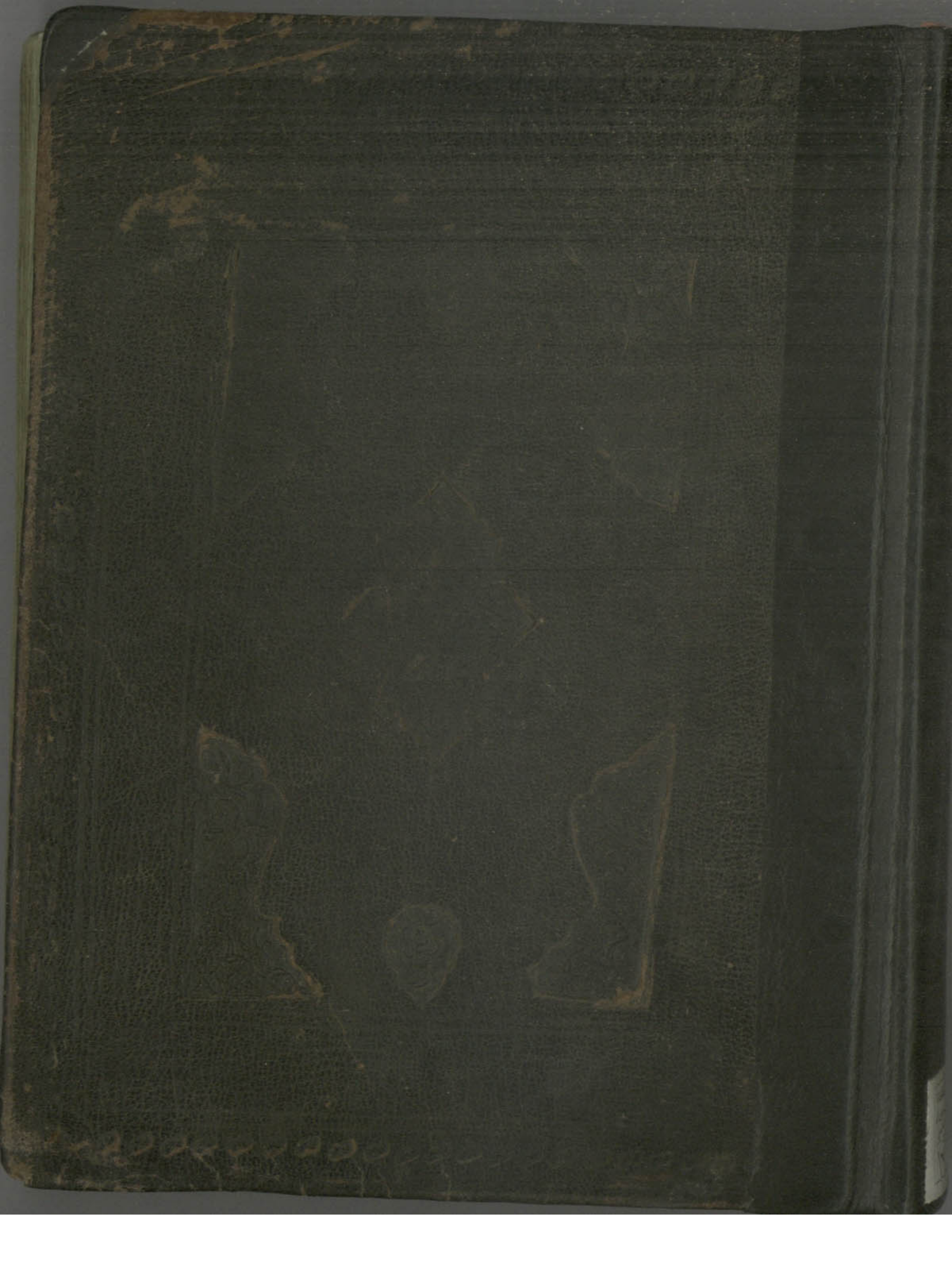
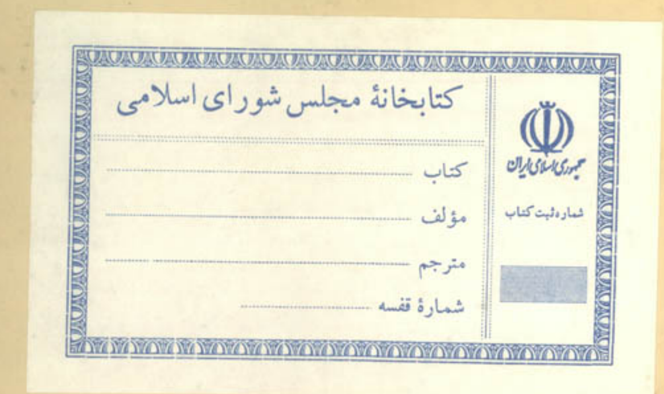
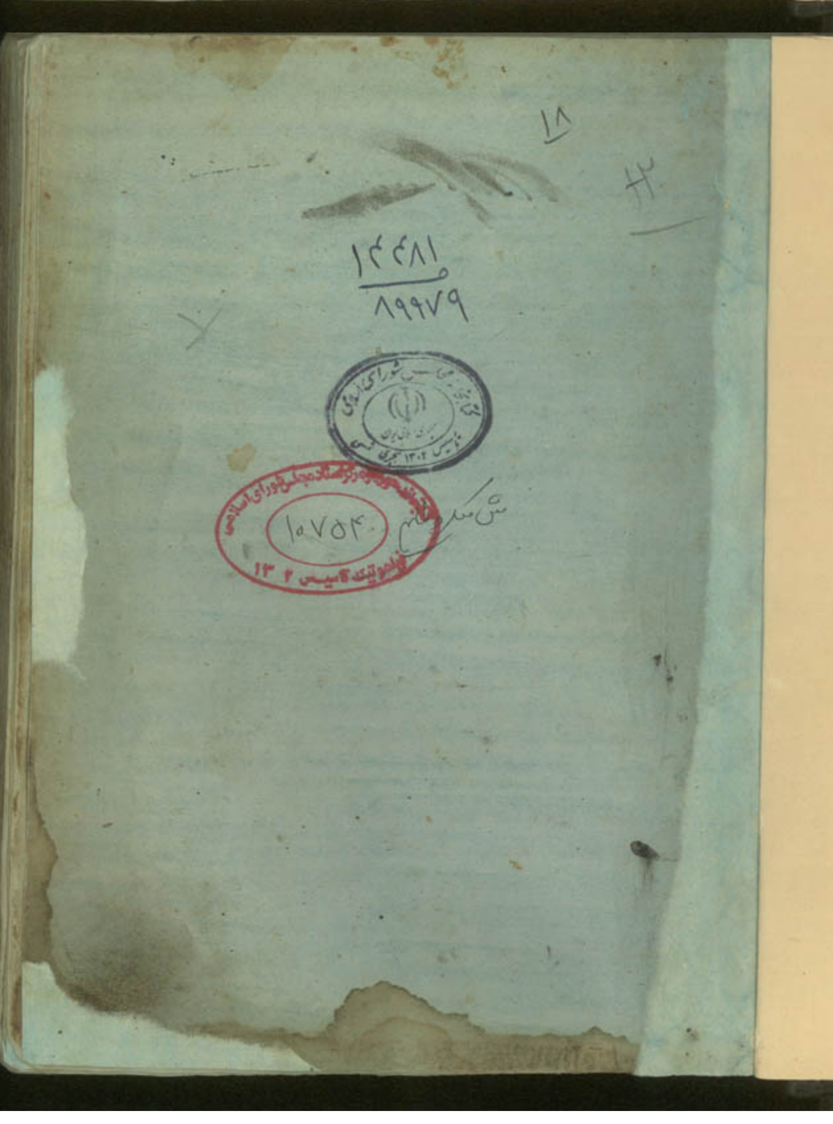


بازدیدشد
۱۳۸۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب


۱۴۴۸۱
۸۹۹۷۹
۱۰۷۵۴

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكر خاتم النبيين وشرف الانبياء والمرسلين النبي الهاشمي المختار من
صفوة الصفوة من الانجبين الاطهار الذي لولاه لم يخلق الفلك الدوار ولم يكن شمس
ولا قمر ولا ليل ولا نهار واسطة عقد النبوة والرسالة وفخر بني هاشم اولي النباهة والبسالة
اشرف المخلوقين من الاواخر والاوايل شرفا السيادة الذي حاز من الفضايل ما لا تقوم بعشر
معشارها البيان ولا ينهض بذكر اقلها اللسان والنذير المجيد والرسول المصطفى المؤيد
حبيب اله العالمين ابي القاسم محمد صلى الله عليه واله ما حركت الريح الغصون او سكبت
عينها الهتون ولو لنا الكتاب ما ناسب المقام في مدحه عليه افضل الصلوة والسلام
فدتك حشا العشاق شوقا ليثرب الى حضرة المولى الامين المقرب محمد العالي على الرسل
خيرهم واكرمهم عند الاله واقرب وخير مبعوث وافضل مرسل واكرم مخلوق واشرف منتسب
حيى عسى وتربة المختار تطفى عن الحشا ضرام اشتياق لم تزل في تلهب بنى اليه الجذع حن
وعرفه لعمرها الكافور منه بالطيب وما كفه اذا نبع الماء من الحصى تفوه بالتسبيح فيها بالعجب
وما الدر منظوما كثير حديثه وما العذب الفرات منه باعذب وما في الورى كلا ولا وطى
الثرى باشرف من ذاك النبي المهذب دعوت رسول الله خلقه فاسمعنا ما بين
شرقي ومغرب فلبيك مختا داولبيك ممعا ولبيك من ولع ولبيك من نبي فلولاك ما حج
ولاحج مسلم ولا اجتب الحجيج عيس لبيب ولا طاف حجاج بكعبة ربنا ولا زمزم كانت اليهم
بمشرب ولا دبج الحجاج هديا ولا لوى جاد في منى والمحصب ولا عرفات كان منها او فوقهم
ولا ادركوا في مشعر فضل مقرب مناقب رسل الله حض مثلها وكم منقب للمصطفى اثر منقب
فيك رسول الله ادجو شفاعة فكن شافعا للخائف المترقب عليك من الصلوات وبعدها
سلام السلام الطاهر المنتجب اما اسمه الشريف محمد واحمد ونسبه هو محمد بن عبد الله بن

عبد المطلب شيبة الحمد وكنيته ابو الحارث بن هاشم وكان اسم هاشم عبد العزى قاله
الكرمي وقال الفيروزي في القاموس اسمه عمرو وانما سمي هاشما لانه اول من ثرد الثريد وهشمه
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة وهو قريش بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف وكنيته ابو القاسم والقابه كثيرة اشهرها
المصطفى والرسول والنبي والمزمل والمدثر والبشير والنذير والماحي والحاشر وخاتم النبيين
ذكر ذلك علامة الطبرسي نور الله ضريحه في تاج المواليد وولد صلوات الله وسلامه عليه
يوم الجمعة وروي يوم الاثنين السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل ذكره الشيخ المفيد
رحمه الله في مسار الشيعة وكان بعد خمسين يوما من وقعة الفيل وكانت له عند مولده
ايات ودلايل منها ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال لما ولد رسول الله اصبحت الاصنام
على وجوهها وارتج ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرافة وغاصت بحيرة ساوه و
خمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ولم يبق سرير لملك الا اصبح منكوسا والملك
مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب
الا حجبت عن صاحبها وغير ذلك من الايات التي لو ذكرناها على التفصيل لادت الى الاطناب
والتطويل وكان مولده صلوات الله عليه في مكة المشرفة بشعب ابي طالب في زمان
العادل كسرى انوشيروان ونقش خاتمه الشهادتان وازواجه صلى الله عليه واله ثلثة
عشر منهن ست قرشيات الاولى خديجة بنت خويلد والثانية ام سلمة والثالثة سودة
والرابعة عائشة بنت ابي بكر والخامسة حفصة بنت عمر والسادسة حبيبة بنت ابي سفيان
والاخريات من قبايل شتى من قريش زينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث وصفية
بنت اسد وزينب بنت جحش ومن كندة امامة بنت نعمان وجويرية بنت الحارث
وصفية بنت حي بن اخطب التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه واله ولم يتزوج بكرا
الا خديجة واولاده صلوات الله عليه سبعة اولاد ولد له من خديجة القاسم وبه كني وعبد الله

وهو الطاهر وفاطمة عليها السلام وزينب وام كلثوم ورقية وولد له من مارية القبطية
ابن اسمه ابرهيم وعاش صلى الله عليه واله ثلثا وستون سنة ومات ابوه وله من العمر سنتان وامه وله اربع سنين وقيل ست سنوات
ومات جده عبد المطلب وله من العمر ثمان سنين وكفله ابو طالب رضوان الله عليه بعد وفات
جده عبد المطلب وكان حاميه وناصره ايام حيوته وقيل ان السر في موت ابيه وهو في هذا
السن لئلا يكون لاحد عليه حق ولا طاعة وتزوج خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وروي انه
تزوجها ولها يومئذ اربعون سنة ومكث مع النبي صلى الله عليه واله اثنين وعشرين
سنة بمكة وبعثه الله يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب وهو ابن اربعين سنة ورميت
الشياطين بالنجوم بعد مبعثه بعشرين يوما وانزل عليه القران يوم الاثنين لاحدى عشرة
ليلة بقيت من شهر رمضان وروي ان الله تعالى انزل القران كله في ليلة القدر الى
البيت المعمور ثم انزل من البيت المعمور مدة ثلث وعشرين سنة وعرج به الى السماء
بعد البعث بسنتين وتوفي عمه ابو طالب رضي الله عنه وله ست واربعون سنة وثمانية
اشهر وعشرين يوما وتوفيت خديجة لسبع سنين من مبعثه واقام بمكة بعد البعث ثلثة
عشر سنة على خوف وتعب من المشركين وهاجر الى المدينة وقيل لما هاجر استتر في
غار ثلثة ايام وروي ستة ايام ولاول الصبح وهاجر منها الى المدينة ودخلها يوم الاثنين
الحادي عشر من شهر ربيع الاول وبقي بها عشر سنين وتوفي صلوات الله وسلامه عليه
يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة احدى عشرة من الهجرة واختلف اهل بيته
واصحابه في الموضع الذي يدفن فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام لم يقبض الله روح نبيه الا
في اطهر البقاع فينبغي ان ندفنه هناك فرجعوا الى قوله واتفقوا على ذلك ودفنوه
في حجرته حيث قبض صلوات الله عليه ذكر ذلك العلامة الطبرسي في تاج المواليد
واما دلائله واياته وبراهينه ومعجزاته فقد عجز عن حصرها كل متكلم وقايل وعيي
عن تفكرها كل داهية وفاضل غير اني اذكر في هذا المختصر ما تيسر لي ذكره وسنح فيما
يتفق لي سطره من ذلك ما اخبر الكهان قبل مولده من البراهين اللايحة وما ظهر بعده

من المعجزات الواضحة كما روي انه ولد مختونا مسرورا فحكي ذلك لجده عبد المطلب
فقال ليكونن لابني هذا شان وروي عن علي عليه السلام ان غمامة تظلله من يوم ولد الى ان
قبض فحضره واسفاره وفي كتاب انموذج اللبيب في خصايص الحبيب انه صلى الله عليه واله كان
يرى من خلفه كما ينظر امامه وترادفين وعن يمينه وعن شماله ويرى بالليل وفي الظلمة
كما يرى بالنهار وفي الضوء وريقه يعذب الماء المالح ويجزي الرضيع وابطه ابيض غير
متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ صوته وسمعه ما لا يبلغه غيره وتنام عينه ولا ينام قلبه
وما تثاءب قط وما احتلم قط وعرقه اطيب من المسك وكان اذا مشى مع الطويل طاله و
اذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع الجالسين ولم يقع ظله على الارض ولا رئي له ظل في شمس
ولا قمر قال ابن سبيع لانه كان نورا وقال رزين لغلبة انواره ولم يقع على ثيابه ذباب قط ولا
اذاه القمل وكان اذا ركب دابة لا تبول ولا تروث وهو راكبها نقل ذلك عن اسحق وكان وجهه
كالشمس تجري فيه ولم يكن لقدمه اخمص وكانت الارض تطوى له اذا مشى واوتي قوة
اربعين رجلا في الجماع والبطش وفي رواية عن مقاتل اعطى قوة بضع وسبعين رجلا شابا
وعن مجاهد اعطى قوة اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وقوة الرجل من اهل الجنة
كقوة مائة من اهل الدنيا فيكون اوتي قوة اربعة الاف وبهذا يندفع ما استشكله
بعضهم فقال كيف يؤتى قوة اربعين وقد اوتي سليمان قوة مائة رجل على ما ورد
واحتاج الى تكلف الجواب على ذلك وورد عنه انه قال اتاني جبرئيل بقدر فاكلت منها فاعطيت
قوة اربعين رجلا في الجماع وفي لفظ قال اريتان اني النساء ساعة الا فعلت قال القاضي
ابو بكر المغربي في شرح المرهبين قال ان الله رسوله حصينه عظيما وهو قلة الاكل و
على الجماع وكان امنع الناس في الغذاء تقنعه اللقمة وتشبعه الجرعة وكان اقوى الناس
على الوطي ولم يرله اثر قضاء حاجة بل كانت الارض تبلعه ويشم من مكانه رايحة المسك
ولم يقع في نسبه سفاح قط وتقلب في الساجدين حتى خرج نبيا ولم يولد ابوه مرة و
وقع على الارض حين ولد ساجدا رافعا اصبعه كالمتضرع المبتهل ورات امه عند ولادته

من واحد منها اضاءت له قصور الشام قال بعضهم ولم ترضعه مرضعة الا اسلمت قال وكن مرضعاته
اربع امه وقد رد احياؤها وايمانها في حديث وحليمة السعدية وثويبة وام ايمن وكان
مهده يتحرك بتحريك الملائكة ذكر هذه ابن سبيع وكان القمر يناغيه وهو في مهده ويميل
حيث اشار اليه وتكلم في المهد وتظله الغمامة ويميل اليه الشجر اذا سبق اليه وكان يبيت
جائعا ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه من الجنة وذكر منها ان الروح ردت اليه بعدما قبض ثم
خير بين البقاء في الدنيا والرجوع الى الله ثم فاختار الرجوع الى الله وارسل اليه ربه
جبرائيل ع ثلاثة ايام في مرضه ليسئله عن حاله وسمع صوت ملك الموت باكيا عليه ينادي
وامحمداه وصلى عليه ربه والملائكة وصلى عليه الناس افواجا بغير امام وقال هو امامكم حيا
وميتا واظلمت الارض بعد موته قال وما اورده رزين في خصائصه ان شيء من شعره سقط
في النار لم يحترق وانه مسح بيده راس اقرع فنبت شعره في وقته ووضع كفه على المريض
فعقل ساعته وغرس نخلا فاثمرت من عامها وقد هيده عمر فاسلم من ساعته وانه كان
اصبعه المسبحة اطول اصابعه ما اشار بها الى شيء الا اطاعه ولا وطئ على صخرة الا اثر فيها او
في نخل الا وبورك فيه وانه كان اذا تبسم في الليل اضاء البيت وانه يسمع خفيف اجنحة جبرئيل
وهو بعيد في سدرة المنتهى ويشم رائحته اذا توجه بالوحي اليه وانه ما التقوا بيده من سلم
خشت النار وكان قليل الكلام فاذا امر بالقتال شمر وحرم على الناس دخول بيته بغير اذنه
وطول القعود فيه انتهى وعن الشيخ الجليل الثقة محمد بن علي ابن شهرآشوب في مناقبه ان ابا طالب
قال راى عبد المطلب في منامه شجرة نبتت على ظهره وقد نال راسها السماء وضربت باغصانها
الشرق والغرب ونور ازهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا والعرب والعجم ساجدة
لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورأى رهطا من قريش يريدون قطعها واذا دنوا منها
اخذهم شاب من احسن وجها وانظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم
فقص ذلك على كاهنة قريش فقالت لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق
والغرب وينبأ في الناس وفي الكتاب المتقدم ذكره ان اباه عبد الله مر بامرأة فقال

لها فاطمة وقد قرأت الكتب فقالت له انت الذي فداك ابوك بمائة من الابل قال نعم قالت
له هل لك ان تقع علي مرة واعطيك من الابل مائة فنظر اليها وانشأ يقول اما الحرام
فالممات دونه فكيف بالامر الذي تبغينه ومضى مع ابيه فزوجه ابوه آمنة فظل عندها
يوما وليلة فحملت بالنبي صلى الله عليه وآله ثم انصرف عبد الله فمر بها فلم يرها حريصة
على ما قالت اولا فقال لها عند ذلك مختبرا هل لك فيما قلت لي فقالت لا قد كان ذلك
مرة فاليوم فقد ذهب كلمها ثلاثا ثم قالت اي شيء صنعت بعدي قال ابي زوجني آمنة
فبت عندها فقالت لله يا زهرية سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدري ثم قالت رأيت
في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون في وابى الله الا ان يضعه حيث يحب ثم قالت
بني هاشم قد غادرت من اخيكم امينة اذ للباه يعتلجان كما غادر المصباح بعد خبوه
فتائل قد ميثت له بدهان وما كل من يحوي الفتى من نصيبه بحرص ولا ما فاته بتوان و
يقال ان عبد الله كان في وجهه نور يتلالا فلما قرب من حمل محمد ص لم يطق احد رؤيته
ما مر بشجر ولا حجر الا سجد له وسلم عليه فنقل الله منه نوره يوم عرفة وقت العصر وكان
يوم الجمعة الى آمنة وفي الكتاب الثاني عن علي قال كنت مع رسول الله ص اذ اقبل
ابو جهل لعنه الله للنبي ص وهو يقول الست تزعم انك نبي مرسل وانك تعلم الغيب
وان ربك يخبرك بما نفعله فخبرني بشيء فعلته لم يطلع عليه بشر فقال ص الا اخبرك بشيء
فعلته ولم يكن معك احد وهو الذهب الذي دفنته في موضع كذا وكذا ونكاحك سودة
هل كان ما قلت فانكر فقال ص لئن لم تقر لاظهرن ذلك فعلم انه سيظهر فقال قد علمت
ان معك رجل من الجن يخبرك بما نفعل فاما انا فلا اقول انك نبي ابدا فقال ص لاقتلنك
ولاقتلن شيبة ولاقتلن عتبة ولاقتلن الوليد بن عتبة ولاقتلن اشرافكم ولاقطعن دابركم
ولاوطئن الخيل بلادكم ولآخذن مكة عنوة ولتدبرن الى الدنيا ظهرها
وعزها ولا يبقى قوم من قريش يكونوا طلقائي وطلقاء اهل بيتي ودونهم يحييهم الله
الى حين والعاقبة بالنصرة لرجل من ذريتي فتولى عنا ابو جهل وهو كالمستهزئ فقال

بهم ذلك وفيه عنه ع قال ان اليهود اتت امرأة منهم يقال لها عبيدة فقالوا يا عبيدة انما
تعلمين ان محمدا قد هدم ركن بني اسرائيل وهدم ركن اليهودية وقد جاء الملأ من بني اسرائيل
بهذا السم وهم جاعلون لك جعلا على ان تسميه في هذه الشاة فعمدت عبيدة الى الشاة
فشوتها ثم جمعت الرؤساء في بيتها فاتت رسول الله ص وقالت يا محمد قد علمت ما يوجب و
قد حضر نفر من رؤساء اليهود فزرني باصحابك فقال لاصحابه سيروا على بركات الله ثم فقام
ومعه اصحابه ومعه علي ع وابو دجانة الانصاري وابو ايوب وسهل بن حنيف وجماعة من
المهاجرين والانصار فلما دخلوا واخرجت عبيدة الشاة شدت اليهود انافها بالصوف و
قاموا على ارجلهم وتوكأوا على عصيهم فقال رسول الله ص اقعدوا فقالوا انا اذا زارنا نبي لم
يقعد منا احد فكرهنا ان يصل اليه من انفاسنا ما يتأذى به وكذبت اليهود عليها لعنة الله
بل فعلت ذلك مخافة سورة السم ودخانه فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها فقالت مه
يا محمد لا تأكلني فاني مسمومة فدعا النبي صلى الله عليه وآله عبيدة فقال لها ما حملك على ما
صنعت قالت قلت ان كان نبيا لم يضره السم وان كان كاذبا ارحت قومي منه فهبط جبرائيل
وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك قل بسم الله الذي يسميه كل مؤمن وبه عز كل
مؤمن وبنوره الذي اضاءت به السموات والارضون وبقدرته التي خضع لها كل جبار
عنيد وانتكس كل شيطان مريد من شر السم والسحر واللمم بسم العلي الملك الفرد الذي لا اله
الا هو وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فقال
النبي ص ذلك وامر اصحابه فتكلموا به ثم قال كلوا فاكلوا ثم امرهم ان يحتجموا وروي ان اليهود
قالت للنبي ص لم تكن نبيا فالحق قال تعلم لا انطق في المهد صبيا كما نطق عيسى بن مريم ع
قال ان الله خلق عيسى من غير فحل فلولا انه نطق في المهد صبيا لما كان لمريم عذر اذا اخذت
بما يؤخذ به مثلها وانا ولدت بين ابوين وفي مناقب الشيخ الملك محمد بن علي بن شهرآشوب
ان العباس بن مرداس السلمي دخل على وثن يقال له الضمير فكنس ما حوله ومسحه وقبله فاذا
صائح يصيح يا عباس ابن مرداس قل للقبائل من سليم كلها هلك الضمير وفاز اهل المسجد

هلك الضمير وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد ان الذي جاء بالنبوة والهدى
بعد ابن مريم من قريش مهتد فخرج العباس في ثلاثمائة راكب من قومه الى النبي ص فلما رآه النبي
تبسم ثم قال يا عباس ابن مرداس كيف كان اسلامك فقص عليه القصة فقال صدقت وسر
بذلك وفي كتاب المناقب عن زيد بن حبيب قال اقبلت امرأة معها ابن لها ابن شهرين حتى
جاءت الى رسول الله ص فاكشرت عليه بوجهها فقال الغلام من حجرها السلام عليك يا رسول
الله السلام عليك يا محمد بن عبد الله قال فانكرت الام ذلك من ابنها فقال رسول الله ص ما
يدريك اني رسول الله واني محمد بن عبد الله قال علمنيه رب العالمين والروح الامين
جبرئيل ع وهو قائم على راسك ينظر اليك فقال جبرئيل ع يا محمد هذا تصديق لك بالنبوة
ودلالة النبوة لكي يؤمن بك بقية قومك قال رسول الله ص ما اسمك يا غلام قال سموني
عبد العزى وانا به كافر فسمني يا رسول الله قال انت عبد الله قال يا رسول الله ادع الله
لي ان يجعلني من خدمك في الجنة فقال جبرئيل ع ادع الله عز وجل ان يجعله من خدمك
قال الغلام السعيد من آمن بك والشقي من كذبك ثم شهق شهقة فمات واقبلت الام
عليه فقالت يا رسول الله فداك ابي وامي لقد كنت مكذبة بك الى الآن ما رأيت من
آيات نبوتك وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا اسفي على ما فاتني منك
فقال لها رسول الله ص ابشري فوالذي اكرمني بالايمان اني لانظر الى حنوطك وكفنك
مع الملائكة فما برحت حتى شهقت وماتت نفسها فصلى رسول الله ص عليهما ودفنهما جميعا
وفيه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية
فاصطاد ظبيا فصيره في كمه وجاء الى النبي ص وقال يا محمد انت الساحر الكذاب الذي
تزعم ان في السماء الها بعثك الى الاسود والابيض فواللات والعزى لولا ان تسميني قومي
العجول لضربتك بسيفي هذا حتى اقتلك فقام عمر بن الخطاب له ليبطش به فقال النبي
مهلا يا ابا حفص فان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم قال النبي ص يا اخا بني سليم هكذا تفعل
العرب تأتينا في مجالسنا وتهجونا بالكلام اسلم يا اعرابي يكون لك ما لنا وعليك ما علينا

وتكون في الاسلام اخانا فقال والات والعزى لا او من بك حتى يومن بك هذا الضب
والقى الضب من كمه قال فعقد الضب ليخرج من المسجد فقال النبي صلعم يا ضب فالتفت الضب
اليه فقال من انا فقال انت محمد رسول الله فقال النبي صلعم من تعبد قال اعبد الذي اتخذ ابراهيم
خليلا وموسى كليما واصطفاك حبيبا فقال الاعرابي عجبا ان الله ضب صيد مر بيدي لا
نفقه ولا يعقل كلم محمدا وشهد له بالنبوة لا اطلب اثرا بعد عين اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم انشأ يقول الا يا رسول الله انك
صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا الدين الحنيفي بعد ما عبدنا كامثال
الحمير الطواغيا فيا خير مدعو ويا خير مرسل الى الانس ثم الجن لبيك داعيا فنحن اناس
في سليم عديدنا اتيناك نرجو ان تنال العواليا فبوركت في الاقوام حيا وميتا و
بوركت طفلا ثم بوركت ناشيا فقال النبي صلعم علموا الاعرابي فتعلم سورا من القران و
في الحديث طول هذا صورة ما في كتاب المناقب ووقفت على الحديث بتمامه في الجزء العاشر
من كتاب بحار الانوار للعلامة المحقق ملا محمد باقر المجلسي وساد وده بتمامه الا انه ذكر نقل غير
ان الابيات الستة ختم بها الضب كلامه ثم الحق على فيه وجعلها صاحب المناقب من كلام
الاعرابي والذي يخطر بالخاطر القاصر صحة نقل صاحب المناقب بقرينة البيت الثالث
الخامس وهذا صورة ما في كتاب الانوار من كتاب المناقب عن ابي الفرج محمد بن احمد
المكي ابن المظفر بن احمد بن عبد الجبار بن محمد بن علوي الحلواني في كوفة بنت احمد بن
محمد المروزي واجازني ايضا به قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الحسين بن
محمد بن علي الزينبي عن الكريمة فاطمة بنت احمد بن محمد المروزية بمكة حرسها الله عن ابي علي
الزاهر بن احمد عن معاذ بن يوسف الجرجاني عن احمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن ابي
شيبة عن نمير عن مجالد عن ابن عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية فاذا
هو بضب قد نفر من بين يديه فسعى حتى اصطاده ثم جعل في كمه واقبل يزدلف عند
النبي صلعم فلما ان وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد وكان من اخلاق رسول الله صلعم اذا

قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا قيل يا ابا القاسم قال
يا ابا القاسم واذا قيل يا رسول الله قال لبيك وسعديك ويتهلل وجهه فلما ان
ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد قال له النبي صلعم يا محمد يا محمد قال له انت الساحر الكذاب الذي
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة هو اكذب منك انت الذي تزعم ان لك
في هذه الخضراء الها بعثك على الاسود والابيض فواللات والعزى لولا اني اخاف
ان قومي يسموني العجول لضربتك بسيفي هذا ضربة اقتلك فيها فاسود بك الاولين و
الاخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبي صلعم اجلس يا ابا حفص فقد
كاد الحليم ان يكون نبيا ثم التفت النبي صلعم الى الاعرابي فقال له يا اخا سليم هكذا تفعل
العرب يهجمون علينا في مجالسنا ويهجوننا بالكلام الغليظ يا اعرابي والذي بعثني
بالحق نبيا ان اهل السماء السابعة يسموني احمد الصادق يا اعرابي اسلم تسلم من النار يكون
لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في الاسلام قال فغضب الاعرابي وقال واللات
والعزى لا اومن بك يا محمد او يومن بك هذا الضب ثم رمى بالضب فلما ان وقع الضب
على الارض ولى هاربا فناداه النبي صلعم ايها الضب اقبل الي فاقبل الضب ينظر الى النبي
فقال له النبي صلعم ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع فقال انت
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال له النبي صلعم قال من تعبد
قال اعبد الله الذي عز وجل الذي فلق الحبة وبرء النسمة واتخذ ابرهيم خليلا واصطفاك
يا محمد حبيبا ثم انشأ يقول الستة ابيات السابقة بلا زيادة ونقصان قال ثم اطبق
على فم الضب فلم يحر جوابا فلما ان نظر الاعرابي الى ذلك قال واعجبا ضب اصطدته من
البرية ثم اتيت به في كمي لا يفقه ولا يعقل يكلم محمدا صلعم بهذا الكلام ويشهد له
بهذه الشهادة انا لا اطلب اثرا بعد عين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه ثم التفت النبي صلعم الى اصحابه
فقال علموا الاعرابي سورا من القران ثم قال له النبي صلعم هل لك شيء من المال فقال والذي

بعثك بالحق نبيا انا اربعة الاف رجل من سليم ما فيهم افقر مني ولا اقل مالا ثم التفت النبي
الى اصحابه فقال لهم من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب
اليه سعد بن عبد الله وقال فداك ابي وامي عندي ناقة حمراء عشراء وهي للاعرابي فقال له
النبي صلعم يا سعد تفخر علينا بناقتك الا اصف لك الناقة التي اعطيكها بدلا من ناقة الاعرابي
فقال بلى فداك ابي وامي فقال يا سعد ناقة من ذهب احمر وقوائمها من العنبر ووبرها من
الزعفران وعيناها من ياقوت حمراء وعنقها من الزبرجد وسنامها من الكافور الاشهب و
ذنبها من الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها
وظاهرها من باطنها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي صلعم الى اصحابه فقال من يتوج الاعرابي
اضمن على الله تاج التقى فذكر من صفته قال فنزع علي عمامته فعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي
فقال من يزود الاعرابي واضمن له على الله زاد التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي رضي الله
عنه فقال فداك ابي وامي وما زاد التقوى قال يا سلمان اذا كان اخر يوم من الدنيا لقنك
الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتك
ولقيتني وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات
من بيوت النبي صلعم فلم يجد شيئا عندهن فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فقال ان يكن
خيرا فمن منزل فاطمة ع فقرع الباب فاجابته من وراء الباب فقالت من بالباب فقال لها
انا سلمان الفارسي فقالت له سلمان وما تشاء فشرح لها قصة الاعرابي والضب مع النبي صلعم
فقالت يا سلمان والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان لنا ثلثا ما طعمنا وان الحسن والحسين
قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن لا ارد الخير عن بابي يا
سلمان خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له تقول لك فاطمة بنت محمد
اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من الشعير ارده عليك ان شاء الله تعالى قال فاخذ سلمان الدرع
ثم اتى به الى شمعون اليهودي قال فاخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان
بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في

التورية وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه
ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة عليها السلام فطحنته بيدها
وخبزته خبزا ثم اتت به الى سلمان فقالت له خذه وامض به الى النبي صلعم قال فقال لها
سلمان خذي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين عليهما السلام فقالت يا سلمان هذا شيء امضيناه
لله عز وجل لا ناخذ منه شيئا قال فاخذه سلمان فاتى به الى النبي صلعم فلما نظر النبي صلعم الى
سلمان قال له يا سلمان من اين لك هذا فقال من منزل ابنتك فاطمة ع وكان النبي صلعم لم يطعم
طعاما منذ ثلثة قال فوثب النبي صلعم حتى ورد الى حجرة فاطمة ع فقرع الباب وكان اذا قرع
النبي صلعم الباب لا يفتح له الباب الا فاطمة فلما ان فتحت له الباب نظر النبي صلعم الى صفار وجهها
وتغير حدقتيها وقال يا بنية ما الذي ارى من صفار وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابت
ان لنا ثلثا ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين ع قد اضطربا من شدة الجوع ثم رقدا
كانهما فرخان منتوفان قال فانبههما النبي صلعم فاخذ واحدا على فخذه الايمن والاخر على
فخذه الايسر واجلس فاطمة ع بين يديه واعتنقها النبي صلعم ودخل علي بن ابي طالب فاعتنق
النبي صلعم من ورائه ثم رفع النبي صلعم طرفه الى السماء فقال الهي وسيدي ومولاي هؤلاء اهل
بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة بنت محمد صلعم حتى دخلت الى
مخدع لها فوقفت على قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت الهي
وسيدي هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين ع سبطا نبيك
الهي انزل علينا مائدة كما انزلتها على بني اسرائيل اكلوا منها وكفروا بها اللهم انزلها علينا
فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله ما استتمت الدعوة فاذا هي بصحفة يفور دخانها
فاذا قتار ريحها اذكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي صلعم وعلي والحسن والحسين
فلما ان نظر اليها علي بن ابي طالب قال يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندنا شيئا
فقال له النبي صلعم كل يا ابا الحسن ولا تسئل الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها
مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا

فاك هو عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي ص وعلي والحسن والحسين ع
وخرج النبي ص وتزود الاعرابي واستوى على راحلته واتى الى بني سليم وهم يومئذ اربعة الاف
رجل فلما ان وقف في وسطهم نادى باعلا صوته لا اله الا الله محمد رسول الله ص قال فلما سمعوا
منه هذه المقالة سرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا له قد صبرت الى دين محمد الساحر الكذاب
فقال لهم ما هو بساحر ولا كذاب ثم قال لهم يا معاشر بني سليم ان اله محمد خير اله وان محمدا ص
خير نبي انبئه جائعا فاطعمني وعاريا فكساني وراجلا فحملني ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي ص
وانشدهم الشعر الذي انشد في النبي ص ثم قال يا معاشر بني سليم اسلموا اسلموا من النار فاسلم
في ذلك اليوم اربعة الاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول النبي ص وفي كتاب الثاقب
عن حميد الطويل عن انس قال بينما النبي ص في فضاء من الارض اذ اقبل جمل يعدو ويبيل عن رغم(?)
على اخفافه حتى برك بين يديه ص واقبل يبكي ودموعه تجري في كفي رسول الله ص حتى ابتلا
دموعا فقال النبي ص حنينك قد قطعت الاحشاء وانتحب الكلاء فان كنت صادقا فلك
صدقك وان كنت كاذبا فعليك كذبك مع ان الله قد امننا عائذنا وعفى كل ذنب للائذ بنا
ثم تاخر فبرك بين يدي رسول الله ص فقال له اصحابه ما يقول هذا البعير قال هذا بعير
قد هم اهله بنحره واكل لحمه فهرب واستغاث بنبيكم ونحن جزاء المملوك الصالح من اهله
حقيق عليه ان يخرج من الموت واقبل النبي ص عند اصحابه وبينا الونر(?) فبينما هو كذلك
اذا اقبل اصحابه في طلبه فلم يزالوا في اثره حتى وقفوا على النبي ص فسلموا عليه فرد عليهم السلام
وقال ما لكم قالوا يا رسول الله بعيرنا هرب منا فلم نصبه الا بين يديك فقال اما انه يشكو ما
ما يقول فقالوا ذكر انه كان فيكم حوارا فلم يزل ثم تعذونه في ابلكم فحلا فاتماها وبارك فيها
وكان اذا كان الشتاء رحلتم الى موضع الكلأ والدفا واذا كان الصيف رحلتم عليه الى موضع
الكلا فلما ادركت هذه السنة المجدبة هممتم بنحره واكل لحمه فهرب واستجار بنبيكم ونحن جزاء
المملوك الصالح وحقيق عليه ان يخرج من الموت فقالوا لقد كان ذلك يا رسول الله والله لا
ننحره ولا نبيعه ولنتركه فقال كذبتم قد استغاث فلم تغيثوه واستعاذ فلم تعيذوه وانا

اولى بالرحمة منكم ان الله قد نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المؤمنين
فبيعوه بمائة فاشتراه رسول الله ص بمائة درهم ثم قال انطلق فانت حر لوجه الله تعالى و
دعى بين يدي رسول الله ص فقال النبي آمين ثم دعى الثانية فقال امين ثم دعى الثالثة
فقال امين ثم دعى الرابعة فبكى النبي ص وبكينا حوله ثم قلنا ما يقول هذا البعير يا رسول
الله فقال اما اوله فانه يقول جزاك الله خيرا ايها النبي القرشي عن الاسلام والقرآن
قلت امين فقال حقن الله دماء امتك ورد عنها كما حقنت دمي فقلت امين فقال
اعطى الله سائلها من الدنيا لما سكت ودعني قلت امين ثم قال الرابعة لا جعل الله باسها
بينها فان دار الدنيا فبكيت وبكيتم معي قال النبي ص هذه الخصال الثلث سالها ربي
فاعطانيها وسالته هذه الخصلة فمنعنيها واخبرني انه لا يكون فناء امتي الا بالسيف وقوله
هذا الخبر ما وقفت عليه في كتاب الروضة من مؤلفات بعض المتاخرين تاريخ تاليفه سنة
احد وخمسين وثمانمائة روى ان النبي ص كان جالسا بعد صلوة الفجر مع اصحابه اذ سمع
مسلما اليم عليه فالتفت ولم ير احدا فدعا بعلي ع وامره ان يكشف له عن الخبر فخرج ع ثم
عاد ان بالباب جملا قد بانت عظامه من الجوع وعيناه تفيض بالدموع فقام النبي ص و
اصحابه معه حتى وقف على الجمل فقال ما لك ايها الجمل فنطق بلسان فصيح وقال السلام عليك
يا رسول الله انا جمل ابي مسعود الثقفي وكان يحمل علي ايام شبابي ونشاطي وكنت المقدم
على جماله فلما كان بالامس حمل علي حملا ثقيلا فعثرت ووقعت على وجهي فلم يزل يضربني
حتى فاتني بالكوه وتركني في رحلي بلا زاد ولا ماء ثم جعل يضحك علي هو واولاده ويقول
غدا نذبحه ونضيف لحمه دراهم ونشتري بها غيره وليس هذا انصف يا رسول الله
فانقذني منه قال فبكى النبي ص وسار الى دار ابي مسعود فقرع عليه الباب فخرج وقال ما
حاجتك يا محمد قال تبيعني هذا الجمل فقال لو كان غيرك لبعته منه واما انت فلو كان
لي ملؤ الارض جمالا لا ابعتك منها ولا واحد فقال له تعطيه طوعا او كرها فقال او تغصبني
يا محمد على جملي قال فاذا كيف تستحل ان تحمل عليه اثقالك زمان شبابه وقصر(?) عليه نفقة

الجمل الى اخرها فقال ابو مسعود فلقد صح عندي الان سحرك يا محمد فقال النبي ص لست بساحر
ولكن الجمل اخبرني بذلك فقال الجمل في داري فكيف يخبرك وهل يتكلم الجمل مع الناس فقال النبي ص
كذبت يا اعرابي ليس الجمل في دارك بل اتاني وتعشدم(?) مع جمال بني النجار فدخل داره فلم يجده فقال
للنبي ص ان كان الجمل اخبرك فاني امنت بالله وبك فقال النبي ص اخرج معي لتسمع كلام الجمل فخرج
النبي ص مع الاعرابي يتبعه اصحابه فلما صاروا على راس ميل من المدينة اذا هم بغزالة مربوطة في
سلسلة فلما نظرت الى النبي ص نطقت بلسان فصيح وقالت بعد ان سلمت عليه ان لي اولادا لهم
اربعة ايام لم ارضعهم لاني خرجت ارعى فوقعت في شبك هذا الكافر فاصطادني وحبسني عنهم
فلو ذهبت لا سرحت فانظر في حالي فبكى النبي ص فخرجت من البيت جارية سمعت كلام الغزالة
للنبي ص وقالت انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال
لها النبي لمن هذه الغزالة فقالت لكافر شديد العداوة لك فبينما هما في الخطاب اذ اقبل
فارس فلما راى النبي ص سال عن اسمه ونسبه وحليته فعرفه النبي ص باسمه وقال حاجتي اليك تهب لي
هذه الغزالة فتأبى عليه فقالت الغزالة يا رسول الله سل له عجلة تأتي لارضع اولادي
واعود عاجلا فقال له النبي ص تكفيك يا اعرابي ما ظهر اليك فقال تضمن لي رجوعها يا محمد
قال نعم فحل وثاقها ومرت مسرعة كالسهم فجعل الاعرابي يقوم ويقعد ويقول هيهات ان
يرجع الظبية الوحشية من هذه البرية فما كان الا ساعة اذ اقبلت كالطاير ثم دخلت في
السلسلة فتعجب الاعرابي منها فقال النبي ص ما اسرع عودك فقالت لما اخبرت اولادي اني
رهنتك ابوا ان يرضعوني وقالوا اللبن علينا حرام حتى تفكي النبي ص عن الرهانة فاسرعت
المجيء اليك فقال النبي ص ما تكفيك يا اعرابي فمد الاعرابي يده واقر بالشهادتين وحرم
على نفسه صيد الظبا واطلق الغزالة وقال والله لاضربن اعداءك بهذا السيف حتى ترضى
يا رسول الله ص فالتفت النبي ص الى ابي مسعود وقال اما يكفيك يا اعرابي فقال بلى ولكن
اريد ان اسمع كلام جملي فتواضع صاحب الغزالة الى ان اقبلوا دار بني النجار فلما نظر
النبي ص الى الجمل قال هذا صاحبنا ابو مسعود قال نعم فقال انه يجيب نفعل انقصك نقص(?)

الجمل قصته كما سلف فمد ابو مسعود يده واقر بالشهادتين ثم ان النبي ص امر يده المشرفة على
ظهر الجمل فصار جملا شديدا فكساه الله لحما ثم قال له انصرف الى الوادي حتى يحكم الله فيك بما
يشاء وانصرف النبي الى منزله وكان الجمل يرد الى النبي ص كل يوم مرتين الى ان قبض النبي ص فسار
الجمل الى الوادي ولم يزل يضرب بنفسه في الارض حتى مات وفي امالي الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن
الحسن بن علي الطوسي وعن الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رح وعنه عن شيخه
عن والده رح قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي
قال حدثنا النعمان بن احمد القاضي الواسطي ببغداد قال اخبرنا ابرهيم بن عرفة النحوي قال
حدثنا احمد بن رشيد بن خثيم الهلالي قال حدثنا عمي سعيد قال حدثنا مسلم العلائي قال جاء
اعرابي الى النبي ص فقال والله يا رسول الله لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا غنم يغط ثم
انشا يقول اتيناك يا خير البرية كلها لترحمنا مما لقينا من الازل اتيناك والعذراء يدمى
لبانها وقد شغلت ام البنين عن الطفل والقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفا ما يمر
ولا يحلى ولا شيء مما ياكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل وليس لنا الا اليك
فرارنا واين فرار الناس الا الى الرسل فقال النبي ص لاصحابه ان هذا الاعرابي يشكو قلة المطر
وقحطا شديدا ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فكان فيما حمده به ان
ان قال الحمد لله الذي علا في السما فكان عاليا وفي الارض قريبا دانيا اقرب الينا من حبل
الوريد ورفع يديه الى السماء وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير
رايث نافعا غير ضار تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها فما رد يديه
الى نحره حتى احدقت السحاب بالمدينة كالاكليل والتقت السماء بارداقها وجاء اهل البطاح
يضجون يا رسول الله الغرق الغرق فقال رسول الله اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب
من السماء فضحك رسول الله ص وقال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا
قوله فقام عمر بن الخطاب فقال عسى اردت يا رسول الله وما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر
واوفى ذمة من محمد ص فقال رسول الله ليس هذا من قول ابي طالب هذا من قول حسان بن ثابت

فقام علي عليه السلم وقال كانك اردت يا رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع
اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم و
بيت الله نبزى محمد ولما نناضل دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل
فقال رسول الله صلعم اجل فقام رجل من كنانة فقال لك الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي
المطر دعا الله خالقه دعوة واشخص منه اليه البصر فلم يك الا كالقاء الرداء واسرع حتى راينا
بالدرر فكان كما قال عمه وفاق العلا الحرم الجانى اغاث الله علينا مضر ابو طالب في ذلك و
اعز به الله صوب الغمام فهذا العيان وذاك الخبر فقال رسول الله صلعم ان يكن شاعر يحسن فقد احسنت
بكل بيت قلته بيتا في الجنة وبالاسناد قال اخبرنا ابو عمر قال اخبرنا احمد قال حدثنا احمد بن
يحيى الصوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي قال حدثنا ابي قال حدثنا
عاصم بن عبيد الله بن العاص بن عبد الرحمن ابي عمرة عن ابيه قال كنا بازاء الروم فاصاب
الناس جوع فجاءت الانصار الى رسول الله صلعم فاستاذنوه في نحر الابل فارسل رسول الله
الى عمر بن الخطاب فقال ما ترى فان الانصار قد جاءوني يستاذنوني في نحر الابل فقال يا نبي
الله فكيف لنا اذا لقينا العدو رجالا جياعا فقال ما ترى فقام بالطهر فنادى في الناس
بعزمة منك لا يبقى احد عنده طعام الا جاء به وبسط الانطاع فجعل الرجل يجيء بالمد ونصف
المد فنظرت الى جميع ما جاء به فقلت سبع وعشرون صاعا او ثمانية وعشرون صاعا لا يجاوز
الثلاثين واجتمع الناس يوسد الى رسول الله صلعم وهم يومئذ بضعة الاف رجل فدعا رسول
الله صلعم باكثر دعاء سمعته ثم ادخل يده في الطعام ثم قال للقوم لا يبادرن احدكم صاحبه ولا
ياخذن احدكم شيئا حتى يذكر اسم الله فقمنا اولهم فقال اذكروا اسم الله ثم خذوا فاملئوا
كل وعاء وكل شيء ثم قام الناس فاخذوا فملئوا كل وعاء وكل شيء ثم بقي طعام كثير فقال رسول
الله صلعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله والذي نفسي بيده
لا يقولها مؤمن الا حرمه الله على النار وفي كتاب هداية الحسين بن حمدان الخصيبي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال لما ظهرت نبوة محمد صلعم وعظم على قريش امره ونزول الوحي عليه

وماكان

وما كان يخبرهم به قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل محمد صلعم فقال ابو سفيان انا اقتله لكم
قالوا وكيف تصنع قال بلغنا انه يصلي كل ليلة في غار جبل او في واد وقد عرفنا انه في هذه
الليلة يمضي الى جبل حراء فيصلي فيه قالوا ويلك يا ابا سفيان انه لا يمشي عليه احد الا قد قطعه يقطعه
وكيف يمضي احد اليه فبعثوا الرصاد اليهم للنبي صلى الله عليه وآله قالوا تجسسوا لنا عليه
الليلة ووردوا الى جبل حراء لعل محمدا نعلوه فنقذفه فنكفى مؤونته فلما جن الليل اخذ
النبي صلعم بيد علي بن ابي طالب ثم خرجا واصحابه لا يشعرون وابو سفيان ومعه مقنعون بالحديد
يدورون حول حراء فما شعروا حتى وافى رسول الله صلعم وامير المؤمنين ع بين يديه فصعدا
جبل حراء فلما صارا عليه وقد رصدوا اهل الجبل وماج ففزع ابو سفيان ومن معه وتباعدوا
عن الجبل وقالوا قد كفينا مؤونة محمد وقد قذف حراء وقطعه فالطلبوه تحت الجبل فسمعوا
النبي صلعم يقول اسكن حراء فما عليك الا نبي ووصي نبي ثم قال ابو سفيان ومن معه فادهم
هوامك حتى تهشمهم وتجعلهم حصيدا خامدين قال ابو سفيان فسمعت حراء يلبيه من كل
جوانبه ويقول سمعا وطاعة لك يا رسول الله ولوصيك فسعينا على وجوهنا خوفا
ان نهلك بما قال محمد صلعم فلما اصبحوا اجتمعت قريش فقصوا قصتهم وما كان من امر رسول
الله صلعم وما خاطب به جبل حراء وما اجاب به فقال ابو جهل لعنه الله فاذا انتم صانعون
قالوا الراي رايك فانت سيدنا وكبيرنا فقال ما كان لا نحر محمد بالسيف عليه ام علينا اغلبناه
ام غلبنا فهو احد الغلبتين واحد فقال ابو سفيان قد بقي لي كيد اكيد به محمدا قالوا
وما هو يا ابا سفيان فقال قد خبرت انه يستظل من حر الشمس تحت حجر عال فوق هذا الكوه
احوج فاتي الحجر الذي يستظل به محمد فادهده عليه بجمع ذي قوة فلعلنا نكفى مؤونته
فقالوا له فافعل يا ابا سفيان ورصدوا النبي صلعم فجعل رصدا عليه حتى عرف انه قد خرج
هو وعلي ع حتى اتيا الحجر واستظلاه تحته وجعل النبي صلعم راسه في حجر علي فقال يا علي
اني راقد وابو سفيان ياتيك من وراء هذا الحجر في جمع ذي قوة فاذا صاروا في ظهر الحجر
يستصعب عليهم ويمتنع من ان تعمل فيه ايديهم فان الحجر ان ينقلب عليهم فانه ينقلب ويقتل

القوم جميعا ويفلت ابو سفيان وحده وسمع القوم كلامه فقال ابو سفيان لاصحابه لا تجزعوا
من كلام محمد فانه ما قال هذا القول الا ليسمعنا حتى لا ندنو من الحجر ثم انه شجعهم حتى صاروا في
ظهر الحجر ورسول الله صلعم راقد في حجر علي بن ابي طالب فراموا الحجر ان يدهدهوه ويقلعوه ويلقوه
على رسول الله صلعم فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب ابي سفيان انا نظن ان محمدا قد
قال الحق انا نعهد هذا الحجر اذا رام بعض عبيدنا ان يدهدهه ويقلعه فما بال اليوم مع كثرتنا لا
نطيق فقال ابو سفيان اصبروا عليه وحس بهم امير المؤمنين ع فصاح يا حجر انقلب على القوم فانقلب
عليهم غير صخر بن حرب فانه سلم كما امر حتى انقض الحجر عليهم فنفرهم وانفسد الحجر وطال حتى كسر
القوم جميعا غير ابي سفيان فانه افلت وهو يضحك ويقول يا محمد لو احييت الموتى وسيرت
الجبال واطاعك كل شيء لعصيتك وحدي فسمع رسول الله صلعم فقال له يا ويلك يا ابا سفيان
والله لتؤمنن بي ولتطيعني مكرها مغلوبا اذا فتح الله مكة فقال ابو سفيان اما وقد اخبرت يا محمد
بفتحك مكة وايماني لك وطاعتي اياك فهو لا يكون ففتح الله على رسوله مكة واسر ابو سفيان
بعد فتح مكة على رسول الله صلعم وهو في مسجده على منبره في يوم جمعة فنظر ابو سفيان الى الاكابر
ربيعة ومضر واليمن وساداتهم يزاحم بعضهم بعضا فوضا ابو سفيان وقال في نفسه يا محمد
قد رات ان هذه الجماجم لك تذل لك حتى تعلوا اعوادك وتقول ما تقول فقطع النبي صلعم خطبته
وقال له الرغم انفك يا ابا سفيان فجلس ابو سفيان مكانه ثم قال في نفسه يا محمد لان امكنني
الله منك لاملان يثرب خيلا ورجالا ولاطفين نارك فقطع النبي صلعم خطبته ثم قال يا
ابا سفيان اما في حيوتي فلا واما بعدي فيتقدمك من هو اشقى منك ثم يكون منك ومن
من اهل بيتك ما يكون تقول في نفسك ما تقول الا انك لا تطفي نوري ولا تقطع ذكري
ولا يدوم ذلك لكم وليخلدنكم الله في النار وليجعلنكم شجرتها التي هي وقودها فذلك قول
قال الله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم على تمام الاية والشجرة هم بنو امية و
هم اهل النار وفي الكتاب المذكور جعفر بن احمد القصير عن اسمعيل القمي عن شاذان
ابن يحيى الفارسي عن هارون عن محمد بن سنان الزاهري قال حججنا فلما اتينا المدينة فيها

الصادق

الصادق محمد بن جعفر بن محمد ع دخلنا عليه فوجدنا بين يديه صحفة فيها تمر من تمر المدينة وهو
ياكل منه ويطعم من حضره فقال لي هاك يا محمد بن سنان هذا التمر الصيحاني فكل منه
وتبرك به فانه يشفي من كل داء اذا عرفوه ما ذا فقال قلت فاعرفه لمولاي عن صيحانيا فقلت
لا والله يا مولاي لم تعلم هذا الاسمك قال نعم يا ابن رسول الله هو من دلائل جدي رسول
الله صلعم وامير المؤمنين ع قلت يا ابن رسول الله انعم علينا بمعرفته ما انعم الله عليك فقد خرج
حديث رسول الله قائما على يد امير المؤمنين ع متوجها الى الحدائق في ظهر المدينة فكل من
يلقاه يستاذنه في صحبته فلم ياذن رسول الله صلعم حتى انتهيا الى اول حديقة فصاحت
اول نخلة منها الى التي تليها يا اخت هذا ادم وشيث قد اقبلا ثم صاحت اخرى الى
التي تليها هذا ابرهيم واسمعيل قد اقبلا وصاحت اخرى الى التي تليها يا اخت هذا موسى
وهرون قد اقبلا وصاحت الاخرى بالتي تليها هذا داود وسليمان قد اقبلا وصاحت
اخرى بالتي تليها هذا زكريا ويحيى قد اقبلا وصاحت اخرى بالتي تليها يا اخت هذا
عيسى وشمعون الصفا قد اقبلا وصاحت الاخرى بالتي تليها يا اخت هذا محمد ووصيه
قد اقبلا وصاح النخلات الجدا بعضه الى بعض هذا فقال رسول الله صلعم لامير المؤمنين ع
فداك ابي وامي هذه كرامة الله لنا فاجلس بنا في اول نخلة تنتهي اليها فلما انتهيا اليها
جلسا وكان اوان لا حمل في النخل فقال النبي صلعم ام هذه النخلة تنحني اليك وكانت
النخلة باسقة مدعا هذا امير المؤمنين ع فقال هذا رسول الله صلعم يقول انحني راسك
فانحنت وهي مثقلة حملا رطبا جنيا فقال له التقط يا ابا الحسن وكل واطعمني فالتقط
امير المؤمنين ع من رطبها فاكلا منه فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا التمر وهذا
النخل ينبغي ان نسميه صيحانيا لصياحه بنا وتشبيهه لنا بالنبيين والمرسلين وهذا
اخي جبرائيل ع يقول ان الله تعالى قد جعله شفاء لشيعتنا خاصة فمرهم يا ابا الحسن بمعرفته
وان يستشفوا ويتبركوا باكله ثم قال رسول الله صلعم يا نخلة اظهري لنا من اجناس تمور
الارض فقالت لبيك يا رسول الله سمعا وكرامة فاظهرت تلك النخلة من اجناس التمور

واقبل جبرائيل عليه السلام وقال هبطنا على احب خلق الله رسول الله واخيه ووصيه ووزيره علي بن ابي
طالب عليه السلام من كل اجناس الثمر واقبل جبرائيل يلتقط ويضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
فاكلا من كل جنس ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها وامير المؤمنين عليه السلام نصفها وجبرائيل عليه السلام يقول
يا رسول الله لوددت اني ممن ياكل الطعام فاستخفي وابرك بفضل سؤرك وسؤر امير المؤمنين
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرائيل لقد فضلك الله ثم فقال جبرئيل ما فضلني الله على الملائكة
الا بكما وانما احب اطعمتهما اليه واوثقهم منه قال الصادق فانتفعا الثقلان وحدث رسول
الله وامير المؤمنين شيعتنا بالخبر وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الفقيه ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحكيم عن عمران بن بكار العبدي عن
محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا
ابو منصور محمد بن احمد بن ازهر الهروي قال حدثنا محمد بن اسحاق البصري قال اخبرنا علي بن حرب
قال حدثني احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا عمرو بن بكر عن احمد بن القسم عن محمد بن السائب عن
ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بسنتين
اتاه وفد العرب واشرافها بالتهنئة وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه فاتاه
وفد من قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد
بن خويلد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف واناس من وجوه قريش فقدموا عليه صنعاء
فاستاذنوا فاذا هو في راس قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه الشاعر اشرب هنيئا
عليك التاج مرتفعا في راس غمدان دارا منك محلالا فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم
فاذن لهم فلما دخلوا عليه دنا عبد المطلب منه واستاذنه في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم
بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال عبد المطلب ان الله احلك ايها الملك محلا رفيعا
شامخا منيعا عاليا وانبتك نبتا طابت ارومته وعذب جرثومته وثبت اصله وبسق
فرعه في اكرم موطن واطيب معدن وانت ابيت اللعن ملك العرب وربيعها الذي تخصب به

وانت ايها الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجا اليه
العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يهلك من انت سلفه ولن يهلك من انت
خلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا من الكرب الذي
فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم
قال ابن اختنا قال نعم قال ادن مني فادناه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا واهلا
وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزيلا فقد سمع الملك مقالتكم وعرف
قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم
قال ثم نهضوا الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف ثم
انتبه انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادنى مجلسه واخلاه ثم قال له يا عبد المطلب اني مفوض
اليك من سر علمي امرا لو كان غيرك لم ابح له به ولكني رايتك معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك
مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون
الذي اخترناه لانفسنا واحتجبناه دون غيرنا امرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة
الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك سر وبر فما
هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر فقال اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة
ولكم به الدعامة الى يوم القيامة فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخبر ما آب بمثله وافد ولولا
هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته من ساره اياي ما ازداد به سرورا فقال ابن ذي يزن
هذا حين الذي يولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد
ولدناه سرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه
يضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن
ويزجر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال
عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سار
بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات

على النصب انك يا عبد المطلب لجده من غير كذب قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك
ثلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرته قال كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا
وزوجته امنة بنت وهب كريمة من كرائم قومي فجاءت بغلام فسميته محمدا فمات ابوه وامه
وكفلته انا وعمه فقال ابن ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه
اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين
معك فاني لست آمن ان يدخلهم النفاسة من ان يكون له الرياسة فيطلبون له الغوائل و
ينصبون له الحبائل وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت
بخيلي ورجلي حتى اصير يثرب دار ملكه ونصرته لكني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان
يثرب دار ملكه وبها استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اخاف فيه من الآفات
واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره في هذا الوقت ولاوطات اسنان
العرب عقبه ولكني صارف اليك عن تقصير مني بمن معك قال ثم امر لكل رجل من القوم بعشرة
اعبد وعشر اماء وحلتين من البرود ومائة من الابل وخمسة ارطال من الذهب وعشرة ارطال
من الفضة وكرش مملوة عنبرا قال وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول
فائتني بخبره فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول قال فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر
قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن يغبطني بما يبقى لي
ولعقبي من بعدي ذكره وفخره وشرفه واذا قيل متى ذلك قال ستعلمون ما اقول ولو بعد حين
وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس يذكر مسيرهم الى ابن ذي يزن شعرا جلبنا النصح تحقبه
المطايا على اكوار اجمال ونوق مغلغلة مرافقها تعالى الى صنعاء من فج عميق تؤم بنا
ابن ذي يزن وتفري ذوات بطونها ام الطريق وتزجي من مخايله بروقا مواصلة الوميض
الى البروق فلما وافقت صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق الى ملك يدر لنا
العطايا بحسن بشاشة الوجه الطليق وفي الكتاب المذكور رابعه حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن
القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السناني قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى

ابن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن
الهيثم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابيه العباس عن ابي عبد المطلب عن
ابي قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي صلى الله عليه وآله وكان الزمان في اشد ما يكون من الحر
فلما اجمعت على المسير قال لي رجال قومي ما تريد ان تفعل بمحمد وعلى من تخلفه فقلت لا اريد ان اخلفه
على احد من الناس بل يكون معي فقيل غلام صغير في حر مثل هذا تخرجه فقلت والله لا يفارقني
حيثما توجهت ابدا فاني لادطي له الرحل فذهبت فحشوت له حشية وكنا ركبانا كثيرا فكان والله
البعير الذي عليه محمد امامي حيث لا يفارقني حيثما توجهت فكان يسبق الركب كلهم فكان اذا اشتد
الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه وتقف على راسه لا تفارقه فربما كانت امطرت علينا
السحابة بانواع الفاكهة وهي تسير معنا وكنا ربما ضاق بنا الماء في طريقنا حتى كنا لا نصيب الا
قربة بين بلدين وكنا حيث نزلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء وتخضر الارض فكنا في كل خطب و
طيب من الخير وكان معنا قوم وقد وقفت جمالهم فمشى اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ومسح عليها فسارت
فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا قربت منا
وقفت واذا فيها راهب وكانت السحابة لا تفارق رسول الله ساعة واحدة وكان الراهب
لا يكلم الناس ولا يدري ما الراكب وما السحابة وما الركب وما فيه من التجارة فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله
عرفه فسمعته يقول ان كان احد فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة
الاغصان ليس لها حمل وكانت الركبان ينزلون تحتها فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله اهتزت
الشجرة والقت اغصانها على رسول الله وحملت من ثلاثة الوان الفاكهة فاكهتان للصيف
وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا الى ذلك فلما راى بحيرا الراهب ذلك ذهب فاتخذ لرسول
الله صلى الله عليه وآله طعاما بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء تكون
منه فقلت انا عمه فقال يا هذا ان له اعماما فاي الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه من ام واحدة
فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا ثم قال لي يا هذا اتاذن لي ان اقرب هذا الطعام منه
لياكله فقال قربه اليه فالتفت الى النبي صلى الله عليه وآله فقلت يا بني رجل احب ان يكرمك فكل فقلت

هولي دون اصحابي فقال بحيرا نعم هولاء خاصة فقال النبي ص اني لا اكل دون اصحابي
هولاء فقال بحيرا انه لم يكن عندي شيء اكثر من هذا فقالوا اتاذن يا بحيرا ان ياكلوا معي
فقال بلى فقال النبي ص كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا واكل
كل واحد منا حتى شبع وتجشى وبحيرا قائم على راسه يذب عن رسول الله ص ويتعجب من كثرة
الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل راسه ويتوجه ويقول هو هو ورب المسيح والناس
لا يفهمون فقال له رجل من الركب ان لك لشانا فقد كنا نمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا
البر فقال بحيرا والله ان لي لشانا واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة
لغلاما لو انتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم الا
له ولقد رايت له وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم
مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة
لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة السريعة على رجليها ثم هذه الشجرة اليابسة
القليلة الاغصان قد كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفاكهة فاكهتان للصيف
وفاكهة للشتاء ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها ايام تمرج بني اسرائيل بعد
الحواريين حين وردوا عليها وجدنا في كتاب شمعون الصفا انه دعا عليها فغارت و
ذهب ماؤها ثم قال متى ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج في
ارض تهامة مهاجرة للمدينة اسمه في قومه محمد الامين وفي السماء احمد وهو من عترة اسمعيل
ابن ابرهيم لصلبه فوالله انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام اسئلك عن ثلث خصال بحق اللات و
العزى فقال لا تسئلني بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما وانما هما صنمان من حجارة لقومي
فقال بحيرا هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني فقال سل عما بدا لك فانك قد سالتني
بالهي والهك الذي ليس كمثله شيء فقال اسئلك عن نومك وهيئاتك فاخبره عن نومه
وهيئته وامور وجميع شانه فوافق ذلك جميع ما عند بحيرا من صفته الذي عنده فاكب

علي

عليه بحيرا فقبل رجليه وقال يا بني ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا
من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كاني بك وقد قدت الاجناد والخيل
وقد تبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكاني باللات والعزى قد كسرتهما وقد صار البيت
العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك
مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي لا تقوم الساعة حتى
تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه اخرى ويقول لئن
ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند انت سيد ولد ادم و
انت سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت
فهي ضاحكة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهي باكية
الى يوم القيمة انت دعوة ابرهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم التفت
الى ابي طالب ثم قال ما يكون هذا الغلام منك واني اراك لا تفارقه فقال ابو طالب هو
ابني فقال ما هو ابنك ولا ينبغي ان يكون والده الذي ولده حيا ولا امه فقال انه ابن
اخي وقد مات ابوه وهو حمل وماتت امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو و
لكن ارى لك ان ترده الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقي على وجه الارض يهودي ولا نصراني
ولا صاحب صومعة الا وقد علم بمولد هذا الغلام ولئن راوه وعرفوا منه ما قد عرفت انا منه
لا يبغونه شرا واكثر ذلك هولاء اليهود فقال ابو طالب ولم ذلك قال لانه كائن لابن اخيك
هذا النبوة والرسالة وياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى قال ابو طالب كلا ان
الله لم يكن ليضيعه ثم انا خرجنا به الى الشام فلما قربنا من الشام رايت والله قصور الشامات
كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز
سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون الى وجه رسول الله ص وذهب الخبر في جميع
الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم اسمه نسطور فجلس حذاه
ينظر اليه ولا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم

يصبر حتى كانه قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقلت له يا راهب كانك تريد منه شيئا
فقال اجل اني اريد منه شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير والله لونه ثم قال فترى ان تامره
يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال
يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري كم عدو له في ارضنا
لم تكن بالذي يقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتانا
بقميص من عنده فقال لي ترى ان يلبس هذا القميص ليذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك
فاخذت انا القميص مخافة ان يغتم وقلت انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما
بقي بمكة يومئذ امراة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبلوه اليه ما خلا ابو جهل لعنه الله
فانه كان قد ثمل من السكر وفي مناقب الثقة الجليل الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب روي ان
نساء من قريش اجتمعن في عيد لهن في المسجد فاذا هن بيهودي يقول ليوشك ان يبعث
فيكن نبي فايكن استطاعت ان تكون له ارضا يطاها فلتفعل فحصبنه وقر ذلك القول
في قلب خديجة وكان النبي قد استاجرته خديجة على ان تعطيه بكرين فلما رجع سفر قريش
نزل النبي ص تحت شجرة فراه راهب قال له نسطور فاستقبله وقبل يديه ورجليه وقال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وذلك لما راى منه علامات النبوة وانه نزل تحت
الشجرة فاخضرت ثم قال لميسرة طاوعه في اوامره ونواهيه فانه نبي والله ما جلس هذا المجلس
بعد عيسى احد غيره ولقد بشر به عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وهو يملك
الارض باسرها قال ميسرة لقد اجتنبنا عقبات بليلة كنا نجوزها بايام كثيرة وربحنا في
هذه السفرة ما لم نربح من اربعين سنة ببركتك يا محمد فاستقبل خديجة يا محمد وبشرها بربحنا
فلما توجه نحو مكة كانت خديجة جالسة على منظرة الهاقرات فرات راكبا من يمينه ملك مصلتا
سيفه وفوقه سحابة معلق عليها قنديل من زبرجد وحوله قبة من ياقوت احمر فظنت ملكا
ياتي لخطبتها وقالت اللهم الي والى داري فلما اتى كان هو محمد وبشرها بالارباح فقالت
واين ميسرة قال يقفوا على اثري فقالت ارجع اليه وكن معه ومقصودها ليتيقن حال

السحابة

السحابة فلما مر من مكة كانت السحابة تسير معه فاقبل ميسرة الى خديجة واخبرها على الرد فقال
لها كنت معه اكل الطعام حتى نشبع ويبقى الطعام كما هو وكنت ارى وقت الهاجرة ملكين
يظلانه فدعت خديجة بطبق فيه رطب ودعت رجالا ورسول الله ص فاكلوا حتى شبعوا
ولم ينقص شيء فاعتقت ميسرة واولاده واعطته عشرة الاف درهم لتلك البشارة ورتبت
الخطبة من عمار بن ياسر وعمها قال النسوي وانكحه اياها ابوها خويلد بن اسد فخطب ابو طالب
بما رواه الخركوسي في شرف المصطفى ص والزمخشري في ربيع الابرار وفي تفسير الكشاف وابن بطة
في الابانة والجويني في السير والواقدي وابو الصالح والعتبي فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع
ابرهيم الخليل ومن ذرية المصطفى اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته و
سواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي
هذا محمد بن عبد الله لا يوازن برجل من قريش الا رجح به ولا يقاس باحد منهم الا عظم عنه
وان كان في المال مقلا فان المال ورق حائل وظل زائل وله والله خطب عظيم ونبأ شائع و
له رغبة في خديجة ولها فيه رغبة والصداق ما سالتموه من مالي عاجله واجله فقال خويلد زوجناه
ورضينا به وروي انه قال بعض قريش يا عجبا المهر النساء للرجال فغضب ابو طالب وقال اذا كان
مثل ابن اخي هذا طلب الرجال باغلى الاثمان واعظم المهر وان كانوا امثالكم لم يزوجوا الا بالمهر الغالي
فقال رجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم هذه الابيات شعرا هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت
لك الطير فيما كان منك باسعد تزوجت خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد وبشر
به المران عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد اقرت به الكتاب قدما بانه رسول
من البطحاء هاد ومهتد وفيه ايضا ان قوما شكوا اليه ملوحة مائهم فجاء معهم وتفل في بئرهم
فانفجرت الماء العذب الفرات فهاهي يتوارثها اهلها وكان مما اكد الله على صدقه ان قوم مسيلمة
سالوه مثلها فتفل في بئر فعادت ملحا اجاجا كبول الحمار وهي الى اليوم وهما معروفة ذي
معروفة المكان وفيه ايضا روي ان عكاشة انقطع سيفه يوم بدر فناوله رسول الله خشبة
وقال قاتل بها فصارت سيفا قاطعا يقاتل بها حتى قتل به طليحة في الردة وفيه انهم عن ابن

عباس عن ابيه فقال قال ابو طالب للنبي م يا ابن اخي الله ارسلك قال نعم قال فادع لنا ان ادع
تلك الشجرة من ها هنا حتى تحدث بين يديه وانصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق ورسول
الله يا علي صل جناح ابن عمك وعن امير المؤمنين م ان النبي قال ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين
بالله واليوم الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله ثم
قال والذي بعثه بالحق نبيا لانقلعت وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة
الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله م مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله م وببعض
اغصانها على منكبي رسول الله م وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا
مرها فلياتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل الله نصفها كاعجب اقبال واشده
ودويا فكادت تلتف برسول الله م فقالوا كفرا وعتوا فامر هذا النصف فليرجع الى نصفه فامره فرجع
فقال القوم ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وفيه ايضا عن محمد بن اسحق عن كثير ابن عامر الجلع
من الابطح اكب من وراء سبع عشرة ناقة محملة ثياب ديباج على كل ناقة عبد اسود يطلب النبي
الكريم كيد فيها اليه بوصية من الله فادى ابن البختري الى ابي جهل فقال له هذا صاحبك فلما
دنا منه قال ما انت نصاحوه خاز الجد وحتى راى النبي م فسعى اليه وقبل يديه ورجليه فقال له
النبي الست ابن هجاما ابن المنذر السكاكي قال بلى يا رسول الله قال فاين سبع عشرة ناقة
محملة ذهبا وفضة ودرا وياقوتا وجوهرا وشيا وحليا وغير ذلك قال هي وراء اني مقبلة فقال
هي سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد اسود عليهم اقبية الديباج ومناطق الذهب واسماؤهم
مجزم وشعم وشهاب وبدر ومناح وفلان وفلان قال بلى يا رسول الله قال اسلم المال وانا
محمد بن عبد الله فادرد المال بجملته الى النبي م فقال ابو جهل يا ال غالب ان لم تنصروني و
تنصروني على محمد لاضعن سيفي في نحري وهذا المال كله للكعبة ثم ركب فرسه وجرد سيفه
ونفر بكرا على ها هنا وها هنا حتى اجاب ابو جهل سبعون الف مقاتل وركب ابو طالب في بني
هاشم وبني عبد المطلب واحاطوا بالنبي م ثم قال ابو طالب ما الذي تريدون قال ابو جهل لعنه الله
ان ابن اخيك قد جنى علينا جنايات عظيمة ويحق للعرب ان تغضب وتسفك الدماء ونبيه

الناس

الناس فقال ابو طالب وما ذاك فذكر قصة الغلام وان محمدا اسرع ووده الى بيته واخذ المال
منه وهو شيء مبعوث الى الكعبة فقال قف حتى امضي اليه واسئله عن ذلك فلما اتى النبي م
وسال ورد ذلك فقال لا اعطيه من ذلك حبة واحدة فقال احد عشرة واعطه سبعة ثم امره
ان توقف الهدية بين ايديهما وينادي بها سبع مرات فان كلمته هو الهدية هديته وان كلمنا انما
فالهدية هديتي قال ابو طالب وقال ابن اخي قد اجابك النصفة وذكر فقال النبي والميعاد عند
طلوع الشمس فاتى ابو جهل الى الكعبة وجد لهبل ورفع راسه وذكر القصة ثم قال اسئلك ان
تجعل النوق تخاطبني ولا تشمت بي محمدا وانا عبدك سبعا وعشرين سنة وما سالتك حاجة قال
اجبني في هذه لاصنعن لك قبة من لؤلؤ ابيض وسوارين من الذهب وحليا البين من الفضة
تاجا مكللا بالجوهر وقلادة من العقيان ثم ان النبي حضر في الوعدة وكان من المعجزات اجابة
كل ناقة سبع مرات وشهدت بنبوته لعجز ابي جهل فاخذ النبي المال ومضى به صلوات الله وسلامه
عليه وعن ابي هذيل ابو هيم بن هذيل عن انس قال كان رسول الله م في بعض غزواته فغلبه العطش
فاذا بجارية سوداء حبشية معها راوية فقال له اصحابه يا رسول الله هذه راوية ماء قال فاخذ
بخطام البعير والجارية تقول يا عبد الله ما تريد مني قال لا باس عليك ثم نادى اصحابه هاتوا
اوعيتكم فجاؤوا بها فحل الراوية فلم يبق فيها شيء من الماء وملاء القوم اوعيتهم ثم قال ردوها
ثم كم قد ردوها كما كانت اولا قال الجارية ادني مني فمسح على وجهها فابيض وجهها ثم مسح على الراوية
وقال بسم الله واذا الراوية كانها لم ينقص منها شيئا قال فذهبت الجارية والراوية والبعير الى
مولاها فقال لها مولاها اما البعير فبعيري واما الراوية فراويتي واما الجارية فليست بجاريتي فقالت
الجارية والست بجاريتك قال فما بال وجهك ابيض قال استقبلني رجل يسمى محمد رسول الله
وقصت عليه القصة قال فاتى بها الى رسول الله م وقال يا رسول الله م ان لنا بئرا معوذة
وان ماءنا من مكان بعيد قال فادنها فاراه البئر فتفل فيها وقال بسم الله لولا انه قال ذلك
لعز فهم ولكن صار ثلثها وشربوا ماء عذبا وفي ذلك عدة ايات وفي كتاب الثاقب عن علي م
قال سالتم قريش عن احياء سيت كفعل عيسى م فدعاني ثم وشحني ببردة السحاب ثم قال انطلق

يا علي مع القوم الى المقابرة فاحيهم باذن الله فيما سالوه من ابائهم وامهاتهم واحدا واحدا و
عشايرهم فانطلقت معهم فدعوت الله تبارك وتعالى باسمه الاعظم فقاموا من قبورهم ينفضون
التراب عن رؤسهم باذن الله جلت عظمته وفيه ايضا عن مسمع بن عبد الملك ابن عمرو بريه قال ان
رسول الله م كان قاعدا وهو يذكر اللحم فقام اليه رجل من الانصار وله عناق فانتهى الى امراته
فقال لها هل لك من غنيمة قالت وما ذاك قال اني سمعت رسول الله م يذكر اللحم ويشتهيه قالت
خذها ولم يكن عندهم غيرها وكان م يعرفها فلما جاء بها اليه وقد طبخت شويت وضعها بين
يدي اصحابه وقال كلوا ولا تكسروا عظما فاكلوا واكل ورجع الانصاري الى بيته فاذا هي على بابه تلعب
وفيه عن علي م قال ابو جهل قال يوما انا اقتل محمدا فان شاءت بنو عبد المطلب فليقتلوني به قال ابي
ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به قال انه لكثير التسجود حول الكعبة
فاذا جاء وسجد اخذت حجرا وشدخته به فجاء فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى فاطال السجود فاخذ
ابو جهل حجرا فاتاه من قبل راسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله فاتاه فاغرا فاه فلما راه
ابو جهل لعنه فزع وارتعدت فرايصه واختلجت يده وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدما متغير اللون
يفيض عرقا قال اصحابه ما رايناك اليوم فقال ويحكم اعذروني فانه اقبل من عنده فحل فاغرا فاه
يكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي وفيه عنه م قال قال النبي م ذات يوم يا علي ليقعد نفر
من حضرموت فيسلم منهم ستة نفر ولا يسلم ثلثة فوقع في قلوب اناس كثير فقلت انا صدق الله و
رسوله هو كما قلت يا رسول الله فقال انت الصديق الاكبر ويعسوب المؤمنين وامامهم ترى ما
ارى وتعلم ما اعلم وانت اول المؤمنين ايمانا ولذلك خلقك ونزع منك الشك والضلال وانت
الهادي الثاني والوزير الصادق فلما اصبح م جلس في مجلسه وانا عن يمينه اذ اقبل تسعة من حضرموت
حتى دنوا من النبي م فسلموا عليه فرد عليهم السلام فقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فعرض عليهم
الاسلام فاسلم ستة ولم يسلم ثلثة وانصرفوا فقال رسول الله م للثلثة اما انت يا فلان فتموت
بصاعقة من السماء واما انت يا فلان فتنفر بك ناقتك في موضع كذا واما انت يا فلان فانك
تخرج في طلب ابلك فيستقبلك اناس من كذا فيقتلونك فوقع في قلوب كثير من الناس فقلت

صدق

صدق الله ورسوله م لا يتقدمون ولا يتاخرون عما قلت يا رسول الله م قال رسول الله صدق
الله وقلت ولان لتصادقا فاني لذلك ما اتى فاقبل الستة الذين اسلموا فوقفوا على رسول الله
وقال لهم ما فعل اصحابكم قالوا والذي بعثك بالحق نبيا كلهم مات بما قلت وانا جئناك لنجدد
الاسلام منا وتشهد انك رسول الله حقا وانك الامين على الاحياء والاموات وفيه عن ابي
ثامر الباهلي قال اتى النبي م بطعام فامر به فوضع على الارض فجثى على ركبتيه ووضع احدى
قدميه على الاخرى فاقبل ياكل فدخلت امراة بذرة مراجة فقالت يا محمد تاكل كما ياكل العبد
فقال اي عبد اعبد من محمد اجلس فقالت انا والله لا اكل الا ما قدما ولتن فناولها فقالت الا
الذي في فيك فاخرجها فناولها اياها فابتلعتها فصب الله عليها الحياء فما رايت بعد ذلك
ما رخت قط وفي كتاب الخرايج والجرايح لسعيد بن هبة الله الراوندي انه لما اتى رسول الله
المدينة مهاجرا انزل وقال لا ادخل المدينة حتى يلحق بي علي وكان سلمان الفارسي كثيرا ما يسئل
عن رسول الله م وكان قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلا لصاحبه فلما اتى النبي م
وكان سلمان قد عرف بعض احواله من اصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم به فقال
انا سمعنا انكم غرباء واتيتم الى هذا الموضع فحملنا اليكم من صدقتنا فكلوه فقال رسول الله
سموا وكلوا ولم ياكل منه شيئا وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق وانصرف وهو يقول بالفارسية
هذه واحدة ثم جعل في الطبق تمرا اخر وحمله الى رسول الله م وقال رايتك ما تاكل من حمل
الصدقة وهذه هدية فقدم يده واكل وقال لاصحابه كلوا بسم الله فاخذ سلمان الطبق وهو
يقول لهذه اثنتان ثم دار خلف رسول الله ثم قال اني عبد ليهودي فما تامرني قال اذ
فكاتبه على شيء تدفعه اليه فصار سلمان الى اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت هذا النبي
على دينه فلا تنتفع بي فكاتبني على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال اليهودي اكاتبك
على ان تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها الي وعلى اربعين اوقية ذهبا
جيدا فانصرف الى رسول الله م واخبره بذلك قال م اذهب فكاتبه على ذلك فمضى سلمان
وكاتبه وقدر اليهودي انه لا يكون الا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب الى رسول الله

وقال انتق عجسانه نواه فقال سلمها الى علي ثم قال لسلمان اذهب بنا الى الارض التي طلب النخل
فيها فقد صبوا اليها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينقب الارض باصبعه ثم يقول ضع النواة في الثقب ثم
يرد التراب عليها ويفتح رسول الله صلى الله عليه وآله اصابعه فينفجر الماء من بينهم فيسقي ذلك الموضع ثم يصير الى
موضع اخرى ويأتي فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية يكون الاول قد نبت ثم يصير الى الموضع
الثالثة فاذا فرغ منها تكون الاخرى قد حملت ثم يصير الى الموضع الرابعة وقد نبتت الثالثة وحملت
الثانية هكذا فرغ من غرس الحسانه وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان محمدا
ساحر فقال قد قبضنا منك النخل فاين الذهب فتناول رسول الله حجرا كان بين يديه فصار
ذهبا اجود ما يكون فقال اليهودي ما رايت ذهبا مثله وقدره تقدير عشر اواق فوضعه في
الكفة فرجح فزاد عشر اوقيه حتى صار اربعين اوقيه لا تزيد ولا تنقص قال سلمان فاتيت الى رسول
الله صلى الله عليه وآله ولزمت حذمته وانا حر وفيه عن الاعرابي عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرجت غازيا
فانكسر بي مركب فغرق المركب وما فيه وافلت وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت على لوح واقبل
اللوح يرمي على جبل في البحر فاذا صعدت فظننت الى بحوث فاتتني موجه فانتشلتني فجعلت
ذلك دائما الى خرجت شد الى شاطئ البحر فلم تلحقني فحمدت الله على سلامتي فبينما انا امشي اذ بصر
بي اسد فاقبل علي يريد ان يفترسني فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني عبدك ومولى نبيك
انجيتني من الغرق فتسلط علي سبعك فالهمت ان قلت ايها الاسد انا سفينة مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله احفظ رسول الله في مولاه فوالله انه ترك الزئير واقبل كالسنور يمسح خده لهذه
الساقرة تلعبه الساق اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ثم طاطا ظهره واومى الي ان اركب
فركبت ظهره فجعل يخب بي فما كان اسرع من ان هبط جزيره واذا فيها من الثمار والشجر وعين
عذب من ماء فدهشت فوقف واومى الي ان انزل فنزلت وبقي واقفا حذاي ينظر واخذت
من تلك الثمار واكلت وشربت من ذلك فرويت وعمدت الى ورق فاتزرت بها وتلحفت باخرى
وجعلت ورقه شبه المزود فملاتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها اذا
احتجت الى الماء فاشربه فلما فرغت مما اردت اقبل الى فطاطا ظهره ثم ادى الي اركب فلما ركبت

اقبل نحو البحر في غير الطريق التي اقبلت منها فلما صرنا على ساحل البحر اذا مركب سائر فلوحت عليهم
فاجتمع اهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجني
ام انسي فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله حفظ الشرائع وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعوا
اليها شيئا بالخاتمة لهما ونزلت من الاسد ووقفت ناحيه مطرقا فرميا الي بالثياب وقالا البسها
فلبستها فقال احدهما اركب ظهري حتى احملك الى القارب فما يكون السبع اولى رعاية رسول الله
من امته فاقبلت على الاسد وقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لقد نظرت الى دموعه
تسيل على خده وما تبرح حتى دخلنا القاربه وهو يلتفت الي ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه
وفيه روي عن الحسن بن علي عليه السلام في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة
قال يقول الله تبت قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة اي انكم لا حق
تؤدون ولا باموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون ولا للضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون
ولا بشيء من الانسانية تعاشرون وتواصلون او اشد قسوة ابهم على السامعين ولا يبين لهم
ما يقول القائل اكلت خبزا او لحما وهو يريد انه لا يدري ما اكلت بل يريد ان يبهم على السامعين
حتى لا يعلم ما اكل وان كان انه اكل ايهما وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي قلوبهم في القساوة
بحيث لا يجيء منها خير يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجيء بالخير والنبات لبني ادم وان
منها الحجارة ما يشقق فيخرج منه الماء دون الانهار وقلوبكم لا يجيء منها الكثير من الخير ولا القليل
وان منها اي من الحجارة ان اقسم عليها باسم الله تهبط وليس في قلوبكم شيء منه فقالوا يا
يا محمد ان الحجارة الين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت
بتصديقك فانت المحق فخرجوا الى اوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اسألك
يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله عن العرش على كواهل ثمانية
من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء ونادى اشهد انك رسول
الله رب العالمين وان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة فقال اليهود علينا
تلبس اجلست اصحابك خلف هذه الجبال ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا فتنح من

موضعك الى ذلك القرار وامر هذا الجبل يسير اليك ومره ان ينقطع نصفين ينقطع السفلى و
يخفض العلوي فاشار الى حجر ان تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذ هذا او قربه من اذنك
فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه من اذنه
فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل قال ائتني بما اقترحت عليك فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع
ثم نادى ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي
فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى ها انا سامع لك مطيع امرني فقال هؤلاء اقترحوا
علي ان آمرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحط اعلاك ويرتفع اسفلك فانقطع نصفين
وارتفع اسفله وانحط اعلاه فصار فرعه اصله ثم نادى الجبل هذا الذي ترون دون معجزات
موسى الذي تزعمون انكم به تؤمنون فقال رجل منهم قال هذا رجل يتاتى له العجائب فنادى
الجبل يا اعداء الله ابطلتم ما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل كالظلة فيقال هو
رجل يتاتى له العجائب فلزمتهم الحجة ولم يؤمنوا وفي كتاب معاني الاخبار للشيخ ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سالت ابا جعفر محمد بن
علي الرضا عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي الامي فقال ما تقولون فقلت يزعمون انه
انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله يكون ذلك والله عز وجل
يقول في محكم كتابه العزيز هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله يقرا ويكتب
باثنين وسبعين او قال ثلثه وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات
القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها وفي كتاب بصائر الدرجات عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي مثله سندا ومتنا وفيه عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النضر
ابن جشعم المدلجي في مجلس قريش في ناحية مكة فاتاه رجل فقال يا سراقة لقد رايت كذا بالا
ثلثه قد مروا فقال سراقة ينبغي ان يكون هذا محمدا لا تعذب عنده قريش بها فركب فرسه فاخذ

دهم وكانت قريش قد بعث بالرجال في كل طريق والفرسان والنجاشي في طلبه فلما لحق سراقة
برسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو بكر هذا فارس قد غشينا فقال صلى الله عليه وآله اللهم اكفنا فانكفأ فرسه في الارض وعلم
سراقة انه من صنع الله فنادى سراقة وقال يا محمد ادع الله ان يخلصني فوالله لا ردن عنك قريشا
فقال اللهم ان كان صادقا فخلصه فوثب فرسه ولحق سراقة بالرسول صلى الله عليه وآله وقال يا محمد خذ سهاما من
كنانتي فانك تمر برعاة لي فخذ ما شئت من جمال وغنم فقال صلى الله عليه وآله لا حاجة لنا في ذلك وروي عنه عليه السلام
انه قال ان رجلا كان يطالب ابا جهل بدين ثمن جزور وقد اشتراها منه واشتغل منه وجلس
يشرب فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب قال عمرو بن هشام فلي عليه دين
قال فادلك على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على النبي صلى الله عليه وآله وكان ابو جهل يقول ليت لمحمد
الي حاجة فاسخر به واردده فاتى الرجل الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد بلغني بينك وبين عمرو بن هشام
احسانا فاستشفع بك عليه فقام معه واتاه وقال له يا ابا جهل واد للرجل حقه وانا كناه
ابا جهل ذلك اليوم فقام مسرعا حتى ادى الرجل حقه فلما رجع قال له بعض اصحابه فعلت ذلك
فزعا من محمد فقال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رايت عن يمينه رجالا بايديهم حراب تتلالا
وعن يساره ثعبانان يصطك انيابهما وتلمع النيران من ابصارهما لو امتنعت لم امن ان
يبعجوا بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان وعنهم قال ان رجلا من ملوك فارس عاقلا اديبا
قال يا محمد اخبرني الى ما تدعوا قال الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله قال واين الله يا محمد قال بكل مكان موجود في غير شيء محدود قال كيف هو
اين هو قال ليس له كيف ولا اين لانه تبارك وتعالى خلق الكيف والاين قال فمن اين جاء قال
لا يقال من اين جاء وانما يقال للمزاين حال للزائل من مكان الى مكان وربنا تعالى لا يزول
قال يا محمد انك لتصف امرا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك قال الشهادة ان
فلم يبق بحضرته ذلك حجر ولا مدر ولا شجر ولا سهل ولا جبل الا وقال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال الرجل وانا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقلت وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا اخي اهلي واقرب الناس الي
لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير في حيوتي وبعد وفاتي كما كان هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع تكن على الحق ثم سماه رسول الله عبد الله وفي
امالي الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في المجلس الرابع والعشرين
حدثنا ابي رضوان الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله برفع الاسناد الى ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله اذا سالتم الله عز وجل فاسئلوه لي الوسيلة فسالنا النبي عن الوسيلة
فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة
جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجات
النبيين وهي في درجات النبيين كالقمر بين النجوم فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد
الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فياتي النداء من عند الله يسمع النبيين وجميع
الخلائق هذه درجة محمد فاقبل انا يومئذ متزر بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة
وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون الفائزون
بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما فاذا مررنا بالملائكة
قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة
منها وعلي اسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين
العبدين ما اكرمهما على الله فياتي النداء من قبل الله عز وجل جلاله يسمع النبيين والصديقين
والشهداء والمؤمنين هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب
عليه ثم قال رسول الله فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض
وجهه وفرح بقلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود
وجهه واضطربت قدماه فبينما انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان
خازن الجنان واما الاخر فمالك خازن النيران فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد
فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان

خازن

خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت
من ربي وله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان ويدنو مالك
فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما اقبح وجهك وانكر
رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة
فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب
ثم يرجع مالك ويقبل علي ومعه مفاتيح الجنة والنار حتى يقف على حجزة جهنم وقد تطاير شررها
وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي اخذ بزمامها فتقول له جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك
لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي
فجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احد لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها
يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلائق وفي المجلس الثاني
والاربعين منه حدثنا ابي رضي الله عنه يرفع الحديث الى الصادق عم قال جاء رجل الى النبي
وقد بلي ثوبه فحمل اليه اثنا عشر درهما فدفعها الى علي عم فقال اشتر لي بها قميصا فدخل علي
السوق فاشترى له قميصا باثني عشر درهم فلما راه النبي عم قال يا علي قميص دونه يكفيني اترى
صاحبه يقيلنا فقال لا ادري فقام النبي عم ودخل معه السوق فاستقال التاجر فاقاله
واخذ الدراهم وانصرف فوجد جارية على الطريق تبكي فقال لها ما يبكيك فقالت ان اهلي
اعطوني اربعة دراهم لاشتري لهم بها حاجة وقد ضيعتها فاعطاها رسول الله عم اربعة دراهم
ثم دخل السوق فاشترى قميصا باربعة دراهم ولبسه وانصرف فوجد رجلا على الطريق عاريا
وهو يقول من كساني كساه الله من ثياب الجنة فاعطاه النبي عم قميصه وانصرف الى السوق
واشترى قميصا باربعة دراهم ولبسه وانصرف فوجد الجارية تبكي فقال لها ما لك فقالت
يا رسول الله ان اهلي قد ابطات عليهم واخاف ان يضربوني فقال النبي عم فامضي امامك
وارشديني على الطريق فلما جاء الى الباب قال السلام عليكم فلم يجيبوه ثم قال السلام عليكم
فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فقال لهم اسلم عليكم فلا تجيبوني

فقالوا سمعنا سلامك يا رسول الله فاحببنا ان تستكثر منه فقال لهم ان هذه الجارية قد ابطات
عليكم فلا تؤاخذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لممشاك فقال لهم ما رايت اثنى عشر درهما
اعظم بركة من هذا كسى الله عز وجل بها عريانين واعتق بها نسمة وفي المجلس الاربعين حدثنا الشيخ
الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا ابي ره برفع الاسناد
الى علي بن ابي طالب عم قال دعاني رسول الله عم فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم
قوم كثير وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت باعلى عقبة افيق فناد باعلى صوتك يا شجر
يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى العقبة اشرفت
على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون الي نحوي مشرعون رماحهم مسوون اسنتهم منتكبون
قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم
السلام قال فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتج بصوت واحد وعلى محمد رسول الله
وعليك السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت فرائصهم وركبهم ووقع السلاح من
ايديهم فاقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت وفي كتاب الهداية للحسين بن احمد
عن ابي الفوارس محمد بن موسى بن احمد العدوي قال حدثنا العباس بن عبد الله قال
حدثنا موسى بن مهران البصري عن ابي داود عن عبد الله القدوسي عن عمرو عن عائشة
قالت لما فتح رسول الله عم خيبر اصاب اواني من ذهب وفضة وازواج من حقاق ويقال
وحمارا اخر فلما ذكره رسول الله عم قال يا حمار ما اسمك قال عنبوز بن شهاب بن شقر قال
لمن كنت قال كنت لرجل من اليهود يقال له مرحب وكان اذا ذكرتني عنده سبك وكنت اذا
ركبني كبوت به لوجهي فيبيني الى فقال رسول الله عم هل لك من ارب وحاجة تريد ان
اعطيك من الاناث شيئا قال لا قال ولم قال حدثني ابي عن ابيه عن اجداده قال ركب نسلنا
سبعون نبيا واخر نسلنا يركبه نبي يقال له محمد عم فكنت عند رسول الله عم الى ان توفي عم
وبقي الحمار ثلثة ايام الى ان تردى في بئر خاب وفي كتاب المناقب الفاخرة للفاضل العالم
ابي الحسين محمد بن احمد بن الحسين الموسوي اخبرنا ابو نصر بن الطحان اجازة من الفاضل ابي الفرج

عن عمرو

عن عمرو بن الفتح البغدادي عن ابي عمار السلمي عن ابي الزعراء عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال اصاب النبي عم الجوع الشديد فاتى الكعبة فاخذ باستارها وقال اللهم لا تجع
محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرائيل عم ومعه لوزة فقال ان الحق يقرئك السلم ويقول لك فك
عنها قشرها فاذا فيه ورقة خضراء مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي و
نصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطاه في رزقه وروى عنترة بن جبلة
مرة في غزوة الطائف كثيرا من طلح وسدر حتى وصوص من النوم فاعرض سدره فاخرج
له نصفين فمر بين نصفيها وبقيت منفرجة على ساقين الى زماننا هذا يتبرك بها كل مار و
يسمونها سدرة النبي عم وكان بلال اذا اذن وقال اشهد ان محمدا رسول الله كان منافق
يقول كل مرة حرق الكاذب بالنار يعني النبي عم فقام المنافق ليلة ليصلح السراج فوقعت النار
سبابته فلم يقدر على اطفائها حتى اخذت كفه ثم مرفقه ثم عضده حتى احترق كله وفي
مناقب للثقة الجليل محمد بن علي بن شهراشوب روي انه اخذ بلال اجانة من بنات الزحاف وحمل
فلما كان في وادي النعام هجم عليه وضربته ضربة لعبقرية ثم جعل ما كان يغرز عليها من
ذهب وفضة في سفرة وركبت حجرة من حيل ابيها وخرجت من العسكر اتبر على وجهها الى
شهاب ابن مازن الملقب بالكوكب الدري وكان قد خطبها من ابيها ثم انه انفذ النبي عم بلاد
وصحبها اليه لا يطانه فراه ملقى على وجه الارض ميتا والدم يجري من تحته فاتيا النبي عم
واخبراه بذلك فقال النبي عم كفوا عن البكاء ثم صلى ركعتين ودعى بدعوات ثم اخذ كفا من
الماء فرشه على بلال فوثب قائما وجعل يقبل قدمي رسول الله عم فقال له النبي عم من الذي
فعل بك هذا الفعال يا بلال فقال اجانة بنت الزحاف واني لها عاشق فقال له ابشر يا بلال
سوف اتيك بها فقال الامام عم انا اسير واطوف عليها واتي بها فقال النبي عم يا ابا الحسن
هذا اخي جبرائيل يخبرني عن رب العالمين ان اجانة لما قتلت بلالا مضت الى رجل يقال
له شهاب بن مازن وكان قد خطبها من ابيها ولم ينعم له بزواجها وقد شكت حالها
اليه وقد سار بجموعه يطلبكم بنا ظم واقصده بالمسلمين فالله تعالى ينصرك عليه وعليها

انا راجع الى المدينة قال فعند ذلك سار الامام ع بالمسلمين وجعل يجد السير حتى وصل الى
شهاب وجاهده ونصر المسلمين فاسلم شهاب واسلمت جماعته والعسكر واتى بهم الامام الى المدينة
وجددوا الاسلام على يد النبي ص فقال النبي يا بلال اما تقول فقال يا رسول الله قد كنت
محبا لها فالان شهاب اخي حبا مني فعند ذلك وهب شهاب لبلال الجاريتين والفرسين والناقتين
وفيه ان النبي ص اعطى عجوزا قصعة فيها عسل فكانت تأكل ولا تفنى يوما من الايام حتى
ما كان فيها الى انا اخرفتني سريعا فجاءت الى النبي ص فاخبرته بذلك فقال ان الاول كان
من صنع الله والثاني كان من فعلك وفيه ايضا عن ابن عباس رض قال قدم ملوك حضرموت
على النبي ص فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فسبح الحصا في يده وشهد انه رسول الله ص
وروى عنه ايضا انه كان يمزح ولا يقول الا حقا فقال ص لعجوز اشجعية يا اشجعية لا تدخل
الجنة عجوز فرآها بلال باكية فوصفها للنبي ص فقال والاسود كذلك فجلس الى جنبها يبكي
فرآهما العباس فذكرهما للنبي ص فقال والشيخ كذلك فجلس يبكي ثم دعاهم وطيب قلوبهم فقال
ينشئهم الله كاحسن ما كانوا وذكر انهم يدخلون الجنة شبانا متنورين وقال اهل الجنة
جرد مرد مكحلون وقال له رجل احملني يا رسول الله فقال انا حاملوك على ولد ناقة فقال
وما اصنع يا رسول الله بولد الناقة فقال ص وهل تلد الابل الا النوق وذكرت امرأة زوجها
بحضرته فقال ان بعينيه بياضا فقالت لعله حدث فيهما فقال وهل تخلو العين من البياض
وروى عن جابر الانصاري وابن عباس وزين العابدين ان النبي ص كان يخطب بالمدينة الى
بعض الاجذاع فلما كثر الناس اتخذوا له منبرا وتحول اليه حن له الجذع كما تحن الناقة فلما جاء
اليه والتزمه ياتي ابن الصبي الذي يبكي وفي رواية فاحتضنه رسول الله وقال لو
لم احتضنه لحن الى يوم القيامة وفي كتاب معاني الاخبار للشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه القمي ره قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي
عن سليمان بن مهران عن عباية عن ابن عباس قال سئل عن قول الله عز وجل الم يجدك يتيما

فاوى

فآوى قال انما سمي يتيما لانه لم يكن له نظير على وجه الارض من الاولين والاخرين فقال عز وجل
ممتنا عليه الم يجدك يتيما اي واحدا لا نظير لك فآوى اليك الناس وعرفهم فضلك حتى
عرفوك ووجدك ضالا اي منسوبا عند قومك الى الضلالة فهداهم لمعرفتك ووجدك عائلا
فاغنى تكون فقيرا عند قومك يقولون لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله
وجعل دعاءك مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان يجعله الله لك ذهبا لنقل عينه الى مرادك
واتاك بالطعام حيث لا طعام واتاك بالماء حيث لا ماء واعانك بالملائكة حيث لا مغيث
فاظفرك بهم على اعدائك وفي كتاب المنتخب في المراثي والخطب للشيخ الزاهد والورع العابد
الشيخ فخر الدين ره نقل انه لما رجع النبي ص من غزاة خيبر الى المدينة جاءت امرأة يهودية وقد
اظهرت له الاسلام ومعها لحم ذراع جمل مشوي فيه سم فوضعته بين يديه فقال لها ما هذا
فقالت له فداك ابي وامي يا رسول الله لقد همني امرك في غزوتك الى اهل خيبر فاني اعرفهم
رجالا شجعانا وهذا لحم ذراع جمل قد ربيته صغيرا وعلمنا ان احب الاطعمة اليك الشواء
من لحم الذراع فنذرت لله نذرا ان سلمك الله من وقعة خيبر وظفرك الله بهم لاذبحن جملي و
اجعل لحمه صدقة عنك وقد جئت بهدية منه اليك لاوفي بنذري قال وكان من جلساء
رسول الله البراء بن عازب المعروف فمد يده واخذ لقمة من ذلك اللحم فوضعها في فيه فقال له
علي بن ابي طالب يا براء لا تتقدم على رسول الله ص ابدا فقال له البراء وكان اعرابيا كانك
تبخل رسول الله ص فقال علي ع لا والله ما ابخل رسول الله ولكن اجله واوقره واعظمه و
ليس لي ولا لاحد من خلق الله ان يتقدم على رسول الله ص بقول ولا فعل ولا اكل ولا شرب فقال
البراء لست تريد هذا ولكنك تبخل رسول الله فقال علي ع يا براء هذا الطعام جاءت
به امرأة وكانت من قبل يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلت منه بامر رسول الله فهو الضامن
لسلامتك واذا اكلت بغير اذنه وكلك الله الى نفسك فربما يكون الطعام مسموما قال فبينما
علي يخاطب البراء بهذا الكلام وهو يلوك اللقمة في فيه اذ انطق الله الذراع بلسان
فصيح يقول يا رسول الله لا تأكلني فاني مسموم فسقط البراء مغشيا عليه ولم يرفع من مكانه

الا ميتا فقال رسول الله ايتوني بالمرأة فاتوا بها فقال لها ما حملك على ذلك
فقالت يا محمد قتلت ابي وعمي واخي وبعلي وولدي فهذا الذي حملني على ذلك فجئت اليك
بهذا السم وقلت ان كان نبيا حقا فيمنعه الله من اكله او ياكل ولا يضره السم وان كان كاذبا
فالى انتقم منه حيث قتل قومي ورجالي فقال رسول الله يا هذه انه لم يقتل البراء
فانما امضاه الله لقدمه على ولو انه كان ياكل بامري لكفاه الله باذية السم ثم ان رسول الله
قال يا سلمان ويا عمار ويا مقداد ويا اباذر ويا بلال ويا صهيب اجمعوا فكلوا من هذا الطعام
فمد رسول الله ص يده وقال بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا
يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل مع جميع اصحابه حتى شبعوا
المرأة واقفة تنظر اليهم فقال لها رسول الله الي كلنا عن ثلث من هذا الطعام المسموم
فكيف رايت دفع الله عن نبيه واصحابه اذية السم فقالت يا رسول الله اني كنت شاكة
في نبوتك والان قد تيقنت انك رسول الله واسلمت وحسن اسلامها قال فلما حملت جنازة
البراء الى رسول الله ليصلي عليها فقال انتظروا حضور امير المؤمنين ع لانه كان ذهب في حاجة
له يصلحه في حل ما تكلم به فقال بعض اصحابه انما كان مزاحا فقال رسول الله والله لو كان كلام
البراء حقا لاحبط الله اعماله كلها ولو كان تصدق بملء الارض ما بين الثرى الى عنان السماء
ذهبا وفضة ولكنه كان مزاحا وهو في حل من ذلك قال فبينما هم في الكلام اذ دخل علي ع
فوقف عند جنازة البراء وقال يرحمك الله يا براء لقد كنت صواما قواما ولقد مت في سبيل
الله وجاهدت بين يدي رسول الله فرضي الله عنك فقال رسول الله ص والله لو كان احد
من الموتى يستغني عن صلاة رسول الله ص لاستغنى صاحبكم هذا بدعاء علي بن ابي طالب ع ثم
قام رسول الله ص فصلى على جنازة البراء وامر بدفنه وفي كتاب الخرائج والجرائح للسعيد بن
هبة الله الراوندي ان كسرى كتب الى فيروز الديلمي وهو بقية اصحاب سيف بن ذي يزن
احمل الي هذا العبد الذي يبدأ باسمه قبل اسمي وتجرأ علي ودعاني الى غير ديني فاتاه فيروز وقال
ان ربي امرني ان اسيرك فقال رسول الله ص ان ربي اخبرني ان ربك قتل البارحة في الحين

ان ابنه

ان ابنه شيرويه وثب عليه فقتله في تلك الليلة فاسلم فيروز ومن معه فلما خرج الكذاب
العنسي انفذه رسول الله ص ليقتله فتسلق سطحا فلوى عنقه فقتله وفيه ايضا ان جارية يقال
لها زائدة كانت تذكر الله كثيرا فاتتنا ليلة وقالت عجبت عجيبا لاهلي خرجت لاحتطب فرأيت
فارسا لم ار احسن منه فقال لي كيف محمد قلت بخير والناس يابون الله فقال اذا اتيت
محمدا فاقرئيه السلام وقولي له رضوان خازن الجنة يقول ان الله قسم الجنة لامتك ثلثا فثلث
يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يشفع لهم فتشفع فيهم قالت
فمضيت واخذت الحطب احمله فثقل علي فالتفت الي وقال لي ثقل عليك الحطب فقلت نعم و
كان في يده قضيب فغمز الحطب ثم نظر الي فاذا هو بصخرة ثابتة فقال ايتها الصخرة احملي الحطب
معها وانصرف وفي رواية عن فاطمة بنت اسد رض انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال
لاولاده من يكفل محمدا قالوا هو اكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال عبد المطلب يا محمد جدك
على جناح السفر الى دار الاخرة فاي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم ثم قام
الى ابي طالب فقال له عبد المطلب يا ابا طالب اني قد عرفت ديانتك وامانتك فكن له كما كنت
له قال فلما توفي عبد المطلب اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعوني الام قالت وكانت
في دارنا نخلات وكان اول ادراك الرطب وكانوا اربعين من اتراب محمد يدخلون علينا كل
يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رأيت محمدا اخذ رطبة من يد صبي سبق اليها و
الاخرون ياخذون من بعضهم بعضا وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما فوقها وكذلك جاريتي
يوما فاتفق ان نسيت ان التقط له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان واخذوا
كلما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت فوضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت
فانتبه ودخل البستان فلم ير شيئا على وجه الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط
شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان سقط قالت فانصرف محمد الى البستان واشار
الى نخلة وقال ايتها النخلة انا جائع قالت فرأيت النخلة قد وضعت اغصانها التي عليها الرطب
حتى اكل منها ما اراد ثم ارتفعت الى موضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من الدار

وكان كل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اول المبادرة حتى نفتح الباب فقرع ابو طالب الباب فعدوت
حافية اليه وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت فقال هو انما يكون نبيا وتلدين وزيره فولدت
عليا كما قال وفيه عن الوليد بن عبادة بن صامت قال بينما جابر بن عبد الله يعظ في المسجد
اذ قام اليه اعرابي فقال اخبرني هل تكلم بحيته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة
ابن ابي لهب فقال اللهم كلبا فخرج رسول الله يوما في صحبه له حتى اذا نزلنا على نقيله بمكة
عتبة مستخفيا نزل في اقاصي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس لا يعلمون ليقتل محمدا فلما هجم الليل
اذا اسد فبقى على عتبة ثم اخرجه خارج الراكب ثم ذاذ ذاذنا لم يبق احد من الركب الا انصت ثم
ثم نطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة ابن ابي لهب خرج من مكة مستخفيا يزعم انه يقتل محمدا
ثم قطعه قطعا فلم يأكل منه شيئا ثم قال جابر وقد تمثل قوم من الدوج وفتيان لهم بينما هم في
لهوهم اذ صعد رجل على راسه وقال لهم بلسان ذلق يا الدوج ام يخج صائح نصيح بلسان فصيح
ببطن مكة يدعوهم الى قول لا اله الا الله فاجيبوه فتركوا القوم لهوهم ولعبهم واقبلوا الى مكة فدخلوا
في الاسلام مع رسول الله   في ذكر بعض الاخبار الواردة عن النبي المختار في النص
على امامة الائمة الاثني عشر الذين جعلهم الله حجج الله على كافة البشر معادن وحي الله وحفظة سره و
الهداية لدينه والقوام بامره المخصوصين من الله ثم بالكرامة والمتميزين للعصمة والامامة لموضع
في هؤلاء ابنا فاطمة قوم وما عدلوا بالله اذ عدلوا والبيت قوم ما عبد الاوثان اذ ركبوا وتعطش
وشهدا اذ هم نزلوا ان يغضبوا اصفحوا او يوهبوا سمحوا او يوزنوا رجحوا او يحكموا اعدلوا
يوفون ان نذروا العفون ان قدروا وان يقولوا مقالا يرضى فعلوا ان حدثت في هذه الدنيا
بحبهم فاعلى عذاخوف الاجل وروى الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان
في مناقبه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبرئيل عن رب العزة
جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب
خليفتي والائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي واعطيته جواري
واوجبت له كرامتي واتممت له نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي اذا ناداني لبيته واذا دعاني

اجبه

اجبته وان سئلني اعطيته وان سكت ابتدأته وان ساء رحمته وان رجع الي قبلته و
ان فر مني دعوته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا
عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان عليا خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة
من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي ورسلي ان قصدني حجبته وان سئلني
حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه
مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد
العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى ابن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن
علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من
اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني وبهم يمسك
الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وفيه عن الحارث
وسعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واردكم على الحوض وانت يا علي
الساقي والحسن الذائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد
السائق وموسى ابن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى الرضا
مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم
الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث
لا يأذن الله الا لمن يشاء ويرضى وفيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي
طالب انا الذي رأيتها وانت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين
جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى الرضا
معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائمها وسائقها وعلي بن محمد

سائرها وعارفها وعالمها والحسن بن علي ناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وشاهدها ان
في ذلك لايات للمتوسمين وفي كتاب مطالع الانوار للشيخ الفاضل علي بن عبد النبي الطائي عن
كتاب المقامات عن ابن عباس قال انزل الله سبحانه على نبيه خاتم كنا باقبل ان ياتي عليه الموت
فيه خواتيم من ذهب فقال له ادفع يا محمد هذه الخواتيم الى النجيب من اهل بيتك علي بن ابي طالب
وامره يفك خاتما منها ويعمل بما فيه وفيه انه خازن علمي ثم ادفعها الى الحسين ويفك خاتما ويعمل
بما فيه وفيه انه خازن علمي حتى انتهى الى اخرهم قال فهم خزان علمي وعلى غيبي قال تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فافضلهم بنيام وقد توارثوه عنه فيكونون
عالمين بعلم الغيب لا شك في ذلك ولا ريب ويشهد بصحة ذلك الاير احديث اللوح الذي رآه
جابر بيد فاطمة الزهراء ع من قنوة زبرجد اخضر مكتوب فيه بالنور ويضئ كشعاع القمر انتهى كلامه
والحديث الذي اشار اليه هو ما روي عن ابي عبد الله ع قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر في اي الاوقات
احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي امي
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اخبرتك به امي انه كان في اللوح مكتوبا فقال جابر اشهد بالله
اني دخلت على امك فاطمة الزهراء في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهنيها بولادة الحسين ع فرأيت
في يدها لوحا اخضر فظننت انه من زمرد خضراء ورأيت فيه كتابا ابيض شبيه نور الشمس
فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى
الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي فاعطانيه ليسرني بذلك
قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم
فمشى معه حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من رق قال جابر اشهد بالله هكذا
رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره
وحجابه نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد
الائي اني انا الله لا اله الا انا وحدي فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا

لا اعذبه

لا اعذبه احدا من العالمين واياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا واكملت اياته وانقضت
مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك
بشبليك وسبطيك حسنا وحسينا فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت
حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت
كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين
اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره
واوليائه انتجبت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي ويل
للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب
بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي فحق القول
مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري و
حجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار و
اختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى
وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين
في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن
سالم قال ابو بصير لو لم تعرف في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله وفي كتاب
الصراط المستقيم للشيخ الجليل علي بن يونس العاملي ره اسند صاحب الكفاية الى سلمان الفارسي

قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم بعترتي خيرا ان فقد الشمس فليتمسك
بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن فقدهما فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي قال ثم
نزل فتبعته الى منزل عائشة فسألته عن ذلك فقال انا الشمس وعلي القمر والحسنان الفرقدان و
النجوم الزاهرة التسعة الطاهرة من ولد الحسين والتاسع مهديهم هم الاولياء والاوصياء والخلفاء
بعدي ائمة ابرار عدة اسباط يعقوب وحواري عيسى قلت فسمهم لي قال علي وسبطاه وبعدهما
زين العابدين وبعدهم محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى
ابن عمران الذي يقتل بارض الغربة ابنه علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن ثم الحجة المنتظر
في غيبته فانهم عترتي من لحمي ودمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من اذاني فيهم لا اناله الله شفاعتي وفيه
اسند الشيخ احمد بن محمد بن عياش الى عبد الله بن ربيعة رجل من قريش قال قال لي ابي محمد
حديث فاحفظه واكتمه علي ما دمت حيا قال قلت ما هو قال كنت ممن عمل مع ابن الزبير في الكعبة
فحفرنا كثيرا فوجدنا كتابا فاخذناه وسترناه ولا ادري من اي شيء هو الا انه يطوى كما تطوى
الكتب فقرأته فاذا فيه بسم الله الاول الذي قبله خلق الخلق بحكمته وعلمهم قبائل بسابق علمه
واكرم من القبائل قبيلة هي اصل الامامة وجعل منها بيتا خصه بالرفعة هم ولد عبد المطلب ثم
اختار منه نبيا يقال له محمد يبشر به الانبياء ويورث علمه خير الاوصياء يؤيده الله بنصره
ويعضده باخيه وابن عمه ووصيه في امته بعده عليا اشد ابا حلة صل على الى من عزه
لا يزال محمودا محمودا ممنوعا من حفظ العلوم نجيبه وعلمه سؤول عن مسائل عالم غير جاهل يقبضه الله
شهيدا ويدفن بالغري ثم القائم بعده ابنه الحسن سيد الشباب وزين الفتيان يقتل مسموما
يدفن بالبقيع في طيبة ويكون بعده الحسين امام عادل يضرب بالسيف ويقري الضيف يقتله
اولاد الطواغيت البغاة على شاطئ الفرات في الايام الزاكيات يدفن بكربلا فبره للناس
نور ثم يكون من بعده ابنه علي سيد العابدين وسراج المؤمنين يموت بطيبة ويدفن بالبقيع و
يكون بعده ابنه محمد المحمود فعاله باقر العلم ومعدنه يموت بطيبة ويدفن بالبقيع ثم يكون بعده
ابنه جعفر وهو الصادق بالحكمة وسراج الامة ومحيي السنة يدفن بارض طيبة ثم الامام بعده ابنه

المختلف

المختلف دفنه يسمى المناجي لربه فارض العجم ثم القائم ابنه محمد يموت ويدفن بالزوراء ثم
القائم بعده ابنه علي لله ناصر ووليه يموت ويدفن بالمدينة المحدثة ثم القائم بعده ابنه الحسن
وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يموت ويدفن ايضا في المدينة المحدثة ثم المنتظر بعده اسمه اسم
النبي محمد يكشف الله به الظلم ويرعى الذئب فيها مع الغنم يرضى الله عنه وساكن السماء
والحيتان في البحر والطير في الهواء طوبى لمن اطاعه وقاتل معه اولئك هم الهداة ونجا ولئك هم
المفلحون واولئك هم الفائزون واسند ايضا هذا الحديث صاحب المقصود بوجاله الى عمر
عيسى بن منصور وفي كتاب اصول الكافي عن محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن
علي بن الحسين عن علي بن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة ابن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع
قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد كتابا لم ينزل على محمد كتاب مختوم الا الوصية فقال
جبرائيل يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله اي اهل بيتي
يا جبرائيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم ع وميراثه لعلي وذريتك
من صلبه فقال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي ع الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن ع الخاتم
الثاني ومضى لما فيها ثم توفي الحسن ومضى ففتح الحسين ع الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل
فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل ع فلما مضى دفعها
الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واترك لما حجب العلم فلما
توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك
وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش
الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي
الا ان تذهب يا معاذ فتروي عني قال فقلت اسأل الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة
ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت من هو
جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد وفيه ايضا عن
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن

الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله في قول الله عز وجل
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة
كانها كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم ع زيتونة لا شرقية
ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتفجر منها ولو لم تمسسه نار نور
على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثاني من فوقه موج الثالث ظلمات
بعضها فوق بعض معاوية لعنه وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة ع فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين ايديهم وبايمان المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوا
منازل اهل الجنة وفي الصراط المستقيم ابن محمد الحذاء وهو يروي عن الكشي عن العياشي نقلت هذا
الحديث من مجموع قرئ عليه واثبت خطه عليه اسنده علي بن محمد بن يونس بن ظبيان قال دخل
على الصادق فوجد عنده قوما يختلفون في صفات الله فرد عليهم وقررهم ثم قال بعد كلام
يا يونس اذا اردت العلم فعندنا اهل البيت الائمة الاثنى عشر قلت سمهم لي فقال علي بن ابي طالب
وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي وبعده جعفر بن محمد وبعده موسى بن
جعفر وبعده علي بن موسى وبعده محمد بن علي وبعده علي بن محمد وبعده الحسن بن علي وبعده الحجة
اصطفانا الله وطهرنا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين قال صاحب المقتضب المجيب الروايات
في اعداد الائمة واسمائهم من طريق المخالفين ما اسنده عبد الصمد بن مكرم الى داود بن كثير
الرقي قال دخلت على الصادق ع فقال ما ابطاك يا داود قلت عرض لي حاجة في الكوفة ما
ما رايت بها قلت عمك زيد بن علي لقيته قال يا سماعة ائتني بتلك العتيقة فجاء بها فدفعها
الي وقال هذه مما اخرج الينا اهل البيت يتوارثه كابر عن كابر منذ لدن رسول الله ففتحتها
فاذا فيه سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم

علي بن

علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر و
علي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف منهم الحجة لله يا داود اتدري
اين كان ومتى كان مكتوبا قلت الله ورسوله وابنه اعلم فقال قبل خلق ادم بالفي عام ما ان
بناه بن ملك صاحب ان اشد الناس لنا عداوة وحسدا الاقرب الينا فالاقرب وفي كتاب
الخرائج والجرائح عن ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن يعقوب عن
علي بن احمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القسم العجلي عن محمد بن يحيى المعروف
ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي
عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين في شرطة الخميس يضرب بيده الدرة بياعي الجري
والمارماهي والزمار والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقال
له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال قوم حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن
منه نطقا ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت يا امير المؤمنين ما
دلالة الامامة فقال ائتني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه
ثم قال يا حبابة اذا ادعى مدع للامامة وقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة
لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن بن علي ع وهو
في مجلس امير المؤمنين ع والناس يسالونه فقال يا حبابة الوالبية قلت نعم قال هاتي ما معك فاعطيته
الحصاة فطبع فيها كما طبع ابوه امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين بن علي وهو في مسجد الرسول
فقرب ورحب لي ثم قال ان في الدلالة دلالة الامامة قلت اي والله يا سيدي قال هاتي ما معك
فناولته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت علي بن الحسين وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا
اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فايست من الدلالة
فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي فقالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي قال
اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها
ثم اتيت ابا جعفر فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم اتيت موسى بن جعفر

فلبع لحرقهالم انبت الرضا فلبع لى فيها وعاش حيا به بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره
عبد الله بن هاشم عن ابن بابويه باسناده هذا عن موسى ابن جعفر عن ابيه عن جده عن الكتاب
ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها واشار اليها بيده فحاضت
لوقتها ولها مائة وثلاث عشرة سنة وفي مناقب الثقة الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب عن علي ع
قال انا دحوت ارضها وارسيت جبالها وفجرت عيونها وشققت انهارها واطعمت ثمارها
وانشأت سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واثرت قطرها واضحيت شمسها واطلعت
قمرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وانا سكنت اطوادها وانا انشأت جواري
الفلك فيها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا
اغفر لكم خطاياكم وازيد المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة وفي يرتاب المبطلون
وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وانا بكل شيء عليم شرح ذلك عن الباقر ع انا دحوت
ارضها يقول انا وذريتي الارض التي لا تقوم الارض الا بهم وفجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت
في قلبه وجرى على لسانه وشققت انهارها يعني الشعب التي من عمل بها نجى وانا غرست
اشجارها يعني الذرية الطيبة واطعمت ثمارها يعني اعمالهم الزاكية وانا انشأت سحابها يعني
انا الظل من استظل بنا نجى وانا اثرت قطرها يعني حيوة ودعوة وانا اسمعت رعدها
يعني ما اسمع من العلم والحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني
القائم منا نور على نور ساطع واطلعت قمرها يعني مهدي هذه الامة من ذريتي وانا نصبت
نجومها انا وذريتي ليهتدى بنا ويستضاء بنورنا وانا البحر القمقام الزاخر يعني انا امام الائمة
عالم العلماء وحكيم الحكماء وقائد القادة وحليم الحلماء افيض علمي ثم يعود الي كما ان البحر
يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا انشأت جواري الفلك فيها يقول
اعلام الخير وائمة الهدى مني وسكنت اطوادها يقول فقأت عين الفتنة واقتل اصول
الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله يعني
من توجه الى الله بخلاص غفر له وقوله وبي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة وقيل القيامة

بطرانه

نصر الله المؤمنين مذ ربي ولي القلم الشهود   في ذكر الامام الاول لصنو الرسول
ومن ردت له الشمس النيرة بعد الافول امير المؤمنين سيف الله المسلول والد السبطين و
بعل البتول افصح من نطق واكرم من احتذى واعلم من حكم واشرف من ارتدى العلم البردة
وسيد العرب المخصوص من الله باشرف الحسب شافع شيعته يوم الحشر من العذاب الوبيل
الكوثر قسيم الجنة والنار ونفس الرسول المصطفى المختار ومفني الاعادي وقاتل الكفار و
مشيد اركان الدين بسيفه ذي الفقار باب مدينة العلم ومعدن الجود والكرم مظهر العجائب
والغرائب اسد الله الغالب امير المؤمنين بالنص علي بن ابي طالب لولا الكتاب ما بيّنا
المقام في مدحه عليه افضل الصلوة والسلام امام حوى علما وفضلا وسوددا وفاز في حب
الاله وجالدا وادى جيوش المشركين بسيفه وجاهدهم اكرم بذلك مجاهدا وكم اصنا
ودانا بيتنا وطلق دنيانا وطوق خالدا عاد علوم حاذها ومناقبا بكل الورى عن
حصرها ومحامدا اثر ناب في قولي الم نزه على فراش رسول الله نفديه رافدا فاخلفه صلى
الى الله ساجدا وغير حاجب الى اللات ساجدا اماضهم من كفه حيد وعادك عباده
من اضحى على الارض حابيا نرى لرسول الله من صحبه سوى علي امير المؤمنين ساعدا وقفا
وعونا ثم صهرا ووازرا وصنوا وعضدا ثم سيفا وساعدا ومن كلمته الشمس اذ كان قرصها
لغير علي بعد ما غاب عائدا ومن زوج الزهراء من دون من ليستطي رسول الله قد صار والدا
به اكمل الجبار دين محمد فلولا امام الدين ما بيّنا مائدا ابيجهنه بالتقديم ثلثة فاخر اصنافا
فقدم واحدا لقد فاز عبد اخلص الحب للذي عداه عدا يسقي على الحوض واردا ولم
نقبل الاعمال الا بحبه ومن شك فيما قلت كان معاندا اسمه الشريف علي وله اسماء كثيرة و
اما نسبه الطاهر فهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وعند عبد المطلب يلتقي نسبه مع رسول
الله وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين و
كنيته ابو الحسن ع وكناه رسول الله ص بابي السبطين وابي الريحانتين وابي تراب والقابه
كثيرة منها امير المؤمنين ويعسوب الدين والمرتضى والوصي والولي والوزير والهادي والشاهد

والصديق الاكبر والفاروق الاعظم وباب المدينة والداعي وغير ذلك وولد عليه السلام بعد عام
الفيل بثلثين سنة وكان يوم الجمعة الثالث عشر من رجب وكان ولادته بمكة المشرفة في بيت
الله الحرام ولم يولد احد قبله ولا بعده بهذا المكان الشريف وكانت له عند مولده ايات وكرامات
نذكر بعضها ان شاء الله تعالى ونقش خاتمه الملك لله الواحد القهار واولاده ع ثمانية وعشرون
ولدا ذكرا وانثى الحسن والحسين ع والمحسن الذي اسقط وزينب الكبرى وزينب الصغرى
المكناة بام كلثوم وامهم فاطمة ع ومحمد الاكبر بابي القسم وامه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية و
عمر ورقية كانا توأما امهما حبيبة بنت ربيعة والعباس وجعفر وعبد الله وعثمان استشهدوا
مع اخيهم الحسين ع بطف كربلا امهم ام البنين بنت حزام بن ربيعة ومحمد الاصغر المكنى بابي
بكر وعبد الله الشهيدان مع اخيهما بطف كربلا وقيل ان ابا بكر هو عبد الله الذي قدمنا
ذكره وامهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة ويحيى وعون وامهما اسماء بنت
عميس الخثعمية وام الحسن الكبرى ورملة امهما ام سعيد بن عروة بن مسعود الثقفي ورقية وزينب
الصغرى ورقية الصغرى وام هاني وام الكرام وجمانة المكناة بام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة
وخديجة وفاطمة لامهات شتى وكان ع لم يتزوج بامرأة مدة حيوة فاطمة الزهراء ع اعظاما لقدرها
ومنزلتها ذكر ذلك العلامة الطبرسي ره في كتاب تاج المواليد وعدة اولاده ع في كتاب اعلام
الورى سبعة وعشرون ولم يذكر فيهم المحسن ثم قال بعد ذكرهم وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة ع
اسقطت بعد النبي ص ذكرا سماه رسول الله محسنا فعلى هذا يكون ثمانية وعشرين والله اعلم
وعاش عليه السلام ثلثا وستين سنة منها عشر قبل البعثة واسلم وهو ابن عشر سنين قال ابن
طلحة الشافعي في مطالب السؤول ونقل عن يحيى بن عفيف قال حدثني ابي قال كنت جالسا
مع العباس بن عبد المطلب بمكة قبل ان يظهر امر رسول الله ص فجاء شاب فنظر الى السماء حين
تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام يصلي فجاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت
خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ثم رفع فرفعا ثم سجد فسجدا فقلت يا عباس امر عظيم
فقال العباس امر عظيم اتعرف من هذا الشاب هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي

النوار

اتدري من هذا الغلام هو علي بن ابي طالب ابن اخي اتدري من هذه المرأة هي خديجة بنت
خويلد ان ابن اخي حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله
ما على ظهر الارض اليوم على هذا الدين غير هؤلاء وكان مقامه ع مع رسول الله ص بعد البعثة
ثلثا وعشرين سنة منها ثلث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة في امتحان وبلاء متحملا عنه اكثر الاثقال
وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة المنورة وكافح عنه المشركين ووقاه بنفسه من اعدائه في الدين
وقبض رسول الله ص وله يومئذ ثلث وثلثين سنة وغصب حقه من الخلافة والوصية ومنع
من التصرف فيها اربعا وعشرين سنة واشهر وكان مستعملا للتقية والمداراة وولي الخلافة
خمس سنين واشهر وكان ممتحنا بجهاد الناكثين والقاسطين والمارقين كما كان رسول الله
متحملا ايام نبوته ذكر ذلك الطبرسي في تاج المواليد وقضى امير المؤمنين ع ليلة الحادي والعشرين
من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة قتيلا بالسيف ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله
في مسجد جامع الكوفة ليلة تسعة عشر بسيف مسموم على راسه فمكث يوم تسعة عشر وليلة
العشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه شهيدا مظلوما
وتولى الحسن والحسين ع غسله وتكفينه بامره ع وحملاه الى الغري من نجف الكوفة ودفناه
هناك ليلا قبل طلوع الفجر وبقي قبره مخفيا لا يهتدى اليه في دولة بني امية حتى دل عليه
جعفر بن محمد الصادق ع في زمن بني العباس ذكر ذلك الشيخ ابو علي الطبرسي في تاج المواليد
وفي كتاب ارشاد القلوب للديلمي انه ع قال لولديه الحسن والحسين ع عند الوفاة اذا انا مت
فاحملاني على سريري ثم انتظرا حتى اذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره قال من حضر
من خواصهم فلما مضى ربع من الليل قام الحسن والحسين ع وحملاه وارتفع مقدم السرير فحملا
مؤخره قال وكنا مع حمل الجنازة نسمع دوي الملائكة بالتسبيح والتكبير والتهليل وندائها
لنا بالتعزية يقول احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه حتى اتينا الغريين
فاذا صخرة تلمع نورا فوضع المقدم عندها فوضعنا المؤخر وحفرنا الصخرة فاذا مكتوب
عليها هذا قبر ادخره نوح النبي ص لوصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام فدفناه هناك واخفي

فرح الشريف وبقي مختفيا الى زمان الرشيد وظهر في زمانه وكيفية ظهوره كما روي عن عبد الله بن
حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة وهو يتصيد فصرنا الى ناحية الغريين فرأينا ظباء
فارسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى اكمة فسقطت عليها الصقور
الطيور والكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الطيور
والكلاب عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة اخرى فقال الرشيد اركضوا الى الكوفة وائتوني باكبرها
سنا فاتي بشيخ من بني اسد فقال الرشيد اخبرني من هذه الاكمة قال الشيخ حدثني ابي عن ابائه
انهم كانوا يقولون ان هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب جعله الله حرما لا يأوي اليه شيء الا
امن فنزل هرون الرشيد ودعا بماء وتوضأ وصلى عند الاكمة وجعل يتضرع ويبكي ويمرغ عليها
وجهه وامر ان يبنى فيها عمارة وبادية ابواب فبني وبقي في ايام السلطان عضد الدولة فجاء
واقام في ذلك الطرف قريبا من سنة هو وعساكره فبعث واتى بالصناع والاستادين من الاطراف
وخرب تلك العمارة وصرف اموالا كثيرة جزيلة وعمر عمارة كبيرة جليلة حسنة وهي العمارة التي
كانت قبل عمارة اليوم واما معجزاته الباهرة واياته الظاهرة وفضائله وكمالاته وعجايبه
فقد اشتهر غاية الاشتهار وهي كالشمس في رابعة النهار وحتى شهد بها كل مخالف ومنقاد وخلت
عن الحصر والتعداد قال الشيخ الفاضل علي بن عبد النبي الطائي في طالع الانوار وسئل الخليل
بن احمد الكوفي النحوي فقيل له لا تمدح مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فقال انا اقول في
رجل اخفى اعداؤه فضائله بغضا وحسدا وخفى اولياؤه فضائله خوفا وقد ملأ ما بين الخافقين
فضائله المغيبة المشرق والمغرب وما عسى المادح يقول فيه بعد مدح الله سبحانه اياه في
المحاريب بما يخرس الالسن الفصاح من العرب العرباء وقيل لبعض الافاضل من الاولياء من اهل
السلوك الانقياء لم لا تمدح عليا عم فقال انا اقول في من فرض الله طاعته وولايته ومحبته في
الذر على الارواح قبل خلق الاشباح وعلى الانبياء والمرسلين وملائكة الله المقربين والكروبيين
وعلى العرش والكرسي والجنة والنار والسموات والارض والجبال والبحار والاشجار وساير
الحيوانات والشمس والقمر والنجوم والافلاك والسحاب والامطار والثقلين الجن والانس في

قبلها منهم زكى وطاب ومن اباها لعن وخاب ثم اقول فمن ولد في بيت الله ذي الاستار
الذي تعبد الله به عباده وطهره بميلاده واستبشرت بمولده الملائكة المقربون والانبياء
والمرسلون وافتخرت به الجنة وماست كما تميس العروس وتزينت الحور العين وفاض الكوثر
على قصور الجنان حتى هدم القصور فرحا وسرورا وكتب الله اسمه على العرش فخف على
الحملة وعلى السماء فاستوت وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فرست وعلى البحار فزخرت
وعلى الشمس فاضاءت وعلى القمر فاستنار وعلى السحاب فامطر وعلى المطر فانبت الشجر و
على الشجر فازهر وعلى الزهر فاثمر وعلى جميع ما خلق ودونه باسمه في التورية والانجيل والزبور
والفرقان والصحف الاولى وما اضاءت الاشعة والانوار والشموس والاقمار وما اظلم
الليل واضاء النهار وما سكبت السحب بالامطار وضحكت الرياض بالازهار واثمرت الاشجار
وانتجت الوحوش والاطيار واعشبت الارض بالكلأ وفاضت العيون وجرت الانهار وغنت
الاطيار بالاشجار الا بذكره ولا يتعبد المتعبدون وقنت القانتون وركع الساجدون و
سجد الساجدون وابتهل المبتهلون الا من فضل عبادته وما نعب الناعب ونعق الناعق
وهدر الهادر وحمحم الصاهل وبغم الباغم ونعى الناعي ورغى الراغي ورجل الراجل وهمهم
المهمهم وزأر الزائر الا بذكره وما قرى القاري ورقى الراقي ودعى الداعي وما تلاطمت
الامواج في البحر الساج وتحركت الرياح وهتفت الهواتف في الاغصان وقعقعت الاحجار
وبرقت البروق ورعدت الرعود واشتدت حرارة الصيف وقدت صبارة الشتاء وجمدت
الثلوج الا باسمه وما تنفست الخياشيم وسطعت العطورات وفاحت الرياحين وذكى المسك
وشذ العنبر واحمر الاحمر واخضر الاخضر واصفر الاصفر وابيض الابيض واسود الاسود الا
ببركاته ثم قال جميع ما انظمه حيالا وكلما اسمعه مقالا ولم اشرف حديثه ولم يذكر بها ثوابا
وما يعرفها الشوق سوى متيم لديه قبل الهوى وقال وذلك لانه مصدر الاشياء وعودها اليه
من وده نور قصامه وعودها اليه ومن هو المبدء والمعاد فزمام الامور معقود بيده ومفوض اليه
من وده قيده ونفعها وله الحكم واليه ترجعون ثم قال شعرا تركت هوى ليلى وسعدى

بمعزل وملت الى المحبوب اول منزل فنادتني الاشواق مهلا هذه منازل من تهوى رويدك
فانزل غزلت لكم غزلا دقيقا فلم اجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي وقال عبد الله بن اسماعيل
البغدادي في كشكوله تزعم الشيعة وتعتقد انه متى اقام الانسان الصلوة واتى الزكوة وامر
بالمعروف ونهى عن المنكر واقام حدود الله وفرائضه وسننه ولم يوال عليا في الدين امرا ولا نهيا الا
الى ابد ومات ولم يعرف ابا بكر وعمر لم يجب كافرا ومن اقل مثقال ذلك كله ومات ولم يعرف عليا
ابن ابي طالب مات كافرا الا ان ابا بكر وعمر ليسا من ال محمد وان علي بن ابي طالب اصل ال محمد
واميرهم والصلوة لا تصح الا بذكر ال محمد ومتى وقع الظن في علي وقع الظن في الصلوة و
من طعن في الصلوة كان كافرا ومن كفر فعليه كفره والله غني عن العالمين وفي الكشكول المذكور
وروى المحدثون والمصنفون ان ابا طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامرأته فاطمة بنت اسد بن
هاشم رضوان الله عليهم اجمعين لما كفلا سيدنا رسول الله صلعم استبشرا بقربه واسعدا
بطلعته واتخذاه ولدا لانهما لم يكونا رزقا الولد اصلا ثم انه صلعم احسن منشأ وافضل
وايمنه فرأى فاطمة ورغبتها في طلب الولد وقربانها وقيامها العبادة فقال لها امي اجعلي
قربانك لوجه الله خالصا ولا تشركي معه احدا فانه يرضاه منك ويتقبله منك ويعطيك
طلبتك ويعجله فاستجابت فاطمة امره وقبلت قوله وقربت قربانا خالصا لله مخلصا وسألته
ان يرزقها ولدا ذكرا فاستجاب الله لها دعاها وبلغها مناها ورزقها الله الاولاد الخمسة عقيلا
وطالبا وجعفرا وعليا عم واختهم فاختة المعروفة بام هانى وقيل ان فاطمة جلست يوما تتحدث
مع عجائز العرب الفواطم من قريش حولها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم جدة النبي صلعم
لابيه وفاطمة بنت زائدة بن الاصم ام خديجة وفاطمة بنت الحارث وفاطمة بنت عبد الله
وفاطمة ام قصي بنت النظر وهن الفواطم اللاتي انتهى اليهن رسول الله صلعم وقال انا ابن الفواطم
قال فانهن جلوس عندها اذ اقبل رسول الله صلعم بنور جماله الزاهر وقد اتبعه بعض الكهان ينظر اليه
ويطيل النظر لفراسته فيه الى ان انتهى اليهن فسألهن عنه فقلن هذا محمد ذو الشرف البارع
والفضل الشامخ فاخبرهن الكاهن بما يعلمه من رفع قدره وعظيم امره فانه سيبعث نبيا

وينال سنا الاعلياء ثم قال الكاهن ايكن الذي كفلته وربته في صغره فقالت فاطمة بنت
اسد انا الذي كفلته وانا زوج عمه الذي يرجوه ويؤمله قال ان كنت صادقة فستلدين
غلاما مطواعا يكفله محمد ويختص به ويودعه سره ويحبوه حبا فانه اخوه واسمه ثلثة
احرف يكون سيفا على اعدائه وبابه لاوليائه تهاب صولته ابطال الجهاد وترتعد من
خيفته الفرايص عند الجلاد قالت فاطمة ام علي فجعلت افكر في يومي في قول الكاهن فلما
كان الليل رأيت في منامي كان جبال الشام قد اقبلت تدب وعليها جلابيب الحديد وهي
تصيح بين صدورها بصوت مهول فاسرعت نحوها جبال مكة واجابتها بمثل صياحها واهول
وهي تتقد كالشرر الجمر وابو قبيس ينتفض مثل الفرس وفصال تسقط عن يمينه وشماله
والناس يلتقطون ذلك والتقطت معهم اربعة اسياف وبيضة حديد مذهبة فاول ما دخلت
مكة سقط منها سيف في ماء معين وطار الاخر في الجو واستمر وسقط الثالث في الارض فانكسر
وبقي الرابع في يدي مسلول فبينما انا اصول به اذ صار شبلا فانتشر فصار ليثا وهو لا يخرج
من يدي ومر نحو الجبال يجوب بلاطحها ويخرق في صلادها والناس منه مشفقون ومن
خيفته حذروه اذ اتى محمد فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف وقد راعني الروع
والفزع فطلبت المعبرين والمجربين فوجدت كاهنا رجلا يحالي واخبرته منامي فقال انك
تلدين اربعة اولاد ذكورا وبنتا بعدهم وان احد البنين يغرق والاخر يقتل في الحرب واخر
يموت ويبقى له عقب والرابع يكون امام الخلق صاحب سيف حق قالت فاطمة فلم ازل افكر
في ذلك المنام فرزقت بنين ثلثة عقيلا وطالبا وجعفرا وحملت بعلي في عشر ذي الحجة
وولدت ليلة النصف من شهر رمضان كذا ذكر البغدادي في كشكوله وهو مخالف لما عند
الرواة والمحدثين والمورخين فانهم نقلوا انه في شهر رجب كما تقدم في مولده وجاء في الحديث
ان فاطمة بنت اسد دخلت الكعبة فولدت عليا عم وقالت رأيت في ليلة السالفة كان عمودا
من حديد انتزع من ام رأسي ثم سطع في الهواء حتى بلغ عنان السماء ثم رد الي فقلت من هذا
فقيل هذا قاتل اهل الكفر وصاحب ميثاق النصر كان عمر النبي صلعم ثلثين سنة على الكمال اي قبل

ظهوره ولد ابن عمه فقال لها قبل ظهوره يا اماه صبيتي حملت فقالت ان كانت انثى فهي لك وان كان ذكرا فهو لي وعرفت ابا طالب بقالة النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو طالب هبيه لها ان كان ذكرا او انثى فهو عبد له ذكرا كان او انثى فقال يا اماه اذا وضع على الارض فلا يرفعها احد غيري فلما وضع وصار على الارض طلب النبي صلى الله عليه وآله فاتى فلما رآه النبي مسح على التراب فقال له السلام عليك يا ابا تراب ثم اخذه على يده وادخل لسانه ثم دعا له وبارك عليه ودفعه الى امه وقال احسنوا تربيته ثم امرها ان تجعل مهده الى جانب فراشه وكان صلى الله عليه وآله يلي اكثر تربيته ويراعيه في نومه ويقظته ويحمله على صدره ويكتفه ويحبوه بالطافه وتحفه ويقول هو على يديه هذا اخي وصفيي وناصري ووصيي فلما تزوج النبي خديجة بنت خويلد اخبرها بحبه لعلي وكانت خديجة تزينه وتحليه وتلبسه وترسل مع ولايدها وحملة خدمها وتقول للناس هذا اخو محمد واحب الخلق اليه وقرة عين خديجة ومن اشتملت عليه السعادة وكانت الطاف خديجة تطرق منزل ابي طالب ليلا ونهارا وصباحا ومساء وفي الصراط المستقيم للشيخ الفاضل علي بن يونس العاملي عن ابن بابويه ان ابا طالب في الحجر حول البيت فرأى في منامه بابا انفتح من السماء ونزل منه نور شمله فاتى راهب الجحفة فقص عليه الرؤيا فقال له الراهب مجاوبا ابشر يا ابا طالب عن قليل بالولد الخالص من المثيل يا قريش فاسمعوا تأويل هذا نوران على الجبل فرجع ابو طالب فجاء وطاف بالكعبة وهو يقول اطوف لله حوالي البيت ادعوك بالرغبة محيي الميت بان يريني السبط قبل الموت مصليا يقبل اهل الجبت وكل من دان بيوم السبت ثم نام في الحجر ثانية فرأى كان قد البس اكليلا من ياقوت وسربالا من عنبر وكان قائلا يقول يا ابا طالب قرت عيناك وظهرت يداك وحسنت رؤياك فاني مبشرك بالولد ومالك البلد [illegible] عظيم التلد على رغم الحسد فانتبه فجاء وطاف بالبيت قائلا ادعوك رب البيت والطواف دعاء عبد بالذنوب واف تغنيني بالمن والالطاف والولد المحبوب بالعفاف وسيد السادات والاشراف ثم نام في الحجر فرأى عبد مناف قائلا ما يبطئك عن بنت اسد تأخذها وتنكحها وطاف بالكعبة وقال قد صدقت رؤياي بالتعبير فلست بالمرتاب في الامور ادعوك رب البيت ذي النذور دعا

عبد مخلص فقير فاعطني يا خالقي سروري بالولد الحلاحل المذكور يكون للمبعوث كالوزير يا لهما يا لهما من نور قد طلعا من هاشم البدور في فلك عالي على الصخور فيطحن الكفر على الكرور طحن الرحا للحب بالتدوير ان قريشا ثارت بالنكير منهوكة بالنقي والثبور وما لها من موئل مجير من سيفه المنتقم المجير وروي انه كان اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على امه فاطمة بنت اسد وهي حامل في بطنها بعلي تقوم فاطمة بغير اختيارها فقال لها ابو طالب في ذلك فقالت ان الحمل الذي في بطني يزعجني فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزل عمه ابي طالب قام قائما ووضع يديه على كتفه وقبله ووجنته لئلا تقوم فلم تقدر فنهضت على عادتها ووقع ابو طالب على الارض فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لا تعجب يا عماه من قوة ابنك فلو كان للدنيا عروة لحملها ففرح ابو طالب بسروره واعطيا ودفي كشف الغمة لعلي بن عيسى من بشائر المصطفى مرفوعا الى يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملا به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت يا رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت والمولود الذي في بطني الا ما يسرت لي علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأيت البيت قد انشق من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا وعاد الى حاله فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك من امر الله تعالى ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اشتققت اسمه من اسمي وادبته بادبي واوقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه وفي كتاب مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي قال كان علي عليه السلام اول ذكر آمن

برسول الله بغير شك وبرغت نفسه الى تكسير الاصنام والتماثيل وتطهير المسجد الحرام عن الاوثان والاباطيل وتغيير اساليب الشرك والاضاليل حتى روى الامام احمد بن حنبل في مسنده واسنده فيه اليه مانه قال انطلقنا انا ورسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فجلست فصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا الصبي فنزل فجلس لي نبي الله وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبه فنهض بي فلقد خيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس وفي ابنه اوردا بن شهراشوب في كتابه ان عليا عليه السلام لما قدم الكوفة وقد قدم عليه طوائف من الناس كان فيهم فتى صار من شيعته يقاتل بين يديه في مواقفه فخطب امرأة من قوم عرب كانوا اسكنوا الكوفة فاجابوه فتزوجها فلما صلى عليه السلام يوما صلاة الصبح قال لبعض من عنده اذهب الى محلة بني فلان تجد فيها مسجدا الى جانب بيت تسمع فيه رجلا وامرأة يتشاجران باصوات عالية فاحضرهما الساعة وقل لهما امير المؤمنين عليه السلام يطلبكما فمضى ذلك الانسان فما كان الا هنيهة حتى عاد ومعه ذلك الفتى والمرأة فقال لهما علي عليه السلام فيما طال تشاجركما الليلة فقال الفتى يا امير المؤمنين ان هذه امرأة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت لها هذه الليلة وجدت في نفسي نفرة منعتني من ان الم بها ولو استطعت اخراجها ليلا لاخرجتها عني قبل النهار فبقيت على ذلك وتجري فيها التشاجر الى ان جاء امرك فحضرنا الباب فقال علي عليه السلام لمن حضره ربما يحدث لا يؤثر ان يطلب به ان يسمعه غيره فقام عنده ذلك من كان حاضرا ولم يبق عنده عليه السلام غير الفتى والمرأة فقال لها علي عليه السلام اتعرفين هذا الفتى فقالت لا فقال لها فاذا اخبرتك بحالة تعلمينها فلا تنكريها قالت لا يا امير المؤمنين قال الست فلانة بنت فلان قالت بلى قال اليس كان لك ابن عم وكل واحد منكما راغب في صاحبه قالت بلى قال اليس ان اباك منعك عنه ومنعه عنك ولم يزوجه بك واخرجه من جواره لذلك قالت بلى قال اليس خرجت ذات ليلة فخشيت الحاجة فاغتالك واكرهك وواقعك فحملت وكتمت امرك عن ابيك واعلمت امك فلما آن

الموضوع اخرجتك ليلا فوضعت ولدا ولففتيه في خرقة والقيتيه في خارج الجدران حيث تقضى الحوائج فجاء كلب فشمه فخشيت ان يأكله فرميتيه بحجر فوقعت في رأسه فشججته فعدت عليه انت وامك فشدت امك رأسه بخرقة من جانب ثوبها ثم تركتماه ومضيتما ولم تعلما حاله فسكتت فقال لها تكلمي بحق فقالت بلى والله يا امير المؤمنين ان هذا الامر ما علمه مني غير امي فقال قد اطلعني الله عليه فاصبح واخذه بنو فلان وربي فيهم الى ان كبر وقدم معهم الكوفة فخطبك وهو ابنك ثم قال للفتى اكشف عن رأسك فكشف عن رأسه فوجد اثر الشجة فقال لها هو ابنك وقد عصمه الله مما حرمه عليه فخذي ابنك وانصرفي فلا نكاح بينكما وفي هذه الواقعة منه ما يقضى بولايته ويجلي بكر امته وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله عن عمل يدخل به الجنة فقال صل المكتوبات وصم شهر رمضان واغتسل من الجنابة واحب علي بن ابي طالب واولاده وادخل الجنة من اي باب شئت والذي بعثني بالحق نبيا لو صليت الف عام وصمت الف عام وحججت الف حجة وغزوت الف غزوة واعتقت الف رقبة وقرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان ولقيت الانبياء كلهم وعبدت الله مع كل نبي الف عام وجاهدت معه الف غزوة وحججت مع كل نبي الف حجة ثم مت ولم يكن في قلبك حب علي بن ابي طالب عليه السلام واولاده ادخلك الله النار مع المنافقين الا فليبلغ الشاهد الغائب فحبي لي في علي عليه السلام فاني لم اقل في علي الامام جبرائيل وجبرائيل لا يخبرني الا عن الله عز وجل وان جبرائيل لم يتخذ اخا في الدنيا الا عليا الا من شاء فليحب ومن شاء فليبغض فان الله سبحانه اتخذه على نفسه ان لا يخرج مبغض علي من النار ابدا وفي الصراط المستقيم للشيخ الفاضل علي بن يونس العاملي اسنده ابن مردويه الى النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدا عبد الله قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حج الف حجة على قدميه ثم قتل ما بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة قلت لانه ليس بمؤمن ولا بد ان شرط وجوب الثواب في نص الكتاب ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وفي شرف المصطفى وتاريخ النبوي عن النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدا عبد الله بين الركن والمقام الف عام والف عام ولم يكن محبا اهل البيت لكبه الله على منخره في النار

ونقل ابن المغازلي عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص فاقبل علي ع غضبانا فقال
ايها الناس من اذى عليا فقد اذاني انه اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله من اذى عليا بعث
يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر وان اقر بالشهادتين والرسالة فقال ان ذلك كلمة
يحتجون بها لئلا تسفك دماؤهم وتؤخذ اموالهم وفي مطالع الانوار للشيخ الفاضل علي بن
عبد النبي الطالقاني عن الزرندي محمد بن يوسف الانصاري الملقب بشمس الدين وهو من علماء السنة
في كتابه المسمى بفضل الصحابة بحذف الاسناد يعني اعتقده يرفعه الى محمد بن علي بن الحسين عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله ص كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى من قبل ان يخلق
ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله ادم سلك ذلك النور في صلبه هكذا حتى اقره في
صلب عبد المطلب فقسمه قسمين فسما في صلب عبد الله وعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي من احبه
فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه ومثله رواه الصالحاني وهو الامام الفاضل سعد
الدين ابو الحامد محمود بن محمد من اعيان السنة وفيما رواه زيادة وهو سهمه سهمي وقسمه
قسمي وبيعه بيعي واصله اصلي وعزه عزي ونجره نجري وشجره شجري وطينته طينتي ومزاجه
مزاجي وهو مني وانا منه وفي كتاب تفضيل علي ع والائمة من ولده على جميع الانبياء عن كتاب
حيوة القلوب لقطب الدين الاشكوري قال ومن غرايب الغرايب ما روي في لسان الكرام ان
جبرائيل ع كان جالسا عند سيد الرسل عليه اشرف التسليمات فدخل علي سلام الله عليه فقام
جبرائيل ع فقال النبي ص اتقوم لهذا الفتى فقال جبرائيل نعم ان له علي حق التعليم فقال كيف
ذلك التعليم يا جبرائيل فقال لما خلقني الله تعالى سالني من انت وما اسمك ومن انا وما اسمي فتحيرت
في الجواب وبقيت ساكتا ثم حضر هذا الشاب في عالم الانوار وعلمني الجواب فقال قل انت الرب
الجليل وانا العبد الذليل واسمي جبرائيل ولهذا قمت وعظمته فقال كم عمرك يا جبرائيل
فقال نجم يطلع من العرش في كل ثلثين الف سنة مرة واحدة وقد شاهدته طالعا ثلثين الف مرة
فقال رسول الله ص اذا رايت ذلك النجم هل تعرفه فقال كيف لا اعرفه فقال يا علي حل العمامة
من جبهتك فلما كشفها راه في جبهته علي ع ثم قال قطب الدين نعم بذلك انوار ولعل المراد الشيخ

العارف الولي قدس الله سره في فاتحة الكتاب للفتوحات المكية اذ يقول الحمد لله الذي جعل
الانسان الكامل معلم الملك هذا المدعى وقد عبر كثير من هذه الطائفة كشراح الفصوص
وغيرها من اعاظمهم عن ذاته الشريفة بالانسان الكامل والشيخ العطار في منظومته بمظهر العجائب
الى هنا كلام قطب الدين وفي بيان الشيخ البرسي قال روي ان فرعون لعنه الله لما لحق هرون باخيه
موسى ع دخلا عليه يوما فاوجس خيفة منه فاذا فارس يقدمهما لباسه من ذهب وبيده سيف
من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال للرجل لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك
فانزعج فرعون لذلك وقال الاخر هذا الى غد فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل
علي هذا الفارس من غير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذان الرجلان وكان الفارس
مثال علي ع وهذا الذي ايد الله به النبيين سرا وايد به محمدا جهرا لانه كلمة الله الكبرى التي
اظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور فنصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله فيجيبهم و
ينجيهم واليه الاشارة بقوله نعم ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما
الغالبون قال ابن عباس الاية الكبرى لهما هذا الفارس وقال البرسي ايضا قال المفسرون في معنى
هذه الاية كانت الاية والسلطان صورة علي ع وكذا لساير النبيين وقال ايضا قال رسول
الله ص يا علي ان الله تعالى ايدك بالنبيين سرا وايدني بك جهرا وفي كتاب تفضيل علي بن ابي طالب
وولده ع على جميع الانبياء للفاضل المحقق المحدث ملا محمد باقر المجلسي ذكر في كتاب مصابيح
الانوار عن يونس بن اسحق قال خرج رسول الله ص الى غزاة تبوك وخلف علي بن ابي طالب ع
اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا ما خلفه رسول الله ص الا استثقالا له فلما
سمع اخذ سلاحه وخرج الى النبي ص وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون
انك انما خلفتني استثقالا لي فقال رسول الله ص كذبوا ولكني خلفتك لما تركت فارجع
فاخلفني في اهلي واهلك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع
الى المدينة ومضى رسول الله لسفره وكان من امر الجيش انه انكسر وانهزم الناس عن رسول
الله فنزل جبرائيل فقال يا نبي الله ربك يقرئك السلام ويبشرك بالنصر ويخيرك ان شئت نزلت

لك الملائكة يقاتلون معك وان شئت عليا فادعه ياتيك فاختار النبي ص عليا ع فقال
جبرائيل ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايتك يا علي يا
علي يا علي ثم قال جبرئيل يا رسول الله ادر وجهك نحو المدينة وناد يا ابا الغوث ادركني يا
علي ادركني يا علي قال سلمان الفارسي رض وكنت ممن تخلف مع علي ع فخرج يوما الحديقة فخرجت
معه فصعد النخلة ينزل سعفا كوما فبينا هو ينزل وانا اجمع اذ سمعته يقول لبيك لبيك يا
رسول الله ها انا جئتك ونزل والحزن ظاهر عليه ودمعه يقطر فقلت ما شانك يا ابا
الحسن قال يا سلمان ان جيش رسول الله ص قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث بي ثم مضى ع فدخل
منزل فاطمة ع فاخبرها وقال ناوليني السيف والدرع قال فلبس ثم خرج يا سلمان ضع
قدمك موضع قدمي لا تخرم منه شيئا قال سلمان فاتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة
فعاينت الجيش والعساكر فصرخ الامام صرخة التهب بها النيران بين الجيوش فانزل اليهم السيف
فاذا القوم قد انهزموا وتفرقوا وقتل من قتل واسر من اسر ونصر الله نبيه بعلي صلوات الله
عليهما ثم نزل جبرائيل فسلم على النبي ص ورد عليه السلام واستبشر به ثم عطف الامام ع على الشجعان
والابطال فانهزم الجمع وولوا الادبار الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي امير المؤمنين وسطوته وعلاه وهمته وانا والله الفضيلة والمعجزة في هذا اليوم عجز
منه جميع الخلق وكشف الله من فضله الباهر في يوم من مجره الغامر انه نزل من المدينة شرفها الله تعالى
الى تبوك ثغر الروم في سبعة عشر خطوة وسماعه نداء رسول الله ص بالمدينة مع بعد المسافة و
تلبيته لرسول الله ص واراد الله سبحانه وتعالى بخير بنداء علي ع وتوسل النبي عليهما من السما وطلب
الاعانة منه والاستغاثة به وهما من خوارق العادات ولم يوجد مثلها ولا واحدة منها لاحد
من الانبياء وهذا ادل دليل على افضليته على الانبياء والمرسلين وعدم نظيره في الخلق اجمعين
غير سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وفي كتاب اعلام الورى للشيخ ابي علي
الطبرسي ره ومن ذلك قصة عين راحوما والراهب بارض كربلا والصخرة والخبر بذلك مشهود
بين الخاص والعام وحديثها انه لما توجه ع الى صفين لحق اصحابه عطش شديد فاخذوا يمينا و

شمالا يطلبون الماء فلم يجدوه فعدل امير المؤمنين ع عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم دير وسار
بهم نحوه وامر من نادى ساكنه بالاطلاع اليهم فنادوه فاطلع عليهم فقال امير المؤمنين ع هل قرب
قائمك ماء فقال هيهات بينكم وبين الماء فرسخان وما بالقرب من شيء من الماء فلوى ع عنق بغلته
نحو القبلة واشار بهم الى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فكشفوه
بالمساحي فظهر لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال ع
ان هذه الصخرة على الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع القوم فراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك
سبيلا واستصعب عليهم فلوى ع رجليه عن سرجه حتى صار الى الارض وحسر عن ذراعيه ووضع
اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها حتى قلعها بيده ودحا بها اذرعا فلما زالت عن مكانها ظهر لهم
بياض الماء فبادروا اليه وشربوا منه فكان اعذب ماء وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا
ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وامر ان يعفى اثرها بالتراب
والراهب ينظر من فوق ديره فلما علم نادى يا معاشر الناس انزلوني انزلوني فانزلوه فوقف بين
يدي امير المؤمنين ع فقال له انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي
محمد رسول الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله على يديك فبسط ع يده وقال له اشهد
الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي رسول
الله ص واحق الناس بالامر بعده وقال يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة
ومخرج الماء وقد مضى عالم قبلي لم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل انا نجد في كتبنا ونأثر
عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي
الله يدعو الى الحق اية معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رايتك قد فعلت
ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك
فلما سمع ذلك امير المؤمنين بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي كنت في كتبه
مذكورا والحمد لله الذي لم اك عنده منسيا فسمع الناس مقالته وشكروا الله على ذلك وسار
والراهب بين يديه حتى لقي اهل الشام فكان الراهب من جملة من استشهد معه فتولى الصلوة عليه

ودفنه واكثر من الاستغفار لم فكان اذا ذكر يقول ذلك مولاي ثم قال في هذا الخبر كثير من الايات
احدها علم الغيب والاخر القوة الخارقة للعادة والثالث ثبوت البشارة به في كتب الاولى
كما جاء في التنزيل ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وفي بعض مؤلفات ابي الحسن محمد بن
احمد بن علي بن شاذان حدث محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار المعروف بابن
المعافي عن وكيع عن يزدان عن سلمان الفارسي رض قال كنا مع مولانا امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين
احب ان ارى من معجزاتك شيئا فقال ع افعل ان شاء الله تعالى ثم قام فدخل منزله وخرج الي و
تحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فخرج فرس
اغر ادهم فقال ع اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا بجناحان ملتصقان الى جنبيه قال
فصاح به الامام ع فتعلق في الهواء وكنت اسمع حفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم
خطونا على ساحل بحر عجاج متلاطم الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه فقلت
يا مولاي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال يا سلمان خشي ان آمر فيه بامر ثم قبض على يدي
وسار على وجه الماء والفرسان يتبعانه لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر
الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ودفعنا الى جزيرة كبيرة كثيرة الاشجار والاثمار والانهار
واذا شجرة عظيمة فضربها امير المؤمنين ع بقضيب كان في يده فانشقت فخرج منها ناقة طولها ثمانون
ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص فقال ع ادن منها واشرب من لبنها قال سلمان فدنوت
وشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت فقال ع هذا حسن
يا سلمان فقلت يا مولاي حسن فقال ع تريد ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين ع
قال سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين ع اخرجي يا حسناء فخرجت ناقة طولها مائة ذراع وعرضها
ذراعا وعرضها ستون ذراعا وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها
من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة
وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها فالتقمت الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا
محضا فقلت يا سيدي هذه لمن فقال ع هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم قال لها ارجعي

الى الصخرة فرجعت من الوقت والساعة وسار بي في تلك الجزيرة حتى اوردني الى شجرة عظيمة عليها
طعام يفوح منه رائحة المسك فاذا بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان فوثب ذلك الطائر
فسلم عليه صلوات الله وسلامه عليه ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المائدة فقال
هذه مائدة منصوبة في هذا المكان للشيعة من موالي الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر
فقال هذا ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده فقال يجتاز به الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على
يدي وسار الى بحر ثان فعبرنا فاذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة وشرفها
من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فاتوا فسلموا عليه ثم اذن لهم فرجعوا
الى مواضعهم قال سلمان رض ثم دخل امير المؤمنين ع القصر فاذا اشجار واثمار وانهار وطيار والوان
النبات فجعل الامام ع يتمشى فيه حتى وصل الى اخره فوقف ع على بركة كانت في البستان ثم صعد الى
سطحه فاذا كراسي من الذهب الاحمر فجلسنا عليه واشرفنا على القصر فاذا بحر اسود يتغطمط بامواجه
كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن
البحر من غليانه حين نظرت اليه فقال خشي ان آمر فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا
سيدي فقال هذا الذي غرق فيه فرعون وملأه المعذبين حملها جناح جبرائيل ثم زج بها في هذا
البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال ع لقد سرنا خمسين
الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا فقال ع يا سلمان اذا كان
ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فانى يتعذر علي وانا امير المؤمنين وخليفة
رب العالمين يا سلمان اما قرات قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه
انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد قال سلمان رض فسمعت صائحا
يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انت الصادق المصدق
صلوات الله عليك ثم نهض فركب الفرس وركبت معه وصاح بها وطار في الهواء ثم خطونا على باب
الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل ثلث ساعات فقال لي يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق

معرفتنا وانكر ولايتنا ايما افضل محمد ام سليمان فقلت محمد فقال يا سلمان فهذا اصف بن
برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك و
عندي علم مائة كتاب واربعة عشر كتابا انزل الله تعالى على شيث بن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي
ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا
امير المؤمنين ع هكذا يكون الامام فقال ع ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا
وقد فرض الله عز وجل في كتابه في غير موضع وبين فيه واوجب العمل به وهو غير مكشوف وفي
الكتاب المذكور وروى الاصبغ بن نباتة قال كنت مع مولانا امير المؤمنين ع اذ دخل عليه نفر من اصحابه
منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة والحذيفة
ابن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله تعالى بها فقال ع
ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا
اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي
انا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته
برهانا وانزلت عليه كتابا فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي و
برسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا اليم عذابي فقال القوم يا امير المؤمنين نحن امنا بالله
عز وجل وتوكلت عليه فقال علي ع اللهم اشهد على ما يقولون وانت العليم الخبير بما يفعلون ثم قال
قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى بنا الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء فنظرنا
فاذا روضة خضراء ذات ماء فاذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله لهذا
الدلائل الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين ع والا ادركنا بعض ما اردنا فقال ع حسبي الله ونعم
الوكيل ثم اشار بيده العالية نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر و
ابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور غلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثير فبقينا
متحيرين متعجبين فاذا وصائف وجوار وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين
لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانشقت

الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ص ثم قال غضوا اعينكم فغضضنا
اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين
يديه وقالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين ع وخليفة رب العالمين فقال ع يا ملائكة ربي ايتوني الساعة
بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده
فقال ع ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة
فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل
واصطكاك الاغلال وهبت ريح عليه يا ابه فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون
وضاعف عليه العذاب فقلنا الله الله يا امير المؤمنين في ابصارنا واسماعنا فوالله ما نقدر
على احتمال مثل هذا الشر والعقدة فلما جره بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم ال محمد و
ويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل مثل هذا العذاب فقال ع لا رحمك
الله ولا غفر لك ايها النجس الخبيث الخبيث الشيطان ثم التفت الينا وقال ع انتم تعرفون هذا
باسمه وجسمه فقلنا نعم يا امير المؤمنين فقال ع سلوه من هو حتى يخبركم فقالوا من انت
قال انا ابليس الابالسة وفرعون الفراعنة لهذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين
وخليفة رب العالمين وانكرت اياته ومعجزاته ثم قال يا امير المؤمنين يا قوم غضوا اعينكم فغضضنا
اعيننا فتكلم بكلام خفي فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا اشجار
قال الاصبغ بن نباتة رض والذي اكرمني بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم
حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين يا قوم ان بني اسرائيل لم
يعاقبوا ولم يعذبوا الا بعد ما سالوا الايات والدلالات فقد حلت عقوبة الله بهم والان اعتبر
الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رض اني ايقنت ان العقوبة حلت بهم بتكذيبهم
الدلالات والمعجزات وفي كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى روى ان اعرابيا جاء الى النبي ص
وقال ان قوما من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل يريدون ان يبيتوك بالمدينة فامر بالصلوة
جامعة فاجتمعوا وعرفهم وقال من لهم فاجتمع جماعة من اهل الصفة عدتهم ثمانون ومن غيرهم فاستنفا

ابا بكر وقال له خذ اللواء وامض الى بني سليم فانهم قريب من الحرة فمضى ومعه القوم حتى قارب ارضهم
وكانت كثيرة الشجر والحجر وهم بالوادي والمنحدر صعب فلما صار ابو بكر الى الوادي واراد الانحدار
خرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا فلما رجعوا الى النبي صلعم عقد لعمر لواء وسيره اليهم فكمنوا
له تحت الحجارة والشجر فلما ذهب ليهبط اليهم خرجوا اليه فهزموه فساء ذلك رسول الله صلعم فقال
عمرو بن العاص ابعثني اليهم يا رسول الله فان الحرب خدعة ولعلي اخدعهم فانفذه مع جماعة ووصاه
فلما صار الى الوادي خرجوا اليه فهزموه وقتلوا من اصحابه جماعة ومكث رسول الله صلعم اياما يدعو
عليهم ثم دعا امير المؤمنين فعقد له لواء ثم قال ارسلته كرارا غير فرار ورفع يديه الى السماء وقال اللهم ان
كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه وافعل به وافعل فدعا له ما شاء وخرج علي عم وخرج رسول
الله لتشييعه وبلغ معه مسجد الاحزاب وعلي ... وانفذ معه ابا بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار بهم نحو
العراق متنكبا عن الطريق حتى ظنوا انه يريد بهم غير ذلك الوجه ثم اخذ بهم على طريق غامض و
استقبل الوادي من فمه وكان يسير الليل ويكمن النهار فلما قرب من الوادي امر اصحابه ان يخفوا حسهم
ووقفهم مكانا واقام امامهم ناحية منهم فلما راى عمرو بن العاص صنعه لم يشك ان الفتح له فاراد ان
يفسد الحال فخوف ابا بكر وعمر من وحوش الوادي وذئابه وقال المصلحة ان نعلو الوادي فكلما عليا
في ذلك فلم يجبهما فقال عمر لا نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فقال المسلمون ان النبي صلعم
امرنا ان لا نخالف عليا فكيف نخالفه ونسمع قولك فما زالوا حتى حس على الفجر وكبس القوم وهم
غافلون فامكنه الله منهم وانزل والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا فالموريات قدحا فاثرن
به نقعا الى اخرها فبشر رسول الله صلعم اصحابه بالفتح وامرهم باستقبال علي عم فاستقبلوه والنبي صلعم
يقدمهم فقاموا صفين فلما بصر علي عم بالنبي صلعم ترجل عن فرسه فقال له النبي صلعم اركب فان الله
ورسوله عنك راضيان فبكى امير المؤمنين فرحا فقال له النبي صلعم يا علي لولا اني اشفق ان تقول
فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ
من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك وفي كتاب الخرائج والجرائح للراوندي ذكر
المفضل في خصائص الائمة باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر وله ابل بناحية

اذربيجان

اذربيجان قد استصعبت عليه فشكى اليه ما ناله وانه معاشه كان منها فقال اذهب فاستغث
بالله ثم فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له رقعة
فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه الابل فاخذ الرجل
الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت لذلك غما شديدا فلقيت عليا عم فاخبرته
بما كان فقال عم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي ... فطالت
علي سنتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة
تكاد اليد تدخل فيها فلما رايته بادرت اليه فقلت ما وراك فقال اني صرت الى الموضع ورميت
بالرقعة فحمل علي عداد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة فجلست فرمحني احدهن في وجهي فقلت
اللهم اكفنيها وكلها اشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني وسقطت فجاء اخي فحملني ولست اعقل
فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت له صر الى عمر فاعلمه فصار اليه فاعلمه واخبره
بما كان فزبره وقال له كذبت انك لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه قال ابن
عباس فمضيت به الى امير المؤمنين عم فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت
الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين
اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي والمعافي والغالب
القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من
اثمانها الى امير المؤمنين عم وسار اليه وانا معه فقال له تخبرني او اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين
بل تخبرني قال كاني بك وقد صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها
واحدة واحدة قال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي هكذا كان فتفضل علي
بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر الى عمر فغمه ذلك وانصرف
الرجل وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله فقال امير المؤمنين عم كل من استصعب عليه شيء من مال
او اهل او ولد او امر فليبتهل الى الله تعالى بهذا الدعاء فانه يكفى مما يخاف ان شاء الله تعالى وفي
الكتاب المذكور ايضا انه لما قعد ابو بكر بالامر من بعد النبي صلعم بعث خالد بن الوليد الى بني

حنيفة لياخذ زكوة اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله صلعم كان كل سنة يبعث رجلا ياخذ صدقاتنا
من الاغنياء من جملتنا ويفرقها على فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر
انهم منعونا الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد الى بني حنيفة وقتل رئيسهم مالك بن نويرة و
اخذ زوجته من ليلتها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا
لعمر في الجاهلية فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا بعد ما تجلده الحد بما فعل بامراته فقال له ابو بكر ان
خالدا ناصرنا فتغافل عنه وادخل السبايا في المسجد وفيهن خولة فجاءت الى قبر رسول الله صلعم والتجأت
به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك فعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون
ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم فقال ابو بكر
منعتم الزكوة فقالت ليس الامر على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب ان الرجال منعوكم فما بال النسوة
المسلمات يسبون واختار كل واحد منهم واحدة من السبايا وجاء رجلان ورميا ثوبيهما الى خولة
اراد كل واحد منهما ان ياخذها من السبي فقالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من يخبرني بالكلام
الذي انا قلته ساعة ولدت قال ابو بكر قد فزعت من القوم ولم تر مثل ذلك فتكلمت بما لا تحصيل
له فقالت والله اني صادقة اذ جاء علي عم فوقف فنظر اليهم واليها وقال اصبروا حتى اسالها عن حالها
ثم نادى يا خولة اسمعي الكلام وهو ان امك لما كانت حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر
نادت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها
لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه عن قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت امك ذلك الكلام
في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كان في الليلة التي قبضت امك فيها اوصت
اليك بذلك اللوح فاخذتيه فدفنتيه لعضدك لا يمين هات اللوح فانا صاحبه وانا امير المؤمنين
ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرايناها قد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت
المتفضل المنان اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه
اللهم بصاحب النبوة والمنبئ بما كان انك الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت اللوح ورمت به اليه
فاخذه ابو بكر وقراه عثمان لانه كان اجودهم قراءة فما ازداد ما في اللوح على ما قال علي عم ولا

نقص

نقص فقالوا صدق الله وصدق رسوله اذ قال انا مدينة العلم وعلي بابها فقال ابو بكر خذها
يا ابا الحسن فبعث بها علي عم الى اسماء بنت عميس وهي يومئذ كانت زوجة ابي بكر فلما اتى اخوها
تزوج بها علي عم وفي كتاب ارشاد القلوب للديلمي بحذف الاسناد مرفوعا الى جابر الجعفي قال
لما ولي ابو بكر الصدقات تفرق بالمدينة ضياع فدك رجلا من ثقيف يقال له اشجع بن مزاحم الثقفي
وكان شجاعا وله اخ قتله علي ابن ابي طالب عم وقعة هوازن وثقيف فلما خرج الرجل عن المدينة
جعل اول ضيعة من ضياع اهل البيت يعرف بناحية فجاء بغتة واحتوى عليها وعلى صدقات
كانت لعلي عم وتوكل بها وتغطرس على اهلها وكان الرجل زنديقا منافقا فابتدر اهل القرية
الى امير المؤمنين عم برسول اعلمه ما فعل الرجل فدعا علي عم بدابة له تسمى السابح وكان اهداها اليه ابن
عم لسيف بن ذي يزن وتعمم بعمامة سوداء وتقلد بسيفين واجيب الى دابته المرتجز واصحب معه
الحسين عم وعمار بن ياسر والفضل بن العباس وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس حتى وافى
القرية فانزله عظيم القرية في مسجد يعرف بمسجد القضاة ثم وجه امير المؤمنين بالحسين يسالهم المصير اليه
فصار اليه الحسين عم فقال اجب امير المؤمنين فقال ومن امير المؤمنين فقال علي بن ابي طالب فقال
انما امير المؤمنين ابو بكر وخلفته بالمدينة فقال له الحسين اجب علي بن ابي طالب فقال انا سلطان
وهو من العوام والحاجة له فليصر هو الي فقال له الحسين ويلك ايكون مثلك والدي من العوام ومثلك
يكون سلطانا قال اجل لان والدك لم يدخل في بيعة ابي بكر الا كرها ونحن بايعناه طائعين
وكنا له غير كارهين فشتان بيننا وبينه فصار الحسين عم الى امير المؤمنين عم واعلمه بما كان من قول
الرجل فالتفت الى عمار فقال له يا ابا اليقظان صر اليه والطف له بالقول واساله ان يصير الينا
فانه لا يجب لوصي من الاوصياء ان يصير الى اهل الضلالة فنحن مثل بيت الله يؤتى ولا ياتي فصار
اليه عمار فقال له مرحبا يا اخا ثقيف ما الذي اقدمك على امير المؤمنين في حيازته وحملك على
الدخول في مساءته فصر اليه وافصح عن حجتك فانتهر عمارا وافحش له في الكلام وكان عمار شديد
الغضب فوضع حمائل سيفه في عنقه ومد يده الى السيف فقيل لامير المؤمنين الحق عمارا
فالساعة يقطعونه فوجه امير المؤمنين بالجمع وقال لهم لا تهابوه وصيروا به الي وكان مع الرجل

ثلثون فارساً من خيار قومه فقالوا له يا ويلك هذا علي بن ابي طالب قتلك الله وقتل اصحابك عنده
دونا الخليفة فبكى القوم حين عاين امير المومنين فصاح الاشجع الى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
وجهه حجباً فقال امير المومنين دعوه ولا تعجلوا عليه فان العجلة والطيش لا يقوم بها حجج الله وبراهينه
فقال له امير المومنين ويلك بما استحللت اخذ اموال اهل البيت وما حجتك في ذلك فقال الامير الاكبر
وانت قد استحللت قتل هذا الخلق في كل حق وباطل وان مرضاة صاحبي لهي احب الي من اتباع رايك فقال
فقال علي ع اما عليك ما اعرف في نفسي اليك ذنباً الا قتل اخيك يوم هوازن وليس مثل هذا
الفعل يطلب الثارات فقبحك الله وترحك فقال له الاشجع بل قبحك الله وبتر عمرك او قال ترحك فان
حسدك الخلفاء لا يزال بك حتى يوردك موارد الهلكة والمعاطب وبغيك عليهم يقصر بك عن مرادك
فغضب الفضل بن العباس من قوله ثم علاه بسيفه فحلق عنقه ورماه عن جسده بساعده اليمين
فاجتمع اصحابه على الفضل فسل امير المومنين ع سيفه ذي الفقار فلما نظر القوم الى بريق عيني امير المومنين
ولمعان ذي الفقار في كفه رموا سلاحهم وقالوا الطاعة الطاعة فقال لهم امير المومنين ع افلكم انصرفوا
براس صاحبكم هذا الاصغر الى صاحبكم الاكبر فما بمثل قتلكم يطلب الثار ولا تنقضي الاوتار فانصرفوا
ومعهم راس صاحبهم حتى القوه بين يدي ابي بكر فجمع المهاجرين والانصار وقال يا معاشر الناس
ان اخاكم الثقفي اطاع الله ورسوله واولي الامر منكم فقتله بصدقات المدينة وما يليها فعل بن
علي بن ابي طالب فقتله اخبث قتلة ومثل به اخبث مثلة وقد خرج في نفر من اصحابه الى قرى الحجاز
فليخرج اليه من شجعانكم وليردوه عن سننه واستعدوا له من رباط الخيل والسلاح وما تهيا لكم فهو
من تعرفونه الداء الذي لا دواء له والفارس الذي لا نظير له قال فسكت القوم مليا كان الطير على روسهم
فقال ااخرس انتم ام الستم فالتفت اليه رجل من الاعراب يقال له الحجاج بن الصخر فقال ان سرت سرنا
معك فاما لو سار جيشك هذا لينحجم عن اخرهم كثير البدن ثم قام اخر فقال اتعلم من الذي توجهنا
اليه انك توجهنا الى الجراد الاعظم الذي يختطف الارواح بسيفه خطفاً والله ان لقاء ملك
الموت اسهل من لقاء علي بن ابي طالب علينا فقال ابن ابي قحافة لا جزيتم من قوم عن امامكم خيراً اذا ذكر
لكم علي بن ابي طالب دارت اعينكم في وجوهكم واخذتكم سكرة الموت اهكذا يقال للمثل قال فالتفت

اليه

الى عمر بن الخطاب فقال ليس له الا خالد بن الوليد فالتفت اليه ابو بكر فقال له يا ابا سليمان
انت اليوم سيف من سيوف الله وركن من اركانه وحتف الله على اعدائه وقد شق علي بن ابي طالب
عصى هذه الامة وخرج في نفر من اصحابه على ضياع الحجاز وقد قتل من شيعتنا ليثاً صولاً وكهفاً
منيعاً فسر اليه في كثيف من قومك وسله ان يدخل الحضرة فقد عفونا عنه فان نابذك الحرب
فجئنا براسه فخرج خالد في خمسمائة فارس من ابطال قومه قد اتخموا سلاحاً حتى قدموا على امير
المومنين ع قال فنظر الفضل بن العباس الى غبرة الخيل من البعد فقال يا امير المومنين قد وجه اليك ابن
ابي قحافة بقسطل يدقون الارض بحوافر الخيل دقاً فقال يا ابن العباس هون عليك فلو كانوا صناديد
قريش وقبائل حنين وفرسان هوازن لما استوحشت الا من ضلالهم ثم قام امير المومنين فشد
حزام ناقته ثم استلقى على قفاه نائماً فما انتبه الا بخالد حتى وافاه فانتبه لصهيل الخيل فقال يا ابا سليمان
ما الذي اعدل بك الي فقال اعدل بي اليك ما انت اعلم به مني قال فاسمعنا الان فقال يا ابا الحسن
انت فهم غير مفهم وعالم غير معلم فما هذه اللوثة التي بدت منك والنبوة التي ظهرت فيك ان كنت
كرهت هذا الرجل فليس يكرهك ولا تكونن ولايته ثقلاً على كاهلك ولا شجاً في حلقك فليس
بعد الهجرة بينك وبينه خلاف فدع الناس وما تولوه وضل من ضل وهدى من هدى ولا تفرق
بين كلمة مجتمعة ولا تضرم النار بعد خمودها فانك ان فعلت ذلك وجدته غير محمود فقال له
امير المومنين اتهددني يا خالد بنفسك وبابن ابي قحافة فما مثلك ومثله يهدد ويدع عنك ترهاتك
التي اعرفها منك واقصد نحو ما وجهت له قال فانه قد تقدم الي ان رجعت عن سننك كنت مخصوصاً
بالكرامة والحبور وان اقمت على ما انت عليه من خلاف الحق حملتك اليه اسيراً فقال علي ع يا ابن الخنا
وانت تعرف الحق من الباطل ومثلك يحمل مثلي اسيراً يا ابن الوادع عن الاسلام الخسيسي ويلك ما تعرف
من ير حيث … ونكث امراً يقال له الجشمي يومر عطفك ولعابر بحرباك واكفاك وجهاتك
نسيج انفك والله لئن علوت بسيفي هذا عليك وعلى اوغادك لاشبعن من لحومكم عرج الذئاب
وطلس الضباع لست ويلك ممن يقتلني انت ولا صاحبك واني لاعرف قاتلي واطلب منيتي
صباحاً ومساءً وما مثلك يحمل مثلي اسيراً ولو اردت ذلك لقتلتك في فناء المسجد فغضب خالد

وقال والله نتوعد وعيد الاسد ونروغ روغان الثعالب ما اعداك في المقال وما مثلك الا من
اتبع قوله بفعله فقال امير المومنين اذا كان هذا قولك فشانك فسل امير المومنين على خالد ذا الفقار
وخفق عليه فنظر خالد الى بريق عيني امير المومنين ولمعان ذي الفقار وبصيصه عليه نظر خالد
الى الموت عياناً فقال يا ابا الحسن لم ارد هذا فضرب امير المومنين بقفا ذي الفقار على ظهره فنكسه
عن دابته ولم يكن امير المومنين ليرد يده اذا رفعها لئلا ينسب الى الجبن فلحق اصحاب خالد من فعل
امير المومنين هولاً عجيباً وخوفاً عظيماً ثم قال لهم ما لكم لا تكافحون عن سيدكم فوالله لو كان امركم
الي لتركت روسكم حصيداً وهي اخف على يدي من جني الهبيد على ايدي العبيد وعلى هذا السبيل
تقضمون مال الفيء افلكم فقام اليه رجل من القوم يقال له المثنى الصباح وكان عاقلاً فقال والله
ما جئناك لعداوة بيننا وبينك ولا عن غير معرفة بك وانا لنعرف قدرك كبيراً وصغيراً وانت اسد الله
في ارضه وسيف نقمته على اعدائه وما مثلنا من جهل مثلك ونحن اتباع مامورون وجند موزرون
واطواع غير مخالفين فنبا ان وجهنا اليك اما كان لم تعرفه يوم بدر وحنين فاستحى امير المومنين
من قول الرجل وتولى الجمع وجعل امير المومنين يمازح خالداً وخالد لما به من الم الضربة ساكت فقال
امير المومنين ويلك يا خالد ما اطوعك للخائنين الناكثين اما كان لك يوم الغدير مقنع واذ بدر
اليك من صاحبك في المسجد حتى كان ما كان فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لو كان ما دبره
انت وصاحبك ابن ابي قحافة وابن صهاك شيئاً لكان هما اول مقتولين بسيفي هذا وانت معهما
ويفعل الله ما يشاء ولا يزال يحملك على فساد حالك عندي فقد تركك الحق على معرفة وجئته
مجوب مقاود السائب ليحملك الي ابن ابي قحافة اسيراً بعد معرفتنا بالي قاتل عمرو بن عبد ود
مرحب وقالع باب خيبر واني لاستحي منكم ومن قلة عقولكم او تزعم انه قد خفي ما تقدم به اليك صاحبك
حين اخرك الي وانت تذكر ما كان مني الى عمرو بن معديكرب والى اصيد بن سلمة المخزومي فقال
ابن ابي قحافة لا يزال يذكر له ذلك فيقول انما كان ذلك لتعز دعاء النبي ص وهو الان اقل من
ذلك فقال علي ع اليس كذلك يا خالد فلولا ما تقدم الي به رسول الله ص لكان مني اليهما
ما هما اعلم به منك يا خالد اين كان ابن ابي قحافة وانت تخوض معي المنايا في لجج الموت

حوضا

خوضاً وقومك بادرون في الانصراف كالنعجة العوداء والدلتا الناقش فاتق الله يا خالد و
لا تكن للخائنين خصيماً ولا للظالمين ظهيراً فقال خالد يا ابا الحسن اني اعرف ما تقول وما عدلت
عنك العرب والجماهير الا طلب دحول بائتهم قديماً فراعت عنك كروغان الثعالب ما بين
الفجاج والدكادك وهم يابن سيفك وما دعاهم الى بيعة ابي بكر الا استلانة جانبه ولين عريكته
وامن جانبه وما هدهم الاموال فوق استحقاقهم وقل من تراه اليوم يميل الى الحق وانت قد بعت
الدنيا بالاخرة ولو اجتمعت اخلاقهم الى اخلاقك لما خالفك خالد فقال امير المومنين ع والله ما اتى
خالد الا من جهة الخون الظلوم الغشوم ابن صهاك فانه لا يزال يولب على القبائل ويفزعهم مني و
يونسهم من عطاياهم ويذكرهم ما انساهم الدهر وسيعلم غب نفسه اذا فاضت نفسه فقال
خالد يا ابا الحسن بحق اخيك لما قطعت هذا من نفسك وصرت الى منزلك مكرماً اذا كان القوم رضوا
بالكفاف منك فقال امير المومنين ع لا جزاهم الله عن انفسهم ولا عن المسلمين خيراً قال ثم دعا بدابته
فاتبعه اصحابه وخالد يحدثه ويضاحكه حتى دخل المدينة فبادر خالد الى ابي بكر فحدثه بما كان
منه وصار امير المومنين ع الى قبر النبي ص ثم صار الى الروضة فصلى اربع ركعات ودعا وقام يريد
الانصراف الى منزله وكان ابو بكر جالساً في المسجد والعباس جالس الى جنبه فاقبل ابو بكر على العباس
وقال يا ابا الفضل ادع لي ابن اخيك علياً لاعاتبه على ما كان منه الى الاشجع فقال له العباس
او ليس قد تقدم اليك صاحبك خالد بن الوليد بمعاتبته واني اخاف عليك منه ان عاتبته ان لا تنتصر
منه فقال ابو بكر اني اراك يا ابا الفضل تخوفني منه دعني واياه فاما ما كلمني خالد بترك معاتبته
فقد رايته يكلمني بخلاف الذي خرج به اليه ولا شك الا انه قد كان منه اليه شيء افزعه فقال
له العباس انت وذلك يا ابن ابي قحافة فدعاه العباس فجاء امير المومنين ع فجلس الى جنب العباس
فقال له العباس ان ابا بكر استبطاك وهو يريد ان يسالك بما جرى بينكما فقال علي ع يا عم
لو دعاني لما اتيته فقال له ابو بكر يا ابا الحسن ما ارضى لمثلك هذه الفعال فقال واي فعل
قال قتلك مسلماً بغير حق فما تمل من القتل وقد جعلته شعارك ودثارك فالتفت اليه امير المومنين
فقال اما عتابك علياً في قتل مسلم فمعاذ الله ان اقتل مسلماً بغير حق لان من وجب عليه القتل

ودفع عنه اسم الاسلام واما قولك الاشجع فان كان اسلامك كاسلامه فقد قرن شعوز اعطيا الاول
عدد من هذا الامن الله وما قلته الاعن بينة من ربي وما انت اعلم بالحلال والحرام منه وما كان
الوجل الا انه بقيا وان في منزله صنام دخاما يتمسح به بغير بصيرة البيت وما كان من علم ان الله ان
يواخذ من قبل عبدة الاوثان والزنادقة واشتغ الكلام فخرج بينهما المغيرة بن شعبة وعمار بن ياسر
واقسموا على علي ع فسكت وعلى ابي بكر فاسكت ثم اقبل ابو بكر على الفضل بن العباس فقال له لوقد لك
بالاشجع لما فعلت مثلها ثم قال كيف افيدك وانا ابن عم رسول الله ص وغاسله فالتفت اليه العباس
فقال دعونا ونحن حكما الناس ولكن من شانك ان تعرض لولدي وابن اخي وانا ابن ابي المطلب بن
مرة ونحن بنو عبد المطلب بن هاشم اهل بيت النبوة واولو الخلافة تسميتم باسمائنا ووثبتم علينا
في سلطاننا وقطعتم ارحامنا ومنعتم ميراثنا ثم انتم تزعمون ان لا ارث لنا ولانحن اولى بهذا الامر
منكم فبعدا وسحقا لكم ثم اعترضنا القوم واخذ العباس بيد علي ع وجعل علي ع يقول اقسمت عليك يا عم
لا تتكلم وان تكلمت لا تتكلم الا بما يسرني وليس لهم عندي الا الصبر كما امرني نبي الله ص دعهم ما كان لهم
يا عم بيوم الغدير مقنع دعهم يستضعفونا جهدهم فان الله مولانا وهو خير الحاكمين فقال له العباس
يا ابن اخي اليس قد كفيتك وان شئت اعود اليه فاوقفه واذيل عنه سلطانه فاقسم عليه علي ع فاسكته
وعن الصادق ع ان ابا بكر لقي امير المؤمنين ع في سكة بني النجار فسلم عليه وصافحه وقال له يا ابا الحسن
افي نفسك شيء من استخلاف الناس اياي وما كان من يوم السقيفة واكراهك على البيعة وما
كان ذلك باختياري ثم ان المسلمين اجمعوا على امر لم يكن لي ان اخالف عليهم فيه لان النبي ص قال لا تجتمع
امتي على الضلال فقال له امير المؤمنين ع يا ابا بكر امته الذين اطاعوه في عهده ومن بعده واخذوا
بهداه وداموا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا قال له ابو بكر والله يا علي لو شهد عندي
الساعة من اثق به انك احق بهذا الامر مني لسلمته اليك رضي من رضي وسخط من سخط فقال له يا
ابا بكر فهل تعلم احدا اوثق من رسول الله ص وقد اخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن وعلى جماعة معك
فيهم عمر وعثمان وبيعة الدار وبيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام سلمة وفي يوم
الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ورسوله فقال لكم الله

ورسوله عليكم من الشاهدين فليسمع من لم يسمع فقلتم نعم يا رسول الله وقمتم باجمعكم تهنئون
رسول الله ص وتهنوني بكرامة الله لنا فدنا عمر على كتفي وقال بحضرتكم بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت
مولانا ومولى المؤمنين فقال ابو بكر لقد ذكرتني امرا يا ابا الحسن فقال له امير المؤمنين ع لو يكون رسول
الله حيا يقول لك انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله لي ورسوله دونك ودون المسلمين
ان تسلم هذا الامر الي دونك وتخلع نفسك منه قال ابو بكر يا ابا الحسن وهذا يكون ان ارى
رسول الله ص حيا بعد موته ويقول لي ذلك فقال امير المؤمنين ع نعم يا ابا بكر قال فارني ذلك
ان كان حقا فقال له امير المؤمنين ع الله ورسوله عليك من الشاهدين انك تفي بذلك قال
ابو بكر نعم فضرب امير المؤمنين ع على يده وقال تسعى معي نحو مسجد قبا فلما ورداه تقدم امير المؤمنين
فتقدم امير المؤمنين فدخل المسجد وابو بكر من ورائه فاذا هما برسول الله جالس في قبلة المسجد
فلما راه ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه فناداه رسول الله ص ارفع راسك ايها الضليل
المفتون فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك يا رسول الله احيوة بعد الموت يا رسول الله ص
فقال ويلك يا ابا بكر ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير قال فسكت ابو بكر و
شخصت عيناه نحو رسول الله ص فقال له ويلك يا ابا بكر نسيت ما عاهدت الله ورسوله عليه
في المواطن الاربعة لعلي ع فقال له ما نسيتها يا رسول الله فقال ما بالك اليوم تناشد عليا
فيها فيذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله ص ما جرى بينه وبين علي الى اخره فما نقص
منه كلمة ولا زاد فيه فقال ابو بكر يا رسول الله فهل من توبة وهل يعفو الله عني اذا سلمت هذا
الامر لامير المؤمنين ع قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن لك على الله تعالى ذلك اذا وفيت قال وغاب رسول
الله ص عنهما فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين ع وقال الله الله في يا علي سر معي الى منبر رسول الله
حتى اعلو المنبر فاقص على الناس ما شاهدت ورايت من امر رسول الله ص وما قال لي وما قلت
له وما امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال امير المؤمنين ع انا معك ان تركك
شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني تركته وعصيته فقال امير المؤمنين اذا تطيعه ولا تعصيه وانما رايت
لتاكيد الحجة عليك واخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله وابو بكر يخفق

بعضه بعضا ويتلون الوانا وهو ينظر اليه والناس ينظرون اليه ولا يدرون ما الذي كان حتى
لقيه عمر فقال له يا خليفة رسول الله ما شانك وما الذي دهاك فقال ابو بكر خل عني يا عمر والله
ما سمعت لك قولا فقال له عمر واين تريد فقال له ابو بكر اريد المسجد والمنبر فقال ليس هذا وقت
صلوة فقال خل عني فلا حاجة لي في كلامك فقال له عمر افلا تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء
فقال بلى ثم التفت ابو بكر الى علي ع وقال يا ابا الحسن تجلس الى جانب المنبر حتى اتيك فتبسم امير المؤمنين
ثم قال يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك لا يدعك او يرديك ومضى امير المؤمنين ع فجلس بجانب المنبر
ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له يا ابا بكر لم لا تنبئني امرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب
فقال ابو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله ص بعد موته حيا فخاطبني في ظلمي لعلي ع برد حقه عليه
وخلع نفسي من هذا الامر فقال له عمر فقص علي قصتك من اولها الى اخرها فقال له ويحك يا عمر والله
لقد قال لي علي انك لا تدعني من هذه المظلمة وانك شيطاني فدعني منك ولم يزل يرقيه الى ان
حدثه بحديثه كله فقال له بالله يا ابا بكر انسيت شعرك في اول شهر رمضان فرض الله علينا صيامه
حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الازدي وخزيمة بن ثابت في يوم الجمعة الى
دارك ليقتضوا دينا لهم عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا صلصلة في الدار فوقفوا
ولم يستاذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول قد عمل حر الشمس بين كتفيك
ثم ادخل البيت وابعد عن الباب لا يسمعك بعض اصحاب محمد فيهدر دمك فقد علمت ان
محمدا قد اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافا على الله ورسوله فقلت
لها هاتي لا ام لك فضل طعامي من الليل واترعي الكاس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون
محاورتكما فجاءت بصحيفة فيها طعام من الليل وقعب مملوء من الخمر فاكلت من تلك الصحيفة وكرعت
من الخمر في ضحى النهار وقلت لزوجتك هذا الشعر ذريني اصطبح يا ام بكر فان الموت نقب عن هشام
الى ان انتهيت في قولك تقول يقول لنا ابن كبشة سوف نحيى وكيف حيوة اصداء وهام ولكن
قد قال هذا وانك من رجال يقبل الكلام الا هل بلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام
وتارك كل ما اوحي الينا محمد من اساطير الكلام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي

ولكن الحكيم راى حميرا فالجمها فتاهت في اللجام فلما سمعت حذيفة ومن معه هجموا عليك في دارك
فوجدوك وقعب الخمر في يدك وانت تكرعها فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله و
حملوك كهيئتك الى مجمع الناس بباب رسول الله فقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك فدنوت
منك وساورتك وقلت لك في ضجيج الناس قل اني شربت الخمر ليلا فثملت فزال عقلي فاتيت
ما اتيته نهارا ولا علم لي بذلك فعسى الله ان يدرء عنك الحد وخرج محمد فنظر اليك وقال
استيقظوه فقلت رايناه وهو ثمل يا رسول الله لا يعقل فقال ويحكم الخمر يزيل العقل تعلمون
هذا من انفسكم وانتم تشربونها فقلت نعم يا رسول الله وقد قال فيها امرؤ القيس الشاعر
شربت الاثم حتى زال عقلي كذلك الاثم يذهب بالعقول ثم قال محمد انظروا الى افاقته من سكرته
فامهلوك حتى اريتهم انك قد صحوت فسالك محمد فاخبرته بما اوعزته اليك من شربك لها
بالليل فما بالك فما بالك اليوم تؤمن بمحمد وما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب فقال له
يا ابا حفص لا شك عندي فيما قصصته علي فاخرج الى ابن ابي طالب فاصرفه عن المنبر قال فخرج
عمر وعلي ع جالس بجنب المنبر فقال له ما بالك يا علي قد تصديت لها هيهات دون والله ما
تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين ع حتى بدت نواجده ثم قال ويلك منها
يا عمر اذا افضت اليك والويل للامة من بلائك فقال عمر هذه بشرى يا ابن ابي طالب صدقت
ظنونك وحق قولك وانصرف امير المؤمنين ع الى منزله وكان هذا من دلائله ع وفي الروضة لبعض
المتاخرين يروي انه لما ماتت فاطمة بنت اسد والدة امير المؤمنين ع اقبل علي ع باكيا فقال له النبي ص
ما يبكيك لا ابكى الله لك عينا قال توفيت والدتي يا رسول الله فقال له بل والدتي يا علي
فلقد كانت تجوع اولادها وتشبعني وتشعث اولادها وتدهنني والله لقد كان في دار ابي
طالب نخلة وكانت تتسابق اليها من الغداة لتلتقط ما يقع منها ثم تجنيه رضي الله عنها فاذا ما
خرج بنو عمي تناولني ذلك ثم نهض ص واخذ في جهازها فكفنها في قميصه وكان في حال تشييع
جنازتها يرفع قدما ويتاني باخرى وهو حافي القدمين فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم
لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد ان نام في قبرها فلقنها الشهادتين فلما اهيل التراب عليها اراد

الانصراف جعل ع يقول لابنة ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقالوا يا رسول الله فعلت فعلا ما
رأيناك فعلت مثله قط مشيك حافي القدم وكبرت سبعين تكبيرة ونومك في لحدها وتكفينها
بقميصك وقولك لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقال اما التاني في دفع اقدامي ووضعها في حال
تشييع الجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة واما السبعين التكبيرة فقد صلى عليها سبعون صفا من
الملائكة واما نومي في لحدها فاني ذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فنمت في لحدها لاجل
ذلك حتى كفيتها واما تكفينها بقميصي فاني ذكرت ان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه
فكفنتها بها لتقوم يوم القيامة مستورة واما قولي لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فانها لما نزل
عليها الملكان وسالاها من ربك فقالت الله ربي فسالاها من نبيك فقالت محمد نبيي
فسالاها من امامك فاستحيت ان تقول ولدي فقلت لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فاقر الله
بذلك عينها في الروضة المذكورة ما روي وورد في سالف من حديث القدسي ما يغني سامعه
ما يغنه سامعه عما سواه وهو ما حكي ان رجلا من اهل بيت المقدس ورد مدينة الرسول و
هو شاب حسن الشباب مليح الصورة فقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم
النهار وقائم الليل وذلك في زمن خلافة عمر بن الخطاب حتى كان من عباد زمانه الناس يتمنون
ان يكونوا مثله وكان عمر يأتي اليه ويسأله ان يكلفه فيقول له المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم
يزل كذلك الى ان عزم الحاج على الحج فجاء المقدسي الى عمر فقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج و
عندي وديعة احب ان تستودعها الحين عودي من الحج فقال عمر هاتها فاحضر الشاب حقا
من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فسلمه اليه وخرج الحاج وخرج عمر الى مقدم الوفد
وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب وسار الوفد وكان في الوفد امراة
من الانصار فما زالت تلاحظ الشاب وتنزل بقربه من حيث ينزل فلما كان في بعض الايام دنت
منه وقالت يا شاب اني لارق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف فقال لها يا هذه
جسم مصيره الى التراب ويأكله الدود هذا له كثير فقالت اني لاغار على هذا الوجه المضيء تشعفه
الشمس فقال لها يا هذه اتقي الله وكفي فقالت له الي اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان

كنت

كنت لم تقضها فانا شابة كنت حتى تقضيها فقال لها فما حاجتك فقالت تواقعني فزجرها وخوفها
من الله تعالى ولم تنزجر ولم ترتدع عن ذلك وقالت له والله لئن لم تفعل ما امرتك به لادمينك
بداهية من دواهي النساء ومكرهن فلا تنجو منها ولم يلتفت اليها وتعب بكلامها فلما كان في بعض
الليالي وقد سهر من كثرة العبادة ثم رقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فاتته ومعها كيس فيه خمسمائة
دينار وتحت راسه مزادة فيها متاعه فاخذت المزادة من تحت راسه ووضعت فيها الكيس
وجعلتها تحت راسه كما كانت فلما انتبهت من نومها قالت الى صبيحة يا لله انها الوفد اني امراة
مسكينة وقد سرقت نفقتي ومالي غيرها فجلس المقدم على الوفد وامر رجلين من المهاجرين والانصار
ان يفتشوا الوفد فلم يجدا شيئا ولم يبق من الوفد الا المقدسي فاخبر مقدم الوفد بذلك فقال
يا قوم ما ضركم لو فتشتم رحله فلا اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره مليح و
باطنه قبيح ولم تزل بهم حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصدوه ليفتشوا رحله وهو قائم يصلي فلما
فرغ قال لهم ما بالكم قالوا ان هذه الامراة الانصارية ذكرت انه سرقت لها نفقة كانت
معها وقد فتشنا رحال القوم ولم يبق منهم غيرك ولم نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق
من وصية عمر فيك فقال يا قوم ما يضرني ذلك فتشوا ما احببتم وهو واثق بنفسه فلما
نفضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت المراة الله اكبر هذا والله هميانی
هذا كيسي ومالي فيه كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا مثقال فعدوه فوجدوه
كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الوجيع والسب الشنيع وهو لا يرد جوابا فسلسلوه و
قادوه راجلا الى مكة فلما وصلوا قال لهم يا وفد الله بحق هذا البيت الا تصدقتم علي واطلقتموني
اقضي مناسكي واشهد الله على نفسي اني متى قضيت الحج اتيت اليكم وتركت يدي في ايديكم
فاوقع الله الرحمة في قلوبهم فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض عاد الى
القوم وقال ها انا قد عدت اليكم فافعلوا ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة
لما عاد اليكم فتركوه ورجع الوفد الى مدينة الرسول فاعوزت تلك الامراة الملعونة الزاد في
بعض الطريق فوجدت راعيا وسالته الزاد فقال لها عندي ما تريدين غير اني لا ابيعه

فان رايت ان تمكنيني من نفسك فعلت ما تطلب واخذت الزاد منه فلما اخذ في ذلك عرض لها
ابليس لعنه الله فقال لها يا فلانة انت حامل فان قيل من قال من الراعي فضاحت وافتضحتاه فقال لها لا تخافي
انا اعلمك حيلة تنجين بها اذا وصلت الوفد فقولي لهم اني لما سمعت قراءة المقدسي دنوت منه
فلما غلب علي النوم دنى مني فواقعني ولم امكن من الدفاع عن نفسي خوف الفضيحة فحملت منه وانا
امراة من الانصار وخلفي جماعة من اهلي ففعلت الملعونة ما اشار به ابليس لعنه الله فلم يشكوا في
قولها لما عاينوه منه اولا من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب وقالوا له يا هذا ما كفاك
السرقة حتى زنيت فادعوه ضربا واوسعوه شتما وسبا واعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا
فلما قربوا الى المدينة على مشرفها افضل الصلاة والسلام خرج عمر بن الخطاب ومعه جماعة من المهاجرين
والانصار للقاء الوفد فلما قربوا منه ولم يكن له همة الا السؤال عن المقدسي فانه قد سرق و
فسق فقصوا عليه القصة فامر باحضاره بين يديه فاحضروه وهو مسلسل فقال يا ويلك يا
مقدسي تظهر جميلا وتبطن قبيحا فضحك الله تعالى لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا و
اجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ما يفعل به واذا بنور قد سطع فتاملوه فاذا هو عيبة
علم النبوة علي بن ابي طالب فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله فقال يا امير المؤمنين ان الشاب
المقدسي قد سرق وفسق فقال والله ما سرق وما فسق ولا حج غيره فلما سمع عمر قام قائما على
قدميه واجلسه محله فنظر علي ع الى الشاب المقدسي والمراة قاعدة فقال لها يا ويلك انا
محلل المشكلات وكشاف الكربات فقصي علي قصتك فاني باب مدينة العلم فقالت يا امير المؤمنين
هذا الشاب سرق مالي وشهد عليه الوفد وعاينوا مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كنت
ذات ليلة من الليالي قريبة منه فاستغرقني بقرائته واستنامني ووثب علي وواقعني ولم
املك المدافعة عن نفسي خوف الفضيحة وقد حملت منه فقال ع لها كذبت يا ملعونة فيما ادعيت
عليه يا ابا حفص علم ان هذا الشاب مجبوب واحليله في حق عاج ثم قال يا مقدسي اين الحق
فعند ذلك رفع المقدسي اليه طرفه وقال يا مولاي الذي علم بذلك اعلم به واين هو
فالتفت ع الى عمر وقال يا ابا حفص قم فهات وديعة الشاب فارسل عمر واحضر الحق بين

يدي

يدي امير المؤمنين ع ففتحوه فاذا فيه خرقة من حرير فيها احليله فعند ذلك قال الامام ع جردوه
من اثوابه حتى يتحقق من اتهمه بالفسق فجردوه من اثوابه فاذا هو مجبوب فضج العالم فقال
لهم علي ع اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها رسول الله ص ثم قال يا ويلك يا ملعونة لقد
تجرأت على الله تعالى ويلك الم تاتي اليه وتقولي كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقلت له ان
لا دمينك بحيلة من حيل النساء ومكرهن فلا تنجو منها ثم استغفلته وتركت الكيس في مزادته
فالصدق قالت نعم يا امير المؤمنين ع فقال اشهدوا عليها ثم قال ع وحملك هذا من الراعي طلبتي
منه الزاد فقال لك لا ابيع الزاد ولكن مكنيني من نفسك وخذي حاجتك ففعلت ذلك واخذت
الزاد وهو كذا وكذا قالت صدقت يا امير المؤمنين فضج الناس فسكتهم ع ثم قال لها فلما رجعت
عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا فقال لك يا فلانة انت حامل من الراعي فصرخت وقلت
وافضيحتاه فقال لا باس عليك قولي للوفد ان المقدسي قد استنامني وواقعني وقد حملت منه
فيصدقونك بما ظهر لهم من سرقته ففعلت ما قال الشيخ قالت نعم يا امير المؤمنين فقال ع اتعرفين
ذلك الشيخ فقالت لا قال هو ابليس لعنه الله فتعجب الناس من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما
تريد ان تفعل بها فقال ع يحفر لها في مقابر اليهود وتدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل
بها ذلك واما المقدسي فبقي ملازما لمسجد رسول الله الى ان توفي ره وفي الكتاب المذكور
عن ابي طالب احمد بن محمد بن الفرج بن الازهر بن نعيم عن رجل اسمه سليمان بن سليمان قال اخبرني
سليمان الاعمش قال دعاني المنصور ثلث من الليل فقلت في نفسي انما دعاني ليسالني عن فضائل امير المؤمنين فاحلف
فيقتلني فتطهرت ولبست كفني وتحنطت وكتبت وصيتي قبل ان اخرج وسرت اليه فلما
وصلته وجدت عنده عمرو بن عبيد الله فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت في نفسي وجدت عونا
وهو صديق لي من اهل البصرة فسلمت عليه فقال ادن مني فلما قربت منه فاح اليه مني رائحة
الحنوط فقال يا سليمان ما هذه الرائحة والله لتصدقني والا قتلتك فقلت يا امير المؤمنين
اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعثالي في هذه الساعة الا ليسالني عن
فضائل علي بن ابي طالب فان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت وكان

منكبنا فاستوى جالسا وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال لما دعوتك لتخبرني
عن اوصاف امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين دعنا هذه الساعة من هذا القول فقال لا بد
من ذلك هذه الساعة صف لي كم رويت من حديث في فضل علي بن ابي طالب ع قلت شيئا يحصيه
الاوهام ولا تبلغ حصره الاقلام فقال لي قل ما شئت فيه وفي زوجته فاطمة بنت سيد المرسلين
وابنيه الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ثم قال يا سليمان الا احدثك بحديثين فان حلفت لي
ان لم تروهما لاحد من الشيعة حدثتك بهما قال لي اسمع يا سليمان اني كنت هاربا من بني مروان
وكنت ادور في البلدان واتقرب الى الناس بحب علي بن ابي طالب وفضائله وكانوا يطعموني ويكرموني
ويعظموني حتى وردت بلاد الشام واهل البلدان كلما اصبحوا لعنوا عليا لانهم كلهم خوارج
واصحاب معاوية عليه الهاوية فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم ما فيها فاقيمت صلوة الظهر وعلي كساء
خلق فلما سلم الامام اتكى على الحايط واهل المسجد حضور فجلست فلم ار احدا فتكلم توقيا منهم لا ما
فاذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر اليهما الامام قام لهما ثم قال الكلام مرحبا بكما وبمن سميتما
باسمهما وما ذاك الا لحبي محمدا وال محمد فنا ملت واذا احدهما اسمه الحسن والاخر الحسين فقلت
في نفسي لقد اصبت حاجتي ولا قوة الا بالله وكان الى جانبي شاب فسالته من الغلامين فقال
الشيخ جدهما وليس في هذه المدينة احد يحب عليا مثله فقرحت فرحا شديدا وكنت بوشكة
اجلس معه واسمع كلامه فقلت هل احدثك بحديث تقر به عينك فقال ما احوجني فقلت
حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله فقال ومن جدك فعلمت انه يريد نسبي فقلت له
انا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقد كنا ذات يوم مع رسول الله ص واذا بفاطمة قد اقبلت
وهي تبكي فقال لها النبي ما يبكيك لا ابكى الله لك عينا قالت يا ابتاه ولداي الحسن والحسين
ذهبا هذا اليوم ولا اعلم بهما وان عليا يلي البستان منذ خمسة ايام وقد استوحشت لهما
فقال لهم يا ابا بكر ويا عمر ويا فلان ويا فلان اذهبوا في طلبهما ولم يزل يوجه في طلبهما حتى
وجه سبعين رجلا فرجعوا جميعا ولم يصيبوهما فاغتم لذلك ثم قام فوقف على باب المسجد
وقال اللهم بحق ابرهيم خليلك وبحق ادم صفيك ان كانا قرتا عيني في بر او بحر او سهل او جبل

فاحفظهما

فاحفظهما وسلمهما واربط على قلب فاطمة انها سيدة نساء العالمين فاذا نحن بباب المسجد فاذا قد
نزل جبرئيل ع وقال السلام عليك يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم
فانهما فاضلان في الدنيا والاخرة وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وانهما في حديقة
بني النجار وقد وكلت بهما ملكان يحفظانهما ان قاما او قعدا او ناما واستيقظا ثم انه مضى
الى حديقة بني النجار وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله حتى وصل فسلم عليه الملكان الموكلان
بهما فوجدهما نائمين فاذا بالحسين نائمين متعانقين وذلك الملكان جعلا جناحين تحتهما واخر فوقهما
فجثى النبي ص على ركبتيه وانكب عليهما يقبلهما حتى استيقظا فرجع بهما عند جدهما فاسرع فحمل
النبي ص الحسن ع وحمل جبرائيل الحسين ع فقال النبي من احبكما فقد احبني ومن ابغضكما فقد ابغضني
فقال ابو بكر اعطني يا رسول الله احمل احدهما فقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما و
ابوهما خير منهما فقال له عمر اعطني احملهما فقال له مثل ما قال لابي بكر ولم يزل حتى دخلا المسجد فقال
والله لاشرفن ولداي اليوم كما شرفهما الله ثم يا بلال نادي الناس ان يجتمعوا فاجتمعوا فقال
النبي ص يا معاشر المسلمين بلغوا عن نبيكم ما تسمعون منه الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا
بلى يا رسول الله ص قال الحسن والحسين جدهما محمد المصطفى وجدتهما خديجة سيدة نساء اهل الجنة
ثم قال ايها الناس الا ادلكم على خير الناس ابا وامًا قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت رسول الله ص ثم قال ايها الناس الا ادلكم على خير الناس
عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين يطير في الجنة
مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب ثم قال ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت
رسول الله ايها الناس ان الحسن والحسين وجدهما وجدتهما وابوهما وامهما وعمهما وعمتهما وخالهما و
خالتهما جميعا في الجنة ومن احبهما ففي الجنة ومن ابغضهما ففي النار وان اسمهما في التورية
شبر وشبير فهما سبطاي وقرة عيني فلما سمع الشيخ ذلك مني اتاني فحلني وقبلني ثم قال الا ادلك
على اخ بن لي في هذه المدينة احدهما امام قريته وكان يلعن عليا في كل يوم الف مرة

فغيره الله ما به من نعمة فصار اية للناس فهو اليوم حجة والاخر يحب عليا منذ خرج من بطن امه ثم
اليه فالله يا سليمان لقد ركبت البغلة وانا يومئذ لجايع فقام معي الشيخ واهل المسجد حتى
الى الدار فقال الشيخ لا تجلس عنده فدققت الباب وقد مضى ما كان معي فاذا الشاب قد خرج فلما
راى البغلة بكى قال له حبابك فالله ما كساك ابو فلان حلته واركبك بغلته الا انك تحب الله
ورسوله ولئن اقررت عيني لاقرن عينك فالله يا سليمان اني لا افهم هذا الحديث الذي سمعته
ولتسمعه اخبرني ابي عن جدي عن ابيه قال كان عند رسول الله جلوسا بباب داره واذا بفاطمة
قد اقبلت وهي حاملة الحسين ع وهي تبكي فاستقبلها رسول الله ص فقال لها ما يبكيك يا
بنية لا ابكى الله لك عينا ثم تناول الحسين ع من يدها فقالت يا ابتاه نساء قريش يعيرنني
ما يقلن قالت يقلن زوجك ابوك برجل فقير لا مال له فقال يا بنية ما زوجتك انا ولكن
زوجك رب السماء ويشهد بذلك جبرائيل وميكائيل واسرافيل يا فاطمة ان عليا حجة الله على
العباد كافة وان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه بالحق نبيا ثم اطلع
الى الارض ثانية فاختار منها بعلك فجعله وصيا ثم زوجك به من فوق سبع السموات وامرني ان
ازوجك في الارض واتخذه وصيا ووزيرا فهل انتجبهم قلبا واكثرهم علما واعلم الناس بعدي
جميعا واسبق الناس ايمانا واسمحهم كفا واحسنهم خلقا يا فاطمة اني اخذ لواء الحمد ومفاتيح
الجنة بيدي وادفعهما بيد علي ع فيكون ادم ومن ولده تحت لوائه يا فاطمة اني مقيم غدا عليا على
الحوض يسقي منه من عرفه من امتي ويمنع من شاء منهم يا فاطمة ابنيك الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة قد سطرت اسماؤهما في التورية مع موسى بن عمران شبر وشبير ولكن انهما
يا فاطمة يكسى ابوك حلة من حلل الجنة ولواء الحمد بيدي وامتي تحت لوائي فانا ولد تعلق عليا
لكرامته على الله تعالى فينادي مناد من قبل العرش يا محمد نعم الجد جدك ابرهيم الخليل ونعم الاخ
اخوك علي بن ابي طالب واذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي واذا احياني احيى عليا معي
واذا شفعني شفع عليا معي وانه في ذلك المقام عوني على مفاتيح الجنة قومي يا فاطمة فان
عليا وشيعته هم الفايزون يوم القيمة وعن محمد بن عمر الواقدي قال كان هرون الرشيد

ظاهرا [illegible] در حدیث است

بعقد

يعقد للعلماء في كل يوم عرفة فقعد ذات يوم وحضره الشافعي وكان هاشميا فقعد الى جنبه وحضره
محمد بن اسحق ومحمد بن يوسف وقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيهم سبعون رجلا من اهل
العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال
لي الرشيد لم تاخرت فقلت ما كان لا ضاعة حق ولكن شغلت بشغل عاقني عما احببت قال فقربني
حتى قعدت بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يا ابن العم كم تروي
في فضائل علي بن ابي طالب ع فقال اربعمائة حديثا واكثر فقال له قل ولا تخف قال يبلغ خمسمائة
او ازيد ثم قال لمحمد بن اسحق كم تروي انت يا كوفي في فضائله قال يكون الف حديث او اكثر فاقبل
على محمد بن يوسف فقال له كم تروي انت يا كوفي فاخبرني ولا تخش قال يا امير المؤمنين لولا الخوف لكان
روايتنا في فضائله اكثر من ان تحصى قال ممن تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت امن
فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي فيه قال خمسة عشر الف حديث مسند وخمسة عشر الف حديث مرسل
قال الواقدي فاقبل علي وقال ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقالة محمد بن يوسف فقال الرشيد
لكني اعرف له فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة تروونها انتم واني لتائب
الى الله تعالى مما كان مني من امر الطالبية ونسلهم فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه
ان رايت ان تخبرنا بما عندك قال نعم ولّيت عاملي يوسف بن الحجاج دمشق فامرته على العدل
بالرعية والانصاف في القضية فاستعمل ما امرته فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم
علي بن ابي طالب ع في كل يوم وينتقصه قال فاحضره وسئل عن ذلك فاقر له بذلك فقال وما
حملك على ما انت عليه قال لانه قتل الاباء وسبى الذراري فلذلك انا مبغض له قصدي ولست
افارق ما انا عليه فقيده وغله وحبسه وكتب بخبره فامرته بحمله من القيود فلما مثل بين يدي
زبرته وصحت به وقلت انت الشاتم لعلي بن ابي طالب ع قال نعم فقلت له يا ويلك قتل من
قتل وسبي من سبي بامر الله تعالى وامر النبي ص فقال وما انا فارق ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا
به فدعوت بالسياط والمعاقبين فاقمته بحضرتي ههنا وظهره الي فقام الجلاد فجلده مائة
سوط فاكثر الصياح والغياث وبال في مكانه فامرت به فنحي عن المعاقبين وادخل ذلك البيت

وادى بيده الى بيت في الايوان وامرت ان تغلق الباب عليه باقفاله ففعل ذلك ومضى النهار
واقبل الليل فلم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا افكر في قتله او في
عذابه وباي شيء اعذبه فمرة اقول امر به علاوته ومرة اقول اقطع اعضائه ومرة افكر في نفيه او
قتله بالسوط فانا في الفكرة فيه حتى غلبتني عيني في اخر الليل فاذا انا بباب السماء قد انفتح فاذا
النبي ص قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي ع وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسن ع وعليه حلتان
ثم هبط الحسين ع وعليه حلتان ثم هبط جبرئيل ع وعليه حلة فاذا هو من احسن الخلق في نهاية الحسن
ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبي ص اعطني الكاس فاعطاه فنادى
باعلى صوته يا شيعة محمد وآله فاجابه من حاشيتي وغلماني واهل الدار اربعون رجلا اعرفهم كلهم
وكان في داري اكثر من خمسة الاف انسان فسقاهم من الماء وصرفهم ثم قال اين الدمشقي وكان
الباب قد انفتح فخرج اليه فلما رآه علي ع اخذ بتلابيبه فقال يا رسول الله هذا ظلمني وشتمني
من غير سبب اوجب ذلك فقال النبي خل يا ابا الحسن ع ثم قبض النبي ص على زنده بيده وقال انت الشاتم
عليا فقال نعم فقال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه قال فتحول لعنه الله كلبا ثم رد الى البيت
كما كان وصعد النبي ص وعلي ع ومن كان معهما فانتبهت فزعا مرعوبا فدعوت الغلام وامرت
باخراجه الي فاخرج وهو كلب فقلت له كيف رايت عقوبة ربك فاومى برأسه كالمعتذر و
امرت برده وها هو في البيت ثم نادوا وامر باخراجه فاخرج وقد اخذ الغلام باذنه فاذا
اذناه كاذان الناس وهو في صورة كلب فوقف بين ايدينا يلوك لسانه ويحرك شفتيه كالمعتذر
فقال الشافعي للرشيد هذا مسخ ولست آمن من العقوبة فمر باخراجه عنا فامر برده الى
بيته فما كان من ساعة حتى سمعنا وجبة وصيحة فاذا بالصاعقة قد سقطت فاحرقته واحرقت الكلب
فصار رمادا وعجل الله بروحه الى النار قال الواقدي فقلت للرشيد يا امير المؤمنين هذه معجزة
وموعظة وعظت بها فاتق الله في ذرية هذا الرجل فقال الرشيد انا تائب الى الله مما كان
مني واحسن توبته وروي عن وهب بن منبه قال كان محمد بن يوسف الثقفي اخو الحجاج
ابن يوسف الثقفي من اشد الناس بغضا لامير المؤمنين واعظمهم وقيعة فيه وكان اميرا على اليمن

منقبل

من قبل مروان فكان يوما خطيبا على منبره ولا احد يلفظ في مجلسه الا اتى الاعجل بفتاح
في سب امير المؤمنين ع قال فلم يجبني الا رسوله قد طرق الباب ليلا فقال اجب الامير فقلت لما
ذا دعاني قال لا علم لي قال الحاجب منه خيفة وقلت لم يدعني في الليل الا لبلاء فقلت امهلني حتى
اوصي اهلي قال لا سبيل لك الى ذلك فانطلقت معه حتى دخلت على محمد بن يوسف فاذا هو جالس
في فراشه قال لما رآني قال ما لك يا وهب لا تدخل علينا فاعتذرت اليه بالكبر والضعف قال
فانك علمت ما صنع ابو تراب بالخلفاء الثلاثة وقتل عثمان بن عفان وفعل يوم البصرة مع ام المؤمنين
ما سمعت ومع اهل الشام بصفين فاني امرك ان تقوم في الناس اذا صليت بالناس في كل يوم
مقاما تهدي الى مثلك من العلماء واري الراي من الوقيعة فيه ونهي القول وتكرر ما تجد ثم
بين الناس من بغضه وتعصبه وتبعثهم على سبه والبراءة منه ولعنه لحتى اعطيك كلما تريد من العطا
والصلاة وان تكون اول داخل واخر خارج من داري فقلت ايها الامير انا لا افعل ذلك لان
الرسول ص قال قولوا في موتاكم خيرا ونهى عن سب الاموات وامر بحب علي ع وقال من احب عليا احبه
الله ومن سبه سبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن اهانه اهانه الله يوم القيامة فلما سمع ذلك
مني غضب واحمرت عيناه فقال اطمعك ترابيا فقال اجل من التراب خلقت والى التراب اعود
قال دع ذلك والله لئن لم تفعل ما امرتك به من غد لارغمن انفك فقلت انا لا افعل ذلك لو
قطعتني اربا اربا فاجلسني عنده فلما اصبح من الغد اقبل على الحرس وقال احرسوا على الناس و
جاوا بالناس فلما اشتد داره وقال ادنيكم والخبيث قال فوقفت امامه ودعا بالسياط و
امرني بما كان امرني فاجبته بمثل ما كنت اجبته فقال اضربوه فضربوني حتى اعيوا وقد
اغمي علي فحملت الى بيتي والدم يخرش من الضرب فامر بكبش فذبح فالقي فداها به يوميه
بذلك فلما كان من الغد دعا بي بلا من الناس لحضرتي وقال ايها المكير تداوك نفسك وابرا
من ابي تراب فاجبته بالقول الاول وصنع بي ما صنع بالامس ثم دعاني في اليوم الثالث
فحملني بعلان فاذا ما في بقائي في اليوم من قبل فلم استطع فقاما واخذا بعضدي فاسكتني
ودعا بالسياط وامرني بالبراءة من علي ع وولده وقال لاعطرنك عرس هذا اليوم الثالث

فان برئت من ابي تراب والا اذقناك بالسيف من غد فرضيت بالموت وقلت ايها الامير انه
ليس من قال خير رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه فقام وقعد وقال الكذب بت وكذب من
حدثك بهذا الحديث اضربوه بالسياط قبل السيف فان في السيف راحة فضربوني حتى اغمي علي
وحملوني وانا لا اشعر الى جسدي على ان يأتي بالسيف من غد فلما انفتت فاذا دائبا في المنام
امير المؤمنين ع ومعه الحسن والحسين ع فاردت ان اشكو اليه ما بي من الضرب والبلاء فلم اقدر
ضعفا فكشفت اليه فالتفت الي وقال لا باس عليك ولا ضرب بعدها ثم دنا مني ومسح بيده
على قرني الى قدمي وقال هيهات اهلكه الله عدو الله عن قريب ويخزيه الله حيا وميتا قال فانتبهت
وانا والله لا احس شيئا مما بي كاني لم اوكر وهادلم اشعر الا وقد هجم الشرطة في الحبس فجاؤا
ليحملوني الى محمد بن يوسف فقلت اليكم عني وقمت امشي معهم على قدمي فجعلوا يتعجبون
من حالي فاقبلت حتى دخلت عليه فاذا به داء الخناق ويتناول الجدار براسه فيغشى عليه ثم
يفيق وهو باعلا صوته ما لي وما لك يا امير المؤمنين فلما بصر بي اعرض عني وقال اطلقاه
عني ويلكما حيث شاء امر امير المؤمنين علي بن ابي طالب بذلك قال فما لبث الا ثلاثا ثم هلك
فلما حفروه واحتفروا قبره واقبلوا به ليدفنوه ابصروا في قبره ثعبانا عظيما اسود وقد
امتدت فحفروا قبرا اخر فابصروا في الثاني الثعبان مثل ما كانوا ابصروا في القبر الاول
فحفروا ستة قبور وكانت الحالة في ذلك واحدة فالقوه في القبر السادس فرهبين من عن
ان ينزل القبر منهم احد فراوا الثعبان قد التفه ودخل في فاهه فاهالوا عليه التراب و
انصرفوا وفي كتاب الهداية للحسين بن حمدان الحضيني عن علي بن الحسين عن اسمعيل بن
دينار عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن الحارث الاعور انه كان ذات يوم مع امير
المؤمنين ع في مجلس القضاء اذ اقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم بحجته
فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين لقد حكمت بالجور
وما بهذا امرك الله تعالى فقال لها امير المؤمنين ع يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك
بالحق الذي تعلمينه فلما سمعت منه الكلام قامت من بين يديه مستحيية فلم ترد عليه جوابا فاتبعها

عمرو

عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين ع قد قال لك كلاما
فقمت من بين يديه منتهرة فما رددت عليه جوابا اخبريني عما قال لك حتى لم تقدري على رد حرف منه
فقالت يا عبد الله لقد اخبرني بما لم يطلع عليه احد الا الله سبحانه وتعالى وانا ما قمت من بين يديه الا
مخافة ان يخبرني بما رماني به فصبري على واحدة اجمل من ان اصبر على واحدة بعدها فقال اخبريني بالذي
قال لك قالت يا عبد الله انه قال لي ما اكره ذكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجل ما في النساء من العيوب
فقال لها والله ما تعرفيني ولا اعرفك ولعلك لا تريني ولا اراك بعد يومي هذا فلما رأته قد
الح عليها اخبرته بما قال لها امير المؤمنين ع فقالت اما قوله يا سلفع والله ما كذب علي اني احيض
من حيث لا تحيض النساء منه واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة نساء وما انا بصاحبة رجال
واما قوله يا قردع فاني والله لمخربة على زوجي وما ابقي عليه فقال ويحك من اعلم بهذا انه
ساحر او كاهن او مخدوم ما من اخبرك بما فيك وهذا علم كبير فقالت له والله خرم ما قلت يا عبد
الله ليس بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت رسول الله ص ووارثه وهو يخبر الناس
بالغيب اليه رسول الله ص علم اداه لانه حجة الله على خلقه بعد نبيه ص فكانت احسن قولا في امير
المؤمنين من عمرو بن حريث لعنه الله فعاد عنه واقبل عمرو الى مجلس امير المؤمنين ع فقال له ع يا ابن حريث
لم استحللت ان ترميني بما رميتني به اما والله لقد كانت احسن قولا في منك ولاقفن انا وانت
موقفا فانظر كيف تخلص من الله تعالى فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى الله تعالى واليك مما قلت
اغفر لي غفر الله لك قال لا والله لا غفرت لك هذا الذنب حتى اقف انا وانت بين يدي الله تعالى
وفيه ايضا عن محمد بن يحيى القمي عن ابي داود عن سليمان الطوسي عن محمد بن خلف عن راشد بن زيد
المدني عن الحسن بن راشد الكوفي عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله الصادق ع
قال جلس رسول الله ص في مسجده بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وامير المؤمنين ع
عن يمينه وابو بكر وعمر بين يديه اذ اظلت المسجد غمامة لها زجل وحفيف فقال رسول الله ص يا
ابا الحسن قد اتتنا هدية من الله تعالى ثم مد رسول الله ص يده الى الغمامة فدنت ودنت من يده
فبدا منها جام يلمع حتى غشيت ابصار من حضر في المسجد من لمعانه وشعاع نوره وفاح في المسجد

ورايح ذالك من طيبها عقول الناس والغمام يسبح الله تعالى ويقدسه ويحمده بلسان عربي مبين
حتى نزل في بطن راحة رسول الله النبي وهو يقول السلام عليك يا حبيب الله وصفوته ونجيبه ورسوله
المختار من رب العالمين المفضل على جميع الملل اجمعين من الاولين والاخرين وعلى وصيك خير الوصيين
واخيك خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وامام المتقين وامير المومنين ونور المستنيرين وسراج
المقتدين وعلى زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين الزهراء في الزاهرين والبتول ام الائمة الراشدين
وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرة عينيك الحسن والحسين فسمع ذلك رسول الله ص و
امير المومنين والحسن والحسين ع وجميع من حضر يسمعون ما يقول الغمام ويغضون ابصارهم عن تلالؤ
نوره ورسول الله ص يكثر من حمده وشكره حتى قال الغمام وهو في كفه يا رسول الله ان الله بعثني
اليك والى اخيك علي بن ابي طالب والى ابنتك فاطمة والى الحسن والحسين فردني يا رسول الله الى كف
علي ع فقال رسول الله ص خذه يا ابا الحسن فقد بعثه الله اليك فمد يده اليمنى فصار في بطن راحته فقبله
وشمه وقال مرحبا بتحفة الله الى رسوله واهل بيته واكثر من حمد الله والثناء عليه والغمام يكبر الله
تعالى ويهلله ويقول يا رسول الله فل لعلي يردني الى فاطمة والحسن والحسين كما امرني الله تعالى فقال
رسول الله ص يا ابا الحسن اردده الى كف فاطمة والحسن والحسين ع فقام امير المومنين ع حامل الغمام و
نوره يزيد على نور الشمس وروايحه قد اذهلت العقول المستباحى حتى جعل على فاطمة والحسن والحسين
ورده في ايديهم فقبلوه واكثروا من حمد ربهم وشكره والثناء عليه ثم ردوه الى رسول الله ص فلما صار
في كف رسول الله ص قام عمر على قدميه وقال يا رسول الله ما بالك تستاثر بكل ما ياتيك من عند الله
من تحفه وهدايا انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله ص ويحك يا عمر والله ما ذاك لك
ولا لغيرك من الناس اجمعين غيرنا فقال يا رسول الله ائذن لي في لمسه بيدي فقال رسول الله
ما اشد الحاحك قم فان نلته فانه يحمد رسول الله ص ولا اباه يمنع عند الله فمد عمر يده نحو الغمام فلم
تصل اليه فانقاع الغمام وارتفع نحو الغمام وهو يقول يا رسول الله هكذا يفعل المرود بالزائر
فقال رسول الله ص ويحك يا عمر من جرائك على الله وعلى رسوله قم يا ابا الحسن ع فقد سبقت وامدد يدك
الى الغمام فخذ الغمام وقل له ماذا امرك الله بان تود به الينا فانسبه فقام امير المومنين ع فمد يده الى

الغمام فسقط في الغمام فاخذه فقال له رسول الله يقول لك ماذا امرك الله تعالى ان تقول فانبئه
قال الغمام نعم يا رسول الله ص امرني الله تعالى ان اقول لكم اني قد وقفني الله على نفس كل مومن
ومومنة من شيعتكم وامرني بعضوره وقابضه حتى لا يستوحش من الموت فياتي بالنظر اليكم وان انزل
على صدره واسكره بروايح طيبي فيقبض نفسه وهو لا يشعر فقال عمر لابي بكر يا ليت شعري الغمام
بالحديث الاول ولم يذكر شيئا وفي الكتاب المذكور عن عبد الله الانصاري قال كنا بين يدي
امير المومنين ع في مسجد رسول الله اذ دخل علينا عمر بن الخطاب فلما جلس قال للجماعة ان لنا سرا
تخفضوا رحمكم الله فتغيرت وجوهنا وقلنا لم ما كان رسول الله هكذا يفعل بنا ولقد كان
يامننا على سره فما للتلطا ولسنا الملين نخشى بمناقب رسول الله فقال للناس اسرارا لا يمكن
اعلانها بين الناس فقمنا معضبين وخلا بامير المومنين ع مليا ثم قاما من مجلسهما حتى رقيا
منبر رسول الله جميعا فقلنا الله اكبر اترى ابن حنتمة رجع عن غيه وطغيانه ورقا المنبر مع امير المومنين ع
ليخلع نفسه ونحن نرى امير المومنين قد مسح بيده على وجهه ورأينا عمر بن الخطاب يرتعد و
يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صاح ملو صوته يا سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث
ان قبل صدر امير المومنين ونزل وهو ضاحك وامير المومنين ع يقول له يا عمر افعل ما زعمت انك
فاعل وان كان لا عهد لك ولا وفاء فقال امهلني يا ابا الحسن حتى انظر من حضر سارية وهل ما
رأيته صحيحا ام لا فقال له امير المومنين ويحك فاذا صح وورد بالخبار عليك بصدق ما قال
ورأيت انهم قد سمعوا صوتك ولحقوا الى الجبل كما رأيت هل انت مسلم ما زعمت قال لا يا ابا
الحسن لكني اضيف هذا الى ما رأيت منك ومن رسول الله والله يفعل ما يشاء فقال امير المومنين ع
يا عمر ان الذي تقول انت وحزبك الظالمين انه ساحر وكاهن انه ليس منهما فقال له عمر يا ابا الحسن
ان قولك هو الحق ولكن الامر قبيا في هذا الوقت وعن بصدقكم لما نراه من افعالكم وعجائبكم
الا ان الملك عقيم فخرج امير المومنين فلقينا فقال لنا امير المومنين هل علمتم او لم فقلنا ما علمنا
وانا قد عجبنا لهذا الامر ولا نعلم الا منك فقال ان هذا ابن الخطاب قال لي انه حزين العقلب
باكي العينين على جيوشه الذي وجهها الى فتح جبل في نواحي نهاوند فانه عجبا ان يعلم صحة اخبارهم

او كيف مع ما رضوا اليه من كثرة جيوش الجبل وان عمرو بن معديكرب قتل ودفن بنهاوند وقد
ضعف جيشه وانحل بقتل عمرو فقلت له ويحك يا عمر تزعم انك الخليفة في الارض والقائم مقام
رسول الله وانت لا تعلم ما وراء اذنك وتحت قدميك والامام يرى الارض وما فيها ولا يخفى عليه
من اعمالهم شي فقال يا ابا الحسن وانت بهذه الصورة قلت نعم قال فاخبر سارية الساعة واين هو
ومن معه وكيف صورتهم فقلت له يا ابن الخطاب ان قلتها لم تصدقني ولكن اريك جيشك واصحابك
وساريه وقد مكن لهم جيوش الجبل في واد قعير بعيد الاقطار كثير الاشجار وقد سار جيشك
اليهم يسيرا احاطوا بهم فقتل اقل جيشك واسره فقال لي يا ابا الحسن اخالهم ملجا منهم ولا مخرج من
ذلك الوادي فقلت بلى ان لجوا الى الجبل الذي الى الوادي سلموا وملكوا جيش الجبل فقلق و
اخذ بيدي وقال الله الله يا ابا الحسن في جيوش المسلمين اما ان تريهم كما ذكرت او تحذرهم ان
قدرت فلك ما شئت ولو خلع نفسي من الامارة وترك هذا الامر ورده اليك فاخذت عليه عهد
الله وميثاقه ان صعدت به المنبر وكشفت له عن بصره واريته جيشه في الوادي وانه يصيح عليهم
فيسمعون منه ويلجوا الى الجبل فيسلمون ويظفرون ان يخلع نفسه من الخلافة ويسلم حقي
الي فقلت له قم يا شقي فوالله لا وفيت بهذا العهد والميثاق كما لم تف لله ولرسوله ولي بما
اخذه عليك من العهد والميثاق والبيعة في جميع المواطن فقال لي بلى والله فقلت له ستعلم
انك من الكاذبين وصعدت المنبر ودعوت بدعوات وسالت الله ان يريه ما قلت له ومسحت
يدي على عينيه وقلت له انظر وكشفت عنه غطاؤه فنظر الى ساريه وساير الجيش وجيش الجبل
وما بقي الا الهزيمة لجيشه وقلت له صح يا عمر ان شئت قال واسمع قلت له ويسمع ان تنادي
ويصوتك اليهم فصاح الصيحة التي سمعوها يا سارية الجبل الجبل فسمعوا صوته ولحقوا الى الجبل
فسلموا وظفروا ونزل ضاحكا كما رايتموه وخاطبته وخاطبني بما قد سمعتم قال جابر فامنا
وصدقنا وشك اخرون الى ان ورد البشير بحكاية ما حكاه امير المومنين ورأوا عمر وسمعوه اذ
نادى بصوته فكان اكثر العوام المرتدين لابن الخطاب جعلوا هذا الحديث منقبة له وما كان
والله الا مثلبة وفي المناقب الفاخرة للفاضل ابي الحسين محمد بن احمد بن الحسين عن عبد الله بن العباس



وجابر بن عبد الله الانصاري رض قال كنا عند ابي بكر بينما نحن جلوس اذ اقبل خالد بن الوليد في
جيش له قد ارتفع غباره وكثر صهيل خيله وفي حلقه طوق حديد اغلظ ما يكون من الاطواق
مفتول كالحبل ونزل خالد وجاء الى ابي بكر وقال له اعدل الله يا ابا بكر اذ جلست مجلسا لست
له باهل فلا جزاك الله اخا ثقيف وولده بها اخبرا دخلك هذا المجلس وما علوت اليه الا
كما يعلو الطاير في السماء فانه يعلو ويطفو حين لا حراك به مالك وتقديم العساكر وسياسة
الجيوش مع ما انت فيه من ضعف الحسب وهبوط النسب كي نضرم نارا ولا نحمي دمارا ولا نكشف
عارا واني رجعت من قبل الطايف الى هنا في طلب المرتدين فلقيني ابن ابي طالب ومعه نفر
نفر احمرت عيونهم من حسدك فيهم ابو دجانة والمقداد بن الاسود الكندي وسلمان الفارسي
وعمار بن ياسر وغلام له قد نبل عارضه وعلاما ان اعرف احدهما بوجهه فبدأني عمار يقيح لفظه
هزؤا بما كنت تقدمت اليه من سوء رايك فقال لي الا اصلح او كنت فاعلا يا ابا سليمان ذلك
وايم الله لو اقام على ذلك لاخذت منه فيه عيناك فاشمئز وبدر وازدحم الكلام في حلقه وصدره
كفعقعة الرعد او زجرة الاسد وبدر العرق الهاشمي بين عينيه وقال يا ابن الخنا الست
من فعل ذاك ولا فعل صاحبك اشك من يد ورأسي فخ الهوانة التي لا عهد لها بكلمة حكمة
ثم ترك اصبعه في ترقوتي فلم يزل يلوي في الحديد الحرث بن كلدة الثقفي وعمد الى اغلظها
عمودا فقتله في عنقي كانه العلوك المستخف بالنار واصحابي هولاء وقوفا وقد واعي سطوته
ولا اكون في شرم فلا جزاهم الله عني خيرا انهم لما نظروا الى بريق عينيه واحمرارها سال العرق منهم
عرقا وتنزق وامر فكانهم ينظرون الى ملك موتهم فقلت الان حتى ان كنت قاتلي وحذ تحجى الى
كنت اخذه فلقد ادركني ابن ابي طالب العار مسوء الشنار وما مرت بي اضحوكة وعاره
الى داري ومعي عشرين داخذت حتى لبستي ويدي فقال ابو بكر لعمر الا ترى الى ما يظهر من
هذا الرجل كان ولا بني ثمجا في قلبه او نقلا على كاهله فقال عمر فيه دعابة لا تدعه او
تموت مر لبته او تورده موارد الهلاك ثم التفت ابو بكر الى عمر كان نحضر وقال ادعوا
الى قيس بن سعد بن عبادة الانصاري قال وكان قيس بن سعد رجلا طوله ثمانية عشر شبرا

في عرض حسن اشباد وكان اشد الناس قوة في زمانه بعد امير المومنين ع فلما حضر قال له ابو بكر
يا قيس انا دعوناك لتفك الطوق من عنق اخيك خالد فقال قيس ولم لا يفك خالد الطوق
من عنقه فقال ابو بكر لو قدر ما دعوناك فقال قيس ما لا يقدر ابو سليمان وهو نجم عسكركم وسيفكم
على عدوكم لا اقدر انا عليه فقد دكم وهدا من المدينة فاستحضرتم قالوا لا نقدر وتمكن ان يدخل
راسه في الكور فقال عمر بن الخطاب ابدا انما احضرنا لم يا قيس طابعا او لا نفعله كارها فقال
قيس يا ابن صهاك خذل الله من يكرهه مثلك ان كرشك لكبير وان بطنك لعظيم ولو فعلت
ذلك ما كان منك بعجيب فقال ابو بكر دعنا من ثنائك وهمزاتك واقصد لما سئلت فقال والحق لا اقدر
على فكه فاستشاط ابو بكر غيظا وقال والله يا قيس ما بك من ضعف اليد والبدن ما تعجز عن فك
الطوق عن خالد غير انك لا تفعل فعلا يعيبه عليك امامك وخليفتك وليس هذا اعظم
من ان اباك رام الخلافة فخصه الله شوكته واذهب نخوته واعز الله الاسلام باهل وليه وطال
وانت في كيد وشقاق تحاذ عنا وتنحرف الى جهة اخرى غير جهتنا وتعدل نفسك بذوي
الراي والبصيرة فاستشاط قيس غيظا وقال والله يا ابن ابي قحافة انك مبطل وان لك عندي
جوابا بلسان طلق ولولا البيعة والله ان بايعت بيدي فبايعك لساني وقلبي ولا كان
لنا ولكافة الامة حجة في علي بن ابي طالب بعد ما شهدنا غدير خم واما قولك ان ابي رام الخلافة فمن
تحقيق بها اذا كنت المنازع فيها لا ان الرجل لا تشوش الحلم الذي لا يعرج جانبه كم اللبيبة
حقهم صنديد فقام مدة مقامه سيدا بطال المهاجرين والانصار واما خلافتك انها النعجة
العوجاء والديك الناقش فلا هي كريم ولا نسب صميم ولا عرف قديم ولئن عاودتني بغير كو
ابى لا الجمتك بلجام يمج منه فوك دما فدعنا نخوض في غوايتك ونتردد في عمايتك على معرفته
منك وترك الحق واتباع الباطل واما قولك ان عليا امامي وخليفتي فوالله ما انكر امامته
ولا اجحد خلافته وان ولا ثبت حجة على وعليك يوم نصبه رسول الله صلعم بغدير خم وقال من
كنت مولاه فعلي مولاه وانه امامي وامامك واني الى الله اتقرب بنقض بيعتك ولا القاه بنقض
عهد رسول الله واما قولك تحاذ عنا وتنحرف الى جهة غير جهتنا فلم انحرف الا الى الله سبحانه

ورسوله وحجته وليه لئن كانت بيعتي وبيعة مولاي انما كان التي نقضتها فيها من بعد فوق ما اتكا ثنا
وان انت لا امير فيهات الذين ذهوا بك ان شاؤا تركوك وان شاؤا ردوك فنب عما
احرمته وتنصل ما ارتكبته في حق من هو اولى منك بنفسك فكانك بالقليل من دنياك وقد
انقشع كما ينقشع السحاب فتبقى مذموما مدحورا اقول هذا وانا غير هايبك ولا خائف من نعليك
على ثم التفت الى خالد فقال ايه يا خالد فمكن وطانه حتى العقل لقطرة التحبيق لجرة ولعل هذا كان من
العيان عن الجبن ثم قام قيس ينفض اثوابه فقدم ابو بكر على ما اسرع منه الى قيس ثم انهم ذهبوا بطليون
من يفك الطوق عن خالد فلم يجدوا احدا وكان امير المومنين قد مضى حال الفتنة الخالد عن الى
بعض اسفاره فاستغلوا بعودة فلما قدم من سفره اعلم ابو بكر بقدومه فارسل اليه الاقرع بن حابس
والاسود بن سراقة الباهلي ليدعواه اليهم فجاء اليه فلقياه في الطريق قبل وصوله الى منزله
فقالا يا امير المومنين ان ابا بكر وعمر يريدانك لامر جرى بهما فلم يردا جوابا عليهما فقالا له تاتيه ما
الجواب يا مولانا فقال لهما الجواب حسن الادب اذا ادبكما وادب من ارسلكما ان الرجل اذا قدم من
سفر فلم يكن الناس اليه ولا ياتي اليهم فان كان لهم حاجة تطالع بها في المنزل لتقضى ان كانت ممكنة
ان شاء الله ثم رجعا واخبراهما بما قال فقالا لا اصدق فوموا بنا اليه فجاءا في جميعهم اليه فخلوا
فيس معهم فوجد والحسن على الباب يبتاع قوسا او سيفا فقالوا له يا ابا محمد استاذن
لنا على ابيك فدخل واستاذن فاذن لهم فدخلوا عليه فلما نظر امير المومنين الى خالد والطوق
في عنقه فقال له نعم القلادة قلادتك يا ابا سليمان فقال خالد ان امكن لاحدين بها منك
فقال له لا انت با من سمية اذا انت في منزلنا ولكنت في غير هذا الموضع لكنت الحقتك
بمن كنت احق منه بالقتل وان كان روحك وروح هولاء عندي لا اكذب باب سقط في ادم
جاز قطع سيا وحكم الا انفس عليكم بما نزل لما مائى بكافة جنوده وكثرة عسكره واراد
ان يوضع مني موضع ذي امان فقلد تر شنا واولا ابتعثرها وافقال ابو بكر فتضيف هذا
الى الملك وحنك في الجهاد هيبا وصاك رسول الله فقال امير المومنين الهيا الشيخ استيقظ من
رقدتك وانتبه من سنتك على مثلي يتفقه الجاهلون والله لقد الزمكم رسول الله بيعتي

وجعلني كالبيت الحرام يؤتى اليه الناس ولا ياتي اليهم وجعلني كسفينة نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها غرق وهلك وعهدا الى رسول الله قبل وفاته وقال الحيا بن عم ان الامة ستغدر بك
وتنقض عهدي فيك ويكون التعدي هناك وهناك فقلت وما اصنع يا رسول الله فقال
تصبر حتى ينزل الامر السما واوعز الي انه لا اسل سيفا الا في ثلاثة مواطن في الناكثين والقاسطين
والمارقين وما اقرب او ان ذلك ووالله لولا ما سمعته منه لكان لما انت فيه شان وشوك
ولروي ظما اسيافنا من شرب دمائكم وعند قراءتك صحيفتك تعرف ما بنا ما احتملت من وزر
ونعم الخصم محمد والحكم الله فقال ابو بكر ما جئناك لمثل هذا ولقد جئناك لتفك الطوق عن
حلق خالد فقال ع لعلي لا اقدر عليه وفي هذا فقال عمر حق نوبته نقضت اعضاء رسول الله
الا تكلمت عن خالد الطوق وكان الحسين ع جالسا الى جنب عمر فقبل ما بين عينيه وقال يا علي
فما استشفعنا اليك بجد هذا الفتى وابيه واخيه الا فككته عن عنقه وكان عظيم الحيا فجذب
خالدا اليه وصار يقطع الطوق من حلقه كالعلق المنحل بالنار ويقول بنا آلان الله الحديد
لداود وفي رواية انه ضرب بالقطعة الاولى راس خالد ثم بالثانية فقال خالد اه يا امير المومنين ع
فقال له ع قلتها على كره منك فكثر تعجب الناس من ذلك اكثرها عجبوا في ذكر في حلق خالد فقال
عمار وكان حاضر الم اقل لكم انه ما تفكرها عنه الا من ركز في حلقه ثم لما نهضوا قال امير المومنين ع
اخذ الله لي بالحق منكم وفيه عن عبد الله بن عمر بن مروية عن علي بن ابي طالب ع قال جاء بالمدينة غيث
فقال لي رسول الله صلعم قم يا ابا الحسن لننظر الى اثار رحمة الله تعم فقلت يا رسول الله صلعم الا
اصنع طعاما يكون معنا فقال الذي نحن في ضيافته اكرم ثم نهض وانا معه حتى جئنا الى وادي
العقيق فرشنا ربوة فاستوينا للجلوس حتى اظلنا غمام ابيض له رايحة كالكافور الاذفر
اذا بطبق بين يدي رسول الله صلعم مغطى بمنديل فكشف فيه فاذا فيه رمان فاخذ رمانة و
اخذت رمانة فاكلنا بها قال امير المومنين ع فوقع في نفسي ولداي وزوجتي فقال النبي صلعم كانك
بك يا علي وانت تريد لولديك وزوجتك خذ ثلثا فاخذت ثلث رمانات وارتفع الطبق
فلما عدنا الى المدينة لقينا ابا بكر فقال اين كنتم يا رسول الله فقال كنا بوادي العقيق

ننظر الى اثار رحمة الله فقال الا اعلمتماني حتى اصنع لكما طعاما فقال النبي صلعم الذي كنا في ضيافته
اكرم فقال امير المومنين ع فنظر ابو بكر الى ثقل كمي والرمان فيه فاستحييت وسددت له كمي لينظر اليه
ولمانه فلم اجد في كمي شيئا فتفقدت كمي ليرى ابو بكر ذلك فاقر فتناونا متعجب من ذلك فلما وصلت
الى فاطمة وجدت في كمي ثقلا فاذا هو الرمان فلما دخلت ناولتها اياه وعدت الى رسول الله صلعم
فلما نظر الي تبسم وقال كانك بك يا علي قد عدت الي تحدثني ما كان حين رجعت بكم الرمان يا علي
لما هممت ان تناوله ابا بكر لم تجد شيئا الا ان جبرائيل اخذ فلما وصلت الى بابك اعاده الى كمك اعلم
يا علي ان فاكهة الجنة لا ياكل منها في الدنيا الا النبيون والاوصياء واولادهم وعن سفيان الثوري
عن ابي عبد الله عن ابائه قال دخل رسول الله صلعم على عائشة فاخذ منها ما ياخذ الرجل من المراة و
استلقى ع على السرير فنام فجاءت حية حتى صارت على بطنه فنظرت عائشة الى النبي صلعم والحية على
بطنه فتوجهت الى ابي بكر فلما اراد ابو بكر ان دخل على رسول الله صلعم وثبت الحية على وجهه فانصرف
ثم وجهت الى عمر فلما اراد ان يدخل وثبت الحية في وجهه فانصرف قالت ميمونة وام سلمة وجهي الى
علي بن ابي طالب ع فوجهت اليه فلما دخل ع على النبي صلعم قامت الحية في وجهه تدور حول علي وتلوذ
به ثم صارت في زاوية البيت فانتبه النبي صلعم ثم قال يا ابا الحسن انت ههنا فقال لا كنت ما ادخل
دار عائشة فقال يا رسول الله دعيت فكلمت الحية فقالت يا رسول الله اني ملك غضب علي
رب العالمين حتى الى هذا الوصي الملتجي اليه ان يشفع لي الى الله تعم فقال له ادع لحيتي او من
على دعائك فدعا علي ع وامن النبي صلعم فقالت الحية يا رسول الله قد غفر الله لي ورد علي جناحي
وروي ان النبي صلعم جعل يدعو والملك يكي ويشير حتى التام جناحاه ثم عرج الى السماء وصاح صيحة
فقال النبي صلعم اتدري ما قال الملك قال لا فقال لعن الله من ابغضكم عن ابن عمر خبرا وفي الكامل
المستقيم للشيخ الفاضل علي بن يونس العاملي ان اسمعيل بن علي العباسي سنة ثلث ومائتين الف
غلاما له في جماعة وقال احضر هذا القبر الذي افتتن الناس به يقولون انه قبر علي بن ابي طالب ع
فحفر حتى اذا تبع فبلغوا ارضا صعبة فجاء الغلام وضرب فيها ثم صاح واستغاث فاخرجوه فلما
علي يا دم الى فوته فحملوه الى مولاه ولم يزل الدم ينتشر من عضده وسائر شقه الايمن حتى مات

وثاب بعلاه وبزاو وكب ليلا الى علي بن مصعب ابن جابر وسال ان يعمل صندوقا يعلا فرعلى عهه قال
ابو جعفر الطوسي حدثني محمد بن الحمام الكوفي عن الحسن بن الحجاج قال الدابنا هذا الصندوق قبل
ان يعني الحسن بن علي بن زيد عليه الحائط وفيه انه جاء ضرار الى ميثم مناظرا فقال ادعوك الى انصفك
وهي ان تقبل قولي في صاحبي واقبل قولك في صاحبك قال لا يمكن قال ولم قال لاني اذا قبلت
قولك في صاحبك قلت انه كان الامام والافضل بعد النبي ص فلا ينبغي ان اقول في صاحبي صح
النبي واختاره المسلمين قال الفاضل قولي صاحبك واقبل قولك في صاحبي قال لا يمكن قال ولم
قال ان قبلت قولك فيه نسبته الى الضلال والنفاق ولا ينبغي قبول قولي انه صادق وامين
قال فاذا كنت لا تقبل قولي في صاحبي ولا في صاحبك فلا حجة لي في مناظرة ابل سكما وفي كتاب
كشف الغمة للشيخ الجليل علي بن عيسى عن ام سلمة زوج النبي ص وكانت الطف نسائه واشدهن
له حبا قال وكان لها مولى يحضنها ويربيها وكان لا يصلي صلوة الا سب عليا وشتمه فقالت له
يا ابت ما حملك على سب علي ع قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه فقالت له اما انه لولا انك
مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة الوالد ما حدثتك بسر رسول الله ص ولكن اجلس حتى
احدثك عن علي ع وما رايته قبل رسول الله ص وكان يومي وانما كان يصيبني في تسعة ايام
يوم واحد فدخل النبي ص وهو مخلل اصابعه في اصابع علي ع واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة
اخرجي من البيت وخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان فاسمع الكلام ولا ادري ما يقولان
حتى اذا انه قد انتصف النهار اقبلت وقلت السلام عليكم الج فقال النبي ص لا تلجي وارجعي الى
مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى
وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج فقال النبي ص لا تلجي فرجعت وجلست مكاني حتى
اذا انه قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلوة فيذهب يومي ولم ار قط اطول منه فاقبلت امشي
حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج فقال النبي ص نعم فلجي فدخلت وعلي ع واضع يديه
على ركبتي رسول الله ص قد ادنا فاه من اذن النبي ص وفم النبي ص على اذن علي يتساران وعلي ع
يقول افامضي وافعل والنبي ص يقول نعم فدخلت وعلي ع معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذ

رسول الله ص فاقعدني في حجره والزمني واصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف و
الاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرائيل اتاني من عند الله يامرني ان اوصي عليا من بعدي
وكنت بين جبرائيل وعلي ع وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان امر عليا بما هو كائن
بعدي الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني لان الله عز وجل اختار من كل امة نبيا واختار
لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما
شهدت من علي الان يا ابتاه فسبه او دعه قال فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي
ما جهلت من امر علي فان وليي ولي علي وعدوي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا واقبل
فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى ان يغفر له وفي غير كتاب كشف الغمة بتصنيف الشيخ ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الخطيب قال حكي ان معوية بن ابي سفيان عليه الهاوية والنيران قال لجلسائه
بعد الحكومة كيف لنا ان نعلم ما تؤل اليه العاقبة في امرنا قال جلساؤه ما نعلم لذلك وجها قال
فانا استخرج علم ذلك من علي ع فانه لا يقول الباطل فدعا ثلثة رجال من ثقاته فقال لهم
امضوا حتى تصيروا جميعا من الكوفة على مرحلة ثم تواطؤا على ان تنعوني بالكوفة وليكن حديثكم
واحد في ذكر العلة واليوم والوقت وموضع القبر ومن تولى الصلوة وغيره لنحو لا تختلفوا
في شيء ثم ليدخل احدكم فيخبر بوفاتي ثم ليدخل الثاني فيخبر بمثله ثم ليدخل الثالث بمثل ما
اخبر به صاحباه وانظروا ما يقول علي ع فخرجوا كما امرهم معاوية ثم دخل احدهم وهو راكب
مغذ شاحب فقال له الناس بالكوفة من اين جئت قال من الشام قالوا له ما الخبر قال مات معاوية
فاتوا عليا فقالوا رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية فلم يحفل علي ع بذلك ثم دخل الاخر
من الغد وهو مغذ فقال له الناس ما الخبر فقال مات معاوية بن ابي سفيان وخبر بمثل ما اخبر به
صاحبه فاتوا عليا ع وخبروه فقالوا رجل راكب يخبر بموت معاوية بمثل ما اخبر به صاحبه ولم
يختلف كلامهما فامسك علي ع ثم دخل الثالث في اليوم الثالث قال الناس ما وراءك قال
مات معاوية فسئلوه عما شاهد فلم يخالف قول صاحبيه فاتوا عليا ع وقالوا يا امير المؤمنين
صح الخبر هذا راكب ثالث قد خبر بمثل ما خبر به صاحباه فلما اكثروا عليه قال علي ع كلا او

يختضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن اكلة الاكباد فرجع بذلك الخبر الى
معاوية وفي بحار الانوار للمحدث الفاضل ملا محمد باقر المجلسي ره عن جماعة عن ابي الفضل عن يحيى بن
عباس بن صهيب الحباء عن علي بن الحسين بن ابي الحرث عن ابيه قال دخلت على السيد محمد الحميري عائدا في
علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد
جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من
المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه يعني اسودادا فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر
في الناصبية سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة
بيضاء فلم تزل تزيد ايضا وتنمي بياضا حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا وانشاء
يقول كذب الزاعمون ان عليا لم ينج محبه من هنات قد وربي دخلت جنة عدن وعفا لي الاله
عن سيئاتي فابشروا اليوم اولياء علي وتولوا علي حتى الممات ثم من بعده تولوا عليه واحدا
بعد واحد بالصفات ثم اتبع قوله اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا واشهد ان محمدا رسول الله
حقا حقا واشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا اشهد ان لا اله الا الله ثم غمض عينيه لنفسه فكانما
كانت روحه ذبالة طفيت او حصاة سقطت فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله
الله الموافق والمفارق وفي كتاب الخرائج والجرائح للراوندي عن سليمان الاعمش عن بن ابي
عطية عن سلمان الفارسي قال ان امرأة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على بيعة ابي بكر وعمر و
تحث على بيعة علي ع فبلغ ابا بكر ذلك فحضرها واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله
اتحضين على فرقة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا
قالت امير قومك اختاروك قومك وولوك فاذا كرهوك عزلوك فالامام المخصوص من الله ورسوله
لا يجوز عليه الجور في الامة والامام المخصوص يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق
والمغرب من الخير والشر واذا قام في شمس او قمر لا فيء له فلا يجوز الامامة لعبادة وثن ولا لمن كفر
ثم اسلم فمن ايها انت يا بن ابي قحافة قال انا من الذين اختارهم الله في كتابه فقالت كذبت
على الله لو كنت ممن اختاره الله لذكرك في كتابه فقال اعرفج وجعلها من الائمة يهدون بامرنا

لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان كنت اماما حقا فما اسم سماء الدنيا الاولى والثانية والثالثة
والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر متحيرا لا يجيب جوابا ثم قال اسمها عند الله
الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن الرجال لعلمتك قال يا عدوة الله لتذكرين اسم
سماء سماء او لاقتلنك قالت ابا القتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني
اخبرك اما سماء الدنيا الاولى ايلول والثانية ريعول والثالثة سحقوم والرابعة ديلول والخامسة
ماين والسادسة ماجير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين
في علي قالت وما عسى ان اقول في علي امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض و
السماء ولا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وشريت دينك بامر دنياك فلما
ابو بكر اقتلوها فقتلوها فبلغ ذلك عليا ع وكان علي ع في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه
قتل ام فروة خرج الى قبرها واذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقرها حمر في منقار كل واحد
حبة ريحان وهي تتمرغ في تراب القبر فلما نظر الطيور الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهم علي ع
بكلام يشبه كلامهم فقال افعل ان شاء الله تعالى فوقف على قبرها ورفع يده الى السماء وقال يا
محيي النفوس بعد الموت ويا منشي العظام الدارسات احيي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن
عصاك واذا بهاتف يقول امض لامرك يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بربطة خضراء من
السندس وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفي نورك فابى الله لنورك الا ان يطفي واضا
وبلغ لابي بكر وعمر ذلك فصارا مستحيرين فقال لهما سلمان الفارسي لو اقسم ابو الحسن على الله ان
يحيي الاولين والآخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين ع الى زوجها وولدت غلامين وعاشت بعد
علي ستة اشهر وفي كتاب بستان المحدث الفاضل ملا محمد باقر المجلسي ره في تفضيل امير المؤمنين ع
على جميع الانبياء والمرسلين خلا خاتم النبيين عليهم السلام اجمعين ذكر في كتاب المجتبى في توضيح
اسرار المصطفى والمرتضى خرجلية وكان منها مع الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله وهو لما
طلبها الحجاج وكلمها قال لها انت التي انك واقفة فقالت عن اسمه من غير يومين قال الحجاج هذا
مضافا الى ما بلغني عنك فقالت وما هو قال بلغني انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان

فالت والله ان الذي سار اليك هو كاذب على والله ما فضله على ابي بكر وعمر وعثمان ولكن
افضله على ادم ونوح وعلى ابرهيم وعلى داود وسليمان وعلى موسى وعيسى قال الحجاج اما اكثر في تفضيله
اياه على جل الصحابة او رسول الله وانت تفضله على سبعة من الانبياء ثم قال والله لئن لم تأتي
بحجة ما قلت وحجة واضحة والا احذت الذي فيه عيناك هذه الساعة فالت حليه اذا ابتك
لشيء تعرف صحته لا تنكرونه قال الحجاج لا انا كذا اخبريني بما فضله على ادم فقالت ان الله
قال في قصة ادم وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ومولاي علي بن ابي
طالب قال الله تعم في حقه في سورة هل اتى ومدحه وشكره وكان سعيكم مشكورا ومولاي لم
يعص الله طرفة عين ابدا ولم تاخذه في الله لومة لائم فهل عندك ما ينافي هذا فقال لا افقال
اخبريني بما فضله على نوح فالت قال الله تعم في قصة نوح وضرب الله مثلا للذين كفروا
امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا
وقيل ادخلا النار مع الداخلين ومولاي زوجه الله بفاطمة سيدة النساء فاطمة الزهراء
في السما تحت سدرة المنتهى وكان وليها الملك الجبار وولداه الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وقد دخل علي يوما على رسول الله م فقال نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله نعم
الراكبان هما وابوهما خير منهما فاذا كانا سيدي شباب اهل الجنة من الانبياء والاوصياء والاولياء
والصالحين من عباده وابوهما خير منهما فهو حينئذ افضل الخلق واجلهم منزلة فهل عندك
ما ينافي هذا قال لا قال فبما فضله على ابرهيم قالت قال الله في قصة ابرهيم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومولاي علي ع قال والله لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا وذلك قول لم يقله احد قبله ولا يقوله احد بعده فهل عندك ما ينافي هذا
قال لا قال فاخبريني بما فضله على داود قالت قال الله في حق داود وسليمان اذ يحكمان في
الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما
وعلما ومولاي علي بن ابي طالب قال رسول الله في حقه اقضاكم علي فهل عندك ما ينافي
هذا قال لا ثم قال اخبريني بما فضله على سليمان قالت قال الله تعم في قصة سليمان رب هب لي

ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ومولاي لما عرضت عليه الدنيا قال لها اليك
عني يا غدارة يا خشاره طلقتك ثلثا لا رجعة لي اليك ولا لي رغبة فيك فهل عندك ما ينافي
هذا قال لا قال فبما فضله على موسى قالت قال الله تعم في قصة موسى لما خاف فخرج منها
خائفا يترقب فقال ارسل معي هرون ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون حتى قال الله يا موسى
لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون ومولاي لما اراد المشركون قتل رسول الله م بات على فراشه
ووفاه بنفسه ولم يخش ولم يخف فانزل الله تعم في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله والله رؤف بالعباد فهل عندك ما ينافي ذلك قال لا قال فبما فضله على عيسى قالت قال
الله تعم في قصة عيسى ومريم فاجاءها المخاض الى جذع النخلة ومولاي لما احدث امه في الحامل فتح
الله لها باب الكعبة ودخلت ووضعته في وسط الكعبة وما فضل لهذه الفضيلة وما شرف لهذه
الشرف غيره فهل عندك ما ينافي هذا قال لا ثم قال والله لو لم تذكري هذه الدلائل الواضحة لكنت
احذت الذي فيه عيناك بعد ان اعذبك عذابا شديدا ثم امر لها بجائزة سنية وعطايا هنية
وفي مناقب الثقة الجليل محمد بن علي بن شهراشوب عن كتاب ابرهيم رواه ابو اسامة اليمني باسناده
وكتاب ابن قياض روى اسمعيل بن ابان باسناده كلاهما عن ام سلمة في حديث انه خرج علي ع
معه بلال يقفون اثر رسول الله م حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبينما هما كذلك
اذ دفع لهما رجل متكئ على عصاه له كساء على عاتقه كانه داع من الرعاع فقال علي ع يا بلال
اجلس حتى اتيك بالخبر و... توجه نحو الرجل حتى اذا كان قريبا منه قال يا عبد الله رايت رسول
الله قال الرجل وهل لله من رسول فغضب ع وتناول حجرا فرماه به فاصاب بين عينيه فصاح
صيحة فاذا الارض كلها سوداء بين خيل ورجل حتى اطافوا به ثم اقبل علي ع فبينما هو كذلك
اذ خرج طائران من قبل الجبل فاخذ احدهما ميمنة والاخر ميسرة فاذا لا يمر بانهم باجنحتهما حتى
ذهب ذلك السواد وجمع الطائران حتى اخذا في الجبل فقال لبلال انطلق حتى نتبع هذين
الطائرين فصعد على الجبل فتبسم فوجد علي ع فقال يا علي ما الي اراك مدعورا فقص عليه الخبر
فقال اتدري من الطائران فقال لا قال ذلك جبرئيل وميكائيل كانا يحدثاني عندي فلما

الظاهر تركت في الحديث

سمعا الصوت عرفا انه ابليس فاتياك ليعيناك وفيه ايضا عن كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن
عباس انه هبط جبرائيل ع للنبي م ومعه فرجن فقال ان الله يقريك السلام ويقول لك هذه هدية
لعلي بن ابي طالب فدعاه النبي فدفعها اليه فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة فاذا فيها حريرة
خضراء مكتوب فيها سطران نقراك هذه هدية من الطالب الغالب لعلي بن ابي طالب فقال كان
ذلك لما قتل عمرو وفيه عن محمد بن ابي عمير محمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرائيل ع على
محمد م برمانتين من الجنة فاعطاهما فاكل واحدة ثم كسر الاخرى واعطى عليا نصفها فاكلها ثم قال
الرمانة التي اكلتها فهي النبوة التي ليس لك فيها شيئا واما الاخرى فهو العلم فانت شريكي فيها وفيه
عن فضائل العكبري ان جنيا كان جالسا في مجلس رسول الله م قد دخل علي ع فغاب الجني فلما خرج
علي ع عاد الجني الى مكانه فقال له النبي م لم غبت عند حضور علي ع فقال يا رسول الله ان عليا جرحني
فقال متى قال في زمن سليمان ع ثم قال ع ان الله خلق ملكا على صورة علي ع يقاتل مع الانبياء ع
المعتدين الصادقين ع في حديث يدل انه كان يسئل الجرجي عن الشركين فيقال له من جرحك فيقول
علي بن ابي طالب فاذا قال لها ما ان لو قيل ساعته وفي امالي الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه القمي ره يرفع الاسناد الى سلمة بن قيس قال قال رسول الله م علي ع في السما السابعة كالشمس
بالنهار في الارض وفي السما الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو
اقسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو اقسم على اهل الارض لوسعهم لين لين لوطا في خلقه
خلق يحيى في زهده زهد ايوب في سخاوته سخاء ابرهيم وبهجته بهجة سليمان بن داود ع
وقوته قوة داود ع له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي
محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي ومصباحي وحبيبي ورفيقي انيسي به ربي
فسالت ربي ان لا يقبضه الا شهيدا اني دخلت الجنة فرايت حورا على كثير من ورق الشجر وقصورا
على عدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة
دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان اكرم منه عزا
وفخرا ومنهاجا لم يكن قط ولا عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا معندا حملته الارض فاكرمته ولم

يخرج من بطن انثى بعدي احد اكرم منه وحلمه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه
الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحى الله الى احد بعدي لاوحى اليه فزين الله
به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا
يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت اضاءت الدنيا وصفه الله
في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه اثاره هو الكريم حيا والشهيد ميتا وفيه يرفع الاسناد الى
الزبير قال كنا جلوسا في مسجد رسول الله م فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال
ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا
من قال علي بن ابي طالب ع قال فوالله ما كان في جماعة اهل المسجد الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له
رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال
له ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رايته وليقل كل منكم ما راى شهدت علي بن ابي طالب بشويحطات
النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد علي مكانه
فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عني فقابلتها
بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في
الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر
فاذا هو علي بن ابي طالب بعينه فاستترت له واخفيت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فرغ الى
الدعاء والبكاء والشكوى فكان مما به ناجى الله ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي
ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال اه ان انا قرات في الصحف سيئة انا ناسيها
وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملاء اذا اذن
فيه بالنداء ثم قال اه من نار تنضج الاكباد والكلى اه من نار نزاعة للشوى ثم انغمر في البكاء فلم اسمع
له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر او قضى لصلوة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته
فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات
والله علي بن ابي طالب قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة ع يا ابا الدرداء ما كان من شانه

ومن فعله فاخبرها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه من خشية الله ثم اتوه
بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك
فقال يا ابا الدرداء فكيف لو رايتني وقد دعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني
ملائكة غلاظ شداد وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني
اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رايت
ذلك لاحد من اصحاب رسول الله ص وفي الكتاب المذكور برفع الاسناد الى النبي ص قال جاء اعرابي
الى النبي ص فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي يا اعرابي الم تستوف مني ذلك فقال لا فقال له
النبي ص اني قد اوفيتك فقال الاعرابي اني قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي ص معه فتحاكما
الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله ص فقال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها
منه فقال ما تقول يا رسول الله ص قال قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت له يا رسول الله بحقه فاما
ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك واما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد اوفيته فقام النبي ص
مغضبا يجر رداءه فقال والله لاقضين بين من يحكم بيننا بحكم الله عز وجل فتحاكما الى امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله ص قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها اياه قال ما تقول
يا رسول الله قال قد اوفيته فقال يا اعرابي ان رسول الله ص يقول قد اوفيتك فهل صدق قال لا
وما اوفاني فاخرج امير المؤمنين ع سيفه من جفنه وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله ص يا علي لم قتلت
الاعرابي قال انه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله فقال النبي ص والذي
بعثني بالحق نبيا ما اخطات حكم الله تعالى فيه فلا تعد الى مثلها وفيه عن ابيه رفعه برفع الاسناد الى
يحيى بن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال خرج رسول الله ص ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر
الناس ايكم ينهض الى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة فاحجم الناس
ولم يتكلم احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة
فلم يصل معك فتاذن لي ان اخبره فقال النبي شانك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين ع كانما نشط
من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ما هذا الخبر قال هذا رسول

ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا الي لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي ع انا لهم سرية وحدي
وهذا اللباس علي اولبس ثيابي فقال بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه
وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين فمكث ثلاثة ايام لا ياتيه جبرائيل ع بخبره ولا خبر من اهل
الارض احد فاقبلت فاطمة والحسن والحسين ع على وركيهما تقول يوشك ان يوتم هذين الغلامين فاسبل
رسول الله عينيه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ع ابشره بالجنة فافترق الناس
في الطلب لعظم ما راوا بالنبي ص وخرج العواتق واقبل عامر بن قتادة يبشره بعلي ع وهبط جبرائيل
على النبي ص فاخبره بما كان فيه واقبل علي امير المؤمنين ع معه اسيران وراس وثلاثة ابعرة وثلاثة افراس
فقال النبي ص تحب ان اخبرك بما انت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة واحدة قد اخذه
المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي ص بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على
القوم فقال نعم يا رسول الله اني لما صرت في الوادي رايت هؤلاء ركبانا ثلاثة على الابل فنادوني من
انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا
عليك او على محمد وشد علي هذا المقتول ودارت بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك
فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته
فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قلبت الدرع عن
فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت راسه ورميت به فقال هذان الرجلان بلغنا
ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال
النبي ص اما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرائيل واما الصوت الاخر فصوت
ميكائيل قدم الي احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله ص فقال
نقل جبل ابي قبيس احب الي من ان اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال
قدم الاخر فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال الحقني بصاحبي فقال
يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرائيل على النبي فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي ص

اسلك فان هذا رسول ربي يخبرني انك حسن الخلق سخي في قومك فقال اليهودي تحت السيف هذا
رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا
اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ص فقال رسول الله هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه
الى جنات النعيم وفي ارشاد المفيد انه بعد ما حج رسول الله ص حجة الوداع وانصرف راجعا والمسلمون
معه فلما انتهى الى الموضع المعروف بغدير خم وليس اذ ذاك الموضع يصلح للنزول لعدم الماء فيه والمرعى
نزل ص في الموضع ونزل المسلمون معه وكان سبب نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه
بنصبه امير المؤمنين ع خليفة في الامة بعده وقد كان تقدم الوحي اليه في ذلك من غير توقيت له
فاخره لحضور وقت يامن فيه الاختلاف منهم عليه وعلم الله سبحانه انه ان تجاوز غدير خم انفصل عنه
كثير من الناس الى بلادهم واماكنهم وبواديهم فاراد الله ان يجمعهم لسماع النص عليه بالامامة على
امير المؤمنين ع وتاكيدا للحجة عليهم فيه فانزل الله سبحانه عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك يعني في الاستخلاف والنص على امير المؤمنين ع وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس فاكد الفرض عليه في ذلك وخوفه من تاخير الامر فيه وضمن له العصمة من الناس فنزل رسول
الله ص في المكان الذي ذكرناه لما وصفناه من الامر له بذلك وشرحناه فنزل المسلمون حوله وكان يوما
قائظا شديد الحر فامر ع بدوحات هناك فقم ما تحتها وامر بجمع الرحال في ذلك الموضع ووضع
بعضها على بعض ثم امر مناديه فنادى بالناس الصلوة جامعة فاجتمعوا من رحالهم اليه وان اكثرهم
ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء فلما اجتمعوا صعد على تلك الرحال حتى صار في ذروتها
ودعا امير المؤمنين ع فرقى معه حتى قام عن يمينه ثم خطب للناس فحمد الله واثنى عليه ووعظ
وابلغ في الموعظة ونعى الى الامة نفسه فقال اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني
خفوق من بين اظهركم واني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم نادى باعلى صوته الست اولى بكم من انفسكم قالوا
اللهم بلى فقال لهم على النسق وقد اخذ بضبعي امير المؤمنين ع فرفعهما حتى بان بياض ابطيهما
وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل

من خذله

من خذله والعن من ظلمه ثم نزل ص وكان وقت الظهر فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فاذن مؤذنه الصلوة
الفرض فصلى بهم الظهر وجلس ص في خيمته وامر عليا ع ان يجلس في خيمة له اخرى بازائه ثم امر المسلمين
ان يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنئونه بالمقام ويسلمون عليه بامرة المؤمنين ففعل الناس ذلك كلهم
ثم امر ازواجه رضي الله عنهن وجميع نساء المؤمنين الذين معه ان يدخلن عليه ويسلمن عليه بامرة المؤمنين
ففعلن وكان ممن اطنب في تهنئته بالمقام عمر بن الخطاب يظهر له المودة وقال بخ بخ لك يا علي بن
ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وجاء حسان الى رسول الله ص فقال له ائذن لي
في علي اقول في هذا المقام ما يرضاه الله فقال له قل يا حسان على اسم الله فوقف على نشز من الارض
وتطاول المسلمون لسماع كلامه وانشا يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول
مناديا فقال فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا
ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا فمن
كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له انصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى
عليا معاديا فقال له رسول الله ص لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك
وانما اشترط رسول الله ص في الدعاء لعلمه بعاقبة امر حسان في الخلاف ولو علم سلامته في مستقبل
الاحوال لدعا له على الاطلاق ومثل ذلك ما اشترط الله تعالى في مدح النبي ص ازواجه ولم يمدحهن
بغير اشتراط لعلمه بان منهن من تتغير بعد الحال عن الصلاح الذي يستحق عليه المدح فقال عز اسمه
يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن ولم يجعلهن في ذلك حسب ما جعل اهل البيت ع
في محل الاكرام والمدح حيث بذلوا قوتهم المسكين واليتيم والاسير فانزل الله تعالى في علي بن ابي طالب
وفاطمة والحسن والحسين ع ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم و
لقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فقطع لهم بالجزاء ولم يشترط لعلمه باختلاف
الاحوال على ما بيناه وفيه عن رجال من العامة والخاصة ان رجلا اتي به الى ابي بكر وقد شرب الخمر فاراد
ان يقيم عليه الحد فقال اني شربتها ولا علم لي بتحريمها لاني نشات بين قوم يستحلونها ولم

اعلم بحزبهما حتى الان فارتج على ابي بكر في الحكم عليه ولم يعلم وجه القضاء فيه فاشار اليه بعض من حضره
ان يستخبر امير المؤمنين ع عن الحكم في ذلك فارسل اليه يسئله عن الحكم فقال امير المؤمنين ع مر ثقتين من
رجال المسلمين يطوفان به على مجالس المهاجرين والانصار ويناشدونهم هل فيكم احد تلا عليه
اية التحريم فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم عليه الحد وان لم يشهد عليه احد بذلك فاستتبه و
خل سبيله ففعل ذلك ابو بكر ولم يشهد احد بذلك من المهاجرين والانصار انه تلا عليه اية التحريم
ولا اخبره عن رسول الله ص بذلك فاستتابه ابو بكر وخلا سبيله وسلم لعلي ع في القضاء وفيه عن
اصل النقل والاثار ان امراة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان ورأسان على حقو واحد
والتبس على اهله هل هو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المؤمنين ع يسالونه عن ذلك ليعرفوا
الحكم فيه فقال لهم امير المؤمنين ع اعتبروه اذا نام ثم نبهوا احد البدنين والراسين فان انتبها جميعا
معا في حالة واحدة فهو واحد وان استيقظ احدهما والاخر نائم فهما اثنان وحقهما في الميراث
حق اثنين وفي مطالب السؤل لابن طلحة الشافعي ان سبعة انفس خرجوا من الكوفة مسافرين فغابوا
مدة ثم عادوا وقد فقد منهم واحد فجاءت امراته الى علي ع وقالت يا امير المؤمنين ان زوجي سافر هو
وجماعة وقد عادوا ولم يعد زوجي فسالتهم فلم يخبروني وقد اتهمتهم بقتله واسئلك احضارهم البلية و
استكشافها فاحضرهم وفرقهم واقام كل واحد منهم الى سارية في المسجد ووكل به رجلا يمنع
ان يقرب منه احد ليحادثه ثم استدعى واحدا فسأله فحدثه عن حال الرجل فانكر فرفع علي ع صوته
بالتكبير وقال الله اكبر فلما سمع الباقون صوته ع مرتفعا بالتكبير اعترفوا ان رفيقهم قد اقر وحكى
لعلي ع صورة الحال ثم استدعاهم واحدا واحدا فرجا يقتله بناء على ان صاحبهم قد اخبر عليا ع
بما فعلوه فلما اقروا بذلك قال الاول يا امير المؤمنين هؤلاء قد اقروا وانا ما اقررت فقال علي ع
هؤلاء رفقاؤك وقد شهدوا عليك فما ينفعك انكارك بعد شهادتهم فاعترف بما اشاركهم
في قتله فلما تكمل اعترافهم بقتله اقام عليهم حكم الله تعالى وفي كتاب مناقب النقد الجليل محمد بن
علي بن شهراشوب عن كتاب هواتف الجان محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه
قال حدثني سلمان الفارسي رض خرجنا مع رسول الله ص في يوم مطر ونحن ملتفون نحوه هنيهة

هاتف فقال السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال من انت قال انا عطرفة بن شمراخ
احد بني النجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ ازب اشعر قد لبس
وجهه شعر غليظ متكاثف قد واراه وعيناه مشقوقتان طولا والفم في صدره له انياب بادية
طوال واظفار كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي الى الاسلام وانا
ارده اليك سالما فقال النبي ص ايكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانيا وثالثا
فقال علي ص انا يا رسول الله فالتفت النبي الى الشيخ فقال وافني في هذه الليلة ابعث
معك رجلا يفصل حكمي وينطق بلساني ويبلغ الجن عني قال فغاب الشيخ ثم اتى بالليل وهو
على بعير كالشاة ومعه بعير كارتفاع الفرس فحمل النبي ص عليا عليه وحملني خلفه وعصب عيني و
قال لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن ولا يروعك ما تسمع فانك امن فثار البعير ثم دفع
سائرا يدف فكدت ابا النعام وعلي يتلو القران فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر اذن علي ع و
اناخ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عيني ونزلت فاذا الارض قوداء فاقام الصلوة فصلى
بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا سلم علي ص التفت فاذا خلق عظيم واقام علي يسبح ربه حتى اذا
طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضه مردة منهم فاقبل علي ص فقال ابالحق تكذبون
وعن القران تصدفون وبايات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم بالكلمة العظمى
والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم محيي الموتى ومميت الاحياء ورب الارض ورب السماء
يا حرسة الجن ورصدة الشياطين وخدام الله الشرهاليين وذوي الارواح الطاهرة اهبطوا
بالجمرة التي لا تطفى والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بالمص كهيعص و
الطواسين والحواميم ويس ون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور
وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والاقسام العظام ومواضع النجوم لما اسرعتم
الانحدار الى المردة المتكبرين الجاحدين لرب العالمين قال سلمان فاحسست بالارض تحتي ترتعد
وسمعت في الهواء دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من راها من الجن وخرت على
وجهي مغشيا علي فسقطت اتاني وجهي فلما افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح

بهم علي ص ارفعوا رؤسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته وقال يا معاشر الجن والشياطين
والغيلان وبني شمراخ والنجاح وسكان الاجام والرمال والقفار وجميع الشياطين الذين
اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت مملوة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال
فانى تصرفون فقالوا امنا بالله وبرسوله ورسول الله ص فلما دخلنا المدينة فقال النبي ص
لعلي ما اجابوا ودعنوا فقص عليه الخبر فقال النبي ص لا يزالون كذلك هائبين الى يوم القيمة
وفيه ايضا في حديث عمار لما ارسل النبي ص عليا ع الى مدينة عمان في قتال الجلندي بن كركر
وجرى بينهم حرب كثير وضرب وجيع دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال ان انت
خرجت الى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتاخذه اسيرا او تطرح مجدلا عفيرا زوجتك
ابنتي التي لم انعم لاولاد الملوك بزواجها فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي
ثلثون فيلا وحمل بالافيلة والعساكر على المسلمين فلما نظر الامام ع اليه نزل عن بغلته ثم كشف
عن راسه فاشرقت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب وردنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا
يفهمه الادميون واذا بتسعة وعشرين فيلا قد دارت رؤسها وحملت على العساكر عساكر
المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهي تتكلم بكلام
يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمدا ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف
محمدا ولا ال محمد فزعق الامام وتقلد المشهور وهو عند العصب فارتعد الفيل ووقف فضربه
الامام بذي الفقار ضربة رمى بها راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ
الكندي من ظهره اسيرا فاخبر جبرائيل ع النبي بذلك فارتقى ع على السور فنادى يا ابا الحسن
اطلقه فاطلقه فقال الكندي ما حملك على اطلاقي فقال ويلك مد نظرك فكشف الله عن
بصره فراى النبي ص على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله
فقال كم بيننا وبينه يا علي فقال مسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم
نبي كريم مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وقتل علي ع الجلندي
وغرق في البحر منهم خلقا وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى الكندي وزوجه

بابنة الجلندي واقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرائض وفي الكتاب المذكور عن كتاب
العلوي ان جماعة من اليمن اتوا الى النبي ص وقالوا نحن بقايا الملل المتقدمة من ال نوح وكان
لنبينا وصي اسمه سام واخبرنا في كتابنا ان لكل نبي معجزة وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك
فاشار بيده الى علي ص فقالوا يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل قال ص نعم
باذن الله تعالى فقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك المحراب فذهب علي ع معهم
وبايديهم الصحف الى ان بلغ محراب رسول الله ص داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله
على الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت ثم قام من التابوت شيخ يتلالا وجهه مثل القمر
ليلة البدر وينفض التراب عن راسه وله لحية الى سرته وصلى على علي ع وقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين انا سام بن نوح
فنشر اولئك القوم صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحفه سورة
فاخذ في قرائته حتى تم السورة ثم سلم على علي ع ونام كما كان فانضمت الارض فقالوا باسرهم ان
الدين عند الله الاسلام وامنوا وقالوا اتخذ من دونه اولياء فالله هو الولي وهو
يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وفيه ايضا عن ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال اراد قوم ان
يبنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بابه سقط فعادوا الى ابي بكر فسالوه فخطب الناس
وسالهم وناشدهم ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين ع احفروا في ميمنة و
ميسرة في القبلة فانه يظهر لكم قبران عليهما لوح من الجريد ان مكتوب عليهما انا رضوى واختي
حيا متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار شيئا فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما
ثم ابنوا مسجدكم فيقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان كما قال ع قال ابن في ذلك شعر فقال
للقوم امضوا الان واحفروا امام قبلتكم يفضي الحفر الى لوح من العقيان محتفر فيه
بخط من الياقوت مندفن نحن ابنتا تبع ذا الملك من يمن حيا ورضوى بغير الحق لم ندن
متنا على سنة التوحيد لم نك من صلى للصنم كلا ولا وثن وفيه عن احمد بن سليمان الطائي
عن الوضاح في خبر رجل انه اقر بقتل رجل فدفعه اليه عمر ليقتله به فضربه ضربتين بالسيف حتى

ظن انه قتل فحمل الى منزله وبرء بعد الجرح بعد اشهر فلقيه الاب فجره الى عمر فدفعه اليه واستغاث
يا امير المؤمنين فقال لعمر ما هذا الحكم الذي حكمت به على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال ع الم
تقتله مرة قال قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج ع الى الاب
فقال الم تقتله مرة قال بلى فبطل دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل
ما صنعت به ثم تقتله بعد بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد منه قال لا بد ان ياخذ بحقه
قال فاني قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يديه
الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا على لهلك عمر وفي كتاب
فضايل المنجية للشيخ حسين بن عبد الصمد يرفع الاسانيد الى ميثم التمار انه قال كنت بين يدي امير المؤمنين
في جامع الكوفة وحوله جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله اذ دخل علينا من الباب رجل طويل
عليه قباء من الخز وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين فجاء وترك من غير سلام فمطا وا له
اليه الاعناق ونظروا اليه بالاماق وامير المؤمنين ع لا يرفع راسه اليه فجد بلسانه كانه حسام جذب
من غمده وقال ايكم المجتبى في الشجاعة والمدرع في القناعة ايكم المولود في الحرم العالي الشيم
الموصوف بالكرم ايكم قاتل العمرين واسر العمرين والمصلي مع الرسول بالقبلتين فعند ذلك رفع
امير المؤمنين ع راسه اليه وقال ما لك يا ابا سعد ابن فضل ابن الربيع بن مدركة انا ذلك فسل
عما بدا لك وعما شئت فقال الاعرابي بلغنا انك وصي رسول الله وخليفته من بعده وانك تحل
المشكلات واني رسول من ستين الف رجل وقد حملوا معي رجلا ميتا منذ اربعين يوما وقد طلبت
حموله رجلا فقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك والريب لنا فقال يا قنبر ناد في شوارع الكوفة
من اراد ان ينظر الى ما اعطى عليا فليخرج الى النجف فخرج الناس صغيرهم وكبيرهم الى النجف فقال
يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه الركب الى النجف فاخذتهما معي الى النجف فعند ذلك قال ع يا
اعرابي ابرك جمل صاحبك الميت قال ميثم فابرك الجمل فاخرج تابوتا من الجمل ملفوف بديباج اخضر
فحل ذلك فاذا فيه غلام اول ما نبت عذاره وهو من احسن الناس وجها فنظر امير المؤمنين ع و
قال يا اعرابي كم لميتكم قال اربعين يوما يا امير المؤمنين قال له اخبرني ما سبب قتله قال يا

امير المؤمنين يريد ان يشهد الغلام بنفسه عند اهله من قتله ليرتفع السيف والفتنة من
بينهم فقام على ع وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل عند الله اجل من على بن ابي طالب اخي
رسول الله ص فانها ضرب ببعضها الميت فاحيا الميت وان بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله
اليمنى وقال قم باذن الله يا مدرك ابن حنظلة بن غسان قال ميثم التمار فنهض غلام احسن من
البدر فقال لبيك لبيك يا حجة الله ويا وصي رسول الله ص فقال له من قتلك يا غلام فقال
قتلني عمي الحارث بن غسان قال ع انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال الغلام لا حاجة لي اليهم
ولا فارقتك فالتفت الى صاحبه وقال امض انت واخبرهم فقال الاعرابي لا والله بل اكون
معك الى ان ياتي الله بالاجل المحتوم فارسلوا الخبر الى عند اهاليهم وبقوا في خدمة امير المؤمنين
وفي الكتاب المذكور روي انه ع دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة
وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يعلم كيفيته ادّ الى الاعرابي اربعة الاف درهم الف درهم للصداق
والف درهم اقضي بها ديني والف درهم اشتري بها دارا والف درهم اتعيش بها فقال له امير المؤمنين ع انصفت
يا اعرابي اذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول فقال الاعرابي من انت فقال انا علي
ابن ابي طالب ع فقال والله انت منيتي فقام الاعرابي اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين الى المدينة
نادى من يدلني على دار على ع فلقيه الحسين ع وقال انا ادلك يا شيخ فتبعه الشيخ الى ان وصل باب
دار امير المؤمنين ع فقال له الاعرابي قل له صاحب الضمان بمكة على الباب فدخل الحسين ع وقال يا امير
المؤمنين ع ما قاله الاعرابي فخرج اليه امير المؤمنين ع وطلب سلمان الفارسي وقال يا سلمان اعرض
الحديقة التي غرسها لي رسول الله ص على التجار فدخل سلمان السوق فعرض الحديقة فباعها باثني
عشر الف درهم واحضر المال فاعطى ع الاعرابي اربعة الاف درهم واربعين درهما النفقة الطريق
ودفع الخبر الى فقراء المدينة فاجتمعوا فجعل يعطي واحدا بعد واحد حتى لم يبق درهما واحدا فخرج
ليفرض شيئا ليخرج على عياله فجاء رسول الله ص وقال يا فاطمة ابن عمي فقالت خرج يا رسول الله
فقال هلك الدراهم فاذا جاء اعطيه اياها ليبتاع لكم طعاما فخرج ص فجاء على ع فقال الحباء
رسول الله ص فاني اجد رائحة طيبة فقالت نعم وناولته الدراهم وكانت سبعة دراهم ذكرت له

ما قاله رسول الله فقال ع يا حسين قم معي حتى ناتي السوق فاذا برجل واقف على الطريق وهو
يقول من يقرض الوفي المليء فقال يا بني نعطيه الدراهم قال بلى والله فاعطاه الدراهم ومضى ع
الى رجل ليقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها
قال فاني انظرك به فقال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال ع خذه يا حسين فاخذها ومضى
فلقيه اعرابيا اخر فقال تبيع الناقة فقال ع وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة مع ابن عمك
فقال ع ان قبلتها هي لك بلا ثمن فقال معي ثمنها واعطيك مائة وسبعين درهما فقال خذها
يا حسين وسلم الناقة اليه فقال نمضي لطلب صاحب الناقة لنعطيه الثمن فراى رسول الله ص
في مكان لم يره فيه قبل ذلك فلما نظر الى تبسم وقال يا ابا الحسن انطلب الذي باعك الناقة
قلت بلى يا رسول الله فقال ع الذي باعك الناقة جبرائيل والذي اشتراها ميكائيل و
الناقة من نوق الجنة والدراهم من رب العالمين وروي المفسرون انه لم يملك الا اربعة دراهم
فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل الله فيه الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى اخرها وفي الكتاب المتقدم ذكره نقل
ابن بابويه في الروضة بالاسانيد يرفعه الى جعفر قال حضرت مجلس انس بن مالك في البصرة
وهو يحدث الناس فقام اليه رجل فقال يا صاحب رسول الله ص ما هذه الشيمة التي اراك
بها فاني حدثني ابي عن رسول الله انه قال البرص والجذام لا يبلي الله بهما مؤمنا فعند ذلك
طرق انس بن مالك راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب ع نفذت في فعند
ذلك قام الناس وقالوا حدثنا ما كان السبب قال لهم اعن هذا قالوا لا بد ان تخبرنا بذلك
فقال اقعدوا في مواضعكم واسمعوا مني اعلموا ان النبي ص اهدي له بساط شعر من قرية من
قرى المشرق يقال لها الهندف فارسلني رسول الله ص الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة و
الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فاتيت فعنده علي بن ابي طالب فقال يا انس
اجلس حتى تخبر فيما يكون منهم ثم قال يا علي قل يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء سائرين
فسرنا ما شاء الله فقلنا يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله

وعلي اعلم قال هؤلاء اصحاب الكهف قوموا بنا الى اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فقام
ابو بكر وسلم عليهم فلم يردوا عليه جوابا ثم قام عمر ثم عثمان ثم الباقون هكذا واحدا بعد واحد وانا
عليهم فلم يجبهم احد ثم قمت وقلت انا انس خادم رسول الله ص يا اصحاب الكهف السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فلم يجبه احد فعند ذلك قام امير المؤمنين ع وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف الذين كانوا
من ايات الله عجبا فقالوا السلام عليك يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب
الكهف لم لا رددتم السلام على اصحاب رسول الله ص فقالوا باجمعهم يا خليفة رسول الله ليس معنا اذن
ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وانت سيد الوصيين ثم قال
اسمعتم يا اصحاب رسول الله ص ما قالوا قالوا نعم يا امير المؤمنين قال خذوا مواضعكم فعند ذلك قعدنا
في مجالسنا ثم قال ع يا ريح ضعينا فاذا نحن في ارض كالزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس فقلنا
له يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس لنا ماء نتوضا به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفس
برجله فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم ما طلبتم جاءنا جبرائيل بماء من الجنة فتوضينا وصلينا
فوقف يصلي الى انتصاف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله ص ثم
قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء وسرنا ما شاء الله فاذا نحن بمسجد رسول الله ص ثم التفت
فقال الي يا انس حدثني ام احدثك بما شاهدته انت فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله فابتدا
بالحديث من اوله الى اخره كانه كان معنا وقال يا انس تشهد لابن عمي اذا استشهدك قلت نعم يا
رسول الله ص فلما تولى ابو بكر الخلافة بالقهر والعدوان اتى علي ع وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس
حوله فقال لي يا انس انت تشهد لي بفضيلة البساط فقلت له يا علي قد نسيت لكبري فعندها
قال يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله ص لك رماك الله ببرص في وجهك
ووضح في عينيك ولظى في جوفك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت وانا الان لا اقدر
على الصيام في شهر رمضان ولا غيره لان الزاد والماء لا يبقيه في جوفي فلم يزل على ذلك حتى مات
بالبصرة وفي الاحتجاج قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب وانا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك
قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد

منه وانا الشاهد من رسول الله صلعم وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فاياي عنى من عنده علم الكتاب فلم يرح شيئا انزل الله تعالى
فيه الا ذكره الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وغير ذلك قال فاخبرني
بافضل منقبة لك من رسول الله صلعم قال نصبه اياي يوم غدير خم بالولاية بامر الله وقوله انت
مني بمنزلة هرون من موسى وسافرت مع رسول الله صلعم ليس له خادم غيري وكان لحاف ليس له لحاف
غيره ومعه عائشة وكان رسول الله صلعم ينام بيني وبين عائشة ليس علينا الا اللحاف غيره فاذا
قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا
فاخذتني الحمى ليلة في السفر فاسهرتني فسهر رسول الله صلعم لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه
يصلي ما قدر له ثم ياتيني يسألني وينظر الي فلم يزل ذلك دأبه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة
قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به ثم قال رسول الله صلعم بمسمع من اصحابه ابشر يا
علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسئل الله شيئا الا اعطانيه
ولا اسئله لنفسي شيئا الا وسألت لك مثله واني سألت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألته
ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل وسألته ان يجمع عليك امتي من بعدي فابى علي فقال
رجلان احدهما لصاحبه ارايت ما سأل محمد ربه فوالله لصاع من تمر احب الي مما سأل ولو سأل ربه ان
ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفقه ولاصحابه فان بهم حاجة اليه لكان خيرا
مما سأل وفيه عن جعفر بن محمد الصادق عم عن ابائه عن علي عم قال كنا مع رسول الله صلعم في المسجد بعد
ان صلى الفجر فنهض ثم نهضت معه وكان رسول الله صلعم اذا اراد ان يتوجه الى موضع اعلمني بذلك
وكان اذا ابطا في ذلك الموضع صرت اليه لاعرف خبره لانه لا يتقار قلبي على فراقه ساعة واحدة
فقال لي يا علي انا متوجه الى بيت عائشة فمضى ومضيت الى بيت فاطمة فلم ازل مع الحسن
والحسين عم الاعبهما فانا وهي مسرورين بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عائشة فطرقت الباب
فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلعم راقد فانصرفت ثم قلت النبي

راقد وعائشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فقالت ان
النبي صلعم على حاجة فانثنيت مستحييا من دقي الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا
فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول
الله صلعم يقول يا عائشة افتحي الباب ففتحت ودخلت فقال لي يا ابا الحسن احدثك بما انا فيه او تحدثني
بابطائك عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر عظيم
كثيبا من الم الجوع فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود وليس عندها شيء تاتي به مددت
يدي وسألت الله القريب المجيب فهبط علي حبيبي جبرائيل بهذا الطائر ووضع اصبعه على طائر بين
يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان اخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيتك به يا محمد فحمدت
الله عز وجل كثيرا وعرج جبرائيل فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني
ويحبه يأكل معي من هذا الطائر فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثانية فقلت اللهم
يسر لي عبدا يحبك ويحبني وتحبه واحبه يأكل معي من هذا الطائر فمكثت مليا فلم اسمع احدا يطرق
الباب فرفعت يدي ثالثة فقلت اللهم يسر لي عبدا من عبيدك الصالحين يحبك وتحبه ويحبني واحبه
يأكل معي من هذا الطائر فسمعت طرقك الباب وارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخلي عليا فدخلت
فلم ازل حامدا الله حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت
انا والنبي صلعم الطائر قال لي يا علي حدثني ما ابطاك عني فقلت له يا رسول الله منذ فارقتك انا
وفاطمة والحسن والحسين عم نلعبهما ونحن مسرورين بهما جميعا ثم نهضت اريدك فطرقت الباب فقالت
عائشة من هذا فقلت انا علي بن ابي طالب عم فقالت ان النبي صلعم راقد فانصرفت فلما صرت الى بعض
الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي صلعم راقد وعائشة في الدار لا يكون ذلك فرجعت وطرقت
الباب فقالت لي من هذا فقلت انا علي بن ابي طالب عم فقالت ان النبي على حاجة فانصرفت مستحييا
فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في صدري ما لم استطع عليه صبرا فقلت
النبي على حاجة وعائشة في الدار فرجعت فدققت الباب الذي سمعته فسمعتك يا رسول الله
وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي صلعم ابى الله الا ان يكون الامر هكذا يا حميرا ما حملك على هذا

كادوا

فقالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون ابي يأكل من الطائر فقال لها ما هو باول ضغن بينك وبين علي
وقد وقفت على ما في قلبك لعلي عم والله لتقاتلينه فقالت يا رسول الله ويكون النساء يقاتلن
الرجال فقال لها يا عائشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك الرجال ويدعوك الى هذا نفر من اهل
بيتي واصحابي فيحملونك عليه وليكونن في قتالك امر يتحدثون به الاولون والاخرون وعلامة ذلك
انك تركبين شيطانا ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي يقصد بك اليه فينبح عليك كلاب
الحوأب فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا انها ليست كلاب الحوأب فتصيرين الى
بلد اهله انصارك وهو ابعد بلاد الله على الارض من السماء واقربها الى الماء ولترجعين وانت صاغرة
غير بالغة ما تريدين ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من اصحابه وانه خير لك منك وليبينن
ما يكون الفراق بيني وبينك في الاخرة وكل من فرق بيني وبينه بعد وفاتي فقرأه حائر فقالت يا
رسول الله ليتني مت قبل ما يكون ما تعدني به فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده
ليكونن ما قلت حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلوة الظهر وامر بلالا بالاذان
فاذن بلال واقام وصلى وصليت معه ولم نزل في المسجد وفي الكتاب المذكور روي ان امير المؤمنين عم
كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان فجرى الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر
وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية فقال عم اني كنت لم ازل مظلوما مستاثرا على حقي فقام اليه الاشعث بن قيس فقال له يا امير المؤمنين لم لا تضرب بسيفك وتطلب بحقك
فقال يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة ان لي اسوة بستة من الانبياء
صلوات الله عليهم اولهم نوح عم حيث قال اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفر والا فالوصي اعذر وثانيهم لوط حيث قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان
قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابراهيم خليل الله حيث قال
واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر
ورابعهم موسى كليم الله حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفر والا فالوصي اعذر وخامسهم هرون حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني و

كادوا يقتلونني فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم اخي محمد
خير البشر حيث ذهب الى الغار ونومني على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد
كفر والا فالوصي اعذر فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك
الله ورسوله والمؤمنون وفي المناقب الفاخرة للفاضل محمد بن احمد بن الحسن الحسيني اخبرنا ابو عبد الله
ابن سرور ويقرا في عليه فاخبره قلنا في بكر القاضي ابو عبد الله قال حدثني ابي رحمه قال اخبرني محمد بن الهيثم
ابن طاوان عن ابي علي بن محمد بن المعلى السلمي العدل عن علي بن عبد الله بن عيسى عن خالد بن زكريا عن
يزيد بن هرون عن مبارك بن فضالة قال حدثنا ابو مروان العبدي عن ابي سعيد الخدري ان عليا عم
قد احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء فخرج من البيت ذات يوم فوجد دينارا فعرفه فلم يعرفه
احد فقالت له فاطمة عم لو جعلته على نفسك وابعث لنا به دقيقا فان جاء صاحبه رددته عليه
فاحتسب على نفسه فخرج ليشتري به دقيقا فراى رجلا معه دقيق فقال كم بدينار فقال له كذا او
كذا فقال له كل فكال فاعطاه الدينار فقال له والله لا اخذنه فرجع الى فاطمة فاخبرها فقالت فاطمة
يا سبحان الله اخذت دقيق الرجل وحبست الدينار معك فمكث يعرف الدينار مدة ما هم ياكلون
الدقيق الى ان نفد ولم يعرف الدينار احد فخرج ليبتاع به دقيقا فاذا هو بذلك الرجل ومعه
دقيق فقال له كم بدينار فقال كذا او كذا فقال كل فكال له فاعطاه الدينار فحلف ان لا ياخذه فجاء
بالدينار والدقيق فاخبر فاطمة فقالت حبست الدينار والدقيق فقال لها ما اصنع وقد حلف يمينا
بره لا ياخذه فقالت كنت بادرته باليمين قبل ان يحلف هو فمكث يعرف الدينار وهم ياكلون
الدقيق فلما نفد الدقيق اخذ الدينار ليبتاع به دقيقا واذا بالرجل ومعه دقيق فقال له
كم بدينار فقال كذا وكذا فقال له كل فكال فقال له علي عم لتاخذن الدينار والله ورمى بالدينار
عليه وانصرف فلما جاء علي عم قال النبي صلعم لا ادري عرفت الرجل قال لا قال ذلك جبرئيل عم والدينار
رزق ساقه الله اليك والذي نفسي بيده لو لم تكن تحلف عليه ما زلت تجده ما دام الدينار في
يدك وفيه ايضا حديث الشيخ الواعظ ابو الحسن بن شاذة قال حدثني شيخي العراقي قال لما انتهى
الى النجاشي ملك الحبشة خبر النبي صلعم قال لاصحابه اني اخبر هذا الرجل هديا فاقضها اليه فانه على

لم تحفا فيها فصوص ياقوت وعقيق فلما وصلت الهدايا الى النبي ص قسمها على اصحابه ولم يأخذ لنفسه
سوى فص عقيق احمر فاعطاه لعلي ع وقال له امض الى النقاش واكتب ما احب سطرا واحدا لا اله
الا الله فمضى امير المؤمنين ع واعطاه النقاش وقال له اكتب عليه ما احب رسول الله ص لا اله الا الله
وما احب انا محمد رسول الله سطرين فلما كتب ذلك وجاء بالفص الى رسول الله وجد به فاذا عليه
ثلثة اسطر فقال لعلي امرتك تكتب عليه سطرا واحدا كتبت ثلثة اسطر فقال وحقك يا رسول الله
ما امرته ان يكتب عليه الا ما احببت ان لا اله الا الله وما احببت انا محمد رسول الله ص فهبط
جبرئيل ع وقال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول لك انت امرت بما احببت وعلي امر بما احب
وانا كتبت ما احب علي ولي الله وفي الكتاب المذكور قال القاضي الامير ابو عبد الله محمد بن علي بن
محمد الجلابي المغازلي قال حدثنا ابي رحمه الله قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن عن ابن الدباغ
عن علي بن محمد بن مخلد عن جعفر بن حفص عن سواد بن محمد عن عبد الله بن نجيح عن محمد بن مسلم البطائني
عن محمد بن يحيى الانصاري عن عمه حارثة عن زيد بن سعود عن ابيه قال دخلت يوما على رسول الله
فقلت يا رسول الله ارني الحق حتى انظر اليه فقال يا ابن مسعود لج الى المخدع فولجت فرأيت
امير المؤمنين ع ساجدا وهو يقول اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال
ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله ص فوجدته ساجدا وهو يقول اللهم بحرمة علي عبدك اغفر
للخاطئين من امتي قال ابن مسعود فاخذني الهلع حتى غشي علي فرفع النبي ص راسه وقال يا ابن
مسعود اكفر بعد الايمان قال معاذ الله ولكني رأيت عليا يسأل الله بك وانت تسأل الله
به فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وعليا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفي
عام حين لا تسبيح ولا تقديس وفتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا افضل من السموات والارض
وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح
والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين افضل
منها فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحق هؤلاء
الاشباح الذين خلقت الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فخلق الله عز وجل روحا وقرنها باخرى

فخلق منهما نورا ثم اضاف النور الى الروح فخلق منهما الزهراء فمن ذلك سميت الزهراء فاضاء منها
المشرق والمغرب يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما
وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكفار من جحد نبوتي
والعنيد من عاند عليا واهل بيته وشيعته وفي الكتاب المقدم ذكره حدثنا احمد بن علي بن احمد بن
سالم عن الحسن بن موسى المكي عن احمد بن عمران عن محمد بن الوليد عن سليمان الاعمش قال خرجت حاجا
الى مكة فاجتزت بالقادسية فاذا بامراة بدوية عمياء جالسة على الطريق وهي تقول يا راد الشمس على
علي بن ابي طالب ع رد علي بصري فرققت لها فاخرجت لها سبعة دنانير فوضعتها في كفها وقلت
يا امة الله استعيني بهذه على دهرك فقالت من انت يرحمك الله فقلت رجل حاجي قالت يا اخي
انت تحوج الى هذه الدنانير منى لبعد سفرك وانا ارجو حسن الكفاية من الله نعم في مكاني هذا فقلت
لها ردي علي حقيها فان في نفقتي سعة فقالت زادك الله نفقتك واحسن صحبتك وانت تأخذها
فمضيت وقضيت حجي فلما عدت دخلت القادسية فذكرت المراة العمياء فاتيت الموضع فاذا بها جالسة
مع نسوة وقد رد الله عليها بصرها فسلمت عليها فردت علي السلام فقلت لها رحمك الله
ما فعل بك حب علي بن ابي طالب ع فقالت وما سؤالك عن ذلك يا عبد الله اجرك فقلت انا الذي قلت لك
انا صاحب الدنانير التي عرضتها عليك فامتنعت من قبولها فقالت مرحبا بك يا هذا واهلا
قبل الله حجك وبر عملك اجلس حتى احدثك فجلست اليها فقالت اخبرك يا اخي اني دعوت الله عز وجل
سبعة ايام بلياليها فلما كان في الليلة السابعة اجتهدت في الدعاء وكانت ليلة الجمعة فلما كان
نصف الليل اذا انا برجل اطيب الناس رائحة واطهرهم كلاما فلم ترددت عليه السلم فقال
انحبين عليا فقلت اي والله احبه حبا شديدا فقال الهي وسيدي ومولاي ان كنت تعلم منها حسن
النية واخلاص المحبة فرد عليها بصرها بمحمد وآله ثم قال ادعو واسئلي الى الشمس واحقي بطرفك نحو
ما سحت نظرت الى النجوم فقلت بحق من رد علي بصري من انت فقال انا الخضر وانا خليل
علي ع ورفيقه في الجنة فاستمسكي بما انت عليه من محبتك اياه فان الله ينفعك بذلك في الدنيا
والاخرة وفي امالي الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ره يرفع الاسناد

الى ابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة
وبن يامين ... فاتوا النبي ص فقالوا يا رسول الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك
يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله الآية فقال رسول الله ص
قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج من المسجد فقالوا يا سائل ما اعطاك احد شيئا قال
بلى هذا الخاتم قالوا من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قالوا على اي حال اعطاك قال
الرجل كان راكعا فكبر النبي ص وكبر اهل المسجد فقال النبي ص علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ص نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله و
رسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وروي عن عمر انه قال والله لقد تصدقت باربعين
خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل وفيه ايضا يرفع الاسناد الى انس قال كنت
عند رسول الله ص ورجلان من اصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال لنا رسول الله ص ائتوا باب
علي ع فاتيناه فنقر احدنا الباب نقرا خفيفا اذ خرج علي ع متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله في كفه
سيف رسول الله ص فقال لنا احدث حدث فقلنا خير امرنا رسول الله ص ان ناتي بابك وهو
في الاثر ولم نشعر اذ اقبل رسول الله فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما اصابك البارحة
قال علي يا رسول الله اني لاستحيي فقال ان الله لا يستحيي من الحق قال علي يا رسول الله اصابتني جنابة
البارحة من فاطمة بنت رسول الله فطلبت في البيت ماء فلم اجد فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فابطأا علي
فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد البيت قم يا علي وخذ السطل واغتسل فاخذت
السطل واغتسلت منه ومسحت بالمنديل ورددت المنديل على رأس السطل فرايت السطل و
قد ارتفع في الهواء وسقط من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها على فوادي فقال
النبي ص بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل هكذا اخبرني جبرئيل وفي مناقب الشيخ الفقيه
الجليل محمد بن علي بن شهراشوب انه كتب ملك الروم الى معاوية يسأله عن خصال وكان فيما سأله
اخبرني عن لا شيء فتحير معاوية فبعث فرسا فارها الى معسكر علي ع ليباع فاذا قيل كم يقول بلا شيء

ان تخرج المسئلة فجاء الرجل الى العسكر واذ مر به علي ع ومعه قنبر فقال يا قنبر ساومه فقال بكم الفرس
فقال بلا شيء فقال يا قنبر خذه منه قال اعطني لا شيء فاخرجه الى الصحراء فاراه السراب وقال
ذلك لا شيء ثم قال اذهب فاخبره قال وكيف قال اما سمعت قول الله عز وجل يحسبه الظمآن ماء حتى اذا
جاءه لم يجده شيئا وفيه عن ابي القاسم الكوفي في الفاخر ... فكتبا بهما فالادفع الى عمر
ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي ع فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال ولم قتلته
قال غلبني على نفسي واتاني في ذاتي قال علي ع لاولياء المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى
دفنتموه قالوا الساعة فقال ع لعمر احبس هذا الغلام ولا تحدث فيه حدثا حتى تمر عليه ثلثة
ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلثة ايام حضروا فاخذ علي
بيد عمر وخرجوا ثم وقفوا على قبر الرجل فقال علي ع لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال
احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا صاحبكم فنظروا الى اكفانه في اللحد فلم يجدوه
فاخبروه بذلك فقال ع الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله ص يقول من عمل
من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم
يمكث اكثر من ثلث حتى تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم وفيه ايضا الخطيب في
الاربعين باسناده عن محمد بن الحنفية قال قال النبي ص لما عرج بي الى السماء رايت في السماء الرابعة
او قال السابعة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج في جبهته مكتوب ايد الله محمدا بعلي فبقيت
متعجبا فقال لي الملك مم تتعجب كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بالفي عام وفيه ايضا عن
كليب بن وائل قال رأيت ببلاد الهند شجرا له ورد احمر مكتوب فيه بالبياض محمد رسول الله
علي اخوه وكثيرا ما يوجد على الاشجار والاحجار نقش محمد وعلي وفيه ايضا شيخ السنة القاضي
ابو عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل ان فاطمة بنت اسد رأت النبي ص ياكل تمرا له رائحة تزداد
على كل الاطايب من المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت ناولني انل منها فقال لا
يصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها
فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين

فلما جن عليها الليل ثم ابو طالب شيئا ما ثم قط شلة فاظهرت ما معها فالتمسه منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه الا ان شهد الشهادتين عيانا سالها ان تكف عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فاعطته ما معها واوى الى زوجته فعلقت بعلي م فى تلك الليلة

ولما حملت بعلي م ازداد حسنها وكان يتكلم فى بطنها وكانت فى الكعبة يوما تتكلم مع جعفر فغشى عليه فاذا الاصنام قد خرت على وجهها فمسحت على بطنها وقالت يا قرة العين تخدمك الاصنام فى داخل فكيف خارجا وذكرت ذلك فقال هو الذي قال لي اسد فى طريق الطائف وتيرابيع عن عمر

ابن حمزة العلوى فى فضائل الكوفة انه كان ذات يوم امير المؤمنين فى محراب جامع الكوفة اذ قام من بين يديه رجل للوضوء ومضى نحو رحبة جامع الكوفة يتوضى فاذا بافعى قد لقيه فى طريقه ليلتقمه فهرب من بين يديه الى امير المؤمنين ع فحدثه بالحق فى طريقه فنهض حتى وقف على باب الثقب الذى فيه الافعى فاخذ سيفه فتركه على باب الثقب قال ان كنت معجزة مثل عصى موسى فاخرج الافعى فما كان الا ساعة حتى خرج وجعل يساوده فى اذنه ساعة ثم رفع راسه الى الاعرابي وقال انك ظلمت الى رابع اثنين حين ما اخذ من بين يدى قال هو صحيح ثم لطم على راسه واسلم وروى عن ابي جعفر محمد بن الحسين بن جعفر السهوانى باسناده مرفوعا الى عطاء عن ابن عباس قال قدم ابو الصمصام العبسي على رسول الله م واناخ ناقته على باب المسجد ودخل وسلم فاحسن التسليم وقال ايكم الفتى الغوى يزعم انه النبي م فوثب اليه سلمان الفارسي م فقال يا اخا العرب اما ترى صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والشفاعة والقران والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسئلة والاجابة والحج والاحرام وزمزم والمقام والمشعر الحرام والحوض المورود والمقام المشهود ذاك سيدنا ومولانا محمد رسول الله م فقال الاعرابي ان كنت نبيا صادقا فاخبرنى متى تقوم الساعة ومتى ينزل المطر واى شيء فى بطن ناقتى واى شيء اكسب غدا ومتى اموت فبقى النبي م ساكتا لا ينطق بشيء فهبط جبرئيل فقال يا محمد اقرء هذه الاية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم خبير فقال الاعرابي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله واقر انك محمد رسول الله فاى شيء لى

عندك وان ابنيك ما هلى وبنو عمى فقال النبي م لك عندى ثمانون ناقة حمر الظهور وبيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ثم التفت النبي م الى على بن ابي طالب وقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فاشهد على نفسه فى صحة عقله وبدنه وجواز امره لابى الصمصام العبسي وعنده وفى ذمته ثمانون ناقة حمر الظهور وبيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز واشهد عليه جميع اصحابه وخرج ابو الصمصام الى اهله فقبض النبي م فقدم ابو الصمصام وقد اسلم بنو عبس كلها فقال ابو الصمصام يا قوم ما فعل رسول الله م قالوا قبض قال فمن الوصى بعده فقالوا ما خلف فينا احدا قال فمن الخليفة من بعده قالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد فقال يا خليفة رسول الله م ان لى على رسول الله ثمانون ناقة حمر الظهور وبيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال ابو بكر يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله ما خلف فينا رسول الله صفراء ولا بيضاء خلف فينا فدك واخذناها ونبينا محمد م لا يورث فصاح سلمان الفارسي كردى ونكردى وبكردى وحق ببرت بردى بد العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابى الصمصام فاقام الى منزل على بن ابى طالب ع وهو يتوضى وضوء الصلوة فقرع سلمان الباب فنادى على م ادخل انت وابو الصمصام العبسي فقال ابو الصمصام اعجوبة ورب الكعبة من هذا الذى سمانى باسمى ولم يعرفنى قال سلمان هذا وصى رسول الله م هذا الذى قال رسول الله م انا مدينة العلم وعلى بابها ومن اراد العلم فليات الباب هذا الذى قال رسول الله م على خير البشر فمن رضى فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذى قال الله عز وجل وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذى قال الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وهذا الذى قال الله عز وجل فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله لم يزل يذكر له من مناقبه م قال ادخل يا ابا الصمصام فادخل وسلم عليه ثم قال ان لى على رسول الله م ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال امعك حجة فقال نعم ودفع الوثيقة اليه فقال م يا سلمان ناد فى الناس الا من اراد ان ينظر الى دين

رسول الله فليخرج الى خارج المدينة فلما كان من الغداة خرج المنافقون فقال المنافقون كيف يقضى الدين وليس معه شيء قد افتضح عن اين له ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فلما كان الغد اجتمع الناس وخرج على م فى اهله ومحبيه وجماعة من اصحاب رسول الله م واسر الى ابنه الحسن م سرا لم يدر احد ما هو ثم قال يا ابا الصمصام امض مع ابنى الحسن الى كثيب الرمل فمضى ومعه ابو الصمصام وصلى ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا يدرى ما هى وضرب الكثيب بقضيب رسول الله م فانفجر الكثيب عن صخرة مكتوب عليها سطران من نور الاول لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الاخر لا اله الا الله على ولى الله وضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن ع قد يا ابا الصمصام وعدد حتى خرج منها ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى على م فقال له على ع استوفيت حقك يا ابا الصمصام فقال هات الوثيقة فسلمها اليه فخرقها ثم قال هكذا اخبرنى اخى وابن عمى ان الله سبحانه خلق هذه النوق فى هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بالفى عام قال المنافقون نعم انه هذا من سحر على قليل وفى كتاب تفسير المعانى الظاهرة فى كنوز الدنيا والاخرة روى عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب يقال قال ابو بكر ابن ابى قحافة قال سمعت رسول الله م يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه على بن ابى طالب ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لعلى ابن ابى طالب ولمحبيه ومحبى اولاده عليه وعلى اولاده السلم وقال اذا دايتم على منبرى احدا يخطب فى مقامى فاقتلوه وفى امالى الشيخ السعيد ابى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى ره قال حدثنا الشيخ المفيد ابو على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد ره قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال حدثنى ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه ره قال حدثنى ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابى عبد الله جعفر ابن محمد م قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله فى ارضه فيقوم داود النبي م فياتى النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادى مناد ثانيا اين خليفة الله فى ارضه فيقوم على بن ابى طالب م فياتى النداء من قبل الله

يا معشر الخلائق هذا على بن ابى طالب خليفة الله فى ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذا اليوم ليستضيئ بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله فى الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتى النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام فى دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحينئذ يتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار وفيه باسناده الى محمد بن محمد قال اخبرنى ابو الحسن على بن خالد قال حدثنا العباس ابن الوليد قال حدثنا محمد بن عمرو الكندى قال حدثنا عبد الكريم بن اسحق الرازى بنداد محمد بن زياد عن سعد بن خالد عن اسمعيل بن ابى ادريس عن عبد الرحمن بن قيس البصرى قال حدثنا داود عن سلمان الفارسى م قال لما قبض النبي م وتقلد ابو بكر الامر وقدم المدينة جماعة من النصارى يقدمهم جاثليق لهم له سمعة ومعرفة بالكلام وحفظ التورية والانجيل وما فيهما فقصدوا ابا بكر فقال الجاثليق انا وجدنا فى الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر انه ذلك الرسول ففزعنا الى ملكنا فجمع وجوه قومنا وانفذنا الى التماس الحق فيما اتصل بنا وقد فاتنا نبيكم محمد وفيما قرأناه من كتبنا ان الانبياء لا يخرجون من الدنيا الا بعد اوصياء لهم يخلفونهم فى اممهم يقتبس منهم الضياء فيما اشكل فانت ايها الامير وصيه لنسالك عما نحتاج اليه قال عمر هذا خليفة رسول الله م فجثى الجاثليق على ركبتيه وقال اخبرنا ايها الخليفة عن فضلكم فى الدين فانا جئنا نسئل عن ذلك فقال ابو بكر نحن مؤمنون وانتم كفار والمؤمن خير من الكافر والايمان خير من الكفر فقال الجاثليق هذه دعوى يحتاج الى حجة فخبرنى انت مؤمن عند الله ام عند نفسك فقال ابو بكر انا مؤمن عند نفسى ولا علم لى بما عند الله قال فهل انا كافر عندك مثل ما انت مؤمن ام انا كافر عند الله فقال انت كافر عندى ولا علم لى بحالك عند الله فقال الجاثليق فما اراك الا شاكا فى نفسك وفى ولست على يقين من دينك فخبرنى الك عند الله منزلة فى الجنة بما انت عليه فى الدين تعرفها قال لى منزلة فى الجنة اعرفها ولا اعلم هل اصل اليها ام لا قال له فترجو الى منزلة فى الجنة قال اجل ارجو ذلك فقال الجاثليق فما اراك الا راجيا لى وخائفا على نفسك

فافضلك علي في العلم ثم قال له اخبرنا اهل الحسوب على جميع علم النبي المبعوث اليك قال لا
ولكني اعلم منه ما افضى الي علمه قال كيف بخليفة النبي وانت لا تحيط علما بما تحتاج اليه الامة
من علمه وكيف قدمك قومك على ذلك فقال له عمر كف ايها النصراني من هذا العبث والا اعتدنا بك
فقال الجاثليق ما هذا عدل على من جاء مسترشدا طالبا فقال سلمان رض فكانما البس جلباب
المذلة فنهض حتى اتى عليا فاخبره الخبر فاقبل بابي وامي حتى جلس والنصراني يقول دلوني على
من اسئله عما احتاج اليه فقال له امير المؤمنين ع سل يا نصراني فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لا تسئلني
عما مضى ولا ما يكون الا اخبرتك به عن نبي الهدى محمد ص فقال النصراني اسالك عما سالت عنه هذا الشيخ اخبرني
امؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال امير المؤمنين ع انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي
فقال الجاثليق الله اكبر هذا الكلام وثيق بدينه متحقق فيه متمسك بيقينه فخبرني الان عن منزلتك
في الجنة ما هي فقال ع منزلتي في الجنة مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك
في الوعد به من ربي فقال النصراني فبما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها فقال امير المؤمنين ع بالكتاب
المنزل وصدق النبي المرسل قال فبما ذا علمت صدق نبيك قال بالايات الباهرات والمعجزات البينات
قال الجاثليق هذا طريق الحجة لمن اراد الاحتجاج فخبرني عن الله تعالى اين هو اليوم فقال يا نصراني
ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير
من حال الى حال فقال اجل احسنت ايها العالم واوجزت في الجواب فخبرني عن الله تعالى امدرك بالحواس
عندك فيسلك المسترشد في طلبه استعمال الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك فقال
امير المؤمنين ع تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس والطريق الى
معرفته صنائعه الباهرة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال الجاثليق صدقت هذا
والله هو الحق الذي قد ضل عنه التائهون في الجهالات فخبرني الان عما قال نبيكم في المسيح وانه مخلوق
من اين اثبت له الخلق ونفى عنه الالهية واوجب فيه النقص وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتدينين
فقال امير المؤمنين ع اثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة
التي لا ينفك منها والنقصان ولم انف عنه النبوة ولا اخرجته عن العصمة والكمال والتاييد وقد

جاءنا

جاءنا عن الله تعالى بانه مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فقال له الجاثليق هذا ما لا يطعن
فيه الان غير ان الحجاج مما يشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم فبما تبينت ايها العالم من الرعية الناقصة
عنك قال بما اخبرتك به من علمي بما كان وما يكون قال الجاثليق فاعلم شيئا من ذلك لاتحقق
به دعواك فقال امير المؤمنين ع خرجت ايها النصراني من مستقرك مستفزا لمن قصدت بسؤالك
مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت
فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي قال صدقت والله الذي بعث المسيح وما اطلع على ما اخبرتني به
الا الله تعالى وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله ص واحق
الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه كاسلامه وقالوا نرجع الى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذه
الامة وندعوه الى الحق فقال له عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل الى الحق وهدى من معك اليه
غير انه يجب ان تعلم ان النبوة في اهل بيت صاحبها والامر بعده لمن خاطبت اولا برضى الامة واصطلحوا
عليه وتخبر صاحبك في ذلك وتدعوه الى طاعة الخليفة قال قد عرفت ما قلت ايها الرجل وانا على
يقين من امري فيما اسررت واعلنت وانصرف الناس وتقدم عمر ان لا يذكر ذلك المقام بعد وتوعد على
من ذكره بالعقوبة وقال اما والله لولا اني اخاف ان يقول الناس قتل مسلم لقتلت هذا الشيخ
ومن معه فاني اظن انهم شياطين ارادوا الافساد على هذه الامة بايقاع الفرقة بينها فقال امير
المؤمنين ع يا سلمان اما ترى كيف يظهر الله الحجة لاوليائه وما يزيد بذلك قومنا عنا الا نفورا
وفي الكتاب المذكور باسناده الى محمد بن علي بن حبيش قال حدثنا ابو الحسن علي بن القسم بن يعقوب
ابن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابرهيم العيسى الخزاز املاء في منزله قال حدثنا محمد بن سلمة الواسطي قال
حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله ص ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان
وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام
واحمله على البغلة وات به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا ع كما قال رسول الله ص فحملته على
البغلة فاتيت به اليه فلما ان نظر رسول الله قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا
ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا

وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال
انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي ص يده الى السحابة فتناول عنقود
عنب فجعله بينه وبين علي ع فقال كل يا اخي فهذه هدية من الله لي ثم اليك فقلت يا رسول الله
علي اخوك قال نعم قلت صف لي كيف علي اخوك قال ان الله خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم
بثلثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء
من اللؤلؤة واجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله تعالى ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل
من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب
ونصفه في عمي ابي طالب وانا من نصف الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم
قرء رسول الله ص وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي بعض مؤلفات
الشيخ الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب امير المؤمنين ع عن قنبر مولى امير
المؤمنين ع انه قال كان امير المؤمنين ع على شاطئ نهر الفرات فنزع قميصه ودخل الماء فجاءت موجة
واخذت القميص فخرج علي ع فلم يجد القميص فاغتم لذلك غما شديدا فاذا بهاتف يهتف به يا ابا
الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا منديل وفيه قميص مطوي فاخذه ليلبسه فسقطت من
جيبه رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب هذا
قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما آخرين وفيه ايضا عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله ص اول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن ابي طالب ع فقام اليه ابو دجانة
وقال له الم تخبرنا عن الله سبحانه انه اخبرك ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى
تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء القوم امامهم وعلي بن ابي طالب ع حامل لواء الحمد بين يدي
يوم القيامة فيدخل الجنة وانا على اثره فقام علي بن ابي طالب وقد اشرق وجهه سرورا وهو
يقول الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله ص وفيه ايضا عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
يا انس اسرج بغلتي فاسرجت بغلته فركب انطلق حتى اتى الى باب دار امير المؤمنين ع فقال يا انس
اسرج بغلته فاسرجتها فركبا وانا معهما حتى صارا الى فلاة من الارض خضرة نزهة فاظلتهما

غمامة

غمامة بيضاء فقاربت فاذا بصوت قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته فرد السلام فهبط الامين
جبرئيل ع فاعتزلا مليا فلما ان عرج الى السماء دعا النبي ص عليا ع فناوله تفاحة عليها سطر
مكتوب من الفرد الغالب الى علي بن ابي طالب ع تحية من الله ثم وفيه ايضا عن جبير بن
احمد قال حدثنا كعب بن نوفل عن حمامة قال اطلع علينا النبي ص ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام اليه عبد الرحمن
ابن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة من ربي اتتني في اخي وابن عمي وابنتي وان
الله زوج عليا فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد
محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها
نادت الملائكة في الخلائق فلا يلقون محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه رجال ونساء
من النار وعن العالم الشيخ الصالح ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن شاذان القمي قال اخبرنا الشريف ابو الحسن
حمزة بن محمد بن احمد بن علي بن شاذان القمي قال اخبرنا الشريف ابو الحسن حمزة بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني
قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن زيد عن عمر الهمداني عن محمد بن ابرهيم عن جعفر بن
محمد الفزاري عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى بن نعيم عن ابي
خالد عبد الله بن غالب قال حدثني قيس بن ورقا قال لما اتى امير المؤمنين ع وخطب الناس في
اول جمعة خطبها بالكوفة وقد احدق به ثلثون الف رجل من ثلثين قبيلة من الكوفة كل قبيلة منها الف
رجل كل رجل معتم بعمامة لا تشبه الاخرى كل متقلد بسيفه فازدحم الناس حول منبره فرقى المنبر حتى
وقف منه في اعلا المرقاة ثم اخذ قائمة المنبر بكلتا يديه ثم حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
اني لكم واعظ ومستيقظ واني اخو رسول الله لو شئت لاخبرت بما في قلوبكم من النفاق والشك اعلم ما
تبدون وما تكتمون ولكن تمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين ايها الناس ان
الله تعالى قد اخذ العهد عليكم الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وانا اصل الوالدين وابن
عم رسولكم ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره لا يفوتني ما طلبه ولقد دعيت واجبت
ما دب وما درج وما هبط وما عرج وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم فقام اليه رجل من اقاصي
القوم وكان من كندة يقال له حبيل بن نوفل الكندي وقال يا ابن ابي طالب ان هذا العراق

ليبرح عنه لم جرأت الحجاز واهل الكوفة اهل نفاق وعبادة وجهر واشار وضرب بجناحيه واعتزل كلح فقال امير المؤمنين
ايها الغافل الاحمق الجاهل هب الى سفر فوالله ما تم كلامه صلوات الله عليه حتى هب الرجل الى سفر فتشقشقت
في الحال الانوار عن جسده وخرج من ثيابه طائر في صورة الغراب الابقع وسقط على شرف المسجد والناس ينظرون
اليه متعجبين متحيرين تحيرا فقام قبيلة كندة واجمع على اقدامهم وقال معاشر العرب قد قدم عليكم ساحر الحجاز و
كاهن العراق فاحذروا انفسكم فقد ترون ما فعل بصاحبنا هذا اليوم علينا ما فعل عليكم فاضطرب الجامع
بمن فيه وكثر الضجيج فنادت العرب كل نواب باسم ابيهم وان امير المؤمنين ع في خطبته لا التفات اليهم فقال
بعضهم لبعض يا للعرب ان ابن ابي طالب قد ولغ دماء كثيرة من سائر العرب وغيرهم وما منكم من احد الا وفي قبيلته
ذو قرابة مقتول على يديه فبادروه بالسيوف فاجابوا كلهم ان ذلك صواب ثم ضرب كل واحد من القوم
بيده الى قائم سيفه وهم ثلثون الف من العرب فلما اجتذبوها لم يروا بايديهم الا قوائم السيوف وليس
منها قائم مركب على نصله وانا انظر اليهم وقوائم السيوف بايديهم واقبل بعضهم على بعض يقول كل
رجل منهم لصاحبه ما حال سيفك ما ادري بيدك الا قائمه فيرى كل واحد منهم الى صاحبه جفن السيف
فيكسره ويضرب بالارض حتى يكسره طمعا في اخراج السيف منه فيملك الجفن ولا يرى السيف حتى
ذهبوا بجفون السيوف ولا بايديهم الا قوائمها وفرغ امير المؤمنين من خطبته ونزل عن منبره ودخل
المحراب فصلى صلوة الجمعة بالسكينة والوقار فلما فرغ من صلوته قام يتخطى رقابهم الى ان خرج من
المسجد ولا راه احد من الجمع مقدا اكبوا على القبلة والمنبر يطلبونه فرآه يتخلل صفوفهم ومحافلهم ولا
يرهقوه ثم ادهشوا حتى خرج من المسجد الى منزله فلا قيس ابن عبد فاوانا اتبع اثره حتى اتيت الباب
فخرج الى قنبر وقال لي ادخل فدخلت فلحقني جماعة من اصحابه منهم ابو الهيثم بن التيهان وعمار ابن ياسر
والرماح بن عدي وجماعة من اصحابه فدخلنا عليه وقد جلس ينظر في كتاب وردد عليه بلا دعا كما
فقلنا له يا مولانا ما هذه الكوفة وفيها جمهور العرب من كل قبيلة ومعك نفر يسير لا يعابه رجل مائتان
وثلثون فارسا ومائة وسبعون راجلا فقال يعجبك يا قيس كم بالكوفة من العرب قلنا يا مولانا الذي
اجتمعوا في المسجد اليوم ثلثون الف رجل لا اثنان في البلد مثلهم فقال ع ما رايت قلت لي نهم
وقد اجمعوا امرهم وضربوا ايديهم الى اسيافهم فما نالهم منها شيء غير قوائم السيوف بلا نصل وقد كنتم

يموجون في المسجد موج السفينة في لجج البحار وقد كسروا جفون السيوف فقال يا قيس هذا كلا ليدل
الغراب الابقع ملك يا امير المؤمنين قد ذكرته قال ما ذكرته قال هو يا قيس في وكره حتى يخرج من شركه
ثم انصرفنا من مجلسه فقص في جنح الليل فاذا بركب ما فيهم احد من الانس الا ان المطايا محملة
موقورة لا يدري ما عليها فطفت لاصحابي ضالتي فاجمعوها فجمعناها وسرنا بها فاتخذنا المطايا فلما
اضاء الصبح نظرنا ما عليها فاذا عليها ثلثين الف نصل في ثلثين الف غمد بلا قوائم فقلنا ان هذا الا
عظيم من النبأ العظيم فجئنا بها امير المؤمنين ع بذلك ونرى ما فيها فجئ على ذلك اذ اقبل علينا امير المؤمنين
فقال لنا امركم امير المؤمنين ع باطلاق المطايا وما عليها فحملنا المطايا باهلها وسرنا حتى اتينا
بابه واسناوانساه حتى اتى على ذلك سبعة ايام ثم قصدنا الى الجامع والناس يخرجون الى المسجد
ورأينا المطايا بباب الجامع وازدحم الناس عليها فقال امير المؤمنين ع احملوا ما في هذه المطايا و
ادخل به فجعلنا نحمل حملا حملا حتى اجتمع كلها بحضرته فقال الهدى الى الموبد سيوفا واسناف الى انه
يلقيان اهل الكوفة والعرب قد فقدوا سيوفهم فاستخرج من خزانته هذه السيوف حتى يصل اليهم عوض
هذه السيوف ثم امر امير المؤمنين ع ببيعها والنداء عليها فبيعت في مدة اسبوع حتى لم يبق منها شيء
واحد فلما كان في الجمعة الثانية حضر الجامع ثلثون الف رجل من العرب كل منهم قبيلة وعلى راس كل
رجل منهم حامل لا قبيلة الاخرى فكنت اجلس الى الرجل منهم فاقول ارني سيفك يا اخا العرب من بعضه
فاقول له منذ كم ملكته فيقول والله هذا ارثي من ابي عن جدي فاقول الا ليس هذا من السيوف التي
باعها امير المؤمنين ع فما كان اهداه الموبد فيقول والله ما ملكت هذا السيف ولا اهدى الي احد
لا نال عن عيني منذ ملكته عن ابي فاخبرت بذلك امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع كل رجل كل رجل
قد ابتاع سيفه بعينه ما استبدله ثم امر امير المؤمنين ع بالمال الذي اجتمع من ثمن السيوف بان
يقسم بين اصحابه الذين دخلوا معه بالكوفة فكان هذا من دلائله وفي كتاب مطالع الانوار
للفاضل علي بن عبد النبي انه ع لما رجع اليه الامر فكان يتولى حفظ بيت المال بنفسه ويقسمه
بالسوية كفاف كل شخص على قدر عيلته من غير تقدير ولا تبذير حتى ينفذه ويكنسه ويفرش فيه
مصلاه ويصلي ركعتين وكان كلما اجمع فيه شيئا وقسمه على مستحقه تمثل وقال هذا جناي

وخيار فيه اذ كل جان يده الى فيه من ورد عليه يوما اخوه عقيل يطلب الزيادة في نفقته كان يعطيه
اياها كل شهر وكان قد ساوى بين القريب والغريب فاحمى له حديدة ثم ادناها من جسمه فاستغاث
وان قبل وصولها اليه وانما فعل ع ذلك ليعتبر بنار الله الموقدة يوم القيمة ثم قال له والله لو كان
المال لي لساويت فيه بين المسلمين فكيف وهو مال الله فاتفق عند عقيل ... حضر بعض حواشيه
فخاطبهم ع بهذا الكلام فقال والله لئن ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا
احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف
اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى
استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم و
عاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج
ذي دنف من المها وكاد يحترق من ميسمها فقلت ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها
انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى ومن كلامه ع
والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت
وان دنياكم هذه من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من
سبات العقل وقبح الزلل وفي كتاب ارشاد القلوب لابي محمد الديلمي عن الباقر ع قال اكثر قول
المنافقين وحساد امير المؤمنين ع فيما يظهره رسول الله ص من فضل علي ع وينص عليه ويامر
بطاعته ويأخذ البيعة له من الاكبر منهم والاصغر ومن لا يامن عنده ويامرهم بالتسليم على علي ع
بامرة المؤمنين فيقول لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه من
بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقى قال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه علي و
غوى وجن وما افتخر فيه وحبب اليه الا قتل الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر و
غيرها من قريش وسائر العرب واليهود وان كل ما ياتينا به ويظهره من علي من هواه وكل ذلك
يبلغ رسول الله ص حتى اجتمع التسعة المفسدون في الارض في دار الاقرع بن حابس التميمي كان
يسكنها في ذلك الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذا عد امير المؤمنين ع معهم كانوا

عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف الزهري و
ابو عبيدة ابن الجراح فقالوا لقد اكثر محمد في علي لو امكنه يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعيد
ابن ابي وقاص ليت محمدا اتانا فيه باية من السماء كما اتاه الله في نفسه من الايات مثل انشقاق
القمر وغيره فباتوا ليلتهم تلك فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة جدار امير المؤمنين ع متعلقا
يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوت وفي الابار وفي المغارات وفي المواضع المظلمة
من بيوت الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على اي دار نزل او اين
هو متعلق لكن يروه على بعض منازل رسول الله ص فلما سمع رسول الله ص ضجيج الناس خرج الى
المسجد ونادى في الناس ما الذي ارعبكم واخافكم هذا النجم على دار علي بن ابي طالب ع قالوا نعم
يا رسول الله ص قال افلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا امس في دار صهيب
الرومي فيّ وفي علي ما قالوا وقال قائل منهم ليت محمدا اتانا فيه باية من السماء كما اتانا به في
نفسه من انشقاق القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم معلقا على مشربة امير المؤمنين ع
وبقي الى ان غاب كل نجم في السماء وهذا النجم معلقا فقال لهم رسول الله ص هذا حبيبي جبرائيل
وقد انزل علي في النجم قرانا اسمعوه ثم قرئ عليهم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ثم ارتفع النجم
وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء وقال بعض المنافقين لو شاء لامر هذه
الشمس فنادت باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرائيل فخبر النبي ص بما قالوا وكان
ذلك في ليلة الخميس وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس وارسل يستدعي عليا ع من منزله
فلما حضر قال له يا ابا الحسن ان قوما من منافقي امتي لم يقنعوا باية النجم حتى قالوا لو شاء محمد
لامر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانك يا علي في غد بعد صلوتك
الفجر امض الى بقيع الغرقد فقف حتى تطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا اعلمك
اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك وترد عليك وانصرف
الي به فسمع الناس رسول الله ص وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم

لبعض لا تزالون تعيرون محمدا بان يظهر في علي بن عمه كالاية وليس مثل ما قالوا اليوم محمد قال
اثنان منهم وانما بالله جهدا ايمانهم وهما ابو بكر وعمر لابد ان نحضر البقيع حتى ننظر ونسمع
ما يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر وامير المؤمنين معه في الصلوة اقبل
عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله ورسوله بر فات البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك
واسر اليه سرا كان فيه الدعوات التي علمها اياها فخرج الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بتلك
الدعاء همهمة لم يعرفوها فقال الناس ما هذه الهمهمة تاكلم محمد من سحر فقال للشمس
السلام عليك يا خلق الله الجديد فانطقها الله بلسان عربي مبين فقالت السلام عليك
يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله
واخو رسول الله حقا فارعدوا واختلطت عقولهم فانكفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسودة وجوههم
بغيظ انفسهم فقالوا يا رسول الله هذا العجب العجيب الذي لم نسمع من النبيين ولا من المرسلين
ولا في الامم الغابرة القديمة مثله كنت تقول على ليس بشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحضر الناس في مسجده قولوا ما قالت الشمس لعلي واشهدوا بما سمعتم
فقالوا نحضر علي ونقول بما سمع ونشهد

هو الحي ...

و به نستعين و به نثق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارشدنا الى الدين القويم وهدانا الى الصراط المستقيم والصلوة على من كانت
اخلاقه دلائل باهرة على نبوته وصفاته واحواله براهين قاطعة على رسالته المنعوت في الكتاب
الكريم بانك لعلى خلق عظيم واهل بيته الذين ادبوا بمكارم الاخلاق وفرضت لاتباعهم وطاعتهم
على اهل الافاق   چنين گويد خاطر حقير كثير الذنب والتقصير خادم مولانا المطهر
الخبير اقل الخلق الى ربه الغني عبد الله بن محمد رضا الحسيني كه بعضى از برادران ايمانى و دوستان
روحانى ترغيب تمام و تحريص اكيد نمودند كه اين حقير بضاعت مختصرى نمود در علم اخلاق منتخب
از كتب و مشتمل بر فوائد بسيار متوّج بجواهر آيات بينات و مرصع بدرر احاديث معصومين و براهين
عقليه و شواهد نقليه تا آنكه جمعى از برادران دينى كه بهره از لغت عربى ندارند نيز از فوائد
سبحانى و عوائد ربانى بهره كامل و نصيب كامل داشته باشند قبادر بالى اجابت ما مولى
بالسمع والطاعة مع الاعتراف بقلة البضاعة و عدم النصيب من هذه الصناعة و من جوهرة
العمر في الاضاعة و اختلال الاحوال و تبلبل البال و تضييع العمر في القيل و القال و التوفيق
من الله مأمول و التأييد منه سبحانه مسؤول و العفو و عند كرام الناس مقبول و رتبته
على مقدمة و ابواب و خاتمة و فصول و الله المستعان و عليه التوكل والتكلان و هو
حسبنا و نعم الوكيل   بدانكه علم اخلاق كه عبارت است از تحصيل صفات حميده و اخلاق
پسنديده و استخلاص از صفات مهلكه رديه و اخلاق ذميمه مانند ريا و عجب و تكبر و
حقد و حسد واجب عينى است چنانچه حضرت رسول صلى الله عليه وسلم فرموده كه طلب العلم فريضة على كل
مسلم و اخلاق حسنه نزد حقتعالى بهترين اعمال حسنه و خلقهاى بد از اعمال
سيئه و از عبادات صاحب خلق نيك نزد حقتعالى پسنديده تر از عبادات بسيار از
صاحب خلق بد و تاكيدات بسيار و ترغيبات بيشمار در شرع مبين بتحصيل مكارم اخلاق

و بزرگى از فضايل اخلاق وارد شده است چنانچه حضرت رسول صلى الله عليه وسلم فرمود كه در روز قيامت
در ميزان عمل چيزى بهتر از حسن خلق نيست و در حديث ديگر فرمود كه بيشتر چيزى كه امت
من بسبب آن داخل بهشت ميشوند پرهيزگارى از محرمات الهى و خلق نيكو است و در حديث
ديگر فرمود كه توبه صاحب خلق بد مقبول نميشود زيرا كه اگر از يك گناه توبه ميكند بگناه
ديگر از آن بدتر گرفتار ميشود و در حديث ديگر فرمود كه مومن هموار و نرم و ملايم و با سماحت
و صاحب خلق نيكو است و كافر درشت و غليظ و بدخلق و متجبر است و در روايت ديگر
فرمود كه جبرئيل از جانب پروردگار عالميان نزد من آمد و گفت يا محمد بر تو باد بحسن خلق
كه خير دنيا و آخرت با حسن خلق است و گفت شبيه ترين شما بمن كسى است كه خلقش نيكوتر
باشد و با اهلش مهربانتر باشد و از حضرت امير المؤمنين عليه السلام روايت كه فرمود كه شما نميتوانيد
كه همه مردم را باموال خود فرا گيريد پس همه را فرا گيريد بخوشروئى و نيكو ملاقات نمودن و در حديث
ديگر فرمودند بنوعى كه خلق خود را نيكو كن تا خدا حساب ترا آسان كند و از حضرت امام
محمد باقر عليه السلام منقول است كه از مومنان كسى كه ايمانش كاملتر است خلقش نيكوتر است و از حضرت
صادق عليه السلام منقول است كه هيچ عملى نزد حقتعالى محبوبتر نيست از آنكه مردم را فرا گيرد بخلق نيكوى
خود و در حديث ديگر فرمود كه خلق نيكو آدمى را ميرساند بدرجه كسى كه روزها روزه
دارد و شبها ايستاده بعبادت ايستد و در روايت ديگر فرمود كه خلق نيكو گناهان را ميگدازد
چنانچه آفتاب يخ را ميگدازد و فرمود كه نيكى كردن و خلق و خوى نيك با مردم معاشرت
نمودن خانه ها را معمور و آبادان ميكند و عمرها را دراز ميكند و در روايت ديگر فرمود
كه حقتعالى بنده را بر حسن خلق ثواب مجاهد في سبيل الله كرامت ميفرمايد و ...
... منقول است كه حضرت صادق عليه السلام فرمود كه چون با مردم خلطه نمائى اگر تواند
چنين كن كه با هر كه مخالطه كنى دست تو بالاى دست او باشد و احسان تو با او زياده
باشد از احسان او بتو ... بنده در عبادت تقصير داشته و خلق نيكو
دارد خدا او را بسبب خلق نيكو ميرساند و در جميع جاها ... كه روزها روزه ميدارد

وشبها عبادت میکنند وان حضرت نیز مرویست که فرمود بدی خلق فاسد میکند ایمان را
واعمال خیر را چنانکه سرکه عسل را ضایع میکند وفرمود که کسیکه خلقش بد است خود را بعقوبت
دو عذاب دایم دارد ودر روایتی میفرمود که حقتعالی دین اسلام را برای شما پسندیده است
پس نیکو مصاحبت نمائید با آن بسخاوت وحسن خلق ودر حدیث دیگر از آنحضرت پرسیدند
که چه چیز است اندازه خلق نیکو فرمود که آنستکه پهلوی خود را نرم کنی که کسی از پهلوی
تو آزار نبیند وسخنت را ملایم ونیکو کنی وچون برادران مومن خود برسی بخوش روئی و
خوش حالی با ایشان ملاقات نمائی ودر روایتی میفرمودند که چون آنحضرت سعد بن
معاذ انصاری را آنحضرت رسول رسانیدند حضرت با اصحاب بجنازه او حاضر شدند
ودر هنگام غسل ایستادند نزد او تا از غسل فارغ شدند وچون جنازه را برداشتند
حضرت بی کفش وردا بطریق اصحاب مصیبت از پی جنازه او روانه شدند وگاهی جانب
راست تابوت وگاهی جانب چپ را وچون نزد قبرش گذاشتند حضرت داخل قبرش شدند
وبدست مبارک خود او را در لحد گذاشتند وخشت را براو چیدند وبگل رخنهای خشت را
سد کردند وچون بیرون آمدند وخاک بر قبرش میریختند فرمودند که میدانم بدن سعد
خواهد پوسید اما حقتعالی دوست میدارد که بنده که کاری بکند محکم بکند ودر هنگامی
که حضرت قبر او را هموار میکردند مادر سعد گفت ای سعد گوارا باد بهشت از برای تو حضرت
فرمود که ای مادر سعد خاموش باش وجزم مکن بر پروردگار خود بدرستیکه سعد در قبر
فشاری رسید وچون حضرت برگشتند صحابه پرسیدند که یا رسول الله در جنازه سعد
کاری کردی که در جنازه هیچکس ندیدیم که چنین کنی در جنازه او بی ردا و کفش رفتی
فرمود که ملائکه را دیدم که در جنازه او صاحب تعزیه آمدند وبی ردا وکفش آمده اند من
نیز تاسی بآن ملائکه کردم گفتند که گاهی جانب راست جنازه را میگرفتی وگاهی جانب
چپ را فرمود که دستم بدست جبرئیل بود هرجا را که او میگرفت من میگرفتم گفتند که
خود در غسلش حاضر شدی وبر جنازه اش نماز کردی وبدست خود در لحدش گذاشتی

وبعد از آن فرمودی که باو فشار قبر رسید وفرمود برای آن فشار قبر باو رسید که
با اهل وعیال خود کج خلقی میکرد وفرمود که دو خصلت است که در مسلمانی جمع نمیشود
بخیل بودن وکج خلق بودن

در معنای خلق ونیکی وبدی آن ودر آن چهار فصل است

بدانکه بحقیقت خلق عبارت از حالتی است راسخ در نفس
که صادر میشود افعال از آن در نهایت سهولت واسانی بدون احتیاج بفکر وتامل
پس آنحالت مذکور اگر از آن صادر میشود صفات حمیده وافعال پسندیده که محمود است
بحسب عقل وشرع آنحالت را خلق حسن مینامند واگر افعال قبیحه ذمیمه از آن صادر میشود
از اخلاق سیئه مینامند وشرط است در آن رسوخ وثبات بعلت آنکه صادر میشود از آن بذل
مال یا عبادت یا سایر افعال حسنه بر سبیل ندرت واتفاق نیکو نیند از سخی یا عابد تا آنکه
آن حالت در آن رسوخ وثبات نداشته باشد وشرط شده در آن سهولت واسانی بعلت آنکه
هرکس بر خودش شاق باشد بذل اموال وحرص بکند بر بذل مال یا نفس خودش یا مجبور
سازد بر بذل اموال نیکو نیند از کریم پس لابد است در خلق حسن از چهار قوه اول قوه علم
ودوم غضب وسیم قوه شهوت وچهارم قوه عدل ما بین این قوای ثلاث اما قوه علم پس
حسن وی این است که انسان میتواند بر آن ادراک فرق ما بین راست ودروغ در اقوال وما بین
حق وباطل در اعتقادات وما بین نیکی وبدی در افعال پس اگر قوت آن بر این حاصل شود
حاصل میشود ثمره حکمت که سر امد اخلاق حسنه باشد ومن یوت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا
واما قوت غضب وشهوت پس حسن آن در این است که ایشان را اداه بر هند وحلو بکشند
بمقتضای حکمت دین وغضب وشهوت نمایند چنانکه مقتضای عقل ومطلوب شرع است
ونگاه دارند در حد آن واما قوه عدل پس آن عبارت از ضبط نمودن قوه غضب و
شهوت در زیر اشاره عقل وشرع پس عقل بمنزله ناصح دوستانیکه قوه شهوت بمنزله
وزیری است که وامضا میکند امر آن را ودر غضب وشهوت نفوذ امر میشود وغضب
مانند سگ شکاری است که محتاج است بسوی تادیب وتعلیم که هر وقت که اشاره برفتن مینمایند

میرود وهر وقتیکه اشاره بباز داشتن مینمایند باز میماند وشهوت مانند اسبی است که
سوار از آن منتفع میشوند در صید که گاهی مطیع ومنقاد سوار میشود وگاهی نه که در آن این صفات
ثابت شود باعتدال آنرا متصف بحسن خلق مینامند مطلقا وهر کس بعضی دون بعضی در آن
باشد او را متصف بحسن خلق بالنسبه باین صفت مینمایند مثل آنکه میگویند حسن خلق در
شجاعت دارد یا در کرم وما نند آن پس حسن خلق عبارتست از آن قوت معتدله که واقع
است ما بین دو جنبه افراط وتفریط مثلا قوت غضب که اعتدال آنرا شجاعت گویند اگر میل
بکند از اعتدال بطرف زیادتی آنرا تهور مینامند واگر میل کند بطرف ضعف آنرا جبن مینامند
واعتدال قوت شهوت که آنرا عفت گویند اگر میل کند بطرف زیادتی آنرا شره میگویند
واگر میل کند بنقصان آنرا خمود میگویند وهر دو طرف قبیح ومذموم است وممدوح از
آن حد وسط است وقوه معتدله علم که آنرا حکمت مینامند اگر میل کند از حالت اعتدال
بطرف افراط وزیادتی که استعمال نماید معرفت را در اغراض فاسده دنیوی آنرا جربزه گویند
ونکرا واگر میل کند بطرف تفریط ونقصان که جمودی وکندی داشته باشد آنرا بلاهت
گویند پس اصول وسرامد اخلاق حسنه جمیله چهار چیز است حکمت وشجاعت وعفت وعدل و
ودر قران مجید اشاره باین اخلاق شده در اوصاف مومنین چنانچه فرموده اند انما
المومنون الذین امنوا بالله ورسوله ثم لم یرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل
الله اولئک هم الصادقون وایمان بخدا ورسول بدون شک وریب عبارت از قوه یقین
است که ثمره عقل است ومجاهده بمال عبارت از عفت است که بر میگردد بضبط قوه شهوت
ومجاهده بنفس عبارت از شجاعت است که بر میگردد باستعمال قوه غضب بر وفق عقل و
شرع که حالت اعتدال باشد ودر آیه دیگر مدح فرموده اند مومنین که اشداء علی
الکفار رحماء بینهم اشاره بآنکه از برای شدت وغضب موضعی واز برای رحمت موضعی
وکمال در این است که هر یک از این دو تا را بموقع خود استعمال نمایند با بدان بد باشند
با نیکان نیکو جای گل گل باش وجای خار خار

بدانکه بعضی گمان کرده اند که بطالت

بر آنها غالب شده است ومجاهده نفس اماره واشتغال بتزکیه نفس وتهذیب اخلاق را
سنگین شمرده اند وانصاف نکردند که این تعلیت قصور ونقص خودشان است وگمانهای
فاسد وخیالات کاسد نموده اند که اخلاق وطباع تغییر شان ممکن نیست بدو وجه
اول آنکه خلق بضم عبارت از صورت باطن است چنانچه خلق بفتح عبارت از صورت
ظاهر است وچنانچه صورت ظاهری که عبارت از خلق است تغییر آن ممکن نیست نیز
تغییر صورت باطنی ممکن نیست ودویم آنکه حسن خلق حاصل نمیشود مگر بباز داشتن
نفس از غضب وشهوت وحب دنیا وامثال آن واین امری است ممتنع واشتغال بآن
موجب ضایع شدن عمر بدون فایده ووجه فساد این دو خیال این است که هرگاه اخلاق
قابل تهذیب وتحسین نمیبود هر اینه باطل میشد مواعظ ونصایح نبویه و
معصومیه وتادیبات شرعیه ولازم میامد که این اوامر ونواهی ومواعظ ونصایح بی ثمر و
بی نفع باشد چنانچه حقتعالی میفرماید قد افلح من زکیها وقد خاب من دسیها وحضرت
رسول میفرماید حسنوا اخلاقکم وچگونه میتوان انکار بالنسبه بانسان نمود وحال
آنکه تغییر دادن اخلاق بهایم وسایر حیوانات امری است ممکن وواقع ومحسوس مثل
آنکه می بینیم حیوانات وحشی اهلی وانسی میشوند وسگ صید معلم میشود وبعضی طیور
حرف میزنند ومجموع اینها تغییر اخلاقی است وتوضیح این اجمال وتفصیل این اشکال این
است که موجودات بر دو قسم است قسم اول موجوداتی که از برای انسان مدخلیتی و
اختیاری در اصل وفرع شان نمیباشد مانند آسمان وزمین وستارها واعضای بدن
وهر چیزی که وجود آن کامل وواقع شده است وقسم ثانی که وجود آن ناقص واقع شده
وکمال آن مربوط باختیار وقدرت بنده قرار داده شده مانند تخم میوها وهسته خرما که
مخلوق شده است بر صفتی که قابلیت نمو وتغییر وتبدیل دارد که هسته خرما درخت خرما
وتخم خربزه خربزه شود واخلاق انسان از قبیل قسم ثانی است که تغییر آن منوط باختیار
وقدرت انسان است وباید دانست که اصل غضب وشهوت مذموم نیستند که انسان

مکلف باز داشتن آن بالمره باشد بلکه آنچه مذموم است دو طرف افراط و تفریط آنها است
و باید بقوه اعتدال اینها را آورد و مطیع و منقاد عقل و شرع کرد و الا اگر شهوت طعام
بالکلیه برطرف میشد انسان هلاک میشد و اگر شهوت جماع بالکلیه معدوم میشد نسل منقطع
میشد و اگر غضب بالکلیه منعدم میشد نمیتوانست دفع مهالک و مفاسد از خود نماید و هلاک
میشد و نمیتوانست جهاد و امر بمعروف و نهی از منکر نماید و حق تعالی مدح فرموده [illegible]
کرده والکاظمین الغیظ یعنی [illegible] فرو میخورند غیظ و غضب خود را و نفرموده و
الفاقدین الغیظ و انبیا و اوصیا و اولیا غضب میفرمودند و متغیر میشدند اما از جاده
عقل و شرع بیرون نمی آمدند بدانکه اعتدال قوه غضب و شهوت گاهست
فطری میشود بحیثیتی که انسان کامل العقل و حسن الخلق بحسب اصل فطرت خلق شده
باشند مانند انبیا و ائمه علیهم السلام و بعضی مومنین و گاهی کسبی میشود که حاصل نمیشود مگر
بارتیاضت و مجاهده نفس چنانچه اکثر خلق چنین میباشند و از حضرت صادق مرویست
که فرمود خلق عطیه ایست از جانب حق تعالی که بخلایق خود عطا میفرماید و بعضی از آن سجیه
و طبیعت آدمی است و بعضی آنست که آدمی به نیت و عزم خود را بآن میدارد راوی پرسید
که کدام یک بهتر است حضرت فرمود که صاحب سجیه را چنین خلق کرده اند و غیر آن نمیتواند
کرد و صاحب نیت و عزم صبر میکند و خود را جبر بر نیکی خلق میدارد و این بهتر است و
ثوابش بیشتر است و بباید که معالجه خلق بد چنانچه در احادیث شریفه اشاره بآن شده
اینست که مواظبت نماید بر اعمال و افعالیکه باعث حسن خلق میشود مثلا هرگاه کسی بخیل
و لئیم باشد و میخواهد خلق جود و کرم از برای خود تحصیل نماید علاج او این است که مواظبت
و مداومت نماید بر بذل و اعطا بر خود با جبر و تکلف تا آنکه عادت او شود و بر او
آسان شود و هر کس را تکبر غالب باشد و بخواهد صفت تواضع تحصیل نماید مداومت و
مواظبت نماید بر افعال متواضعین بمشقت و مجاهدت تا آنکه بر او آسان و عادی شود
و جمیع اخلاق حسنه و صفات پسندیده باین طریق حاصل میشود تا آنکه از افعالیکه بتکلف

و تکلف از او صادر میشد بمرتبه میرسد که از آنها لذت میبرد و شوق بهم میرساند چنانچه
حضرت رسول صلی الله علیه و آله میفرمود جعلت قرة عینی فی الصلوة یعنی گردانیده شده روشنائی چشم
من در نماز و هرگاه بمرتبه تلذذ و خوشی برسد بدانکه چون ملکات او نفس او در [illegible]
کمال رسیده چنانچه حق تعالی میفرماید در شان نماز و انها لکبیرة الا علی الخاشعین و اکمل
از آن اینست که ملکه بشود بان افعال در جمیع ازمان و احوال و باین نحو طوایع طلوع
انبیا و ائمه و اولیا و صلحا شده است زیرا که هر چه طوایع بیشتر میشود اخلاق حسنه و فضایل
نفسانیه اکمل میشود و از مراد خوشنان [illegible] از جهت آنکه حایل میشود مابین ایشان
و اکتساب کمالات و حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند که سعادتمند درازی عمر در طاعت بودن
خدا است و فرمودند الدنیا مزرعة الاخرة و چنانچه معلوم شده که محاسن اخلاق بمداومت
بر افعال حمیده حاصل میشود و صاحب سوء خلق متصل بحسن خلق باین سبب میشود نیز
باید دانست که صاحب خلق حسن اگر مداومت نماید بر افعال سیئه و اخلاق ذمیمه کسب سوء
خلق میکند در بیان تفاصیل امور چند که میرساند بسوء اخلاق از بطن
و فرج و زبان و در این چند فصل است در شهوت بطن بدانکه از اعظم
مهلکات فرزند آدم شهوت شکم است که باعث شد بر اخراج ابو الآباء و ام الامهات از دار الخلد
و القرار بدار الذل و الفنا و الافتقار و شکم منبع شهوات و اصل آفات است زیرا که از آن
متولد میشود شهوت فرج و رغبت بمال و جاه و توسعه بودن در طعام و مناکح و بعد متولد
میشود منافسه و حسد و ریا و کبر و حقد و عداوت و بغضا و منکر و فحشا و مجموع این بلا
و ابتلا از اعمال شکم است و اگر انسان [illegible] احتیاط شکم خود را داشته باشد باین
آفات مبتلا نمیشود و چنانچه در حدیث نبوی وارد شده است که فرزند آدم پر نکرده است
ظرف و وعائی بدتر از شکم خود و بس است او را چند لقمه که نگاه بدارد صلب او را اگر ناچار
خواهد خورد پس باید ثلث شکم خود را از برای طعام و ثلث دیگر از برای شراب و ثلث
دیگر از برای نفس و آنچه زیاده بر این است اسراف است و باید دانست که جناب اقدس الهی

قلب را رئیس قرار داده و سایر اعضا و حواس را غلام او و امتلاء باعث تسلط اعضا و جوارح
که خدام اند بر قلب که رئیس است میشود و باعث ضعف آن رئیس و تسلط رعیت بر او چنانچه
حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که نمیرانید دلها را بکثرت طعام و شراب بعلت آنکه دل بمنزله
زراعت است میمیرد بکثرت آب و در حدیث دیگر فرمود که گرسنگی [illegible] و تفکر بیشتر
است بهتر است او نزد حق تعالی بیشتر است و کسیکه اکلش و شرابش و خوابش بیشتر است
نزد حق تعالی مبغوضتر است و از حضرت صادق مرویست که فرمودند که [illegible]
شکم باغی میشود از خوردن و مطیعتر بهر حالات نزد حق تعالی حالتی است که شکم انسان سبک
باشد از اکل و دورترین حالات از حق تعالی حالتی است که شکم او پر باشد و از وصایای
حضرت لقمان بفرزند خود این است که ای فرزند هرگاه معده از اکل پر میشود قوت تفکر
میخوابد و حکمت فراموش میشود و اعضا و جوارح از عبادت سست میشود و تقلیل
اکل فواید بسیار و منافع بیشمار دارد از آنجمله باعث میشود بر صفای و رقت قلب و
لذت بردن از عبادات و طاعات و شکست صولت نفس اماره از معصیت و شکست
صولت فرج و متذکر بودن گرسنگی روز قیامت و باعث منع کثرت خوابیکه باعث بر
کلال و ملال طبیعت است و موجب تضییع عمر و فوات قیام و تهجد در لیل است و موجب
امراض بدن و [illegible] قلب و روح است و چونکه معلوم شد که در هر امری حد وسط مطلق
است و دو طرف افراط و تفریط مذموم است در اینجا نیز باین طریق است که گرسنگی مفرط و
امتلاء مفرط هر دو مذموم است و حکمت تحریص و ترغیب شارع در این اخبار اینست که چون
انسان منتهای خواهش بآکل و شرب دارد و طبع او کمال میل بآن دارد باین جهت شارع ترغیب
و تحریص بر عکس آن نموده تا آنکه از کمال میل و حرص طبع بر امتلا و از تحریص شرع بر گرسنگی
اعتدالی حاصل شود ملکه از برای انسان معتدل المزاج افضل آنستکه این قدر بخورد
که هیچکدام از سنگینی معده و الم جوع محسوس آن نباشد زیرا که مقصود از اکل آنست که تا
قوت بر عبادت و ثقل معده از آن مانع است و باینمعنی اشاره شده است در اینکه

شریفه کلوا و اشربوا و لا تسرفوا و در حدیث نبوی المعدة بیت الداء و الحمیة رأس کل
دواء و اعط کل بدن ما عودته و در حدیث دیگر وارد شده که معنای حمیه پرهیز
تقلیل اکل است نه اجتناب از آن و میبایست مقصود آدم عاقل از اکل زندگانی باشد نه
مقصود او زندگانی از برای اکل است در شهوت فرج است بدانکه این شهوت
در انسان آفریده شده است بجهت فواید چند مانند بقای نسل و دوام وجود و آنکه
متذکر شود از این لذت فانی بلذات اخروی باقی زیرا که اعظم لذات دنیوی این لذت است
اگر دوامی داشت و لیکن آفات بسیار دارد اگر ضبط نکند و بحد اعتدال نرساند و از
دو طرف افراط و تفریط مستخلص ننماید و طرف افراط اینست که شهوت مستولی بر عقل
شود و مرتکب فسق و فجور و افعال بهایم شود و چاره آن تزویج حلال و اگر ممکن
نشود روزه داشتن چنانچه در حدیث نبوی وارد شده است که فرمود ای گروه جوانان
بر شما باد بنکاح و تزویج و اگر نتوانید روزه بگیرید و باین سبب تحریص و ترغیب بر
تزویج در شرع وارد شده است و در حدیث معتبر فرمودند که هر که تزویج کند نصف دین
خود را حفظ نموده پس بر نصف دیگر محافظت نماید و شاید حکمت این باشد که اعظم
مهلکات دین شهوت بطن و فرج است و در تزویج چون ضبط شهوت فرج نمود پس
نصف دین خود را ضبط نمود و طرف تفریط این شهوت اینستکه ترک نماید نکاح بالمره
که باعث قطع تولد و تناسل شود و حضرت امام محمد باقر فرمودند که بهتر عبادتهای
خدا عفیف داشتن شکم و فرج است و بدانکه غذاها را در اعمال و آثار و قرب و بعد و کمالات
مدخلیت عظیمی هست زیرا که قوتهای بدنی آدمی از روح حیوانیست و روح حیوانی
بخاری است که از خون بهم میرسد و خون از غذا بهم میرسد پس چون غذای حلال خورد
آن با اعضا و جوارح در آید هر یک بکاری که پسندیده است میل دارد و هر آن قوت صرف
عبادت میشود و لقمه حرام که در بدن در آید و قوتهای اعضا و جوارح سرایت کرد
آن قوتهای از حرام بهم میرسد حرام زاده مانند و از حرام زاده کار خوب نمی آید چون

سرا زده بچشم بد میکند چشم را معاصی بسیار دو نظر او فساد میکند و اگر سرا از دیگر
گوش بد میکند او را بشنیدن انواع باطل ناسپاد و همچنین در اعضا و جوارح دیگر
نطفه میشود فرزندی که از آن حاصل میشود بیک معنی حرام زاده است و مایل بدیها
میشود و در حدیثی وارد شده است که کسی که راغب است بغیبت مسلمانان حلال
زاده نیست شاید بر این معنی محمول باشد و لقمه حلال جوهر نور و عبادت و معرفت میشود
و موجب قرب بخدا میشود و دل را منور میکند و حضرت رسول ص فرمود که بیشتر چیزی
که امت من بسبب آن داخل جهنم میشوند دو چیز است شهوت شکم و فرج است و بدانکه
که زنا بر اعضا و جوارح منقسم میشود و زنای فرج معلوم و زنای چشم نگاه کردن بر رخسار
زنان غیر محرم بشهوت و زنای گوش شنیدن آواز ایشان که باعث شهوت شود و زنای
دست بازی با نامحرم کردن است و همچنین در سایر اعضا چنانچه از حضرت امام محمد باقر
و امام جعفر صادق علیهما السلام روایت کرده اند فرمودند که هیچکس نیست مگر آنکه بهره از زنای
یابد و زنای دهان بوسیدن است و زنای دست مالیدن است خواه فرج تصدیق
اعضا بکند و خواه تکذیب کند یعنی خواه زنای فرج محقق شود و خواه نشود و حضرت
امام جعفر صادق ع فرمود که بدترین مردم در عذاب در روز قیامت مردی است که نطفه
خود را در رحمی قرار دهد که بر او حرام باشد و فرمود که از برای زنا کار شش خصلت
میباشد سه عقوبت در دنیا و سه عقوبت در آخرت اما آنچه در دنیاست نور رو را می برد
و فقر میکند و فنا و نیستی را نزدیک میکند و آنچه در آخرت است غضب پروردگار است و
دشواری حساب و خلود در جهنم و نیز از آن حضرت مرویست که مردی که بر پشت مردی
میرود عرش الهی بلرزه میآید و مردی که مکدارد که با او چنین عمل قبیحی بکنند خدا او را بر
روی جسر جهنم حبس نماید تا از حساب خلایق فارغ گردد پس امر نماید که او را در جهنم افکنند
و او را در هر طبقه عذاب کنند تا بطبقه زیرین جهنم برسد و از آنجا بدر نیاید و حضرت
امیر المؤمنین ع فرمود که لواطه افکنده را آتش تراند بر ماو مباشرت کند و مباشرت

کردن در دبر کفر است بخدا و حضرت امام محمد باقر ع فرمود که خداوند عالمیان میفرماید
که بعزت و جلال خودم سوگند میخورم که بر استبرق و حریر بهشت نمی نشیند کسیکه مردم
در دبر او وطی کنند و حضرت صادق ع فرمود که چون روز قیامت شود بیاورند
زنانی را که با مثل خود مساحقه کرده اند جامه ها از آتش در بر و مقنعها از آتش بر سر و زیر
جامه ها از آتش پوشیده و عمودی از آتش در جوف ایشان داخل کنند و ایشان را در جهنم
اندازند و حضرت رسول ص فرمود که هر که پسری را بشهوت ببوسد حقتعالی در روز قیامت
لجامی از آتش بر سر او کند و از حضرت صادق ع پرسیدند از عشق حضرت فرمود که دلهائی
از یاد الهی است حقتعالی محبت غیر خود را بآن دلها چشانده و از حضرت رسول ص که فرمود
کردنها را حذر نمائید و پرهیز نمائید از نظر کردن و صحبت داشتن با فرزندان ساده اغنیا و
پادشاهان که فتنه ایشان بدتر است از فتنه دختران که در پرده ها میباشند و حضرت
صادق ع فرمود که نظر کردن تیری است از تیرهای زهرآلوده شیطان و هر که ترک کند
نظر حرامی را از برای خدا نه از برای غیر او حقتعالی ایمانی باو کرامت فرماید که طعم و لذت آن
ایمان را بیابد و در حدیث دیگر فرمود که مکرر نظر کردن شهوت را در دل آدمی میکارد
و از برای فتنه آدمی و فریفته شدن او همین نظر کردن کافی است و در حدیث دیگر فرمود
که ایمن نباشید آنجماعت که نظر بر پشت زنان مردم می افکنند از اینکه مردم نیز نظر
بعقب زنان ایشان کنند

در آفات زبان

است باید دانست که زبان
از جمله نعمتهای عظیم و نعمتهای جسیم جناب اقدس الهی است بر انسان زیرا که مطالب محتاج
الیه انسان حاصل میشود بزبان و همچنین ذکر دعا و ثنا و شکر و اظهار رضا و افاده
و تعلیم و بسیاری از منافع دنیوی و اخروی لیکن آفات آن بسیار است و نباید از آفات
آن غافل شد زیرا که زبان جرمش صغیر است و جرمش کبیر است و معلوم نمیشود ایمان
و کفر مگر بشهادت لسان و زبان دخل و تصرف مینماید در هر موجودی و معدومی
خالق و مخلوق و معلوم و مظنون و موهوم و میتوان هر چیزی را از اشیاء اثبات و

نفی نماید یا حق یا باطل و این خاصیت یافت نمیشود در سایر اعضا و جوارح زیرا که چشم بغیر
از الوان و صور و گوش بغیر از اصوات و دست بغیر از لمس چیز دیگر را دخل و تصرف نمی
تواند نمود و بر زبان هر چه آسان است میدان آن وسیع است پس باید نهایت احتیاط
از آن کرده باشد که یک کلمه از او صادر میشود که موجب کفر است و باعث عذاب ابدی
و عقاب سرمدی است و بآن جهت از شارع تحریص بسیار و تاکید بیشمار در احتیاط از زبان
وارد شده است که گاهست از مفاسد دنیا و عقبی مترتب میشود و گاهست در مجلسی
حرف شری بگوید که باعث قتل چندین هزار نفس محترمه شود یا آنکه فتوای ناحق بدهد
که باعث استحلال فروج محترمه و قتل نفوس محترمه و اکل اموال بباطل میشود و همچنین ممکن
است که کلمه حقی بگوید که باعث هدایت چندین هزار کس از کفر میشود و چون مفاسد
سخن گفتن بسیار است لهذا در شرع شریف تحریص و تاکید بر خاموشی وارد شده است
چنانچه حضرت صادق ع فرمود که حضرت لقمان بفرزند دلبند خود وصیت فرمود که اگر پندارند
سخن گفتن از نقره است پس بدان که ساکت بودن از طلاست و حضرت رسول ص فرمود
که نجات مرد مسلمان در نگاهداشتن زبان خود است و از حضرت امام محمد باقر ع مرویست
است که ابوذر میگفت که ای طلب کننده علم این زبان هم کلید خیر است و هم کلید شر است پس
بر زبان خود مهر زن چنانچه بر طلا و نقره مهر میزنی و حضرت صادق ع فرمود که حضرت
عیسی ع میفرمود که بسیار سخن مگوئید در غیر یاد خدا بدرستیکه جماعتی که بسیار سخن میگویند
دلهای ایشان قساوت دارد و نمیدانند و حضرت سجاد ع فرمودند که زبان فرزند
آدم هر صبح و شام مشرف میشود بر سایر اعضا و جوارح و می پرسد که در چه حال صبح کرده اید
در جواب میگویند که حال ما خیر است اگر تو ما را بحال خود گذاری و میگویند الله الله در حق
ما و او را قسم بخدا میدهند و مبالغه میکنند که ما را مبتلا مکن و میگویند که ما بسبب تو
مثاب و معاقب میشویم و در حدیثیکه شخصی بخدمت حضرت رسول ص رسید و عرض کرد
که یا رسول الله مرا وصیتی بفرما حضرت فرمودند که زبان خود را حفظ کن باز عرض کرد یا

رسول الله مرا وصیتی بفرما حضرت فرمودند که زبان خود را حفظ کن باز عرض کرد یا رسول
الله مرا وصیتی بفرما باز فرمود که زبان خود را نگاهدار باز عرض کرد یا رسول الله مرا وصیتی
بفرما باز فرمودند که زبان خود را ضبط کن و فرمود که مگر مردمان را بر روهای خود در
آتش می افکند بغیر از درو کردهای زبانهای ایشان و در حدیث دیگر فرمود که کسی که کلام
خود را از عمل خود حساب نکند گناهان او بسیار و عذاب او مهیا است و حضرت صادق ع
از جد بزرگوار خود حضرت خاتم الانبیاء روایت فرمودند که جناب اقدس الهی زبان را
در جهنم عذابی خواهد فرمود که هیچ عضوی را آنچنان عذابی نکند پس زبان خواهد
گفت که خداوندا چرا زیاده از سایر اعضا عذاب کردی خطاب برسد که از تو یک کلمه
صادر شده است و بمشرق و مغرب عالم رسیده و خونهای حرام بسبب آن ریخته شده و مالها
بسبب آن بحرام غارت شده بعزت و جلال خودم سوگند که ترا عذابی بکنم که هیچیک از
جوارح را آن عذاب نکرده باشم و حضرت امیر المؤمنین ع فرمودند که هیچ چیز سزاوارتر نیست
بر بسیار حبس کردن از زبان و فرمود که خوشا حال کسی که زیادتیهای مال خود را در
راه خدا انفاق نماید و زیادتی سخن را نگاهدارد و نیز فرمودند که جمیع خوبیها در
سه چیز جمع شده در نظر کردن و ساکت بودن و سخن گفتن پس هر نظری که در آن عبرت
گرفتن نباشد بکار نمی آید و هر خاموشی که در آن تفکری نباشد آن غفلت است و هر سخنی
که در آن یاد خدا نباشد آن لغو است پس خوشا حال کسی که نظرهای او همه عبرت باشد
و خاموشی او همه تفکر در امری باشد که بکار او آید و سخن او همه یاد خدا باشد و بر گناهان
خود بگرید و مردم از شر او ایمن باشند و حضرت صادق ع فرمود که خواب راحت بدن است
و سخن گفتن راحت روح است و خاموشی راحت عقل است و از جمله وصایای حضرت سید
الانبیاء با ابوذر این است که ای ابوذر حقتعالی نزد زبان هر گوینده ایست یعنی بر گفتار
هر کس مطلع است پس باید که آدمی از خدا بترسد و بداند که چه میگوید که مبادا چیزی
بگوید که موجب غضب الهی باشد ای ابوذر ترک کن سخنهای زیادتی و لغو را که کافی است

نمودار از سخن لغو و نگه داشتن زبان بحاجت خود بر معنای ابوذر از برای دروغ گفتن اینکس همین
لب است که هر چه بشنود نقل کند ای ابوذر هیچ چیز سزاوارتر نیست به بسیار محبوس
داشتن و زندان کردن از زبان و باید دانست که مراد بانکه خاموشی از کلام است اینست که
خاموشی از سخنیکه باعث ضرر دنیوی یا اخروی شود یا کلام فضول بی ثمره بگو بید و الا گو
زبان خود را باذکار و ادعیه و تلاوت قران و سایر امور خیر و اصلاح جاری باشد بسیا
که بهتر از خاموشی است چنانچه از حضرت امام زین العابدین ع پرسیدند از سخن گفتن و خاموشی
که کدام بهتر حضرت فرمودند که هر یک را آفتها است پس اگر هر دو از آفت سالم باشند سخن گفتن
بهتر از خاموشی است زیرا که خدا در میان پیغمبران و اوصیای ایشان را بخاموشی نفرستاد
بلکه بسخن امر فرمود و مستحق بهشتی نتوان شد بخاموشی و مستوجب محبت الهی نتوان شد
بسکوت و از آتش جهنم خلاصی نمیتوان یافت بسکوت جمیع اینها بسخن گفتن میشود هرگز
من ماه را با آفتاب برابر و مساوی نمیکنم تو فضل خاموشی را بسخن گفتن بیان میکنی و فضل
سخن را بخاموشی بیان نمیتوان کرد و بدانکه آفات زبان بسیار است مانند غیبت و بهتان
و دروغ و خلف وعده و نمیمه و ریاء و نفاق و خصومت و فضول و خوض در باطل و
تزکیه نمودن نفس و افشا کردن سر و مانند اینها و تحقیق این غرض در بیان است از اینها
در چند فصل واقع میشود   در امر غیبت است و تحقیق آن در چند مطلب
در بیان مذمت غیبت و حرمت آن بدانکه خلافی نیست مابین علمای اسلام
در حرمت غیبت و ظاهر بعضی احادیث آنکه غیبت از جمله کبایر است چنانچه جمعی از علما باین
معنی قایل شده اند و حقتعالی در قران مجید میفرماید یا ایها الذین امنوا اجتنبوا کثیرا
من الظن ان بعض الظن اثم و لا تجسسوا و لا یغتب بعضکم بعضا ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه
میتا فکرهتموه و اتقوا الله ان الله تواب رحیم یعنی ای گروه مومنان اجتناب
نمائید و ترک کنید بسیاری از گمانها را بدرستیکه بعضی از گمانها گناه است و تجسس و
تفحص عیبهای مردم نکنید و غیبت نکنید بعضی از شما بعضی را یعنی یکدیگر را غیبت نکنید و

بیدی یاد نکنید آیا دوست میدارد احدی از شما که گوشت مرده برادر مومن خود را
بخورد پس بتحقیق از خوردن گوشت مرده برادر خود کراهت دارید پس از غیبت نیز کراهت
داشته باشید که در آن مرتبه است و بترسید و بپرهیزید از عقوبات الهی بدرستیکه حقتعالی
بسیار قبول کننده توبها است و بسیار مهربان است و در حدیث مصطفوی است ای
ابوذر حذر کن از غیبت که آن اشد است از زنا عرض کردم که چرا یا رسول الله فدای تو باد
پدر و مادرم فرمود بسبب آنکه زانی توبه میکند و جناب اقدس الهی او را میامرزد
و غیبت کننده آمرزیده نمیشود تا آنکسی را که غیبت آن کرده او را ببخشد و حضرت صادق ع
فرمودند که هر که بگوید در شان مومنی چیزی را که چشمهایش دیده باشد و گوشهای او
شنیده باشد پس او داخل در آن جماعتی است که حقتعالی در مذمت ایشان فرموده است
که ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین امنوا لهم عذاب الیم یعنی آنان که دوست
میدارند که فاش شود خصلتهای بد و عیبها در شان جماعتی که ایمان آورده اند از برای ایشان
است عذابی دردناک و در حدیث دیگر فرمود که حضرت رسول صلعم فرمود که غیبت دین مرد
مسلمان را زودتر فاسد میکند از خوره که در اندرون آدمی بهم رسد و در حدیث
دیگر فرمود که هر که روایت کند بر مومنی روایتی که خواهد در آن نقل عیبها و او را ظاهر کرده
و مروتش را در هم شکند که از دیده های مردم او را بیندازد حقتعالی او را از ولایت خود بیرون
کند و بولایت شیطان داخل کند یعنی او را بشیطان واگذارد یاری او را نمیکند پس شیطان
او را قبول نکند و در حدیث دیگر فرمود که هر که مسلمانی را غیبت کند روزه اش باطل
میشود و وضویش را میشکند و در قیامت از دهن او بوئی ظاهر خواهد شد بدتر از گند مردار
که اهل محشر همه از گند او متاذی شوند و اگر قبل از توبه بمیرد مرده خواهد بود بر حالیکه
حلال داند چیزی را که خدا حرام کرده است و فرمود که هر که تطول و احسان کند بر برادر مومن خویش
در غیبتی که بشود که در مجلسی که او را غیبت میکنند بانکه مانع شود و رد آن غیبت کند
حقتعالی از او هزار نوع از بدی را در دنیا و آخرت دفع کند و اگر رد نکند و حال آنکه قادر

بر رد باشد مثل گناه آن غیبت کننده بر او لازم شود هفتاد مرتبه و در حدیث دیگر مروی
است که شخصی بحضرت علی بن الحسین ع گفت که فلان کس شما را نسبت میدهد بانکه گمراهید
و صاحب بدعتید حضرت فرمود که تو هم رعایت حق آن شخص را رعایت نکردی که سخن او را بما نقل
کردی و حق ما را رعایت نکردی که از برادر ما چیزی بما نقل کردی که ما نمیدانستیم بدرستیکه
مرگ همه را در خواهد یافت و در روز بعث همه در یکجا حاضر خواهیم شد و وعده گاه همه قیامت است
و خدا در میان همه حکم خواهد کرد و زنهار که احتراز کن از غیبت که آن نان خورش سگان
جهنم است و بدانکه کسیکه ذکر عیوب مردم بسیار میکند این بسیار گفتن گواهی میدهد
که در او عیب بسیار هست   در بیان معنای غیبت است جمعی کثیری از علما
باین نحو غیبت را معنی کرده اند که تعبیر کردن است در حال غیبت انسان معین بالانکه در حکم
معین باشد بامری که اگر آگاه باشد کراهت داشته باشد که آن امر با او نسبت دهند و آن امر در او
باشد و آن امر را بحسب عرف نقص و عیب شمارند خواه این تعبیر بگفتن باشد خواه باشاره
خواه بکنایه و خواه بنوشتن باشد و قید کرده اند بانسان معین از برای اخراج غیر معین مثل
آنکه بگوید یکی از اهل بلد چنین عیبی دارد که داخل غیبت نیست مگر بنحوی بگوید که تفهیم
حالیه یا مقالیه سامع بیابد که کیست و مراد با آنکه در حکم معین باشد آنست که بگوید که یکی از زید و
عمرو و فلان عیب دارد بلکه احتمال میرود که چنین سخن غیبت هر دو شخص میباشد زیرا
که هر یک را در معرض این احتمال در آوردن نقص او است و اگر بشنود متاذی میشود و قید
آنکه امر در او باشد از برای اخراج بهتان که آن غیر غیبت است بنابر مشهور هر چند که بد
تر است چنانچه از حضرت صادق ع مرویست که از جمله غیبت آنستکه در شان برادر خود
بگوئی چیزی را که خدا بر او پوشیده است و از جمله بهتان آنست که در حق برادر مومن خود
چیزی را بگوئید که در او نباشد و گاهی غیبت اطلاق میشود بر معنی که شامل بهتان است
چنانچه آنحضرت پرسیدند معنای غیبت را فرمود که غیبت آنستکه برادر مومن بدی را
نسبت دهی که او نکرده باشد یا آنکه بدی را فاش کنی که خدا بر او پوشانیده باشد

و قید کرده اند که آن امر بحسب عرف عیب باشد برای آنکه اگر ما کمالی را از برای کسی اثبات
کنیم و او بدش آید غیبت نیست مثل آنکه گوئید عابد است یا فاضل است یا مقدس است اما
اگر عیب باشد غیبت است خواه در خلقش باشد خواه در اخلاقش و خواه در افعالش و خواه
در نسبش و از تعریف معلوم شد که غیبت مخصوص گفتن صریح نیست پس اگر بکنایه گوید
غیبت است مثل آنکه بعد از مذکور کردن شخصی بگوید که الحمد لله ما مبتلا بدنیا یا بمحبت
دنیا نیستیم مثلا و غرض او کنایه بان شخص باشد که او باین درد مبتلا است و هم چنین
اگر عیب شخصی را بنویسد یا باشاره چشم یا ابرو یا دست اظهار کند یا در راه رفتن
یا غیر آن از اشارات و حرکات و سکنات   در بیان بعضی افراد غیبت که
علما استثنا کرده اند و آن ده قسم است اول تظلم مظلوم است از ظالم خود نزد دیگری
بانکه اظهار ظلم آن کس کند نزد غیر باید آنکه دفع ظلم از آن بکند اما در صورتیکه آن شخص قادر
بر دفع آن ظلم باشد و غرض قایل و مستمع دفع ظلم باشد و ممکن است استنباط این معنی از
آیه شریفه لا یحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم و از حدیث نبوی لصاحب الحق مقال یعنی از
برای صاحب حق هست که بگوید چیزی که بحق خود تعلق دارد و در حدیث دیگر لی الواجد
ظلم یحل عرضه و عقوبته یعنی کسیکه داشته باشد و مماطله کند در ادای حقوق مردم
ظالم خواهد بود و غیبت او و عقوبت او حلال است دوم استعانت بر تغییر منکر و رجوع
کردن عاصی از معصیت مثل آنکه بدی دین عاصی در مجالس نقل کند که شاید باین سبب ترک
معاصی خود را نماید و این مشروط است بشرایط نهی از منکر که بداند که فعل آن شخص بد است
و منکر است و تجویز تاثیر بکند و خوف ضرر نداشته باشد و داند قایل که مکرر از انکار مرتدع
نمیشود و علاوه بر اینها باید که قصد او صحیح باشد و غرض او رضای الهی و ترک معصیت خدا
باشد و عداوت و کینه و حسد باعث او نباشد که نهی از منکر را وسیله ندارد کینه خود
کرده باشد و غرض او اظهار خود در نظر مردم چنین صورت دهد سیم آنستکه بعنوان فتوی
خواهد که از عالمی مسئله بپرسد و در آن ضمن مذمت کسی مذکور شود مثل آنکه بپرسد که

بدهم مال مرا برده است یا من میتوانم با او دعوا بکنم یا انتقام حق خود نمایم و این خالی از
اشکال نیست و دلیل معتمدی از برای استثنای این فرد بنظر حقیر نرسیده و باید تا ممکن باشد
سعی نماید که اسم نبرد مثل آنکه بگوید اگر کسی با فرزندی چنین معامله نماید خوب است یا نه
چهارم نصیحت کردن مستشیر است یعنی اگر کسی از شخصی مشورت کند که مثلا مال خود را
بفلان شخص بدهم بقرض یا مضاربه یا دختر خود را بزید بدهم یا نه در این صورت لازم است
بر مستشار که آنچه را بداند از خیر و شر بگوید و اگر میداند که بمحض اجمال بگوید که بده و یا
یا بکن یا نکن قبول نماید باین اکتفا بکند و اگر داند که اکتفا نمیکند مگر بتفصیل بیان عیوب
او بگوید پنجم بیان بدعتها در باب بدعت است که ضرر بدین مردم رسانند و مردم را فریب دهند
و گمراه کنند واجب است بر متمکن که بیان بدعت و ضلالت ایشان کند و لازم است که مردم را
منع کند از متابعت ایشان چنانچه بسند صحیح از حضرت صادق ع مرویست که حضرت رسول
فرمود که هرگاه بینید اهل ریب و بدعتها را بعد از من پس اظهار کنید بیزاری از ایشان و
ایشان را دشنام بسیار بدهید و در مذمت و بطلان ایشان سخن بسیار بگوئید بلکه بگو
مزد و رشوه بجنبان هم نسبت با ایشان بگوئید تا طمع نکنند در فاسد کردن اسلام و مردم
از ایشان حذر نمایند و از بدعتهای ایشان یاد نگیرند تا حقتعالی از برای شما ثواب این
دفع بدعت حسنات بسیار بنویسد و بلند کند درجات شما را در آخرت و احادیث در این
باب بسیار است و ضرر هیچ طائفه با ایمان و اهل ایمان مثل ضرر ارباب بدع و مذاهب باطله
و عقاید فاسده نیست زیرا که کفار عیب چون کفر ایشان ظاهر است مردم از ایشان
احتراز مینمایند اما ارباب بدعت چون در لباس اهل اسلام و علم و تشیع در آیند خود را
از اهل خیر مینمایند مردم فریب ایشان میخورند پس بر علما و غیر ایشان لازم است که اظهار
بطلان ایشان بکنند و در خرابی بنیان ایشان سعی نمایند که اهل جهالت بمتابعت ایشان
گمراه نشوند ششم بیان خطاء اجتهاد مجتهد است که اگر مجتهدی رائی اختیار کرده
باشد و مجتهد دیگر رای او را خطا داند جایز است که بیان خطاء او بکند و دلایل بر بطلان

رای

رای او اقامه نماید چنانچه علمای متقدمین و متاخرین بیان خطای علمای سابقین و معاصرین
مینمایند و این باعث نقص هیچیک از ایشان نیست و هر یک بسعی جمیل خود که در احیای دین
کرده اند مثاب و ماجورند اما نباید که بقصد ضرر و رشد از بیان خطا در آن مسئله اکتفا نماید
و مبالغه در تشنیع و مذمت بکند و غرض محض بیان حق و رضای الهی باشد و حقد و حسد
و اغراض باطله دیگر باعث نباشد و در اینجا شیطان را اصحاد و حیلهای بسیار دارد هفتم
بیان جرح راویان اخبار و احادیث است چنانچه علمای امامیه در کتابهای رجال مذمت
بعضی از راویان نموده اند برای حفظ شریعت و تمییز میان صحیح و غیر صحیح و معتبر و
غیر معتبر از احادیث و چون غرض دینی متعلق است باین امر جایز دانسته اند هشتم آنکه
شخصی بوصفی مشهور باشد که آن صفت در او ظاهر باشد و برای تمییز و معرفت او را باین
وصف ذکر کنند مثل اعرج یا اعمی یا اعور و بعضی مطلقا تجویز کرده اند ذکر این عیوب ظاهره
و بعضی تجویز کرده اند در صورتیکه تمییز آن شخص منحصر در ذکر آن وصف باشد و احتیاط را باید
از دست ندهد و از حضرت صادق ع مرویست که غیبت آنست که در حق برادر خود چیزی
بگوئی که خدا بر او پوشیده است اما امری که در او ظاهر باشد مانند حدت و غضب و مبادرت
در امور پس آن غیبت نیست و بهتان آنست که چیزی بگوئی که در او نیست نهم غیبت
فاسقی است که گناهان را علانیه مرتکب باشد و تجاهر بآنها نماید مانند ارباب مناصب
جور که مناصب ایشان فسق است و علانیه مرتکب آنها هستند پس اگر همان گناهها
که علانیه میکنند و همه کس میدانند و ایشان هم پروائی از گفتن آنها ندارند بگویند البته
غیبت نیست اما اگر عیبهای دیگرش که مخفی باشد بیان کند خالی از اشکالی نیست و اقوی
و اولی اجتناب است و بسند معتبر از حضرت امام موسی کاظم ع مرویست که هرکه در غیاب کسی
او را بچیزی یاد کند که در او باشد و مردم دانند او را غیبت نکرده است و اگر بچیزی یاد
کرد که مردم ندانند غیبت کرده است و اگر او را بچیزی یاد کند که در او نباشد بر او بهتان
زده است و بسند معتبر از حضرت صادق ع مرویست که هرگاه فاسق متجاهر بفسق باشد و

علانیه گناه کند او را حرمت نیست و غیبتش حرام نیست و بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع
منقولست که سه کسند که ایشان را حرمت نیست صاحب بدعتی که بخواهش خود در
دین بدعت پیدا کرده باشد و امام جابر و فاسقی که علانیه فسق کند دهم نزد بعضی [illegible] است
که هرگاه دو کس مطلع بر عیب شخصی شده باشند و او را با یکدیگر تکرار کنند بدون آنکه ثالثی
مطلع شود و این خالی از اشکال نیست و احوط اجتناب است و قریب باین هرگاه جمعی مطلع شوند
بر گناهی که موجب حد و تعزیر شرعی باشد و عدد ایشان آنقدر باشد که بگواهی ایشان نزد
حاکم شرع ثابت شود جایز است که نزد حاکم شرع شهادت دهند نزد سایر ناس و حکام جور
در شنیدن غیبت است مشهور مابین علما اینست که اگر بقصد کسی
با گوش دهد از روی رضا و خواهش او نیز در گناه مثل غیبت کننده است چنانچه از حضرت
امیرالمؤمنین ع منقولست که شنونده غیبت یکی از دو غیبت کننده است و ظاهر بعضی از
احادیث و جمعی از علما آنست که تا ممکن باشد باید رد آن غیبت بکند و منع کند و برادر مؤمن
خود را یاری کند و اگر نتواند برخیزد و اگر قدرت بر برخاستن هم نداشته باشد بدل کراهت
داشته باشد و راضی بآن نباشد چنانچه بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع منقول است
که هرکه برادر مؤمن او را نزد او غیبت کنند و او را نصرت و یاری کند خدا او را در دنیا و
آخرت یاری کند و هرگاه دفع غیبت از او نکند و حال آنکه قدرت بر نصرت و اعانت او
داشته باشد خدا او را پست کند در دنیا و آخرت و بعضی از علما گفته اند که هرگاه شخصی غیبت
شخصی کند و ما ندانیم که آن شخص استحقاق غیبت دارد یا نه جایز نیست که گوینده را نهی کنیم
و حکم بفسق او کنیم زیرا که احوال مسلمانان محمول بر صحت است و گاه باشد که غرض صحیحی در
این غیبت داشته باشد و نهی کردن او ایذای مسلم است و تا معلوم نشود که بیجا میکند
فسق است ایذای او جایز نیست و بعضی بتفصیل قایل شده اند که اگر قایل شخصی باشد که
ظاهر احوال او این باشد که غرض صحیحی ندارد منعش توان کرد و اگر قایل از اهل صلاح
و ورع باشد و بنای اکثر امورش بر دین باشد حمل بر محمل صحیح در باره او بیشتر باشد اگر ممکن

باشد

باشد بر وجه حسنی او را باز دارند که او آزرده نشود باینکه توجیهی برای فعل آن شخص غایب
پیدا کند یا بنحو دیگر بگذرد والا ساکت شود و حکم بفسق قائل نکند و در این باب رعایت ما
امکن بر طرفین لازم است   در کفاره غیبت و توبه از آن بدانکه شرایطی که در
توبه معتبر است و چون حق الناس است باید که نزد هر کس که هتک عرض او کرده است تا
ممکن باشد او را بذکر جمیل یاد کند و آن معایب را از خاطر آنها بدر کند و در باب طلب ابراء ذمه
از او احادیث اختلاف دارد چنانچه از حضرت رسول ص منقولست که غیبت بدتر از زنا است
پرسیدند که چرا یا رسول الله فرمود که زناکار توبه میکند و خدا توبه اش را قبول میکند و
غیبت کننده توبه اش مقبول نیست تا آنکه صاحب حق او را حلال کند و بسند معتبر از حضرت
صادق ع مرویست که از حضرت رسول ص پرسیدند که کفاره غیبت چیست فرمودند
که استغفار کنی از برای او هرگاه که او را یاد کنی و بسند دیگر از حضرت رسول ص منقول است
که کفاره غیبت آنست که استغفار کنی از برای کسیکه غیبت کرده و جمعی از علما باین نحو ما
بین این احادیث جمع نموده اند که اگر صاحب حق شنیده باشد و ممکن باشد از او ابراء ذمه
خواستن میباید طلبید و اگر نشنیده باشد یا شنیده باشد و از او ابراء ذمه ممکن نباشد
بآنکه مرده باشد یا غایب شده از برای او استغفار باید کرد و اینمعنی از حضرت صادق ع مرویست
از جمله آفات لسان بهتانست و متهم ساختن مؤمنان است و از سابق نیز
قبح آن معلوم شد و حضرت صادق ع فرمود که هرکه مؤمنی یا مؤمنه را بهتان زند بچیزی
که در او نباشد حقتعالی او را در طینت خبال بدارد تا از عهده گفته خود بیرون آید پرسیدند
که طینت خبال چیست فرمود که چرکیست که از فرجهای زناکاران بیرون میاید و در حدیث
مصطفوی فرموده اند که هرکه بهتان زند بر مؤمنی یا مؤمنه و بگوید در حق او چیزی که در او
نباشد خدا او را بدارد در روز قیامت بر تلی از آتش جهنم تا از عهده سخن خود بدر آید
و از حضرت امیرالمؤمنین ع پرسیدند که میان حق و باطل چه قدر فاصله است حضرت فرمود
که چهار انگشت و بعد از آن چهار انگشت را گذاشتند بر میان چشم و گوش و بعد از آن

فرمودند که هر چه بچشم خود ببینی حق است و آنچه بگوش خود بشنوی اکثرش باطل است و در
حدیث دیگر فرمود که هر که متهم دارد برادر مؤمن خود را ایمان در دلش میگدازد چنانکه نمک
در آب میگدازد و در حدیث علوی فرمود که از برای کارهای برادر خود عذری بیابی باید
طلب کنی پس اگر عذری نیابی باز طلب کن شاید بیابی و در حدیث دیگر فرمود که خوشا
حال کسیکه مشغول سازد او را عیبهای خودش از عیبهای مردم و در حدیث صادق ع و باقر ع
فرمودند که نزدیکترین احوال آدمی بکفر آنستکه با کسی برادری کند و عیبها و لغزشها و گناهان
او را حفظ کند که یکروزی او را بر آنها ملامت کند   در بیان علاج غیبت و بهتان
است بدانکه از برای ترک غیبت و بهتان دو علاج است یکی اجمالی و یکی تفصیلی اما اجمالی
آنکه تامل کند در وعید و عقابی که بر آن وارد شده و بداند که غیبت کردن باعث احباط حسنات
خود میشود و انتقال سیئات آنکسیکه غیبت او را کرده بخودش و آنکه مستحق جهنم میشود و اما
تفصیلی آنستکه نظر کند بآن سببی که باعث او بر غیبت شده اگر غضب است علاجش
آنستکه در باب غضب گفته آید و آنکه تفکر کند موجب غضب جناب اقدس الهی میشود و اگر سبب
آن موافقت با دیگران باشد باید فکر کند که هرگاه کسی مردکار خود را بغضب و خشم در
آورد بسبب رضای مخلوق و رضای مخلوق بر غضب خالق ترجیح دهد و احترام مردمان خطیر
عاصی و اسمهات بولای خالق خود نباید عفو بخش جیبت کلا اقل شرم و حیا کند از خالق
خود و اگر سببش تنزیه نفس خود از عیب باشد فکر بکند بداند که در این امر متعرض سخط خالق
شد و نفس بر نفس و در نزد خالق خود اولی و الیق است از مخلوق و هرگز متن نخواهد شد در
نزد مردم و این از ذوق و اهم است و اگر علتش این باشد که عذری از برای خود پیدا نماید مثل
آنکه از او سؤال میکند که چرا فلان معصیت را کرده باید و فلان قبیح را مرتکب شده باید در
جواب میگوید که فلان کس کرده و فلان کس کرده علاج آن اینستکه بداند این عذری است
بدتر از گناه مطلقا آنکه عذر دنیا و دین باعث آنکسیکه متابعت او جایز نیست و آنکه مخالف
امر خدا و اولیاء خدا را مرتکب شده و متابعت دشمنان خدا کرده و اگر علت غیبت حسد آن

شخص است

شخص است علاجش اینستکه اگر اندک تفکر نماید معلوم او میشود که جمع کرده است از
برای خود عذاب در دنیا بفکر و غصه و هم و غم و خاسر است در آخرت و بداند که عیب شخصی
کرده است که حسنات خود را بایشان و دشمن خود کرده و سیئات آنرا متحمل شده و اگر سبب
غیبت استهزاء باشد پس فکر کند که اولا هر کس که خدا بخواهد او را عزیز کند نمیتواند
ذلیلش بکند و دویم آنکه مقصودش افتضاح آنشخص بود و حال آنکه خودش مفتضح شد در
نزد خدا و انبیا و ملائکه و ملک و در نزد عقلاء و عرفاء و اگر سبب غیبت ترحم بر آنست مثل آنکه
بگوید بیچاره فلان کس بفلان چیز مبتلا شده علاجش اینستکه فکر بکند که رحم و ترحم
بنفس خود اولی بود که در معرض هلاکت اخروی در آورده باشد و اگر علت غیبت تعجب است مثل
آنکه بگوید سبحان الله تعجب است از فلان کس که چنین چیزی مرتکب شده و از خود تعجب بیشتر باید
بکند که بدتر از او بمعصیت مبتلی شد و متحمل سیئات و معاصی آن شد   از
جمله آفات لسان دروغ است و اعظم انواع آن بهتانست که تحقیق آن مذکور شد و دروغ
از قبایح ذنوب و فواحش عیوبست و در احادیث وارد شده است که دروغگو ملعون است
و در حدیث نبوی فرمود که اعظم گناهان نزد جناب اقدس الهی زبان دروغگو است و بسند
صحیح از حضرت رسول منقول است که فرمود در شب معراج زنی دیدم که سرش مانند سر خوک
و بدنش مانند بدن خر و بهزار هزار نوع از عذاب معذب بود صحابه پرسیدند که عمل آن زن
چه بود که مستحق العذاب شده بود فرمود که سخن چین و دروغگو بود و حضرت صادق ع
فرمودند که هر کس زبانش راستگو است عملش پاکیزه و مقبول است و در حدیث دیگر فرمود
که حضرت امیر المؤمنین ع صاحب این رتبه شد نزد حضرت رسول براستی سخن و ادا کردن امانت و
در حدیث دیگر فرمود که اول کسی که راستگو را تصدیق مینماید خداست و بعد از آن خودش که
میداند که راست میگوید و حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که زینت سخن راستگویی است و در حدیث باقری
فرمودند که حقتعالی برای بدیها قفلها مقرر فرموده است و شراب را کلید آن قفلها کرده
است و دروغ بدتر از شراب و در حدیث نبوی حسینی فرمودند که هیچ بنده مزه ایمان را

نمی یابد تا ترک نماید دروغ را جدش و هزلش را و حضرت عیسی ع فرمودند که هر که بسیار دروغ
میگوید بها و حسنش برطرف میشود و در حدیث دیگر فرمود که حقتعالی دروغگو را بفراموشی
مبتلی کرده است که زود رسوا شوند و باید دانست که راستگویی از اعظم صفات حمیده است
و اخلاق پسندیده بلکه جامع اساس و بر اکثر صفات حسنه زیرا که صدق در گفتار میباشد
و در کردار میباشد و صدق گفتار آنستکه باعتقاد خلق در هیچ سخنی دروغ نگوید و کردارش
مخالف گفتارش نباشد پس یکی از لوازم صدق آنستکه ترک طاعات و ارتکاب معاصی و سیئات
نکند زیرا که مؤمن که ادعا میکند که من بزرگی خدا را میدانم و یقین به بهشت و دوزخ دارم راستی
این سخن مقتضی آنستکه هرگز معصیت نکند زیرا که هر معصیتی منافات دارد با یقین ببزرگی
خدا و یقین به بهشت و دوزخ و از جمله لوازم صدق آنستکه سخنی را ترک نکند و مکر و حیله را
بفعل نیاورد زیرا که کسی بخت که دعوای آن نکند که ما تابع رضای الهی هستیم و از بدیها گریزانیم
و ایضا تصدیق به بهشت و عظمت الهی و اطلاع او بر دقائق اعمال و خفایای احوال و علم او
بما فی الضمایر و احاطه او بما فی السرائر مقتضی اینستکه همچنانچه در حضور سلطان مخلوق از
برای رعایت عظمت ایشان و توهم نفع قلیل حقیری از ایشان مرتکب خلاف ادب و ترک آداب
نمی شوند پس در حضور پادشاه پادشاهان و اعظم عظما باید که مرتکب هیچ ترک اولائی
نشوند تا تقرب باو بیشتر حاصل شود و فواید و منافع نا شناسی بیشتر عاید گردد چه جای
آنکه معصیت آن پروردگار نماید و ایضا آنکه ادعای اسلام و ایمان میکند و نماز و لعب را بجای
نمی آورد و در روزی لااقل ده دفعه میگوید ایاک نعبد و ایاک نستعین یعنی ترا عبادت
میکنیم و بس استعانت بتو میجوییم و بس پس اگر معصیت بکند که عبادت شیطانست یا
در امر ضرور جبار غیر خدا شود و یاری از غیر خدا بجوید در این دعوی کاذب خواهد بود و حق
بجا آورده ادعای توحید میکند و آنکه غیر از خدا عبادت میکند و حال آنکه در شبانه روزی
هفتاد معبودی را عبادت میکند گاهی عبادت شیطان میکند چنانچه حقتعالی میفرماید
الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان انه لکم عدو مبین و گاهی عبادت هوا میکند

چنانچه

چنانچه حقتعالی میفرماید افرایت من اتخذ الهه هواه و گاهی عبادت دنیا و گاهی عبادت
درهم و دینار و گاهی عبادت اصدقا و احباب و اقربا و انساب و گاهی عبادت زن و فرزند و گاهی
عبادت حکام و ظلمه و قس علی ذلک و جای توحید خالص است چنانچه حقتعالی میفرماید
و ما اکثر الناس و لو حرصت بمؤمنین و در آیه دیگر فرمودند ان هم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا
پس اگر بیچاره خود هم که نماز میکه بجا میآوریم که افضل طاعات و اعظم قربات است و ستون
دین مبین است چندین دروغ در ضمن آن میگوییم که مستحق لعن و طرد از درگاه جناب احدیت
میشویم لا حول و لا قوة الا بالله پس کسیکه حسناتش سیئات کبیره میباشد سیئاتش چه
گونه میباشد و چه خاک بر سرش بکند و اعجب از این که گاهست مغرور باعمال خود میشویم
که الحمد لله رب العالمین نمازهای فریضه در اول وقت با جماعت دائمی مینمائیم و گاهی تهجد
کنیم و سایر اعمال صالحه بجا میآوریم دیگر عیب ما چه چیز است و چرا باید بجهنم برویم و به بهشت
نرویم و چون چشم بصیرت نیست باین فکر نمی افتیم که این حسنات اگر فضل الهی شامل حال
نشود عین سیئات است و اگر جناب اقدس الهی بر این نماز و سایر اعمالی که بجا میآوریم عفو بار
شدید نماید هر آینه مستحق خواهیم بود و بعد از ما مادر فنا دمود و لیکن قبایح اعمال خود مان
پوشیده بمضمون آیه شریفه افمن زین له سوء عمله فرآه حسنا و الذین ضل سعیهم فی الحیوة
الدنیا و هم یحسبون انهم یحسنون صنعا و تامل میکنیم در آیه شریفه انما یتقبل الله من المتقین
که ایشان را متأمل بکند و نیز باید دانست که اظهار ورع و تقوی نمودن برما و عبادت را
در حضور مردم بشرایط بجا آوردن و در خلوت بروش دیگر بودن و سایر افعالیکه اخلاص
در آنها نباشد دروغ فعلی است زیرا که آدمی باین فعل اظهار حالی از برای خود میکند که
متصف بآن نیست و اگر کسی از این راه ملاحظه نماید میداند که جمیع اصل توحید و صفات
حمیده براستی و صدق بر میگردد و حقتعالی مدح صادقین نموده است و فرموده است ان
الله مع الصادقین یعنی خدا با راستگویانست و نیز از اینجا معلوم میشود که کذب و
دروغ اصل اکثر صفات ذمیمه است و بدانکه گاهست دروغ واجب میشود و راستی حرام

مانند راستیکه باعث ضرر مؤمنی یا موجب قتل نفس محترمه یا باعث بر استباحه فرج محترمه
چنین راستی حرام است و دروغیکه باعث نجات مؤمنی شود از کشتن یا ضرر دیگر واجب است
چنانچه اگر مؤمنی مالی را بما امانت سپرده است و ظالمی آنرا مطالبه بر ما واجب است که انکار
کنیم بلکه قسم هم میتوانیم خورد که مالی از آن مرد نزد ما نیست و در چنین جاها اگر توریه توان
کرد لازم است و هم چنین جایز است دروغ گفتن در اصلاح میان برادران دینی مثل آنکه
بهریک از دو خصم بگوئیم که دیگری خوب ترا میگفت و تعریف شما میکرد هر چند که او مذمت
کرده باشد و دشنام داده باشد و هم چنین تجویز دروغ کرده اند در خلف وعده کردن
که توقعات زیاده از زن کسی کند هرچند اطلاق دروغ بر این معنی مجاز است لعله اگر که
و دروغ را در اخبارات میشود و وعده از جمله انشاآت است ولیکن از اکثر اخبار مستفاد می
شود که وفا بوعده لازم است حضرت صادق ع فرمود که سخن بر سه قسم است راست
دروغ و اصلاح میان مردم راوی عرض کرد که کدام است اصلاح میان مردم فرمود که آنستکه
شخصی شنیده است که شخصی بدی در حق او گفته است و آزرده شده است تو بگوئی که
من از او شنیدم که او ترا به نیکی یاد میکرد و خلاف آنچه از او شنیده و در حدیث دیگر فرمود
که خدا دوست میدارد دروغ را در اصلاح و در حدیث دیگر فرمود که هر دروغی را از صاحبش
سؤال خواهند کرد در روز قیامت مگر دروغیکه در یکی از سه چیز باشد اول کسی که در جنگ
کامخواهد که با دشمنان مکری کند که بر ایشان غالب شود چون از برای مصلحت دین است
بر او گناهی نیست یا کسیکه خواهد در میان دو کس اصلاح کند با هریک چیزی میگوید که
نزاع از میان برطرف شود و کسیکه وعده با اهل خود میکند و مصلحت نمیداند که بهمه آنها
بان وفا کند و در حدیث نبوی صلی الله علیه وآله وارد شده است که سه مجلس است که دروغ
گفتن در آنها حسن و نیکو است مکری که در جنگ کنند یا وعده که بزن کنند یا اصلاحی
که در میان مردم کنند و سه مجلس است که راست گفتن در آنها قبیح است سخن چینی کردن
که باعث دشمنی مردم شود و کسی را از احوال اهلش چیزی خبر دادن که باعث از دیگرانی شود

دگر نیز

و تکذیب کردن شخصی را اگر چیزی نقل کند و دروغ باشد   از جمله آفات لسان
نمیمه است یعنی سخن چینی یا آنکه سخنهای مردم نزد دیگری نقل کند که در میان ایشان عداوت پیدا
کند و در حدیث نبوی ص وارد شده است که سخن چین داخل بهشت نمیشود و بسند
صحیح از حضرت رسول ص منقول است که بصحابه فرمودند که میخواهید خبر دهم شما را ببدترین
شما گفتند بلی یا رسول الله فرمود که جماعتی اند که راه میروند و در میان مردم سخن چینی
و جدائی می افکنند میان دوستان و طلب میکنند عیبها برای جماعتی که از عیب بری اند و
بسند صحیح از حضرت امام محمد باقر ع منقول است که بهشت حرام است بر سخن چینان که در
میان مردم نمامی میکنند و حضرت صادق ع فرمود که چهار کسند که داخل بهشت نمی شوند
کاهن که خبر از جن میدهد و منافق و کسیکه مداومت کند بر خوردن شراب و سخن چین
و بدانکه نمیمه عبارتست از افشا کردن سر و فاش نمودن چیزیکه ابراز آن بد است اعم از
آنکه نقص و عیب باشد یا نه و اگر نقص و عیب باشد جمع میشود نمیمه و غیبت و هر کس نمیمه را
میشنود لازم میشود بر او شش چیز اول آنکه تصدیق او نکند زیرا که نمام فاسق است
و حقتعالی میفرماید یا ایها الذین آمنوا ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا ان تصیبوا قوما بجهالة
دوم آنکه لازم است که او را نهی و نصیحت بکند از باب امر بمعروف و نهی از منکر سیم آنکه او را
بغض نماید چونکه مبغوض خدا شده است چهارم آنکه گمان بد بآن برادر دینی چنانچه حق
تعالی میفرماید اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم نبرد پنجم آنکه باعث بر تجسس و تفحص
نشود از حال آن شخص که این نقل حقیقت دارد یا نه چنانچه حقتعالی میفرماید که لا تجسسوا
ششم آنکه این نقل را از برای دیگری نقل نکند که خودش نمام میشود   از جمله
آفات لسان آنکه ذو لسانین نباشد یعنی صاحب دو زبان و دو رو نباشد که با مردم بزبان
نیک و روی خوش ملاقات نماید و اظهار محبت کند و در غیبت ایشان در مقام عداوت
باشد و مذمت ایشان کند و این از قبایح صفات ذمیمه و دلیل بر فساد قلب و خبث اعضا
و جوارح است و در حدیث نبوی وارد شده است که هر که صاحب دو رو و دو زبان باشد

در دنیا پس او صاحب دو زبان یا دو رو باشد خواهد بود در آتش جهنم و حضرت باقر ع فرمودند که
بد بنده ایست بنده که صاحب دو رو و دو زبان باشد و در حضور برادر مبالغه نماید در مدح و در غیبت
گوشت او را بخورد و اگر عطائی باو کنند حسد برد و اگر ببلائی مبتلا شود او را واگذارد و یاری
او نکند و حضرت صادق ع فرمودند که هر که ملاقات کند مسلمانانرا بدو رو و دو زبان چون در
صحرای محشر حاضر شود دو زبان از آتش داشته باشد و از حضرت رسول ص منقول است که آدم دو رو
میاید در قیامت یک زبان از پیش سر و یک زبان از پیش رو و بخیزد که از هر دو زبانش آتش شعله
کشد تا آن آتش در بدنش افتد بعد از آن ندا کنند در صحرا که اینست که در دنیا دو رو و دو زبان
داشت تا در روز قیامت باین صفت معروف شود   در غضب و حقد و حسادت
و تحقیق اینها در چند فصل میشود   در غضب و حقد است بدانکه جناب اقدس الهی
انسان را مرکب کرده از عناصر اربع که یکی از آنها آتش که ماده حرارتست و از برای انسان که
اسباب غضب و سید هدان حرارت مشتعل در قلب او میشود و آن خونیکه در قلب است بجوش
و منتشر میشود در عروق و متصاعد میشود در اعلای بدن و باینجهة سرخ میشود رو و چشم او
چونکه بشره صفا دارد مانند شیشه بیانکه در توی آن میباید و این در صورتیست که غضب
بر دنائی از خود بکند و بیانکه بر او قادر باشد و میتواند دفع بکند و اما اگر غضب نماید بر کسیکه
اعلای از خود باشد و مایوس میشود از انتقام دفع خون منقبض میشود از ظاهر بدن
تا جوف قلب و باینجهة رنگ رو زرد میشود و اگر غضب کند بر مثل خود و شک بکند در قدرت
و دفع که آیا میتواند یا نه آن خون زرد و سرخ میشود ما بین انقباض و انبساط و مضطرب میشود و باین
جهة گاهی سرخ و گاهی زرد میشود و شهوت این قوت غضبیه و لذت در دفع و انتقام است
اگر ممکن نشود باعث حقد میشود و کینه در دلش میماند و هر دو حالت از صفات ذمیمه است
چه غضب باشد و چه حقد و سابقا مذکور شد که اصل غضب فی حد ذاته مذموم نیست بلکه
باید انسان در وقت غضب اختیار خود داشته باشد و بیرون از زبان تعدی ننماید با اهل
علاجهائی که بعد از این مذکور میشود معالجه نماید و حضرت امام زین العابدین ع فرمودند که هیچ

جرعه

جرعه نزد من محبوبتر نیست از جرعه خشمی که فرو برم و صاحبش را بآن مکافات نکنم و حضرت امام محمد
باقر ع فرمود که پدرم میفرمود که هیچ چیز موجب خوشحالی و روشنی دیده نمیشود مانند جرعه
خشمی که عاقبتش صبر است و حضرت صادق ع فرمود که هیچ بنده خشم خود را فرو نمیخورد مگر
آنکه حقتعالی عزت او را در دنیا و آخرت زیاده میگرداند و حقتعالی فرموده است در مقام
مدح جماعتیکه خشم خود را فرو میخورند و عفو میکنند از مردم که خدا دوست میدارد نیکوکارانرا
و حقتعالی او را زیاده براین عزت در آخرت ثواب عظیم کرامت میفرماید و از حضرت امام محمد باقر ع
منقولست که هر که خشمی را فرو خورده و قدرت بر انتقام داشته باشد حقتعالی در قیامت دل
او را پر کند از ایمنی و ایمان در رضا و خوشنودی و حضرت سجاد ع فرمود که خوش میاید مرا که
کسی حلمش در هنگام غضب او را دریابد و از حضرت رسول ص منقولست که حقتعالی هرگز کسیرا
بجهالت و تندخوئی عزیز نکرده است و هرگز کسیرا بحلم و بردباری ذلیل نکرده است و حضرت
صادق ع فرمود که چون در میان دو کس منازعه میشود دو ملک نازل میشوند و بآن
یکی که سفاهت و تندی و هرزه گوئی کرده میگویند که گفتی و گفتی و خود سزاوار آنچه را
گفتی هستی قریب بجزای گفتنهای خود را خواهی یافت و بآن دیگری که حلم کرده میگویند که
حلم کردی و صبر کردی زود است که خدا ترا خواهد آمرزید اگر حلم خود را باتمام رسانی و اگر
آن دیگری هم ترا حلم نکرده و هرزه های او را جواب گفتی آن دو ملک ببالا میروند و ایشانرا
بکار ایشان وا میگذارند و در حدیث نبوی وارد شده است که حضرت عیسی ع بحضرت یحیی ع
نصیحت فرمود که هر گاه مردم در حق تو بدی بگویند که در تو باشد بدانکه گناهی را بیاد تو
آورده اند از آن گناه استغفار کن و اگر بدی گویند که در تو نباشد بدانکه ثوابی
از برای تو نوشته شده و حضرت امام محمد باقر ع فرمود که هر که خود را نگاه دارد در
هنگام خواهش و در هنگام ترس و در هنگام غضب حقتعالی بدن او را بر آتش جهنم
حرام گردانیده و در حدیث نبوی ص فرمودند که عفو کردن از مردم موجب زیادتی است پس
عفو کنید تا حقتعالی شما را عزیز گرداند و در حدیث دیگر فرمودند که هر که خشمی را فرو

بر حق تعالی دلش را بر انابت باز کند و هر که از ظلمی که بر او واقع شده باشد عفو نماید حق تعالی
او را در دنیا و آخرت عزیز گرداند و از حضرت رسول مرویست که سزاوارترین مردم بعفو کردن
کسی است که قدرتش بر عقوبت بیشتر باشد و دوراندیش‌ترین مردم کسی است که خشم خود را
فرو خورد در سند معتبر از حضرت امام رضا منقول است که حق تعالی به پیغمبری از پیغمبران خود
وحی فرمود که چون صبح بیرون میروی اول چیزی که بنظرت آید او را بخور دویم دیگر را که می‌بینی
او را بپوشان و سیم را قبول کن و چهارم را مایوس از کن مکن و از پنجم بگریز چون صبح شد
و بیرون آمد کوه عظیمی را دید که از برابرش مینماید ایستاده متفکر شد که حق تعالی فرموده
است که این را بخورم و حیران ماند بعد از آن با خود اندیشه کرد که البته حق تعالی مرا
امر نمیکند بچیزی که مرا طاقت آن نداشته باشم پس بجانب آن کوه روانه شد که او را بخورد
هر چند نزدیکتر میرفت آن کوه کوچکتر میشد تا چون نزد آن رسید او را لقمه‌ای یافت و او را
خورد و چون خورد از آن لذتی از آن یافت که هرگز از هیچ چیز نیافته بود دیگر پاره‌ای راه
رفت طشت طلائی دید چون مامور شده بود که او را بپوشاند گودالی کند و او را در
خاک پنهان کرد و روانه شد چون بعقب نظر کرد دید که آن طشت از خاک بیرون افتاده
و ظاهر شده گفت آنچه خدا فرموده بود کردم دیگر مرا کاری نیست چون پاره‌ای دیگر راه
رفت مرغی را دید که عقابی از پی او میآید و قصد شکار او میکند و مرغ بان پناه برد
چون حق تعالی امر فرموده بود که او را قبول کند آستین خود را گشود تا مرغ داخل آستینش
شد پس باز آن عقاب رسیده و گفت شکار مرا از دست من گرفتی و من چند روز است که از
پی این شکار میدوم چون حق تعالی امر فرموده بود که او را مایوس نکرداند پاره‌ای از گوشت
ران خود را برید و نزد آن افکند چون پاره‌ای دیگر راه رفت گوشت مرداری گندیده کرم
افتاده را دید چون مامور شده بود که از آن بگریزد گریخت و برگشت شب در خواب باو
گفتند که آنچه مامور شده بودی کردی دانستی که آنها چه بود گفت نه گفتند که آن کوه
غضب بود و بدرستیکه آدمی که غضبناک شد خود را نمی‌بیند و از بسیاری غضب خود را

فرونشاند

نمی‌شناسد و چون خود را ضبط کرد قدر خود را شناخت و غضبش ساکن شد
عاقبتش مثل آن لقمه طیب و لذیذ است که خوردی و اما آن طشت پس آن عمل صالحی است
که چون بنده او را می‌پوشاند و مخفی میکرداند حق تعالی البته او را ظاهر میکرداند برای
آنکه او را در دنیا زینت دهد یا آنچه از برای او ذخیره مینماید از ثواب آخرت و اما مرغ پس
آن مثل شخصی است که ترا نصیحتی میکند باید نصیحت او را قبول نمائی و اما باز پس آن مثل شخصی
است که از تو حاجتی طلب مینماید او را مایوس مکن و اما گوشت مردار گندیده آن غیبت
است از آن بگریز بدانکه مردم بحسب فطرت و در اصل خلقت در قوه غضبیه بر سه قسم‌اند
تفریط و افراط و اعتدال است اما تفریط پس مانند اشخاصیکه قوت منفعله ندارند
و چیز نادری در ایشان ضعیف است و حمیت و غیرت ندارند و در وقتیکه منکر از ایشان مشاهده
مینمایند سکوت میکنند و متغیر نمیشوند و شاید بمرتبه‌ای برسند که بر حلال و محارم خود غیرت
ندارند و این از قبح خصال است و مذموم است عقلا و شرعا و عرفا و حق تعالی بخاتم الانبیا امر
فرمود که یا ایها النبی جاهد الکفار والمنافقین واغلظ علیهم و مدح فرمود که جمعی چند که اشداء
علی الکفار رحماء بینهم و شدت و غلظت از آثار قوه غضبیه است و جانب افراط این قوت آن
است که غالب شود قوه غضبیه بر عقل و دین و از سیاست و طاعت ایشان بیرون رود چنانچه
از برای اکثر رو میدهد و قوه اعتدال آنستکه سابقا ذکر شد که غضب کند و اظهار
آثار آن نماید در جائیکه ممدوح است عقلا و شرعا مانند جهاد و امر بمعروف و نهی از منکر و کتمان
نماید در عکس آن و باید انسان معالجه خود نماید و خلاص شود از دو طرف افراط و تفریط و بجانب
ثبوت اعتدال که صراط مستقیم است و معالجه غضب و صولت آن در وقت هیجان با دو چیز
میشود بعضش علمی و بعضش عملی اما معالجه علمی پس او چند است اول آنکه تفکر نماید
در احادیثیکه مذکور شد در فضیلت کتمان غیظ و غضب و فضیلت عفو و حلم و تحمل و رغبت
نماید بآن ثوابهای ابدی و قناعت نکند باین تشفی جزئی حقیر و محروم نشود از آن ثواب و مستحق
عقاب عظیم شود دویم آنکه نظر کند باحوال پیغمبران و اوصیا و اولیا که چه شقتها کشیدند

و چه آزارها متحمل شدند از مردم و حلم فرمودند خصوصا حضرت سید الانبیا و اهل بیت طاهرین
چنانچه روایت کرده شده است که حضرت خاتم الانبیاء براهی میرفتند اعرابی آمد از پشت سر
و ردای آنحضرت را گرفت و کشید چندانکه اثر آن در گردن مبارک آنحضرت ماند و گفت ای محمد
عطای من بده حضرت رو بسوی او کردند و تبسم فرمودند و عطای جزیل نمودند مقارن این
حال حق تعالی در نعت آنجناب فرستاد که انک لعلی خلق عظیم و حضرت امیرالمؤمنین چه محنتها
از صحابه رسول و اصحاب خود کشیدند و در هنگام قدرت عفو فرمودند چنانچه در جنگ
جمل همه شمشیر بر روی ایشان کشیدند و اصحاب او را کشتند و مجروح کردند و همینکه دست بر ایشان
یافت عفو فرمود و عایشه را با نهایت حرمت بمدینه فرستاد و هفتاد زن همراه کرد و مروان بن
الحکم بآن آزارها که بآنحضرت رسانیده بود رها کرد و عبدالله بن الزبیر را با آن شدت
عداوت از آزارها که بآنجناب رسانید در هنگامی که گفت بعد از اسیر شدن رها کرد و بعد از ضربت
زدن ابن ملجم لعین او را امر بکشتن نفرمود و حضرت امام حسن را وصیت فرمود که او را اکثر از یک ضربت
بیشتر نزنید و گوش و بینی او را نبرید و از طعام و شرابیکه من میخورم باو هم بدهید و چندین
هزار خارجی در میان اصحاب بودند و آن سگ اهل ایمان را بکفر علانیه نسبت میدادند و
کنایه میگفتند و عفو میفرمود و متعرض ایشان نمیشد در وقتیکه حضرت امیرالمؤمنین
بجنگ عمرو بن عبدود رفتند در دفعه اول که بر او ظفر یافتند شمشیر بر او نزدند صحابه بعضی حضرت را
طعن کردند که فرصت را فوت کرد حضرت رسول فرمود که سبب توقف و تاخیر را بیان خواهد
کرد از برای شما چون بار دیگر آنحضرت بر او ظفر یافتند و او را کشتند و برگشتند حضرت رسول
از علت توقف و تاخیر سوال فرمودند حضرت امیرالمؤمنین فرمود که در اول آن خبیث گفتنی و آب دهان
بر روی من انداخت ترسیدم که مبادا کشتن او از روی غضب باشد و مراد نفس نه از برای
خدا پس او را گذاشتم تا غضبم فرو نشست و خالص از برای خدا او را کشتم سیم آنکه متذکر
شود غضب پروردگار را و آنکه معاصی خودش بیشمار است و با وجود این امید دارد که بعفو
و حلم پروردگار خود پس خودش بر غیر حلم کند و عفو نماید چهارم آنکه فکر نماید که شاید

عفو

عفو بشود این غیظ و غضب و تشفی عقوبتهای دنیوی و عداوتهای چند مترتب میشود
و خسر الدنیا والآخره خواهد شد پنجم آنکه در اغلب اوقات سبب هیجان غضب این است که
مبادا در نظرهای مردم حقیر و ذلیل شود پس فکر کند اول آنکه انسان نزد جناب اقدس
الهی باید عزیز شود نه نزد مخلوق دویم آنکه جناب اقدس الهی در صورت تشفی غیظ و غضب بنده
او را ذلیلش میکند سیم آنکه بداند که فردای قیامت در محشر خلایق آن مظلوم دست انتقام را
خواهد گرفت و انواع انتقامها از او خواهد کشید که افتضاح و ذلت و حقارت آن در مراتب
شتی از امروز بیشتر است و اما علاج عملی پس آنستکه پناه بجناب حق برد و بگوید اعوذ بالله
من الشیطان الرجیم و اگر ایستاده باشد بنشیند و اگر نشسته باشد دراز شود و اگر با اینها
چاره نشد وضو بگیرد یا غسل کند و اینها علاجهای عملی در احادیث نبویه وارد شده است
و اسرار آن معلوم است اما استعاذه چون این غضب از شیطان لعین میشود پس پناه از آن
بجناب برد و اما نشستن و دراز شدن پس از برای آنستکه قدر خودش بداند از زمین
مخلوق شده و بان عود خواهد کرد و این تغیر عن مالایق نیست و اما وضو و غسل پس بجهت آن است
که غضب از آتش است و حرارت غضب و اطفای حرارت و آتش با آب میشود

در معنای حقد و کینه است و سببش و معالجاتش بدانکه حقد و کینه از نتایج غضب است
زیرا که غضب کننده بعد از هیجان غضب خود و عجز از تشفی در انحال بر میگردد و غضب
آن بباطن رد و در باطن مختفی میشود و معنای حقد آنستکه غضب کننده از آن شخصیکه
غضب بر آن کرده بیاد بدش میآید و متنفر میشود و همیشه این کینه در دلش میماند و
این از قبایح صفات ذمیمه است چنانچه حضرت رسول فرمودند که مؤمن کینه دار نمیباشد
و منشاء امور چند میشود از صفات ذمیمه مانند حسد زیرا که آن کینه که در دل دارد باعث
آن میشود بر آنکه تمنای زوال النعمه از آن شخص نماید و اگر نعمتی باو برسد مهموم و مغموم
میشود و اگر مصیبتی باو برسد خوشحال میشود و باعث هجران و قطع او و غیبت کردن
او و سخریه و استهزاء باو و سایر اذیتها و علاج آن اینستکه بهمان طور دیگر بان شخص سلوک

میکرد قبل از این این باشد و تواضع و اختلاط و غیره مهمان وضع رفتار نماید و اگر تواند
که علاوه بر این اکرام و احسان او را زیاده نماید بهتر مجاهده نفس اماره و شیطان
لعین نموده علی نور خواهد بود و این مقام صدیقین است و حضرت رسول فرمودند که آیا خبر
بدهم شما را به بهترین اخلاق اهل دنیا و آخرت چنان است که عفو نمائی از آنکه بر شما ستم
کرده است و نیکو نمائید با آنکه با شما بدی کرده است و صله نمائید آنکه شما را قطع کرده
است و چیز بدهید به آنکه به شما چیز نمیدهد و حضرت امام محمد باقر فرمودند که پشیمانی
بر عفو کردن بهتر و آسانتر از پشیمانی بر عقوبت است و در حدیث معتبر وارد شده است
که روزی کنیزی آب بر دست حضرت امام زین العابدین میریخت ابریق از دستش افتاد و سر
مبارک آنحضرت را مجروح کرد حضرت سر بالا کردند آن کنیز گفت که حق تعالی میفرماید والکاظمین
الغیظ فرمودند که خشم خود را فرو خوردم باز گفت والعافین عن الناس فرمود که خدا از تو
عفو کند که من عفو کردم باز گفت که والله یحب المحسنین فرمود که برو که تو را آزاد کردم از
برای خدا و بروایت دیگر منقول است که کنیزی از کنیزان آنحضرت کاسه را شکست که در آن
کاسه طعامی بود و از ترس رنگش زرد شد حضرت فرمود که برو که تو را آزاد کردم از برای
خدا و در روایت دیگر وارد شده است که شخصی آنحضرت را دشنام داد و غلامان آنحضرت قصد
او کردند حضرت فرمود که بگذارید که آنچه از بدیهای ما پوشیده است زیاده از آنستکه
با نسبت میدهد پس رو بآن شخص کردند و فرمودند که آیا تو را حاجتی هست آن مرد خجل شد
حضرت فرمود که جامه را با هزار درهم باو عطا کردند آن مرد گریان شد و برگشت و فریاد می
کرد که گواهی میدهم که تو فرزند رسول خدائی و در روایت دیگر منقول است که شخصی آن
حضرت را دشنام داد حضرت فرمود که ای جوان عقبه دشواری در آخرت در پیش داریم
اگر من از آن عقبه خواهم گذشت از گفته تو پروا ندارم و اگر در آن عقبه حیران خواهم ماند
من بدترم از آنچه تو میگوئی و نیز مرویست که شخصی با آنجناب ناسزا میگفت و حضرت ملتفت
آن نمیشدند آن ملعون گفت که تو را میگویم حضرت فرمود که من هم از تو عفو میکنم و میگذرم

و نیز

و نیز مرویست که روزی جمعی در خانه آنحضرت مهمان بودند غلام آنحضرت بریانی که در تنور بود بیرون
آورد و خواست که بتعجیل بر سر سفره آورد از دستش افتاد و بر سر طفل صغیر آنحضرت
خورد و آن طفل کشته شد و غلام متحیر و مضطرب شد امام همام چون اضطراب غلام را دیدند
فرمودند که تو عمدا این عمل را نکردی مضطرب مباش و متحیر مشو تو را آزاد کردم و از روی بشاشت
طعام را بمهمانان خورانیده بعد از آن بدفن طفل مشغول شد و در روایت دیگر آنحضرت
بزرگوار بر جماعتی گذشتند و شنیدند که غیبت آنحضرت میکنند ایستادند و فرمودند که اگر
راست میگوئید خدا مرا بیامرزد و اگر دروغ میگوئید خدا شما را بیامرزد و بسند معتبر مرویست
که حضرت صادق غلامی از غلامان خود را بجای کاری فرستادند دیر برگشت حضرت از عقبش
بیرون آمدند دیدند که خوابیده است بر بالای سرش نشستند و باد زدند بآن بادزنی که در دست داشتند
او را باد زدند تا بیدار شد فرمودند که ای فلان والله که تو را نیست که شب و روز هر دو بخوابی
شب از برای تو و روز از برای ما

در بیان حسد است که از بدترینهای عقبات است
چنانچه حقد از بدترینهای عقبات است و در آن دو فصل است

بدانکه حسد از
بدترین صفات ذمیمه نفسانیست و اول معصیتی که حق تعالی را کردند معصیت شیطان لعین
بود که باعثش حسد بود و آیات و اخبار که در مذمت آن وارد شده است بسیار است
و در احادیث بسیار از طرق عامه و خاصه وارد شده از حضرت پیغمبر و ائمه اطهار که حسد
ایمان را میخورد چنانچه آتش هیزم را میخورد و بسند معتبر از حضرت رسول مرویست که حق تعالی
بحضرت موسی وحی فرمود که ای پسر عمران حسد مبر بر مردم بر آنچه عطا کرده ام ایشان را از
فضل خود و نظر خود را بسوی ایشان میفکن و نفس خود را از پی آنها مفرست بدرستیکه
کسیکه حسد برد بر مردم دشمن نعمتهای منست و منع کننده قسمتهای منست که قسمت
کرده ام میان بندگان خود و کسیکه چنین باشد من از او نیستم و او از من نیست و از حضرت
صادق مرویست که حضرت لقمان پسر خود را وصیت فرمود که حسود را سه علامت
است چون غایب شد غیبت میکند و چون حاضر شد تملق میکند و چون مصیبتی بهم رسید شماتت

میکند و در حدیث دیگر فرمود که هیچ حسودی را راحت نمیباشد و معنای حسد آنستکه
زوال نعمت را از محسود خواهد و اگر از برای خود مثل آنچه او دارد یا بیشتر خواهد و زوال آن
او مطلوبش نداشته باشد این را غبطه و منافسه گویند چنانچه حق تعالی میفرماید و فی ذلک
فلیتنافس المتنافسون و غبطه و منافسه اگر در امور دنیا باشد مباح است و اگر در امور
دینی و در صفات حسنه باشد ممدوح و مستحب است چنانچه بسند معتبر از حضرت صادق ع
منقول است که مؤمن غبطه میکند اما حسد نمیبرد و منافق حسد میبرد و غبطه نمیکند و باید
دانست که حسد از امراض عظیمه است که باعث خسران دنیا و آخرت میشود و چون صاحب
حسد زوال نعمت را از محسود میخواهد هر کس را که در نعمتی میبیند آزرده است تا آنکه این
نعمت را از او جدا سازد و این ممکن نیست که نعمت حق تعالی از همه کس برطرف شود لهذا او همیشه
از خلق بد در شکنجه و محنت است و هم چنین صاحب حرص که میخواهد که جمیع مالهای عالم
از او باشد و این مطلب هرگز او را میسر نیست لهذا پیوسته در الم است و صاحب این خلق
بد پیوسته با خلق در منازعه است و این میسر نمیشود که همیشه او غالب باشد لهذا پیوسته
در تعب است و خسر الدنیا والاخره و بدانکه آنچه مستفاد میشود از اخبار آنستکه اصل حسد
داخل معاصی نیست و امکان ندارد که از آن در غالب استخلاص شود و آنچه مذموم است و
باید اجتناب نمود اظهار آن بزبان یا سایر اعضا است چنانچه در حدیث نبوی وارد شده است
که سه چیز است که احدی از آنها خلاصی نمی یابد گمان بردن بد و نظر کردن و حسد کردن
و خواهم خبر داد از طریق استخلاص از هر یک از اینها هرگاه گمان بد بری باید بآن گمان اعتماد
نکنی و اگر بفال بد نظر کنی بگذر و التفات مکن و اگر حسد میکنی ظلم مکن و علما از برای حسود
سه حالت هست اول آنکه از آدم موذی بدش میاید بالطبع و خوشش میاید که بدی باو
برسد ولیکن بمقتضای عقل که رجوع میکند بدش میاید از نفس اماره خود که چرا خوشش
میاید از رسیدن الم و بدی باو اذیت بآن موذی و ملامت میکند نفس خود را و این
حالت قطعا داخل معاصی و گناهان نیست و بران معاقب نمیشود و داخل [illegible]

نیست

نیست دوم آنکه اظهار میکند خوشحالی ببدی که بآن رسیده و اظهار میکند بدی را بسبب آن
نعمتی که بآن رسیده در زبان یا در سایر جوارح و اعضا و این قطعا معصیت است و حرام است
و از جمله کبایر خواهد بود سیم آنستکه در دل او حسد میکند و ملامت نمیکند خود را
بر این حالت اما اظهار نمیکند جوارح و اعضای خود را از اطاعت کردن حسد و اظهار آن منع میکند
از زبان یا دست یا مانند آن و این قسم خالی از اشکال نیست و آنچه مستفاد میشود از بعض
اخبار آنستکه عقاب بر این نیست و احوط و اولی آنستکه مجاهده با نفس اماره خود بکند تا
بتوفیق الهی مخلص شود

در علت و اسباب حسد و علاج آن

بدانکه اسباب
حسد یا عداوتست زیرا که خوشش نمیاید که دشمن خود را در نعمت و رفاهیت ببیند و
خوشش میاید که او را در مصیبت و بدی ببیند یا آنکه سببش تکبر است باین معنی که میداند
که هرگاه فلانکس باین نعمت برسد بفلان مرتبه برسد تکبر و تفاخر و تفوق بر خواهد کرد آن محسود
بر حاسد و این تاب نمیخواهد آورد پس باین جهت تمنای زوال نعمت آن میکند یا آنکه آن
حاسد میترسد که آن محسود از اینکه بفلان مرتبه برسد مزاحمت خواهد کرد در امور خود
و باعث تفویت منافع و اغراض او میشود یا آنکه حاسد طالب ریاست باشد و خوشش نمی
آید که کسی بمرتبه خودش برسد یا آنکه سبب حسد مجرد خباثت نفس است و علاج حسد علم
است و عمل اما علم پس آنستکه بداند حسد عین ضرر است بر حاسد در دنیا و آخرت و ضرر
بر محسود ندارد نه در دنیا و نه در آخرت بلکه شاید نفع او باشد پس این بیچاره حاسد دشمن
نفس خود شده و دوست دشمن خود و این حاسد در دنیا همیشه معذب و مهموم و مغموم
و دلگیر میباشد بعلت آنکه نعمتهای جناب اقدس الهی غیر متناهی است و در آخرت معلوم
پس خسر الدنیا والاخره خواهد بود و اگر معین او شوند کل اهل زمین و آسمان و بخواهند
نعمتی که خدا بقای آن بر محسود بخواهد زایل بکنند نمیتوانند و از برای محسود که دشمن
خودش است منفعت دینی دارد بعلت آنکه مظلوم است و منفعت دنیوی دارد که دشمن
خودش همیشه در غصه و الم میباشد و اما معالجه عملی پس آنستکه بر بیند تقاضای حسد

خودش چه چیز است از اقوال و افعال پس تکلیف کند نفس اماره خود را که ضد آن بعمل بیاورد
مثلا اگر حسد باعث او میشود بر آنکه فحش و شتم و بهتان و غیبت نماید وادارد نفس خود را
که مدح و ثنا و تعریف و توصیف او کند و اگر حسد باعث او میشود که تکبر بر محسود و اظهار نفس
خود را بر تواضع و اکرام او که باعث او میشود بر قطع احسان و انعام بر محسود الزام خود را
نماید که انعام و احسان زیاده بر او کند و قس علی ذلک محسود وقتیکه مشاهده این امور
از حاسد نماید اخلاص کیش او میشود و او نیز ساعد و دوستی میدارد و محبت و دوستی
کرده مابین طرفین حسد برطرف میشود انتهی

در ریا و مذمت آن و سبب آن

و علاج و اقسام و افراد آن و تحقیق این امور در چند فصل میشود

در قبح

و مذمت ریا حضرت صادق ع از جد بزرگوار خود حضرت رسول ص روایت کرد که آنحضرت
فرمود اجتناب کنید از ریا بدرستیکه آن شرک است بخدا در الی داور روز قیامت بچهار
نام میخوانند ای کافر ای بدکردار ای مکار ای زیانکار ثواب عمل تو برطرف شد و مزد تو باطل
شد و تو را امروز بهره نیست برو مزد خود را طلب از کسیکه از برای او کار کردی و بسنده
صحیح از حضرت علی ابن جعفر ع مرویست که حضرت رسالت پناه ص فرمود که در روز قیامت
جماعتی را حق تعالی امر میفرماید که بجهنم برند پس خطاب فرماید بمالک که بگو باتش که
قدمهای ایشان را نسوزاند که ایشان بپای مساجد میرفتند و روهای ایشان را نسوزاند
که وضو را تمام و کامل بجا میآوردند و دستهای ایشان را نسوزاند که بدعا بر میداشتند
و زبان ایشان را نسوزاند که بسیار قرآن میخواندند پس خازن جهنم با ایشان گوید که ای اشقیا
چه کرده اید با این اعمال که مستحق جهنم شده اید ایشان گویند که کارهای خود را از برای غیر
خدا میکردیم در این روز با ما گفتند که مزد خود را از کسی بگیرید که کار را از برای او کرده اید و
از حضرت صادق ع مرویست که لقمان فرزند خود را نصیحت کرد که ریاکننده را سه علامت است
چون تنها است در عبادت کسل و سستی مینماید و در نزد مردم بعبادت میایستد و هر کار که
میکند توقع دارد که او را بر آن کار ستایش کنند و حضرت امام محمد باقر ع فرمود که کسیکه

بریای مردم نماز کند او مشرک است و کسیکه زکوة بریای مردم دهد مشرک است و کسیکه
حج بریای مردم کند مشرک است و هر که فرموده خدا را برای مردم کند مشرک است و خدا قبول
نمیکند عمل ریاکننده را و حضرت صادق ع فرمود که هر ریائی شرک است بدرستیکه هر که از برای
مردم کار کند مزدش بر مردم است و هر که از برای خدا کار کند مزدش بر خداست و نیز از آنحضرت
مرویست که فرمودند که هر بنده که باطن خود را نیکو کند و نیت خود را درست کند نگذرد
روزی چند مگر اینکه خدا نیکی او را بر خلق ظاهر گرداند و در حدیث دیگر فرمود که هر که اندکی
از عمل را از برای خدا بکند خدا زیاده از آن بر خلق ظاهر سازد و کسیکه بسیاری از اعمال را
با تعب بدن و بیداری شبها بقصد ریا کند البته عمل او را در نظر اعتبار ایشان (?) منظور
داشته سهل و اندک نماید

در اقسام ریا و درجات آن

بدانکه اقسام ریا بسیار
است و در اینجا اشاره ببعضی از افراد آن میشود اول آنکه ریا باصل اسلام و ایمان کند و صاحب
این از منافقین و شاید آنکه بدتر باشد و در جهنم مخلد است دویم ریا در اصل عبادات
مانند صلوة و زکوة و حج و جهاد و روزه که این اعمال از برای خدا بجا نیاورد و اگر مخلی بالطبع
بود و کسی بر او مطلع نمیشد و خوف از خلق و مذمت ایشان نداشت بعمل نیاورد و این
نزدیکست بقسم اول و صاحبان قریب است بمرتبه کفر و از سابق اسانتر است سیم ریا
کردن در نوافل و مستحبات و جماعت و این نیز از جمله محرمات است اما از سابق اسانتر است
چهارم ریا کردن در وصف عبادات مانند طول دادن رکوع و سجود و قرائت و قنوت و کاهی
ریا در اقوال میشود مانند ریا بوعظ و کلام فصیح و بلیغ و حفظ احادیث و قصص و حکایات
از برای جلب قلوب مردم و کاهی در افعال میشود و افعال کاهست دنیوی میشود مانند ریا
بلباس خوب و استعمال بوی خوش و نگاهداشتن خدم و غلام و کنیز اما تا اینها را بقصد
اظهار تعفف از خلق و اظهار غنا و اظهار نعمت خدا و مانند آن باشد خوبست و ممدوح
است و اگر بقصد تکبر و فخر و تفاخر و تکاثر و علو منزلت باشد مذموم است و حرام است
و کاهی قصد مرائی از ریا تمکن از معصیت است مثل آنکه اظهار صلاح و تقدس و ورع میکند

تا آنکه مردم بر او اعتماد نمایند و امانت نزد او بسپارند یا او را ولایت بر ایتام و اوقاف و اموال غایب
با او واگذارند و غرض او اکل اموال مردم باشد و کاهی قصد او بر بار (?) نعمت است که عزیز و مکرم و
محترم باشد نزد خلائق و کاهست ریا جلی باشد مثل آنکه باعث او بر عمل غیر رضای الهی باشد
و کاهی خفی میشود و آن چند قسم است اول آنکه عمل را در خلا و ملا بعمل میاورد و لیکن
در ملا خوشترش میاید و نشاطی و رغبتی هم میرساند و در خلوت سست میشود دویم آنکه
عمل را در خلوت میکند اما خوشش میاید که مردم بر عملش مطلع شوند و خوشحال میشود
و این اگر در ابتدای عمل قصدش محض رضای خدا باشد و بعد از ظهور عمل نزد مردم خوشش
امده انشاء الله ضرر ندارد و کاهست خوشش اظهار عمل خود نماید بقول صریح بعد از وقوع
العمل در خلوت مثل آنکه بگوید فلان عمل را کردم و کاهست اظهار العمل بکنایه و اشاره
نماید مثل آنکه اظهار کند و همواره حرف زند و چرت زند تا آنکه معلوم مردم شود که این
تهجد کرده و بیخوابی کشیده و روزه گرفته و کاهی ریا اخفی از سابق میشود که عمل را در خلوت
میکند و کسی را بر او مطلع نمیکند و اظهار آن نمیکند و خوشش نمیاید از اظهار آن و لیکن
خوشش میاید که مردم سبقت بسلام او نمایند و منتهای اعزاز و اکرام او نمایند و سعی
در حفظ حوائج (?) او نمایند و اگر خلاف آن بعمل بیاید بر او شاق میشود و باینجهت معلوم
میشود که عمل او ناقص است و در نظر او بوده از آن طاعاتی که بعمل آورده این امور را که اگر
طاعات از او صادر نشده این توقعات از مردم نمیشود و کاهی انسان بر ترجیح خلوت بر ملا
میکند در عمل و بعضی این قسم را از ریا دانسته اند زیرا که اگر عمل او خالص بود و از برای
محض رضای خدا بود چرا میبایست بر او تفاوت بکند خلا و ملا و کاهی مهیا میشود از
برای عمل خیر و متنبه میشود که قصد او خالص نیست و قصد او ریا است و میگوید چرا زحمت
بکشم و معطل و ضایع و متضرر شوم و عمل غیر باطل و عاطل بشود و علاوه بر آن معاتب
بشوم و ترک میکند عمل را و این نیز از اقسام ریا دانسته اند زیرا که شیطان منتهای سعی
میکند که عمل فاسد کند و بعد از آنکه اصل عمل ترک شد شیطان خوشحال میشود و میگوید

مرا از زحمت خلاص کرده اند

در اسباب ریا و علاج آن

بدانکه اسباب ریا
لذت بردن از تعریف مردمان و فرار نمودن از الم مذمت مردم و طمع داشتن در آن چیزیکه
در دست مردم است پس علاج مرائی اینستکه تفکر نماید در عقوبت ریا و آنچه فوت میشود
از او در دنیا از اصلاح قلب و توفیق و اضطراب حال بسبب ملاحظه کردن رضای مخلوق و
آنچه مستحق آن میشود از عقوبت اخروی و رسوائی در روز محشر و از اغراض فاسده و مطامع
کردن نفس را منزجر گرداند و قلع نماید بتوسل بجناب اقدس الهی و تفکر در فنای این لذات فانی
و بی اعتباری دنیا و مال و جاه و آنکه هیچکس بدون اعانت الهی قادر بر نفع انکس نیست و
تفکر در عظمت عقوبات و وسعت رحمت و مثوبات الهی نماید تا آنکه آن مطالب عظیمه در نظرش
عظیم شود و مطالب سهل بی وفا دنیا در او منکشف گردد و آنکه خود را عادت بدهد
بمخفی کردن عبادات و طاعات و اگر اینها هم فایده نکرد علاج او منحصر است بمعجون (?) اعظم و
فاروق اقوم که ترک حب دنیا است و الا با وجود حب دنیا در قلب انسان و انهماک بشهوات بهیمی
و لذات فانی اخلاص در عمل میسر نیست و مثال شخصی است که در پای درختی نشسته بود
و میخواست مشغول فکر باشد و با حضور قلب عبادت نماید در این اثنا طیور در چند بر
روی آن درخت جمع شدند و او را از ها ملتفت کردند و این شخص از حضور قلب باز ماند و برخواست
متوجه دفع ایشان شد و چون مشغول شد باز جمع شدند و چند آنکه ایشان را میراند باز جمع میشدند
میکرد شخصی رسید و با او گفت ای برادر تا این درخت باقی است از این جانوران خلاصی ممکن
نیست اگر خلاصی میخواهی درخت را بکن چنین کرد و فارغ شد و هم چنین ای نفس اگر خواهی
عمل تو از شوائب ریا و حب جاه و غرض خلاص باشد سعی کن که درخت محبت دنیا را که (?)
مرغان خواهشها و خیالات آن را از دل خود بکن فان حب الدنیا رأس کل خطیئة
در تکبر و ذم و قبح آن و انواع و اقسام آن و سبب و علاج آن و تحقیق این امور در چند فصل
واقع میشود

در قبح و مذمت تکبر است

بدانکه تکبر از بدترین صفات ذمیمه
است و موجب هلاکت دنیا و آخرت میگردد و کفر و عنا و کفار هم غالبا از روی تکبر صادر

شده است و اول معصیتی که خدا را کردند معصیت شیطان بود که تکبر کرد از سجده حضرت آدم
و ملعون ابدی شد و از حضرت صادق ع پرسیدند از ادنای مراتب الحاد فرمودند که تکبر ادنای
مراتب الحاد است و در حدیث دیگر فرمود که کبر ردای خداست یعنی مخصوص او است هر که
با خدا منازعه کند در ردای او خدا زیاده کند پستی او را و از حضرت امام محمد باقر ع منقول
است که عزت ردای خداست و کبر ازار خداست هر که چیزی از این دو صفت را بر خود بر بندد
خدا او را سرنگون در جهنم افکند و در حدیث دیگر فرمود که کسی داخل بهشت نمیشود که در دل
او بقدر سنگینی ذره از کبر باشد و از حضرت صادق ع منقول است که در جهنم وادی هست برای
متکبران که آن را سقر میگویند شکایت کرد بحق تعالی از بسیاری گرمی خود و سؤال کرد که رخصت
نفس کشیدن بدهد پس چون نفس کشید جهنم از نفس او سوخت و در حدیث دیگر فرمود حق
تعالی متکبران را در روز قیامت بصورت مورچهای ریزه خواهد کرد که پامال خلایق باشند
تا حق تعالی از حساب ایشان فارغ شود و در روایت دیگر فرمود که هیچ بنده نیست مگر
آنکه در سرش لجامی هست و ملکی او را در دست دارد پس اگر تکبر میکند آن ملک بر دهانش
میزند که پست شو خدا تو را پست کند پس پیوسته نزد خود از همه کس عظیمتر است و در
دیده مردم از همه کس حقیرتر است و اگر تواضع و فروتنی میکند خدا او را بلند میکند و آن
ملک او را میگوید که بلند شو خدا تو را بلند کرد و از اینجا او پیوسته حقیرترین مردم است در
نفس خود و رفیعترین خلق است در دیده مردم

در بیان انواع تکبر است و

حقیقت آن بدانکه تکبر خود را بزرگ دانستن است و اظهار کبر یا عظمت کردن و بزرگی را
بر خود بستن است و این انواع و اقسام دارد یک نوع تکبر بر جناب اقدس الهی مثل تکبر
فرعون و نمرود بود و سایر آنهائیکه از بندگی خدا تکبر مینمایند و یک نوع تکبر از تابع شدن
انبیا و اوصیا و علما و اهل حق و تکبر از انقیاد و متابعت حق و از قبول کردن و تفضیل حجتهای
که حق تعالی ایشان را تفضیل داده است مثل آنهائیکه متابعت انبیا و اوصیا و اهل حق را
نکردند و گاهی تکبر بر مردم و سایر خلق نماید مردم را حقیر شمارد و خود را از دیگران بهتر

بداند و این قسم گاهی بعلم میشود و گاهی بحسن چهره و گاهی بحسب نفس و گاهی بعبادت و ورع
و گاهی بحسب و نسب و گاهی بجمال و مال و گاهی بقوت و شوکت و انصار و اتباع مثل
خانهای رفیع ساختن برای اظهار زیادتی و جامهای نفیس پوشیدن و بر اسبان و استران
خوب نشستن و سوار شدن و خادمان بسیار داشتن بقصد تفوق و رفعت بر امثال و اقران
و فقرا و مساکین و مثل آنهائیکه از مردم توقع تواضع و شکستگی نمایند و خود نسبت بایشان
ترفع کنند و طبع ایشان مایل باشد که مردم ذلیل ایشان باشند و خواهش عزت و رفعت
داشته باشند و در راه رفتن و نشستن و برخاستن و سایر حرکات و سکنات تمکین و وقار بر
خود بندند و کوچکی کنند و در مجلس بالا نشینی طلبند و از اعمال و حرکتی که منافی وقار ایشان
است ابا نمایند و اکثر این امور از اخبار اهل بیت علیهم السلام مستفاد میشود چنانچه از حضرت صادق
مرویست که اعظم از اکبر آنستکه سفاهت شمارد حق را و حقیر شمارد خلق را پرسیدند که
سفیه شمردن حق کدام است فرمود آنستکه جاهل باشد بحق و گمان کند اهل حق را و در حدیث
دیگر شخصی بآنحضرت عرض نمود که من طعام نیکو میخورم و بوی خوش میبویم و بر اسب نفیس سوار
میشوم و غلامان از پی خود میبرم آیا در اینها تکبر و تجبر هست حضرت فرمود که جبار ملعون
است که مردم را حقیر داند و حق را جهالت شمارد راوی گفت که من حق را جهالت نمیشمارم
و اما تحقیر مردم را نمیدانم فرمود کسیکه مردم را سهل شمارد و تجبر و زیادتی بر ایشان کند
او است جبار و در روایت دیگر حضرت رسول ص فرمودند که در قیامت متجبران را در
و در شمار ادر راه رفتن کشند و غلامان ایشان هیچ روی خدمت ایشان کنند تا حیلت و
نزاع در میان ایشان بهم خواهد رسید و برفع یکدیگر مشغول خواهند شد و در حدیث دیگر
مرویست از آنحضرت که هر که بنا کند بنائی از برای ریا و سمعه حق تعالی در روز قیامت آن را
تا هفتم طبقه زمین طوق کند از آتش و در گردن او افکند و بعد از آن او را در جهنم اندازد
صحابه گفتند یا رسول الله چگونه است بنا کردن بریا و سمعه فرمود که آنستکه زیاده از
قدر حاجت بنا کند برای مباهات و مفاخرت بر دیگران و نهی فرمود از اینکه کسی از روی

خیلاء و تکبر راه رود و فرمود که هر که جامه بپوشد و در آن جامه تکبر کند خدا او را در کنار جهنم
فرو برد و قرین قارون باشد در جهنم زیرا که او اول کسی است که تکبر و خیلاء کرد و بسبب آن خدا او را
و خانهاش را بزمین فرو برد و هر که اختیال میکند با خدا منازعه کرده است خدا را در جبروت
خدا و فرمود که هر که بغی و تطاول کند بر فقیری یا او را حقیر شمارد حق تعالی او را محشور نماید در
روز قیامت بجثه مورچهای ریزه مجبور باد تا داخل جهنم شود

در اسباب

تکبر و علاج آن بدانکه اسباب تکبر دو قسم است دینی و دنیوی و دینی دو قسم است علم است و عمل
و دنیوی پنج چیز است نسب است و جمال و مال و کثرت اعوان و انصار است پس اگر سبب تکبر
او علم است بداند که علم از برای عمل است هر کس عمل بعلم خود نکند مانند شیطان است و
مقتضای علم او اینستکه تکبر نکند و اگر سبب تکبر عمل باشد میبایست بداند که عمل بد و حسن
عاقبت و خاتمه کار دخیل است و شاید آنکسانیکه بر ایشان تکبر بعمل نمود عاقبت ایشان بخیر باشد
و عاقبت خودش بد باشد پس عالم عامل همیشه خوف و تشویش از عاقبت و سوء خاتمه باید
داشته باشد و هر کس را احتمال بدهد که بهتر از خودش باشد و اگر تکبر او بنسب باشد باید
فکر کند که تکبر کردن بکمال غیر عین حمق است و اگر آنکه حسب و نسب دارد خودش رذل باشد چه
فایده بحال او کرده است بودن او از فضلا فضل غیر با رذیل بودن خودش و باید دیده
و جد حقیقی خود بشناسد که والد ماجد نزدیک او نطفه مذره و جد اعلای او خاک ذلیل
چنانچه حق تعالی میفرماید بدء خلق الانسان من طین ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهین
و اگر تکبر او بجمال باشد پس علاج او آنستکه بکثافت تامل فرماید در قبح باطن خود از بول
و غایط و خون و قیح و رطوبات فضلیه که اگر خودش مشاهده نماید متنفر میشود و آنکه شاید
روزی چند دیگر در جنب الخلاء تشریف ببرد و فکر نماید که از کجا بیرون آمد از مجرای حیض و فساد و
و در آن مکان غذای او چه چیز بوده و بعد از این چه خواهد شد و بحالی خواهد رسید که هیچ
کس از احباب و متعلقین او بنزد او نتواند شد و اگر او را بدون رطوبت مس کند باید غسل
کنند و اگر تکبر او بقوت باشد باید تامل نماید در آن علل و امراض و آفات و عاهات که

بر او مسلط شدند و آنکه خودش ضعیفتر از هر ضعیفی و اگر مگس از او چیزی برباید نمیتواند
و اگر پشه داخل دماغ او بشود یا مور بداخل گوش او بشود عاجز میشود و اگر خار در پای او
برود عاجز میشود و اگر یکروز تب کند قوت یکساله از او میرود و هر چه قوت داشته باشد
زیاده از قوت خر و شتر و فیل و گاو نخواهد بود و اگر قوت منفعله داشته باشد صفات بهایم
فخر نمیکرد و اگر تکبر او بغنی و مال باشد یا باتباع باشد باید بداند که این تکبر بچیزی است که
خارج از ذات انسانی است و این اقبح انواع تکبر است که تکبر نماید بچیزی که یهود و نصاری و کفار
دارند و چیزی که در زیر ریش و بدان این چیزها عاریه است و هر وقتی از دستش میگیرند و
بدست دیگری میدهند و بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که فرمودند عجب دارم از
متکبر فخر کننده و حال آنکه از نطفه خلق شده است و در آخر جیفه و مردار گندیده میشود و
در میان این دو حال نمیداند که با او چه میکند و چه بسر او میاید و حضرت امیرالمؤمنین ع فرمودند
که عجب دارم از فرزند آدم که اولش نطفه است و آخرش مردار گندیده است و در میان این دو حال
ظرف بول و غایط است و با این حال تکبر میکند و باید متکبر معالجه خود را نماید بامری چند که موجب
تحصیل ملکه تواضع است مثل پست نشستن در مجالس و صحبت داشتن با فقرا و مساکین و ترک
صحبت اغنیا و مرتکب شدن کارهائیکه منافی تکبر است چنانچه منقول است که کسیکه از کبر رسد
با خادم خود چیزی بخورد و گوسفند را بدست خود بدوشد و حضرت صادق ع فرمودند که هر که
گریبان خود را پینه کند و بر نعلین خود پینه زند و چیزی که از بازار خود بخانه ببرد از کبر ایمن
میشود و باید متکبر در این فکر باشد که تکبر نتیجه خلاف مقصود او میدهد زیرا که در تکبر عزت
مطلوب میباشد و بخبر مخبر صادق و وجدان و عیان معلوم شده است که متکبران در دنیا و
آخرت ذلیلترین خلقند و متواضعان عزیزترین خلقند و باید تفکر نماید در اطوار و رفتار
پیشوایان دین مبین که چگونه تواضع و شکستگی میفرمودند با وجود آنکه جامع جمیع صفات
حمیده و اخلاق و کمالات پسندیده بودند و اگر تکبر بدیگران لایق بود بایشان الیق و اولی
بود

در قبح عجب و مذمت آن و اسباب و علاج آن و تحقیق این امور در چند فصل

میشود — در بیان مفسد ششم عجب است بدانکه عجب از بدترین صفات ذمیمه است و عجب
عمل خود را خوب دانستن و خود را مقصر ندانستن است و از حضرت امام موسی ع مرویست که بعضی
از فرزندان خود فرمود که البته ترک نکنید سعی و اهتمام در عبادت و بیرون مبرید نفس خود را
از حد تقصیر در عبادت و طاعت الهی و همیشه خود را در درگاه صاحب تقصیر دانید بدرستیکه
خدا را نمیتوان عبادت کرد چنانکه سزاوار عبادت اوست و حضرت امام محمد باقر ع بجابر فرمود که ای جابر
هرگز بیرون مبر نفس خود را از نقص و تقصیر یعنی چنین کن که همیشه دانی که مقصر و ناقصی و از حضرت
امام رضا ع منقول است که عابدی در بنی اسرائیل چهل سال خدا را عبادت کرد و بعد از آن قربانی
کرد و قربانی او مقبول نشد زیرا که علامت قبول قربانی ایشان آن بود که آتشی میآمد و آنرا
میسوخت چون دید که قربانیش مقبول نشد با نفس خود خطاب کرد که تقصیر همه از تست و ناقص
بودن عمل از تقصیر و گناه تست پس خدا وحی بسوی او فرستاد که مذمتی که نفس خود را کردی
در درگاه ما بهتر بود از عبادت چهل ساله تو و حضرت امام موسی ع فرمود که هر عبادتی که از
برای کسی در آن عبادت در پیش نفس خود صاحب تقصیر باش بدرستیکه بندگان در عملهای خود
کوتاهی میکنند در میان خود و خدا مقصرند مگر کسیکه خدا او را معصوم گردانیده باشد و از حضرت
صادق ع منقول است که خدا میداند که گناه از برای مومن از عجب بهتر است و اگر نه این بود
نمیگذاشت که هیچ مومنی بگناه مبتلا شود و از آنحضرت منقول است که گاه هست آدمی گناهی
میکند و از آن نادم و پشیمان میباشد و بعد از آن عمل خیری میکند و مسرور و خوشحال
میشود و از آن ندامت و پشیمانی باز میماند پس اگر بر آنحال اول میماند برای او بهتر بود از
خوشحالیکه آخر بهم رسانید و حضرت صادق ع فرمود که عالمی بنزد عابدی آمد و پرسید که
نماز تو چون است گفت کسی مثل من از نماز او میپرسد و حال آنکه من سالها است که عبادت میکنم
پرسید که گریه تو چون است گفت آنقدر میگریم که اشکها از روی من جاری میشود گفت که خنده
میکردی و ترسان بودی بهتر بودی از گریه که باعث اعتماد و اعتقاد تو بعبادت شده است
بدرستیکه عبادت کسیکه بران اعتماد داشته باشی بالا نمیرود و از امام محمد باقر ع منقول است

که دو کس داخل مسجد شدند یکی عابد و دیگری فاسق چون بیرون آمدند عابد فاسق بود
و فاسق صدیق و نیکوکار شده بود زیرا که عابد اعتماد بر عبادت خود کرده بود و خود را
از نیکان میدانست و این عجب در خاطر او بود و فاسق در فکر گناه خود بود و نادم و پشیمان بود
و استغفار میکرد از گناهان خود و از حضرت صادق ع منقول است که حضرت رسول ص فرمود
که شیطان روزی بنزد حضرت موسی ع آمد و کلاهی برنگهای مختلف بر سر داشت چون نزدیک
رسید کلاه را از سر برداشت و در برابر ایستاد و سلام کرد حضرت موسی ع گفت تو کیستی گفت
منم ابلیس فرمود که خدا نزدیک نگرداند ترا بهر کس دور گرداند گفت آمده ام ترا سلام کنم برای قرب و
منزلتیکه نزد خدا داری موسی ع پرسید که این کلاه چیست که بر سر داری گفت میربایم دلهای
بنی آدم را فرمود که بگو کدام گناه است که چون فرزند آدم مرتکب آن شود تو بر او مسلط و
غالب میشوی گفت وقتیکه از خود راضی باشد و عملهای خیر خود را بسیار داند و گناهانش
در چشم او اندک نماید پس حضرت صادق ع فرمود که حقتعالی خطاب بداود ع نمود که ای داود
بشارت ده گناهکاران را و بترسان صدیقان را بشارت ده گناهکاران را که قبول مینمایم توبه
ایشانرا و گناه ایشانرا عفو میفرمایم و بترسان صدیقان را که عجب نورزند بعملهای
خود که هر بنده را که من او را بمقام حساب بدارم و بعدالت حساب او کنم هلاک
شود — در معنای عجب و اقسام آن بدانکه عجب عبارتست از خوب دانستن
عمل و آنرا عظیم دانستن و اعتماد بر آن نمودن و از جمله آفات آن این است که باعث تکبر
میشود و باعث بر فراموشی گناهان و حقیر شمردن گناهان میشود و بذل جهد در ترک
گناهها نمیکند و گمان میکند که آمرزیده شده و طاعات خود را عظیم میشمرد و منت بر
پروردگار خود میگذارد و فکر و دقت نمیکند در آفات طاعات خود از ریا و عجب و
مانند آن و هر کس که تفقد و تفحص نمینماید از آفات طاعات خود عمل او ضایع و باطل است
و عمل خالص اکسیر است و باعث میشود عجب بر خاطر جمعی از عذاب و عقاب جناب اقدس
الهی و این مذموم است چنانچه حقتعالی فرموده فلا یامن مکر الله الا القوم الخاسرون و باعث

میشود عجب بر آنکه تعریف کند خود را و از خود راضی باشد و باعث میشود بر ترک استفاده
و استفاده و فتور در عبادات و طاعات — در اسباب و علاج عجب است بدانکه گاه
است سبب عجب همان اسبابیکه در تکبر مذکور شده میشود و علاج آن همان علاجی است
که در تکبر مذکور شده و گاه هست عجب باقوال و افعال و اعمال و احوال خود مینماید و اسباب این
عجب جهل محض و محض جهل است و علاج آن علم است مثلا انسان یا عجب میکند باعمال خود
که اختیاری او نباشد یا باعمالی که اختیاری او باشد و قسم اول اوضح الفساد و بدیهی البطلان
است زیرا که چیزیکه اختیاری او نباشد معنی ندارد که عجب باو بکند مانند حسن اعضاء
و سلامتی جوارح و قسم ثانی آنکه اختیاری او باشد مثل ورع و تقوی و عبادت و سایر اعمال
صالحه است پس باید فکر کند و تامل نماید که سبب عجب با غیر است اگر از حیثیتی که معلوم او شده
که این افعال از قوت و قدرت خود بوده و بکمک و اعانت حقتعالی صادر شده پس این جهل محض
است زیرا که مجموع این اعضا و جوارح و آلات و قدرت مخلوق خداست و نعمتهای جناب اقدس
الهی است پس چگونه عجب میکند بچیزیکه از خودش نباشد و اگر عجب او از این راه است که
خودش سبب قوت شده و محل از برای طاعات شد پس باید فکر نماید که این قوت و آلات و
اعضا و جوارح و سایر اسبابیکه با نها این اعمال را بعمل آورد از کیست و بعد از آنکه دانست
که اینها از جمله نعمتهای جناب اقدس الهی را و است و از تفضلات پروردگار بر او بوده و وسیله
و استحقاقی پس میبایست بجود و تفضل حقتعالی عجب نماید که چگونه بر او انعام فرمود بدون
استحقاق و اگر گمان کند که چون من محب جناب اقدس الهی بوده ام [illegible] توفیق
عبادت و طاعت او را یافت فکر بکند که این محبتی که ادعا میکند نیز از جمله نعمتهای الهی است
که تفضل بر او کرده بدون استحقاق پس تعجب کند از کرم و جود او پس هیچ معنی ندارد که عابد
بعبادت خود و عالم بعلم خود و صالح بصلاح خود و مالدار بمال خود و قوی بقوت خود نازد
بعلت آنکه مجموع این امور از تفضلات باری است پس مشغول شود بشکر و ذکر و حمد پروردگار
خود و بداند که این شکر نعمت دیگری است که موجب شکر دیگر میباشد و هکذا الی آنکه بداند که

خودش عاجز و قاصر است در این درگاه — در قبح و مذمت دنیا و معنی دنیا و آخرت
و اسباب حب دنیا و علاج آن و بعض تمثیلات دنیا و این امور در چندین فصل منقح می
شود — در بیان مذمت دنیا است بدانکه قبح و مذمت دنیا از برای هر کسی
که اندک عقل و شعوری داشته باشد ظاهر و هویدا است و لیکن چون شیطان و نفس اماره
و هوا دنیا را تزیین ساخته در نظرها اگر عقل و مشاعر را از ملاحظه قبایح آن محجوب نموده لهذا
عقلا — و مواعظ و نصایح محتاج شدند سیما مواعظ و نصایحی از مقربان درگاه رب
و مطلقا در دنیا اطلاقا با آنکه الا ذموع فیه وارد شده است و از حضرت صادق ع مرویست که
حقتعالی جمیع خیرات را در خانه جمع کرده است و کلید آنخانه را زهد در دنیا گردانیده است
و فرمود که حرام است بر دلهای شما چشیدن شیرینی لذت ایمان تا ترک دنیا نکنید و حضرت
امیر المومنین ع فرمود که هیچ خلقی معین دنا در دین نیست مانند ترک دنیا و زهد در آن و فرمود
که علامت رغبت بثواب آخرت ترک زینتهای دنیا است بدرستیکه زهد در دنیا کم نمیکند
از آنچه خدا از برای ایکس قسمت فرموده است پس کسی غبن دارد که بهره آخرت را از برای دنیا
ترک نماید و حضرت صادق ع فرمود که روزی حضرت رسول ص محزون از خانه بیرون آمدند
ملکی بآنحضرت نازل شد و کلیدهای خزاین و گنجهای زمین را از برای آنحضرت آورد و گفت ای
محمد این کلید گنجهای دنیا است پروردگارت میفرماید که بکشا خزینه‌های دنیا را و آنچه
خواهی بردار و از رتبه تو نزد ما چیزی کم نمیکنیم حضرت فرمود دنیا خانه کسی است که در آخرت
خانه نداشته باشد و از برای دنیا جمع میکند کسیکه عقل نداشته باشد ملک گفت که بحق
خداوندیکه ترا براستی فرستاده است که همین سخن را از ملکی شنیدم که در آسمان چهارم
میگفت در هنگامیکه کلیدها بمن میدادند و در حدیث دیگر فرمود که حضرت رسول ص
گذشتند بر بزغاله مرده گوش بریده که در مزبله افتاده بود پس باصحاب خود فرمود که
این بزغاله چند می ارزد گفتند اگر زنده بود بیک درهم نمی ارزید حضرت فرمود بحق
آن پروردگاریکه جان من در دست او است که دنیا خوارتر است نزد خدا از این بزغاله نزد

صاحبش و در حدیث دیگر فرمود که هیچکس طلب حق نکرده است مگر آنکه ابتدا ترک دنیا و فرمود
که حرام است ایمان بر شما و حرام است لذت ایمان بر شما تا زهد در دنیا نورزید و فرمود
که هرگاه مؤمن خود را از محبت دنیا خالی کند بلند مرتبه و رفیع قدر میشود و لذت و چاشنی
محبت الهی را می‌یابد و او نزد اهل دنیا چنان است که گویا دیوانه شده است و عقلش مخلوط
شده است ولیکن نه چنین است بلکه شیرینی محبت الهی با دل او مخلوط شده است و با این
بغیر خدا مشغول نمیشود و فرمود که دلی که از محبت دنیا و کدورتها صاف و خالص شد زمین
بر آن دل تنگ میشود تا میل بآسمان میکند و بجانب او پرواز میکند و از حضرت صادق ع منقول
است که حقتعالی بحضرت موسی ع وحی نمود که ای موسی دل خود را بدنیا مایل مکن و آن را میل
کردن ظالمان و دوست مدار دنیا را مانند دوستی کسیکه دنیا را از پدر و مادر ارث کند
ای موسی اگر تو را بخود واگذارم که اصلاح نفس خود کنی بر تو غالب خواهد شد محبت دنیا و
زینتهای آن ای موسی پیشی بگیر در خیرات و طاعات بر اهل خیر و ترک کن از دنیا آنچه را بآن
احتیاج نداری و دیده خود را مکش بسوی هرکه فریب دنیا خورده است که او را بخود
گذاشته‌ام و بدان بدرستیکه هر فتنه ابتدای آن محبت دنیاست و از دو مکن حال کسی را که
مال بسیار دارد که با بسیاری مال بسیاری گناه میباشد بسبب حقوق واجبه که خدا بر
مال او دارد و از دو مکن حال کسی را که مردمان او را تعریف نمایند و ندانی که خدا از آن راضی است
و از دو مکن حال کسی را که مردم اطاعت او مینمایند بدرستیکه اطاعت کردن مردم او را و متابعت
او نمودن بر خلاف باعث هلاکت او و متابعانش است و حضرت امام رضا ع فرمود که عیسی بن مریم ع
بحواریان فرمود که ای بنی اسرائیل آزرده مباشید بر آنچه از دنیای شما فوت میشود چنانچه
اهل دنیا آزرده نمیباشند از فوت دین خود اگر دنیای ایشان سالم باشد و حضرت امیر المؤمنین ع
فرمود که چه گویم در وصف خانه که اولش مشقت و عناست و آخرش نیستی و فناست و در
حلالش حساب است و در حرامش عقاب است هرکس غنی میشود در آن مفتون است و هرکه
محتاج میشود محزون است و هرکه از برای او سعی میکند بدستش نمیاید و هرکه ترکش میکند

او باو

و با او بیاورد و هرکه از احوال او عبرت نگیرد و بینا شود او را بعیوب خود بینا میکند و کسیکه
بر عیب بسوی او نظر نماید کورش میسازد و شیخ صدوق روایت کرده است که چون حضرت رسول ص
از سفر مراجعت میفرمودند اول بخانه حضرت فاطمه ع تشریف میبردند و مدتی میماندند و بعد
از آن بخانه زنان خود میرفتند پس در بعضی از سفرهای آنحضرت حضرت فاطمه ع دو سوار یعنی دست
بند و قلاده و دو گوشواره از نقره ساختند و پرده بر در خانه آویختند چون آنحضرت مراجعت
فرمودند بخانه حضرت فاطمه ع داخل شدند و صحابه بر در خانه توقف نمودند و حضرت آن حالها را
مشاهده فرمودند غضبناک بیرون رفتند و بمسجد در آمدند و نزد منبر نشستند حضرت فاطمه
گمان بردند که برای اینها حضرت رسول چنین بغضب آمدند پس گردن بند و دستبند و
دو گوشواره را کندند و پرده را گشودند و همه را نزد حضرت فرستادند با شخصیکه اینها را برده
گفتند که دخترت سلام میرساند و میگوید که اینها را در راه خدا بده چون نزد آنحضرت آوردند
سه مرتبه فرمود که کرد آنچه میخواستم پدرش فدای او باد دنیا از محمد و آل محمد نیست و اگر
دنیا در خوبی نزد خدا برابر بر پشه میبود خدا در دنیا کافر را شربتی از آب نمیداد پس برخاستند
و بخانه حضرت فاطمه ع داخل شدند و نیز مروی است که روزی حضرت امیر المؤمنین ع در بعضی
از باغها بیل در دست داشتند و اصلاح آن باغ میفرمودند ناگاه زنی پیدا شد در غایت
حسن و جمال و گفت ای فرزند ابو طالب اگر مرا تزویج نمائی تو را غنی میکنم از این مشقت و ترا
دلالت میکنم بگنجهای زمین و تا زنده باشی پادشاهی خواهی داشت حضرت فرمود که نام تو
چیست گفت نام من دنیاست حضرت فرمود برگرد و شوهری غیر از من طلب کن که تو را در من بهره
نیست و باز مشغول بیل زدن شد و در حدیث مصطفوی ص وارد شده است که حقتعالی
وحی فرمود بدنیا که تعب انداز کسی را که ترا خدمت کند و خدمت کن کسی را که ترا ترک
کند و فرمود که رغبت در دنیا موجب بسیاری حزن و اندوه است و زهد در دنیا موجب
راحت بدن است و حضرت امام محمد باقر ع فرمود که مثل کسیکه حریص است بر جمع دنیا کرم
ابریشم است که هرچند ابریشم بر خود بیشتر می‌تند راه بیرون رفتن بسته‌تر میشود تا در غلافش

مشکل‌تر است تا آنکه در آن میان از غم بمیرد و حضرت صادق ع فرمود که حضرت لقمان
بفرزند ارجمند خود فرمود که ای فرزند مردم برای اولاد خود جمع کردند پیش از تو نه آنها که
جمع کردند باقی ماندند و نه کسانیکه برای ایشان جمع میکردند بدرستیکه تو بنده مزد
دوری که بکاری چند او را امر کرده‌اند و مزدی برای آنها برای تو وعده کرده‌اند پس عمل
خود را تمام کن و مزد خود را بگیر و مباش در این دنیا مانند گوسفندی که در زراعت سبزی بچرد
و بخورد تا فربه شود و او را بکشند و هلاکش در فربهی آن باشد و لیکن دنیا را بمنزله پلی
بدان که بر نهر آبی بسته باشند که از آن پل گذری و هرگز بسوی آن بر نگردی دنیا را خراب
بکن و عمارتش مکن بدرستیکه تو را امر بآبادانی آن نکرده‌اند و بدانکه چون فردای
نزد حقتعالی بایستی از چهار چیز از تو سؤال خواهد کرد از جوانیت که در چه چیز آن را
کهنه کردی و از عمرت که در چه چیز آن را فانی کردی و از مالت که از کجا کسب کردی و در کجا
خرج کردی پس مهیا شو از برای جواب و غم مخور بر آنچه از تو فوت میشود از دنیا بدرستیکه
کم دنیا بقائی ندارد و بسیارش بلاهای بسیار دارد پس حذر خود را بگیر و
سعی کن در کار خود و پرده غفلت را از رو بگشا و خود را در معرض نیکیها و احسانهای
پروردگار خود در آور و در دل خود توبه را تازه کن تا فارغی در عمل و عبادت سعی کن
پیش از آنکه اجل در رسد و قضاهای الهی جاری شود و مرگ میان تو و آنچه اراده
داری حایل گردد و حضرت امام رضا ع فرمودند که مثل دنیا مثل آب شور دریاست که هرچند
آدمی بیشتر میخورد تشنه‌تر میشود تا هنگامیکه او را بکشد و حضرت صادق ع فرمودند
که در کتاب حضرت امیر المؤمنین ع نوشته است که مثل دنیا مثل مار گزنده است که پوستش در
نهایت نرمی و ملایمت است و زهرش کشنده است عاقل از زهرش حذر مینماید و
طفل نادان بنرمی و خط و خالش میل میکند و با آن بازی میکند و حضرت امام موسی کاظم ع
فرمود که دنیا از برای حضرت عیسی ع متمثل شد در صورت زنی ازرق چشم حضرت از آن
پرسید که چند شوهر کرده‌ای گفت بسیار پرسید که همه ترا طلاق دادند گفت نه همه را کشتم فرمود

کرد وای

کرد وای بحال شوهرهای که باقی مانده است چرا عبرت نمیگیرند از حال شوهرهای کشته شده
است و در حدیث دیگر فرمود که حضرت لقمان پسرش را وصیت فرمود که ای فرزند دنیا دریائیست
عمیق و گروه بسیار در این دریا غرق شده‌اند باید که کشتی تو در این دنیا تقوی و پرهیزکاری باشد
و آنچه در این کشتی بار کنی از توشه و متاع ایمان و اعمال صالحه باشد و بادبان آن توکل باشد
که بدون توکل بر خدا آن کشتی براه نمیرود و ناخدای این کشتی عقل باشد و معلم آن علم باشد و
لنگرش صبر باشد و از حضرت رسول ص مرویست که فرمود مثل دنیا مثل طعامهای لذیذ است
که آدمی تناول مینماید که در هنگام خوردن لذیذ است و چون بمعده رسیده متعفن و بدبو
میشود و هرچند طعام لذیذتر و چرب و شیرین‌تر است مدفوعش بدبوتر است و آزار و
مفسده خوردنش بیشتر است و درد و المش بیشتر مترتب میشود و همچنین از دنیا هرچند
بیشتر و بهتر از او منتفع میشوی در هنگام مردن که وقت دفع آن است بدی و مفسدش بیشتر
ظاهر میشود یا مانند خانه زر کرده که بر آن زنند هرچند متاع آن خانه بیشتر و نفیس‌تر است حسرت
صاحبش بیشتر است و همچنین در نزد اجل که رهائی از مال دنیاست هرچند از دنیا بیشتر جمع
کرده است الم مفارقتش شدیدتر است و صعب‌تر

در بیان معنای دنیا و آخرت

و فرق مابین دنیا و آخرت بدانکه اکثر خلق معنی دنیا و آخرت را نفهمیده‌اند و بعضی امور دیگر را که
مذموم نیست مانند مال و خدم و حشم و خانه و زن و بچه گمان کرده‌اند که از دنیاست و مذمت
کرده‌اند و حال آنکه چنان نیست و گمان کرده‌اند که بد خوردن و بد پوشیدن در جای نیکو خوشتر
آخرت است و حال آنکه گاهست عین دنیا باشد و بعضی چنین دانسته‌اند که دنیای مذموم
عبارتست از نشأه دنیوی که ما قبل از موت است و آخرت عبارتست از نشأه اخروی که ما بعد از موت
باشد و این محض اشتباه و اشتباه محض است زیرا که طاعات و عبادات و اعمال حسنه و
محاسن اخلاق در این نشأه دنیوی تحصیل میشود چنانچه حضرت رسول ص فرمودند که نعم
العون على الاخرة الدنيا یعنی چه نیکو یاوری است بر تحصیل آخرت دنیا پس ملکه دنیای مذموم
عبارتست از هر چیزیکه باعث بعد و دوری از خدا میشود هرچند که نماز یا روزه یا جهاد

باعث یا انفاق و تصدق باشد و مانند آن هرگاه مقصودش از این رضای الهی باشد و هر چیز که
باعث قرب رضای الهی میشود آن عین آخرتست هر چند که مال و خدم و حشم و خانهای وسیع
و زنهای خوب باشد اگر مقصودش از آنها رضای الهی باشد خلاصه مدار بر نیت است و در روایتست که
حضرت امیر المؤمنین ع شنیدند که شخصی مذمت دنیا میکند فرمودند که ای مذمت کننده دنیا
که فریفته او گردیده بازی از او خورده آیا او بعیش را مفتخری و بعد از آن مذمتش را میکنی
دنیا میتواند که جرم و گناه بر تو ثابت کند و تو بر آن جرم اثبات میتوانی کرد کی تو را غافل
کرد و اند از احوال خود و چه چیز تو را فریب داد و چگونه تو را فریب داد و حال آنکه فرمود
پدران تو را استخوانهای پوسیده ایشان را تو خود دیدی آنگاه یاد آن تو در زیر خاک تو را
عبرت فرمود و چه بسیار بیماران را معالجه ایشان شدی بدست خود بیمار داری
ایشان کردی و برای ایشان شفا طلب مینمودی و طبیبان بر سر ایشان حاضر میفرمودی و
اشفاق و مهربانی هیچ نفع با ایشان نبخشید و هر چند آنکه حیله کردی بمطلب خود نرسیدی
و چند آنکه سعی کردی ایشان را از چنگ اجل رها نتوانستی کرد دنیا چون تو را فریب داده
است و حال آنکه حال آن بیماران مثلی برای حال تو کرد آیند که تو از حال او بر حال خود آگاه
شوی و آن نفع نکرد نجات ... بر تو و بر حال خود پند گیری و بمردن او مردن خود را
بیاد آوری بدرستیکه دنیا نیکو خانه ایست برای کسیکه در احوال آن تدبر نماید و بفهمد و خانه
توانگری است برای کسیکه توشه آخرت خود را از آن برگیرد و محل تنبیه و آگاهی است برای
کسیکه از مواعظ آن پند گیرد دنیا محل پیغمبران دنیاست و مهبط وحی الهی در اینجا نازل
گردیده و ملائکه حقتعالی در اینجا عبادت کرده اند و دوستان خدا در این نشاه خدا را
پرستیده اند و بمرتبه محبت فایز گردیده اند و باعمال خود رحمت الهی را خریده اند و بهشت را
سود سوداهای خود برده اند پس کی مذمت دنیا میتوانند کرد و حال آنکه پیوسته مردم را
از حال خود خبر میدهد و با آواز بلند ندای نیستی و فنای خود را در میان مردم میزند و
بدیهای خود را و اهلش را برای مردم بزبان حال بیان میکند و بلاها و دردها و مشقتها

خود بلاهای آخرت را برای مردم مثل میزنند و بلذتها و شادیهای خود عیشها و راحتهای
آخرت را بمردم می شناسانند و ایشان را مشتاق آنها میگرداند پس کسی با عافیت میدارد
و بامداد بمصیبت و محنت میاندازد گاه امیدوار میگرداند و گاه میترساند و گاه تخویف
مینماید و گاه حذر میفرماید پس جمعی که پندهای او را شنیده اند و از موعظهای او آگاه
نگردیده اند در روز ندامت و حسرت او را مذمت خواهند کرد و جمعی که از آن پندها گرفته اند
و از آن توشها برداشته اند در روز قیامت او را مدح خواهند کرد زیرا که آنچه دنیا بیاد ایشان
آورد از آن متذکر و آگاه شدند و آنچه از فنا و نیستی و بدیهای خود با ایشان گفت باور کردند
و تصدیق او نمودند و از موعظهای او پند گرفتند و حضرت سید الساجدین ع در صحیفه میفرماید
خداوندا مرا عمر ده مادام که عمر من صرف طاعت تو شود و هرگاه عمر من چراگاه شیطان گردد
شتاب کن و تمام بر دار قبض روح من کن پیش از آنکه مستحق غضب و عقاب تو گردم و دعاها
حضرت پیغمبر و ائمه صلوات الله علیهم اجمعین در طلب درازی عمر و روزی بسیار   در
حال مال و غنا و فقر است بدانکه قاعده کلی و میزان اصلی همانست که سابقا ذکر شد که
هر چیزیکه باعث قرب بخدا میشود آن عین آخرتست هر چند که مال و غنا باشد و هر چیزیکه
باعث بعد از خدا میشود و غافل شدن از او میشود عین دنیاست و مذمومست و هر
چند که فقر و بی چیزی باشد و این میزان کلی است در مانند غنا و فقر و دنیا و آخرت و حق
و باطل و مال و جنبه دار در آخرت و دنیا در ... مشتبه بهم دیگر میشود
گاه هست مال باعث بر خیر دنیا و آخرت میشود و گاه هست باعث بر خسران دنیا و آخرت
میشود و باین دو حیثیت آیات و اخبار در مدح مال و در مذمت آن وارد شده است
مثل آنکه در آیات و اخبار بر جود و انفاق و تصدق و بذل و کرم و جهاد وارد شده است
مجموع مدح مال است و آیات و اخبار دیگر بر مذمت بخل و حسد و تکاثر و تفاخر و عدم ادای
حقوق وارد شده است با آنکه بر میگردد بمذمت مال و حضرت رسول ص میفرمایند که
چه نیکو یاور است بر پرهیزکاری خدا توانگری و غنا و حضرت صادق ع فرمود که خیری نیست

در کسیکه نخواهد که مال از حلال جمع نماید که روی خود را از مذلت سوال نگاه دارد و
قرض خود را ادا نماید و ارحام و خویشان را اعانت کند و فرمود که چه نیکو یاوری است دنیا
بر تحصیل آخرت و از آنحضرت مرویست که فرمود محمد بن المنکدر روزی بیرون رفتم در
بعضی اطراف مدینه در ساعت بسیار گرمی و آنحضرت مرد فربه و سنگین بودند و تکیه بر دو غلام
سیاه کرده بودند در خاطر گذرانیدم که سبحان الله مردی از پیران قریش در این ساعت با
این حال و مشقت طلب دنیا میکند میروم که او را موعظه کنم پس نزدیک آمدم و سلام
کردم جواب فرمود و عرق از آنحضرت میریخت گفتم تو پیری از پیران قریش در چنین وقتی با
چنین حالی طلب دنیا بیرون آمده اگر اجل تو در این حال برسد چه خواهی کرد حضرت فرمود
که اگر اجل در این حال برسد در حالی رسیده خواهد بود که بطاعتی از طاعتهای الهی مشغولم و
کاری میکنم که خود و عیال خود را از تو و از دیگران مستغنی میکنم من در وقتی باید از مرگ
بترسم که در معصیت الهی باشم پس گفتم راست میفرمائی خواستم تو را موعظه کنم تو مرا موعظه
کردی و در حدیث دیگر فرمود که حضرت امیر المؤمنین ع بیل کار میکرد و زمینها آباد
میکرد و رسول خدا ص هسته خرما را بدهان میبرد و بر میگرد و در زمین میکشت همان
ساعت سبز میشد و امیر المؤمنین ع هزار بنده از کد یمین خود آزاد فرمود و حضرت رسول ص
فرمودند که عبادت هفتاد جزو است و افضل جزوهایش طلب حلال است و حضرت امام
محمد باقر ع فرمود که هر که طلب دنیا میکند از برای اینکه محتاج بسوال نباشد و بر اهل خود
توسعه نماید و بهمسایگان مهربانی بکند در روز قیامت که مبعوث شود روی او مانند
ماه شب چهارده باشد و حضرت صادق ع از احوال شخصی سوال فرمود گفتند پریشان
است فرمود که در چه کار مشغول است گفتند که در خانه مشغول عبادتست فرمود که
قوتش از کجا است گفتند که برادران مومنش باو میرسانند فرمود که آنها که او را
قوت میدهند عبادتشان بیشتر و بهتر است از او که در خانه عبادت میکند و از اسباط
ابن سالم مرویست که گفت نزد حضرت صادق ع بودم و آنحضرت از احوال عمرو بن مسلم

سوال فرمود گفتم صالح است و خوبست اما ترک تجارت کرده است حضرت سه مرتبه
فرمودند که کار شیطانست مگر نمیداند که حضرت رسول ص تجارت فرمود قافله از شام آمده
بود متاع ایشان را خرید و انقدر نفع بهم رسید که قرض خود را ادا فرمود و بر خویشان
قسمت نمود و حقتعالی میفرماید که مردانیکه غافل نمیگرداند ایشان را تجارت و بیع از یاد خدا و
اقامت صلوة و ادای زکوة و اخبار در این باب بسیار است و همچنین در مذمت مال حقتعالی
میفرماید انما اموالکم و اولادکم فتنة و در آیه دیگر فرمودند یا ایها الذین آمنوا لا تلهکم
اموالکم و لا اولادکم عن ذکر الله و من یفعل ذلک فاولئک هم الخاسرون یعنی ای گروه مومنان
باز ندارد شما را اموال و اولاد شما از ذکر خدا که هر کس که باز بدارد او را از ذکر خدا
خاسر و زیانکار خواهد بود و حضرت رسول ص فرمود که محبت داشتن مال و شرف
میرویاند نفاق را چنانچه آب سبزه را و خلاصه کلام اینستکه گاه هست مال وسیله مقصودهای
صحیح میشود و گاه هست بعکس و مال مانند مار افعی است که سم قاتل دارد و تریاق
نافع و بایست از سم او اجتناب کرد و تریاق او را طلبید و فواید مال منقسم بدنیوی و
اخروی میشود و فواید دنیویش معلوم است و فواید اخروی بر سه قسم است اول
آنکه بصرف خود برساند و بان استعانت بجوید بر عبادات و طاعات و حج و زیارات
و صدقات و مانند آن و قسم ثانی که بمصرف غیر برساند مانند توسعه بر اهل و عیال
و مومنان و اعانت فقرا و مساکین و در همه باب باید حد وسط را رعایت بکند که انقدر بفقرا
ندهد که خود محتاج بشود و زیاده از قدر ضرورت و احتیاج خود هم نگاه ندارد
و آنچه را نگاه دارد هم تعلق قلبی بان نداشته باشد و روزی خود را بان مخصوص نداند و همه
از برای خود صرف کند بر عیال تنگ نگیرد و طعامهای لذیذ بخورد و بخوراند بمهمانان و
جامهای نفیس بپوشد و بپوشاند اما نه بحدیکه باسراف برسد و اگر قدری از مال
داشته باشد که آن طعام لذیذ میتواند بخورد و فقرا محتاج باشند خود بقلیلی قناعت
کند و زیادتی را باو دهد خود و فقرا بدهد ایثار کرده است و ایثار از مرتبه بالاست

در اینمقام نفس و شیطان گولهای بسیار میزنند مثلا کسی که همیشه خود را باین نحو عادت داده است
که بجز از لباس جزئی و ملبوس حقیری قناعت کرده است و بدان خو کرده است که هست اگر او را دعوت نمایند
بطعامهای لذیذه و لقمهای خوب کسیکه هست آنرا بو میدارد و بر طبع میزند که ضایع شود طاقت
نداشته باشد که هستکی لباس فاخری از برای او هدیه بیاورد که بپوشد از آن می پوشد و اگر بپوشد
از او ضایع میکند با بدء مانند آن و بیاشاقی بر او هستکه از طعام لذیذ خوردن و لباس را بپوشد
یقین دانیکه این حالت حرص مالی و شو بلای نفس اماره و شیطان لعین است و زهد ریاکاران است که
مجاهده نفس اماره نماید و آن خوراکها و لقمهای لذیذ را بخورد و اظهار خوشحالی و شکر نماید و آن
لباس را بپوشد و پای عادت خود نباشد و متابعت هوی و نفس و شیطان نکند و قسم ثالث از فواید او دوئی
آنستکه مال را صرف خیرات عامه نماید مانند بنای مساجد و مدارس و پلها و رباطها و حفر آبار و انهار
و اوقاف و خیرات و مانند آنها و اینجا شیطان راهها دارد که گولها میزند باید سعی نماید که عمل خود را
نکو داند خالص و مشوب بریا و سمعه نباشد و حذر نماید که از قبیل الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا
وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا و از قبیل افمن زین له سوء عمله فرآه حسنا نباشد و بدان ای انکه
اگر بر او شاق باشد صرف مال در امور خیری که مخفی باشد بجای اشتهار و ابتنا در نزد مردمان اعانت
نمودن ملهوف و دادن فقیری و قضای دین مدیونی و بجهت طبع خود مایل است لهاب حیل اینکه
مابین الملاء بر سر پلها شهرت یا در بقعه که رضا دارد عمل او خالص نیست و اما آفات مال پس این
نیز بر دو قسم است آفات دینی و دنیوی است اما آفات دنیوی مال پس صاحب مال همیشه خایف از تلف اموال
و از سلطان و ظلمه و همیشه حزین و مهموم و مغموم و متحیر در حفظ آن و حمایت و اکتساب آن در فکر نفع و
ضرر آن و همیشه محسود است و دشمن بسیار دارد و اما آفات دینی آن پس آن بر سه قسم است قسم اول آن
است که متوسل میشود بمال بانواع معاصی و شهوات مانند اعانت ظلمه و حکام و استیلای او بر مردم و
ارتکاب فسق و فجور و اگر مال نداشت از آن معاصی عاجز می بود و آن از او صادر نمیشد قسم دوم این است که
تنعم و تلذذ در مباحات میکند بمأکولات و مشروبات و ملبوسات فاخره و خانهای … میکند و کسیکه باین مباحات
لاعلاج مشغول میشود بتحصیل مال و دوست دنیا … مشغول میشود بریا و مداهنه و دروغ و نفاق

دنیا

و سایر اخلاق رذیله زیرا که ایشان امور خود را منتظم کرده اند و مطالب خود را میسر کرده اند و کار دنیا
و آخرة میشود و قسم سیم این است که باز میدارد او را اصلاح مال و اشتغال بان از ذکر خدا و این
امر مراتب است و هر چیزیکه باز میدارد انسان را از خدا بلای خسران است چنانچه حقتعالی
فرموده که یا ایها الذین آمنوا لا تلهکم اموالکم و لا اولادکم عن ذکر الله و من یفعل ذلک فاولئک هم
الخاسرون و مرویستکه حضرت عیسی ع فرموده در مال سه آفت هست تحصیل نمودن آن از غیر محل
حلال عرض کردند که اگر از محل حلال تحصیل نماید فرمودند که صرف میشود در غیر موقع خود و اگر صرف
شود در موقع خود باز میدارد او را از خدا و این کلام شریف جامع و نافع است و هر کس از این
سه آفت خاطر جمع شد از آفات مال خلاص شده خلاصه باید صاحب مال خود را با موری چند
محافظت نماید اول آنکه بداند که مقصود از مال دفع حاجت و کار ضروری است پس مقصود بیش
از آن رفع احتیاج و کار ضروری باشد دوم آنکه رعایت نماید راه مداخل آن و احتساب نماید از حرام
و شبهات سیم آنکه رعایت نماید جهة خرج و صرف در وسط خرج نماید و اسراف و تقتیر ننماید چنانچه
حقتعالی میفرماید و الذین اذا انفقوا لم یسرفوا و لم یقتروا و کان بین ذلک قواما چهارم آنکه
مالیرا که از راه حلال تحصیل نموده در موقع خود صرف نماید و بی موقع صرف ننماید پنجم این است
که نیت خود را در تحصیل و انفاق و خرج آن خالص نماید و غرض او صحیح باشد
در بیان مدح و مذمت فقر است بدانکه در بیان مدح و ذم فقر احادیث چند وارد شده است
و از باب سابق فی الجمله معلوم شده در حدیث نبوی وارد شده است که الفقر سواد الوجه فی الدارین
یعنی فقر باعث روسیاهی میشود در دنیا و آخرت و در حدیث دیگر فرمود که کاد الفقر ان یکون
کفرا یعنی نزدیک است که فقر بحد کفر برسد و در حدیث دیگر فرمود که الفقر فخری یعنی فقر
فخر من است پس میبایست تمیز داد مابین فقر ممدوح و مذموم و خلاصه کلام اینستکه
فقر بر سه قسم است قسم اول اینستکه فقر غنا داشته باشد و بکسی دیگر اظهار احتیاج و فقر
و فاقت نکند بلکه همیشه اظهار غنا و تعفف از مردم نماید چنانچه حقتعالی او را مدح کرده و
فرموده یحسبهم الجاهل اغنیاء من التعفف تعرفهم بسیماهم لا یسئلون الناس الحافا و این فقر ممدوح

است و بر اینمعنی منطبق میشود حدیث الفقر فخری و دویم فقریکه بمردم داده و همیشه اظهار احتیاج
خود بمردم بکند و دایم شکایت حال خود بمردم مینماید و از خدای … اسباب غافل … است
و بر این منطبق میشود حدیث الفقر سواد الوجه فی الدارین زیرا که صاحبان اینها الدوی خود را
سیاه کرده اند در دنیا و آخرت و در نزد خلق خوار و ذلیل میشود و مردم از او متنفر میشوند و نزد
خدا خاسر است زیرا که جناب اقدس الهی را کنار گذاشته و بمردم رجوع کرده و اگر قطع طمع از خلق
نمود و بخدا متوسل میشد جناب اقدس الهی او را عطا میکرد … سیم آنکه گاهی شکایت حال خود را
میکند و گاهی بخلق و بر اینمعنی منطبق میشود حدیث کاد الفقر ان یکون کفرا زیرا که گاه بر
زبانش از برای خدا اقرار داده است و گاه غافل از خود گردیده است

در بیان تجمل

و زینت و لباسهای فاخر و خانهای نفیسه و خدم و حشم و مانند اینها است بدانکه اینها هرگاه از
مال مباح باشند و در جزو دنیا و آخرت داخل اند تحقیقی که مقصود زینت و صفای آخرت
و اگر اینها را استعمال نماید بر جاده شریعت و باعث توصل برضای خدا شود عین آخرت و
اگر بعکس باشد عین دنیا است و میزان همانستکه سابق بر این مذکور شد هرگاه نیت که اینها
عین دنیا باشند مطلقا و ترک اینها عین آخرت باشد مطلقا و پادشاهی حضرت سلیمان بحسب ظاهر
دنیا مینماید و حال آنکه عین آخرت و زهد ابو ذر و صلاح اینها آخرت مینماید
و حال آنکه عین دنیا است و حضرت امیر المؤمنین ع فرموده که خدا دوست دارد جمیل و نیکو است
و جمال و زینت را دوست میدارد و دوست میدارد که اثر نعمت او بر بنده اش ظاهر باشد و
حضرت صادق ع فرموده که هر گاه خدا نعمتی کرامت فرماید بر بنده پس آن نعمت اظهار کرد
و خود را بان بیاراید و الا آنکه مسکین بیند که دوست خدا است و بیان نعمت خدا کرده است و
اگر بر خود ظاهر نکند مسکین بیند دشمن خدا است و تکذیب نعمت خدا را کرده است حضرت امام
رضا ع فرمود که حضرت علی بن الحسین ع دو جامه می پوشیدند در زمستان که بپانصد درهم قیمت اینها
بوده و بسند معتبر مرویستکه سفیان ثوری که از رؤسای طوایف صوفیه است در مسجد الحرام
…ت حضرت امام جعفر صادق ع را دید که جامهای نفیس با قیمت پوشیده اند گفت و الله

کرمردم

که مردم را در او پوشید … این جامها را … پس نزد یک حضرت آمد و گفت یا ابن
رسول الله ع که پیغمبر ع مثل این جامها پوشید و علی بن ابی طالب ع و هیچ یک از پدرانت چنین
لباسی نپوشیدند حضرت فرمود که حضرت رسول ع در زمانی بودند که در میان مسلمانان تنگی
بود لهذا بر خود تنگ میگرفتند و بعد از آن وسعت بهم رسید پس سزاوارتر بانفاق اهل دنیا بصرف
کردن نعمتهای خدا نیکوکارانند پس این آیه را تلاوت نمودند قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده
والطیبات من الرزق یعنی بگو ای محمد که حرام کرده است زینت خدا را که برای بندگان بیرون
آورده است و خلق فرموده است و چیزهای پاکیزه و حلال از روزی را پس ما سزاوارتر
ایم از دیگران بانها بعد از آن فرمود که ای ثوری این جامها که می بینی از برای لذت نفس
نپوشیده ام از برای مردم پوشیده ام بعد از آن دست سفیان را گرفتند و نزد خود کشیدند و جامه
که بر بالا پوشیده بودند در کردند و باو نمودند جامه را که ملاصق بدن ایشان بود جامه … بود
کنده بود فرمودند که این جامه کنده را از برای خود پوشیده ام و آن جامه نفیس را از برای
زینت نزد مردم پس دست انداختند جامه کنده را که سفیان بر بالای جامها پوشیده بود
در کردند جامه ملاصق بدن جامه … نرمی بود فرمود که این جامه بالا را تو برای ریای
مردم پوشیده و جامه نفیس را برای لذت نفس در زیر پوشیده و از محمد بن عثمان مرویستکه
نزد حضرت صادق ع بودم شخصی بانحضرت عرض نمود که شما میگوئید که علی بن ابی طالب ع جامهها
درشت می پوشیدند و پیراهنی بچهار درهم میخریدند و شما جامهای نیکو می پوشید
حضرت فرمود که علی بن ابی طالب ع در زمانی بودند که آنجامه بد نمیبود اگر در چنین زمانی می
پوشیدند بانجامه مشهور میشدند پس بهترین لباس هر زمانی لباس اهل آن زمان است اما چون
حضرت صاحب الامر ع ظهور خواهد کرد جامه را بروش حضرت امیر المؤمنین ع خواهد پوشید و
بسیرت آنحضرت عمل خواهد فرمود و حضرت صادق ع فرموده که سه چیز است که خدا مؤمن را
بر آنها حساب نمیکند طعامیکه میخورد و جامه که می پوشد و زن صالحه که او را اعانت نماید
و فرج او را از حرام نگاه میدارد و در حدیث دیگر فرمود که خدا زینت و اظهار زینت را دوست

سیار دوران بعطا و اظهار فقر کراهت دارد و دوست میدارد که اثر نعمت خود را بر بنده به بیند
کسی پرسید که چه گونه نعمت را اظهار کرد اند فرمود که جامه خود را پاکیزه دارد و بوی خوش بر خود
بزند و خانه خود را نیکو کند و ساحت خانه را جاروب کند حتی آنکه چراغ را قبل از غروب آفتاب
افروختن فقر را بر طرف میکند و روزی را زیاده میکند و جمعی از اصحاب روایت نموده اند که
در بصره ربیع بن زیاد شکایت نمود بحضرت امیر المؤمنین ع حال برادرش عاصم بن زیاد که عبا پوشیده
و جامهای نرم و ملایم را ترک کرده و ترک دنیا نموده و اهل و فرزندانش بسبب این امر مغموم
و محزون شده حضرت او را طلبیدند چون آمد حضرت رو ترش کرده فرمودند که ای دشمن نفس خود
شیطان خبیث ترا حیران کرده است آیا حیا از اهل خود نکردی آیا رحم بر فرزندان خود نکردی
تو چنین گمان میکنی که خدا چیزهای طیب را بر تو حلال کرده است و کراهت دارد که تو از آنها بر
داری و منتفع شوی تو نزد خدا از آن پستتری که چنین تکلیفی بتو بکند مگر خدا نفرموده است
که والارض وضعها للانام فیها فاکهة والنخل ذات الاکمام یعنی زمین را خلق فرموده و مقرر کرده است
از برای انتفاع مردمان و در زمین انواع میوها هست و خرماها که شکوفه شان در میان غلافها
حاصل میشود آیا نفرموده است که مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان و فرموده است
که یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان پس مراد از میوها و خلق آنها بر خلایق منت نهاده است و در
بدریاها و ظاهر دید جواهر که از دریا بیرون می آید منت نهاد پس حضرت فرمود که بخدا سوگند
که نعمت خدا را بفعل اظهار کردن بهتر است نزد خدا محبوبتر است از بیان کردن بقول و
حال آنکه فرموده است که واما بنعمة ربک فحدث یعنی حدیث کن بنعمتهای پروردگارت و
بیان کن آنها را پس عاصم گفت که یا امیر المؤمنین پس تو چرا خود را اکتفا کردی بطعامهای
ناگوار و در پوشش بجامهای کهنه حضرت فرمود که من مثل تو نیستم خدا واجب کرده است
بر امامان حق که خود را بضعیفان و فقیران مردم بسنجند و بروش ایشان سلوک نمایند تا بر
فقیران فقر ایشان دشوار نشود و چون امام خود را بزیب خود به بیند بحال خود راضی شوند پس عاصم
عبا را انداخت و جامهای نرم را پوشید که از این حدیث شریف و مانند آن [illegible]

استغنا طلبود که اولی و الیق بحال علما و فضلا و پیشوایان دین مبین و مقتدایان است که
با یشان تأسی نمایند تا از برای سایر فقرا امر آسان شود و دست آنکه بعد از آن شهرت رسد
چنانچه از احادیث سابق معلوم شد خلاصه باید در این امور محض نظر و قصد رضای الهی باشد
[illegible] باشد و اما آنها که مال کرده اند ترک آن امور و عین آخرت مقاصد و ایثار و احباب اهل
بیت هم ملحق میشوند ضد خسر الدنیا والآخرة ذلک هو الخسران المبین و شاید آنها ترک
دنیا از برای دنیا کرده اند و حضرت بعضی از احوال ایشان فرمودند با بوذر رحمه فرمودند که
در آخر الزمان جماعتی بهم خواهند رسید که در زمستان و تابستان پشم را می پوشند و
باین سبب خود را افضل از دیگران میدانند پس ایشان را لعنت میکنند ملائکه آسمانها و ملائکه
زمین

در بیان زهد است بدانکه معنی زهد ترک نمودن دنیا و راغب بودن
باخرت است و چون معنای دنیا و آخرت معلوم شد پس معنای زهد معلوم شد که شخصی مال
بسیار دارد و خانهای رفیع و زنهای جمیل و خدم و حشم و لباسهای فاخر ممکن است که زاهد
باشد و کسی که لباس کهنه پوشیده باشد و در اکل و شرب و ملبوس و مسکن و غیره منتهای
تنگی موجود که فقیر باشد زاهد نباشد و در عین طالب دنیا باشد و از حضرت صادق ع مرویست که
زهد در دنیا آن نیست که مال خود را ضایع کنی و نه آنکه حلال را بر خود حرام کردانی بلکه
زهد در دنیا آنست که اعتماد تو بر آنچه در دست داری زیاده نباشد از اعتماد تو بر خدا
و از حضرت امیر المؤمنین ع مرویست که فرمود زهد در دنیا آنست که طول امل را از خود دور
کردانی و نعمتهای خدا را شکر کنی و از محرمات الهی پرهیز کنی و از حضرت صادق ع پرسیدند
از معنی زهد فرمود که آنست که محرمات الهی را ترک نمائی و حضرت امیر المؤمنین ع فرمودند که زهد
آنست که از شادی دنیا [illegible] پس چیزیکه از دنیا ترا حاصل شود شاد نشود
و بر چیزی از دنیا که از او فوت شود تأسف نخورد و محزون نمی شود و از این احادیث
شریفه معلوم میشود که ماکول لذیذ و لباس نیک و مسکن خوب و پاکیزگی منافات با زهد ندارد
چنانچه گذشت و حضرت امیر المؤمنین ع فرموده که خود را باید پاکیزه کنی از بوهای بدی که مردم

بآنها شاد میشوند و در مقام اصلاح و پاکیزه کردن بدن خود باشید و احوال خود بر
پرواز ید بدرستیکه خدا دشمن میدارد از بندگان آن قاذوره کثیف بدبو را که در پهلوی
هر کسی که بر نشیند او را و ناشاد شود و حضرت امام رضا ع فرمود که از اخلاق انبیاست که آدمی
هر روز استعمال بوی خوش بکند و اگر قادر نباشد یک روز بکند و یک روز نکند و اگر قادر نباشد
هر جمعه یکبار بکند و اینرا البته ترک نکند و حضرت رسول ص فرمود که ما گروه انبیا دوست
میداریم [illegible] و از حضرت صادق ع مرویست که حضرت رسول ص فرمود که هر که [illegible]
گوشت میسر شود قرض بکند و بخورد که خدا قرض او را ادا نماید و در حدیث دیگر فرمودند
کسیکه چهل روز گوشت ترک کند بدخلق میشود و هر که بدخلق شود در گوشش اذان بگوئید
و بروایت دیگر در گوش راستش اذان بگوئید

در مثالب نفس اماره و هوا و نقصان

بدانکه نفس اماره انسان بحرص زیاده از شیطان است و حقتعالی میفرماید که ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی یعنی بدرستیکه نفس امر کننده است ببدی مگر آنکه را
خدا رحم فرماید و در آیه دیگر فرموده فاما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة
هی المأوی یعنی هر که از خداوند عالمیان [illegible] در محاسبه ترسد و نفس را نهی کند
از خواهشهای او پس بدرستیکه بهشت ماوای او است و در جای دیگر فرموده که در زمان شیطان
بگمراهان خواهد گفت که مرا بر شما سلطنتی نبود مگر آنکه شما را خواندم و اجابت مرا کردید
پس مرا ملامت نکنید و نفسهای خود را ملامت کنید بدانکه از جمله ثمرهای مجاهده نفس مجاهده
باکفار است و جمیع اخلاق حمیده و صفات پسندیده از مجاهده نفس حاصل میشود و
مجاهده نفس آنستکه هر چیزیکه خواهش و میل داشته باشد که مخالف شرع باشد جهاد
کند و مخالفت نماید با متابعت الهی و تذکر آیات و احادیث و مواعظ و [illegible] عقل و شرع شود
و حضرت امام موسی کاظم ع فرمود که حضرت رسول ص لشکری بجهاد فرستادند چون برگشتند فرمودند
مرحبا بجماعتی که جهاد کوچک را بجا آوردند و جهاد بزرگ بر ایشان باقی مانده است پرسیدند
که یا رسول الله جهاد بزرگ کدام است فرمود که جهاد نفس پس فرمود که بهترین جهادها

جهاد کسی است که جهاد کند با نفسی که در میان دو پهلوی او است و حضرت صادق ع فرمود
که حذر نمائید از هوا و خواهشهای خود چنانچه حذر میکنید از دشمنان بدرستیکه هیچ چیز
دشمن تر نیست از برای مردان از متابعت هواهای خود شان و [illegible]
امام محمد باقر ع فرمودند که حضرت رسول ص فرمود که حقتعالی میفرماید بعزت و جلال و بزرگواری
و نور و علو شان و رفعت مکان خود سوگند میخورم که هیچ بنده اختیار نمیکند خواهش نفس
خود را بر خواهش و فرموده من مگر آنکه امور او را پریشان کنم و دنیا را بر او مشتبه میکردانم و دل
او را بدنیا مشغول میسازم و دنیا را بر او مشتبه میکردانم و نمیرسانم باو مگر آنچه از برای او مقدر
کرده ام از دنیا و بعزت و جلال و بزرگواری خودم سوگند که هیچ بنده اختیار نمیکند فرموده مرا
بر خواهش خود مگر آنکه ملائکه را حفظ او موکل میکردانم و آسمانها و زمینها را متکفل روزی او
میکنم و تجارت هر تاجری را از برای او میخرم و حضرت صادق ع فرمود که نفس را با خواهشهای خود
مگذارید بدرستیکه خواهش نفس در هلاکت است و نفس را با هوا گذاشتن موجب [illegible]
نفس است و نفس را از خواهشهای خود باز داشتن دوا و درمان دردهای نفس است بدانکه
نفس عبارت از جوهر لطیف ملکوتی است که استخدام میکند این بدن را بکار دارد ادوات و جوارح خود
و نفس عبارتست از حقیقت انسان و ذات او است که علم دارد بمعلومات و از برای این نفس در
بدن قوتهای جسمانی است مانند اعضا و جوارح و قوتهای روحانی مانند قوای مثل قوت
غضب و شهوت و مانند اینها و این جوهر ملکوتی را گاهی نفس مینامند و گاهی بقلب که
نامند بجهت تقلبات و تغلبات که در خاطر بهم میرساند و گاهی بعقل مینامند از جهت کسب
علوم و معارف و گاهست این چهار لفظ بر چهار معنی مختلف اطلاق مینمایند و تحقیق
این امور در این رساله گنجایش ندارد و از برای نفس اوصاف مختلف هست بحسب اختلاف
احوال آن پس اگر نفس مطمئن میشود در زیر امر و نواهی حقتعالی و اضطراب بسبب شهوات
از آن زایل میشود آن را نفس مطمئنه مینامند چنانچه حقتعالی میفرماید یا ایتها النفس
المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة و اگر مطمئن نشود و در جنگ باشد با شهوت و غضب

در بحث و اعتراض بر اینها باشد نفس لوامه میباشد چنانچه حقتعالی میفرماید و لا اقسم
بالنفس اللوامة و اگر ترک نماید بحث و اعتراض و انقیاد نماید او برای شهوات و دواعی شیطانی
نفس اماره میباشد چنانچه در این شریفه ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی
در غرور است بدانکه غرور عبارتست از منبعث کردن نفس هوا را و میل طبع بان و انکه
معتقد شود که خودش خوب کرده است و بوجه راستی است و حاصل یاد از اجل حقتعالی میفرماید فلا تغرنکم
الحیوة الدنیا و لا یغرنکم بالله الغرور و در ایه دیگر فرموده و لکنکم فتنتم انفسکم و تربصتم و
ارتبتم و غرتکم الامانی حتی جاء امر الله و غرکم بالله الغرور و بدانکه غرور اقسام دارد قسم اول
غرور دنیا مانند غرور کفار و منافقین و عامیان است که ترجیح داده اند دنیا را بر اخرت و
استدلال نموده اند بر این مطلب بدو دلیل اول انکه نقد بهتر از نسیه است و دنیا نقد است و اخرت
نسیه است پس دنیا بهتر از اخرتست و دوم انکه دنیا یقینی است و اخرت شکی است و یقینی به
از شکی است پس دنیا بهتر از اخرتست جواب اما قیاس اول اشتباه مانند قیاس ابلیس لعین
که گفت انا خیر منه خلقتنی من نار و خلقته من طین و در شأن اینها مانند ایشان اشاره شده
باین شریفه اولئک الذین اشتروا الحیوة الدنیا بالاخرة فلا یخفف عنهم العذاب و لا هم ینصرون
و علاج این غرور دنیا بایمان بخدا و رسول ... و تامل در این شریفه ما عندکم ینفد و ما عند الله
باق و این شریفه و ما عند الله خیر و ابقی و این شریفه و ما الحیوة الدنیا الا متاع الغرور و بیان
برهان عقلی کرده که کلیت کبری این قیاس ... زیرا که بودن نقد بهتر از نسیه است مطلقا
در محل منع است بعلت انکه وجدانی است که عقلای تجار و مانند اینها که درهم نقد را بدل مینمایند
از برای تحصیل ده درهم نسیه و میگویند نقد بهتر از نسیه است و مریض ترک میکند لذیذ
المطعم ... بجهة قول الطبیب بعلت خوف از صدمت زیادتی مرض فیما بعد و حال
انکه ترک لذتها نقد بود و توقع مرض نسیه است و همچنین سائر عقلا مرتکب میشوند کرها
و اسفار بعیده در بر و بحر میشوند و بذل اموال خود میکنند در حج و صادق ... از
برای احتمال النفع نسیه است و اما مغالطه ثانی که گفتند دنیا یقینی است و اخرت شک

است و یقینی بهتر از شک است پس هر دو مقدمه ان واضح البطلان است اما انکه میگویند یقینی به
از شک است این در صورتیست که شک مثل یقین باشد یا کمتر و اما در صورتیکه زیاد تر باشد
در محل منع است زیرا که تاجران سعی و زحمت و مشقت خود در سعی با یقین است و از نفع بردن
با شک است و طلبه علوم از زحمت و تصدیع خود شان با یقین اند و از وصول مطلب با شک اند
و بیمار از تحمل مشقت تلخی با یقین است و از حصول شفا با شک است و صیاد از زحمت و تعب
صید با یقین است و از حصول صید با شک است و با وجود این اهل تحمل زحمتهای نقدی
میشوند از برای نفع محتمل و کسیکه یقین در اخرت ندارد باید چنین بگوید و بداند که تحمل شدن
عبادات و طاعات در دنیا چند روزی تلخی سهل است و اسانست بالنسبه بانچه میگویند
از عذابهای اخروی پس اگر دروغ باشد چیزی نه فوت شده است مگر لذات فانی مشوب
بالالام در این عالم قلایل و اگر راست باشد که از عذاب اخروی خلاص شده ایم و اما جزو ثانی که ادعا
کرده که اخرت شک است این هم خطا است زیرا که اخرت یقینی است با اخبار جناب اقدس الهی
و انبیا و رسل و اولیا و صلحا و قسم دویم غرور دنیا مثل اینها که میگویند اگر معادی و ثوابی
و بهشتی باشد ما اولی تریم باین از دیگران و اگر قریب تر به خدا نبودیم نعمتهای دنیوی عاملی
و سایر و اگر اراده عقاب ما در اخرت داشت در این دنیا عقاب میکرد و اگر این صلحا و اتقیا
و اهل ایمان و اسلام نزد خدا قرب داشتند و منزلت و ثواب داشتند باین حقارت و مذلت
در دنیا نمیگذرانید چنانچه حقتعالی در قران از ایشان حکایت فرموده که گفتند اهؤلاء من
الله علیهم من بیننا و یقولون لو کان خیرا ما سبقونا الیه و نمیدانند که این لذات دنیوی عین
مهلکات اند و سموم قاتلند و دور و بالند و اخرت دنیا دشمن خدا است و بدشمنان خود
میدهد و اگر دنیا نزد خدا قرب داشت بدشمن خود شربت اب نمیداد و تامل نمیکنند در
فرموده جناب اقدس الهی در قران ایحسبون انما نمدهم به من مال و بنین نسارع لهم فی الخیرات
بل لا یشعرون و در ایه دیگر فرموده سنستدرجهم من حیث لا یعلمون قسم سیم اهل عبادت که باعمال
خود مغرور شده اند و اینها چند قسم اند قسم اول اینها که معاصی در نظر ظاهر خود شان طاعت

مینماید مانند حکام و ظلمه که از مال مردم تعمیر مساجد و رباطات و عتبات مینمایند و دویم انها
که عمل ریا در نظر ظاهر خود شان چنان مینماید که از برای خدا کرده اند مانند انهائیکه وعظ و
نصیحت میکنند و غرض ایشان جلب قلوب مردم و حصول رفعت منزلت در نزد ایشان است و
گمان میکنند که عملشان از برای خداست و قسم سیم انهائیکه ترک میکنند فرایض را و مشغول
میشوند بنوافل مانند انهائیکه بزیارت حج مستحبی میروند و تضییع طهارت و صلوة در راه میکنند
و قسم چهارم انهائیکه زحمت و تصدیع میکشند در غیر مهم لازم و غافل میشوند از مهم لازم مانند
انهائیکه سعی میکنند در تصحیح نیت که باعتقاد خود شان عبارت از الفاظی است که در خاطر
خود میگذرانند هر چند که داعی دیگر داشته باشند و نهایت تدقیق میکنند در مخارج حروف
و دقایق علم قرائت و در بند حضور قلب که روح عبادت است و حضور جمعه و جماعت نیستند و
مانند انهائیکه بسیار تلاوت قران میکنند بدون تدبر و تامل و تفکر در معانی و اگر کم بخوانند
با تامل و تدبر بهتر بود چنانچه حقتعالی میفرماید افلا یتدبرون القران ام علی قلوب اقفالها
و قسم پنجم انهائیکه مغرور شده اند بروزه گرفتن و در اغلب اوقات روزه میگیرند و گاهست دهر را
روزه میگیرند و زبان خود شان را از غیبت نگاه نمیدارند و مضایقه نمیکنند از افطار بر
محرمات و محافظت بر جوارح و اعضای خود شان از اثام و گناهان نمیکنند و قسم ششم انها
مداومت بر حج و زیارات مستحبی مینمایند و در بند این نیستند که از مظالم و حقوق الناس
خلاص شوند و ادای حقوق مردم نمایند و قضای دیون خود کنند و سعی نمایند در تحصیل رزق
حلال و شاید تضییع صلوة و طهارت ثوب و بدن نمایند قسم هفتم انهائیکه امامت در مساجد
میکنند یا اذان میگویند و باعتقاد خود شان که مواظب هستند جماعت را حال انکه
اگر اتفاق بیفتد که حاضر نباشند و مطلع شوند که دیگری در انجا امامت کرده یا اذان
گفته از غصه و حسد نزدیکست که خود را هلاک نمایند هر چند که ان دیگری اعلم و اصلح و
اورع باشد و قسم هشتم انهائیکه متصدی شده اند از برای امر بمعروف و نهی از منکر و فراموش
کرده اند خود شان بمضمون این شریفه اتامرون الناس بالبر و تنسون انفسکم و ایه دیگر

یا ایها الذین امنوا لم تقولون ما لا تفعلون کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون و اگر
احدی یکی از ایشان را امر بمعروف و نهی از منکر مینماید متغیر میشود و غضب میکند و بدش میاید
از انکه دیگری او را امر و نهی کند و قسم نهم انهائیکه مشغول میشوند در علوم و کثرت تفریعات
و مسائل فضولی چند انکه داخل شبهات اند و جناب اقدس الهی امر فرموده است بعدم خوض
در انها و اهمال نموده اند تحصیل اخلاق حسنه و مجاهده نفس اماره و تجنب از اخلاق رذیله
و صفات مهلکه مانند حسد و ریا و عجب و تکبر و حب دنیا که واجب عینی میباشد و قسم دهم
طایفه مبتدعه و متصوفه اند که ادعا میکنند که احکام علم بالحق کرده اند و اخلاق حمیده
و صفات پسندیده را تحصیل نموده اند و بدعتهای چند در دین مبین شریعت سید المرسلین
قرار داده اند و مخالفتهای چند با شریعت مطهره نبوی نموده اند و از امور واجبات ظاهری عاری اند
و شکیات نماز را مهمل دانسته اند و اکثر ایشان معتقد جبر و حلول و اتحاد و تناسخ و مانند ان از
عقاید فاسده میباشند چنانچه در کتب و اشعار خود ذکر کرده اند و محیی الدین که از دوستان
ایشان است در فصوص الحکم میگوید که ما وصف حق بهیچ وصف نکردیم الا ما عین ان وصف بودیم
و حقتعالی وصف نفس خود را از برای ما میفرمود پس هرگاه که او را مشاهده کنیم خود را
مشاهده کرده باشیم و هرگاه که او مشاهده ما میکند مشاهده خود کرده باشد و در
جای دیگر ترجیح میدهد مرتبه ولایت را بر مرتبه نبوت و خود را خاتم الولایه میداند و ...
خود را بر پیغمبران دعوی مینماید و در اول فتوحات مکیه میگوید که سبحان من اظهر الاشیاء
و هو عینها یعنی منزه است خداوندی که اشیا را ظاهر کرد و او عین همه چیز هاست و در فصوص
الحکم در جزو ثانی چند میگوید که از هیچ سفینه صادر نمیشود و از انجمله است خطا حضرت نوح
میداند که او خطا کرده در تبلیغ رسالت و ... در دست دعوت ... در پای معرفت شده
و اگر ایشان را نوح ... دعوت ...
در فصوص میگوید که مقید بنده هیچ ... و نفی هیچ مذهب مکن ... معبود غیر خدا را
از بت و غیره انکار مکن که معبود انها انکار میکند از خدای خود انکار کرده و خدا ...

چیز ظهور داده و میگوید که خدا در او است بر کوه سار بر ایشان سلطان کرد و اینکه انجا بفرموده موسی را
سلطان کرد اینکه تا انکه حقتعالی در جمیع صور معبود شود و لهذا هیچ نوعی از انواع عالم نماند
که معبود نشد و میگوید که نصاری برای این کافر شدند که دعوای الوهیت با خدا را در خصوص عیسی کردند
اگر در همه چیز میگفتند عین توحید میبود و منقول است از شمس تبریزی که بسید برهان الدین
ملای روم گفتا اگر از فعلش میپرسی انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون و اگر از شغلش
میپرسی کل یوم هو فی شان و اگر از صفاتش میپرسی هو الله الذی لا اله الا هو عالم الغیب
والشهادة هو الرحمن الرحیم و اگر از ذاتش میپرسی لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر و اگر
استقصا کنیم کلمات ایشان که موجب کفر و الحاد است که در کتب و اشعار ایشان ذکر شده است
تطویل لا طائل میباید و انشاء الله در رساله مبسوطی علیحده با تخصیص مطلبی میشود و قسم چهارم از
مغرورین ارباب اموال اند و اینها چندین فرقه میباشند بعضی بسیار حریص میباشند بر بنای
مساجد و مدارس و قناطر و رباطها و مانند اینها از امور یکه ظاهر میشود از برای مردم و بنیان
ذوی شان میباید و در مقصود اینها یا دوام و فقرا یکه منتهای احتیاج دارند و اعانت
ایشان اهم والزم است و اگر کسی تکلیف ایشان نماید که در این امور صرف نمایند که احدی نفهمد
از کی است نمیکنند زیرا که اعمال خودشان خالص نیست و اگر خالص و از برای محض رضای خدا
بود ملاحظه اهم را میکردند و بعض ایشان منتهای رغبت دارند باعانت فقرا و مساکین و
بذل اموال اما دیگر از نمیکنند که از حلال یا از حرام یا از شبهات تحصیل نمایند و بعضی
و بعضی از اینها منتهای رغبت بطاعات و عبادات بدنیه دارند و مداومت مینمایند بر زیارات
و نوافل و تهجد و قرائت قرآن و از طاعات و عبادات مالیه منتهای تنفر دارند و جان دادن
نزد ایشان آسان تر است از بذل یک دینار در راه خدا و کمان میبرند خود را که از جمله اخیار و
صلحا اند و مثل اینها مانند کسیست که افعی عظیمی در زیر پیراهن اش هست و مشغول است
میشود بجهة دفع مگس و از افعی عظیم که قبل ملک و انسان باشد غافل است و جناب احدیت
الهی غنی است از عبادات و طاعات ایشان و تکلیف شتر از کلفت است میباید که امر بکم

شتر

شاقی است بر نفس خبیثه خودشان بعمل بیاورند و نفع کثیر انشا نخواهد نمایند فهو ضل
سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا و بعضی حرص اموال خودشان بظلمه و حکام
و ارباب مناصب میکنند و چیزی جز نیز از منتهای صعوبت نزد ایشان دادند و حقتعالی
در قرآن میفرماید و لا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل و تدلوا بها الی الحکام و بعضی چنین میباشند
که اموال خود را از حلال اکتساب نموده اند و بموقع خرج نموده اند و بفقرا و علما و صلحا و عباد
میدهند و لیکن شیطان لعین و نفس اماره از راه دیگر ایشان زده است زیرا که چیزی میدهند
مگر بانها یکه شهرت دارند یا بانهایکه مجالست و مصاحبت با ایشان مینمایند و تودد
نزد ایشان مینمایند و اظهار رغبت مینمایند و با ان فقرا یکه منتهای عزت نفس دارند
و تعفف از ایشان مینمایند و تملق ایشان نمیکنند چیزی نمیدهند و اعتنا نمیکنند اعاذنا
الله و سایر المومنین من متابعة النفس الاماره در بیان مکارم اخلاق و کیفیت
تحصیل ان و در این باب چند مقالات است در صبر و تقوی ان در جمیل فصل
میشود در حقیقت صبر و فضل ان بدانکه صبر از اهل اخلاق و حسنات است و ان
عبارت از ثابت شدن بر امری از امور است علت باعث دینی و گاهی صبر بر طاعات و عبادات
میشود و گاهی بر مشقت طاعات میشود و گاهی بر مصیبت میشود و صبر از جمله فروع رضا
بقضای الهی و موجب فرح و راحت دنیا و عقبی است و بهتر از افراد صبر صبر بر مشقت ترک
گناهان است که بر نفس بسیار دشوار و گران است و بعد از ان صبر بر مشقت طاعات و بعد
از ان صبر بر بلاها و مصیبتها است چنانچه از حضرت رسول صلعم منقول است که صبر بر سه قسم است
صبر بر مصیبت و صبر بر طاعت و صبر از معصیت پس کسیکه صبر کند بر مصیبت تا انکه بطرف کند
نیکو الم ان مصیبت را از خود دور کند حقتعالی برای او سیصد درجه بنویسد که از هر درجه
تا درجه مانند مابین اسمان و زمین باشد و کسیکه صبر کند بر مشقت طاعت الهی حقتعالی
از برای او ششصد درجه بنویسد که از هر درجه تا درجه مانند منتهای زمین باشد تا انتهای
عرش و کسیکه صبر کند بر ترک معصیت حقتعالی برای او نهصد درجه بنویسد که از هر درجه

تا درجه مابین منتهای زمین باشد تا منتهای عرش و حضرت صادق عم فرمود که هر که از مومنان بلائی
مبتلا شود و صبر کند حقتعالی با او مثل ثواب هزار شهید کرامت فرماید و از حضرت رسول صلعم روایتست که
حقتعالی در روز قیامت جمیع خلایق را در یک زمین جمع کند منادی از جانب حقتعالی ندا کند که
جمیع خلایق بشنوند که کجایند اهل صبر پس گروهی از مردم برخیزند ملائکه استقبال کنند ایشان را گروهی
از ملائکه و با ایشان گویند که بر چه چیز صبر کرده اید شما ایشان گویند که ما نفسهای خود را بر
مشقت طاعات الهی صبر میفرمودیم و بر مشقت ترک معصیت صبر کردیم پس منادی از جانب حقتعالی
ندا کند که بندگان من راست میگویند بگذارید ایشان را که بجنات بهشت در ایند و حضرت صادق عم
فرمود که صبر از ایمان بمنزله سر است از بدن چنانچه بجدا شدن سر از بدن بدن ضایع میشود و بجای دیگر
همچنین بر رفتن صبر ایمان بر طرف و ضایع میشود و از حضرت صادق عم مرویست که چون مومن را
داخل قبر میکنند نماز از جانب راستش می ایستد و زکوة از جانب چپش و نیکی و احسان بپدر
و مادر و غیر ایشان بر او مشرف میشود بر بالای سرش و صبر در کنار می ایستد پس چون منکر و نکیر
داخل قبرش میشوند که از او سوال کنند صبر بنماز و زکوة و نیکی میگوید که شما ملاحظه صاحب خود
بکنید و اگر شما عاجز شوید من او را در مییابم و اعانت او مینمایم و حضرت امام محمد باقر عم فرمود
که هر کس مهیا نکند صبر را از برای مصیبتهای روزگار عاجز خواهد شد بدانکه
این چیز یکه انسان میاید در دنیا یا مخالف طبع او باشد یا موافق و در هر دو قسم بصبر محتاج است
اما در موافق طبع خود مانند صحت و سلامتی بدن و حصول مال و جاه و کثرت اعوان و اتباع و انصار
و وسعت دنیا کامل تر صبر در این امور اشد و اشق است بعلت انکه میباید منتهای سعی نماید
در ضبط نمودن نفس خود در این امور و الا اگر نفس خود را رها کند و ضبط ننماید بمهالک
دنیوی و اخروی می افتد و خسر الدنیا والاخرة میشود و اما امور یکه مخالف طبع و خواهش او
باشد پس ان بر سه قسم است قسم اول امور یستکه در تحت اختیار او باشد مانند طاعات و
معاصی و صبر بر طاعات امری است مشکل زیرا که نفس متنفر است از رتبه عبودیت و خواهش
ربوبیت میکند و از بعض طاعات متنفر است بسبب کسالت مانند نماز و از بعض دیگر بسبب بخل

مانند

مانند زکوة و از بعض دیگر بسبب هر دو مانند حج و جهاد و صبر بر طاعت در سه حالت میشود
قبل از شروع در عمل و در اثنای ان و بعد از فراغ از ان زیرا که قبل از شروع باید صبر نماید بر
تصحیح نیت و تخلیص کردن عمل از ریا و سایر آفات و در اثنای عمل که انرا با تمام برساند و غافل
نشود از ان سلطان ان و بعد از عمل که انرا افشا نکند و عجب با ان نکند و انرا باطل نکند و اما
صبر بر معاصی پس اشد انواع ان صبر بر معاصی است که الفت با انها داده و بسبب عادت زیرا که
دو داعی از جانب شیطان داده شهوت و عادت و ترک عادت موجب حرج است قسم دویم امور یکه
است که در دو انها باختیار او نبوده اما دفع اینها اختیار دارد چنانچه کسی او را اذیت کند بقول
یا بفعل یا جنایتی بر او بکند در مال یا در نفس و صبر بکند که در صدد مکافات او در نیاید چنانچه
حضرت رسول صلعم فرمود که صله کن هر کس قطع کند و بده بانکسیکه بتو ندهد و محروم سازد
و عفو کن از انیکه بر تو ستم کرده است و قسم سیم صبر بر امور یست که اختیار نداشت نه در ابتدا
و نه در انتهای اینها مانند مردن پدر و مادر و فرزند و خویش و قوم و دوست و تلف شدن اموال
و بیماری و مانند این امور بدانکه علاج تحصیل صبر این است که فکر کند در فضیلت
صبر و ثواب ان و انچه جناب اقدس الهی وعده نموده صابرین را از ثوابهای نامتناهی و انکه عاقبت
صبر محمود است و خوب است در دنیا و اخرت و انکه جزع و هلع فایده بحال او نمیبخشد و انکه
اگر صبر کند ماجور میشود و اگر صبر نکند ماثوم خواهد بود و انچه شد شده و برنمیگردد
در رضا بدانکه رضا عبارت است از ترک نمودن اعتراض بر جناب اقدس الهی و ترک
خشم است و حقتعالی مدح فرموده است انهایی که راضی اند از خالق خود دانند در فرموده
رضی الله عنهم ورضوا عنه و حضرت امام محمد باقر عم فرمودند که سزاوارترین خلق بتسلیم بقضای
الهی انهایی که خدا را شناخته اند و هر کس راضی بقضا میشود قضای الهی بر او میگذرد و اجر
او عظیم است و هر کسی که خشم میکند قضای الهی را قضا بر او میگذرد و اجرا و ضایع میشود و
حضرت سید الساجدین عم فرمودند که صبر و رضا بقضای الهی سر اهل طاعات الهی است و در
توریة نازل شده است که هر کس راضی بقضای من نشود و صبر بر بلای من ننماید و شکر نعمتهای

نمی‌کند پس پروردگاری غیر از تو از برای خود قرار دهد و از آسمان و زمین من بیرون رود
و از جمله فواید رضا بقضا اطمینان قلب و فراغ بال و استراحت نفس از هموم و غموم و تحصیل رضای
الهی و نجات از غضب او و طریق تحصیل رضا این است که بداند هر چیزی که جناب اقدس الهی او را قضا
کند اصلح است بحال او در دنیا و آخرت هر چند که حکمت او را درک ننماید و آنکه هم و غم و غصه باعث
تغییر و تبدیل قضا نمی‌شود و آنکه هر چه مقدر شده است لامحاله میشود هر چند هزار غصه بخورد
و مهموم و مغموم نمی‌شود و هر چه مقدر نشده است نخواهد شد و در وقتیکه چیزی که مخالف طبع
او رو دهد مدّ نظر او اجر و ثواب آن باشد نه الم حالی و نقل کردند که زنی افتاد و پای او زخم شد
و خون بیرون آمد و آن زن میخندید از او سؤال نمودند که متألم نشدی گفت لذت ثواب آن الم را فراموش
کرده است الم را و هم چنین کسی بقصد و حاجت احتیاج دارد منتهای رضا و رغبت با لم قصد و حجامت
بهم رسانند بعلت علم بحسن عاقبت است و اول مراتب رضا بقضا این است که با بنظر نیک باشد و اعلای
مراتب رضا این است که از کمال محبت افعال محبوب را محبوب بداند بمضمون کل ما فعل المحبوب محبوب
و هر چه آن خسرو کند شیرین بود — در شکر است و تحقیق آن در چند فصل است

در مدح آن بدانکه شکر از بهترین صفات حمیده و اخلاق پسندیده است و ضد آن
که کفران است از امهات صفات ذمیمه است و شکر هر نعمتی موجب مزید آن نعمت است و کفران
موجب حرمان است چنانچه حق تعالی میفرماید لئن شکرتم لازیدنکم و لئن کفرتم ان عذابی لشدید
یعنی اگر شکر نعمت کنید نعمت زیاد میکنم و اگر کفران نمائید عذاب بغیر شدید و عظیم است
و حضرت صادق فرمودند که هر که را چهار چیز دادند محروم نگردانیدند او را از چهار چیز کسی
که او را دعا دادند او را از اجابت محروم نگردانیدند و کسی که او را استغفار دادند از توبه او را محروم
نکردند و کسی که او را شکر دادند از زیادتی نعمت محروم نگردانیدند و کسی را که صبر کرامت کردند
او را از اجر و ثواب محروم نگردانند و در حدیث دیگر فرمود سه چیز است که با آنها هیچ چیز
ضرر نمیرساند دعا کردن در هنگام شداید و الحاح و استغفار نزد گناه و شکر در وقت
نعمت و حضرت رسول فرمود که طعام خورنده شکر کننده ثوابش مثل ثواب روزه داری است که از برای

خدا روزه داشته باشد و صاحب عافیتی که بر عافیت شکر کند ثوابش مثل کسی است که ببلا مبتلی
باشد و صبر کند و مال داری که شکر کند ثوابش مثل محرومی است که قانع باشد
در حقیقت شکر و ارکان آن بدانکه شکر عبارت است از آنکه منعم خود را بشناسد و بداند که این نعمت
از جانب کیست و اظهار آن نعمت کند بزبان و نعمت او را در چیزی صرف کند که رضای منعم در آن است
و آن مرکب است از چهار رکن رکن اول آنکه منعم خود را بشناسد و چیزی که لایق او نباشد در
ذات و صفات باو نسبت ندهد و انکار وجود او ننماید و هر چه مقابل این معنی است کفران است
چنانچه حق تعالی در بسیاری از آیات کلام مجید کفران نعمت معرفت فرموده است که انکار وجود
منعم خود کردند و شریک از برای او قرار داده اند دویم آنکه بداند که این نعمتها از جانب کیست
و نعمتهای خدا را از جانب دیگران نداند و حضرت صادق فرمود که هر که خدا نعمتی باو کرامت
نماید و آن نعمت را بدل خود بشناسد و بداند که از خدا باو رسیده پس شکر آن نعمت را ادا کرده است
سیم آنکه اظهار این نعمت بکند و ثنای منعم بجا آورد چنانچه آن حضرت صادق فرمود در شکر
هر نعمتی که خدا انعام نماید خواه خورد باشد خواه بزرگ و بنده بگوید الحمد لله شکر آن نعمت را
ادا کرده است چهارم آنکه آن نعمت را در چیزی صرف کند که رضای منعم در آن است و حقی که خدا
در آن نعمت بر او واجب کردانیده ادا کند مثل آنکه نعمت زبان شکرش آن است که چیزهائی که خدا
گفتن آن را بر او واجب یا مستحب کردانیده بگوید و از چیزهائی که خدا نهی فرموده ساکت
باز دارد و هم چنین است شکر چشم و گوش و دست و پا و سایر اعضا و جوارح و قوی و شکر مال
آن است که آن را در مصرفی صرف کند که منعم بآن راضی باشد و حقوقی که خدا در مال واجب کردانیده
ادا کند و شکر علم آن است که او را بذل کند بر طالبانش و عمل بآن بکند و وسیله باطل نگرداند
و در مراتب آنها هر چند که حرف بسیار است حق تعالی بر وفق وعده خود عوض زیاده کرامت
نماید و انحطاط افراد شکر منعم آن است که تفکر نماید در نعمتهای او و افراد نماید با آنکه احصای آنها
نمیتوان نمود چنانچه اگر کسی تفکر نماید در خوردن یک لقمه نان که خدا چه نعمتها برای او و چه
از امور بکه سبب ساخته از برای حصول این لقمه که باین حد رسیده تا که میتوان خورد و بعد از

خوردن چه نعمتها داده برای او اسبابیکه در بدن برانگیخته تا جزو بدن او بشود مانند دست و دهان
و دندانها و زبان و معده و قوت هاضمه و ماسکه و دافعه و جاذبه و روده برانکه در حالتی انعام
غذا سیر مایند و قسمتها شکیه باخلاط اربعه منقسم میکردانند و هر یک را از راه عروق و شرایین بجمیع
خود میرسانند و هر جزوی را بعضو میکردانند اعتراف میکند که عد نعمتهای الهی کردن محال است چنانچه
جناب اقدس الهی فرمودند و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها بلکه اگر کسی نیکو تفکر نماید میداند
که هر نعمتیکه خدا بهر فردی از افراد خلق داده بر آنکس نیز این نعمت است زیرا که آدمی مدنی الطبع
است و هر را بدیگری احتیاج است پس هر نعمتی که خدا بهر فردی از افراد خلق داده بر تو نیز
این نعمت است بلکه هر نعمتی که خدا بر آن جولاهه و داده از اعضا و جوارح و تغذیه و تنمیه
و سایر نعم هم بر تو نعمت است زیرا که این نعمتها سبب بافیدن آن پارچه است که تو
باحتیاجیکه تو بآن محتاجی منتفع شوید و هر نعمتیکه بر پدران آن جولاها کرده اند هم
در وجود آن جولاها دخیل است پس آنها نیز بر تو نعمت است و از این راه که ملاحظه میکنی هر نعمتیکه
بر احدی از آحاد خلق از زمان آدم تا زمان تو شده است همه در وجود و بقا و کمالات تو مدخلیت
دارد و کسیکه در گلستان انعام و رحمت الهی تفکر نماید الوان گلهای حقایق بفضل الهی بروی
عقل او شکفته میشود و باین تفکر که انسان حی ادعی میداند که خود عاجز است از شکر یک فردی
از افراد نعمت الهی زیرا که شکر بر آن نعمت باز نعمت است و محتاج است بشکر دیگر و هکذا و باین طور
کردید او توفیق او را در دیوان شکر کنندهای بنویسند تفضلا و احسانا لا عدلا و استحقاقا
و اینکه سید الساجدین میفرمایند ما قدر لسانی فی جنب شکرک و ما قدر عملی فی جنب نعمک
پس باید انسان بعد از تفکر در نعمتهای الهی و مشغول شدن او بشکر شکر نماید که این ادوات
و آلات و آنچه موقوف علیه این شکر است همه از خدا است و توفیق شکر هم از او است و نیز بداند
که هر شکری چندین هزار شکر دیگر برای لازم میشود و افراد شکر باید که از عهده شکر او بیرون
نمیتوان آمد چنانچه آن حضرت صادق فرمودند که حق تعالی وحی نمود بحضرت موسی علیه السلام
که ای موسی مرا شکر کن چنانچه حق شکر من است موسی عرض کرد خداوندا چگونه ترا شکر کنم چنانچه

حق تو

حق شکر است و حال آنکه هر شکری که ترا کنم آن شکر هم نعمتی است از نعمتهای تو خطاب رسید
که ای موسی الحال شکر مرا کردی که دانستی که شکر هم از من است و از شکر عاجزی و از حضرت امام محمد
تقی مروی است که سلمان روزی ابوذر را بخانه خود طلبید و دو کرده نان نزد او حاضر کرد
ابوذر نانها را پشت و رو میکرد و میکردانید و نگاه میکرد سلمان گفت که ای ابوذر برای چه ملاحظه
این نانها میکنی گفت میخواستم ملاحظه کنم خوب پخته است سلمان بسیار در غضب شد و گفت بسیار
جرأت مینمائی که نعمت الهی را سبک میشماری والله که در این نان عمل کرده است آبی که در زیر
عرش است و ملائکه عمل کرده اند تا آن را بباد دادند و باد او را داد بابر و ابر بخشید و آن در
کار کرده تا او را بزمین باریده و بعدد ملائکه در آن عمل کرده اند تا بجاهای خود قطرها
بار آن را گذاشته اند و در این نان زمین و چوب و آهن و حیوانات و آتش و هیزم و نمک بکار
رفته و در آن عمل کرده و آنچه در آن دخل دارد احصا نمیتوان نمود چگونه تو این شکر را بجا توانی
کرد ابوذر گفت از سخن خود توبه کردم و استغفار مینمایم و عذر تو را نیز میخواهم و بدانکه نعمتهای
الهی بر انسان یا دنیوی است مانند استواء خلقت و صحت اعضاء و سلامتی جوارح یا دینی است
مانند اسلام و ایمان و ولایت اهل بیت علیهم السلام و توفیق طاعات و اجتناب از معاصی است
و نعمتهای دینی اعظم است از نعمتهای دنیوی زیرا که باعث بر حصول سعادت ابدی و نجات
از عذاب سرمدی و طریق تحصیل شکر آن است که باو اشاره شد ما تا از معرفت و تفکر در
نعمتهای الهی و باید در نعمتهای دنیوی بر پستتر از خود نظر کند و شکر نماید در نعمتهای دینی
و باعلای از خود نظر کند و از خدا توفیق خواهد که باو برسد و اگر مصیبتی باو رو دهد
شکر نماید که بیشتر از آن مبتلی نشده است زیرا که هر بدی بدتری دارد و آنکه جناب اقدس
الهی تعجیل عقوبت آن در دنیا کرده و از برای او در آخرت ذخیره کرده بلکه موافق تحقیق جمیع
مصائب دنیوی نعمت‌اند زیرا که باعث کفاره گناهان یا رفع درجه میشود

در رجاء و خوف و تحقیق آن در چند فصل است — در معنای رجاء و
خوف است بدانکه رجا عبارت است از امیدوار شدن برحمت الهی و طالب آن بودن و اسباب آنرا

تحصیل نمودن از طاعات و اعمال نیک پس اگر این امور جمع شود صدق میکند اسم رجا که از جمله
صفات حمیده و اخلاق پسندیده است و مانند آن مانند کسیکه تخم پاکیزه در زمین خوب پاشیده
باشد و آب باو برساند و امیدواری درو داشته باشد و اگر جامع این شرایط نباشد این را غرور
گویند که از بدترین صفات ذمیمه است مانند آنکسیکه تخم بپاشد در زمین شوره داری بلند که
آب باو نرسد یا آنکه هیچ تخم نپاشد و توقع و امید درو داشته باشد یا آنکه آدرزن نپاشد و توقع
درو کردن نکند و این عین حمق و جهالت است و از این تحقیق معلوم میشود که اکثر مردم که ادعای
رجا و امیدواری میکنند با عدم استعداد از برای تطهیر زمین قلب از خارهای اخلاق ذمیمه
و بدون تصفیه تخم ایمان با اعمال صالحه و طاعات خالصه مغرور و احمق میباشند چنانچه حضرت
خاتم الانبیاء ص فرموده اند که الدنیا مزرعة الاخرة زیرا اگر هر کس که ادعای امیدواری برحمت الهی
نماید بایست زمین دل خود را از خارهای اخلاق رذیله و صفات دنیه مهلکه تطهیر نماید و تخم
ایمان در آن بپاشد و بآبهای طاعات و عبادات دیگر بپرورد و ترس الهی او را ساعی نماید و باین امور
بر عمل خود اعتماد نکند و بفضل الهی امیدوار باشد او را صاحب رجا میگویند و رجا و امید
داری او صادق است و اگر زمین دل او مملو است از اخلاق رذیله و صفات مهلکه و قلب او
قلب باشد و ترک اعمال خیر و طاعات نماید و منهمک باشد در معصیت و طلب دنیا او با وجود
اینها اهل بگوید امیدوارم برحمت الهی این حمق است و غرور چنانچه حقتعالی میفرماید ان رحمت
الله قریب من المحسنین یعنی بخشش و رحمت حق تعالی نزدیک است به نیکوکاران و در آیه دیگر
میفرماید ان الذین آمنوا والذین هاجروا و جاهدوا فی سبیل الله اولئک یرجون رحمة الله
یعنی بتحقیق که آنها که بخدا و رسول و ائمه هدی ع ایمان آوردند و هجرت کردند از معاصی و سیئات
و جهاد کردند با اعداء بالخصوص نفس اینها اند که بایست امیدوار باشند برحمت الهی و بخدمت
حضرت صادق ع عرض کردند که گروهی چند از شیعیان و موالیان شما معاصی مرتکب میشوند و
میگویند که ما امیدواری برحمت الهی داریم حضرت فرمودند که دروغ گفتند اینها موالیان ما
نیستند بلکه بآرزوهای نفس خود مایل شده اند که گمان میکنند که امیدوارند هر که امید بچیزی

دارد

دارد از برای تحصیل آن کار سعی میکند و هر که از چیزی میترسد از آن گریزان میباشد

در بیان معنی خوف بدانکه خوف عبارتست از متالم شدن قلب و سوختن آن بسبب
توقع مکروهی در زمان آینده و اسباب این خوف یا عدل حقتعالی یا انتقام و عقاب او یا معاصی
خود است و خوف علامات چند دارد مانند گریه کردن و ضعیف و نحیف شدن و باز داشتن خود را
از معاصی و گناهان و بطاعات و عبادات اهتمام نمودن این خوف میگویند ممدوح است
زیرا که هر که از چیزی خایف و ترسان است البته از آن گریزانست و اگر مشغول معاصی و منهمک
ملذات باشد و اهتمام بطاعات ننماید و ادعا کند که من از خدا خوف دارم دروغگو خواهد
بود و دروغگو ملعون است و مانند کسی میباشد که نزد شیری ایستاده باشد و دست در دهان
او کرده است و میگوید من از او میترسم پس کسیکه راست میگوید و از عذاب الهی میترسد چرا
مرتکب امری چند میشود که موجب عذاب است و باید تامل در احوال خائفان از خدا مانند
انبیاء و اوصیاء و اولیاء نماید تا بداند خوف کدام است چنانچه شیخ صدوق روایت کرده است که
روزی حضرت رسول ص در سایه درختی نشسته بودند در روز بسیار گرمی ناگاه شخصی آمد و جامهای
خود را کند و در زمین گرم میغلطید و گاهی پشت خود و گاهی شکم خود و گاهی پیشانی خود را
بر زمین میمالید و میگفت ای نفس بچش که عذاب الهی از این عظیم است و حضرت رسول ص
باو نظر میفرمودند پس آنجا جامهای خود را پوشید حضرت او را طلبیده فرمودند که ای بنده خدا
کاری از تو دیدم که از دیگری ندیده ام چه چیز ترا باعث بر این شد گفت ترس الهی مرا باعث
این شد که نفس خود را چنین کردم و چشانیدم که بداند که عذاب الهی از این شدیدتر است تاب نیارد
پس حضرت فرمودند که از خدا ترسیده آنچه شرط ترسیدن است و بدرستیکه پروردگار تو مباهات
کرده بتو با ملائکه سماوات پس باصحاب خود فرمودند که نزدیک این مرد بروید تا برای شما دعا کند چون
نزدیک او آمدند گفت خداوندا جمع کن امر همه را بر هدایت و تقوی را توشه ما گردان
و بازگشت ما را بسوی بهشت گردان بدانکه کسیکه خائف باشد از اعمال بد خود باید
شهوات نفسانی را از خود برطرف کند و معاصیکه نفس او میل و خواهش با آن داشته

مکروه طبع آن نشود مانند کسیکه حمای محرقه دارد و عسل که نفسهای خواهش و رغبت بآن
داشته مکروه طبع او میشود زیرا که میداند که از برای او سم قاتل است پس شهوات و لذات
او باتش خوف سوخته میشود و اخلاط تکبر و حقد و غل و حسد و مانند اینها بالتحقیق معدوم میشود
و از حضرت رسول ص روایتست که زهد حضرت یحیی ع بمرتبه بود که به بیت المقدس آمد
نظر کرد بعابدان و راهبان و احبار که پیراهنها از مو پوشیده اند و کلاهها از پشم بر سرها گذاشته
اند و زنجیرها در گردن کرده اند و بر ستونهای مسجد بسته اند چون اینها عبرت مشاهده نمود
نزد مادرش آمد و گفت ای مادر از برای من پیراهنی از مو و کلاهی از پشم بباف تا بروم در بیت
المقدس و عبادت خدا کنم با عابدان و راهبان مادر گفت که صبر کن تا پدرت پیغمبر خدا بیاید
و با او مصلحت کنم چون حضرت زکریا ع آمد مادر حضرت یحیی خواهش یحیی را باو گفت گفت ای
فرزند چه چیز ترا باعث شده است که اینها اراده داری و حال آنکه تو هنوز طفل صغیری
یحیی گفت ای پدر مگر ندیده از من کوچکتر مرگ را چشیده اند گفت بلی زکریا بمادرش
گفت که آنچه میگوید چنان کن پس مادر یحیی کلاه پشم و پیراهن مو از برای او بافت و پوشید
و رفت در بیت المقدس و با عباد مشغول عبادت گردید تا آنکه پیراهن مو بدن شریفش را
خورد پس روزی نظر کرد دید بخود دید که بدنش ضعیف و نحیف شده گریست پس خطاب
الهی باو رسید که ای یحیی آیا گریه میکنی از اینکه بدنت کاهیده شده است بعزت و جلال خود
سوگند که اگر یک نظر بجهنم بکنی پیراهنی آهن خواهی پوشید بعوض پلاس حضرت یحیی گریست
تا آنکه از بسیاری گریه روی مجروح شد و گوشت او ریخته شد بمرتبه که دندانهایش پیدا
شد چون این خبر بمادرش رسید با حضرت زکریا نزد او آمدند و عباد بنی اسرائیل بگرد او
برآمدند و او را خبر دادند که روی تو چنین مجروح و کاهیده شده است گفت من خبر
ندارم زکریا گفت ای فرزند چرا چنین میکنی من از خدا فرزندی طلبیدم که موجب سرور
من باشد گفت ای پدر تو مرا باین امر کردی گفتی که در میان دوزخ و بهشت عقبه هست که
نمیگذرند از آن عقبه مگر جماعتی که بسیار گریه کنند از خوف الهی گفت بلی ای فرزند من چنین

کن

گفتم جهد و سعی کن در بندگی خدا که ترا بامر دیگر امر نموده اند پس مادر یحیی باو گفت که
ای فرزند رخصت ده که دو پاره نمد از برای تو ببافم که بر دو طرف روی خود بگذاری که
دندانهای ترا بپوشاند و آب چشمت را جذب نماید گفت تو اختیار داری پس آن دو پاره نمد
از برای او ساخته بر رویش گذاشته شد ساعتی نگذشت که از اشک چشمان تر شده بود که
آب از میان انگشتان جاری شد چون حضرت زکریا این حال را مشاهده نمود گریان شد
و رو بسوی آسمان کرد و گفت خداوندا این فرزند من است و این آب دیده او است و تو از
همه رحم کنندگان رحیم تری پس هر گاه که زکریا میخواست که بنی اسرائیل را موعظه بگوید نگاه بر
راست و چپ نظر میکرد پس اگر یحیی حاضر بود نام بهشت و دوزخ نمیبرد پس یحیی روزی
حاضر نبود شروع بموعظه کرد و یحیی سر خود را در عبای خود پیچیده آمده در میان مردم نشست
و حضرت زکریا او را ندید فرمود که حبیب من جبرئیل مرا خبر داد که حقتعالی میفرماید که در
جهنم کوهیست که آنرا سکران مینامند و پایین کوه وادی هست که آنرا غضبان میگویند
زیرا که از غضب الهی افروخته شده است و در آن وادی چاهی هست که صد سال راه عمق آن است
و در آن چاه تابوتها از آتش هست و در آن تابوتها صندوقها و جامها و زنجیرها و غلها از
آتش هست چون یحیی این را شنید سر برآورد و فریاد برآورد که وا غفلتاه چه بسیار غافلیم از
سکران و برخاست و بیخودانه متوجه بیابان شد پس زکریا از مجلس برخاست و نزد
مادر یحیی رفته فرمود که یحیی را طلب نما که میترسم که او را نبینی مگر بعد از مرگ او پس مادر بطلب
حضرت یحیی بیرون آمد تا بجمعی از بنی اسرائیل رسید ایشان از او پرسیدند که ای مادر یحیی بکجا میروی
گفت بطلب فرزندم یحیی میروم که نام آتش جهنم شنیده و رو بصحرا رفته است پس رفت تا
بچوپانی رسید از او سوال نمود که آیا جوانی را باین هیئت و صفت دیدی گفت الکه یحیی را میگوی
گفت بلی گفت الحال او را در فلان عقبه گذاشتم که پاهایش را در آب دیده و اشک فرو برده بود
و سر باسمان بلند کرده بود و میگفت که بعزت تو ای مولای من که آب سرد نخواهم چشید تا منزل
و مکان خود را نزد تو نبینم پس چون مادر یحیی آمد و نظرش بر او افتاد نزدیک او رفت و

سرش را در میان پستانهای خود گذاشت مادر اعتدا سوگند داد که او بخانه رود پس یحیی او بخانه
رفت و مادر ازار او التماس نمود که ای فرزند التماس دارم که پیراهن مو را بکنی و پیراهن پشم پوشی که
کران نرم تر است یحیی قبول نمود و پیراهن پشم را پوشید و مادر از برای او عدسی پخت و یحیی
تناول فرمود و خواب او را برد تا هنگام نماز شد پس در خواب ندا باو رسید که ای یحیی خانه بهتر از
خانه من میخواهی و همسایه بهتر از من میطلبی چون این ندا بگوشش رسید از خواب برخاست و
گفت خدایا ندا از لغزش من درگذر بعزت تو سوگند که دیگر سایه نطلبم بغیر از سایه بیت المقدس
و با مادر گفت ایمادر پیراهن مو را بیاور مادر پیراهن را باو داد و دران او بخت که مانع رفتن
او شود حضرت زکریا باو گفت ایمادر یحیی او را بگذار که پرده دلش را گشوده اند و بعیش دنیا
منتفع نمیشود پس برخاست یحیی و پیراهن و کلاه پشمینه را پوشید و به بیت المقدس رفت
و با احبار و رهبانان عبادت میکرد تا شهید شد و از حضرت صادق ع مرویست که عابدی
در بنی اسرائیل بود شبی زنی مهمان او شد پس شیطان او را وسوسه کرد و هر چند بر او زور
میاورد دفع میکرد از انگشتان خود را بآتش میداشت تا انخیال از نفس او بیرون میرفت
و پیوسته در این کار بود تا صبح چون صبح شد بان زن گفت که بیرون رو که بد مهمانی بودی

ثواب برای ما — بدانکه خوف از خدا محمود داشت تا بانکه بحد یاس و نا امیدی
از رحمت الهی نرسد که آن ضلالت و کفر است چنانچه حقتعالی میفرماید و من یقنط من رحمة
ربه الا الضالون و لا ییأس من روح الله الا القوم الکافرون و رجا خوب است تا بحد ایمن
بودن از عذاب الهی نرسد که آن خسران است چنانچه حقتعالی میفرماید لا یأمن مکر الله الا القوم
الخاسرون و از احادیث و کلام ائمه و اوصیا و حکما مستفاد میشود که انسان تا صحت بدن
در صحت باشد میباید در دل او خوف و رجا هر دو بر وجه کمال بوده باشد و هر یک
مساوی دیگری باشد و رجا زیاده بر خوف نباشد و خوف زیاده بر رجا نباشد چنانچه از حضرت
صادق ع مرویست که فرمود لقمان فرزند خود را وصیت می نمود که ای فرزند از خدا چنان بترس
که اگر ثواب جن و انس را داشته باشی ترا عذاب بخواهد کرد و از او چنان امید بدار که

اگر با گناه جن و انس بیائی او را رحم خواهد کرد بعد از آن حضرت فرمود که هیچ مؤمنی
نیست مگر آنکه در دل او دو نور هست یکی نور خوف و دیگری نور رجا که هر یک را با دیگری
بسنجد بر آن زیادتی نمیکند و بسند معتبر از اسحق بن عمار مرویست که حضرت صادق ع فرمود
که ای اسحق چندان از خدا بترس که گویا او را می بینی پس اگر تو او را نمی بینی او ترا می بیند
پس اگر گمان کنی که او ترا نمی بیند کافر میشوی و اگر میدانی که در همه حال ترا می بیند و
اعمال ترا میداند و در حضور او معصیت او میکنی پس او را از جمیع نظر کنندگان سهل تر شمرده
و در حدیث دیگر فرمود که هر که از خدا بترسد خدا همه چیز را از او بترساند و هر که از خدا نترسد
خدا او را از همه چیز بترساند و بدانکه انسان باید طبیب نفس خود باشد و معالجه درد
خود را بکند باید پس اگر خوف بر او غالب باشد و میترسد که مبادا بحد یاس و نومیدی رسد
معالجه نماید خود را بفکر و تدبر در وسعت رحمت الهی و در آثار و اخبار که باعث امیدواری
میشود چنانچه از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که حضرت رسول ص فرمود که حقتعالی جل
شانه میفرماید که اعتماد نکنند عمل کنندگان بر اعمالی که از برای تحصیل رضای من میکنند
بدرستیکه اگر سعی کنند و خود را بتعب فرمایند در تمام عمرهای خود در عبادت من هر اینه
مقصر خواهند بود و بکنه عبادت من نرسیده خواهند بود و مستحق نخواهند بود آنچه را
طلب مینمایند که آن ثوابهای من و منزلتهای بهشت در درجات عالیه است نخواهند بود و لیکن
باید اعتماد ایشان بر رحمت من باشد و امیدوار فضل من باشند و بگمان نیکی که بمن دارند مطمئن
شوند که در اینحال رحمت من شامل حال ایشان میشود و خوشنودی من بایشان میرسد و
آمرزش من جامه عفو در ایشان می پوشاند بدرستیکه منم خداوند رحمن رحیم بخشنده مهربان
و در حدیث فرموده که در کتاب علی نوشته است که حضرت رسول ص بر منبر فرمود که بحق خداوندی
که بجز او خداوندی نیست که بمؤمنی خیر دنیا و آخرت نمیرسد مگر بحسن ظن و گمان نیکی که بخدا
خود دارد و امید بکار بردن که آدمی خود دارد و حسن خلق در معاشرت مردم و ترک غیبت
مؤمنان کردن و بحق خداوندی که بجز او خداوندی نیست که خدا عذاب نمیکند مؤمنی را بعد

از توبه و استغفار مگر بسبب گمان بدی که بر پروردگار خود داشته باشد و در امید بخدا تقصیر
نماید و بد خلقی با مردم و غیبت مؤمنان کردن و بحق خداوندی که بجز او خداوندی نیست
که هیچ بنده گمانش بخدا نیکو نیست مگر آنکه خدا بر وفق گمان او با او عمل مینماید زیرا که حقتعالی
کریم است و بدست قدرت او است جمیع خیرات و نیکیها و حیا میکند و شرم میدارد از آنکه
بنده مؤمن با او گمان نیک داشته و بخلاف ظن او با او عمل نماید و امید او را باطل گرداند پس بخداوند
خود گمان نیکو بدارید و بثوابهای او و بطاعات و عبادات رغبت نمائید و اگر کسی رجا بر
او غالب باشد چنانچه در اکثر خلق رجای کاذب که در حقیقت غرور میباشد میباید معالجه خود را
بفکر در عقوبات الهی و تذکر آیات و احادیث خوف و تهدید و وعید نماید و در حالت احتضار
و نزدیکی اجل باید رجا و امیدواری و گمان نیکو برحمت الهی غالب باشد زیرا که خوف ممدوح
است بعلت آنکه باعث بر عمل میشود و در اینحال عمل منقطع شده و باید حسن ظن بخدا داشته
باشد تا آنکه محبت برساند و شوق داشته باشد باقدام بجناب اقدس الهی ارحم الراحمین و من
احب لقاء الله احب الله لقائه

در یقین و توکل است و در این دو مقام هست

در یقین است

بدانکه یقین عبارت از آن است که جمیع اشیا را از
مسبب الاسباب بداند و ملتفت بوسایط نشود بلکه بداند که جمیع اسباب مسخر اند از برای او
و حکمی از برای اینها نیست و بداند که آنچه از برای او مقدر شده است خواهد شد و آنچه مقدر
نشده است نخواهد شد و بداند که جناب اقدس الهی مطلع است بر احوال او و ظاهر او و باطن او در
جمیع حالات باید منتهای ادب و حرمت بورزد و کار خود را استوار دارد و مبالغه نماید
در تعمیر باطن خود زیاده از ظاهر و یقین اعلای درجات ایمان است و یقین بر چند معنی
اطلاق میشود اول یقین بقضا و قدر است بعد بگمان آثار مترتب شود و موقوف انقطاع
بخدا و توکل و تفویض و رضا و تسلیم کرده چنانچه از حضرت صادق ع منقول است هر چیزی را
اندازه و حدی هست راوی عرض کرد فدای تو شوم کدام است حد توکل فرمود که اندازه
حد توکل یقین است و حد یقین آنست که از غیر حقتعالی نترسی و در حدیث دیگر فرمود که

از صحت یقین آدمی آنست که راضی نکند مردم را بچیزی که موجب خشم حقتعالی گردد و ملامت نکند
مردم را بچیزی که خدا باو نداده است بدرستیکه روزی را نمی کشاند حرص حریصی و رد نمیکند روزی را
کراهت کسیکه نخواهد و اگر کسی از روزی بگریزد چنانچه از مرگ میگریزد هر اینه روزی او را در یابد
چنانچه مرگ او را در مییابد بعد از آن فرمود که بدرستیکه حقتعالی بعدالت خود روح و راحت
و شادی را در یقین و رضا قرار داده است و اندوه و حزن را در شک و از ردگی از قضای
الهی مقرر فرموده است و فرمود که عمل اندکی که بر آن مداومت نمایند با یقین باشد بهتر است
از عمل بسیاری که بی حالت یقین باشد و حضرت امیرالمؤمنین ع فرمود که هیچیک از شما مزه ایمان
نمییابد مگر آنکه بداند که آنچه باو میرسد از نعمت و بلا و غیر آن چون مقدر شده است البته از
او در نمیگذرد و آنچه از او میگذرد و باو نمیرسد مقدر نشده است ممکن نیست که بسوی او بیاید و کسی آن
باو برساند و ضرر رساننده و نفع رساننده خداست و از حضرت صادق ع منقول است که
حضرت امیرالمؤمنین ع در زیر دیوار شکسته خم شده نشسته بودند و در میان مردم حکم میفرمودند شخصی
باآنحضرت گفت که این دیوار شکسته است در زیر این منشینید حضرت فرمود که هر کس را اجلش
حفظ میکند پس چون آنحضرت برخاستند و از زیر دیوار بیرون آمدند دیوار فرود آمد بعد از
آنحضرت صادق ع فرمودند که حضرت امیرالمؤمنین ع از این باب کارها بسیار میکردند و اینست مرتبه
یقین و از سعید بن قیس منقول است که در جنگ گاه نظر کردم که شخصی همین دو جامه پوشیده و
در میان معرکه است پس اسب را پیش راندم دیدم که حضرت امیرالمؤمنین ع است گفتم یا امیرالمؤمنین
بچنین معرکه با این قدر دشمن بیک پیراهن آمده فرمود که بلی ای سعید هر که هست البته حقتعالی
چند ملک را بر او موکل فرموده است که اعمال او را می نویسند و دو ملک با او هستند که او را
محافظت مینمایند از آنکه از کوهی بزیر افتد یا بچاهی در افتد و از سایر بلاها نگاه کنند پس چون
قضای الهی نازل شد و اجلش رسید او را به بلاهی وامیگذارند و از حضرت صادق ع منقول
است که قنبر غلام حضرت امیرالمؤمنین ع آنحضرت را بسیار دوست میداشت هر گاه که حضرت از خانه
بیرون میرفت شمشیر بر میداشت و از پی آنحضرت میرفت که مبادا فردی از دشمنان آنحضرت

بر سجده رفت مناجات آنحضرت بیرون رفتند نظر بعقب خود کردند قنبر را دیدند پرسیدند که
چه کار داری گفت که آمده‌ام که از پشت سر شما بیایم که مبادا آسیبی بشما برسد حضرت فرمود
که مرا از اهل آسمان حراست میکنی یا از اهل زمین گفت بلکه از اهل زمین میخواهم که ترا حراست
نمایم فرمود اهل زمین ضرری نمیتوانند رسانید تا مقدر آسمانی نباشد برگرد پس قنبر برگشت
یقین بثواب و عقاب آخرت بحدیکه آثارش بر وجه کمال در اعضا و جوارح ظاهر گردد چنانچه
از آنحضرت صادق ع مرویست که روزی رسول خدا در مسجد نماز صبح گذاردند پس نظر کردند
بسوی جوانی که او را حارثة بن مالک میگفتند دیدند که سرش از بیخوابی بزیر میآید و رنگ
رویش زرد و بدنش نحیف گشته و چشمهایش در سرش فرو رفته حضرت از او پرسیدند که بر چه حال
صبح کرده و چه حال داری ای حارثه گفت صبح کردم یا رسول الله با یقین حضرت فرمود که هر چیزی که
دعوی کنند حقیقتی و علامتی و گواهی هست حقیقت یقین تو چیست گفت حقیقت یقین من یا
رسول الله اینستکه پیوسته مرا محزون و غمگین داشته و شبها مرا بیدار داشته و روزهای گرم
مرا بروزه سپاری داشته و دلم از دنیا برگردانیده و آنچه در دنیا است مکروه دل من گردیده و یقین
بمرتبه رسیده که گویا می‌بینم عرش خداوند را که برای حساب در محشر نصب کرده‌اند و خلایق
همه محشور شده‌اند و گویا من در میان ایشان هستم و گویا می‌بینم اهل بهشت را که متنعم میباشند
در بهشت و در کرسیها با یکدیگر آشنائی میکنند و صحبت میدارند و تکیه کرده‌اند و گویا می‌بینم
اهل جهنم را که در میان جهنم معذب‌اند استغاثه و فریاد میکنند و گویا زفیر و آواز جهنم در گوش
من است پس حضرت باصحاب فرمودند که این بنده ایست که خدا دل او را بنور ایمان منور گردانیده
است پس فرمود که بر اینحالی که داری ثابت باش آن جوان گفت یا رسول الله دعا کن که خدا شهادت را
روزی من کند پس آنحضرت دعا فرمودند چند روزی که شد حضرت او را با جعفر بجهاد فرستاد و بعد
از نه نفر او شهید شد   یقین در جمیع امور است که بآنها ایمان باید آورد و ایمان در هر چیز
که بحد کمال رسید آثارش بر اعضا و جوارح ظاهر گردیده از شوائب مفاسد خالص شد آنرا
یقین میگویند چنانچه از آنحضرت امام رضا مرویست که فرمود ایمان افضل است از اسلام بیک

درجه و تقوی افضل است از ایمان بیک درجه و یقین افضل است از تقوی بیک درجه و هیچ
چیز در میان بنی آدم کمتر از یقین قسمت نشده است و در روایت دیگر حضرت رسول صلعم تفسیر یقین را
از جبرئیل پرسیدند جبرئیل ع فرمود که یقین آنستکه مؤمن از برای خدا چنان عبادت کند
که گویا او را می‌بیند پس اگر او خدا را نمی‌بیند خدا او را می‌بیند و آنستکه بیقین بداند که
آنچه باو میرسد البته از او نمیگذرد و آنچه از او در میگذرد البته باو نمیرسد و از حضرت امام
رضا ع سؤال نمودند از معنی یقین فرمود که توکل کردن بر خداست و منقاد شدن از برای
خداست و راضی شدن بقضای الهی و تفویض کردن امور است بسوی خدا
در توکل است بدانکه توکل از اعظم منازل دین مبین و از افضل مقامات ایمان یقین است و
لیکن شناختن آن و عمل نمودن بآن خالی از غموضی و اشکالی نیست زیرا که اگر کسی ملاحظه نماید
اسباب را و اعتماد بر آنها نماید بمرتبه شرک خفی در توحید میرسد و اگر قطع علایق قلبیه از اسباب
بکند و از آنها بالمره تباعد نماید مخالفت دین مبین و شریعت سید المرسلین خواهد کرد زیرا
که ترک تدبیر امور و عدم سعی در تحصیل رزق و افتادن بر زمین مانند سنگی افتاده حرام است در
شرع و انسان مکلف است بطلب و سعی و تحصیل رزق و جلب منافع و دفع مفاسد چنانچه مکلف
است بنماز و روزه و حج و زکوة و جهاد پس معنی توکل در شرع مبین آنستکه تحصیل اسباب و
سعی در دفع مفاسد نماید و اعتماد او بر اسباب و فکر و تدبیر خود نباشد بلکه اعتماد او بر پروردگار
خود باشد و امور خود را باو واگذارد و بداند که ضار و نافع و رازق و مانع او است پس اگر
خدا نفع کسی خواهد هیچکس نمیتواند منع کند و اگر ضرر کسی خواهد هیچکس نمیتواند دفع کند
و اعتماد او بر اسباب و وسایط نباشد و بداند که شاید جناب اقدس الهی مطلب او را از غیر این
اسباب باو برساند هر چند که او مکلف است بتحصیل اسباب بامتثال آنکه جناب اقدس الهی تکلیف
فرموده بطاعات و عبادات و آنکه کسی اعتماد بر طاعات و عبادات خود ننماید بلکه اعتماد او
بر فضل الهی باشد و لازمه توکل آنکه باید انسان از خلق مأیوس شود و رضای ایشان را بر
رضای خدا اختیار ننماید و در جمیع امور بر خود و بر دیگران اعتماد نکند و همگی اعتمادش بر

خدا باشد و اعتماد نمودن بر وسایط و اسباب و بر خود و دیگران نوعی است از شرک چنانچه در حدیث
معتبر از حضرت صادق ع مرویست که فرمودند شرک خفی تر است در آدمی از جای پای مورچه و از آن
جمله شرکست که انگشتر خود را از انگشت بانگشت دیگر بگرداند از برای آنکه امری را بیاد او بیاورد
و مثل این از چیزهای دیگر   که شاید سبب اطلاق شرک بر اینمعنی اینستکه چون
اینشخص اعتماد در خاطر ماندن بر پروردگار ننموده است و بر او توکل نکرده است بلکه اعتماد
کرده است بر گردانیدن انگشتر خود اطلاق شرک بر اینمعنی شده است و از اینجا معلوم میشود که
هر مرتبه که گردانیدن نظر از خدا و اعتماد نمودن بر غیر او مرتبه ایست از مراتب شرک و مرویست که حضرت
رسول صلعم از جبرئیل سؤال نمودند از معنی توکل بر خدا جبرئیل فرمود که توکل آنستکه بدانید که
مخلوق ضرر و نفع نمیرسانند و در عطا و منع مستقل نیستند و از مخلوق مأیوس شود پس چون
بنده چنین شد از برای غیر خدا کار نمیکند و امید نمیدارد از غیر او و نمیترسد از غیر او و طمع
از غیر او نمیکند اینست معنی توکل و از حضرت امام موسی ع سؤال نمودند از تفسیر و من یتوکل علی
الله فهو حسبه حضرت فرمود که توکل بر خدا چندین درجه دارد و از جمله درجهای توکل آنستکه در
جمیع امور خود بر خدا توکل نمائی پس آنچه بکند از او راضی باشی و بدانی که او در حق تو تقصیر
نمیکند و فضل خود را از تو دریغ نمیدارد و بدانیکه این امر حکم و فرمان او واقع شده است پس
توکل بر خدا کن و تفویض امر خود باو کن و در جمیع امور باو اعتماد داشته باش و بدانکه توکل
در کسیکه کامل شد از خلق مأیوس میشود و شاید باین سبب مرتکب اکثر معاصی نمیشود زیرا که
اکثر معاصی از راه امید بمخلوقین بهم میرسد و از برای خوشنودی مخلوق غیبت میکند و تهمت میزند
و دروغ میگوید و مداهنه در دین میکند و مانند اینها و اگر از خلق مأیوس باشد و بداند که ضار
و نافع خدا است معصیت او را اختیار نمینماید بر رضای مخلوق و مداهنه در دین نمیکند و احکام
الهی را جاری میکند و از خوف برطرف شدن نفع مخلوق ترک امر بمعروف و نهی از منکر نمیکند
و برای خوشامد ایشان احکام خدا را تغییر نمیدهد و چون روزی را از خدا دانست در تحصیل
آن مرتکب حرام نمیشود و در سؤال و تملق و شکایت حال خود را نزد خلق لئیم ذلیل نمیکند و منت

خدا در نظرش عظیم میشود و مخلوق سهل میشود و چون خدا را معطی میداند پیوسته بسبب
هر نعمتی که باو میرسد محبت خدا در دلش زیاد میشود و از عبادت خدا باز نمیدارد و با مردم
دشمن نمیشود که چرا بمن عطا نکردند یا دیگری را از من بیشتر دادند و بسبب مردم مفتون نمیشود
بسبب عطای حقیر که با دنیا نمایند و خالق خود را فراموش کند و حسد مردم را نمیبرد که چرا
از او زیاده دادند و با مردم بنای عداوت و مجادله در امور دنیا نمیکند و با همه مصافات و محبت خدائی
و حب فی الله بهم میرساند و عبادت او از ریا خالص میشود و از تغیرات و تبدلات احوال روزگار
دلگیر نمیشود وفقنا الله و جمیع المؤمنین التوکل علیه و الاعتماد و تفویض الامور الیه و منقول
است که از بهلول پرسیدند که چه حال داری گفت چه حال داشته باشد کسیکه آسمانها برضای
او میگردند و زمین برضای او ساکن باشد و هر چه در آسمانها و زمینها واقع میشود همه بجویز
و رضای او شود گفتند خوش دعوای بلندی میکنی گفت ما در روز اول دانستیم که آنچه خداوند
قادر حکیم میکند همه خیر و صلاح است و باین سبب رضای خود را با رضای او موافق کردیم و
زمام امور خود را باو گذاشتیم و اراده خود را با اراده او نمودیم دیگر آنچه میشود برضا و
خواهش ما میشود   در اسرار عبادات و اسباب قبول آن و معالجه تحصیل
اخلاص و حضور قلب و دفع وساوس شیطانی از آنها و تنقیح این امور در چند مقام میشود است

در نیت و اخلاص و ایضاح آن در دو فصل است   در نیت است

بدانکه نیت از جمله ارواح عبادات است و بسبب نیت عبادات از عادات امتیاز بهم میرساند
و در حدیث نبوی ص که اصحاب حدیث آنرا از جمله متواترات شمرده‌اند انما الاعمال بالنیات و
خلافی نیست مابین علما که عمل بدون نیت لغو است و باطل و لکن تحقیق معنی نیت خالی از غموض
و اشکال نیست پس بدانکه نیت بر چند معنی اطلاق میشود اول آنستکه مرزهای عامه عجما
پیدا است که عبارت از تلفظ است که بآن تلفظ مینمایند در هنگام شروع در وضو و صلوة
و غیر آن و در روزه شروع در نماز بزبان میگویند نیت اصلی الظهر مثلا لوجوبه قربة الی الله
و گاه هست در خاطر او معنی نیت نباشد و این باجماع علمای اهل بیت لغو است و باطل و بی‌معنی

دیگر اعتقاد حقی است که انانیکه چیز نفی نمودند عبادت شان که از اینکه این الفاظ و تعقل
معانی اینها بخاطر داشتند و اینمعنی بر خطا است زیرا که عمل بی نیت از ریا و شرک و مانند
ان خالص ممتاز میشود و معلوم است که اینمعنی باعث اخلاص نمیشود زیرا که کسیکه باعث عمل
او ریا و سمعه باشد و این الفاظ و معانی بخاطر خود بگذراند که من این عمل را قربة الی الله بجا میاورم
و حال انکه باعث و داعی او ریا و سمعه باشد عمل او باطل و عاطل و لایق رد بر روی خود است و
اگر شخصی که تارک الصلوة باشد و هرگز نماز نکرده است و روزی بشنود که زنی بمسجد بعلها
پول قسمت میکند و باین علت وضو ساخته و بمسجد برود و در برابر این زن بایستد و باین قصد
نماز بکند و در خاطر خود بگذراند که این نماز را میکنم قربة الی الله عمل او باطل و عاطل و خود
اثم خواهد بود پس معلوم است که مجرد این خطور و وساوس شیطانی و تسویلات نفسانی میباشد
سیم عبادت ان قصدی است که مقارن ان فعل است که ان فعل از روی سهو و غفلت صادر
نشود هر چند ملتفت بان نباشد و در معانی او بخاطر او نگذرد و اینمعنی خوب است اما کم کسی است که
از ان خالی باشد چنانچه بعضی محققین گفته اند که اگر خدا تکلیف میکرد ما را که افعال را بی نیت بکنیم
تکلیف مالا یطاق بود چهارم عبادت ان عزم و صلة و باعثی که اراده را برانگیزد و داعی فعل است
و افعال اختیاریه عقلا از ان خالی نمیباشد و هر عاقلی که فعلی از او صادر میشود البته بکدام
بران فعل دارد یا رضای خدا در ان باشد یا رضای شیطان است و اصل این نیت مشکل
اما اخلاص در این نیت در غایت صعوبت است و این نیت اختیاری نیست زیرا که ان عبادت
داعی و داعی عبادت شان از توجه نفس بسوی مطلبی که از برای او ظاهر میشود بداند که غرضی و منفعتی
در ان دارد یا در عاجل یا در اجل یا دنیوی یا اخروی و مادامیکه انسان معتقد نشود که غرضی
و منفعتی در فعلی از افعال دارد ان فعل از او صادر نمیشود با قصد و اختیار و اگر داعی او بر فعل
ما چیزی باشد و در روش عمل چیز دیگر اخطار بخاطر خود ان بغیر فایده عمل او نمیکند و بران
داعی مثاب یا معاقب میشود و مجرد اخطار اختیار ندارد و مثلا اگر شهوت و شهوت نکاح بر انسان
غالب میشود لامحاله باعث میشود و رفع مانع اقدام بر نکاح مینماید و نیت او در ان فعل همین همان

داعی اگر در هنگام شروع بخاطر خود قصد کند و اخطار کند که برای این نوع اقدام میکنم از برای حکم
الهی بجهة تکثیر توالد و تناسل و امتثال اوامر الهی ثواب بر اینمعنی نخواهد بود و نیت این نیت
همان است که باعث و داعی او بر فعل شده و اگر بخواهد چنان نیت صحیحی از او صادر شود و ثواب
اولا سعی نماید که ایمان خود را در شرع مبین تقویت نماید و تعقل نماید در ثواب کسی که سعی مینماید
در تکثیر امت و سواد و توالد و تناسل و دفع نماید از نفس خود چیزهایی که باعث میشود انزجار نفس
از اولاد مانند زیادتی مونت و تعب و مشقت در تربیت و [illegible]
از این جهة بر تحصیل ولد از برای این ثوابهای غیر متناهی و ان میل و رغبت [illegible] میشود بر نوع
خلاصه باید انسان سعی نماید که باعث و غرض صحیحی بر اعمال داشته باشد و اغراض صحیحه که
بالنسبة بعبادات و طاعات میشود چند قسم است عبادت عارفان و مقربان است
که باعث و داعی ایشان بر عبادت و بندگی کمال معبود است و انکه او سزاوار پرستش و عبادت است چنانچه
سید العابدین و سید العارفین و امیر المومنین عرض نمودند که ما عبدتک خوفا من نارک و لا طمعا
فی جنتک و لکن وجدتک اهلا للعبادة فعبدتک یعنی عبادت نکردم ترا بجهة ترس از اتش تو و
نه از برای طمع در بهشت تو و لیکن ترا سزاوار عبادت و بندگی یافتم پس ترا عبادت کردم
و این درجه اعلای درجات مقربانست و اگر ببینید که بعضی جهال و جهال ادعای این مرتبه مینمایند
بدانید که ان جهال جهالانست زیرا که کسیکه ادعای این مرتبه مینماید باید تامل نماید که اگر نه
بهشت و اتش شنیده باشد و ثواب و عقاب بگوش او نخورده باشد ایا عبادت و بندگی میکرد
و دیگر [illegible] العیاذ بالله بر فرض محال که اگر جناب اقدس الهی وعده مستقر نمودند که هرکس اطاعت کند
بجهنم میرود و نافرمان عبادت به بهشت میرود باید مدعی این مرتبه ترک عبادت نکند چون معبود
خود را سزاوار عبادت میداند عبادت محبان است که بسبب کثرت عبادت و بندگی
بمرتبه محبت که اعلای درجات کمال است رسیده اند بلکه محبوب معشوق حقیقی خود گردیده
اند چنانچه حق تعالی در وصف حضرت امیر المومنین [illegible] یحبهم
و یحبونه یعنی خدا ایشان را دوست میدارد و ایشان خدا را دوست میدارند و هر گاه محبت کسی

در دل قرار گرفت و کار فرمای او شد دیگر باعث اعمال او غیر از محبت چیزی نیست و بغیر رضای
محبوب چیزی نخواهد و اگر در بهشت باشد و رضای محبوب با او نباشد ان بهشت جهنم خود میداند
و اگر در جهنم باشد و با رضای دوست باشد اتش را گل و ریحان میداند چنانچه حضرت ابراهیم
خلیل الرحمن در هنگام [illegible] محبت اتش نمرود چون با رضای دوست بود از نقل او از گل و لاله خوشتر
تاثر بود و شاهد اینمعنی در عالم اجسام اینست که کسیکه در عشق صوری بمرتبه میرسد که اطاعت
معشوق خود میکند و مطلقا در نظر و خاطر او نیست که از ان معشوق نفعی بمن خواهد رسید
یا زری بمن خواهد بخشید و هر کاری که میکند از برای او میکند و محرک او در جمیع کارها همان
محبت و هم چنین محبت محبوب حقیقی که هرگاه بر کسی غالب میشود که جمیع اعمال و افعال او منوط بهمان
محبت است و بهشت و جهنم در انظار منظور نظر او نیست بلکه اگر بهشت را خواهد از برای
این میخواهد که دوست او را میخواهد و از جهنم پناه میبرد بجهة انکه دوست او از ان نمیخواهد
چنانچه سید الساجدین و زین العابدین ع میفرمایند الهی ان ادخلتنی النار ففی ذلک سرور عدوک
و ان ادخلتنی الجنة ففی ذلک سرور نبیک و انا و الله اعلم ان سرور نبیک احب الیک من سرور
عدوک و جد بزرگوار او حضرت امیر المومنین ع در دعای کمیل میفرماید فهبنی یا الهی صبرت علی
عذابک فکیف اصبر علی فراقک و هبنی یا الهی صبرت علی حر نارک فکیف اصبر عن النظر الی کرامتک
یعنی اگر مرا بجهنم در اوری و از دوستان خود جدا گردانی اگر بر عذاب تو صبر کنم چگونه بر
فراق تو صبر نمایم و اگر بر گرمی اتش صبر کنم چگونه بر حرمان از کرامت و لطفهای تو [illegible]
و علامت صاحب این مرتبه اینست که مرتکب معاصی بلکه مکروهات نمیشود زیرا که [illegible]
محبوب [illegible] دیگر که جناب اقدس الهی بموسی ابن عمران ع وحی
فرمود که ای پسر عمران دروغ میگوید کسیکه گمان میبرد که مرا دوست میدارد و چون شب
میشود بخواب میرود و از من غافل میشود اخر نه هر حبیبی میخواهد که با حبیب خود خلوت کند
اینک منم ای پسر عمران مطلع بر احوال دوستان خود و نظر لطف بسوی ایشان دارم چون
پرده شب ایشان را فرا گرفت دیده دلهای ایشان را میگشایم و معشوقهای خود را در برابر

دیده های ایشان میدارم با من بطریق مخاطبه سخن مینمایند که گویا در برابر من سخن میگویند
گویا مرا می بینند و حاضر اند با من سخن میگویند ای پسر عمران از دل خود خشوع و در وقت
برای من بیاور و بدن خود را برای من شکسته و خاضع گردان و از دیدهای خود در تاریکی شب
اشک بریز و مرا بخوان که من بتو بسیار نزدیکم و بدانکه محبت جناب اقدس الهی از اعظم مقامات
و اعلای درجات است و اخبار و ایاتیکه بر اینمعنی دلالت میکند بسیار است و این رساله گنجایش
اینها ندارد و مراتب متفاوت دارد و لوازم محبت انس و شوق و اطاعت و بندگی و لذت
مناجات است و باعث محبت تفکر در نعمتهای منعم حقیقی است و اگر خواهید بدانید که محبت
خدا چه معنی دارد پس بدانید که محبت عبارت است از میل قلبی بسوی چیزیکه ملتذ باو میشود
و حصول این امر بعد از معرفت ان شی و ادراک ان میشود محبوب گاه هست بحواس ظاهری میشود
و گاه هست بحواس باطنی و قلب و شکی نیست که بصیرت باطنی قوی تر است از بصیرت ظاهری و هر چه
معرفت قوی تر میشود محبت بیشتر میشود و جمال معانی که بعقل و قلب ادراک میشود اعظم است
از جمال صوری که بچشم ادراک میشود و چون جناب اقدس الهی منزه است از ادراک بحواس و انچه
ممکن است ادراک ذات و صفات او بعقل و قلب متحقق میشود پس لامحاله میباید محبت جناب
اقدس الهی اعظم است از محبت سایر مخلوقات عبادت جمعی است که لذت عبادت را
یافته اند و کمال بندگی را فهمیده اند و عقل ایشان مصفی شده و نفس ایشان نورانی شده
و با عقل موافق گردیده و شهوات نفسانی ایشان شکسته شده و بمرتبه رسیده اند که هیچ لذتی را
بر طاعت و فرمان برداری ترجیح نمیدهند و هیچ المی نزد ایشان بدتر از ارتکاب معصیت نیست
و بهشت و نعیم خود را عبادت میدانند و جهنم و عذاب خود را معصیت میدانند و از هر عبادت
لذتی میبرند که مافوق لذت عالمیان است و در هر قطره از قطرات اشک دیده لذت میبرند از
یک قطره لذت خوف و حیا میبرند و از یک قطره لذت رجا و از قطره دیگر لذت شوق چنانچه در سند
صحیح از حضرت صادق ع مرویست که حضرت رسالت پناه ص فرمود که بهترین مردمان کسی است
که عاشق عبادت شده است و دست در گردن عبادت در اورده و عبادت را [illegible] در بر گرفته باشد

و محبت بندگی در دل او جا کرده باشد و در جمیع بدن و اعضا و جوارح سرایت کرده باشد
و به سبب عبادت خود را از جمیع کارهای دنیا فارغ ساخته باشد و به سبب آن پروا نداشته باشد
کرده و در کار او اساسی نکند و باید عبادت عبادی که صاحب این مرتبه را از لذات جسمانیه چندان
لذتی از برای او نباشد بلکه در حقیقت غیر عاده لذتی او را از عبادت شده در قرب الهی باشد
چنانچه از حضرت صادق علیه السلام منقول است که خداوند عالم میفرماید که ای بندگان صدیق من تنعم کنید
بعبادت من چنانچه باید کرده اید و فرمان مرا قبول نموده اید تنعم نمائید و لذتها ببرید از
عبادت من در دنیا بدرستیکه بعبادت تنعم خواهید کرد در آخرت

عبادت جمعی است
که باعث ایشان بر عبادت حیای خداوند عالمیان باشد و این درجه کسی است که دل او به نور ایمان
منور شده و حسن طاعات و قبح سیئات کما هی بر او ظاهر گردیده و در مقام معرفت بدرجه کمال
رسیده و پیوسته در یاد خداوند خود است و همیشه متذکر این معنی هست که خداوند عالمیان بر
دقایق امور و ضمایر نیات او مطلع است و عظمت و جلال الهی پیوسته بر دل او جلوه کرده است
و این معنی باعث او است بر فعل طاعات و ترک سیئات چه ظاهر است که اگر کسی ملازمی یا غلامی
داشته باشد که از او هیچ باک نداشته باشد و خوف ضرری یا توقع نفعی از او نداشته باشد
و در حضور او از بسیاری از معاصی شرم میکند که بجا آورد و هیچ چنین کسی که در مقام مراقبه چنین
خداوندی را حاضر داند و پیوسته در یاد او باشد چگونه معصیتی یا ترک طاعتی از او صادر تواند
شد مگر اینکه از این مرتبه باز مانده و غفلت دیده بصیرت او را کور کرده چنانچه منقول است
که حضرت لقمان بفرزند خود فرمود که ای فرزند اگر خواهی معصیت خدا کنی مکانی پیدا کن که خدا
در آنجا نباشد

عبادت جمعی که باعث ایشان بر عبادت تحصیل قرب
حضرت باری جل شانه است و مراد از قرب نزدیکی مکانی و زمانی نیست زیرا که حقتعالی از هر
دو منزه است بلکه مراد قرب معنوی است و او مراتب بی‌پایان هست کما هی قرب بالاطلاق حیثیتی در
[illegible] کمال یعنی که چون حقتعالی کامل است من جمیع الجهات و نقص در ذات و
[illegible] جهتی راه ندارد و مخلوقات او کمال النقص و عجز و نارسائی دارند و با جهت [illegible]

تقابل و تباین ما بین خالق و مخلوق و ممکن و واجب هست و هر چند انسان سعی نماید بمجاهده
نفس و استمداد او از فیاض علی الاطلاق که نقصی از نقصهای خود را زایل نماید و کمالی از کمالات کسب
نماید او را فی الجمله قرب معنوی بهم میرساند چنانچه اگر دو کس با یکدیگر در اخلاق متباین
داشته باشند میگویند که از یکدیگر بسیار دورند و اگر یکی از ایشان اخلاق دیگری را کسب کند
میگویند که او با وی نزدیک شده و این است معنی تخلقوا باخلاق الله و گاهی قرب بالاطلاق معنوی
بر قربی که سبب تذکر و محبت و مصاحبت حاصل شود و این نیز قرب معنوی گویند چنانچه اگر کسی
در مشرق باشد و دوستی او در مغرب باشد و پیوسته یاد دوست در ذکر محبوب خود باشد
و از خاطر او محو نشود و بزبان نشر کمالات او نماید و با اعضا و جوارح مشغول کارهای او باشد
بحسب قرب معنوی با او نزدیکتر است از کسی که از یاد دشمنی کرده در پهلوی او نشسته باشد
عبادت احرار است که عمل خود را از ملاحظه دید و غرض و تحصیل مال و منصب [illegible]
اند و غرض اخروی متعلق ایشان باشد که گاهی در مقام خوف قدم عبادت را از ترس جهنم بجا میآورند
و گاهی در مقام رجا و برای ثواب و بهشت عبادت میکنند و اکثر علما این قسم عبادت را صحیح دانسته
اند و آیات و اخبار بسیار بر این معنی دلالت میکند و بعضی از علما به بطلان مانند این عبادت
قایل شده اند زیرا که مآل عابدان فی الحقیقه خود را پرستیده اند نه خدا را زیرا که مطلب ایشان
دفع ضرر از خود و جلب نفعی بخود و این قول خلاف تحقیق است خصوصا بنابر تحقیقی که گذشت
که نیت محض خطور ببال نیست و اکثر مردم شعور عبادت را قصد امور معانی سابقه و تکلیف
گذشتن از این مرتبه است بالفعل الناس تکلیف ما لا یطاق است و چنین عبادتی باطل بودی و جناب
اقدس الهی انبیا و اوصیا در آیات و اخبار بسیار بیان نمیفرمودند از برای ثواب اعمال نفع
دنیوی و اخروی که مترتب بر آن اعمال میشود که باعث میشود بر رغبت مردم باعمال و لازم بیاید
که ترغیب و ترهیب و وعده و وعید عبث بلکه اغرا بجهل باشد و چگونه امکان دارد از برای بنده
ضعیف حقیر که مالک نفع و ضرر و موت و حیات خود نباشد که مستغنی شود از طلب نفع از کسی
و دفع ضرر از خود و از حضرت صادق علیه السلام روایت است که مردم عبادت الهی را بر سه وجه میکنند جمعی

عبادت را از برای طمع ثواب میکنند و این عبادت حریصان است که حرص و خواهش لذات موجب
بندگی ایشان شده و طایفه دیگر عبادت را از ترس آتش میکنند و این عبادت غلامان است که از
ترس سیاست آقا کار میکنند و لیکن من عبادت خدا را از برای محبت او میکنم و این عبادت کرام و
بزرگواران است و در روایت دیگر فرموده اند و این عبادت احرار است و این عبادات

در اخلاص و آن عبارت است از تجرید کردن نیت از اغراض فانی و شوایب است و مراتب او متعدد است
بنحوی که گذشته است از قصد محبت یا اهلیت یا حیا و مانند اینها و آیات و اخبار بسیار وارد شده
است بر ترغیب و ترغیب در خالص نمودن عمل بسیار است چنانچه حقتعالی میفرماید و ما امروا الا
لیعبدوا الله مخلصین له الدین یعنی مامور نشده اند مگر باینکه جناب اقدس الهی را عبادت کنند
در حالتی که خالص نمایند دین طاعت برای او و در آیه دیگر فرموده الا لله الدین الخالص یعنی آگاه باش
که از برای خدا است و نمی‌پسندد دینی که خالص باشد از اغراض فاسده و شوایب ریا و مانند
آن و از حضرت صادق علیه السلام مرویست در تفسیر آیه شریفه لیبلوکم ایکم احسن عملا یعنی تا بیازماید
شما را که کدام یک از شما نیکوکارترید که حضرت فرمود که مراد این نیست که هر که بیشتر عمل کرده
باشد بلکه مراد اینست که هر که عملش درست‌تر و صواب‌تر و خوف بیشتر و عمل ثواب آنست که با خوف
الهی و نیت صادق و درست باشد و دانی ماندن بر عمل و سعی نمودن که از برای خدا خالص
کرده دشوارتر است از اصل عمل و عمل خالص آنست که نخواهی که کسی غیر خدا تو را بر آن کار مدح و ثنا
نماید و نیت افضل است از عمل بلکه همین نیت عمل است پس تلاوت این فرمودند قل کل یعمل علی
شاکلته یعنی بگو ای محمد که هر کس کار میکند بر شاکله خود و حضرت فرمود که شاکله نیت است
و بدانکه اخلاص در نماز یا سایر اعمال مستلزم بر هم گذاشتن و حرکات وسواسیه کردن نتوان تحصیل
نمود بلکه بعد از استمداد از فیاض علی الاطلاق در مدتهای متمادی بریاضات شرعیه و مجاهدات
نفس اماره بهیمیه و تفکرات و معارف دینیه میتوان تحصیل نمود و عمده طریق اخلاص
بیرون کردن محبت دنیا از دل خود و شکستن صولت نفس و شهوات و قطع کردن امید از غیر
خدا و انقطاع [illegible] تا بر قلب غالب شود و [illegible] اعمالی است که انسان تعبها و تلفها

متحمل میشود و بجا میآورد و گمان میکند که عمل خود را خالص کرده و حال آنکه حالا نفس
و شیطان او را گول زده است و او را غافل کرده است تا فریبها میکند و در چنانچه نقل کرده اند
از شخصی از صلحا که نماز سی ساله که در جماعت در صف اول در مسجد بعمل آورد و قضا کرد بعلت
آنکه روزی بجهت مانعی پس افتاد در صف دویم نماز کرد دید که خجلتی عمده روی داده که مردم مرا
می بینند در صف دویم پس یافتم که مداومت کردن بر صف اول از خواهش نفس بود و خوشم
می‌آمد که مردم مرا در صف اول ببینند و از این معنی غافل بودم و گمان میکردم که عمل خالص است
و از این امور دقیقه باید که انسان غافل نشود تا آنکه همیشه از خوف [illegible] باشد و اعمال
حسنه که بجا می‌آورد اعتماد نکند که گاه هست در آخرت معلوم میشود که عین سیئات است چنانچه
حقتعالی میفرماید که و بدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون و فرموده و بدا لهم سیئات ما عملوا

در اسرار طهارت بدانکه طهارت چهار مرتبه دارد مرتبه اول تطهیر دادن
ظاهر از حدث و خبث است دویم تطهیر دادن اعضا و جوارح از گناهان است سیم تطهیر دادن
دل از نجاست اخلاق ذمیمه مانند حقد و حسد و تکبر و سایر صفات رذیله چهارم تطهیر دادن
باطن خود را از ماسوی الله و این اعلای مراتب طهارت و مرتبه انبیا و اوصیا است
و این مراتب بر سبیل تدریج است پس بمرتبه چهارم نمیتوان رسید ما دامیکه به مرتبه سیم
نرسد و تطهیر نکند قلب را از صفات ذمیمه و بمرتبه سیم نمیرسد تا آنکه مرتبه دویم بعمل نیاورد
و تطهیر نکند اعضا و جوارح خود را از معاصی و سیئات و تغییر [illegible] اینها را بطاعات که
تفاوت دارند بحسب مراتب و مانند حقیقت مقصد از طهارت [illegible] مرتبه اول و غافل میشوند
از نجاست باطنی نجاسات تکبر و عجب و جهل و ریا و حقد و مانند آن و فکر نمیکنیم که چنانچه این
نجاستهای ظاهری مانع قرب است تلوثات معنوی که از گناهان و اخلاق رذیله بهم رسیده است
بطریق اولی مانع است و حضرت پیغمبر فرمود الطهور نصف الایمان و در حدیث که مراد این
است که همچنانکه طهارت ظاهر بتطهیر آب و آن نصف ایمان است همچنین طهارت باطن به
تطهیر از مساوی اخلاق رذیله باعمال حمیده و اخلاق پسندیده و آن نیز نصف دیگر [illegible]

ایمان کامل میشود — درباب بیت الخلا رفتن بایستی آدم عاقل هوشمند در حالت
تخلی متنبه شود که منتهای حقارت و پستی دارد و حامل چنین کثافات و نجاسات هست
و هم چنین که تا بماند داخل مجلس بزرگواران نمیتوان شد مگر بعد دور کردن کثافتهای ظاهری
از خود نیز نمیتوان داخل مجلس بزرگواری که مطلع است بر سرایر و عالم است با فی الضمایر
مگر بعد دور کردن نجاستهای باطنی از خود و هم چنین که از برای بدن از خروج این قذرات
استراحتی حاصل میشود نیز از برای قلب بجهة خروج اخلاق رذیله از آن کمال استراحت رو
میدهد و مراعات حال ذکر که قلب با شعور است و باید متنبه شود که این چیزها در حرمت
و نضدیها که متحمل شده عاقبتش آن چه چیز شده است و اگر از حلال نبود که وزر و وبال
و عقابش از برای او باقی مانده و بداند که تجبر و تکبر و عجب بچنین کسی که شبانه روزی چندین
دفعه بچنین جای کثیف ببرد و چنین قاذورات را همیشه حامل است دور او بیا شک الی
عالم او ببخت — درباب سواک کردن چنانچه جناب اقدس الهی دندانهای او دیده
است که الثدا از برای جاییدن طعام و هضم اول که انها واقع میشود و باعث اصلاح معده
میشوند و بسبب جاییدن طعام ملوث میشوند و بدبو میشوند و از صفای اصلی خود شان متغیر
میشوند و باعث فساد دماغ و معده میشوند باین جهة در شرع وارد شده است که باید مسواک
کرد تا انکه فساد و تغیر و بدبوئی از انها دفع شود و بجوهر اصلی خودشان بر گردند نیز چنانکه
قلب انسان را حسب جوهر اصلی در نهایت صفا و نورانیت افریده است و بسبب اخلاق رذیله
ملوث و چرکین میشود پس باید از سواک و صیقل کردن بتوبه و تضرع و انابه و توبه از زمان خدا
تا انکه بجوهر اصلی خود برگردد و سبب اشتهای آن میشود بغذای خود که عبادت از ذکر و فکر
تعظیم و مانند اینها است — درباب وضو است بدانکه وقتیکه انسان بواب الخدام
میخواهد از برای وضو یا غسل بایست متنبه شود که آب از جمله رحمتهای دنیوی ارحم الراحمین است
و جناب خداوند تطهیر میخواهد نجاسات و قاذورات که بعینه از آب تطهیر میشوند نیز رحمت الهی تطهیر
میکند انسان را از معاصی و سیئات چنانکه تطهیر بکند باعمال حاصل نمیشود پس باید طالب رحمت

الهی شده سعی نمود که خود را محل رحمت قابل و مهیا نماید از برای فیض رحمت و چنانچه حقتعالی آب را
سبب حیات همه چیز قرار داده است چنانچه فرموده و جعلنا من الماء کل شیء حی نیز جناب
اقدس الهی حیات قلوب را بطاعات و عبادات و ذکر و فکر قرار داده است و تامل نماید در صفای آب و
رقت و پاکیزگی آن و لطافت امتزاج آن بهر شیئی و متنبه شود از صفای آب حدیث نبوی که مومن
مانند بحر خالص مانند آبست یعنی بایست صاف باشد از کدورات و خباثت اخلاق رذیله و اعمال سیئه
و از طهوریت و پاکیزگی آب متنبه شود که چنانچه تطهیر ظاهر از نجاسات ظاهری بغیر از آب نمیشود
نیز تطهیر باطن از نجاسات معنوی که اخلاق ذمیمه باشد بغیر از تقوی و یقین و سایر صفات حمیده
نمیشود و از لطف امتزاج آب بهر شیئی متنبه شود که باید مومن کامل با سایر خلق چنین ممتزج
شود و خیر او بهمه کس برسد و نفع او عام باشد و در وقت شستن رو بگوید و متذکر شود که
خداوند چنانچه فرموده که روز قیامت بعضی از روها سیاه خواهد بود و بعضی از روها سفید
و نورانی خواهد بود پس خداوندا روی مرا در آن روز سفید گردان و شستن دست و چون
دست را میشوید بیاد آورد که خدا فرموده که در روز قیامت نامه نیکوکاران را بدست راست
ایشان میدهند و نامه بدکاران را بدست چپ میدهند پس از خداوند خود مسئلت نماید
که نامه او را بدست راستش بدهند و براتش بخلد بودن بهشت را بدست چپ بدهند و اورا
حساب آسان کنند و در وقت شستن دست چپ دعا کند که بر نگرداند نامه اعمال او را بدست چپ
… مسح سر را در کردن مسح یکی و از آنجاهای انگشت نخاشیده و چون مسح سر کند از
خدا میطلبد که رحمتهای خود را بر سر من فرو ریزد و پاهای مرا … و چون مسح پا بکند
بیاد بیاورد که باین پاها بر صراط میبایست گذشت و در آن روز پاهای بسیار از صراط
خواهد لغزید پس ثبات بر صراط را از خدا می طلبد و طلب نماید که خدا او را توفیق دهد که
با اینها همیشه تحصیل رضای الهی نماید و چون چنین وضو بسازد انشاء الله تعالی گناهان
اعضا از او ریخته میشود و پاکیزه صورت و معنی میگردد و قابل قرب الهی میشود و از
غفلتها هوشیار میگردد و ظاهر خود را بوهای خوش معطر سازد و باطن خود را بنور …

صحیح منور گرداند — درباب صلوة و مقدمات آن و در آن چند فصل است
در حضور قلب و خضوع و خشوع که روح عبادت است عبادت بدون آن مقبول درگاه
الهی نیست مگر اگر تفضلات بلا نهایات حقتعالی شامل نبود با ایشان انسان معاقب میشود بترک اطاعات
طاعات و عبادات بدون حضور قلب چنانچه اگر کسی در حضور پادشاهی در مقام مکالمه و مخاطبه
باشد و خاطر او مطلقا متوجه او نباشد و متوجه امور دیگر باشد معلوم است پادشاه … حال
او هر آینه مستحق عقوبات شدیده میشود زیرا که پادشاه را حقیر شمرده است و منتهای استخفاف
و بی اعتنائی بآن سلطان نموده است و حقتعالی در قرآن مجید میفرماید قد افلح المؤمنون الذین هم
فی صلوتهم خاشعون یعنی بتحقیق رستگار شدند مومنان که در نماز خود با خشوع اند و خشوع دل
آنستکه بیاد خداوند خود باشد و بغیر ذات مقدس او بچیزی ملتفت نشود و غیر او را از خاطر خود
بیرون کند و خشوع سایر اعضا و جوارح آنستکه هر یک بآن کاریکه مامور شده اند مشغول باشند
و ادا بکند در هر عضوی از اعضا آن شارع مقرر کرده ترک ننماید چنانچه نظر را در هر حالتی
از قیام و رکوع و سجود و ما بین … بموضع خاص باید باشد و خشوع جمیع اعضا تابع خشوع
قلب است چنانچه از حضرت رسول مرویست که شخصی را دید در نماز با ریش خود بازی میکرد فرمود
که اگر دل این مرد خاشع بود با خدا بود اعضا و جوارح او نیز بکار خدا مشغول بودند و ایضا سلیم
… ظاهر است زیرا که هر مملکتی را پادشاهی میباشد که جمیع رعیت تابع او میباشند و پادشاه
ملک بدن و امام و پیشوای سایر اعضا و قوی قلب است چون دل متوجه خدا شد اعضا تابع او شده
و پیروی او مینمایند و از حضرت رسول مرویست که نماز مقبول نیست مگر با حضور قلب و از حضرت
صادق مرویست که هر که دو رکعت نماز بکند و بداند که چه میگوید یعنی ملتفت اذکاریکه
میخواند متوجه معانی آنها باشد چون از نماز فارغ شود بر او گناهی نمانده باشد و نیز از آن
حضرت مرویست که فرمودند بنده چون در نماز خود التفات بجانبی مینماید یا برو یا بچشم باید
حضرت سبحانه تعالی او را ندا میکند که ای بنده بسوی کی التفات مینمائی یا التفات بجانب که
مینمائی که از من بهتر باشد از برای تو پس چون سه مرتبه التفات از او صادر شود حق سبحانه و تعالی

نقل الطف او از او برسید او در و لعد از آن دیگر نقل بجانب او هرگز نمی افکند و بدانکه حضور قلب را مراتب
دارد و چنانچه یقین و معرفت مراتب دارد و هرچه مراتب یقین و معرفت انسان بیشتر است
حضور قلب او و عظمت معبود نزد او بیشتر است مرویست که حضرت خاتم الانبیاء چون بنماز
می ایستادند رنگ مبارک آنحضرت متغیر میشد از خوف الهی و از سینه آنحضرت صدائی مانند
صدای دیگی که در جوش باشد می شنیدند و نیز مرویست که چون وقت نماز داخل میشد حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام رنگ مبارکش بلرزه میآمد و از رنگ برنگ میگردید و بعضی از بزرگواران عرض
میکردند که چه میشود شما را یا امیر مومنان میفرمودند هنگام ادای امانتی که بر آسمانها و زمین عرض کردند
و انها ابا کردند و ترسیدند … یعنی بار تکلیف پس نمیدانم که چون تحمل این
بار شده ام تا ادا توانم کرد یا نه و نیز در روایات معتبره وارد شده است که حضرت امام حسن علیه السلام
چون متوجه وضو میشدند رنگ مبارک ایشان متغیر میگردید و مفاصل بدن ایشان میلرزید و رنگ مبارکشان
زرد میشد … از آنحضرت سوال میفرمودند از سبب این متغیر بودند حق … لازم است بر هر
کسی که نزد خداوند عرش عظیم بایستد آنکه رنگش متغیر شود و بندهایش از بیم او بلرزه در آید
و از حضرت سید الساجدین و زین العابدین علیه السلام مرویست که روزی در نماز ایستاده بودند که حضرت
امام محمد باقر علیه السلام کودک بود و در چاهی … در خانه آنحضرت بود حضرت امام محمد باقر … نکیا
چاه آمد که نظر نماید … چاه در افتاد و مادر آنحضرت چون … دید بسوی چاه
آمد و بر خود میزد و فریاد میکرد و استغاثه میفرمود و میگفت که یا ابن رسول الله فرزند غرق
شد آنحضرت در نماز مطلقا التفات نفرمود و حال آنکه صدای اضطراب فرزند او در … خود را
در چاه بگوش آنحضرت میرسید چون بسیار طول انجامید مادر او از روی اضطراب گفت که ای اهل
بیت رسالت دلهای شما بسیار سنگین است باز آنحضرت التفات نفرمودند تا نماز را با آداب
مستحبه تمام بجا آورده فارغ گردید پس بر سر چاه آمد و دست در آن چاه دراز کرد و
حضرت امام محمد باقر علیه السلام را بیرون آورد و آنحضرت خنده میکرد و … نشده بود و اما آنحضرت
تر نشده بود پس رو کرد بزن خود و گفت بیا ای ضعیف الیقین بخدا … حضرت امام محمد باقر

از سلامت بودن فرزند خود خبر بدید و از تعجب آنحضرت بگو پدر آمد حضرت فرمود که شما را
ملامتی نیست چه دانی که من در حضور خداوند جباری ایستاده بودم که اگر رو از جانب او
بدیگری میگردانیدم و بغیر او توسل مینمودم دوری لطف خویش از جانب من میگردانید و بغیر
از او از کی توقع دفع مشقت میتوان داشت و نیز مرویست که چون آنحضرت از وضو فارغ میشدند
و اراده نماز میفرمودند رعشه در بدن و لرزه در اعضای آنحضرت مستولی میشد چون سؤال
مینمودند میفرمودند که شما نمیدانید که عنقریب نزد چه خداوندی می ایستم و با چه عظیم الشأنی
میخواهم مناجات کنم و در هنگام وضو نیز امثال این از آنحضرت نقل کرده اند و طبیبی از حضرت صادق
روایت کرده که چون آنحضرت بنماز می ایستادند رنگ برنگ میگردید و ایستادن ایشان در نماز
ایستادن بنده ذلیلی بود که نزد پادشاه جلیلی ایستاده باشد و اعضای او از خوف الهی لرزان
بود و چنان نماز میکردند که گویا نماز وداع است و دیگر نماز نخواهد کرد و چون از تغیر احوال آنحضرت
سؤال مینمودند میفرمودند که کسیکه نزد چنین خداوند عظیمی ایستد سزاوار است که چنین خائف
باشد و نیز منقول است که در بعضی از شبها یکی از فرزندان آنحضرت از بلندی افتاده دستش
شکست و از اهل خانه فریاد بلند شد و همسایگان جمع شدند و شکسته بند آوردند و دست
آن طفل را بستند و آن طفل از درد فریاد میکرد و آنحضرت از اشتغال بعبادت نمی شنید چون
صبح شد و از عبادت فارغ شد دست طفل را دید که در گردن او آویخته و از کیفیت حال پرسید
خبر دادند و نیز مرویست که در حجره که حضرت در سجود بودند ناگاه آتشی در خانه آنحضرت گرفت و اهل
خانه فریاد میکردند که یا ابن رسول الله النار النار و حضرت سر بر نداشتند تا آتش خاموش شد
بعد از آن از آنحضرت پرسیدند که چه چیز بود که شما را از آن آتش غافل گردانیده بود
فرمود که آتش کبرای قیامت مرا از آتش اندک دنیا غافل گردانیده بود و در هر سالی هفت شب
پوست از پیشانی آنحضرت می افتاد از بسیاری سجود و ابو ایوب روایت کرده که حضرت امام محمد باقر
و امام جعفر صادق علیهما السلام چون بنماز می ایستادند رنگ مبارکشان گاه سرخ میشد و گاه
زرد میشد و چنان بودند که گویا خدا را می بینند و با او سخن میگویند

باطن

باطنه که تمام میشود بآن خضوع و خشوع در صلوة و سایر عبادات شش چیز است **حضور
قلب است** که عبادت را خالی نماید دل خود را از غیر آن عبادت که در آن هست و از غیر آن چیزی که
بآن تکلم نماید و فکر خود را در چیزی یکو صرف نماید و غافل از آن نباشد **تفهم است یعنی**
بداند که چه میگوید و این امری است ماورای حضور قلب و شاید حضور قلب با لفظ باشد و حضور
قلب با معنی لفظ نباشد **تعظیم است** و این امریست ماورای حضور قلب و تفهم است
زیرا که گاه هست کسی خطاب با دیگری میکند و حضور قلب و تفهم داشته باشد و تعظیم مخاطب
نکند **هیبت است** و آن امریست ماورای تعظیم زیرا که هیبت عبارت است از خوفی که
منشأ آن تعظیم است و قصد او اجلال مخاطب است **امیدواری است** که باید با این عبادت
امیدوار بثواب الهی باشد چنانچه خائف است از عقاب او بسبب تقصیر در اعمال و قصور خود
حیا و شرم است که سبب او تقصیر و قصور و از ادای حقوق و عبودیت و سبب حضور قلب
سابقا مذکور شد و سبب تفهم بعد از حضور قلب مطالعه و فکر و صرف نمودن ذهن بادراک
معانی و دفع نمودن خطورات که شاغل فکر است و سبب تعظیم شناختن پروردگار خود
و عظمت و جلالت او و حقارت نفس حقیر خود تا آنکه از هر دو معرفت حاصل میشود انکسار نفس و خضوع
و خشوع و تعظیم پروردگار خود و سبب هیبت خوف و ترس است که از قدرت و سطوت جناب
اقدس الهی و تقصیر و قصور خود حاصل میشود و سبب امیدواری معرفت لطف و کرم و انعام و صنع عام
و سبب حیا دانستن تقصیر خود و عاجز است از تعظیم حق تعالی و قیام بعبادت کما
هو حقه **در اسرار سماع اذان مؤذنین است برای صلوة** که است باید آدم هوشمند از
شنیدن ندای اذان متذکر شود از برای هول ندای قیامت که هر کس را با اعمال و افعال و
اعتقاد خود ندا میگویند و صالح میگویند ای صالح متقی بهشت و طالح میگویند ای عاصی
تا بدوزخ بیا پس انسان تامل نماید که با این ندای نماز فرح و سرور دارد بدانکه در روز
ندای محشر فرح و سرور خواهد داشت چنانچه حضرت خاتم الانبیاء در وقت نماز بیلال
امر میفرمودند که ما را بسبب روشنائی چشم گردیده و باید تامل نماید در فصول اذان که ابتدا

ان و اختتام آن بخدا شده است یعنی که او اول است و آخر و ظاهر است و باطن و در هنگام سماع
تکبیر باید بیاد آورد و ما سوای او را حقیر شمارد تا آنکه کاذب در لفظ الله اکبر نباشد و در هنگام شهادت
بتهلیل و وحدانیت الهی باید معبود دیگری را از خاطر خود بر طرف کند از هوا و نفس و شیطان
و مال و جاه و مانند اینها تا آنکه صادق در شهادت بتهلیل و وحدانیت باشد و در هنگام
شهادت برسالت حضرت پیغمبر باید منتهای ادب در سماع اسم شریف آنحضرت داشته باشد
و شهادت بدهد از برای او برسالت و سعی نماید در پیروی و متابعت او در اقوال و افعال و
اعمال و صلوة بر آنحضرت و آل او بفرستد و در هنگام شنیدن حی علی الصلوة باید
بداند که منادی از جانب خدا او را ندا میکند و بخوان انعام و اکرام الهی میخواند که بشتابید و
مسارعت نماید از برای نماز چون عظمت نماز در نظر او ماند و جلوه میدهد که بشتابید بسوی
بهترین اعمال است و باعث فلاح و رستگاری دنیا و آخرت و چون اختتام و ابتدا بلفظ جلاله
شده است بداند که مبدء خود و معود خود و قوام خود و اعتماد خود و حول و قوت خود بجناب اقدس
الهی میباشد لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم **در اسرار مکان و لباس**
مصلی است باید از شرط طهارت در ثیاب و مکان مصلی متذکر شود که هم چنین که مجلس
بودن خود شرط است طهارت ظرف بیدار مکان باشد و غلاف تن را لباس که لباس
باشد و پوشان که بشره اعضا و جوارح باشد نیز غافل نشود از تطهیر لباس اصلی که دل باشد
پس سعی نماید در تطهیر نمودن آن بتوبه و پشیمانی و پرهیزکاری و یقین و چون وارد
شده است که در خانه که سگ یا شراب یا صورت در آن خانه است ملک داخل نمیشود پس سگ
ظاهر را از ساحت خانه خود دور و سگ باطن و نفس اماره و شیطان را از ساحت سینه خود دور
بگرداند و شراب ظاهر را از خانه و شراب حسی معنوی که غفلت و شهوات است از سر بدر کند
و صورتهای ظاهر را از در و دیوار خانه محو نماید و در و دیوار خاطر را از صورتهای غیر
محبت و لطف جناب اقدس الهی مصفا سازد و تفکر نماید که چنانچه پوشانیده است قبایح
بدن خود را از ابصار خلق بلباس چه گونه میتواند پوشاند قبایح باطنی و اسرار خود را

از علام الغ

از عالم السر و الخفیات و بداند که بهترین لباسها لباس تقوی و پرهیزکاری است چنانچه حق تعالی
فرموده و لباس التقوی ذلک خیر **در اسرار دخول مسجد است** باید در هنگامیکه
بدر مسجد برسد بداند که قصد کرده است بخانه که داخل میشود درگاه پروردگار و آنچه لازمه
تعظیم و هیبت است بعمل آورد و چون پا در مسجد بگذارد چنان داند که در معدن کبریا و جلال
داخل گردیده و بر این بساط قرب پا نهاده باید با ادب برود و در خاطرش بغیر جناب اقدس الهی
نگذرد و چون بجای نماز آمد شروع در اقامه نموده و در تفکر جلال الهی نماید و عظمت شأن
عبادت را بدیده روشن تری بیند چون در وقت اذان غفلت عظیمی داشته
در اسرار تکبیرات افتتاحیه و دعای توجه است چونکه موافق احادیث نماز معراج مؤمن است
و در شب معراج حضرت رسول بهر آسمانی که داخل میشد الله اکبر میگفت در نماز نیز هفت الله
اکبر در افتتاح صلوة مقرر فرموده که بهر تکبیری بر آسمانی از آسمانهای قرب و معرفت بر آید و
قابل عرش حضور گردد و چون قبل از تکبیرة الاحرام هنوز در ساحت کبریای عظمت و جلال
است و در مقام هیبت است و هنوز بمقام حضور نرسیده است لهذا هنوز حرف زدن
با غیر او سخن گفتن جائز است و چون تکبیر آخر را گفت بلا شبهه که داخل مجلس قرب سلطان
الملوک گردیده و با غیر سخن گفتن در آن جانب پادشاه پادشاهان دور گردانیدن بر او حرام
شده است و در دعای توجه میگوید وجهت وجهی للذی فطر السموات و الارض باید بداند
که فی الحقیقه مراد وجه ظاهری نیست که جناب اقدس الهی منزه است از جهت و مکان بلکه مراد
وجه باطنی که قلب باشد یعنی روی دل و جمیع اعضا و قوی و مشاعر خود را بجانب پروردگار خود
گردانیدم که خالق آسمانها و زمین است پس تأمل نماید که این ادعا حقیقت دارد یا خیر و بند که
شود حدیث نبوی که دروغ گو ملعون است و باید آنکه در ابتدای عبادت که افضل اعمال است
دروغگو و ملعون و مطرود شده است از آنکه بهترین اعمال خود را که نماز باشد بیدترین
اعمال مبدل گردانیده که دروغ باشد همچنین وقتیکه میگوید حنیفا مسلما بیاد بیاورد حدیث نبوی
که فرموده اند المسلم من سلم المسلمون من یده و لسانه یعنی مسلمان آنست که مسلمانان از دست و

زبان او خلاص شد که نزدیک زبانی و نزدیکی به سلطانی بکند پس جهد نماید که مبادا باین
صفت متصف نباشد و سخن لعن ثانی شود و اگر متصف باین صفت نباشد عازم شود که
بعد از این باین صفت متصف گردد و پشیمان باشد بر انچه از او گذشته و هر گاه بگوید و ما انا من
المشرکین بداند که باشد که شرک اقسام دارد جلی و خفی پس باشد که از جمله اقسام شرک ریا باشد
چنانچه حقتعالی میفرماید فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا
و جهد نماید که مبادا در عمل خود کرده باشد با جمله اقسام ریا که سابق گذشته و که هیچ
معبودهای متعدد از برای خود قرار داده است مانند هوی و نفس و شیطان و دنیا و مال و جاه
و خدم و حشم و زن چنانچه حقتعالی میفرماید افرایت من اتخذ الهه هواه و میفرماید الم اعهد
الیکم یا بنی ادم ان لا تعبدوا الشیطان و بعد میگوید ان صلوتی و نسکی و محیای و مماتی
لله رب العالمین یعنی بتحقیق نماز من و عبادتهای من و زندگانی من و مردن من همه خالص از
برای خداوندی است که پرورش دهنده عالمیان است و او را شریکی نیست و چنین امر شده ام و
مامورم کرده اند و من از جمله مسلمانان و منقادان ادیم پس بداند که در این بارگاه چنین دعوی
بزرگی کرده جهد نماید ازانکه دروغگو و نمی اینها باشد و عزم نماید بر تحصیل این مراتب

در اسرار استعاذه و قرائت است چون در دعاها طلبهای بزرگ نموده در درگاه
الهی شیطان دشمن این راه و راهزن این درگاه است و دشمن کار دیرینه و حیله ایست که با
الاباء و الاولاد الانبیاء درآمده و دشمنی کرده و ناامروز شجاعان این صیدگاه این راه حسد و
چند بن جزار لشکر انو بهنا از شهوات و دواعی نفسانی و لشکر بیرون که از شیاطین الانس و
اتباع خود دارد و دبخوات قدرت خود با ادمی نتوان نامد پس باید بخداوندی که این ساعت
در گاه او است پناه برد تا دفع او نماید چنانچه تشبیه کرده اند او را به سگی که در جنبه خانه باشد
که هرگاه اشنای صاحب خانه است و بان خانه بیاید در را در او اسعرض نمیشود و چون
بیگانه زنانه آمد که او را مانع میشود و بغیر ازانکه صاحب خانه او را صدا نزند هیچ حیله او را
ممنوع نمیتوان ساخت همچنین شیطان سگ بیگانه که این درگاه است و با آشنا قدرت

سپرده ندارد و کسی را که بر ... مکرر مجلس قرب خداوند شرفیاب میشود که متعرض او نمیتوانند
شد چنانچه خداوند عالمیان او را در روز اول از ایشان مایوس گردانید که ان عبادی لیس لک
علیهم سلطان یعنی بدرستیکه بندگان خالص مرا بر ایشان سلطنتی نداری مگر کسی که
قابل قرب باشد خواهد بجانب مالک الملوک درآید باید که بجناب او متوسل شود و پناه ببرد که
پیش ازانکه از لطف حق دادرس گردانند با بیگانها شکار آشنایی نخواهند و راه آشنایی
نمی طلبند که ایشان را ... نخواهند میباید داخل در این مقام خطیر پناه بخداوند کبیر خود
برد از شر او و میگوید اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم و باید بداند که این شیطان لعین
دشمن عظیم است و او در صدد و در ترصد است از برای صرف کردن دل تو از توجه بجناب اقدس الهی
و پناه از شر او بردن محقق نمیشود مگر بترک نمودن طاعت او و او را از تسویلات و وساوس
او احتراز نماید و این لفظ را بگوید مانند او مانند کسی میباشد که شیری درنده رو باو است
یا دشمن رو باو میآورد که او را بکشد و از او چیزی و اسبابی و سلاحی جد نکند و بگوید بزبان
پناه از تو میبرم باین حصن حصین و در جای خود باشد و از آن حرکت ننماید آن پناه بردن
لفظی فایده مجال آن نمی بخشد و بداند که از جمله مکرهای شیطان لعین اینست که در حالت نماز
تو را مشغول کند بفکر احوال حساب و عقاب و غافل نماید تو را از فهمیدن آنچه میگویی
بلکه باید بفهمد آنچه بگوید و آنچه خطاب کند و تدبر در قرائت نماید و چون اعلای درجات
کمال بشر فنا و نیستی است یعنی خود را عاجز و ناچیز دانستن و در همه باب بناتوانی خود
اقرار نمودن و در جمیع امور بخداوند خود متوسل شدن اولی است لهذا در جمیع کارها سنت
است بسم الله الرحمن الرحیم و چون نماز عمده جمیع امور اعظم است میگوید که شروع در
قرائت عبادت و بندگی میتوانم با استعانت خداوندیکه جامع جمیع کمالات است و رحمن است
بنعمتهای عامه بر مومن و کافر و رحیم است بر نعمتهای خاصه بر مومنان و چون اداب مجالس عظما آن
اینست که قبل از ذکر مقصود ستایشی مناسب بزرگ بجا آورند و مجموع نعمتهای دنیوی و
اخروی بجناب اقدس الهی منتهی میشود لهذا میگوید الحمد لله رب العالمین و باز نعمتهای عام

و خاص او را بیاد آورده مکرر او را برحمن و رحیم صفت نماید و بیاد بیاورد که حقتعالی خداوند روز جزا است
و چون در صفت رحمت امیدواری از برای او بهم رسانیده بانواع لطف و رحمت پروردگار
خود در رفع بعد که مالک یوم الدین باشد دل خود را مملو نماید از خوف و تعظیم حقتعالی
زیرا که مملکت و ملک باو منحصر است و روز جزا روز بسیار عظیم و شدیدی پس خوف در دل
او باشد تا انکه متصف بصفت رجا و خوف باشد و چون عارف ... که در این اوصاف کمال نمود
بمرتبه شهود و حضور که اعلای درجات معرفت است فایز گردد و از مقام غیبت خطاب
بیاید و او را بمجلس مخاطبه و انس راه دهند پس بگوید که ایاک نعبد یعنی تو را عبادت
مینماییم و پس خطاب اشاره بحدیث شریف اعبد الله کانک تراه یعنی چنین عبادت کن
جناب اقدس الهی را که گویا او را میبینی و جهد نماید که در این ادعا کاذب و دروغگو نباشد
و عبادت یعنی اطاعت و هرگاه اطاعت شیطان یا هوی یا نفس کرده یا مانند اینها کند
عبادت اینها را کرده است و دعوای عبادت کردن چون موهم این بود که از پیش کار میتوانستند
... خود میکند و میگوید و ایاک نستعین یعنی در جمیع امور از تو استعانت
میجوییم و پس و همچنین در مقام ادب چون بر عبادت خود اعتماد ندارد و بعجز اعتراف دارد
عبادت خود را در میان عبادت دوستان خدا در میاورد و میگوید از زبان همه که
ما همه بندگان عبادت تو را میکنیم که شاید عبادت او به برکت عبادت اینها مقبول گردد
زیرا که از لطف کریم دور است که اگر چند چیز را بدرگاه او برده هدیه کرده بعضی را قبول فرماید
و بعضی را رد کند مانند بیع صفقه که اگر بعض مبیع معیوب برآمد مشتری مخیر است ما بین
قبول جمیع و رد جمیع و نمیتواند بعضی را قبول کند و بعضی را رد نماید و بگو حکمت از حکمتهای
تمام جماعت این است و حکمت ابتدای بصلوة بر محمد و ال محمد و اختتام بان در طلب حاجت این باشد
اینست که جناب اقدس الهی اکرم است از انکه طرفین را قبول کند و وسط را رد نماید و هم چنین
در مقام استعانت چون ادعای بسیار عظیمی نمود که از غیر او استعانت نمیجوییم در جمیع امور
خود را در میان جمعی که این ادعا از ایشان پسندیده است بدر میاورد و گویا بزبان

ایشان سخن میگوید و خود را طفیلی ایشان ساخته و بعد ازانکه فارغ شد از تسمیه و حمد او
و طلب اعانت و طلب خود را که اعظم مطالب و عمده مقاصد است و گفت اهدنا الصراط المستقیم
صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و لا الضالین یعنی هدایت کن ما ها را بطریق
راست و راه حق یا کرمنا بعبا اهل بیت علیهم السلام در عقاید و اعمال و مراتب قرب و کمال طلب نمود
و استعاذه از راه دشمنان ایشان در عقاید و اعمال نمود و جمیع اعتقادات بد و اعمال
ناشایسته طریقه دشمنان ایشان است و چون موافق احادیث بسیار عموم در دعا مطلوب است
که هر دعائیکه کنند جمیع مومنان را با خود شریک گردانند که باعث استجابت دعا میگردد
لهذا طلب هدایت از برای خود و از برای دیگران نمود و اسرار قرائت سورههای دیگر در
اسرار قرائت قرآن معلوم خواهد شد

در اسرار قیام و رکوع و سجود است

و باید در حال قیام بداند که نزدیکی ایستاده است و با کی خطاب و مناجات مینماید و تصور
نماید که اگر در بردی یکی از ملوک و پادشاهان بایستد و مطلب خود را عرض کند چه
گونه اعضا و اطراف او مضطرب میشود ... در میایستد و ... حواس او و قلب او
متوجه خطاب آن پادشاه است در اینجا نیز لا اقل باین صفت باید متصف باشد و خداوند
عالم خالق السموات و الارضین حیاء و الحیا بر ذهنها دارد که اسم کمتر از یکی از ظلمه اهل دنیا
نشمارد که دست و اطراف خود حرکت دهد و بریش خود بازی کند و دل خود در جای دیگر
باشد و نداند که چه میگوید باید با خضوع و خشوع باشد و در کمال ادب باشد و بداند که
که رنجیل اعضا و جوارح است و اینها رعیت او میباشند و هرگاه رنجیل ارام داشته باشد
نیز رعیت ارام بگیرند و در هنگام رکوع بایستند که شود و عظمت و کبریای جناب اقدس
الهی و دستهای خود را بر سیا رده و پناه ببرد بعفو حقتعالی از عقاب و بعد برکوع میرود
بقصد تواضع و خضوع و خشوع و بذل اهد نماید در رفت دل و گردن خود را دراز نماید
از حضرت امیرالمومنین سوال کردند که حکمت چه عنوان در حالت رکوع چیست فرمودند که تاویلش این
است که ایمان اوردم بتو هر چند که گردن مرا بزنند و در حالت سجود نیز باید بعد از تعقیب

عظمت حقتعالی بذلت و انکسار از برای نفس خود تصور نماید و انکه اشرف اعضای خود را که سر باشد بر پستترین چیزها که خاک باشد وضع نموده است و وضع شی در محل خود نموده و فرع باصل رد نموده زیرا که انسان از خاک مخلوق شده و باز رد میشود در هنگام سر برداشتن از سجده بخاطر او بگذرد که از زمین دوباره احیا خواهد شد   در اسرار
تشهد و تسلیم است باید در حالت نشستن تشهد و دستهای خود را و صغیر دیدن بخواطر خود بگذراند که انچه از او صادر شد از خطاب و قول و فعل بر غیر وجه کمال واقع شد و دست او خالی از فواید و عوایدهای جناب اقدس الهی و انکه خود هالک و خاسر است اگر با عدل او رفتار نماید پس بو کرد و عبده امر و اصل دین و تمسک شود بحصن حصین که هر کس داخل او میشود ایمن خواهد بود و ان کلمه توحید است پس شهادت بدهد بوحدانیت و رسالت و بعد از ان تصور نماید که خود ش در حضور حضرت سید المرسلین و سایر انبیا و اوصیا و ملائکه مقربین و سلام انها بکند و اگر امام باشد ماموین را نیز قصد بکند بسلام و ماموم جواب سلام را نیز قصد نماید
در اسرار صلوة جمعه و عیدین و ارات باید روز جمعه انسان مستحضر باشد که این روز زیادت عظیم و عیدی است شریف و انکه اعمال حسنه در ان مضاعف میشود و اعمال سیئه نیز مضاعف میشود پس سعی نماید در اتیان بطاعات و اجتناب از معاصی و ادب و سنن عمل بیاورد و مانند غسل کردن و بوی خوش استعمال نمودن و سر تراشیدن و ناخن و شارب گرفتن و مانند انها و قصد او از این اعمال این باشد که خود را مهیا نماید از برای حضور نزد مالک الملوک و در بکار او بابد بخانه او برود و سعی نماید که باطن خود را نیز بیت گند و در صلوة عیدین مستحضر شود که امروز عیدیست عظیم که ملک الملوک جوایز و انعام و رحمتهای غیر متناهی قسمت میکند بر بندگان خود بقدر استحقاق و قابلیت و قبولی اعمال از روزه داشتن و قربانی کردن پس میبایست نهایت خوف و حیا و خجلت داشته باشد که مبادا اعمال او مقبول درگاه رب العزه نباشد و سعی نماید در تضرع و گریه و طلب عفو و امرزش و قبول اعمال و انکه از این درگاه وسیع مطرود نشود و خود را مشغول کند

بر نعمتهای ظاهری و از این معانیکه اصل کار است غافل شود و بداند که این روز عید است برای کسیکه خاطر جمع باشد از روز جزا و وعید و مستحق ثواب و اجر و مزید فراوان برای کسیکه رحمت او بپوشد و خود را منع کند بر نعمتهای فانی و در صلوة ایات مستحضر شود هولهای اخرت و زلزله زمین و تاریکی روز قیامت و خوف مردم از عذاب و عقاب و سعی و اهتمام نماید در دعا و تضرع و خشوع از برای خلاصی از ان شدایدی از گناهان خود توبه کند شاید در ان روز از اهوال قیامت خلاص شود   در اسرار قرائت قرانست باید که قاری قران چند چیز را مستحضر شود و تصور نماید   بفهمد عظمت این کلام که در اعلای مراتب فصاحت و بلاغت است و چگونه تفضلات جناب اقدس الهی رسید که انتشر کرد کلام شریف خود به بندگان رسانید که هدایت بیابند   تعظیم متکلم است که بداند انچه میخواند کلام کیست و از کلام تشریف داد که پادشاه عظیمی امر مرحمت خود را قابل خطاب نماید و با او خطاب کند چگونه ان شخص مخاطب خجل و منفعل میشود از عدم قابلیت خطاب و چه قدر خوشحالی و امید واری بهم میرساند بعلت تفضل و انعام مولی و چگونه بدل جمیع اعضا و حواس متوجه خطابات پادشاه میشود و نیز قاری قران باید این احوال را مستحضر باشد   حضور قلب و عدم التفات بغیر ان چنانچه سابقا بان اشاره شد   تدبر معانی الفاظیکه میخواند چنانچه حقتعالی امر میفرماید افلا یتدبرون القران ام علی قلوب اقفالها و انما از اسباب ما وراء حضور قلب زیرا که گاه هست دل خود را بغیر از قران و سماع ان مشغول نمیسازد اما تدبر در معانی الفاظ او نمیکند و غرض از قرائت تدبر معانی است چنانچه حضرت امیر المومنین ع فرموده که چیزی نمیباشد در عبادت بدون فقه و نه در قرائتی بدون تدبر   تخصیص است و ان عبارتست از انکه فرض کند که خود ش مخصوص است بخطاب پس اگر امر و نهی میخواند چنین داند که خود مامور و منهی است از جانب مولی و اگر وعد یا وعید بخواند امیدوار و خایف باشد و اگر قصهای سابقین بخواند عبرت بگیرد   متاثر شدن دل خود با ثار مختلفه بحسب اختلافات مقامات ایات قرانی پس در ایه رحمت امیدواری و خوشحالی داشته باشد و در

ایه عذاب و عقاب خوف و ترس داشته باشد و هکذا   در اسرار زکوة و صدقه و
هبه و عطیه و هدیه و مانند انها بدانکه حکمت وجوب زکوة و خمس و استحباب تصدق و عطایا و هبات این است که جناب اقدس الهی عز و جل بندگان خود را امتحان نموده در تکالیف بالیه چنانچه اختبار نموده است ایشان را در تکالیف بدنیه و سه معنی در این مقام میتوان استنباط نمود   انکه مدعی توحید که بلفظ بکلمه شهادت متمایز و شهادت میدهد بوحدانیت معبود خود را اعلام صدق او عای انست که محبوبی از برای او باقی نماند سوای معبود خود که واحد حقیقی است و چون محبوبترین امور در نزد مخلوق اموال است لهذا امتحان شدند ببذل اموال در راه خدا از انها تا انکه بدرجات عالی برسند و باین معنی اشاره شده است در ایه شریفه ان الله اشتری من المومنین انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة   تطهیر نمودن قلب و دور کردن نجس اعضا است از بخل و امساک که از جمله مهلکات است و این صفت برطرف نمیشود مگر بعادت کردن بر بذل و انفاق تا معتاد شود و ان صفت ذمیمه برطرف شود   شکر نعمت است زیرا که شکر نعمت لحیاسته نعمتهای جناب اقدس الهی بر بندگان که در خود بر نهجیت و مالی چنانچه شکر نعمتهای بدنی طاعتهای بدنیست نیز شکر نعمتهای مالی بذل نمودن اموال در راه خدا است و توانگر فقیر را بر چند شکر کند که مثل او فقیر و محتاج نشده است و اعانت او نماید و از اداب تصدق و اعانت اخفا نمودن و حقیر شمردن عطیت و تعجیل نمودن ان و از ان چیزیکه دوست میدارد و خوش ادا باید بدهد و از چیزیکه خوش نمی اید ندهد چنانچه حقتعالی میفرماید لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون و در ایه دیگر انفقوا من طیبات ما کسبتم و انکه دست خود را بوسد بعد از دادن و التماس دعا از گیرنده نماید زیرا که دادو رد شده است که دعای گیرنده در حق دهنده مستجابست و انکه ترجیح دهد انعام خود را بعد علما و فضلا و همسایگان و انکه سعی نماید که سائل نکند و اگر رد کند بزبان خوش و مضمون ایه شریفه لا تبطلوا صدقاتکم بالمن و الاذی عمل نماید یعنی باطل نکنید صدقات خود را بمنت و اذیت و منت انکه خود را صاحب احسان بداند و گیرنده را

صاحب منت و حال انکه گیرنده بر او احسان دارد زیرا که باعث نمو و زیادتی مال او میشود و باعث ثواب اخروی و نجات از عقاب میشود و اذیت عبارتست از توبیخ و ملامت کردن گیرنده و حرف بد زدن و صورت خود را عبوس کردن و استخدام او را نمودن و استخفاف او کردن و حقتعالی میفرماید قول معروف و مغفرة خیر من صدقة یتبعها اذی و از اداب فقیر گیرنده انستکه با بیت اگر مال بچیزی بدهد شکر منعم حقیقی او کند و بالتفات نماید و بداند که این نعمت اصالة از او است نه از بنده شکر ده هم بکند بحمد و ثنا و دعا چونکه حقتعالی امر فرموده است بشکر او بالتبع و قصد او مکافات احسان باشد با مکن و اقل مکافات قول جمیل و توصیف و دعا هست از برای دهنده و باید ستر نماید عیوب دهنده را اگر چیزی حقیری بدهد یا هیچ ندهد و تحقیر و مذمت نکند او را و انکه از حرام و شبهه اجتناب نماید و شبهای تحقق داشته باشد و اگر ممکن نشود از اهل تحقق سائل داشته باشد و بداند که هم چنانکه از برای اموال زکوة هست از برای ابدان نیز زکوة میباشد و زکوة اجمالی ابدان انستکه ساعی بطاعات و عبادات باشد و متحمل امراض و نقصان و صدمات بدن و خلاف شوند و بمصایب محنتها مبتلی شوند و اما تفصیلی پس زکوة چشم نظر کردن با العبرة و عبرت نمودن و نظر کند بطاعاتیکه مامور شده است بنظر کردن بانها و از معاصی و سیئاتیکه منهی شده است نظر نکند و زکوة گوش استماع علم و حکمت و قران و مواعظ و نصایح و مانند انها از فواید دینی و تجنب نماید از استماع کذب و غنا و ملاهی و اقوال باطله و زکوة زبان نصیحت و موعظه و انتشار علوم و معارف و ارشاد و صواب و ذکر خدا و سایر طاعات لسانی و اجتناب از کذب و غیبت و قول باطل و دشنام و مانند انها و زکوة دست بذل است و نوشتن کتاب قران و احادیث و مواعظ و نصایح و سایر منافع و نگاهداشتن ان از انچه منهی است و زکوة پا سعی است بسوی مشاهد و معابد و زیارت برادران دینی و قضای حوایج ایشان و اصلاح مردم و صله ارحام و جهاد و مانند انها   در اسرار
صوم است بدانکه صوم بر سه قسم است صوم عموم و صوم خصوص و صوم خصوص خصوص اما صوم عموم پس ان عبارتست از باز داشتن شکم و فرج از شهوات و اما صوم خصوص پس ان

عبادت است از باز داشتن از چشم و گوش و زبان و دست و پا و سایر جوارح و اعضا از معاصی و آثام
چنانچه حضرت صادق عم فرمودند که هرگاه روزه میگیری باید پس روزه بگیرد چشم و گوش و موی و
پوست تو و فرمود چند چیز دیگر مانند اینها و فرمود که روز روزه تو مانند روز افطار تو نباشد
یعنی بایست وفاداری روزه بر تو ظاهر شود و در حدیث نبوی وارد شده است که حضرت رسول صلعم
شنید که زنی اگر کنیز خود را دشنام میدهد پس آنحضرت طعامی احضار فرمودند و بان زن فرمودند
بخور عرض کرد من روزه ام فرمودند که چگونه روزه میباشید و حال آنکه کنیز خود را دشنام
دادید بتحقیق روزه از طعام و شراب بر تنها نیست و در حدیث دیگر وارد شده است که هر کس
غیبت بکند مسلمانرا باطل میشود روزه او و وضوی او و اگر بر این حال بمیرد بحالتی مرده است
که حرام را حلال دانسته و فرمود که چه بسیار روزه دار که روزه او ثمره نداد بغیر از
گرسنگی و تشنگی و اما صوم خصوص الخصوص پس آن عبارت است از باز داشتن دل خود را از
افکار دنیوی و شواغل و تنفر از ما سوی الله بالکلیه و از جمله فواید روزه تضعیف شهوات
نفسانیه و نفس اماره و شهوات طبیعیه و صفای قلب و طهارت اعضا و جوارح و شکر
بر نعمت و احسانهای جناب اقدس الهی که اولا فقیر و گرسنه نکرده و ثانیا تضرع و خشوع و بکا
و ملتجی شدن بحق تعالی و تذکر گرسنگی و تشنگی روز قیامت و باعث زیادتی حسنات و تکفیر
سیئات   در اسرار حج است و زیارت مشاهد مشرفه بدانکه هر کس بخواهد که
حج برود حقوق الناس را ادا نماید و مظالم را رد کند و توبه نصوح بکند و دل خود را از علایقهای
دنیوی دور کند و دل خود را بسوی حقتعالی متوجه نماید و از این سفر متنبه شود از برای سفر
آخرت و از توشه برداشتن متنبه بتوشه آخرت شود که آن سفر طول و دراز و پیش بیشتر
است و آداب شرعیه سفر را بجا آورد و در مشاهده عقبات متذکر شود عقبات آخرت و
قیامت و از هول قطع طریق متنبه شود از برای سوال منکر و نکیر و از سباع و درندهای
حیوانات بری متذکر شود عقرب و مارهای قبرها و افاعی و حیات آتش جهنم و متنبه شود
از انفراد خود از اهل و عیال و اولاد و اطفال بوحشت قبر و وحدت آن و در حینیکه در بر

احرام را بپوشد متنبه شود بپوشیدن کفن و در وقت تلبیه بداند که این تلبیه جواب نداء
اقدس الهی است و امیدواری برحمت الهی داشته باشد و خوف از آنکه تلبیه آن مردود بشود
داشته باشد و در هنگام داخل شدن بمکه مشرفه بداند که اینچنین حرمی است که اگر با شرایط
شرعیه او را داخل شود ایمن میشود در دنیا و عقبی از عذاب و عقاب الهی و خایف و ترسان
باشد از آنکه اهلیت دخول آن ندارد و در هنگام مشاهده بیت اعظم عظمت پروردگار را
خاطر نشان باشد و در هنگام طواف کردن متحضر شود در دل خود تعظیم و خوف و امید
جناب اقدس الهی را و متنبه شود بانکه مقصود اصلی طواف دل بذکر جناب اقدس الهی و در
هنگام بوسیدن حجر الاسود بداند که در روز قیامت از برای او شهادت خواهد داد پس هرچه بگوید
در اینجا بگوید با حضور قلب بگوید و در هنگام سعی مابین صفا و مروه در خواطر خود مکرر
کند و متردد مینماید در فضای خانه ملک الملوک و بداند که او مطلع است بر ضمیر و قلب او پس سعی کند
در اخلاص و حضور قلب و در هنگام وقوف عرفات و مشاهده کردن انبوه مخلوقات و
شنیدن اصوات مختلفه و لغات متنبه شود بروز محشر و عرصات قیامت و اجتماع مخلوقات
از برای جزا و ثواب و عقاب و در هنگام وقوف بمشعر بداند که مشعر حرم حقتعالی است و آداب دخول
مجلس عظیمان و بزرگان بجا بیاورد و در هنگام رمی جمرات متنبه شود بر آنکه باید شیطان
لعین را از خود دور گرداند و متنفر شود که تسلط ایشان بر باطن انسان زیاده بر ظاهر است
پس او را از قلب خود دور کند بتحصیل اخلاق حمیده و صفات پسندیده و پاک شدن از
صفات رذیله و اخلاق ذمیمه و در هنگام غسل متذکر شود بانکه چنانچه آب پاک میکند
ظاهر بدن را از اوساخ و کثافات ظاهری نیز توبه و انابه و تضرع پاک میکند باطن را از
نجاسات معنوی پس سعی نماید در تطهیر قلب که در محل است و در هنگام زیارت حضرت رسول
و فرزندهای اطهار او سعی نماید در معرفت عظمت و حقوق ایشان و چنان داند که ایشان
زنده اند و مطلع اند بر حضور او پس شرطهای تعظیم و تکریم و آداب را بجا بیاورد
در سایر اعمال صالحات و در آن چند فصل است   در توبه است

و در آن چند مقاله است   بدانکه توبه از جمله نعمتهای عظیم الهی است که حقتعالی به بندگان
خود کرامت فرموده و اگر توبه نبود خلق هالک میشدند و توبه عبارت است از ترک نمودن معاصی در حال
و عزم بر ترک نمودن آنها در استقبال و تدارک نمودن در تقصیرات سابقه بندم و طاعات و وجوب
آن فوری و عقلی است و شرط صحت آن آنکه از برای محض رضای خدا باشد نه از برای تحصیل مال و
آبرو یا خوف از سلطان یا از جهت عدم تمکن از اسباب و آنکه نادم و پشیمان باشد بر معاصی خود
و ندم عبارت است از متألم شدن قلب از آن گناهی که از او صادر شده است و اندوه و حزین
باشد و سبب حصول ندم تفکر در عقوبات و عذاب الهی و عدم تحمل بدن ضعیف نحیف خود
عقوبات عظیم و عذابهای جحیم و بواعث و دواعی توبه آنست که تفکر نماید در عظمت خداوندی
که معصیت او کرده است و در عظمت گناهانیکه مرتکب آنها شده که در آیات و اخبار وارد شده است
و مانند این امور که باعث بر تألم و تأسف میشود و این تألم و تأسف باعث میشود او را بر سه چیز
که توبه مرکب از آنها است اول آنچه تعلق بحال دارد که ترک نمودن گناهان است و دویم آنچه تعلق
است باینده که عزم نماید بر عدم عود باین گناهان تا آخر عمر سیم آنچه متعلق است بگذشته
که پشیمان باشد بر گذشته و تدارک گذشتهها بکند اگر تدارک داشته باشد و آیات و اخبار در
ترغیب و تحریص بر توبه بسیار است چنانچه حقتعالی میفرماید یا ایها الذین آمنوا توبوا الی الله
توبة نصوحا عسی ربکم ان یکفر عنکم سیئاتکم یعنی ای گروه مومنان توبه و انابه بکنید بسوی پروردگار
خود توبه نصوح یعنی خالص از برای محض رضای الهی باشد و خالی از شوائب ریا و مانند آن شاید
که حقتعالی تکفیر گناهان شما نماید و فرمود ان الله یحب التوابین و یحب المتطهرین یعنی بتحقیق
حقتعالی دوست میدارد توبه کنندها را و دوست میدارد مطهرین را و شاید مطهرین اشاره باشد
بانکه باید پاک و خالص باشد و از حضرت صادق عم مرویست که چون بنده توبه نصوح میکند
که عزم داشته باشد که دیگر آن گناه را نکند و تدارک مافات بکند خدا او را دوست میدارد و در
دنیا و آخرت بر او ستر مینماید راوی عرض کرد که چگونه بر او ستر مینماید فرمود که فراموش میکند
از خواطر ملکین آنچه بر او نوشته اند از گناهان و وحی میفرماید باعضا و جوارح او که گناهها

او را کتمان نکنید و وحی میفرماید به بقعهای زمین که از گناهانیکه بر روی شما کرده است کتمان نمائید
پس چون بمقام حساب بیاید هیچ چیز بر او بگناه گواهی نمیدهد و حضرت امام محمد باقر عم فرمود که شادی
و فرح و خوشنودی خدا از توبه بنده اش زیاده است از فرح شخصی که در شب تاریک راحله و توشه خود را
گم کرده باشد و بعد از آن بیابد و حضرت صادق عم فرمود که خدا دوست میدارد بنده را که فریب
خورده و گناه کند و هر چند که گناه کند توبه کند و کسیکه در اصل گناه نکند بهتر است و لیکن
خدا آن گناهکار توبه کننده را دوست میدارد و حضرت امام محمد باقر عم فرمود که حقتعالی بحضرت
داود وحی فرمود که برو نزد بنده ام دانیال و بگو با او که معصیت کردی و تو را آمرزیدم و دیگر
معصیت کردی و تو را آمرزیدم و دیگر معصیت کردی تو را آمرزیدم اگر بار چهارم معصیت میکنی
تو را نمی آمرزم چون داود تبلیغ این رسالت نمود دانیال گفت ای پیغمبر خدا پیغام خدا را رسانیدی
پس چون سحر شد دانیال با خداوند خود مناجات کرد که ای پروردگار داود پیغمبر تو
رسالت تو را بسوی من آورد و بعزت و جلالت قسم که اگر تو مرا نگاه نداری و حفظ نکنی هر آینه معصیت
خواهم کرد و دیگر معصیت خواهم و دیگر معصیت خواهم کرد و آنحضرت رسول صلعم فرمود که
هر که توبه کند پیش از مرگ بیک سال توبه او مقبول است پس فرمود که یک سال بسیار است
هر که توبه کند قبل از مردنش بیکماه توبه او مقبولست پس فرمود که یکماه بسیار است
هر که توبه کند قبل از مردنش بیک هفته خدا توبه اش را قبول میفرماید پس فرمود هفته بسیار است
هر که توبه کند قبل از مردنش بیک روز توبه اش را قبول میفرماید پس فرمود که یک روز بسیار است
هر که توبه کند پیش از آنکه معاینه امور آخرت ببیند توبه اش مقبولست و منقولست که هر
دردی را دوائی هست و دوای درد گناهان استغفار است و توبه و حضرت صادق عم فرمود که
گاه هست که مومن گناهی میکند و بعد از بیست سال بخاطرش میآورد و توبه و آمرزیده میشود
و کافر گناهی که میکند همان ساعت فراموش میکند و فرمود که هر که در هر روز صد مرتبه استغفار
کند باین نحو که استغفر الله بگوید خدا هفتصد گناه او را می آمرزد و خیری نیست در بنده
که هر روز هفتصد گناه کند و فرمود که حضرت عیسی ع بر جماعتی گذشت که میگریستند

کرا بجهت چه چیز میگریند گفتند بر گناهان خود فرمود که ترک کنند تا خدا ایشان را بیامرزد
و حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که عجب دارم از کسیکه نا امید شود از رحمت خدا و حال آنکه با او هست محو کننده گناهان
پرسیدند که کدام است محو کننده گناهان فرمود استغفار فرمود خود را معطر و
خوشبو کنید باستغفار تا بوهای بد گناهان شما را رسوا نکند و نیز مرویست که روزی
معاذ بن جبل گریان بخدمت حضرت رسول ص آمد و سلام کرد حضرت جواب فرمود و گفت یا معاذ
سبب گریه تو چیست گفت یا رسول الله بر در خانه جوانی پاکیزه خوش صورتی ایستاده
و بر جوانی خود گریه میکند مانند زنی که فرزندش مرده باشد و میخواهد که بخدمت تو بیاید
حضرت فرمود که بیاور چون آمد سلام کرد حضرت جواب فرمود پرسید که ای جوان چرا گریه
میکنی گفت چگونه گریه نکنم که گناهان کرده ام که اگر خدا بعضی از آنها را مؤاخذه نماید مرا
بجهنم خواهد برد و گمان میکنم که مؤاخذه خواهد کرد و نخواهد آمرزید حضرت فرمود که بخدا
شرک آورده گفت پناه میبرم بخدا از آنکه بخدا مشرک شده باشم فرمود که کسی را بناحق کشته
گفت نه حضرت فرمود که خدا گناهان ترا می بخشد اگر چه مانند کوهها باشد گفت گناهان
من از کوهها عظیمتر است فرمود که خدا گناهانت را میامرزد اگر چه مثل زمینهای هفتگانه
و دریاها و درختها و آنچه در زمین است از مخلوقات خدا بوده باشد گفت از اینها بزرگتر است
فرمود که خدا گناهانت را میامرزد اگر چه مثل آسمانها و ستارگان و مثل عرش و کرسی باشد گفت
از اینها نیز بزرگتر است حضرت غضبناک بسوی او نظر فرمود و فرمود ای جوان گناهان تو
عظیمتر است یا پروردگار تو گفت پروردگار من عظیمتر است از همه چیز بزرگوار است
حضرت فرمود مگر میآمرزد گناهان عظیم را بغیر از پروردگار عظیم جوان گفت که نه والله
یا رسول الله و ساکت شد حضرت فرمود که ای جوان یکی از گناهان خود را نمیگوئی گفت
هفت سال بود که قبرها را می شکافتم و کفن مرده ها را میدزدیدم پس دختری از انصار مرده
بود و او را دفن کردند چون شب در آمد رفتم و قبر او را شکافتم و او را بیرون آوردم و
کفنش را برداشتم و او را عریان در کنار قبر گذاشتم و برگشتم در آن حال شیطان مرا وسوسه

کرد و او در نظر من زینت میداد و میگفت که آیا سفیدی بدنش را ندیدی و فربهی رانهایش را
ندیدی و مرا چنین وسوسه میکرد تا برگشتم و او را وطی کردم و او را بحال گذاشتم و برگشتم
ناگاه صدائی از پس سر خود شنیدم که میگفت ای جوان وای بر تو از حاکم روز قیامت روزی که
من و تو مخاصمه نزد او میایستیم که مرا چنین عریان در میان مردگان گذاشتی و از قبر بیرون
آوردی و کفنم را دزدیدی و مرا گذاشتی که با جنابت محشور شوم پس وای بر جوانی تو از آتش
جهنم پس جوان گفت که من با این اعمال گمان ندارم که بوی بهشت را بشنوم هرگز حضرت فرمود
دور شو ای فاسق میترسم که با آتش تو بسوزم چه بسیار نزدیکی تو بجهنم و حضرت مکرر این را می
فرمود تا آنکه جوان بیرون رفت پس ببازار مدینه آمد و توشه گرفت و بیکی از کوههای مدینه رفت
و پلاسی پوشید و مشغول عبادت شد و دستهایش را در گردن غل کرد و فریاد میکرد پروردگارا
اینک بنده تو است بهلول که در حضرت تو ایستاده و دستش را در گردن خود غل کرده پروردگارا
تو مرا می شناسی و گناه مرا میدانی خداوندا پروردگارا پشیمان شده ام نزد پیغمبر رفتم و
اظهار توبه کردم مرا دور کرده و خوف مرا زیاد کرد پس سؤال میکنم از تو بحق نامهای بزرگوارت
و بجلال و عظمت پادشاهیت که مرا از امید خود نا امید نگردانی الهی و سید من و دعاهام را باطل
نگردانی و مرا از رحمت خود مأیوس نکنی و تا چهل شبانه روز این را میگفت و میگریست و درندگان
و حیوانات بر او میگریستند چون چهل روز تمام شد دست باسمان بلند کرد و گفت خداوندا
حاجت مرا چه کردی اگر دعای مرا مستجاب کرده ای و گناه مرا آمرزیده ای به پیغمبرت وحی کن تا من
بدانم و اگر دعای من مستجاب نشده و آمرزیده نشده ام و میخواهی مرا عقاب کنی پس آتشی بفرست
که مرا بسوزاند یا بعقوبتی مرا در دنیا مبتلا کن و از فضیحت روز قیامت مرا خلاص کن پس خدای
عالمیان این آیه فرستاد که اذا فعلوا فاحشة یعنی زنا و ظلم بر خود میکنند بارتکاب
شدن گناهانی بزرگتر از زنا از شکافتن قبر و کفن دزدیدن و خدا را بیاد میاورند پس
استغفار میکنند از گناهان خود یعنی از خدا میترسند و بزودی توبه میکنند و کیست
آمرزنده گناهان بغیر از خداوند عالمیان پس فرمود که ای محمد بنده من بنزد تو آمد تائب و

پشیمان او را دور کردی پس بکجا رود و بسوی که رود و از که سؤال کند غیر از من که
گناهانش را بیامرزد و بعد از این در این آیه فرمود که و بعد از گناهان مصر نشدند بر کردهای
خود و میدانستند بدی اعمال خود را ایشان جزای ایشان آمرزش پروردگار ایشان است و جنتها
که جاری میشود از زیر آنها نهرها خالدون در آن بهشتها و هرگز از ایشان بر طرف
نمیشود و بسیار نیکو است مزد عمل کنندگان از برای خدا چون این آیه نازل شد حضرت بیرون
آمدند و میخواندند و تبسم میفرمودند و احوال بهلول را می پرسیدند معاذ گفت که یا رسول الله
شنیده ام که در فلان موضع است حضرت با اصحاب متوجه آن کوه شدند و بر آن کوه بالا رفتند دیدند که
آن جوان در میان دو سنگ ایستاده و دستها را در گردن بسته و روی از حرارت آفتاب سیاه
شده و موهای چشم او از بسیاری گریه ریخته و میگوید ای خداوند من خلق مرا نیکو ساختی و صورت مرا
نیکو خلق کردی کاش میدانستم که نسبت بمن چه اراده داری آیا مرا در آتش خواهی سوزانید یا
در جوار خود در بهشت ساکن خواهی کرد خداوندا الهی احسان نسبت بمن بسیار کرده و نعمت بسیار
بر من داده ای ای کاش میدانستم که آخر امر من چه خواهد بود آیا مرا بعزت به بهشت خواهی برد
یا بمذلت بجهنم خواهی فرستاد الهی گناه من از آسمانها و زمین و کرسی واسع و عرش عظیم بزرگ
تر است چه بود اگر میدانستم که گناه مرا خواهی آمرزید یا در قیامت مرا رسوا خواهی ساخت
و مانند این سخنها میگفت و میگریست و خاک بر سر میریخت و حیوانات در دور او حلقه زده
بودند و مرغان بر سرش صف زده بودند و بر گریه او موافقت میکردند پس حضرت بنزد او
آمدند و دستهای او را از گردنش گشودند و خاک را از روی مبارکش پاک کردند و فرمودند
که ای بهلول بشارت باد که تو آزاد کرده خدائی از آتش جهنم پس بصحابه فرمودند که همچنین
تدارک گناهان بکنید چنانچه بهلول کرد و این آیه را خواندند و او را به بهشت بشارت
فرمودند
بدانکه وجوب توبه معلوم است بالنسبه بجمیع اشخاص و جمیع احوال
و احدی از آن منفک نمیشود البته چنانچه حقتعالی فرموده و توبوا الی الله جمیعا زیرا
هر کسی خالی از معصیت نمیباشد یا بجوارح و اعضا یا بقلب و هر کسی بالنسبه بحال خود معصیت

کرده است و اگر از عوام باشد که بحال باعضا و جوارح معصیتی از او صادر شده است و اگر از
خواص باشد عزم و تصمیم بر معصیت کرده است یا از ذکر خدا غافل شده است حتی آنکه از برای
انبیا و اوصیا و اولیا معاصی هست هر چند که معصومند از کبایر و صغایر زیرا که مراد از معصیت
از گناهان ایشان گناهانیکه بالنسبه بایشان است مگر اشتغال ایشان بامور مباحات
و ترک نمودن ایشان دوام ذکر پروردگار خود را بالنسبه بحال و مرتبه ایشان نزد حقتعالی
معصیت است چنانچه مرویست که حسنات الابرار سیئات المقربین و بنا بر این تحقیق تنافی در آیات و
اخبار که دلالت میکند بر صدور معاصی از انبیا و اوصیا و استغفار و گریه و تضرع ایشان
نباشد پس بنا بر این هیچ احدی خالی از معصیت نیست هر یک بالنسبه بحال خود که بحال توبه
را واجبست عقلا و شرعا زیرا که دفع ضرر مظنون واجبست و ضررهای اخروی از ضررهای
دنیوی اعظم است و توبه باعث رسیدن بسعادت ابدی و نجات یافتن از عقاب سرمدی و
بدانکه قلب که رئیس اعضا است در اصل خلقت و فطرت نهایت صفا و نورانیت داشته و
بسبب ارتکاب معاصی و اخلاق ذمیمه کدورت و تاریکی در دل بهم میرسد پس باید بآتش ندامت
و تأسفات کدورت را سوزاند و بنورانیت توبه و اعمال صالحات ظلمت و تاریکی را بر طرف نمود
و نورانیت توبه و اعمال حسنه بر طرف میکند ظلمت معاصی را چنانچه حقتعالی میفرماید ان الحسنات
یذهبن السیئات و چنانچه کدورت چرک و کثافت با سفیدی صابون و آب گرم نمیماند و
تاریکی شب با درخشانی روز نمیماند و حقتعالی میفرماید و هو الذی یقبل التوبة عن عباده یعنی
او چنین پروردگاریست که توبه را از بندگان خود قبول مینماید و در آیه دیگر اظهار وصف
جمیل خود نموده که غافر الذنب و قابل التوب یعنی گناهان را میامرزد و توبه را قبول مینماید
و حضرت رسول ص فرمود که بتحقیق حقتعالی بر طرف میکند سیئات را چنانچه آب بر طرف میکند
چرک و کثافت را و فرمودند که اگر آنقدر گناهان بکنید تا باسمان برسد و بعد پشیمان شوید و توبه کنید
هر آینه حقتعالی بر شما ها توبه قبول میکند و احادیث باین مضمون بسیار است و لیکن توبه
باید صحیح و نصوح باشد
بدانکه گناهانیکه از آنها توبه واقع میشود چند

قسم است زیرا که آن گناه با اسلام حکم دیگر هست بغیر از عقوبت اخروی با بند و قسم دویم مثل
پوشیدن حریر و توبه از این گناه همین بس است عزم بر نکردن کافیست برای برطرف شدن عقاب
اخروی و قسم دویم که مستلزم حکم دیگر هست بر چند قسم است زیرا که یا حق خدا باشد یا حق
خلق و اگر حق خدا است یا حق مالی است مثل آنکه گناهی کرده است که بنده باید آزاد کند
پس اگر قادر بر آن باشد محض پشیمانی رفع عقاب از او نمیشود تا او را بعمل نیاورد و واجب است
که آن کفاره را ادا کند یا حق غیر مالی است مانند نماز و روزه که از او فوت شده است پس باید
قضای آنها را بجا آورده و اگر کاری کرده است که حق تعالی حدی از جهت آن مقرر ساخته است
مانند شرب خمر پس اگر نزد حاکم شرع ثابت نشده است مخیر است میان آنکه توبه کند میان خود و خدا
و اظهار آن نکند و مابین آنکه نزد حاکم اقرار کند که او را حد بزنند و موافق احادیث اهل بیت
اظهار و اقرار نکردن بهتر است و اگر حق الناس باشد اگر حق مالی است و لیکن باید به صاحبش یا
با وارث او برساند و اگر حق غیر مالی باشد اگر کسی را گمراه کرده باشد بیاید او را ارشاد نماید
و اگر قصاص باشد مثل آنکه ... باید به مستحق قصاص اعلام نماید که من چنین کاری کرده‌ام
که از تو مستحق کشتن یا قصاص شده‌ام و تمکین از خود بکند که اگر صاحب حق خواهد او را قصاص
کند و اگر حدی باشد مثل آنکه فحش گفته است پس اگر آن شخص عالم باشد بآنکه این اهانت
باو واقع شده است باید تمکین از خود بکند از برای حد و اگر نداند خلاف است میان علما و اکثر را
اعتقاد اینست که گفتن باو باعث آزار و اهانت او است و در کار نیست و همچنین اگر غیبت
کرده باشد و در باب غیبت مذکور شد و اکثر علما را اعتقاد اینست که اینها واجب است لیکن داخل
و شرط توبه نیست و اصل توبه بدون اینها متحقق میشود و ... اینها عقاب خواهد داشت
و بدانکه گناهان منقسم میشود بکبایر و صغایر و ترک کبایر کفاره است از برای فعل صغایر
چنانچه حق تعالی میفرماید ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم و اختلاف
بسیار در احادیث و مابین علما در تعیین کبایر واقع شده است و مشهور اینست که کبایر
معاصی است که حق تعالی وعده جهنم بر آنها کرده است و در بعض اخبار کبایر هفت است که

وقتل

و قتل نفس و عقوق والدین و اکل مال یتیم بظلم و فرار از جهاد و تعرب بعد از هجرت و در
بعضی هفتاد تا و در بعض اخبار از جمله کبایر یأس از رحمت الهی و خاطر جمعی از عذاب خدا و قذف
محصنه و سحر و زنا و قسم دروغ و منع زکوة و کتمان شهادت و شهادت ناحق و شرب خمر و ترک
نماز و قطع صله رحم و نقض عهد است و شاید حکمت ابهام کبایر این باشد که انسان از جمیع معاصی
اجتناب نماید تا آنکه علم باجتناب کبایر بهم برساند و بدانند که گاه هست صغایر کبایر
میشود بامور چند اول مواظبت و مداومت بر صغیره چنانچه در حدیث نبوی وارد شده است
که کبیره نمیماند با استغفار و صغیره نمیماند با اصرار و تشبیه کرده‌اند اصرار و مداومت صغایر
بقطرات آب که علی الاتصال بر سنگ تقاطر میکند که تأثیر آن در سنگ بیشتر است تا آنکه
یکدفعه بر آن سنگ بریزد دویم آنکه صغیره را حقیر شمارد بلکه باید فکر کند که معصیت کی را
کرده تا معصیت خود عظیم بنظر او در آید سیم خوشحالی و ابتهاج بفعل صغیره است و تمکن
از آن را نعمت شمارد و این باعث ... بعد از آن میشود چهارم آنکه تجاهر و تظاهر بکند
بگناه صغیره یا آنکه مذکور نماید که چنین گناهی کرده‌ام که کفران نعمت ستاری حضرت باری الهی
کرده و شاید باعث تحریک ... غیر بشود چنانچه حضرت امام رضا از جد بزرگوار خود
حضرت رسول روایت کردند که فرمودند کسیکه حسنه را پنهان میکند حسنه او برابر است
با هفتاد حسنه و کسیکه سیئه را اظهار نماید مخذول و منکوب خواهد بود و اگر پنهان کند
آمرزیده میشود پنجم آنکه مرتکب صغایر مقتدا و پیشوای دین باشد مانند عالمیکه حریر و طلا
بپوشد و ارتکاب شبهات نماید و مانند اینها و دیگر باعث اقتدای مردم باو بشود و بدانید
که توبه عبارت از این نیست که استغفر الله و اتوب الیه بگوید و ندامت و پشیمانی بر گناه خود
نداشته باشد و عازم بر ترک او نباشد چنانچه از حضرت امیر المؤمنین ع منقولست که شخصی
در حضور آنحضرت گفت استغفر الله حضرت فرمود که میدانی استغفار چیست استغفار درجه
علیین است و آن اسمی است که بر شش چیز اطلاق میشود و شش چیز در اول پشیمانی بر
گذشته دویم عزم بر آنکه دیگر عود ننکنی هرگز سیم آنکه حق مخلوقین را با ایشان برسانی که چون

خدا را ملاقات کنی پاک باشی و هیچ حقی از مردم بر ذمه تو نباشد چهارم آنکه هر واجبی که از تو
فوت شده باشد بجا آوری پنجم آنکه گوشتی که بحرام در بدن تو روئیده است آب کنی بحزن و
مکابدی تا پوست با استخوان بچسبد و گوشت تازه در میان پوست و استخوان بروید ششم آنکه
بدن را الم طاعت بچشانی آنقدر که لذت معصیت را بآن چشانیده در محاسبه
و مراقبه است و معنی محاسبه آنست که نفس خود را مطالبه نماید باداء فرایض و واجباتیکه جناب
اقدس الهی آنها را فرض کرده است ... بر آن شخص میباشد پس اگر ادای آنها کما هو حقه
کرده باشد مشغول شود بشکر این نعمت که توفیق ادای آنها یافته است و ترغیب نماید نفس خود را
بآنکه آنها را که معلوم او شده باشد که ترک کرده یا بعضی از فرایض از او فوت شده باشد مطالبه
نماید نفس خود را بقضای آنها و اگر معلوم او شده باشد که آنها را ناقص ادا کرده باشد سعی
نماید در جبر نقصان بنوافل و اگر معصیتی مرتکب شده باشد مشغول شود بعتاب و خطاب با
نفس خود و در صدد تلافی آن در آید باداء توبه و استغفار و همیشه اوقات مطالبه نماید نفس
خود را بجواب سؤال لا یغادر صغیرة و لا کبیرة جلیل و حقیر و نقیر و قطمیر از اقوال و افعال و
احوال خود مانند قیام و قعود و اکل و شرب و خواب و حرف زدن و خاموشی که هر یک از
اینها بدون موقع و بر خلاف فرموده حق تعالی واقع شده باشد و آنچه واجب بود از آنها
ترک شده باشد و آنچه حرام بود بعمل آورده باشد و همیشه ملاحظه عواقب امور نماید و هم
تحصیل دنیا و هم تحصیل آخرت و در هر روزی بلکه در هر ساعتی و دقیقه محاسبه با نفس خود نماید
و در حدیث وارد شده است که حاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا یعنی حساب بگیرید از نفس
خود قبل از آنکه حساب از شما بگیرند و از حضرت امام موسی ع مرویست که فرمودند از ما
نیست کسی که محاسبه با نفس خود نکند در هر روزی پس اگر حسنه عمل کرده باشد طلب زیادتی
آن از حق تعالی نماید و اگر عمل سیئه کرده باشد استغفار در پروردگار خود نماید از آن و توبه
کند و حضرت رسول ص شخصی را وصیت فرمود که هر کاری که خواهی بکنی تفکر و تدبر نما در
عاقبت آن پس اگر رشد و خیر باشد اقدام بر فعل او بکن و اگر شر و ضلالت باشد خود را باز

دارد

دارد از آن و در همیشه اوقات حق تعالی رقیب و ناظر احوال و آگاه خود بداند و در هر امری حرکت
و سکون و سر و علانیه در تفکر و تدبر است و در حدیث نبوی وارد شده است
که فرمودند تفکر کردن یکساعت بهتر از عبادت یکسال است و مراد تفکر نمودن در حسنات
و سیئات خود و آنکه چه قدر حسنات خود تمام است یا ناقص و برابر است با سیئات یا بیشتر
یا کمتر و خالص است از شرک خفی که ریا و سایر مفاسد باشد و همچنین تفکر در سیئات و
آنچه بر آنها مترتب میشود از عقوبات دنیوی یا اخروی و تفکر نمودن در لطف و کرم جناب اقدس
الهی و نعمتهای غیر متناهی و ثواب و عقاب و بهشت و جهنم و صراط و حساب و مانند این امور
که داعی و باعث میشود او را بر طاعات و عبادات و افعال خیر و مانع میشود او را از معاصی و
گناهان در تفکر موت و اهتمام در عمل و احتراز از طول امل که موجب
صفات ذمیمه و اخلاق سیئه است زیرا که باعث میشود بر کسالت و ترک طاعات بسبب فریب
دادن شیطان لعین که میگوید فرصت بسیار است عمر دراز است و در هنگام پیری میتوان
عبادت کرد و در ایام جوانی تعیش و طرب میباید کرد و باعث او میشود بر تأخیر توبه بگمان
آنکه مهلت خواهد یافت تا مرگ ناگاه او را بگیرد و مهلت نخواهد داد و باعث بر حرص و جمع مال
و الوان از مهلکات چونکه امید عمر بسیار دارد و بانداز زمان بگمان فاسد خود تحصیل ما
یحتاج خود میکند چون اعتماد بر خدا و بر خود ندارد و نمیداند که اگر خدا خواهد او را زود
فقیر میکند و آنچه تحصیل کرده است بکار او نمی آید و اگر خود را مشغول امتثال اوامر و اجتناب
نواهی الهی نماید خدا او را توانگر میکند و باعث بر قساوت قلب و فراموشی آخرت میشود و
این امر از صفات ذمیمه مهلکه است چنانچه حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که خصلتی که از آن بیشتر
بر شما میترسم دو خصلت است یکی متابعت خواهشهای نفس و یکی طول امل اما متابعت
هواهای نفسانی پس او را از قبول حق و متابعت آن منع میکند و باز میدارد و اما طول
امل پس موجب فراموشی آخرت میگردد و نیز فرمود که هر که امل او دراز است عملش نیکو نیست
و از حضرت رسول ص مرویست که صلاح اول این امت بزهد و یقین است و فساد آخر ایشان

بجاه طول امل است تا بعیان از آنحضرت مرویست که حضرت امیر المؤمنین ع فرمودند که یا علی چهار خصلت است
که از شقاوت ناشی میشود خشکی دیده و سنگینی دل و درازی امل و محبت بقای دنیا و در دنیا
و در حدیث دیگر فرمود که پیر میشود فرزند آدم و جوان میشود در او دو خصلت حرص و طول
امل و معالجه این خصال ذمیمه به بسیاری یاد مرگ میشود باید بعد از مرگ و تفکر در عدم اعتماد
عمر و سرعت انقضای آن و آنکه فرق میان پیر و جوان یکی است بلکه بجوانان زودتر دیگر است
هر روز بلکه هر نفسی از هم سالان آنکس میمیرد و نگوید که من بجای مرده باشم و در بدن خود
تفکر نماید که هر ساعت رو بخرابی و انهدام است و در هر روز بلکه قوتی از قوی و عضوی از اعضا
او ضعیف یا باطل میشود و حضرت امیر المؤمنین ع فرمودند که بسیار یاد کنید مرگ را و بیرون آمدن
از قبرها و ایستادن نزد خداوند خود در مقام حساب تا مصیبتهای دنیا بر شما آسان شود
و فرمود که هر که فردا را از اجل خود حساب کند مصاحبت مرگ را نیکو نکرده است و او را نشناخته
است و با اهل مصر نوشتند که ای بندگان خدا ... پس حذر کنید از آن
پیش از آنکه بشما برسد و مهیا شوید از برای آن بدرستیکه بر همه احاطه کرده است اگر می ایستید
شما را بیگیرد و اگر بگریزید در مییابد و او از سایه شما نزدیکتر است و مرگ بر پیشانی همه بسته
است و دنیا از پی شما بر هم می چیند و عنقریب منقطع شده است پس هر گاه که شهوات نفسانیه
با شما منازعه کند بسیار یاد کنید مرگ را که از برای موعظه و پند کافیست و حضرت رسول
بسیار وصیت میفرمود اصحابش را بیاد مرگ و میفرمود که بسیار بخاطر آورید مرگ را بدرستیکه
آن شکننده لذات است و حایل است میان شما و خواهشهای نفس و در حدیث دیگر فرمود
که اگر حیوانات از مرگ آنقدر که شما میدانید میدانستند یک گوشت فربه از ایشان نمیخوردید
و از یاد مرگ ... و از حضرت امیر المؤمنین ع مرویست که فرمودند که فرزند آدم را چون
آخر روز دنیا و اول روز آخرت میرسد مثال اهل و فرزندان و عمل او در نظر او مثال میشوند
پس التفات بمال میکند و میگوید که والله من بر تو حریص بودم در جمع تو و بخیل بودم در
صرف کردن تو الحال چه مدد میکنی مال جواب گوید که کفن خود را از من بگیر پس بجانب فرزندان

التفات

التفات نماید و گوید که والله که شما را بسیار دوست میداشتم و حمایت شما میکردم امروز برای
من چه چیز دارید گویند که تو را بقبر میرسانیم و در خاک پنهان میکنیم پس رو بعمل خود کند و
گوید که والله که خواهان تو نبودم و بر من گران و دشوار بودی امروز مرا چه مدد میتوانی کرد گوید که
قرین توام در قبر تو و چون محشور میشوی با توام تا من و تو را بر خدا عرض کنند پس اگر دوست
خدا باشد نزد او می آید از همه کس خوشبوتر و خوشروتر و جامههای فاخر پوشیده و میگوید که
بشارت باد تو را بنعیم و گلهای بهشت و نعمتهای ابدی خوش آمدی میپرسد که تو کیستی میگوید من
عمل صالح توام و چون از دنیا بیرون روی جای تو بهشت است و چون مرده غسل دهنده را
میشناسد و قسم میدهد آنها را که جنازه ما زود بردارند که مرا زود در بر ... چون او را داخل
قبر میکنند دو ملک میآیند که موهای ایشان بر زمین میکشند و بپای خود زمین را میکنند
صدای ایشان مانند رعد بلند و از چشمهای ایشان مثل برق بسیار درخشان و از خدا
و پیغمبر و دین و امام او میپرسند و از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که حضرت رسول ص فرمود که
من قبل از نبوت گوسفندان میچرانیدم و هیچ پیغمبری نیست مگر آنکه گوسفند چرانیده پس من
گاهی میدیدم که جمیع گوسفندان بی سبب خایف میشدند و نمی چرانیدند و می ایستادند چون جبرئیل
نازل شد از سبب این پرسیدم فرمود که کافر را در قبر ضربتی میزنند که بغیر از جن و انس جمیع مخلوقات
صدای آن را میشنوند و از حضرت رسول ص مرویست فرمودند چون دشمن خدا را بر میدارند
و بجانب قبر میبرند ندا میکند حاملان خود را که ای برادران میشنوید شکایت میکنم بشما
برادر شقی شاد دشمن خدا شیطان چه او مرا فریب داد و ببلا انداخت و الحال فریاد رس من نیست
و قسم میخورد که خیرخواه من است و مرا فریب داد و شکایت میکنم بشما دنیا را که مرا مغرور کرد و
چون بر او اعتماد کردم و دل بر او بستم مرا بزمین انداخت و شکایت میکنم بشما دوستانی را
که خواهش نفس با ایشان کرده بودم مرا اسیر ساختند و امروز از من بیزار شدند و تنها گذاشتند
و شکایت میکنم بشما فرزندان خود را که حمایت ایشان کردم و ایشان را بر جان خود اختیار
کردم و مال مرا خوردند و مرا واگذاشتند و شکایت میکنم بشما مالی را که حق خدا را از آن ندادم

و امروز وبال و عذابش بر من است و نفعش را دیگران میبرند و شکایت میکنم بشما خانه را که مایه خود را
صرف تعمیر او کردم و دیگران در او ساکن شدند و شکایت میکنم بشما از تنگی قبری که ندا
میکند که منم خانه کرمها منم خانه تاریکی و وحشت و تنگی ای برادران تا میتوانید
مرا نگاه دارید و بپرهیزید و شما حذر کنید از آنچه من بآن مبتلا شدهام بدرستیکه مرا بشارت دادند
باتش جهنم و خواری و مذلت ابدی و غضب خداوند جبار و آنچه تقصیر کردم در فرمان
خدا و دوستان او پس ... نه شفاعت کنندهای دارم که ...
شنوند و نه دوستی که مرا رحم کند کاش که مرا برگردانند تا داخل مؤمنان میشدم و از صالحان
... حضرت صادق ع ... ابو صالح ...
باش که گویا تو در میان این جنازه ... که تو را بدنیا برگردانند ...
... طلب تو را قبول کردند و برگردانیدند الحال چه خواهی کرد اکنون چنین کار بکن ...
خود بکن بعد از آن فرمود که عجب دارم از جماعتی که ایشان را ... و برنگردانیدند و بقیه را
ندای رحیل در میان ایشان زدند که ... میباید شد و باز مشغول لعب بازیند و در
حدیث دیگر فرمود که هر که کفن او در خانهاش مهیا باشد او را از غافلان نمینویسند و هر وقت
که بآن نظر میکند او را ثواب میدهند و حضرت امام محمد باقر ع فرمود که منادی هر روز ندا
ادم را ندا میکند که متولد شو برای مردن و جمع کن برای فانی شدن و بنا کن برای خراب شدن
و از حضرت امیر المؤمنین ع مرویست که فرمود هر روز که داخل میشود فرزند آدم را ندا میکند که
ای فرزند آدم من روز تازهام و بر تو گواهم پس در من خیر بگو و عمل خیر بکن که برای تو گواهی دهم
در روز قیامت بدرستیکه مرا بعد از این نخواهی دید و حضرت امام محمد باقر ع فرمود که چون
چهل سال بر بنده گذشت ندا میکنند که ... و مهیای خود ... و حدیث دیگر معتبر
منقولست که قیس بن عاصم بخدمت حضرت رسول ص آمد و گفت یا رسول الله ص مرا موعظه بکن
که در بیابانها میباشیم و احتیاج بموعظه بسیار داریم فرمود که ای قیس بدرستیکه با هر عزتی
در دنیا ذلتی هست و با هر زندگانی مردنی هست و با دنیا آخرت هست و بر هر چیز حسابی

کننده

کننده و گواهی هست و با هر حسنه ثوابی هست و با هر گناهی عقابی هست و هر اجلی را اندازه
هست ای قیس بدرستیکه البته با تو قرینی خواهد بود که با تو مدفون شود و زنده باشد و تو با او مدفون
شوی و مرده باشی و آن عمل تست پس آن قرین تو اگر کریم است و نیکو است تو را گرامی خواهد داشت
و اگر لئیم است و بد است تو را خوار خواهد گذاشت و بدانکه آن قرین با تو محشور خواهد شد و از تو خواهند
پرسید مگر از آن قرین پس قرین خود را عمل صالح گردان تا انس بآن داشته باشی و اگر غیر صالح باشد

در بیان فضیلت ایتلاف و معاشرت با خلق

از غیر آن وحشت نخواهی داشت
بر عزلت یا بعکس بدانکه بعضی اخبار دلالت میکند بر مدح عزلت و بعضی بر آن چنانچه از حضرت
صادق ع مرویست که فرمودند خوشا حال بنده خاموش گمنامی که مردم زمان خود را شناسد و
خود ایشان را مصاحبت کند و بالا ایشان در اعمال ایشان ... مصاحبت نماید پس او را ظاهر
و او ایشان را بباطن شناسد و شیخ عارف ... مضمون تا الفی نموده و ...
حسن بن الحسین گردانیده و اخبار دیگر از آنحضرت رسول ص و اهل بیت ذکر نموده و آنکه بعضی فواید
در عزلت هست که در معاشرت ممکن نیست مانند فراغ از برای عبادت و فکر و تفکر در نعمتهای الهی
و انس گرفتن بمناجات حق تعالی و سالم شدن از غیبت و ریا و کذب و حسد و سکوت از امر بمعروف
و نهی از منکر و از فتنهها و خصومتها و از شر خلق و نجات از بدی وقت و امید داری بمردم و
صفا و فساد و مانند اینها از صفات ذمیمه و اخلاق سیئه و بسیاری از اخبار دلالت میکند
بر مدح زیارت و دیدن برادران دینی و ملاقات ایشان و عیادت بیماران ایشان
و اعانت محتاجان ایشان و حاضر شدن بجنازه مردههای ایشان و قضای حوایج ایشان
و افاده و استفاده و مانند این امور که هیچیک از اینها با عزلت جمع نمیشود و حضرت صادق ع
فرمود که بر شما باد بنماز کردن در مساجد و با مردم نیکو مجاورت کردن و گواهی برای ایشان
دادن و بجنازه ایشان حاضر شدن بدرستیکه ناچار است شما را از معاشرت مردم و تا
آدمی زنده است از مردم مستغنی نیست و مردم همگی بیکدیگر محتاجند و از خیثمه مرویست
که گفت بخدمت حضرت امام محمد باقر ع رفتم که آنحضرت را وداع کنم فرمود ای خیثمه هر کس از شیعیان

و دوستان ما را اگر بر چیزی سلام من با ایشان برسان و ایشان را از جانب من وصیت کن که بر پرهیزکاری
از خداوند عظیم و آنکه نفع رسانند اغنیای شیعیان بفقرای و ضعفای ایشان و حاضر شوند
زندگان ایشان بجنازه مردگان و در خانها یکدیگر را ملاقات کنند بدرستیکه ملاقات
ایشان و صحبت داشتن باعث احیاء امر تشیع میشود خدا رحم کند بنده که مذهب ما را زنده دارد
و احادیث در این باب بسیار است و فوایدی چند در معاشرت محقق میشود که در عزلت یافته
نمیشود مانند تعلیم و تعلم و افاده و استفاده و نفع و انتفاع و تأدیب و تأدب و استماع نصایح
و مواعظ و هدایت خلق و مانند این امور که قبل باینها اشاره شد و تحقیق حقیقت در این مقام این
است که عزلت بدون علم و ذلت است و بدون زهد علت است و بدون هر دو عزلت
چنانچه شیخ کلینی روایت کرده است که شخصی بخدمت حضرت صادق عرض کرد که شخصی هست که
مذهب تشیع را دانسته است و اعتقاد خود را درست کرده است و در خانه خود نشسته است
و بیرون نمی آید با برادران خود و اشنائی نمیکند حضرت فرمود که این مرد چگونه مسائل دین خود را
یاد میگیرد پس در این مقام میگوییم اگر آن شخص معارف دینیه و امور شرعیه و حقایق و بخیر
خود تحصیل نموده و اقران و امثال خود بیابد بمعنی نداد و از ایشان اعتزال نماید دیگر فواید معاشرت
دنیوی و اخروی بسیار است چنانچه دانسته اید و معنی ندارد که اعتزال کنند و از فوت این
فواید زیارت و عیادت و تشییع و قضای حوایج و مانند آن و اگر کسی گوید که این فواید معارض
است با فسادی چند که از معاشرت حاصل میشود چنانچه ذکر شد میگوییم نیز در عزلت آفات
بسیار هست و شیطان در عزلت جمیع حواس او را متوجه تحصیل جاه و اعتبار و دنیا میکند و همچنین
و هم چنین از اهل دنیا بیدن در است اما عجب غالب بر ایشان معاشرت را دو داخلاق ایشان
در نفس خود نقوی میکند و اگر اقران و امثال خود بیابد مردم چنین دانند که جمیع مردم
با اینها سکه معنوا هند ترک معاشرت ایشان نماید ضالند و مضلند و فاسق و فاجرند نیز
معاشرت عالم با اینها از عزلت بهتر است که اینها را امر بمعروف و نهی از منکر نماید و بمواعظ
نصایح شافی ایشان را منتفع سازد و مانند آن از فواید و چه بسیار کسیکه در مجلس اهل

دنیا باشد و از اطوار ایشان متکدر باشد و آن معاشرت باعث زیادتی آگاهی و نفرت او
از دنیا گردد و در ضمن این معاشرت چون غرض او خدا است از هدایت ایشان با غیر ان اغراض
صحیحه ثوابهای عظیم حاصل کند و اگر بلاهی که قابل هدایت و نصیحت نیستند و نظر بر خود را
حاصل کرده باشد یا نفس اینشخص ضعیف است که ضعف نفس مانع میشود از امر بمعروف و نهی
از منکر و صحبت ایشان باعث او میشود بر انکار او یا فتنهای سابق عزلت بحال او اصلح است و اگر
چنین نباشد معاشرت اولی است شاید اگر صفات ذمیمه از عزلت حاصل میشود مانند عجب
زیرا که آن گوشه گیر چون میان مردم نمی آید که آن او را نکند اگر صفات ذمیمه دارد از خود بر طرف
کرده است اما اگر بمیان مردم بیاید در مجلسی که اندکی او را حرمت نگذارند چنانچه جمیع اهل
مجلس را باطل خود میدانند و تمرد بید قتل میکند ایشان را و تا فهمیدند از ایشان راضی نمیشود و آن
بجاده که در میان مردم است چون با این قسم بهالک بسیار افتاده است نفس خود را اشنا نمیکند
است و آن عجب را نداند و از نکو او این حقیقت که او رسیده است نفس ملایم شده است و تکبر
کم است و همچنین ریا در نفس آن گوشه گیر مخفی است و چون کسی را نمی بیند که عبادت خود را
با و بفروشد گمان میکند که عبادتش خالص شده است و از حیلهای مخفی نفس خود خبر ندارد
و از این نیرنگها غافل است که شیطان بر گوش دلش میخواند در شبها تا در گرمی گریان کوشش
اند و نزک خلق کرده البته عبادت میکند و خوش شهر تو را آفاق کرده و نور او در همه عالم
پر شکی باو میکنند و عنقریب خواهد یافت را بر تبره بر خواهند داشت و آن بجاده که در میان
معرکه است چون بسیار از نفس خود اینها را دیده است باده نفس خود را شناخته است و
چون در میان مردم بسیار شده مردم بسیار عمل او را مدح میکنند و ریای او را سالوس میگویند
و از این جهة از ریا قادر تر است غرض کاهست در معاشرت صفات حمیده چندان از برای
انسان حاصل میشود که در عزلت یافت نمیشود و گاه هست در عزلت صفات ذمیمه چند
حاصل میشود که در معاشرت یافت نمیشود و المستعان بالله فی کل الاحوال و منه الاستمداد فی
المبدأ والمآل در کیفیت معاشرت و رفتار با خلق است بنوعیکه در احادیث

ائمه اطهار وارد شده است و در آن چند فصل است در کیفیت رفتار با
برادران دینی است بسند معتبر از حضرت رسول مرویست که فرمود کسیکه صبح کند و اهتمام
بامور مسلمانان نداشته باشد از مسلمان نیست و کسیکه بشنود که کسی استغاثه میکند و از
مسلمانان اعانت میطلبد و اجابت او نکند مسلمان نیست و از آنحضرت پرسیدند که محبوبترین
مردم نزد خدا کیست فرمود که کسیکه نفعش بمسلمانان بیشتر برسد و از حضرت صادق مرویست که
مسلمان را بر مسلمان هفت حق واجب هست که هر یک از اینها را ترک کند از دوستی خدا و طاعت
او بدر میرود و خدا از او نصیبی و بهره نیست اول از آن فرمود که کمتر حقی که او را بر تو هست
آن است که از برای برادر دینی بخواهی آنچه از برای خود میخواهی و از برای او نخواهی آنچه از برای
خود نمیخواهی و حق دویم آنستکه از ازردگی و خشم او احتراز نمائی و پیروی خوشنودی او بکنی و
اطاعت امر او بکنی حق سیم آنستکه او را اعانت کنی بنفس و مال و زبان و دست و پای خود
حق چهارم آنستکه دیده او و راهنمای او و آینه او باشی حق پنجم آنستکه تو سیر نباشی و او
گرسنه باشد و تو سیراب نباشی و او تشنه باشد و تو پوشیده باشی و او عریان باشد
حق ششم آنکه اگر تو خادم داشته باشی و او خادم نداشته باشد خادم خود را بفرستی که جامهای او را
بشوید و طعام او را مهیا کند و رختخواب او بکسترانند حق هفتم آنستکه قسم او را اجابت کنی
و دعوت او را قبول کنی و بیمارش را عیادت کنی و بجنازه اش حاضر شوی و اگر بدانی که حاجتی دارد
پیشی از آنکه از تو سوال کند حاجتش را برآوری پس اگر اینها همه را بکنی ولایت و دوستی با
در میان تو و او استوار خواهد بود و در حدیث دیگر فرمود که هر که زیارت برادر مؤمن خود از
برای خدا بکند خدا و ند عالمیان هفتاد هزار ملک را موکل گرداند که او را ندا کنند که خوشحال
تو و گوارا باد بهشت از برای تو و حضرت امام محمد باقر فرمود که اگر بخواهی بدانی که در تو خیری
هست پس نظر کن بدل خود اگر دوست میدارد اهل اطاعت حقتعالی را و اهل طاعت را
بغض میکند اهل معاصی را پس بدانکه در تو خیر هست و خدا ترا دوست میدارد و اگر بغض
میکند اهل طاعات و دوست میدارد اهل معاصی را پس خیری در تو نیست و خدا ترا

بغض میدارد و مرد با هر کس که دوست میدارد در جور و عدالت سلاطین و امرا
از حضرت رسول مرویست که فرمود دو صنف اند از امت من که اگر ایشان صالح و شایسته اند
امت من نیز صالح اند و اگر ایشان فاسد اند امت من نیز فاسد اند صحابه پرسیدند که کیستند
ایشان یا رسول الله فرمود که فقها و امرا و در روایت دیگر فرمود که دو کس اند که شفاعت من
بایشان نمیرسد صاحب سلطنتی که ظلم و جور و تعدی کند و کسیکه در دین غلو کند و از دین بدر
رود و از حضرت امیرالمؤمنین مرویست که فرمود که در جهنم آسیائی هست که در گردش است میدانید که
چه چیز را خورد میکند یا امیرالمؤمنین فرمود که علمای فاجر و قاریان فاسق و جبابره ظالم و وزرای
خائن و سرکردهای کذاب را و در روایت دیگر فرمود که حقتعالی شش طایفه را بشش خصلت
عذاب مینماید عربان را بتعصب و دهقانان را بتکبر و امرا و سلاطین را بجور
و اصحاب مزارع را و فقها و علما را بحسد و تاجران را بخیانت و اهل رستاق را
بجهالت و از حضرت رسول مرویست که اول کسیکه داخل جهنم میشود امیر صاحب تسلطی است که عدل نکند و مال
داری است که حق خدا را ندهد و فقیری است که فخر و تکبر کند و از حضرت امام رضا مرویست که
چون والیان دروغ میگویند و حکم ناحق میکنند باران از آسمان محبوس میشود و چون
پادشاهان جور و ظلم میکنند دولت ایشان سست میشود و چون مردم منع زکوة مینمایند چهار پایان هلاک میشوند و حضرت رسول فرمود که امیر نمیشود کسی بر ده کس مگر آنکه چون او را
بقیامت بیاورند دستش در گردنش غل باشد پس اگر نیکوکار باشد و ظلم نکرده باشد
دستش را میگشایند و اگر بدکار و ظالم باشد غلی دیگر بر او می افزایند و در حدیث دیگر فرمود
که هر که سرکرده جماعتی شود در میان مردم ایشان نیکو سلوک کند و مدارا و در کنار خصم
بر در خانه ایشان بوده است هزار سال حبس نماید و حضرت صادق فرمود که
خدا برای کسیکه سلطنتی باو داده مدتی از شبها و روزها و ماهها و سالها مقرر فرموده است
پس اگر در میان مردم عدالت میکند حقتعالی امر میفرماید ملکی را که موکل فلک دولت ایشان
موکل است که فلک ایشان را دیرتر بگرداند و باین سبب دراز میشود روزها و شبها و ماهها

و سالهای دولت ایشان و اگر ایشان جور و ظلم میکنند و عدالت نمیکنند از پیغمبر باید که دور
بگرداند پس بر روزها و شبها و ماهها و سالهای بر ایشان منقضی میشود
در بیان کیفیت معاشرت با پادشاه ظالم است بادعا یا حضرت سید الساجدین ع فرمود که حق رعیت
بر پادشاه اینست که پادشاه بداند که ایشان برای این رعیت شده اند که ایشان را خدا
ضعیف گردانیده و او را قوت داده است پس واجبست بر او که در میان ایشان عدالت سلوک
کند و از برای ایشان مانند پدر مهربان باشد و اگر از ایشان بجهالت چیزی صادر شود
ببخشد و مبادرت بعقوبت ایشان ننماید و شکر کند خدا را بر آن قوتیکه او را بر ایشان داده
است و از حضرت صادق ع مرویست که هر که متولی امری از امور مسلمانان شود و عدالت نماید و
در خانه خود را بگشاید و پرده و حجاب از میان خود و مردم دفع کند و در امور مردم نظر نماید
و بکارهای ایشان برسد لازم است بر خدا که خوف او را در قیامت با ایمنی مبدل گرداند و او را
داخل بهشت کند و از حضرت رسول ص مرویست که کلکم راع و کلکم مسئول عن رعیته

شناسد که اسید خود را از تو قطع نکند و نیز از آنحضرت مرویست که هر که مومنی را خوشحال
حضرت رسول ص را خوشحال کرده است و هر که حضرت رسول ص را خوشحال کند سرور و خوشی
بر خدا رسانیده است و همچنین اگر مومن را غمگین و آزرده کند خدا و رسول را غمگین و آزرده
است و در حدیث دیگر فرمود که محبوبترین اعمال نزد حقتعالی ادخال سرور است بر مومن
باینکه در گرسنگی او را سیر گرداند یا کرب و غمی را از خاطر او دفع نماید یا قرضش را ادا کند

و از مفضل مرویست که حضرت صادق ع فرمود که بشنو آنچه میگویم و عمل بآن کن و خبر ده بآن بلند مرتبه
کان برادران مومن است گفتم فدای تو گردم کیستند ایشان فرمود که آنها که رغبت مینمایند
در قضای حوایج برادران مومن خود بعد از آن فرمود که هر که یک حاجت برادر مومن خود را
روا کند حقتعالی در قیامت صد هزار حاجت او را روا کند که یکی از آنها دخول بهشت کند و در
حدیث دیگر مفضل فرمودند که حقتعالی جمعی از خلقش را برگزیده است از برای قضای حوایج
فقیران شیعیان ما که ثواب ایشان را بهشت گرداند اگر بتوانی خود را از آن جماعت کن
در روایت دیگر فرمود که قضای حاجت مومن بهتر است نزد من از بیست حج که در هر حجی صاحبش
صد هزار درهم صرف نماید و از حضرت امام موسی کاظم ع مرویست که کسیکه برادر مومنش در حاجتی
نزد او بیاید او در حقیقت رحمتی است از خدا که بجانب او فرستاده است پس اگر قبول کند موجب دوستی و
ولایت ما میگردد و ولایت ما بولایت خدا موصول است و اگر او را رد کند و حاجتش با وجود
قدرت بر آن روا نکرده باشد حقتعالی در قبر ماری از آتش مسلط گرداند که او را بگزد
تا روز قیامت خواه در قیامت خدا او را عذاب کند و خواه بیامرزد و اگر آن طالب حاجت او را
معذور ندارد حالش بدتر خواهد بود و حضرت امام محمد باقر ع فرمود که مومنی که حاجتی از برادر
مومنش برو وارد شود و قدرت بر رواکردن حاجت آن نداشته باشد و دلش غمگین شود
برای اینکه قدرت بر قضای حاجت برادر مومن خود ندارد حقتعالی بسبب آن غم و اهتمام او را
داخل بهشت گرداند و از حضرت صادق ع مرویست که کسیکه غمی و مشقتی از خاطر برادر
مومن پریشان خود بردارد حقتعالی حاجتهای دنیا و آخرتش را برآورد و کسیکه عیب مومنی را
بپوشاند حقتعالی هفتاد عیب از عیبهای دنیا و آخرت او را بپوشاند و خدا در اعانت مومن
است مادامیکه مومن در اعانت برادر مومن خود است پس منتفع شوید بموعظها و رغبت
نمایید در خیرات و فرمود که هر که ترک یاری برادر مومن خود بکند و قدرت بر آن داشته
باشد البته حقتعالی او را در دنیا و در آخرت خوار گرداند و از حضرت رسول ص مرویست که
هر که از مومنی شدتی و المی از شدتهای دنیا بردارد حقتعالی هفتاد و دو شدت و الم از

شدتهای

شدتهای آخرت را از او دفع نماید و هفتاد و دو شدت و الم از المهای دنیا را از او دور گرداند
و از حضرت صادق ع مرویست که هر مسلمانیکه بنزد او در حاجتی و او قادر بر قضای
آن حاجت باشد و نکند حقتعالی او را در قیامت سرزنش و تعییر شدید میکند و باو میگوید
که برادر مومن تو آمد بنزد تو در حاجتی که قضای آن حاجت را بدست تو گذاشته بودم و قادر
بر آن بودی و نکردی بسبب کمی رغبت و خواهش ثواب آن بعزت خود سوگند که بسوی تو
نظر نکنم در هیچ حاجتی خواه ترا عذاب کنم و خواه بیامرزم
در بیان مذمت
و تحقیر و ایذاء مومنان و راندن ایشان از درگاه خود و احتجاب از ایشان و سایر انواع
ظلم است از حضرت صادق ع مرویست که هر که میان او و مومنی حجابی باشد که مانع از
دخول او گردد حقتعالی میان او و بهشت هفتاد هزار حصار مقرر فرماید که از هر حصار
تا حصاری هزار ساله راه باشد و از حضرت امام رضا ع مرویست که در زمان بنی اسرائیل چهار
نفر از مومنان بودند سه نفر از ایشان در خانه بودند و با یکدیگر سخنی داشتند آن مومن
دیگر بدر خانه آمد و در را کوفت غلامی بیرون آمد پرسید که مولای تو کجا است گفت در خانه
نیست آن مومن برگشت غلام چون بنزد مولا آمد از او پرسید که کی بود که در میزد گفت فلان
مومن بود گفتم که در خانه نیست آن مولا ساکت شد و پروائی نکرد از برگشتن آن مومن و
مشغول سخن خود شدند چون روز دیگر شد بامداد آن مومن باز بدر خانه ایشان آمد دید
که ایشان از خانه بیرون آمده اند و بجانب مزرعه خود میروند بر ایشان سلام کرد و گفت
من با شما بیایم گفتند بلی و عذری از او نخواستند از برگشتن [illegible] و آن مومن مرکوبی
بر ایشان محتاج بقدری بود و در اثنای راه ناگاه ابری بر بالای ایشان پیدا شد که گمان
کردند که باران خواهد آمد پس بسرعت روانه شدند ناگاه منادی از میان ابر ندا کرد که ای
آتش ایشان را بگیر و من جبرئیل رسول خداوند عالمیان ناگاه آتشی از میان ابر نازل
شد و آن سه نفر را بسوخت و آن مرد فقیر ترسان و حیران و متعجب ماند و سبب آن
واقعه را ندانست پس برگشت و بخدمت حضرت یوشع آمد و قصه را نقل کرد یوشع گفت

که خدا بر ایشان غضب کرد بعد از آنکه از ایشان راضی بود بسبب کارها که نسبت بتو کردند
و دوازده هزار از ایشان را قتل فرمودند پس گفت که من ایشان را هلاک کردم و از ایشان عفو نمودم پس وحی
فرمود که اگر این عفو تو قبل از نزول عذاب بود نفع میکرد و اما در این ساعت نفع نمیکند و
شاید بعد از این نفعی بایشان برساند و از حضرت امام محمد باقر ع مرویست که هر مسلمانی نزد
سلطانی بیاید و پادشاه او با حاجتی باو داشته باشد و او در خانه باشد و رخصت ندهد که
او داخل خانه شود و برای او بیرون نیاید پیوسته در لعنت خدا باشد تا آن مومن را ملاقات
نماید   در حقوق پادشاهان بر رعایا و حذر کردن از تعرض سطوات ایشان
و عدم اعتماد بر تقرب بایشان و نهی از اعانت ظالمان و قرب بایشان مگر از برای امور چند
از حضرت سید الساجدین ع مرویست که فرمود حق پادشاه بر تو آنست که خدا تو را فتنه او ساخته
است و او را امتحان نموده که بر تو استیلا و سلطنت داده است و باید آنکه بر تو لازم است که
خود را در معرض غضب و خشم او در نیاوری که خود را بهلاکت اندازی و شریک گناه او باشی
در آنچه نسبت بتو واقع میسازد از آزار و عقوبت و در حدیث دیگر حضرت ابراهیم ع بحشم
میرفت و پادشاهی از عقب او میرفت از برای تعظیم حضرت ابراهیم در اثنای راه وحی رسید
که بالاسبت پیش روی پادشاه میباید رفت و حضرت ابراهیم ایستاد و پیاده شد و گفت که خدا او
در این ساعت وحی فرستاد که تو را تعظیم کنم مقدم دارم و از عقب تو راه روم پادشاه گفت
که شهادت میدهم که خداوند تو مهربان و بردبار و صاحب کرم است و از حضرت صادق ع
مرویست که کسی که هر که با ایشان مغالبه و منازعه میکند ذلیل میشود بدو پادشاه
و قرض خواه و از حضرت رسول ص مرویست که حقتعالی میفرماید که منم خداوند بغیر من خداوندی
نیست و من خلق کرده ام پادشاهان را و دلهای ایشان در دست منست پس هر گروهی
که اطاعت من میکنند دلهای پادشاهان را بر ایشان مهربان میکنم و هر گروهی که معصیت من می
کنند دلهای ایشان را بر ایشان بخشم می آورم پس مشغول مگردید بنفرین و دشنام ایشان
و توبه کنید بدرگاه من از گناهان خود تا دلهای ایشان را بسوی شما میل دهم و مهربان

گردانم

گردانم و از حضرت امام موسی کاظم ع مرویست که فرمود بشیعیان خود که ای گروه شیعیان خود را
ذلیل مکنید بترک اطاعت پادشاه خود پس اگر عادل باشد دعا کنید که خدا او را باقی بدارد
و اگر جابر و ظالم باشد از خدا سوال نمائید که او را اصلاح نماید بدرستیکه صلاح شما در صلاح
پادشاه شماست و بدرستیکه پادشاه عادل بمنزله پدر مهربان است پس بخواهید از برای
او آنچه از برای خود میخواهید و دشمن دارید از برای او آنچه از برای خود دشمن میدارید و از
آنحضرت رسول ص مرویست که هر که اطاعت پادشاه نمیکند اطاعت خدا نکرده است زیرا که حقتعالی
میفرماید که خود را بمهلکه میندازید و حضرت صادق ع فرمود که هر که متعرض پادشاه جابر
میشود و بسبب آن بلیه مبتلی شود خدا او را بر آن بلا اجر ندهد و بر آن صبر عطا
نفرماید و نیز فرمود که بخیل را راحت نمیباشد و حسود را لذت نمیباشد و پادشاهان را
وفا نمیباشد و دروغگو را مروت نمیباشد و سفیه و بیخرد را بزرگی نمیباشد و حضرت رسول ص
فرمود که پادشاهان از جمیع مردم کم وفاترند و دوست و یاران ایشان از همه کس کمتر است
و در حدیث دیگر فرمود که هر که ملازم پادشاه شود مفتون میگردد و هر چند که بپادشاه
نزدیکتر میشود از خدا دورتر میگردد و از حضرت امیر المومنین ع مرویست که ظلم کننده و کسیکه
در ظلم او اعانت او مینماید و کسیکه بظلم او راضی است هر سه شریکند در ظلم و از حضرت
رسول ص مرویست که هر که مدح کند پادشاه جابری را و در نزد او فروتنی و شکستگی کند از برای طمع
دنیا قرین او باشد در جهنم و هر که دلالت کند ظالمی را بر ظلمی قرین هامان باشد در
جهنم و هر که از جانب ظالمی خصومت کند یا اعانت او نماید چون ملک موت نزد او بیاید
بگوید بشارت باد تو را بلعنت خدا و آتش جهنم و بدانکه صحبت کسیکه موجب مخالطه حکام و
سلاطین میشود چند جهت است اول تقیه است چنانچه حضرات ائمه معصومین علیهم السلام
بخانهای خلفای بنی امیه و بنی العباس و منسوبان ایشان و مدارا با ایشان میفرمودند
دویم آنکه بقصد این رود که دفع ضرری از مظلومی بکند یا نفعی بمومنی برساند و باین سبب
گاهی واجب و لازم میشود و از حضرت امام موسی کاظم ع مرویست که فرمود که اگر از کوهی بزیر

افتم و پاره پاره شوم دوستر میدارم از آنکه متولی عملی از اعمال ظالمان بشوم یا بر بساط یکی
از ایشان راه روم مگر از برای آنکه غمی از مومنی بردارم یا اسیری و محبوسی را خلاص کنم یا
قرض مومنی را ادا نمایم بدرستیکه کمتر چیزیکه با عوان ظالمان میکنند آنستکه بر ایشان
سرا پرده از آتش میزنند تا حقتعالی از حساب خلایق فارغ شود و ای زیاد اگر متولی عملی
از اعمال ایشان بشوی با برادران مومن خود احسان کن که شاید باعث تخفیف گناه تو
شود سیم آنکه بقصد هدایت و نصیحت ایشان بنزد ایشان برود اگر قابل هدایت باشند
چنانچه از حضرت صادق ع مرویست که حضرت لقمان بخانه قضاة و پادشاهان و امرا
و سلاطین میرفتند و ایشان را موعظه میکردند و بر ایشان ترحم میکردند بسبب بلای
که ایشان بآن مبتلی گردیده اند اللهم ساعدنا و اعننا علی نفوسنا و اهوائنا و دنیانا و
آخرتنا و علی الشیطان الرجیم و ایدنا و سلمنا و الحمد لله رب العالمین
اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا و صلی الله علی
محمد و آله الطاهرین
الطیبین ١٢٠٩

ومن نسخه غیر ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس بی‌منتهی مر خدایرا که هر یک از آحاد موجودات و افراد مخلوقات
انجا انداعطی کل شیء خلقه ثم هدی بخلعت شایسته صوری و معنوی کرامت فرمود و خلایق
آخر الزمان را بدین مبین ... که بینات باهرات و آیات ارسله بالهدی راه نمود و زنگ
شک و شبهات را از مرات صدور بندگان بصیقل دلالات و اعجازات معجزات باهرات
بزدود و نقل ادیان بساط ادمیان و ضیاء عالم را بمفتاح انگشت معجز شکاف سید آل
عبد مناف کشود و قران مبین و فرقان متین کاحوی آیات و صدق معجزات است بسید
اولین و آخرین ارسال کرد ایند ای گشاینده خزاین جود نقش پیوند کارگاه وجود
کوکب آرای آسمان بلند هم فلک ساز و هم زمین پیوند بودن را همیشه بود از تو بود
نابود را وجود از تو او نیش رقم کشیده تواست هر چه جز تست آفریده تواست
و درود فرخنده و درود و تحیات بر مقیم مقام محمود که حبیب معبود جهت ارتفاع شان
آن خجسته بود و در بعالمیان اخبار نمود ان الله وملائکته یصلون علی النبی
و عباد صحیح الاعتقاد را بصلوات و تسلیمات آن شفیع روز عرصات امر فرمود که
یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما بیشوای صلوات محمد آیه اطیعونی فقد
قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی در بای نبوت کوهر برج نبوت خورشید فلک
رسالت ابو القاسم محمد المحمود ذاتی که صفات مظهر عالم بود در زروه عرش
نیر اعظم بود در نور جلال ذو الجلال آن قدرت او بحرم و هر که بود تابع او بود صلوات
الله الملک الودود بر وصی و جانشین او که تتمیم و تقریر تکمیل دین و ملت اصحاب ایمان
وارباب ایقان در روز غدیر بعقا بتان امیر کبیر بود که الیوم اکملت لکم دینکم
واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا امام البررة و قاتل الکفرة

سا

متمما بحیدره ان خلعت صوری خلافت مقصود جز عرض کمال السدالله نبود افتاد
اکر سد صفر پیش از الف پیداست که در مرتبه قدر که فزود در اصل البیت اطهار
کرمصمون آیه وجعلنا منهم ایمة یهدون بامرنا لما صبروا انسلی حق اند و خلفای
مطلق الی یوم الموعود بدانکه اکرچه حضرت خیر البشر و ائمه اثنا عشر در عالم
ظاهر از انبیای سابق متاخر زمانند در باطن مقدمند چنانکه عاقل و کامل محقق است
بنابر آن احوال ایشان پیش از انبیا نوشته شود در این باب دوازده فصل است
در فضیلت حضرت پیغمبر و بعضی از معجزات ایشان در روایاتست که
یهودی از رهبانان خود شنیده بودند که محل تمام پیغمبر آخر الزمانست و دین او ناسخ
ادیان سابقه خواهد بود و از اولاد بنی هاشم بوجود خواهد آمد و پدر او عبدالله
نام شخصی باشد از قریش با وجاهت تمام و صاحب مال الاکلام که از ناصیه میمون او نور
رسالت ظاهر و هویدا و از جبهه همایونش حلیه نبوت باهر و هویدا باشد و در مکه
معظم او را مسکن باشد و این ذکر اتمام از اخبار او سمت ظهور پذیرد بنابر جمعی از
یهود در حوالی بطحا ترول کرده بودند و غرض ایشان آنکه اکر میسر شود عبدالله را بقتل
رسانند تا دین ایشان منسوخ نکردد روزی عبدالله بن عبدالمطلب بر اسب تازی نژاد
بادپیمای رعد صدای تیز گام بی‌آرام سوار شده بعزم شکار بجانب کوهسار بیرون رفت
چون نظر یهود بر جمال با کمال عبدالله افتاد دانستند که این پدر محمد است چرا که علامات
که رهبانان ایشان داده بودند در او موجود بود آن ملعونان قصد قتل عبدالله
کردند و ایشان هفتاد کس بودند با شمشیرهای بران و نیزه‌های پیچان اراده کردند
که با نقاش فرزه خود الطفای نور آن شمع شبستان جلالت نمایند اتفاقا در همان
وقت وهب که والد ماجده آمنه خاتون باشد نیز در شکار بود و ملاحظه این مناظره
نمود و غیرت جبینش در حرکت آمده متوجه جانب عبدالله شد دید که ملائکه با اسلحه
کردا کرد عبدالله کرفتند یهود را دور کرده از او دفع میکنند و حق سبحانه و تعالی در آن

وقت دفع حجاب از نظر وهب دور کرده ملائکه را بعاینه سید بکرات در دی ادب دعا بت
جانب عبدالله میکنند از این امر غرایب متعجب شده خود را بمجلس عبدالمطلب رسانید
و از او التماس نمود که دختر من آمنه را بعقد عبدالله در آورد عبدالمطلب قبول نموده عقد
فرموده و باعث بر تزویج عبدالله با منصاین بود تا وقتی که ان اختر برج سعادت از کتم
غیب مصدر ظهور و طالع کردید طلوع کرد بنا بر حق تاج کمال مهر حجسته و نور اختر
مبارک فال آن نهال شجره زاده کلشن دین چنانکه زده شود بر کمال از بادشاه
مروی است از مادرش آمنه خاتون که چون وقت ولادت فرزند محمدم نزدیک شد آواز
خروش شنیدم که از حبس ادمیان نبوده و علم سفید دیدم از یاقوت در میان آسمان
و زمین و بودی از سر آن علم تا با آسمان نور شعشعه بود و کو در برکرد خود مرغان دیدم بالها
کسترانیده و جماعتی دیدم در هوا ابریقها در دست کرفته تشنکی بر من غالب شده مرا
شربتی دادند بغایت سفید کفتم مکر شیر است شیرین تر از عسل بود و حجاب از پیش
من برداشتند از مشرق تا مغرب هر چه بود دیدم و سه علم دیکر دیدم یکی در مشرق و
یکی در مغرب و یکی در بام انکه محمدم در وجود آمد چون بر زمین رسید بسجده در افتاد و
انکشت سبابه برآورد بر هیئت متضرعان پس دیدم که سه کس فرود آمدند بر دست یکی
ابریقی سیمین بود و بوی از وی میامد ماننده بوی مشک و در دست دیکری طشتی از
زمرد سبز و در دست یکی حریر سفید او نوزا نا باز کرد و مهری از آن بیرون آورد و محمد را
بشستند و مهر را در میان کتفان نهاد و او را در حریر پیچیدند و ساعتی او در کنار کرفت
بست و کفت بشارت پر تو را که امیر عالمیانست و عزیزترین در دو جهان مکرم و بلند
مکان سید آخر زمان محرم سر نهان هادی راه هدی صبح نقد دین مهر سپهر یقین
اختر برج اصطفا جبین بدر دو جهان مصطفی و نیز در ایتکه که شب تولد مصطفی شاد کامی
چنان تا بر نزدیک شد ندا کفتم مکر بر من خواهد افتاد عبدالمطلب میکریست و میکفت
جرکا که ای بنده و محرز بنده دوستان خدا را اجل اعلام حق تعالی هر پیغمبر را که معجزی داد

بعد از آن بود که با دبنوت کشیده بودند و تحمل ادای رسالت کرده محمد هنوز دعوت نا کرده
و زحمت نا کشیده جمله کاینات فرمود ند تا سر بخط دون کار او نهادند زیرا که محمد مقصود
بود و دیکران قاصد و محمد مراد بود و دیکران مرید ای او وی قدر القاب وی قبله آسمان
سرایت در عالم نطق هیچ ناطق نا کفته سزای تو ثنایت جان داد و عاشقان حدیث
نقل کرده که رهان و رمانست در تفسیر امام حسن عسکری علیه آمده است که بادشاه عالم پیش از وجود
آدم با ملائکه ملکوت و سکان حضرت جبروت فرموده بود که رسید خواهد بود که مقصود
من از آفرینش کاینات وجود او است ملائکه مدتهای مدید در انتظار وجود با وجود محمد
نشسته بودند چون ذات مقدس احمدی از حیز عدم بعرصه عالم قدم نهاد منتظران فریاد
برآوردند که خداوندا دیر کاهست که ما در انتظار جمال محمد نشسته‌ایم و دیده بدیدار شما
او باز نشسته بادشاها مشاهده جمال محمدی را بما بنما رب العالمین روح الامین را فرمان
داد تا آن خاتم النبیین را بجهار سالکی از پیش دایه او حلیمه در ربود و بعالم ملکوت برد و بر
ملائکه عرض داد تا مقربان درکاه بمشاهده جمال او و دیده‌های خود را مکحل کردانیدند حلیمه
چون محمد را در کنار خود ندید فریاد و نهاد شور برآمد کریان و دوان نزدیک عبدالمطلب
آمد که محمد را نمی یابم عبدالمطلب در عقب وی افتاده همه شب در تکه محمد را میجستند چون
وقت سحر رسید مقصود کاینات را نزدیک بنی هاشم راجع کرد سوکند خورد که حرم صبح
برآید اکر محمد بدید او نیاید هر که بدشمنی ما متهم باشد سر از تن بدین تیغ بردارم چون صبح صادق
سر از کریبان افق بدر آورد شاده از قطب آسمان جدا شد بغایت روشن و در ساعت
بزمین نزدیکی رسید تا در خانه کعبه فرود آمد چون انجا شد ند محمد را دیدند چون ماه
شب چهارده تابنده پس جوست دوشمن قدر آن فلک رسالت و منزلت آن ماه آسمان
جلالت ظاهر شد ای بر سر صدر شاه اهت وی قبله عرش تکیه کاهت ای طاق نهم رواق
بالا بشکسته ز کوشه کلاهت هم عقل دویده در رکابت هم شرع خزیده در پناهت ای
چرخ کبود ژنده دلقی در کردن پیر خانقاهت جبرئیل علیه السلام افلاک حریم بارکاهت

چرخ ازچه وتبع وحالات وپایت عقل ازچه نزد طفل راهست خبر داست و زوی قدر وتعظیم
سوگند بروی هچو ماهست مروی است از عباس بن عبدالمطلب که سطیح کاهن وقتی عهد وو مکه رسیده
بود داود رکهانت کمال شهرت داشت و بر صفحه ایام چیزی عجیب تر از صورت او خبر نداده اند و
پیکری شبیه او مسموع نشده کو بند پاره گوشتی بود بی استخوان شکل برباد شده او را دست و
پا و نه جوارح واعضا نه گوشی داشت که بدان شنیدی و نه چشمی از برای دیدن و نه لب و زبانی
بواسطه گفتن دان گوشت پاره سر و پا معلوم نبوده مطلقا استخوان و رگ و پی نداشت
بر گلیمی نهاده هر جا که میخواستند او را میبردند و او را اگر از دو جانب چون جامه می پیچیدند چون
مشک بر روغن می جنبانیدند آوازی از او بر می آید و از اخبار گذشته و آینده خبر میداد و آنچه
سوال میکردند جواب میشنیدند قریش چون آن آمدن او خبر یافتند باستقبال او شتافتند
و انجوا دست استخبار و مشورت کردند گفت ای معشر عرب از عقب زمان شما بیاید زمانیکه پیدا
شوند از میان شما جماعتیکه بتان را تراب کنند و عجم را تسخیر نمایند و از مردمان زکوة بگیرند
باز قریش پرسیدند که آیا ایشان چه کسان باشند والبیت ذی الارکان لیتاس عقبکم
الذین یوحدون الرحمن ویترکون الشیطان یعنی سوگند بخانه کعبه که جماعتی پیدا شوند
که خدا را بصفت یگانگی پرستند و ترک متابعت شیطان کنند گفتند از نسل کدام باشند
گفت من اعظم الاشراف من العبد مناف یعنی از اعظم بزرگان از اولاد عبد مناف پدید آیند
گفتند از کدام شهر خروج کنند گفت والباقی الابد لیخرجن من هذا البلد تهدی الی الرشد یعبد
ربنا الفرد یعنی سوگند بخدای که بقای او ابدیست هر اینه بیرون آید البته ازین شهر یعنی
مکه و هدایت نماید مردمان را براه رشاد و سداد و خدا را عبادت کند بصفت وحدانیت و انفراد
پس ای عزیز دیده حق بین بگشای و تامل کن که چگونه این جاهل جهل ایشان تا چه مرتبه
بوده که پیش از بعثت آنحضرت اینها شنیده بودند و میشنیده اند و در زمان این سید سرور
دو جهان اینهمه معجزها ملاحظه نموده اند و از حقد و حسد خود را ملعون ابد و مستحق عذاب
آتش مخلد کرده اند خوش احوال مومنان و مقبلان آن صدر بدر دانش و جان مخواجه

دو جهان محمد المصطفی علیه صلوات الله الملک المنان ای نام تو دستگیر آدم وی خلق تو
پای مرد عالم فراش رهت کلیم عمران جاووش رهت مسیح مریم از نام محمد است مبنی
طلعت شاه این بلند طارم ای ذکر علوم و کروفند قدرت اقطاع وجود زیر خاتم در قدرت
انبیا شرف در جوت اولیا مکرم تا بوده بود خلوت تو محرم عرش و محرم جبرئیل محرم منقول
است از حضرت امام جعفر صادق ع که او روایت کند از پدران خود تا علی بن ابی طالب ع
که آنحضرت فرمود که خدای تعالی جل جلاله و عم نواله و عظم شانه و لا اله غیره نور محمد را بیافرید قبل
پیش از آفریدن آدم و نوح و ابرهیم و اسمعیل و غیرهم و با وی دوازده حجاب آفرید حجاب
قدرت و حجاب عظمت و حجاب منت و حجاب رحمت و حجاب سعادت و حجاب کرامت و
حجاب منزلت و حجاب هدایت و حجاب رفعت و حجاب نبوت و حجاب هیبت و حجاب
شفاعت پس نور محمد در حجاب قدرت باز داشت هفت هزار سال و وی میگفت سبحان من
هو غنی لا یفتقر و در حجاب منزلت شش هزار سال بود و وی میگفت سبحان العلی الکبیر
العظیم و در حجاب هدایت پنج هزار سال میگفت سبحان ذی العرش العظیم و در حجاب رفعت
چهار هزار سال و میگفت سبحان ربک رب العزة عما یصفون و در حجاب نبوت سه
هزار سال میگفت سبحان ذی الملک القدیم و در حجاب هیبت دو هزار سال میگفت سبحان
ذی العظیم و بعباده مشغول بود پس نام آنحضرت بر لوح ظاهر کرد و آن نور بر لوح بود
چهار هزار سال پس بر عرش هفت هزار سال تا آنکه او در صلب آدم قرار داد و از صلب
آدم بصلب نوح و هم چنین از صلبی بصلبی تا آن نور در صلب عبدالمطلب نهاد و از صلب او
بصلب عبدالله رسانید و او را شش لباس کرامت در پوشید پیراهن رضا و ردای هیبت
و سراویل معرفت و بند آن سراویل از محبت بود و نعلین خوف و عصای منزلت بدو داد
پس او را گفت برو در میان مردمان و بگو لا اله الا الله الخ الله فاصل آن پیراهن از شش
چیز بود قامتش از یاقوت و هردو آستین از مروارید و بند آن بلور زرد و دو وخشت آن
از مرجان سرخ و دامن او از زمرد سبز و گریبان او از نور و حقتعالی نور بر آدم و ابرهیم اولا فرو

کرد و خاتم سلیمان را سبب آن برو بدو باز رسانید و یوسف را بیعقوب بواسطه آن رسانید
و یونس را در شکم ماهی بدان نجات داد و هم چنین پیغمبران از بلاها بدان میرهانید و آن جز
پیراهن پیغمبر نبود ای سایه رخاک بر کرفته وی روی تو نور خود کرفته ای بال گشاده باز
جودت عالم همه زیر پر کرفته طوطی شکرت ناد نطقت جانها همه در شکر کرفته از نهر وجود
تو بجو پیش آدم بحق نور در کرفته از جابر بن عبدالله الانصاری رحمة الله علیه که رسول صلعم فرمود
که حقتعالی نور مرا و نور علی را پیش از عالم و آدم آفرید به پانصد هزار سال تا تسبیح مشغول بودیم
در وقتیکه هیچ مسبحی نبود و چون حقتعالی آدم را بیافرید نور ما در صلب او نهاد در بهشت
بود ما در صلب او بودیم نوح در کشتی بود ما در صلب او بودیم ابرهیم را در آتش انداختند ما در
صلب وی بودیم هم چنین حقتعالی ما را از صلبهای پاک برحمهای پاک نقل کرد تا ما در صلب عبد
المطلب رسانید آن نور را بدو نیم کرد نور مرا در صلب عبدالله نهاد و نور علی را در صلب ابوطالب
مرا نبوت داد و علی را امامت و نام مرا از نامهای خود اشتقاق کرد نام حقتعالی محمود است
و نام من محمد و خدای تعالی علی الاعلی است و نام او علی است ز بعد معرفت کرد کاملم یزلی
نبی شناسم و انکه علی ولی ال علی خدا است آنکه بود در ملک تقدیس وجود منفردش منصف
بر حق علی نه بیست آنکه رهاند دل ز نهاد رخش سخن نکه حقی و شرک جلی علی است
آنکه گذارد ببر قطع تیغ حسود را که بود نقد بو که علی که چون حضرت محمد المصطفی صلعم
بدلیل آیه کریمه یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک ان ما امت یعنی علی خلافت و
امامت نصب کرد و گفت یا علی انا الشمس و انت القمر و انت الوصی و خلیفتی من بعدی تجرم
آنکسانیکه در دلهای ایشان شک و ریب بود در اضطراب آمده جمره حقد و حسد شان
افتادن گرفت تا مرتبه که عباس بن عم رسول صلعم بود بیامد و گفت یا رسول الله من و تو
یک شجره ایم و من و تو از اصل یک گوهریم رسول صلعم فرمود بلی عباس گفت پس چرا علی را
بر پیران بنی هاشم تفضیل نهادی مگو از برای آنکه دختر برا کر نصرانام کرده و جهت
وی گردانید رسول صلعم فرمود ای عم اندیشه باطل و خیال فاسد بخود راه مده و مادة

صواب را مکدر باشید و قلم در طریق خطا نهادة ای عم بدانکه فضل و شرف علی و او لیست و امامت
و ولایت عطای یزدانست نه اختیار خلقان یا عم اگر چه بر عالم را بر پیر جاهل فضل نبودی
موسی چهل هزاره دست در محاسن فرعون چهار صد ساله نزدی و عیسی یکروزه در مهد دعوی
و جعلنی نبیا و جعلنی مبارکا نکردی ای عم بدانکه اگر چه ما در عالم خاک آخریم اما در عالم پاک
سابقیم ای عم حقتعالی نور ما را پیش از عالم و آدم آفرید به پانصد هزار سال و بتسبیح و تقدیس
حقتعالی مشغول بودیم در وقتیکه هیچ مسبحی و مقدسی نبود چون اراده حق بایجاد عالم
تعلق گرفت اول نور مرا بشکافت و از او عرش و کرسی بیافرید پس حق که من از عرش و کرسی
بهترم و نور برادرم علی را بشکافت و از او لوح و قلم را بیافرید پس حق علی از لوح و قلم بهتر است
و نور فرزندم حسن را بشکافت و از وی هفت آسمان و جمله فرشتگان بیافرید پس حق که نور فرزندم
حسن از هفت آسمان و فرشتگان بهتر است و نور روشنائی چشمم حسین بشکافت و از وی
هشت بهشت و حوران بیافرید پس حق که فرزند دلپسندم حسین از هشت بهشت و جمله
حوریان بهتر است آنکه ظلمت را بیافرید در زمانی داد تا بر هفت آسمان سایه افکند و هفت
آسمان را تاریک کرد تا فرشتگان را از تسبیح و تهلیل بر آوردند و ما را تشفیع آوردند
تا حق کشف آن ظلمت کرد پادشاه عالم کلمه بگفت و از آن نوری بیافرید و نور فرزندم فاطمه را
از وی بیافرید بر هیئت قندیلی در پیش عرش بداشت تا هفت آسمان و زمین از نور وی
روشن گشت و از برای آنست که ویرا زهرا خوانند و ما و را از این شرف زهرا خوانند و لقب
دادند پس ای عم علی را دوست دار که دوستی علی ایمانست و بغض وی کفر و نفاق است چون
عباس این کلمات خوش تر از آب حیات شنید گفت یا رسول الله تسلیم کردم و راضی شدم
خواجه عالم فرمود که حقتعالی از تو راضی شد و فرشتگان از تو خشنود گردیدند امیر کرد
مرد علی بن ابی طالب که زمان کفر تو آرت در دو کار زدود زهی محیط نوای که صوت اهل
سوال بود بگوش تو خوشتر ز نغمه داود توان خجسته خصالی که در رسالت کمال خلق یعنی
از تو رضا و خدا از تو خشنود ای عزیزان الله این نعمت را با انبیا سیما از اسرار جو مرا بر دیدا

کہ پیغمبران مرسل دارند ولی این دولت بود ماند پس حق این سعادت عظمی را شاید و با
از جادهٔ شرع سلطان سرور بیرون نرفتید که ایشان هفتاد و دو گروهند یکی از ایشان
ناجی و رستکار نند و دیگران هالک و گرفتار دیو جهد کنید که از ناجیان باشید نه از هالکان

بدانکه حضرت خیر عالم صلی الله علیه و آله وسلم هزار و یکنام بوده و نود و نه از آن مشهور
و معروفست و اکثر در قرآن مجید آمده است مثل نبی و امی قوله تعالی الذین یتبعون النبی الامی
و یا ایها النبی و مزمل قوله تعالی یا ایها المزمل و مدثر فرموده یا ایها المدثر و دیگر عبدالله قوله تعالی
انه لما قام عبد الله یدعوه و بشیر و نذیر که انا ارسلناک بالحق بشیرا و نذیرا و اسم دیگر از اسما
آنحضرت احمد است قوله تعالی من بعدی اسمه احمد و دیگر نامی از نام او محمد است قوله تعالی و آمنوا
بما نزل علی محمد و اسم صفات آنحضرت موجودات رحمة للعالمین است که و ما ارسلناک الا
رحمة للعالمین و دیگر مصطفی است که الله یصطفی من الملائکة رسلا که حق تعالی او را رئوف و رحیم
کرد بالمؤمنین رئوف رحیم و او را صدیق نام نهاده که الذی جاء بالصدق و رسولش خطاب
فرموده که یا ایها الرسول و او را نور و بشیر نموده که و نور و کتاب مبین و نعمت ابنعمت
مسمی فرموده که یعرفون نعمت الله و دیگر نامهای بزرگش نام برده مثل شاهد و مبشر
و داعی و سراج و منیر که انا ارسلناک شاهدا و مبشرا و نذیرا و داعیا الی الله باذنه
و سراجا منیرا چراغ نیرگی ابنیا ابوالقاسم که شمع خلوتش از مهر و مه شرف دارد
زیر تو لمعات جبین دولتش داشت سپهر این همه نوری که در بصر دارد و دیگر قریش و طراش
خطاب فرموده و در خبر است که حضرت حق سبحانه و تعالی گفت ای محمد من ثنای تو را دوست
میدارم حضرت عرض کرد که بار خدایا که من و خلق عالم خواهیم که ترا ثنا گوئیم اما عاجزیم در
ثنای تو بار خدایا همه را مدبر و زهره عالم مقدسی و مبرا ما نتوانیم حق حمد تو گفتن با همه
کروبیان عالم بالا و زمان آمد که ما بی زبان و بی لب و بی دهان که یا محمد من ثنای تو را دوست
دارم و هر چه بیافریدم بدوستی تو بیافریدم و اگر دوستی تو در میان نبودی من خدائی
خود را آشکارا نمیکردم بعزت و جلال من ای محمد هر که ترا دوست دارد من او را دوست

دارد

دارد اگر برابر زمین و آسمان گناه او باشد همه را عفو کنم و بیامرزم و هر که ترا دشمن دارد
و اگر برابر آسمان و زمین طاعت دارد آنکس را عذاب کنم که از آن عذاب تو عذاب باشد تا عالمیان
بدانند که ترا و اهل بیت ترا نزد من چندین کرامت است پس سید عالم محمد المصطفی بثنای
خدای تعالی شاد شد و زبان برگشاد و حق تعالی را ثنا گفت اگر محمد میگفت مر خدا را اکرم یا حبیب
حق تعالی او را خطاب میفرمود که یا حبیب هر ثنا که سید عالم میگفت حق تعالی جواب او میفرمود سید
رسل از این شادمان شد حق سبحانه و تعالی فرموده که یا محمد اگر خلق همه هزار عالم مرا ثنا گویند
بدان تو نیز آزادی و اگر مرا هزار و یکنام خوانند من نیز تو را هزار و یکنام میخوانم و اگر مرا نود و
نه نام بخوانند من نیز تو را بر نود و نه نام میخوانم بعزت و جلال من که هر بنده از بندگان و امتی
از امتان تو که توفیق یابد که تو را بر نود و نه نام بخواند بدهم من او را ثواب نود و نه پیغمبر مرسل
و ثواب نود و نه هزار شهید که در راه خدای تعالی کشته شده باشند و بدهم مر او را ثواب نود
و نه سال طاعت و هر که این نود و نه نام ترا بخواند بفرمایم تا در دیوان او بنویسند نود و نه
حج و نود و نه عمرهٔ پذیرفته و بدهم مر او را نود و نه کوشک در بهشت که فراخی هر کوشکی یکساله
راه باشد و هر که این نود و نه نام با خود دارد از مکر شیطان ایمن باشد و هر روز چهار فرشته
بیایند بفرمان خدای تعالی بنگاهداشتن او یکی بر دست راست و یکی بر دست چپ و یکی
پس سر و یکی پیش روی و این فرشتگان مونس وی باشند و از مکر دشمنان و شر ایشان ایمن
باشد و هر که نام محمد را مکرم و معظم و عزیز دارد و هر روز عزیز کرده و هر روز زندگانی او بر
مزید و در حیات ... شکر او باشد و دیگر بدان که مشهور و معروف است که حق تعالی با هزار و
یکنام است سعید نام را در تورات ... و سعید در انجیل و سعید در زبور و نود و نه
در قرآن و دو اسم اسم اعظم است یکی از آن با این هزار و یکنام تو و حضرت اشاره هدی است
و یکی نزد حق تعالی که تا ثیر علم غیب از اوست ... نزد کواری محمد الحمد سپهر اختر
سعادت آفتاب فضل و عزت یگانه گوهر دریای کائنات محمد وجود او است غرض خلق کرد
مقدس بر انکشای ... قدس ... ز قطع بادیه ملک کون ... بکون ندا است

تا سعد تقدیر جز جناب تو مقصد و اما اسامی آنجناب یا محمد یا احمد یا محمود یا حامد یا قاسم
یا عاقب یا خاتم یا ماحی یا داعی یا سراج یا منیر یا بشیر یا نذیر یا رسول یا نبی یا هادی یا مهدی یا
خلیل یا صفی یا طه یا طس یا یس یا مزمل یا مدثر یا حبیب یا حلیم یا مصطفی یا مجتبی یا مختار
یا ناصر یا قائم یا حجت یا برهان یا بیان یا کافی یا وافی یا حافظ یا شهید یا عالم یا حکیم یا نور
یا مبین یا مطیع یا مذکر یا امین یا واعظ یا صاحب یا ناطق یا صادق یا صدیق یا مکی یا مدنی
یا ابطحی یا عربی یا هاشمی یا عزیز یا قریشی یا مضری یا حریص یا رئوف یا رحیم یا عادل یا جواد
یا فتاح یا علیم یا طیب یا خطیب یا فصیح یا رشید یا طاهر یا مطهر یا امام یا امی یا تقی یا نقی
یا شفا یا متوسط یا سابق یا مقتصد یا حق یا متین یا اول یا آخر یا ظاهر یا باطن یا رحمت
یا شافع یا شفیع یا محلل یا محرم یا آمر یا ناهی یا حلیم یا قریب یا شکور یا منیب یا مجیب یا نجیب
یا دال حسبنا الله و نعم الوکیل نعم المولی و نعم النصیر و صلی الله علی محمد و آله اجمعین احمد مرسل
که شام اشتیاق از رخش چاک ... عرش بیا کرده اند خوشتر از نام شهنشه
ناشنیده سامعه تا صفی الله را تعلیم اسما کرده اند ذکر نام نامی او زنده کرده مرده را لیک
علیا ... عیسی ... کرده اند عاقلان ... شرع احمدی داد ... سینهٔ مجنون
طور سینا کرده اند ... کوی علم او است هر چه در دیباچه تقدیر ابداع کرده اند
مروی از امام ناطق امام جعفر صادق ع که چون آن لعل برج اصطفا و گوهر درج اجتبا نعمت محمد
المصطفی مقدم مبارک ... قضای عالم شهود را مزین و منور نموده ... و هیبت
و عظمت قریش بر عالمیان ظاهر و هویدا گردید ابلیس از صعود بر آسمانها ممنوع شد که
قبل از ولادت حضرت عیسی بر سموات سبعه راه میکرد چون حضرت عیسی بظهور آمد از سه آسمان
ممنوع شد و بعد از مولود سعادت مشهود سرور انبیا راه بر آن چهار دیگر بسته شد و ظهور
آنحضرت در وقت طلوع فجر جمعه هفدهم شهر ربیع الاول بود و عبدالمطلب ... در یتیم ... انکه
از بنیان او سپهر ماه شق گرفت خورشید ... طاوس باغ سدره که
در علم منتهی ... بیامد برون ... عبدالله العزیز ... داد

و علم

و حلیمه خاتون بنت ابی ذویب که حلیله حارث بود ... کلستان جهان را
شیر میداد چون سن آنگوهر یگانه قریب هشت سال رسید والدهٔ آنحضرت آمنه خاتون ...
و ... در رحلت فرموده و در همین سال عبدالمطلب نیز ... ایزدی ...
جان ... ابوطالب که عمش بود تکفیل شد که ابوطالب ... حضرت رسالت پناه گفت
یا محمد ... اگر خدا ... دیده بصیرت من بدیدار اولاد و امجاد تو ... گردد و مرا
استطاعت آن نیست ... اگر مرضی خاطر خطیر باشد در این شروع نمایم بخاطرم میرسد
که خدیجه را اموال فراوانست و اکابر قریش هر سال با مال او تجارت میکنند و ...
شتر ... میکند اگر برای ... تو قرار گیری ... من از خدیجه از برای
تو بگیرم آن سرور قبول نموده ابوطالب پیش خدیجه آمده ما فی الضمیر خود را در میان آورد
چون خواجه کائنات در همه اوقات بصدق و راستی مشهور بود در مجالس و محافل محمد امین
مذکور می بود خدیجه از این خبر ... بغایت مبتهج و مسرور گردید و گفت ای ابوطالب من
شفقت ترا نسبت بخود ... آنچه خاطر خواهد چنان کنم بعد از آن میسره نام که غلام
معتمدش بود طلبیده و گفت ... در حکم محمد برو ... جناب عالی او صدور یابد
... و آنچه خاطرش ... قرار گیرد چنان کنید و مطیع و منقاد او باشید و روی
از خدمتش ... میسره گوید که در آن سفر در خدمت آنحضرت بودم و هر سنگی و چوبی
که رسیدیم آواز السلام علیک یا رسول الله شنیدیم و نیز دیدیم که هر صوب که توجه میفرمود
... باده ابری بر سر آن سرور سایه گستر ... آفتاب ...
... مکه ... بنیاد ... دین که
از او ... کرد ... معبد ... کامل از او ماند در جنب ...
این نکته ... زیر ... حوادث هوا ... بوده ... یکی
از منازل عابدی بحیرا نام راهب بود و از میان خلق بر کنار شده چون دید که باده
ابری همراه قافله می آید و سایه بر سر ایشان می افکند یقینش شد که پیغمبر آخر الزمان در

میان این قافله است اهل قافله بدرخود طلبیده مهمانی نموده چون بربالای در آمده دید که
همان ابر بر سر قافله کاه سایه انکنده گفت مگر کسی از شما ازجا باز مانده کفتند کودکی محمد نام
نزد متاع هست بحیرا او را خوانده نزد آنحضرت شد و چون نظرش بر جمال با کمال او افتاد نور
رسالت در جبین مبینش مشاهده نمود در قدم آن گل گلبن رسالت سر نهاد و چون سایه در پای
آن سرو چمن جلال افتاد کل لعنت کافری بجای او رود اهل قافله را اعتقاد تمام بر بحیرا شد
از بسیاری تخشع و تخشع او با آنحضرت متعجب شدند و آنحضرت را در آن سفر چندان ربح بسیار
روی نمود چون قافله بمکه رسید میسره و بعض خواجه کاینات رسانید که اکر بیش از
رسیدن احمال و اثقال التجارت سیده من خدیجه فرود آید الیق خواهد بود حضرت از او قبول
نموده عنان مرکب سیاه را بجانب خانه خدیجه کردانید اتفاقا در آن وقت خدیجه خاتون با بعض
از نسوان عرب بر غرفه نشسته بود دید سواری در کمال الجلالت می آید و پاره ابری بر سر آن
سرور سایه کرده و دو ملک از یمین و یسار دو دهان شمشیری برهنه جهت حفظ او در دست
گرفته در هوا با او می آیند خدیجه گفت این سوار عالم مقدار لغایت بزرگوار است کاشکی منزل
من فرود آمدی تا الوان خدمتکاری در مراسم حرمتداری او بجا می آوردم چون آنحضرت نزدیک
شد خدیجه خاتون او را بشناخت که نیست الا آن شهسوار میدان صادق الوعد کلام
باج ستان ملوک تاج ده انبیا همنفس روح قدس در خلوات خفی همسفر جبرئیل
در درجات علا [illegible] خرامان قدس در چمن فاستقم نیر تابان رخش در فلک والضحی و ذات
کران فرشته رحمت نزول رحمت شمول منزل او مینماید پای برهنه از روی استعجال از غرفه
فرود آمد و حال آنکه هر وقت خدیجه خاتون اراده انتقال از مکان بمکان میفرمود چند
کنیز مقرر بود که در جنب او میبودند و کنیزان از دو جانب ذیل معنش را برداشته چادر
عصمتش را [illegible] بمحافظت میفرمودند و دو کنیز مروحه در دست گرفته [illegible]
از آن بلقیس مسند عزت باز داشتند چون نظرش بر خواجه کاینات افتاد گفت مرحبا
یا زین السموات والارض و گویا زبانش بدین مقام مترنم بود [illegible] مرحبا کرده

ذوق روی توکل بر رهمن فنا کرده یا محمد امروز الناس من انکه تعلیم عزت خانه ابوطالب
روی داد و آواز دهی که بلا رشا و رجوع است و هم عظیم بجلالتش مرجع چون آنحضرت متوجه
خانه ابوطالب کردید میسره نزد خدیجه خاتون رسیده و جمیع حالات را از اسلام بحیرا و ابر سایه
کرده و حالات [illegible] بحیرا و اصحاب [illegible] و بعض خوانون رسانید خدیجه خاتون را ذوق
موانست آنحضرت متضاعف کردید چون ابوطالب نزد خدیجه رسید خدیجه گفت یا ابوطالب
ترا بر من حق بسیار است و شفقت و عطوفت بیشمار از تو امید میدارم که مرا با محمد عقد کنی
کار او آثار عجیب بر من ظاهر کردید و یقین که پیغمبر خواهد بود ابوطالب بر همان
روز عقد نموده و باعث عقد خدیجه خاتون این اعجاز بوده و [illegible] است از طریق که روزی
اعرابی بر ابوجهل لعین شتری [illegible] فروخته بود و ابوجهل در ادای مبلغ تساهل و تکاهل مینمود
اعرابی بجانب اشراف قریش آمده حکایت [illegible] شکایت میگفت که ابوجهل مبلغ معین را
نمیدهد و سالها در طلب نزد او [illegible] میکنند و وسیله جهت حصول از وی نمیدانم و بیش
از این الحاح نمیتوانم قریش از روی استهزا گفتند که اگر تو خواهی که این وجه بحصول رسد
و ثمن وصول یابد که توسل بمحمد جوئی و شرح حود با او کوئی که سخن او نزد ابوجهل لغایت
مسموع است اعرابی از استهزاء از آن [illegible] غافل بود روی بدان قبله احسان کرد و
استمداد نمود حضرت سرور انبیا انکه [illegible] باعث حصول نجات اطاعت خدمتش
موجب قبول [illegible] شاهنشهی درکاه [illegible] جبرئیل [illegible]
استدعای او را [illegible] بجانب خانه ابوجهل لعین توجه فرموده و اعرابی چون سایه
در پی آنجناب افتاده خود را بدر خانه ابوجهل رسانید و آنحضرت [illegible]
فرمود ابوجهل [illegible] بیرون آمد چون نظرش بر آنحضرت افتاد [illegible]
او پدید آمده [illegible] گفت مرحبا یا ابا القاسم و اهلا [illegible]
روی نهاده فرمود [illegible] حق اعرابی را ابوجهل گفت سمعا و طاعة و فی الحال ثمن شتر را
با اعرابی داد و آن [illegible] و [illegible] بمکان خود مراجعت نمود و چون قریش آن قصه را

شنیدند لغایت منفعل و خجل کردیدند و آغاز طعن با ابوجهل کردند ابوجهل قسم بأصنام خود
کرد که در آن وقت که محمد را دیدم با دو شیر درنده همراه بود که اگر اندک تاخیر بود در ساعت مرا
بلع مینمودند لغایت بر خود ترسیدم و جز ادای حق اعرابی مخلص ندیدم قریش چون کمال عناد
او با آن خورشید رسالت میدانستند همه را صدق این یقین شد و ماصدق الکذاب [illegible]
بظهور رسید و روایت است که روزی مردود شقاوت موفور ابوجهل مغرور در مسجد الحرام واقع
و آن صاحب تمکین و مقتدای نبیین و پیشوای مرسلین شفیع محشر خلایق [illegible]
ایمن مخزن اسرار پادشاه ازل ملیک عیسی [illegible] جهل و نفس بیان [illegible]
جلال العباد رب العالمین جبین مبین بر زمین نهاده بود چون نظر آن مطرود مردود بدان
خلاصه وجود افتاد سنگی برداشت و خواست که از آن بر سر آن سرور زند آن سنگ بر آن [illegible]
چسبیده هرچند خواست که جدا کند ممکن نبود و بجز استعانت با آن کان وفا و معدن حیا [illegible]
ندید بتضرع و زاری نمود تا از آنحضرت درخواست کرد چون کوهر شریف و عنصر لطیف بسبب
خلق کریم موصوف بانکه وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ بود جهت استخلاص وی دعا فرمود و آن
سنگ را از آن معدن دناعت جدا نمود و این معجزه لغایت مشهور و معروف گشت و آیت
است انعا بن عبد الله انصاری علیه الرحمه که حکم بن ابی العاص عم عثمان بن عفان در مجلس [illegible]
تمسخر و استهزا بحضرت رسالت پناه میکرد در رفتن کتفهای خود را بلند میکرد و دستهای
خود را بلرزانید روزی آنحضرت بر او گفت حکم از [illegible] لرزان شده و دستها بر [illegible]
و کتفهای خود را می جنبانید و تمسخر میکرد و اعتقاد آنکه مکر آنحضرت [illegible] سر و رو
بدست مبارک اشاره فرموده و گفت هم چنین باش حکم بحکم الهی بدان حال بماند در جمیع
احوال دستهایش لرزان بود و اشترد [illegible] و آن مردود ملعون را العسکری بعد موت
تا از مدینه بیرون کردند و او را مردود میگفتند و چون زمان خلافت عثمان شد او را
طلبید و اکرام کرد و در امور اکثر اوقات با او مشورت میکرد و در بعضی از تواریخ مذکور است
که حضرت رسالت پناه حکم را با پسر از مدینه رانده بود و ابابکر در زمان خود گفت

بیغمبر بلو لطف نموده که او را [illegible] از مدینه اخراج کرده بود او را از مرد و دور اخراج کرده
و در زمان عمر تا انتها میل ماند و عثمان را [illegible] الخبیث و جلیس خود ساخت و
هم چنین او را بقاع [illegible] بود [illegible] سرور موجودات [illegible] حبیب الهی که از
[illegible] لطف در [illegible] بود [illegible] که شد [illegible]
[illegible] دو روایت است از ابوجعفر محمد بن علی الباقر که حضرت رسالت
پناه فرمود که شب معراج من در حجره طاهره خدیجه بودم که جبرئیل نازل شد و براق با خود
آورده [illegible] از نور [illegible] بیک کام [illegible] سال راه
در [illegible] طرف العین او [illegible] سرخ [illegible] سیده [illegible] شد تو
باز [illegible] بود که [illegible] چشمها او [illegible] دو بال داشت و بال چون [illegible]
[illegible] جبرئیل امین پیک حضرت رب العالمین برو [illegible]
خدیجه را [illegible] نزد من حاضر شد و در حالت تحلیل رسانید چون بیرون آمد
براق اضطراب کرد جبرئیل گفت ساکن شو که ترا دست بر خلق بنزد خدای سوار شود پس
ساکن شد و در روایت دیگر آنست که براق اضطراب نمود و در حین رکوب سعادت [illegible]
انبیا آنحضرت از جبرئیل سبب اضطراب پرسید جبرئیل گفت یا رسول الله براق استدعا
آن دارد که با و شرط کنی که بغیر او مرکب دیگر روز قیامت سوار نشوی در آن روز [illegible]
تو آن باشد آنحضرت قبول نمود بعد از آن براق قرار گرفت غرض از آنچه بود از خلقت [illegible]
[illegible] تا بر وی بود معراج فخر کو [illegible] سوار که [illegible] میدان [illegible] طرفه
العین براق [illegible] از [illegible] شاه [illegible] دیده کرده داشت
در [illegible] برای آنکه نتواند فرا دیدن بچشم کم در آن [illegible] تعلیمه [illegible] شد
[illegible] نام [illegible] که [illegible] و شنیم دیگر روایت است که چون [illegible] رسید کاینات
و سایل و مکاتیب [illegible] ودوم فرستاد و جوابها مینوشت تا با خبر آنحضرت [illegible]
[illegible] با [illegible] بحیث و بجز او سوار نامه را [illegible] احیلا

سر و ابرار بپای افشاندند و برکات سعادت استسعاد کردند و برامید شهادت در معارکه علم افتخار بر
افراختند و در شهور سنه [illegible] از اسلامیان کثیره از جانبین واقع شد و بنابرین صدف مکث بتطویل انجامید
و زاد و آذوقه ایشان باخر رسید جمعی که اصحاب که رنگ و شکایت جمیع بنزد آنحضرت بردند فرمود قدری
از هر چیز بیاورید که فی الجمله قدری خرما مانده بود سوی نبی حاضر کردند آنحضرت دعای معجز نما
کرد و دعا [illegible] برآن نهاد و بعد از آن اهل لشکر را آواز داد و منادی ندا کرد که هر کس را که
توشه باخر رسیده باشد بیاید و مقداری که از آن خود بردارد جمیع روی بدو نهادند حاجات خود
را بقدر احتیاج برداشتند برداشتند و آن روز خرما و سویق بحال خود باقی ماند هر که را حاجت
انچه بود گرفت بر از آن کاست ذره نقصان نشد بعد از اظهار این معجزه کار بصلح انجامید و آنحضرت متوجه
مدینه با سکینه گردیدند و رجعت فرمودند چند معجزه دیگر روی نمود از انجمله بوقت احتیاج آب بود
خانه رسیدند که از کثرت حرارت و غلبه تابستان رودخانه خشک شده بود و در یکجای آن ناقه
گردیده اصحاب از بسیاری عطش و کمی آب شکایت بآنحضرت آوردند سر در سهل تیری از جعبه
خود بیرون آورده که سهم سعادت نشان بود بیکی از اصحاب داد و فرمود که در میان رودخانه
نصب کرده دوازده چشمه از اطراف آن پیکان جاری شد مضمون فانفجرت منه اثنتا عشرة
عینا در آن وادی ظاهر گردید و آن جماعت تمامی از آن آب سیراب کردیدند و چهارپایان خود را
آب دادند و مشکها را مملو ساختند و همچنان آن رودخانه مالامال بود شعله از ساقی لطف
توجهات سیراب همچنان موج زنان بجوی کرم مالامال دوانیست که آن کعبه ارباب سداد
بغزاوه لشکر فرستادند زید بن حارثه را بر ایشان امیر ساخته و آن نصرت شعار را فرمود داد
فرمود که اگر زید کشته شود والی شما جعفر بن ابی طالب باشد و اگر جعفر نیز شربت شهادت نوشد
عبدالله بن رواحه انصاری صاحب لوا گردد و بعد از آن حضرت این سرکش و آنحضرت
خاموش شدند راوی گوید چون این جماعت متوجه شدند یهودی این قصه بشنید و گفت
اگر محمد رسول خداست و دعوی او حق است این سه کس البته کشته شوند و حضرت
ایشان عنقریب برسد چون گفتند این سخن انکار میکو گفتار بجهت انکار انبیای بنی اسرائیل

هرگاه چنین انبیا را میفرستادند و یکی بعد از دیگری بولایت نام میگرفتند اگر ده بودی و
اگر صد همه کشته میشدند جابر انصاری علیه الرحمه روایت کند که در آن روز که میان ایشان
محاربه واقع شد پیغمبر نماز صبح کرده و بر منبر بر آمده گفت اهل اسلام امروز با مشرکان محاربه
و محاربه مینمایند بعد از آن فرمود که فلان و فلان بمیدان آمدند فلان و فلان از مشرکان کشته
شدند و بیان حالات یک یک را میفرمود تا فرمود که زید بن حارثه شهید شد و رایت ایشان
افتاد و جعفر رایت برداشت و مقاتله بسیار کرد در جنگ دست راستش را انداختند
بدان حال کرده رایت را بدست چپ گرفته دست چپش نیز انداختند لوا را بسینه خود
نگاه داشت و با مرطوطی روحش بیال شهادت متوجه روضات جنان گردید بعد
از آن اسم یک یک از مسلمانان را گفت که در معرکه کشته میشدند باحضار مجلس خود می
گفت تا خبر داد بانکه عبدالله بن رواحه انصاری لوا را برداشت و او نیز شهید گردید و بعد
از آن رایت را خالد بن الولید برداشت و دیگر خبر داد که اهل اسلام متوجه این صوب شدند
و آنحضرت بخانه جعفر رفت و عبدالله بن جعفر را طلب کرده در کنار نشاند و دست
و دست بر سر او میکشید والده اش اسما بنت عمیس گفت یا رسول الله نوازش
یتیمانی دلشکستگی که خواهر و حال یتیمان باشد آنحضرت آب از دیده مبارک بریخت
و گفت بدرستیکه امروز جعفر در راه حق جان فدا نمود و در اول محاربه دست راستش را
انداختند و بعد از آن دست چپش را قطع نمودند و بروضه جنان بیال شهادت پرواز
کرد و حق تعالی از زمرد سبز دو بال باو داد و الحال با ملائکه در روضات جنت سیر میکند
هر جا که خواهد پس بدین سبب او را جعفر طیار گویند و در روایت دیگر و چون شهید او
جعفر طیار را شنیدند گویند که چون هر دو دستش را انداختند بر دو سرش زدند و از
زینش در ربودند حق تعالی او را دو بال از زمرد سبز کرامت کرد و آن سر بنمهای مخالف پرواز
کرد و با ساکنان شد و مال هر دو یکیست والله اعلم و این معجزه ظاهر است از آنحضرت
ای قدوه انبیا عالم ای حشم چراغ نسل آدم جان داده برده چون خبر داد از مقدم تو

از مصطفی که بشیر و هاشمی کاو است طوطی وحی نطق گلستان اصطفا و جلفراطا
جمع مرسلین در بقعه شفاعت عنا خلیل اولیا موسی نفس منضوح منشأ او بود معجزه عیسی نغز گوهر او
بوده مجتبا بعد از آن خواجه کاینات بجانب صحرا متوجه شد و اشارت بآن کوه کرده گفت ای
کوه بحق محمد و آل او سوگند میدهم که از جای خود برکنده شوی باذن الله تعالی و بیائی بجانب
راوی گوید که زلزله در کوه افتاد و مانند اسب دونده روان بجانب آنحضرت روان شد و
گفت یا رسول الله من مطیع امر تو چه فرمائی و سعی میکنم امر حضرت که اشاره میمانی آنحضرت
گفت کدام میکنم ترا که بدو نصف شوی و نصف اسفل را اعلی و اعلی را اسفل کنی پس کوه
نظر آن کوه با مر حضرت بود عمل کرد و بعد از آن بزبان فصیح گفت ای معشر یهود این عین
معجزات موسی است که شما بدان ایمان آورده اید شخصی از یهودی گفت محمد مردی است از
عجایب دنیا بلهو و باید باز کوه را بحال خود کرد که دشمنان خدا و رسول اعتقاد شما نسبت بموسی
اگر درست میبود بآنها ایمان میآوردید زیرا که اعجاز موسی نیز مثل این بود گفتند آن
محمد مثل این عجایب دو چندست و ایمان نیاوردند و عجب ایشان تمام شد و زبان برگشاد
بدین گفتار منترنم بود ای معجز تو کلام یزدان وی خلق مبارک تو قرآن بنیاد مکارم از
تو گشته است آباد بنای کفر ایمان روایت کرده وقتیکه حضرت رسالت پناه متوجه
تبوک بود بر کوه کذر کرد که آن بلندی آن کوه آنقدر که آب بر شیخ میکرد و بمرد و بدامان میرسید
بعضی از اصحاب تعجب نمودند از ترشح رسول خدا فرمود که این کوه گریه میکند از این سخن
تعجب اصحاب زیاد شد گفتند که یا رسول الله کوه چرا گریه میکند حضرت فرمود دوست
میدارید که از این کوه سوال بکنم تا که سبب گریه اش معلوم شما گردد گفتند بلی یا رسول الله
آنحضرت فرمود ای کوه گریه ترا سبب چیست جواب داد بزبان عربی فصیح هم چنانکه همه اصحاب
شنیدند و گفت السلام علیک یا رسول الله روزی عیسی بن مریم بر من بگذشت و میخواند
که نارا وقودها الناس والحجارة یعنی آتش دوزخ افروزنده اش آدمیان و سنگ باشد من
از آن روز که این سخن شنیدم از خوف آتش گریانم حضرت رسالت پناه گفت ایمن باش که آن

مسیح مریم از خلوت خاص تو نیاید روح القدس اگر چه بود محرم در آن بشان آ
در تفسیر آیه ثم قست قلوبکم من بعد ذلک فهی کالحجارة او اشد قسوة معاشر یهود را خطاب میکرد
و میفرماید که دلهای شما سخت و بی نفع است مانند سنگهای بی رطوبت یعنی شما ادای حق
میکنید و نه از اموال خود تصدق بفقرا میدهید و نه از مهر و شفقت بحال مجتاج مینگرید و نه مهمان را گرامی
میدارید و نه بپای افتاده دست میگیرید و نه بطریق انسانیت معاشرت میورزید باو شما
شدند شما سخت تر است از سنگ و ان من الحجارة لما یتفجر منه الانهار و بدرستیکه از سنگ چون
انهار و انبات اشجار و حصول ثمار و انواع خیر حاصل میکرد از دلهای سخت شما خیر نمیشود و نرست
و ان منها لما یشقق فیخرج منه الماء بدرستیکه سنگ شق میکرد و قطرات آب از آن ترشح میکند
چنانکه جریان انهار شود و از دلهای شما خیر بفعل نمیاید نه اندک و نه بسیار و ان منها لما یهبط من خشیة
الله و بدرستیکه سنگ را بنام خدا سوگند دهی هر آینه فرود آید از ترس خدا تعالی و هیچ از آنها
در دل شما نیست چون این را از آن حضرت شنیدند گفتند یا محمد تو گمان داری که سنگ از دلهای
ما نرمتر است این کوهها که میبینی شهادت طلب کن اگر تصدیق کنند ما دانیم که تو حق و پس بیرون
آمدند بجانب کوه و گفتند حضرت سرور موجودات فرمود ای کوه بشان محمد و آل طیبین طاهرین
که باسم سامی و نام نامی ایشان عرش را بر دوش حاملان عرش سبک و خفیف ساختند و بنوشتند
که حرکت کنی و ادای شهادت نمائی پس آن کوه بحرکت آمد چشمهای آب از آن روان شد و فریاد
بر داشت که گواهی میدهم که تو رسول رب العالمین و دلهای ایشان از سنگ سخت تر است هم
چنانکه گفتی یهودان گفتند ای محمد تو با ما حیله میکنی اصحاب خود را در پس کوه نشانیده و
این سخنان میگویند که تو بر دعوی خود صادقی بایدکه بجانب صحرا روی و کوه را بسوی خود طلبی
و بفرمائی تا این کوه بدو نصف شود و نصف زیرینش بالا رود و نصف اعلایش باسفل
میل کند و بجای دیگر قرار گیرد حضرت رسالت پناه اشارت فرمود سنگی از کوه درگردید پس
فرمود یکی با کمال عناد بیشتر میشود تا نزدیک سنگ شود و گوش نزدیک آن سنگ داد چون
یهودی نزدیک رفت سنگ بهمان طریق ادای شهادت میفرمود و سمعون این حیت اذا اینهود

سنك كبريت خواهد بود داوری کوید کرد رساعتان توشیح بر طرف شده و دیکر دران کوه کسی
توشیح ندید ذهی قادر هیکر با پر قدر بنده خود محمد م با تیر بشه رسانیده کر حاوات دنیا تا
ددی حیوه در فرمان اوشند ای انکه در هوای خیال کمال تو شهباز فکر را نبود جز و بال تو
تا بان ذره کوه کنی شمع افتاب حادی نرسنك خاده کنی چشمه زلال در اخبار صحیح وارد است
که اعرابی سوسماری صید کرده بود در استین خود نهاده بمجلس سعادت موفور حضرت رسالت
پناه امد و پرسید که این کیست و نامش چیست کفتند این سرور انبیا محمد مصطفی است کفت
یا محمد را منام خود لات و عزی قسم میخورم که هیچ کسی از اهل زمین انقدر عداوت ندارم که تو
دارم و اکر نه انکه در میان مردمان بتعجیل عیب میکردندی [illegible]
هرانیه تعجیل در قتل تو میکردم انحضرت از روی علامت و تلطف فرمود که ترا چه چیز بر کفتن این
باعث بود نکال و ضلالت و انکه او وان نهال سعادت برخوردار شو و ایمان ار اعرابی سوسمار
از استین بیرون اورد و کفت [illegible] تا بیده ندارد [illegible] سوسمار بتو ایمان اورد
حضرت رسالت پناه بار الرباب سوسمار خطاب کرد که با فصاحت سوسمار بزبان عربی فصیح جواب
داد چنانکه حضار مجلس تمام شنیدند و کفت لبیك و سعدیك یا زین اهل القیامه انحضرت کفت
ای ضب کرا میپرستی کفت انکس را که عرش او در اسمان است و حکم او نافذ در زمین سلطان
عباد او امر او در سبیل در بحار [illegible] سر و د [illegible] والیشان در جنان در سبیل [illegible] انهار
حادی و منکران را اسباب نکال ندر بزال حذلان نکوسار [illegible] پس انحضرت کفت ای سوسمار
من کیستم کفت تو رسول رب العالمین و خاتم الانبیا والمرسلین نجاح و فلاح جهت مصدقان تو
اماده است و ملائکه عذاب و عقاب جهت مکذبان تو اماده ذهی قواعد دین از تو کشته مستحکم
ذهی بنیان کفر از تو کشته مستاصل بیاورد [illegible] حجاب کهی شفاعت تو [illegible]
نخل اکر نه اب زجوی شریعت یابد کجا ثمر دهد نخل بوستان عمل خوشا حال انکس که تصدیق
تو نماید و وای بر انکس که تکذیب تو کند چون اعرابی از ضب این سخنان بشنید از مهالك
خذلان بجزایر ایمان اورد [illegible] کفت یا رسول الله تا امروز تو از من دشمنی بدتر کسی

در زمین نبود و امروز از تو دوستتری نزد من کسی نیست پدر و مادرم فدای تو باد و از روی
صدق ایمان عرضه کرد و ان اعرابی از قبیله بنی سلیم بود چون بقبیله خود مراجعت نمود ان
قوم را از این قضیه عجیبه خبر داد قریب هزار کس چون این شنیدند از اهل شقاوت بدرجه
سعادت رسیدند و زبان حال ایشان ادای این مقال میفرمود ای روی تو از خجسته فالی
ایة اللطف و الجلالی مخفی و نبوت تو داد توقیع کمال لایزالی بر خاتم دین تو نوشته نقد
مثال بی زوالی و روایت است از ام سلمه رضی الله عنها که روزی سرور کاینات در صحرا
بود و در شی میکذشت ناکاه منادی ندا کرد انحضرت متوجه شده دید که ماده اهوی را
صیاد دست و پا بسته در صحرا کذاشته و اهو با انحضرت استغاثه میکرد حضرت فرمود
که حاجت تو چیست تا بر اورم [illegible] اهو کفت یا رسول الله ده
بچه دارم و بقید این صیاد کرفتارم [illegible] از این قید باز رهم بچها خود را
شیر دهم و بعد از ان بیایم و باز قید و بند در ایم تا برحمت حضرت [illegible] کردم ذرحمت
صیاد ضایع نشود انحضرت دست و پای او بکشاد وان اهو [illegible] بعد از اندك
زمانی بمکان خود رجعت نمود انحضرت بازش مقید ساخته بکذاشت و ادمی [illegible]
اهو بود چون بر این اطلاع یافت بخدمت حضرت رسالت پناه شتافت در حال کرمی کفت
ای در ادای وصف تو ادراك بی شعور و وهم در ثنای کنه تو اندیشه در [illegible]
در حریم دشت [illegible] نام غزال [illegible] اورد و ان صیاد را صید ان
قید کفر و ضلالت رهائی داد و روایت کرشبانرا کوسفندی در حوالی [illegible] زمانی
جهة طعام [illegible] کرکی در رسید و کوسفندی در ربود شبان از این معنی بغایت متعجب
شد چرا که [illegible] در محافظت کوسفندان میکوشید [illegible] بزبان اند
کرك کوسفند را بینداخته بزبان فصیح کفت اینکه محمد شما [illegible] بدین حق میخواند
شما [illegible] و تغافل از او [illegible] ببمع رضا اصغا نمیکنید عجب تر
انست از انکه کرك کرسنه از شبان غافل کوسفند بربرد شبان از این سخن بغایت متنبه شد

ایمان اورده بمیان قوم رفت و اظهار این قضیه عجیبه کرده باعث هدایت ابنای جنس شده
جمعی کثیر ایمان اوردند و اولاد شبان در میان عرب بدین قضیه افتخار میفرمودند و یکی
از ایشان بکلام انا ابن مکلم الذئب علم اشتهار بر افراخت کویند که هر وقت که یکی از [illegible]
ظهور یافت خدای تعالی ان معجزه را بکمال ظهور با اهل نفاق و شقاق مینمود و ایشان
[illegible] بر ایشان خاطر [illegible] یکی از ایشان [illegible] سخن کفتی دیکری از ایشان
منع میکرد و میکفت [illegible] خود سیر [illegible] و زبان طعن [illegible] از ایشان
و عظ این مرد یعنی [illegible] ختم رسل صاحب معجزات احمد مرسل که
جزو خاك اوست هر دو جهان [illegible] شما را خبر بیدارم و حضرت ختمی پناه در
اکثر اوقات ایشانرا از ما فی الضمیر خبر میداد و دیکر روایت است از امام حسن بن علی ع که روزی رسول
نشسته بود ابا ذر غفاری در امد و کفت یا رسول الله کوسفند چند دارم و میخواهم که ایشانرا
بر بیابان برم و از حضرت تو مفارقت نتوانم میخواهم که بچوپان دهم که مبادا بر ایشان ستم کند
حضرت فرمود ببر و خود ایشانرا [illegible] ابا ذر غفاری [illegible] عمل نموده روز هفتم باز امد
حضرت رسالت پناه پرسید که چه کردی با کوسفندان کفت یا رسول الله مرا [illegible] قصه
عجیب و حکایتی غریب است وقتی در نماز بودم کرکی بر کوسفندانم کذشت در خاطرم کردید که
نماز قطع نتوانم کرد و کرك بر کوسفندانم زیان خواهد رسانید دیدم کرکی کوسفندی را در ربود
و قصد صحرا نمود ناکاه از پی شیری در رسید وان کوسفند را کرفته بر رمه باز اورد و
کفت یا ابا ذر خاطر را جمع دار که خدای تعالی مرا راعی کوسفندان تو کرده چون نماز تمام کردم
ان شیر نزد من امد و کفت یا ابا ذر چون بخدمت پیغمبر رسی عرض کن که حق تعالی اصحاب ترا
کرامی کرده همچنانکه او محافظت شریعت تو مینماید حق تعالی شیر را موکل کردانید جهة محافظت
اغنام او و انحضرت خوشحال کردید و اهل مجلس از این حال متعجب شدند منافقان کفتند این
مواطات است که محمد و اباذر با یکدیکر کرده اند و میخواهند که ما را فریب دهند [illegible]
از ایشان اتفاق کردند و کفتند که ما بطلب اباذر میرویم که چون در نماز ایستد ما بنکریم که شیر

چه کونه نکاهبانی کوسفندان او میکند ایشان برفتند ابا ذر را بدیدند که نماز میکرد و شیری کرد
کوسفندان وی طواف میکرد اکر کوسفندی از میان کله بیرون رفتی شیر اورا ردی چون ابا ذر
از نماز فارغ شد شیر انجماعت را اواز داد که ای منافقان کسیکه پیروی محمد و علی و ال ایشان است
اینکرامات عجب نیست و از انجاست که در مدح ایشان فرموده اند [illegible] یعنی
خداوندان عقل [illegible] کرده اند [illegible] خدام او سر در [illegible] نهند حضرت
خلعت [illegible] شد که [illegible] کرده اند عشق بازان رضا اندیش کوی [illegible] نقد جان صرف
رضای حق تعالی کرده اند نقل است از عقیل رحمة الله علیه که کفت از سید کاینات و خلاصه
موجودات و سرور مخلوقات محمد المصطفی ص [illegible] سه معجزه مشاهده کردم در بدایت
ملاحظه کردم وقتی در سفر همراه ان پیغمبر بودم حضرت را قضای حاجتی بود
کر نهان شو دارد و درخت بر سر کوهی بود مرا کفت برو بان درختها بکو که پیغمبر خدا شما را می
طلبد پیغام رسانیدم دیدم که هر دو درخت [illegible] اوردند و زمین را می بریدند تا بیکدیکر
رسیدند حضرت پیغمبر در میان ان دو درخت [illegible] حاجت مشغول شده چون فارغ کردید
فرمود که ای درختان بجای خود روید همان طریقی که امده بودند بجای خود [illegible]
دیکر این بود که بدهی رسیدیم مردم شتری را در میان حایطی کرده بودند و سنك و چوب
زدند و قصد کشتن او داشتند و شتر هر کرا میبافت میدرید و میکزید و میکشت
حضرت رسالت پناه فرمود که بروید بپرسید که این چه غوغاست و سبب چیست پرسیدند کفتند
شتری دیوانه شده است و هر کرا میبیند میکشد اکنون داعیه داریم که اورا بکشیم چون
رسول خدا ص شنید فرمود دستان او بدارید و مرا کفت برو شتر را طلبکن رفتم و کفتم
ای شتر ترا پیغمبر ص میطلبد ان شتر [illegible] تمام روی بمن نهاد تا نزدیك رسول ص
بزانو در امد و روی بر خاك بمالید و مینالید رسول ص کفت ای قوم چه میخواهید از این شتر
کفتند دیوانه شده است حضرت فرمود [illegible] ایشانرا خبر میدادی کفت یا رسول الله
من دیوانه نیستم و با ایشان کینه [illegible] ولیکن ایشان [illegible] حقش نمیکذارند و میخواهند مرا

بترسیم که خدای تعالی بر ایشان عذاب فرستد و من هم بشومی ایشان هلاک شوم چون ایشان
می خسبند من به بالین ایشان میروم و ایشان را بیدار میکنم شاید بمانند که بدانند حضرت روی
بآن قوم کرد و گفت دست از دین بدارید که او دیوانه نیست میگویند ایشان را از ترس عذاب
خدای تعالی بیخواب کردم از حضرت نمیکند و تا ایشان توبه کردند و از بلای شر خلاص شدند و گفت
ای آزاد ایشان بر رست ای بیباکان شرم که مکلف نیستانی از ترس عذاب الهی مرهم است و شما
خدای تعالی اندیشه ندارید سیر چون بادیه رام همی گشتم گفتم یا رسول الله از تشنگی طاقتم
نمانده گفت بنزدیک کوه رو و بگو که پیغمبر خدا میفرماید که مرا آب بده بر فتم و پیغام رسانیدم
جواب آمد که پیغمبر خدا را بگو که از آن روز که خدای تعالی صفت دوزخ کرده است که وقودها الناس
والحجارة چندان گریستم که قطره آبی در چشمم نمانده است از ترس عذاب الهی چنانکه بر ما
هیچ گیاه نمیروید چون بگفتم حضرت فرمود که بگو که از سنگ که بیاست چون کوه آن شنید
آب از او روان شد و سبز و بود میدانم که از کوه از ترس الهی گریان و نالان است و تو با خندیدن
گناه خندان و شادان کوه که بی گناهست از ترس عذاب تو چنین غافل چرا و فتی بخواب غفلت
حق کوی مکن دیگر گناه تا نکردی در قیامت رسوا از عذابی که کردی اندیشه کن دایما طاعات
حق را پیشه کن ذکر کن تا ذکر تو فکر آورد صد هزاران نکته کراورد ذکر باید کرد بیرون
از شمار تو که در یک گردی ای از صد هزار روایت است از جابر بن عبدالله الانصاری که روزی
کرکی در مدینه طمع کرد و از هر جانب گوسفندان آمد و ای او را منع میکرد و کرکی ایشان
گوسفندان دست باز نمیداشت شبان گفت ای ملعون که هیچ نوع ممنوع نمیشود کرک
سخن آمد و گفت ای راعی حال تو از من عجیبتر و غیرتر است محمد بن عبدالله
در یک شب با قول لا اله الا الله میخوانند و از شما حسب و اشناس میشود شما قبول نمیکنید و ای
چون این سخن بشنید گفت ای کاشکی کسی گوسفندان مرا نگاه دارد که من بخدمت محمد میرفتم
و ایمان می آوردم کرک گفت من شبانی گوسفندان تو با میکنم و دعای خیر تو نمایم داعی آن
گوسفندان تو ایذا برسد و آن بنده شد تا ایمان آورده و بدرگاه الهی متابعت

وبزمان

دبزبان حال بیان این احوال میگفت یا رب تنها میم حد دده و زکوی شرمیم کرده و
روزی یکبار شود که ما از نامه بر ما کنند تا به روزی که نجات سهد یعنی که شفاعت محمد
روایت است از جابر علیه الرحمه که گفت شخصی ماده آهوی صید کرده بود و بر شهر بسته حضرت
رسالت پناه را که دید آن آهو او از برداشت و گفت یا نبی الله و رسول الله آنحضرت بجانب
او ملتفت شده گفت ترا چه حاجت است آهو گفت یا رسول الله مرا دو بچه خورد است و صیاد
مرا گرفته و بر این شهر بسته است تا از آن حضرت دارم که مرا از این بار بگشاید تا من بروم و بچهای
خود را شیر دهم و باز آیم پس حضرت دست و پای او گشوده و اطلاقش فرمود بعد از آن آهو
باز آمد آنحضرت خواست او را باز بندد و صاحب او خبردار شد و از آن نیز استفسار نموده بعد
از اطلاع گفت یا رسول الله من این آهو را بتو بخشیدم آنحضرت قبول فرموده بعد از آن آزاد کرد
و بزبان حال آن غزال بعد بر منوال سرایم بود ای نفس نطق زبان بستگان مرهم سودای جگر
خستگان عقل از شرح تو در پای چون کشتی جان بر در با حل کنار جابر روایت کرده آن
امیرالمومنین گفت که نزدیک پیغمبر بودم که جمعی از قریش پیش آمدند و گفتند که یا محمد دعوی کار
عظیم میکنی که پدران تو آن دعوی نکرده اند اکنون ما از تو دو چیز میخواهیم که بجای آوری بدانیم که پیغمبر
و اگر بجا نیاوری دروغ گوی حضرت فرمود که چه میخواهید گفتند اگر از این درخت آن شاخ را
کردنند بیرون ایند و دو کران از بیخ برآید و نزدیک تو آمده و باستد رسولم فرمود که خدای
من بر همه چیز قادر است و اگر این کار کند ایمان میاورید گفتند بلی حضرت روی مبارک
بالا کرده و گفت ای درخت اگر بر خدای ایمان داری با بیخ از زمین برآی و نزدیک من
ای درخت امیرالمومنین گفت بدان خدایی که محمد را بحق بخلق فرستاده که آن درخت از بیخ برآمد
با آوازی و حرکتی چون حرکت بالهای مرغ در پرید تا بیامد در پیش حضرت رسالت پناه بایستاد
شاخ بلند او بر سر پیغمبر سایه انداخت و بعضی از آن شاخها بر دوش من بود گفتم چون
دیدند گفتند بفرما تا نیمه پیش تو باشد و یک نیمه بجای خود رود آنحضرت بفرمود تا
یک نیمه بجای خود رفت و یک نیمه پیش رسول بایستاد و ایشان از کفر و عنادی که داشتند

کفتند بگو تا این نیمه نیز برود و بآن نیمه بپیوندد رسول بفرمود تا آن نیمه نیز برفت و بآن نیمه
پیوست من گفتم لا اله الا الله محمد رسول الله و آن قوم اعراض کردند و گفتند همه جادوئی که تو کردی
روایت است از بریده اسلمی که در غزوه تبوک حادثه شد رسولم را بیم بجای آمد در بیابان افتادی بود روزی حضرت
رسولم در گرمای سخت قضای حاجت بیرون شد چون به بیابان رسید ججیوله و سید بطرف الحاجات
دیوانه بدید گفت دیوا هر که از این خالی تر بیابانم بر بردم و دیوانه الا که من پس شبانان بر فتا نزدیک
رسول رسیده در ساعت هر آسمان باز گشتا ابوجهل لعین بوی رسید گفتا از کجا می آیی گفت
از عقب محمد فرا شدم تا مکر بلای او را از سر قوم دفع کنم چون بوی رسیدم نزدیک او مار عظیم
دیدم که دهان باز کرده و از زمین برخاسته دهن باز کشاده از آن ترسیدم و باز گشتم ابوجهل گفت آن
از سحر محمد بود روایت است از عبدالله عباس که روزی ابوجهل لعین گفت یا معشر قریش آنچه محمد
میگوید و میکند ما هیچ باور نمیکردیم فردا اگر ببینم که نماز میکند سنگ بزرگی بر سر وی زنم که تا
از او باز رهیم بامداد رسول بیرون آمد و در پیش آمد بر او سیه کشید و در نماز شد و صفوف
محمد عربی شاه دربند اعجاز شد بساط رسالت کز کشته مظهر نقص بهین مقدم او چون تلاقی
خانه بام رسالت و داور بدان موضع شد که در کار نماز برای یگانه بکند ابوجهل لعین برکین بی
دین سنگی برداشت و از عقب آنحضرت روان شد و قریش با انجمن خود نشسته منتظر بودند
که با وی چه خواهد کرد چون حضرت رسالت در سجده رفت ناگهان ابوجهل لعین نزدیک شد
خواست که هر کی از او صادر شود فی الفور ترسان و هراسان باز گشت و رنگ از روی او تغییر
باز رفته چنانکه نزدیک بود که روح از تن پلیدش مفارقت کند قریش چون او را بدان حال
بدیدند گفتند یا ابا الحکم ترا چه رسید که ما ترا دیدیم که سنگ بزرگی برداشتی که تا او را منع کنی
گفت شتری دیدم که هرگز مثل او ندیده بودم دندانها داشت که هرگز او را قصد نمودم آن شتر
روی بمن آورد و بر من حمله کرده و خواست که مرا فرو برد از وی فرار نمودم و از دست او جان
بردم گفتند از سحر اوست روایت است از ابی امامه که مردی بود از قریش که نام او رکانه
بزور و شوکت او کسی نبود و گوسفند بسیار داشت اما مشرک بود خانه او در وادی بود

بخ

شبی رسول الله چون بدر منیر از آن خانه بیرون آمده بجانب آن وادی شد رکانه بوی دو چار
شد گفت ای محمد توئی که آلهه ما را دشنام میدهی و مردم را بخدای عزیز حکیم خود دعوت
میکنی اگر خویشاوند من نبودی با تو سخن نگفتمی و ترا هلاک کردمی لیکن تو خدای عزیز خود را بخوان
و تو کلات و عزی را بخوان کشتی بگیر اگر مرا بیفکنی ده گوسفند نیکو بتو دهم و اگر من ترا
بیفکنم دیگر مردم را بخدای خود دعوت نکنی رسول الله از حق نصرت خواست کشتی گرفتند رسول الله
بیک نیچه ایشان کافر را بر زمین زد و بر سینه او نشست رکانه گفت برخیز که تو
مرا نیفکندی این خدای عزیز حکیم تو کرد و لات و عزی مرا فرو گذاشتند هرگز هیچ کس پشت مرا
بر زمین ننهاده بیا تا بار دیگر کشتی گیریم اگر مرا بیفکنی ده گوسفند دیگر ترا بود پس دیگر بار
هر یک خدای خود را بخواندند و کشتی گرفتند حضرت وی را بیفکند و بر سینه او نشست رکانه
گفت این خدای تو کرد بار دیگر همین صورت واقع شد رکانه گفت برخیز ای محمد و گوسفندان
اختیار کن حضرت فرمود مرا بگوسفند تو احتیاج نیست اما ترا باسلام دعوت میکنیم دریغ
می آید که تو بدوزخ روی رکانه گفت اسلام نیاوردم مگر آیتی بنمائی گفت خدای بر تو گواه است
که اگر آیتی بنمایم مرا اجابت کنی گفت بلی حضرت رسولم نگاه کرد درختی دید شاخ و برگ بسیار
داشت گفت هر میوه که آرزو داری بخواه تا من دعا کنم حق تعالی از این درخت بدهد رکانه
میوهها طلب کرد که در آن زمان یافت نمیشد حضرت دعا کرد مجیب الدعوات هر میوه که او
طلب کرده بود از آن درخت بداد رسول فرمود که ای رکانه اجابت کن و ایمان آور رکانه گفت
معجز عظیم بود لیکن که اهل سیادم که مردمان گویند که رکانه ترسیده و ایمان آورده تو
گوسفند فرا گیر حضرت فرمود که مرا بگوسفند تو احتیاج نیست چون مسلمان نمیشوی این
بگفت و از آنجا باز گردید و حال قصه خود را با اصحاب باز گفت همه متعجب شدند بدان ای
عزیز که معجزات حضرت بشمار حد و حصر بیرون است و بعضی از آن معروف و مشهور است که
از غایت شهرت به نوشتن حاجت نیست مثل شق شدن قمر و تسبیح کردن سنگ ریزه در
کف آنحضرت و بیرون آوردن آب از میان انگشتان مبارکش و غیرها ای داده عنان بجهالت

بوزمره انبیای شاهی مه باقند از عناد بنو نود شب برده زکیوی سیاهی ان کرچو سواد
سیاه حساب رسالت کواهی و هر عضوی از اعضای مبارک آنحضرت را معجزی بود چشمهای حق
بینش همچنانکه از پیش رو میدید از پس پشت ملاحظه میکرد چنانکه نجمه قبل از این سمت تحریر
یافت و کوشش از خواب مانع شنیدن نمی شد بلکه شنیدن و دیدن در خواب و بیداری
آنحضرت را علی السویه بود چنانکه منقولست که حضرت رسالت پناه روزی سر بر زانوی مبارک امیر
المومنین علی ع نهاده بود و چشم جهان بینش در خواب بود جبرئیل بر او نازل شد بیت آذان در بوان
حضرت خواند آنحضرت از خواب بیدار شد و با امیر المومنین ع گفت که شنیدی حضرت فرمود بلی
یا رسول الله سیل کاینات را فرمود که بلال را بخوان و او را تعلیم ده و زبان مبارکش را معجز
آن بود که هر چه از حیوانات و جمادات و غیرها سوال کرد جواب میداد و معجزهای دهان
آن بود که آب دهن مبارکش شفای جمیع امراض بود چنانکه مشهور است که در روز فتح خیبر امیر
المومنین حیدر رمد داشت و چشمش طاری شده بود و آب دهن مبارک خود را در چشم آنحضرت کشید
فی الفور بهتر شد و آنحضرت فرمود که بعد از آن هرگز درد چشم ندیدم داشتم اصطفا تلقای
دی از دو ادندا و صیا بجنابه ای از رو جوید غریق لجه حرمان از او نجات یابد علیل علت
عصیان از او شفا معجزه دستش آنکه با انگشت مبارک قرص ماه را شق کرد از ما بین انگشتان
چشمها جاری ساخت و معجزه پای مبارکش آنکه جابر را در خانه چاهی بود که آب تلخ بود
روزی جابر از تلخی آب نزد آنحضرت شکایت کرد سرور موجودات طشتی طلب کرد و پا بهادر
شست فرمود که آن آب را در آن چاه ریختند بعد از آن آن آب چاه شیرین شد و عذب شد مشهور گشته
معجزه عورت آنحضرت آنکه ختنه کرده ولادت یافته بود و معجزه بدنش آنکه سایه بر زمین نمی انداخت
زیرا که نور را سایه نباشد خرامان سرو ری از سایه آزاد جهان از سایه سرو وی آباد ز سایه
بود دور تا پا ای او زمین و آسمان در سایه او نقش را بود جان پاک مایه نه پیدا نهان کی جز جان
سایه و بر پشت مبارکش بین کتفین مهر نبوت بود و بر آن مکتوب که لا اله الا الله محمد رسول الله
عمر مبارکش شصت و سه سال بود و در چهل سالگی وحی بر او نازل شد و حق تعالی او را بر کافه

خلقان

خلقان رسالت فرستاد هر که اطاعت او کرد ناجی و رستکار شد و هر که مخالفت ورزید گمراه
و هالک سیزده سال از وحی الهی در مکه معظمه میبود و بعد از آن از جفای قریش به اشارت آمده
بمدینه طیبه هجرت فرمود و ده سال در مدینه بود روز دوشنبه بیست و هشتم صفر سنه عشر من
الهجرة از دار فنا بدار بقا انتقال فرمود و حضرت امیر المومنین علی ع در تجهیز و تغسیل او مشغول
شد و بعد از حنوط و تکفین با جمعی قلیل از صحابه امیر کبیر بود تا او را در حجره طاهره خویش
مدفون کردند و دیگران رفتند که ابابکر و عمر و عثمان با جمعی کثیر از اشقیا و جهال بی ایمان و منافقان ایشان
بکار خلافت باطل مشغول بودند صد هزاران هزار تحف و تحیات و صلوات زاکیات بر آن
برفد مسعود و مضجع او باد ای بر کلامت خجل آب حیات خاک درت تاج سر کاینات چرخ تو
کنجینه تو حضرت اطلس به از علمت نقره کرد و هفت اثر تو شبا ما همه قلبیم و تو کیمیا حشر و اقلیم
رسالت تو نوی صف شکن اهل ضلالت توی بنده درگاه تو آزادگان است بخیز تو افتاده کان
کون و مکان هر دو طفیل تو اند جان جهان هر دو رخیل تو اند قاصد درگاه تو مقصود یافت
طالب تو مطلوب شود یافت غم نخورد هر که شفیعش تو نی پایه ده قدر شفیعش تو نی جز تو ندارم
محشر پناه وای باکر نشوی عذر خواه روز قیامت که ز شرم گناه روی من دل شده کردد سیاه
کو شفاعت کنیم سرخ روی سوی جهنم نکشندم بموی — در فضیلت حضرت امیر
المومنین علی ع و بعضی از معجزات باهرات آنحضرت فضیلت آن سرور از حد و حصر بیرون است
و از حیز تحریر افزون نه همین فضل از برای تنبیه غافلان کافیست که در حریم کعبه در وجود آمد
و چنانکه ابن عباس عم رسول الله روایت است که گفت با جمعی از قریش پیرامن کعبه شرفها
الله تعالی نشسته بودیم که فاطمه بنت اسد خود را در چادر عصمت پیچیده در طواف بعد و او
حامله بود بعلی بن ابیطالب چون درد مخاض او رسید آثاری بر او ظاهر شد و برابر خانه کعبه آمد
دست نیاز بدرگاه بی نیاز برداشت گفت الهی بحرمت ابراهیم خلیل که این خانه بنا
کرده او است و بحق این مولود که در شکم منست که بار وضع بر من آسان کن و ابن عباس گفت
که دیدیم دیوار خانه کعبه باز شد و فاطمه بنت اسد باندرون خانه رفت دیوار بهم آمد چون

این ملاحظه نمودیم رفتیم و سعی کردیم و هر چند خواستیم که قفل در را بکشائیم نتوانستیم
دانستیم که محرم نیستیم محروم داور بیرون ماندیم فاطمه بنت اسد بعد از سه روز بیرون آمد
و حضرت علی را بر روی دست آورده میگفت مرا فضیلت داده اند بر زنانی که پیش از من بوده اند
مریم مادر عیسی چون وضع حملش رسید از بیت المقدسش بیرون کردند که این خانه عبادت است
نه خانه ولادت و من چون محل وضع رسید اشاره کردند که ای فاطمه بدرون خانه درای که این فرزند
پاک و پاکیزه بوجود خواهد آمد تا انقراض عالم با این مثل خواهد بود چون بدرون خانه شدیم
شمار از جنت بهشت دادند که میوه جنت بو شیدم از او خوشتر و دوری جهان بود از سلسبیل
آشامیدیم و از میوهای بهشت تناول کردیم هاتفی آواز داد که ای فاطمه و برای علی نام کن که من علی
اعلایم نام او را از نامهای خود گردانیدم هاتفی بانک زد که این فرزند کشت نام علی از قدر
بلند حق بنام خویش مکرم کرد در حریم خاص محرم کرد زهی بزرگواری علی بن ابیطالب که این
فضیلت که در زمان آدم تا انقراض عالم کسی را این شرف نبوده و نخواهد بود کوهر چه پاک
بود صدف نیز پاک بود آمد میان حرم کعبه در وجود و منقولست که چون شب ولادت امیر
المومنین ع بود بغایت روشن شد و نور ستارگان اضعاف گشت مردمان متعجب شدند ابوطالب
بیرون آمد و در کوچها منادی میکرد و میگفت وصی از اولیای خدا ظاهر شد که امام متقیان است
و وارث عابدان و امیر مومنان و خشم منافقان شب که او پای در وجود نهاد سر خود بر
در سجود نهاد تو دم بود در رسالت دکوی داد در شام صبح صادق روی شد ابوطالب از
سرای بیرون گفت بلاساکنان کون فیکون که جهان شد روشن و اغبار ظهور علی ابن ابیطالب
فاطمه بنت اسد گفت چون امیر المومنین ع بزمین آمد کلمه شهادت گفت هاتفی آواز داد که ای
فاطمه این مولود محض لطف الهی است که بوجود آمد و وجود یافت بهشت عنبر سرشت مجلس
من حاضر شدند تا تولیها نباشم و نیز فرمود که چون تمیز آمدم حضرت رسول ع فی الحال که من
او را امیر دهم فرمود نام او علی است مشتق از اعلی که اسمی از اسما حق سبحانه و تعالی و بعضی
دیگر از فضایل و مناقب آنکه در شب غار بجای رسول خدا خوابیده بود و جان خود را

شار سید ابرار

نثار سید ابرار نموده و حدیث رد الشمس بر فضل او اظهار شان هل اتی و علو مکان او است
و حدیث لحمک لحمی و جسمک جسمی او را است اداوه و لایت و آیه انما ولیکم الله و یا ایها الرسول بلغ
ما انزل الیک و سوره هل اتی و حدیث انا مدینة العلم و علی بابها و غیر ذلک جهت رفعت
منزلت و رفعت او است شهی که صبح منا و صفای کوهر او همان شهست که کشت آفتاب جاکر
او امیر جهلبار مردان علی ابو طالب که برق حادثه نور است برق خنجر او چو کعبه مولد او شد از آن
سبب شب روز کنند خلق جهان سجده در برابر او کی است قبله ارباب دهر چون محراب که
برداشت سر خود زبان سنان او در اخبار صحیحه و تواریخ صحیحه مذکور و مسطور است که در وقت
خلافت ابو بکر مطرود خالد بن ولید پلید را بقبیله بنی حنیفه فرستاد تا از ایشان زکوة مال
طلب نموده بمدینه آورد ایشان گفتند چون در میان ما شخصی زکوة هست حضرت رسول ع
که ما را در میان ما میفرستاد و اغنیاء ما در حضور او زکوة خود را بفقرا قبیله خود میدادند
اکنون بدین عنوان راضی نمیشوی ما نیز قبول نداریم خالد پلید از این معنی در غضب شده پیش
ابو بکر لعین آمده و گفت ایشان زکوة نمیدهند ابو بکر جمعی کثیر عقب آن ایشان فرستاد و
سرداری خالد را ایشان غافل خود را بر سر قبیله بنی حنیفه رسانیدند جمعی را مقتول و مجروح
گردانیده رئیس ایشان را که مالک باشد کشتند و در همان ساعت خالد ملعون زن رئیس را بخلوت
برده با او دخول نموده و دختران و تمامی اسیر کردند بمدینه آوردند چون عمر ملعون واقف شد متاسف
شد بجهت آنکه رئیس دوست قدیمی او بود پیش ابو بکر آمده و گفت خالد را قول حد زنا باید زد
و بعد از آن بجهت قتل رئیس بقصاص باید رسانید ابو بکر گفت الحال رئیس که دوست تو بود
زنده نخواهد شد و خالد نام و معاون ما است این خطیه را در گذار و تغافل کن که مصلحت
وقت در آن است و گفت اسیران را بمسجد بعضی را در دند جمیله نام دختری آنکار از آن قبیله بود
چون نظرش بر مرقد منور سید انبیاء و بهترین اصفیا محمد المصطفی افتاد گریان کردید و نالان
نالان گفت یا رسول الله بعد از تو دست از ظالمان شکایت میکنیم و از احوال این مغلوک
بشو پناه میجویم ما را بی جرم و خیانت اسیر کرده اند بعد از آن روی با ابو بکر کرد و گفت ما را

اسیر کرده اید و حال آنکه ما بوحدانیت الهی و نبوت حضرت ختمی پناه مقریم و از اهل اسلامیم و گوینده
لا اله الا الله محمد رسول الله ابوبکر گفت شما منع زکوة کردید خویلد گفت غلط کرده و واقعه ما
چنین است بر ما ظلم کرده اید و عورات مسلمانان را بیرون [illegible] انداختید و بر [illegible] گردان
منع زکوة کرده باشند زنان را چه گناه است که ایشان را اسیر کرده اید خدا و رسول از این قوم
بیزار باد این بگفت و در گوشه مسجد نشست حضار از سخنان خویلد منفعل گردیدند ابوبکر
گفت ای قوم در زمان رسول قاعده چنین بود که هر کس [illegible] حاجت می افتاد اگر کسی [illegible]
جامه چیزی نمی آورد [illegible] اسیر [illegible] و سیاست شما نیز چنین کنید [illegible] خویلد جامه [illegible]
خویلد گفت لا والله هرگز این حال صورت نه بندد و کسی را مالک نتوان شد مگر آنکه [illegible]
از آنچه در چنین [illegible] واقع شده ابوبکر گفت ای [illegible] بفزع آمده و بیهوده سخنان میگوی
خویلد گفت خدا و رسول [illegible] در این قول صادقم در اثنای این سخنان امیرالمؤمنین علی به مسجد
در آمد و این ماجرا شنید گفت ای خویلد چرا فزع مینمائی گفت ایشان [illegible] را اراده دارند
من منتظر آنکم [illegible] در وقتی که [illegible] واقع شد حضرت [illegible] خویلد گو
کوش در آن وقت که در شکم مادر بودی و در [illegible] طلوع غالب شد مادرت دعا کرد و گفت اللهم سلمنی من
هذا المولود یعنی یا رب خدایا مرا سلامت ده [illegible] دعای مقرون باجابت گردید
تو متولد شدی و چون بزمین رسیدی گفتی لا اله الا الله محمد رسول الله بعد از آن گفتی [illegible]
زود باشد که مرا [illegible] باشد [illegible]
در آن وقت حاضر بود [illegible] تکلم تو تعجب شده آنچه از تو شنیده بود [illegible]
و مادرت [illegible] دفن کرده [illegible]
اسیر کرده [illegible]
صاحب [illegible]
و گفت اللهم انت الملک المنان اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی و لم تعطها لاحد الا
و [illegible] صاحب النبوة [illegible]

ابقان

اعتقال نموده بزبان حال میگفت که دلیل و معنی الطلبی هم وصی پیغمبر غریب خاسع کفر و
ظالم طغیان پادشاه ما للتاییان که تاج اوصیا الذیث افضل از جمله ابنیا [illegible]
بعد از آن آن حضرت رسن را بیرون آورده پیش ابوبکر انداخت و ابوبکر بدست عثمان داد
و عثمان خواند آنچه شاه مردان خبر داده بود و نقصان نداشت جماعتی از متابعت ابوبکر
برگشتند و جمعی گفتند سحر است بعد از آن ابوبکر ماعلی این دختر حق تست حضرت خویله را
باسماء بنت عمیس سپرد و اسماء در آن وقت زن ابوبکر بود و بعد از آن بکیاه برادر خویله نزد امیر
المؤمنین آمده از جانب خواهر خود وکیل شد و عقد فرمود و روایت کنند سلمان از احمش از
[illegible] بن عطیه از سلمان فارسی که گفت ذوقی بود از انصار که او را ام فروه میگفتند با نهایت
اصحاب [illegible] مردم را بر شکستن بیعت ابوبکر ترغیب و بر بیعت و متابعت امیرالمؤمنین
تحریص مینمود چون خبر آن ام فروه بابوبکر رسید او را طلبید و گفت من شنیده ام که تو سخنان
در مجالس و محافل میگوئی که موجب نقض بیعت من میشود و از این توبه کن گفت مرا از سخن
داشتن توبه میفرمائی و خود را از مخالفت خدا و رسول و اصلال خلایق توبه نمیکنی ابوبکر
از این سخن بغایت برآشفت بر او شد و گفت ای دشمن خدای من و امت جامع و اکثر امامت من
اجماع کرده اند سفر فی ساده کی تو با امامت اعتقاد نداری گفت ای ابوبکر تو امام من
[illegible] آنکسانیکه ترا اختیار کردند و از برای دنیا دوستی تو او را دند اکر انتو اهل کتاب از ا
بپایند جمیع انکار کردند اما امام مخصوص با امامت اشکر بهیج سخن با او سبیل حکم نکو نبود و از
فرمان الهی سر نپیچد تا جمیع اسرار باخبر باشد و او را در اجتناب و اقتناب سایه نباشد
و جایز نباشد امامت آنکس را که عبادت بت کرده باشد یا عمر در کفر و زندقه گذرانیده
باشد و بعد از آن اظهار اسلام کرده باشد ای پسر ابی قحافه ببین که تو کدام ملیتا از اینها
ابوبکر گفت من از آن جماعتم که خدا تعالی ایشان را جهت مصالح بنده کان خود اختیار
کرده و اطاعت ایشان را بر خلق واجب ساخته ام فروه گفت و الله کردروغ گفتی و بر خدا
افترا کردی اگر از آن جماعت میبودی خدا تعالی ترا در قرآن یاد نمودی چنانکه کرد در حق

ایشان گفته و جعلناهم ائمة یهدون بامرنا لما صبروا و کانوا بآیاتنا یوقنون اگر تو از ایشان
و عالم بر اسرار امامت یکی که نام آسمانها چیست و هر یک را چه اسم میخوانند ابوبکر زمانی متفکر
شده بعد از آن گفت آنخدا ایکه آنها آفریده بهتر میداند ام فروه گفت اگر زنان را تعلیم مردان
جایز میبود من ترا تعلیم میدادم ابوبکر گفت ای دشمن خدای اگر اسم هر یک از آسمانها را
ذکر کنی نجات یابی و الا بقتل میرسانم ترا ام فروه گفت ای پسر ابی قحافه مرا از کشتن
نترسانی بخدا اگر بدست تو کشته شوم و امامتان که نام آسمان اول المون
و دوم رقیعون و سیم عقوم و چهارم دیلول و پنجم ما یون و ششم ماجر و هفتم ایوشامون ابوبکر
و توابع او این سخنان شنیدند متحیر گردیدند و گفتند چه میگوئی در حق علی بن ابی طالب گفت
چه توانم گفت در حق امام امت و وارث نبوت و وصی رسول مجتبی و زوج بتول زهرا و والد
ائمه هدی و انکس که نبود او روشن است آسمانها و زمینها و انکار حق معرفت او ایمان تمام نیست
دعوی از او بعد از رسول امام نیست وای بر تو ای پسر ابی قحافه که نفس امامت را بر بنای عزور
بفروختند و هستی خود را بحرص سوختند چون ابوبکر این سخنان شنید از شنیدن آن شنیدن آتش غضب
شعله زده به توابع خود گفت این زن الحال بر امام زمان خود بیرون آمده و از دین بری شده
یکی از غلامان خود را گفت تا آن صاد فرمانه را بقتل آورد و او مای ام فروه را در
خانه اش دفن کردند حضرت امیرالمؤمنین در آن روز غایب بود بعد از این واقعه بسه روز
توجه بمدینه نمود سلمان گوید نصرام فروه را بمن شاه ولایت پناه رسانیدم متوجه خانه ام فروه
شده منو در آنجا نزد آن حضرت بودم چون بخانه ام فروه رسیدیم دیدیم بر اطراف قبر مرغی چند
سفید که منقار ایشان سرخ بود هر کدام بگذارند و بال و پرخون مانند در منقار داشتند و
در قبر او فرو میرفتند و بیرون می آمدند چون شاه ولایت پناه دید بنابر بالهای خود با
کرده و با تفاقات او از بر داشتند و با آنحضرت چیزی چند عرض کردند و آنحضرت مثل کلام ایشان
جواب داد بعد از آن گفت ساکتیم انشاء الله تعالی در بر ابر قبر ام فروه با ایستاده دو دست بدعا
برداشت و نمود یا محیی النفوس بعد الموت و یا منشئ العظام الدارسات احی لنا ام فروه

و جعلها

و اجعلها عبرة لمن عصاک یعنی ای زنده کننده نفسها بعد از مردن و ای بوانگیزاننده استخوانها
از هم ریخته زنده کردان از برای ما ام فروه را و بگردان او را نشانه از برای آنکسیکه بدکار
و عاصی شده ناگاه هاتفی آواز داد و گفت یا امیرالمؤمنین با نچه خاطر مبارک تو خواهد
امر کن آنحضرت بقبر اشارت فرمود قبر ش از هم باز گردیده و ام فروه از قبر بیرون آمد جامه سبز
از سندس بهشت در بر و گفت یا مولای پسر ابی قحافه خواست که اطفای نور تو کند خدای
تعالی نور ترا ظاهر گردانید و مضمون آیه کریمه والله متم نوره ولو کره الکافرون بسامع عالمیان
رسانید راوی گوید که چون این خبر بابوبکر و عمر ملعون رسید بغایت متعجب شدند و تا اولاد
از دو کار [illegible] مال ایشان نپیش کردید و حضرت شاه ولایت پناه ام فروه را بخانه اش فرستاد
و دو پسر دیگر از او متولد شد و بعد از شهادت امیرالمؤمنین هم شش ماه دیگر زنده بود و صلی
ولی الله صفدر غالب علی بن ابی طالب که گشت کشور کفر از عبور لشکر فرش خراب محب
بودی در این کشور ز عمر و بکر و زید از سکان در ممشت بالکار [illegible] در اجتناب با عدو
بگذاشتی دنیا و ما فیها که بود جیفه دنیای دون شایسته جمع کلاب روایت است از
دسکری از اصحاب امیرالمؤمنین بود که اکثر اوقات بمجلس آنحضرت میرسید گفت روزی جمعی
از اصحاب آنحضرت سؤال نمودند که یا امیرالمؤمنین بنی اسرائیل از وصی موسی علامات و براهین و
معجزات میدیدند و قوم عیسی از او صیای او خوارق عادات مشاهده میکردند اگر ملازمان
حضرت معجزه ببینیم موجب اطمینان قلب و تزاید یقین ما گردد حضرت امیرالمؤمنین گفت
شما را تاب علوم غریبه و احوال امور عجیبه نباشد ایشان مبالغه نمودند آنحضرت متوجه
مقابر گردید و اصحاب از پیش و پس روان شدند تا بزمینی رسیدند که به سید ارض
شاه مردان دعا اهسته فرمود بعد از آن گفت ای زمین برده از رو بکار خود بردار در آنجم
اند و تو مخفی است بردار چون اصحاب چشم گشادند دیدند که از جانب دست راست معمور
دلکشای جنات تجری من تحتها الانهار عیان گشته و دریای درختان میوه دار و جویهای آب
خوشگوار روان شده و قصور آن برافراشته و از غرفها حور ان قصور ستاده سرفرو

داشته از اصحاب الیمین خبر میدهند و از جانب دست چپ حوران نظر کردند بخوای غم فزا
نادوبود ها القاسی والجاده بمسامع ایشان رسیده عقارب و حیات جان ستان در درکات
نیران مشاهده کردید احوال اصحاب شمال بیاد میاورد چون اصحاب امیر المومنین علی ع این
معجزه دیدند جمعیکه ثبات قدم نداشتند چون دیوار فرار رسیدند وان کواسلام بیاید
ونوحی کرصاحب یقین وپاک دین بودند بریقین افزودند وانحضرت ابرابیمقام می شود ندی
ای سرشت توجیم هزار شده روان دی صورت تو چشم ظفر راشده بصر کردریانه سرای بهر حفظ
تن ملحشکنند طائفه کافران ذیرکاه عذاب بر تن ایشان دو فرتو چون آتش خلیل شود
آتش سقر روایتست از اصبغ بن نباته که گفتا که عقب امیر المومنین ع میرفتم شخصی از در شو
پیش امد و گفت یا علی کشتی مردمان و یتیم کردی طفلان و انحضرت از این سخن بد
غضب شد و گفت اخسا یا کلب یعنی دور شو ای سگ ناگاه چون نظر کردم بدیدم سگ سیاه
شده و چون خود را بانحال دید دم میجنبانید و زیاد میکرد و بر زمین از کمال تضرع و زاری
غلطید و چندان بیتابی و اضطراب کرد که انحضرت بدو ترحم نموده دست مبارک امیر بیان سفر
بجنبانید ان شخص همان صورت اول باز امد و دست و پای شاه مردان بوسید و تو به کرد
یکی از عشاق گفت یا علی تو را ایشان این معجز از خدا تعالی قدرت داده است چرا معاویه را
کرفتار نمودی بمقام مخالفت است دفع نکنی زبان معجز بیان انحضرت بدین کلام جاری شد که
عن عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون یعنی ما بنده های کرامی خداییم و
بر هیچ چیز تعجیل از و دو دور بوده پیشی نمیکنیم و ما امر میکنیم بامر او میکنیم ای صورت نجسته
تو صورت کرم وی بانب مبادات تو ای بتظفر در روز جولان هنر شود تیغ از نیام در بزم جود
کشاده شود چون شب ذیر و می بیفکند چرما را ذهیب پوست جمعی برادر ملجه مود
از نشاط بر در استان سلمان فارسی علیه الرحمه که گفت شخصی پیش امیر المومنین ع شکایت
کرد که عمر هرجا یکی از شیعیان تو می بیند زبان طعن و سفاهت میکشاید و در مقام ایذا و
اهانت ایشان میشود امیر المومنین ع در راهی که جانب بیرون مدینه روان بود روان کردید

دکانی در دست داشت ناگاه عمر از پیش راه پیدا شد گفت ای عمر من شنیده ام که نسبت بشیعیان
من اهانت میکنی گفت اگر کرده باشم کسی را منع بر من نباشد حضرت فرمود که در همین مکان بسو
تا بیل امیر المومنین کمان را بر زمین انداخت وان کمان در ساعت اژدهائی شد از شیر بزرگتر
متوجه عمر شد تا فرو برد پس عمر فریاد کرد که یا ابا الحسن الامان الامان باز گشتم دیگر از تو عناد
نکنم و دروی تضرع بر زمین میمالید و زاد زاد می نالید شاه مردان دست دراز کرد ان کمان بصورت
اول کردید عمر خائف و هراسان بخانه خود روان شد چون شب در امد شاه مردان مرا اواز داد
و بخدمت انحضرت رفتم فرمود سلمان که از جانب عشر قبهال دنیا چهل بیت المال اورد ند و عمر
از اینمعنی کسی را خبر نداده و میخواهد که این مال را مخفی سازد پیش او رو و بگو که ان مال را بپیش
او و باکسانیکه حق ایشان است تقسیم کن و گرنه ترا فضیحت کنم سلمان در همانشب پیش عمر رفت
و پیغام رسانید عمر گفت با سلمان که ترا ازین خبر داده سلمان گفت اشال اینها از امیر المومنین عجب است
عمر گفت ای سلمان بدانکه علی ساحر است بر پیش من ای تا کمال تو قبر و احترام تو بجای ارم گفت
گفتم ای عمر وای بر تو هنوز علی را نشناخته و انا حرفت بالکلیه دست بر داشته علی ولی حیاد
ووصی سید ابرار و واقف اسرار است عمر گفت ای سلمان ازین سخن چیزی باو مگو و بگو که عمر
میگوید سمعا و طاعة از باهل اسلام مهربانم سلمان گوید چون پیش امیر المومنین ع امدم ان
حضرت فرمود انچه میان تو واو واقع شده تو میگویی یا من بگویم گفتم یا مولای من تو از من
اخبر بیانی انحضرت تمامی را بیان فرمود صدق الله وصدق رسول الله وصدق وصی رسول
الله شاه طاهر رشان امام باطن و ظاهر مبقر باید مرتضی بار شده صورت معنی کار از او
نشاء باطن صورت معنی پیشان انکران صولت سر غیر شاهین قضا بال انداز فلک داشکند
چون نادر دک پادشاه است کرد رسلک غلامان در ش نام برجیس بود سعد و عطارد ذرک
تو شمال فلکنا ز بهر سفره او از ثریا کنبادرده نمکدان نمک او باغیاد جفا پیشه نداود
نسبت می شناسم جو بغال دکو را ابلیک عدل تقدیری تقدیر عدالت عیب است زانکه تحقیق
شد این مسئله در باب فدک روایتست از شیخ فقها و فخر علما ابی جعفر طوسی رحمه الله علیه

که او روایت کرد از ابی محمد فحام واو از پدرش روایت کرده از امام نقی و پیشوای مطلق ابی محمد
عسکری ع واو از اباء عظام و اجداد کرام خود صلوات الله علیهم من الملک العلام از امام سعید حسین
شهید علیه صلوات الله الملک المجید واو فرمود که گفت در بلاد شام امیر المومنین ع بودم کردر کنار
شط فرات در دل اجلال نموده و پیراهن از بدن اطهر بر کشید چون ان که حاجات سر از اب بر اورد
هاتفی اواز داد که یا ابا الحسن بدست راست خود نگاه کن و لطف الهی لبیک جانب خود ببین چون
انحضرت در نگریست دید که پیراهن در مندیل پیچیده بر کنار شط نهاده اند انحضرت مندیل بر
داشت پیراهن از ان بیرون اورد در پوشید دید بران رقعه نوشته بود که هدیه من الله العزیز
الحکیم لعلی بن ابی طالب هذا قمیص هارون بن عمران کذلک واورثناها قوما اخرین یعنی این
تحفه ایست از خداوند عزیز که افعال او مشتمل بر حکمت است بسوی علی بن ابی طالب این پیراهن هارون
پسر عمران است بدینچنین باورث دادیم بقومی بعد از وی یکی دیگر از بزرگوار علی ع سلطان
دین و حقی ترجمان شرع شاه نجف علی ولی بعد ان کرم ای طوف بارگاه تو پیرایه شرف وی
دودمان جاه تو همایه قدم در باغ فطرت تو سیحا اسنکیم در مینع حشمت تو سلیمان است
یکقدم مست غرور کرده عروسان حله را دعوی باغ المقنع تو با دو ضرار ادم روایتست از ابو
جعفر قمی با سناد متصل از اصبغ بن نباته که گفت نزد مولا امیر المومنین ع نشسته بودم در مسجد
کوفه قومی امدند و سیاهی با ایشان بود و دستهای او از پس بسته گفتند دزدی کرده حضرت
فرمود ای اسود دزدی کرده غلام گفت یا امیر المومنین دزدی را هوای نفس چیزی دزدیده ام
امید میدارم که بر من اجرای حکم شرعی کنی و مرا ازین خطیه پاک سازی شاه ولایت فرمود از
غیر حرز دزدیده باشی گفت یا امیر المومنین از حرز دزدیده ام انحضرت فرمود شاید انچه
تصرف نموده غیر نصاب باشد که مکیا آنک نیم طلا است گفت بحد نصاب بیش است حضرت تو
کرد یکی از تو بپرسیم اگر اقرار کنی دست راست را حکم پدرم چون تو بد دیگر پرسید انقلام باز
اقرار نمود و اعتراف کرد حضرت بر بریدن دستش امر فرمود دستش را قطع کردند ان سیاه دست
خود را بدست چپ گرفته بیرون شد در خود را دوی بیچید عبد الله ابن الکوا بوی رسید

علاوه احد بیت بینن ست
وچون حق است که باب شط ابشو بیاب
پیراهن را از دست انحضرت گرفت و برد
انحضرت متفکر کردیده که ناگاه هاتفی

گفتای اسود دست تو اکه برید گفتا امیر مومنان و پیشوای متقیان شیر یزدان دلین حسن
و حسین و سفید رویان در صد جنان و وصی پیغمبر اخر الزمان مونید جبرئیل و منصور میکائیل
مولای من و مولای همه خلقان مرا پاک ساخت و عقوبت مرا از دنیا اتجفیا بعقوبی بنید لعنت
عبد الله گفتای غلام او دست تو ابرید و تو مدح و ثنای او میگویی گفت چرا نگویم که دوستی او
با خون و گوشت من امیخته شده است حضرت امام حسین ع بعد و رسید و این کلمات از او شنید
و چون بخدمت عالی امد حقیقت فکرد بحال ان امو جب مقال عرض نمودند شاه ولایت با
قنبر را با حضار ان سیاه اشاره فرمود و چون حاضر امد انحضرت گفت یا عبد الله من بر
بریدن دست تو امر کردم و ام تو مدح میکنی گفت مرا از گناه پاک کرده و عقوبت اخرت از من
بر داشته والله اگر مرا بمقراض پاره پاره سازند هر پاره بمحبت تو مخلوط و هر ذره بدو سعی
تو ممزوج خواهد شد مرا چه حد که غلام علی تو انم بود همین بس است که هستم سگ در وی
حضرت فرمود که راست میگویی و ما را دوستان چنین هست و دشمنان نیز هستند که اگر
عسل در گلوی ایشان کنم جز دشمنی زیاده نکنند شاه ولایت ان سیاه با سعادت دو سعید
دنیا و اخرت را دعای خیر گفت و دست بریده اش را بجای خود نهاده دادی گویند ردای
مبارک بر وی پوشانید و دعا کرد فی الحال دستش صحیح کردید بعد از ان بخلاف شرع کلی از
او ندید و زبان حال بدین کار با نیفال مترنم بود امام او ست کردانی موز منطق طیر
نه انکه دهر ان مردم بود بر دانه و دام امام او است کردست بریده سلخت درست نه انکه
د و دست صد حیله و صلیر انعام روانخستک دو دی شاه مردان در مسجد مدینه در امد
و فرمود حضرت رسالت را بخواب دیدم که گفت یا علی سلمان بن حق طلب منتال الیوم سیر رحمت
بخبره و تکفین او قیام نمای و بر و نماز کن و مراسم دفنش بجای اور من بنابرین امر بر کاب
عدالت پیر دم و بعضی از اصحاب بقصد نو کردند و برخی انکار نمودند عمر از روی استهزا
گفت یا علی کفنش را از اندر بیت المال بگیر شاه ولایت فرمود که او را مثل این نوع
کفن مستغنی است بل انحضرت متوجه مداین شد جمعی از اصحاب متابعت انحضرت نمایند

مدینه امدند و آنحضرت از نظر غایب شد و بعضی از وقت نماز پیشین بمسجد مدینه حاضر کردید و گفت تجهیز و تکفین سلمان کردم و در مداین مدفون شد بلی از شاه ولایت این غریب و عجیب نیست چنانکه نظامی استرابادی علیه الرحمه باین مضمون در مدح آن مولای انام نموده امام الشرق
چون شکل کشای حاضر و غایب بود در ظاهر و باطن علی ابن ابی طالب ندای غیب سامع نگاه
فضل لامع اساس جهل را قامع لوای علم را ناصب نوعی کرکسی گوناهی راه آفتاب از وی
کند ملحق بهم باز و دربار و شرق و مغرب و اکثر حضار انکار کردند و تاریخ نگاه داشتند تا
بعد از مدتی کتابت رسید که سلمان در فلان روز متوفی گردید و شخصی از صحرا رسید تجهیز و
تکفین کرده بر و نماز کرده و دفن کرده و از نظر غایب شد بعد از وضوح خبر منکران بعضی توبه
کردند و جمعی از اهل بی سعادتی باقی ماندند و روایتست از سعید بن خالد الباهلی که روزی
حضرت رسالت را عارضه دست داده بشدت حرارتی دوی نموده بود با امیر المؤمنین در مجلس شریف
او در آمدیم حضرت فرمود یا علی مرد مان نیش می داد نحضرت شاه ولایت دست راست بر
سینه حضرت رسالت پناه نهاده در بود کریاد اعوذ جای فائز عبد رسول دادی گوید دیدم
که حضرت رسالت پناه نشسته گفتند یا علی خدا تعالی انتقام ای که تو کرامت کرده مکر آن
انکه در دعا امطیع تو کردانیده و هیچ دردی و رنجی نباشد که از امر تو مخالفت نماید
صدق الله و صدق نبی الله و صدق علی ولی الله شده بهر ولایت علی عالی قدر و محیط حمله
دانش جهان حلم و وفا در فیض جنت الملقب که کیمیا اثرات نگاه لجهر شود که هر چه خود
افتاد جهیم شاخ کلی ان عدلیه لسان بهشت تحقیق در شکم عصاد دیگر روایتست از ابن
عباس که گفت در عهد رسول جوانی بود از فرزندان انصار او را ثابت بن عمر گفتندی و در
زهد و عبادت مشهور بود و در صلاحیت و پرهیزکاری یکانه آفاق بیخ حضرت امیر المؤمنین ع
امد در عهد خلافت عمر و گفت یا ابن عم رسول الله تو دانائی و مهتری مرد مانی آنچه رسول
خدا با امر کرد در حال حیات از عنایت و شفقت اکنون هیچ میروم الناس چنان هست که
حاجیان تو استفادش کنی کرد راه مرا عمارت کنی امیر که بیرون امده ان جوان امیر حاج

سرحد و فرمود که این جوان صالح و دو بعث من است نزد شما و برا کرامی دارید گفتند سمعنا و اطعنا
پس قافله متوجه کعبه شد و انجوان را حق جل و تعالی جمالی داده بود که در زیبائی یوسف ثانی
بود زنی از قبیله عمر علیه اللعنه در میان قافله بود چون انجوان را بدید بر آن که آغاز ابروی
ان موی صالح بر جبان زن نامده عاشق و بیقرار گردید انجوان صالح از قافله دور نبود و
می امد تا از نماز و نیاز و دعا حق دانه در گاه بی نیاز غافل نشود شبی آن زن نابکار نزدیک
وی شد جوان در نماز بود چون از نماز فارغ شد آن زن گفت ای جوان من زاد و ست دادم
و بنیاد تضرع و زاری نمود که باید الحال با من جمع آئی تا با شد ساعتی آتش محبت تو مرا آرام یابد
تسلی یابد جوان گفت از من دور شو ای ملعونه که گر فرزند یاد بر او دم و نزاد در میان مردم رسوا کرد
زن باز که دید و در شتر اولیکو همین عمل کرد جوان گفت اگر دست از من باز نداری مردم را خبر
سازم تا تو افعل رها بندد آن زن ناچار باز گردید و در شتر ابیم نکشید نیاد زود در کرده نبند
داشت که بنجاه دانه یاقوت سرخ در او نشانده بود ند و انگشتری که نگین آن یاقوت و نام شوهر
دران نگین کنده شده بود برداشته و بر خواستند اهسته اهسته در محلی که انجوان در نماز بود جهاز
ان صالح را باز کرده و انها را در میان بار آن گذاشته و برگردید چون سحر شد آواز رحیل
در داد ند آن قافله و دست بر سر زدند که فلان زاد نقان بر او رد تا گرفت که نقصی کرد اسم
از زاد توبه اند امیر قافله روی در جست و جوی ها اثری ظاهر نشد باز آن کفت که کسی دیگر
نمانده که او در جست و جوی کنم مگر آن بنده صالح که امیر المؤمنین ع او را بما سپرده پس امیر قافله با
جمعی در بار انصالح موسی زدند و بطریق عذر گفتند که چنین واقع شده جوان گفت
با دم ایشان بکشائید چون کشودند آن مال در دنیا را از بار انصالح بیرون کار درمن آمده فریاد
بر اوردند که در بار بر آن زنان ابن مرد است او را بیابر بزدند و قصد کشتن وی کردند یکی گفت
کشتن این را موقوف کردانید چون امیر المؤمنین ع این را با سپرده تا نزد او بریم بعد از آن امیر
المؤمنین بر واجرای حکم شرع نماید او را بند بکشید پس انجوان گفت یا علی تو حالی نکفت از
مهر استمداد او عمر از علی حرف سخا چون شد که بر سر حشانا سمان راکب علی دا اندیط

خوانده و در منزل بهر محل اگر نادان اگر دانا اگر فاسق اگر تایب پس دست و پای انجوان را بستند
و بر شتری افکندند چون بمکه رسیدند براد ر پای کوه افکندند چون بمدینه مراجعت
شد ند انکاه انقافله بنزد یک وی امد و گفت بیا با ما جمع شو و مراد مرا حاصل کن تا ترا آب
دهم و انکه بر اخلاص سازم و اگر نه چنان که نکنید تا از عشق تو باز بهم جوان وی را دشنام
داد و اعراض نمود انقافله از پیش او بر گردید و در میان کوههای مکه بیشد بنده سیاهی از
ال مغیره پیش وی باز آمد و بادی مفاوبت نمود تا زمان حامله شد و چون ایام حمل بگذشت
و حمل جنین در گذشت دانست که آبستن شده است نزد امیر قافله امده بازنمود که من از انبز در
در زا ابستن و خواستم که در میان رهزنان رسوا شوم تو ور نکفتم انبز در همین زنا کرده و مال ما
تعبیر بود ما اکنون که اثر حمل بر من ظاهر شده میگویم تا شما گواه باشید که در قبیله ام گواهی
دهید که این تعنف و ستم برمن واقع شده بر بالخیار چون قافله روان شده بمدینه رسیدند
حضرت امیر المؤمنین ع از مدینه بیرون امد امیر حاج بر سید که انجوان صالح چه شد گفتند صالح
مگوئید که انده و زانی است و اینک دار فافله است حضرت چون با امیر قافله رسید دید
که انجوان دست و پا بسته بر شتر افکنده اند چون چشم انجوان صالح با امیر المؤمنین افتاد بگریه در
امد و با نحال مضمون انفعال ادا نمود که ما کار داشت که بنی دارم از ساختکنان لیل و نهار
نا قبولان بیش جود قابل هر نره کردان کو چه باد او الحذر الحذر از آن یوم جزا و الامان الرحم
از این گفتار و حضرت امیر فرمود تا شتر را بر در مسجد خوابانیدند امیر المؤمنین فرمود امیر قافله با مردم
حاج طلبید و عمر علیه اللعنه نیز در ان مسجد بود پس حضرت امیر المؤمنین ع امام حسن و امام حسین ع را
فرمود که بسقیفه بنی ساعده روید و انجا در سرای نوبرک بجنید زن صاحبه الی بیرون بیاید
بگوئید که قاضی نشسته و مدعی اهد میان تو و خصم تو حکم کند گوید که قاضی کیست بگوئید بد
ما علی بن ابی طالب پس بموجب فرموده عمل نمودند و زن چون نام علی ع را شنید بر خود
بلرزید و گفت و اقضیتا ما انکر گفت بجو حلبه تا که چندان فرا نشوید که من لباس بکو دانم که او عمر
همت ایشان را از شدند زن لباس اهن صوف در پوشیده و گلیمی از صوف در بر افکنده

باایشان عطهار بمسجد رسول ع امد بیرون مسجد رفت و حضرت امیر المؤمنین ع سلمان را گفت
که نحات رسول الله شو بگوی تا چوب دست رسول الله بود هند با حضر کرد در فلان موضع نهاده
سلمان برفت و بیاورد پس حضرت امیر المؤمنین ع عصای رسول ع در دست گرفت دا تون را
گفت بر دست راست خسب زن چنان کرد پس حضرت گلیمی بروی افکند و انعصا در پهلوی
وی نهاده گفت بنام خدا و برکت رسول سلام بر تو باد ای کودک در حال العظمه خدا تعالی
انطفل در تکلم امد گفت السلام علیک یا ابن عم رسول الله حضرت جواب سلام او باز داد و گفت یا
عبد الله مرا خبر ده که پدر شما کدام است یا بنده سیاه است یا سفید از حلال زاده و جود امده یا
از حرام این جوان پدر است یا نه کودک بزبان فصیح گفت که من گواهی میدهم که جز خدا تعالی
خدای دیگر نیست و جدم تو رسول خداست و تو امام منی و محب خدائی و من بنده خدایم و پدرم
غلام سیاه است از آل مغیره و این درماخ بیکناه است از انچه بر وی گفتند امیر المؤمنین ع
فرمود که بشهوت پدر حاصل شده یا بشهوت مادر کودک گفت بشهوت هر دو مخلانی
چون این بشنیدند فریاد بر اوردند و صلوات بر محمد و آل محمد فرستادند و غلغله در میان
مردم افتاد پس اهل قافله و اهل فاطمه نفر ع جمع نمودند که یا امیر المؤمنین از خدای لم یزل طلب نمائیم
خطا نیکه کرده ایم در حق این مرد صالح حضرت امیر المؤمنین ع فرمود که ساکن باشید کار دیگر مانده
انکه گفت نخوه را بیارید چون حاضر کردند مهر بر او نهاده بود چون باز کردند ذکر ختنا
و حسنین از انجا بیرون امدند گفتند یا علی این چیست فرمود این ازان این جوانست و من حال
بر ایشان فیر بوتمام روزی حضرت رسول ع بر سر منبر خطبه در باب عذاب زانی و زانیه ادا
میفرمود این جوان بخانه شد خود را معیوب کرد از ترس عذاب الهی جبرئیل نازل شد و حال را
خبر داد حضرت رسول از مسجد بیرون امده نزد این جوان رفت و دید که این کار کرده و خون
از آن روان شده و فرمود ای ثابت چرا چنین کردی گفت عذاب زانی و زانیه را از حضرت شما
شنیدم که مبادا از من این نوع واقع شود دست مبارک حضرت بموضع جراحت مالیدند اثر جراحت
زایل شد بقدر بود تا از آن اثر آن حضرت ماندند و گفت یا علی تو نگه باش که بعد از وفات

من این پسر را چنین مخلوق منهم سازند و تو چنین کن وانچه در این حضر است [illegible] نایب دوی
ضعیفی بود چون سخن تمام شد عمر گفت یا علی اکنون بفرمایید که تا این زن را در حرم کشته‌ام
کبیر فرموده که تا بار حمل نکذارد دیگر تمام نکند رجم دوانیدند عمر گفت لولا علی لهلک عمر یعنی اگر علی
نمی‌بود هلاک میشد عمر کشنده در خیبر علی ابو طالب حریف غالب هر کس که هست در هر باب نصیب
صفر مخفی کرده خاطر او بیک ملاحظه حل مشکل جمله کتاب بکو [illegible] با آنکه بحق امر
بود برای امامت شاد [illegible] دو امثال از امام همام بحق ناطق امام جعفر صادق ع که روزی
ابوبکر در ایام خلافت خود در راه بنی نجار ملاقات کرد با امیرالمومنین ع و بعد از سلام در اکرام
و اعظام گفت یا ابا الحسن آیا در نفس مبارک تو در خاطر عاطر چیزی میگذرد از خلیفه کردانیدن
مرا در روز سقیفه بنی ساعده و ابا نمودن بیعت من هستی یا نه والله که این امر برای [illegible] من نبود
و من برای جرأت و رغبت نموده‌ام الا آنکه مسلمانان اجماع کرده‌اند بخلافت من و مرا امکان
مخالفت مسلمانان نبود زیرا که از پیغمبر خدا شنیدم که فرموده که جمع نمیشوند امت من بر ضلالت
مکر [illegible] شاه ولایت پناه از آن روسیاه روزگار [illegible] شنید گفت [illegible]
انگسانند که اطاعت کنند او را بعد از آن [illegible] او را [illegible] کنند بعهد او که عهدی
که بسته باشد با خدای تعالی و تبدیل نکنند و تغییر ندهند عهد را ابوبکر گفت که بخدا قسم
ای علی اگر گواهی دهد این ساعت تو در کسی که اعتماد بر قول او باشد با آنکه تو سزاوارتری
با مرخلافت و امامت حق تست هر آینه سلم [illegible] دادم بتو و رضا دهم که [illegible] راضی شود [illegible]
دشمن باشم با کسی که [illegible] امیرالمومنین ع فرمود که ای ابابکر آیا کسی از رسول
معتبرتر [illegible] باشد [illegible] آنحضرت خلافت مرا در چهار موضع از
تو بیعت نکرفت و از جماعت که با تو اند [illegible] از ایشان بیعت نکرفت عمر و عثمان با
تو بودند [illegible] در خانه رسول الله [illegible] بیعت رضوان در زیر
شجره در خانه ام سلمه [illegible] روز غدیر خم بعد از آنکه از حجة الوداع مراجعت نموده بود و پس
همه گفتند سمعنا و اطعنا پس فرمود [illegible] خدا و رسول بر شما گواه باد هر گفت خدا و رسول

برما

بر ما گواه باد پس گفت بر شما اگر باید گواهی دهید یعنی از شما [illegible] برسانید بانجا علی
که غایب اند از شما [illegible] گفتند بلی یا رسول الله و هم برخواستند [illegible] اللفظ مبارکباد [illegible]
دم عمر [illegible] من امروز دست بر کتف من زد و در حضور شما گفت بخ بخ یا ابا الحسن مبارکباد
ترا ای پسر ابی طالب که کردیدی مولای من و مولای هر مومن و مومنه چنین بود یا نه ابوبکر
گفت یا ابا الحسن مرا یاد آوردی چیزی که اگر رسول خدا حاضر میبود و می‌دیدم من او را
میشنیدم این ماجرا را هر آینه اطاعت میکردم امیرالمومنین فرمود که ای ابوبکر خدا و رسول را
بر خود گواه بگیر که اگر ببینی رسول الله را [illegible] بگوید تو اگر ظالمی بر [illegible]
حق من و خدا و رسول مرا بخلافت نصب کرده اند نه ترا و نه مسلمانان دیگر را [illegible]
خلافت امت و نفس خود را از و باز سپاری ابوبکر گفت یا علی این چه شود [illegible] بود و ممکن
است که من به بینم رسول را [illegible] بعد از موت و [illegible] کلمات ترا از و بشنوم حضرت فرمود بلی
گفت [illegible] که راست میگویی حضرت فرمود خدا و رسول بر تو گواه که [illegible] بگفته خود وفا
نمائی ابابکر گفت بلی صادقم در قول [illegible] خود وفا [illegible] حضرت [illegible]
ابابکر را [illegible] مسجد قبا تا رسول خدا را [illegible]
چون به مسجد رسیدند پیشتر در مسجد شد و ابوبکر در عقب آنحضرت [illegible]
دید که رسول ص در قبله مسجد نشسته ابوبکر بی تاب شده غش کرد و بروی در افتاد [illegible]
رسالت پناه او را [illegible] که سر بردار [illegible] پس ابوبکر سر برداشت گفت لبیک یا
رسول الله آیا تو [illegible] بعد از [illegible] حضرت فرمود وای بر تو ای ابابکر [illegible]
[illegible] ابوبکر ساکت شد و [illegible] حضرت
رسالت پناه محمد [illegible] خطاب کرد که وای بر تو ای ابابکر فراموش کردی
عهدی که با خدا و رسول او بسته بودی در [illegible] خلافت علی ع گفت فراموش
نکرده‌ام یا رسول الله پس حضرت فرمود که [illegible] با علی [illegible] کردی
کرده‌ام [illegible] امیرالمومنین را ابابکر [illegible]

بیا تقرر مایم پس ابابکر گفت یا رسول الله [illegible] رجوع [illegible]
و چون این امر خلافت [illegible] بغیر حق غصب کرده‌ام [illegible] و او را [illegible]
[illegible] حضرت فرمود [illegible] من [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ابوبکر غایب شد [illegible]
دامان امیرالمومنین ع را گرفت [illegible] رسول الله تا
من [illegible] منبر [illegible] دیده‌ام و شنیده‌ام [illegible] رسول خدا [illegible]
وانچه فرموده در حق تو یا علی [illegible] و مسلم دادم [illegible]
حضرت فرمود [illegible] شیطان [illegible] ابوبکر گفت [illegible]
[illegible] حضرت فرمود [illegible]
اگر اطاعت کنند و عصیان نکنند [illegible]
از مسجد قبا [illegible] مسجد رسول [illegible] ابوبکر [illegible]
[illegible]
عمر علیه اللعنة و العذاب بر ایشان رسید گفت ای خلیفه رسول خدا [illegible]
[illegible] ابابکر گفت [illegible] والله [illegible] قول ترا و اطاعت [illegible]
عمر علیه اللعنة گفت [illegible] ای خلیفه رسول [illegible] مسجد رسول [illegible]
[illegible] ابوبکر گفت یا علی [illegible] منبر رسول [illegible]
[illegible] گفت ای ابوبکر [illegible] مسجد شد [illegible]
منبر [illegible] ابوبکر [illegible] عمر [illegible]
دست [illegible] ابوبکر گفت وای بر تو ای عمر رسول خدا [illegible]
[illegible] گفت ای ابوبکر فراموش
کردی [illegible] ماه رمضان [illegible]
[illegible] ماه رمضان [illegible]

چون

چون [illegible] شنیدند [illegible] افتاب
[illegible] اصحاب رسول [illegible] رسول
[illegible] رسول الله [illegible] روزه
رمضان [illegible] طعامی [illegible]
[illegible] شراب [illegible] طعام [illegible]
[illegible] شراب [illegible] طعام [illegible]
[illegible]
[illegible] الا [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] محمد [illegible] شراب [illegible]
الحکیم [illegible] شراب [illegible] ابوبکر [illegible]
[illegible] حضرت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رمضان [illegible]
پیغمبر [illegible] خدای [illegible]
از شراب [illegible] خدا [illegible] طعام [illegible]
[illegible]
[illegible] حذیفه [illegible]
[illegible] خدا [illegible] رسول [illegible]
[illegible] مسجد رسول الله [illegible] رسول الله
بیان کردند [illegible] شراب [illegible]
[illegible]

کردای بر شما نمیدانید که جبرئیل میکوید که مثل آن شنیده اید که امیر المؤمنین بشان خبر کفته شربت الاثم حتی اذا العطی کذلک الاثم یذهب بالعقول یعنی آشامیدم چیزی را بعد از آن زایل شد عقل من همچنین بدی زایل میکوید که عقلها را پس محمد کفت ساکت شد همین او را تا بخود آید از بیهوشی و مستی پس تو ای اهل اوری ترا با هوش لعدی را آن نحوی را از تو کذرانیدم پس بدو درود تراهم شده است که ایمان محمد اوردی و بانچه با او آمده است و حال آنکه محمد نزد ما ساحر و کذابست ابوبکر کفت وای بر تو ای عمر هیچ شک نیست نزد من بر آنچه کفته شد بمن پس بیرون رو و علی را از منبر بکردان و در حضت ده تا بود پس عمر علیه اللعنة و العذاب النکال بیرون آمد و بمسجد شد و امیر المؤمنین را دید که در پایین منبر نشسته بود کفت چیست ترا یا علی که کرده برای خلافت هیهات هیهات والله نخواهی یافت آنچه اراده میکنی از بالا رفتن بر منبر و کشیدن مردم بسوی خود پس حضرت تبسم نموده کفت وای بر تو ای عمر این خلافت کی بر کرده بسوی تو وای بر امثال بلای تو عمر علیه اللعنة کفت عمر علیه اللعنة کفتای پسر ابی طالب در آشفت کار آن وحول است اکلام تو پس حضرت از مسجد بر خواستند متوجه منزل شریف شد و این خبر در افواه افتاده شایع کردید بر ساط و بخ و راحت بر بساط خبر شد از عمر این قصها بر خواست لعنت بر عمر در کتاب شیخ المحققین مذکور است بروایت سلمان فارسی رضی الله عنه که کفت در منزل حضرت امیر المؤمنین نشسته بودم و امام حسن و امام حسین و محمد بن حنفیه و محمد ابابکر و عمار یاسر و مقداد اسود در وقتی که عمر بن الخطاب علیه اللعنة و العذاب بیعت کرده بودند پس امام حسن کفت بدرستیکه سلیمان بن داود سؤال کرد از پروردکار خود که عطا کند او را ملکی که سزاوار کسی دیکر نباشد سؤال او را پس حقتعالی با او ارزانی فرمود آیا تو مالک آنچنان ملکی باشی و حال آنکه تو بهتر بن پیغمبرانی حضرت فرمود که بحق شکافنده دانها و رویاننده نهال از زوو از بیننده ارواح بعض الخلق خود که سلیمان بن داود اینچه سؤال کرد حقتعالی با او عطا فرمود بدرستیکه پدرت مالک آنچیزیست که نیست مالک او غیر از جد بزرکوار تو رسول الله و مالک نخواهد بود واحدی بعد از او پس حضرت امام حسن

کفت

کفت کهای پدر بزرکوار اراده دارم که ببینم آنچه عطا کرده است بتو پروردکار تو عزوجل از کرامات و مقامات پس حضرت امیر کبیر فرمود که ان شاء الله بنمایم بشما و بر خواست آنحضرت و وضو ساخته دو رکعت نماز بجای آورد و دست نیاز بدرکاه بی نیاز بر داشته دعا فرمود که ما نفهمیدیم او را پس بدست مبارک خود بجانب مغرب اشاره فرمود فی الفور ابری بدید آمده بود جانب امیر المؤمنین و پیشوای متقیان ایستاده بر جانب او ابری دیکر بدید آمده آنجا توقف نمود پس حضرت فرمود که ای ابر فرود آی باذن الله تعالی پس ابر فرود آمد بفصاحت و بلاغت تمام باین کلمات تکلم نمود که اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا رسول الله و اشهد انک خلیفته و وصیه من شک فیک فقد هلک و من تمسک بک سلک سبیل النجاة پس فرود آمده بر زمین افتاد مثل فرش فرو افتاده است پس حضرت فرمود که بر بنا بر نشینید پس ما هر یک در موضع خود جای کرفتیم پس حضرت اشاره بان ابر فرمود بهمان طریق فرود آمده بهمان کلام کویا کردید و حضرت بر آن ابر جوین قرار کرفت و فرمود بسم الله الرحمن الرحیم سبحان الذی سخر لنا هذا و اشاره فرمود با بر که بجانب مغرب شود در این هنکام بادی در زیر ابر وزید ابر را بر داشته خرامان خرامان در هوا سیر میکرد سلمان کوید که بجانب سر و بهتر اصفیا نکاه کردم دیدم آنحضرت بر کرسی از نور نشسته و نور از دو روی آنحضرت می تابید بطریقیکه چشمها خیره و تیره میشد پس حضرت امام ابی محمد الحسن فرمود که ای پدر بزرکوار و ای ولی عالم مقید او بدرستیکه سلیمان بن داود ابر و باد مطیع و منقاد بودند و وحش و طیر و مور و ماد فرمان بردار بخاتمی که در دست داشت شما را بچه چیز مطیع حضرت فرمود که من چشم خدا تعالی ام در زمین او و من لسان ناطق خلق او و من نور و حقیقت تمام انبیا او بودی که پنهان نمیشود و من در علم خدایم که مردم از آن در داخل میشوند و من حجت خدایم بر بندکان او بعد از آن فرمود که میخواهید بنمایم بشما انکشتری سلیمان را کفتیم بلی پس دست مبارک در کریبان کرده خاتمی بیرون آورد از طلا احمر و نکین او از یاقوت سرخ و نقش نکینش این بود محمد و علی سلیمان از آن ملک ذرین نکین داشت

کرموده بود چهار اسم و نقش خاتم و لکین بنام شریف تو سوکند که آن چهار اسم تو بود اسم اعظم سلمان کوید ما از این تعجب نمودیم مولای مؤمنان فرمود که از چه چیز تعجب میکنید این نوع چیزها از مثل من عجیب نیست امروز بنمایم بشما چیزی چند که هرکز ندیده و نشنیده باشید پس حضرت امام حسن کفت کهای پدر بزرکوار میخواهم بنمائی یأجوج و مأجوج را و سدی که میان ما و ایشان است پس بادی در زیر ابر در آمده آوازی از او شنیدیم مثل آواز رعد و ابر ما را بالا کرفت و امیر حضرت بر نشسته بود پیش پیش میرفت و ما از عقب او رسیدیم بکوهی در غایت بلندی و در آن کوه درختی دیدیم خشک شده و برکهای او ریخته امام حسن فرمود کهای پدر این درخت چرا خشک شده حضرت فرمود که از او سؤال کن تا حال خود را عرض نماید پس حضرت امام حسن کفتای درخت چه شده است ترا که پژمرده شده بکوی بمن درخت جواب نداد حضرت امیر المؤمنین فرمود ای درخت بحق من بر تو که جواب ده فرزندم را داوی کوید که والله که شنیدم از آن درخت که کفت لبیک لبیک یا وصی رسول الله و خلیفه بلا فصل بعد از آن کفت ای ابا محمد بدرستیکه پدر تو امیر المؤمنین هر شب در وقت سحر میامد و دو رکعت نماز در پای من میکرد و تسبیح بسیار مینمود و چون فارغ میشد ابری سفیدی برمی آمد وان بوی مشک میدمید و کرسی بر آن ابر بنهاده حضرت سوار میشد و سیر میفرمود و زنده کانی و سبزی من از برکت او بود و حالا مدت چهل روز است که مرا از دیدار خود محروم کردانیده است اینست پژمردکی و خشکی من پس حضرت امیر بر خواست و دو رکعت نماز کذارده و دست بر داشته بر آن درخت کشید فی الفور درخت سبز کردیده شاخ و برک کشیده پس امر کرد باد را که ابرها را بر داشته سیر میکرد تا رسیدیم بملکی که یک ستاره در مغرب بود و یکی در مشرق چون نظر آن فرشته با امیر المؤمنین افتاد و کفت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله ارسله بالهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون و اشهد انک وصیه و خلیفته حقا و صدقا پس ما کفتیم یا امیر المؤمنین کیست این فرمود که این فرشته ایست که خدای تعالی

موکل

موکل کردانیده است او را با دیکی شب و روشنائی روز و هرکز از آنجای خود زایل نمیکردد تا روز قیامت و بدرستیکه حقتعالی کردانیده است امر دنیا را بسوی من و اعمال خلایق را هر روز بمن عرض میکنند و بعد از آن باسمان می برند پس سیر کردیم تا بسد یأجوج و مأجوج پس امیر المؤمنین ع باد را امر کرد که فرود آورد ما را بالای آن کوه و اشاره فرمود بدست مبارک خود بکوهی در غایت بلندی و در جانب سبزی چون نظر کردیم سد را دیدیم از مقدار بلند بود که چشم کار نمیکرد و آن سد سیاه بود بطریقی با دو چه نیل تیره از پهلوی آن دو دی بیرون میامد پس حضرت فرمود با امام حسن که یا ابا محمد من صاحب این امر بوده ام که در بندکان سلمان کوید که چند نفر طایفه دیدیم یکشم طول ایشان صد و بیست کز بود و قسمی دیکر از ایشان هفتاد و ذرع و قسم دیکر یک کوش خود را فرش خود ساخته بودند و کوش دیکر را بر خود پوشیده پس حضرت امیر فرمود بیا تا سیر کنیم بکوه قاف و آن کوهی بود چون زمرد سبز و بر وی فرشته بود بر صورت انسان چون نظر او با امیر المؤمنین ع افتاد کفت السلام علیک یا وصی رسول الله و خلیفته آیا اذن میدهی مرا که بجانب تو سخن معروض کردانم پس حضرت جواب سلام او داد و فرمود که اکر میخواهی بکو و اکر نه من خبر دهم ترا اکر چه میخواهی سؤال کنی آن فرشته کفت تو بکو یا امیر المؤمنین حضرت فرمود که اراده داشتی که از من اذن طلبی و رخصت فرمایم که بزیارت حضرت پیغمبر بروی کفت بلی یا امیر المؤمنین حضرت فرمود که رخصت دادم ترا آن فرشته چون ما دید کردید کفت بسم الله الرحمن الرحیم و روان شد پس ما بر آن کوه سیر کردیم که آن ملک باز کردید بمکان خود عود نمود بعد از آنکه زیارت حضرت کرده بود پس سلمان کوید کفتم یا امیر المؤمنین این فرشته را دیدیم که زیارت حضرت کرد و باذن شما حضرت فرمود نحن انخلائکم بر دارنده اسمانها است جسمیکه کوکب اند فرشتکان خواهند که از مکان خود جدا شوند بعد در نقش زدنی تو اسمانها اکر من اذن بدهم و هم چنین است حال والد من حسن و حسین و نه نفر از اولاد حسین که نهم ایشان قایم مقام ایشان باشد سلمان کوید کفتم که اسم ملکی که موکل بود بر کوه قاف چه بود فرمود حائیل کفتم یا امیر المؤمنین چه کونه آنی هر شب با تمام

فرمود هم چنانکه با شما امدم بعون انکس که شکافته دانه را و اواز میکند بنده را بدرستیکه من مالک
ملکوت اسمان و زمینم چنانکه اگر بدانید بعضی از انرا و بر من تابید عقلهای شما بدرستیکه اسم اعظم
حقتعالی هفتاد و دو حرف است و نزد اصف بن برخیا یک حرف بود که تکلم نمود باو حقتعالی زمین را
درهم نورد تا تخت بلقیس را یک چشم زدن نزد سلیمان حاضر کرد و نزد ما والله هفتاد و یک
حرف است و یک حرف نزد حقتعالی است که تاثیر علم غیب او است شناخت ما را هرکه شناخت
ما را و منکر شد ما را پس حضرت برخاست و برخاستیم با او در رسیدیم بجوانی که در میان
دو قبر نماز میکرد پس گفتم یا امیر المومنین کیست این جوان فرمود صالح پیغمبر است و این دو قبر
از پدر و مادر او است و او همیشه در میان این دو قبر عبادت میکند چون صالح را نظر بر ما افتاد
مالک نفس خود نتوانست شد تا گریه کرد و امد و بجست خود را انداخت بجانب امیر المومنین گرد
و دست بر سینه نهاده بلبهای مبارک میگذاشت پس امیر المومنین توقف نمودند تا او از نماز فارغ شد
پس ما از او سوال کردیم که سبب این گریه چیست گفت بدرستیکه امیر المومنین عم هر صبح نزد من می
امد و من در حال کمال انتقال میکردم عبادت من زیاده میشد بنظر کردن بسوی او و حال ا[illegible]
ده روز شد که انحضرت را ندیده ام بدین سبب اضطراب بر من واقع شد در اختیار گریبان [illegible]
پس تعجب ما زیاده شد پس امیر المومنین فرمود که میخواهید بنمایم شما را سلیمان بن داود را گفتیم
بلی یا امیر المومنین حضرت برخاست و ما نیز متابعت کرده تا داخل بستانی شدیم که هرگز از او بهتر
ندیده بودیم در او بود از جمیع میوه ها و نهرهای جاری و مرغان بر سر شاخهای او نشسته
نغمهای دلربای میسرودند و چون حضرت را دیدند مرغان امدند بال ها بر بال زنان بر پا
خود میگشتند بود و در حضرت میکردیدند تا میان ان بستان رسیدیم تختی دیدیم نهاده
و جوانی بر او بر پشت خوابیده دستهای خود را بر سینه نهاده و امیر المومنین انگشتر او را
از کف بیرون اورده در دست او کرد و جوان برخود بجنبید و برخواست و گفت
السلام علیک یا امیر المومنین و وصی رسول رب العالمین والله که تو صدیق اکبری و فاروق اعظمی
بتحقیق رستگار شد انکه تمسک جست بتو و خاسر شد انکه تخلف ورزید از تو

بعدا

بدرستیکه من از حقتعالی درخواستم که مرا از اهل بیت شما گرداند پس عطا فرمود مرا این ملک
راوی گوید که چون شنیدیم این کلام را از سلیمان بن داود منکر نتوانستیم داشت نفس خود را بدو
پای انحضرت افتادیم و پای مبارکش را بوسیدیم و حمد کردیم خدا را بر بسیاری عطا او براه یافتن
ولایت شما اهل البیت و یاران که همراه بودند همه گرد ما انچه ذکر کردم پس سوال کردیم از عقب
کوه قاف فرمود انچه در پشت کوه علم شما باو نمیرسد گفتیم شما میدانید فرمود هم چنانکه اینجا میدانیم
انجا نیز از من عیان است و من نگاه دارنده انهایم بعد از رسول خدا و هم چنین اوصیای من از
فرزندان من بعد از من بدرستیکه عادت بر اسمانها و زمینها بعضی اسم مخزون و مکنون
و بعضی اسماء حسنی که هرگاه سوال کنند حقتعالی را بان اسما اجابت میکند ما انها
نوشته شده است بر عرش و هر اینه ملبغا است قدر دنیا فرمود خدا تعالی از برای ما اسمانها
و زمینها و عرش و کرسی و بهشت و دوزخ و از ما تعلیم گرفتند ملائکه تسبیح و تقدیس و توحید
و تهلیل و تکبیر و ما کلمه چندیم که تعلیم کردند ادم را بان کلمات توبه او قبول شد پس فرمود
که ایا میخواهید که بنمایم بشما چیزی عجیبی گفتیم بلی فرمود بپوشید چشمهای خود را پس
چشمها بر هم نهادیم فرمود بگشائید چون باز کردیم شهری دیدیم هرگز ندیده بودیم بزرگتر
از ان شهری و مردمانی دیدیم در او هر یک تخلی گفتیم یا امیر المومنین کیستند این گروه
فرمود بقیه قوم عاد ند که کافر ند ایمان بخدا نمی اورند دوست داشتم که ببینید ایشانرا و حال
انکه ایشان نمیدانند گفتیم یا امیر المومنین ایشانرا چرا هلاک خواهی کرد فرمود تا انکه بحجت انها
هلاک کنیم پس حضرت با ایشان نزدیک شدیم بهر که حضرت را دیدند قصد حضرت کردند پس
حضرت از ایشان دور شده ایشان از نزدیک ما دستهای ما کشیده تکلم مینمود بچیزی که
نفهمیدیم و رفت بجانب ایشان و فریادی بر ایشان زد که ما را گمان شد که مگر اسمانها و زمینها
در هم شکافت و بر یکدیگر افتاد و صاعقه از دهن انحضرت بیرون امده فی الفور جماعت
ان شهر ناپدید شدند گفتیم یا امیر المومنین ایشانرا چه شد فرمود که حقتعالی همه را هلاک کرده
باتش دوزخ رسانید گفتم این معجزه بود که هرگز ندیده بودیم و هرگز نشنیده بودیم مثل این

پس فرمود که میخواهید از این عجیب‌تر بنمایم گفتیم نه یا امیر المومنین طاقت زیاده از این نداریم
پس ما اگر نبوی بنو نیکی داد از عقل تو نماید و قدر عظیم تو را شناسد بر و باد لعنت خدا
و ملائکه و مردمان همه تا روز قیامت پس گفتیم یا علی میخواهیم که بوطن خود برگردیم فرمود میکنیم
ان شاء الله تعالی پس اشاره کرد بر ابرها تا نزدیک ما امدند و هر یک جای خود قرار گرفته
امر کرد باد را تا ما را برداشته بجانب اسمان برد بمرتبه که زمین در نظر ما مثل درهمی در یک چشم
زدن بخانه امیر المومنین فرود امدیم در وقتیکه موذن اذان ظهر میگفت در وقتی که بیرون رفتیم
افتاب بلند شده بود سوال کردیم یا امیر المومنین از اینجا تا بکوه قاف چه مقدار مسافت است
فرمود پنج سال راه پس حضرت فرمود که اگر اراده کنم که بکردم دنیا را بالتمام و هفت اسمانرا
دور کردم توانم بود کمتر از یک چشم زدن بتوفیق انچه با من است از اسم اعظم گفتیم یا امیر المومنین والله
تو علامت بزرگی و معجزه تو [illegible] بعد از رسول خدای دین پروری مالک شرع نبی گشته
کلکون زجام ساقی تیغش عدد دین شاهنشهی که شد لقب نقش خاتمش ماه سپهر کوکبه
ظل شاه ظفر قرین نزد مالکش چه بود مال چین که هست در زلف یکو ملکش صد هزار
چین روایت است از عبد الله عباس که گفت بامداد عمر بن الخطاب علیه اللعنه والعذاب بمسجد
در امده پیش محراب شخصی دید گفتند غلام خود را گفت این را بیدار کن تا نماز بکذارد و دید را
بجنباند بجنبید اوازش بدید بیند اشت زن است پس دیگر از انصار گفت تا او را
بیدار کند تا نماز بکذارد چون زن انصاری پیش امد مردی را دید در صورت [illegible]
هنا بسته و جامهای زنان پوشیده و دیگر ستره و سرش بریده غلام خود را گفت
بکوش بر تا نماز بکذاریم چون نماز بکذارد و حضرت امیر المومنین عم بمسجد در امد عمر انحال
بعرض سید اوصیا رسانید حضرت فرمود که دیر انچه کرده دفن کن که زود باشد که حرف علی
معلوم شود طفلی که در انجا باشد بخواباند عمر گفت از کجا میگوئی فرمود حبیب خدا برادرم
مرا خبر داده است پس ان کشته را دفن کردند چون نه ماه بر ان بگذشت روز دیگر عمر
بامداد بمسجد در امد اواز طفلی شنید که از محراب می اید گفت و است گفت [illegible] الخطاب

چون

چون از نماز فارغ شد امیر المومنین عم بمسجد در امد و ان طفل را بعینه دید او را بر وی حضرت
دایه طلب نموده طفل را بدایه داد و اجرت از بیت المال مقرر نموده [illegible] ما بحرم
بود چون نه ماه از [illegible] بگذشت شب عید فطر حضرت دایه را طلب نموده فرمود که صباح کودک را
بیاور و این جامه را در او پوش و بر دوش گیر و بنماز گاه برو هر زنی که او را ببیند [illegible] بگو
ده هرکو بدیان ظلوم ابن الظالم ان زن را نگذار و هر جا که تا نزد من اوری دایه گفت سمعا
و طاعه چون بامداد شد دایه چنان کرد زنی را گفت ای زن بایست بحق محمد رسول الله
دایه ایستاد ان زن پیش امد و نقاب از رخ بگشاد زنی بود بغایت حسن و جمال کودک را
فرا گرفت همان کلمات بر زبان راند و سکینه چه مانند است این بفرزند من که در این
چند وقت وفات یافته و سکر بست و طفل را باز داده خواست که دور شود دایه چادر
او را گرفت و گفت همراه من نزد امیر المومنین باید امدن ان زن مضطرب شده و گفت از
من دست بدار که علی مرا بر من رسوا میکند دایه گفت نتوانم زن گفت که مرا بنزد علی
بری چیزی بخواهد داد همراه من بیا تا ترا سه دست جامه عراقی بدو بدهم و حله
صفاهانی و سیصد درهم بجزی بدهم و چون عید اضحی شود مثل این بتو دهم این طفل را
نمای مرا رسوا مکن و نادیده انگار و دایه پذیرفت انچه مادرش او وعده داده بود باو داد و
غائب شد چون مردمان از عیدگاه باز گشت کردند امیر المومنین عم دایه را احضار کرده گفت
ای دشمن خدا چه کردی وصیت مرا گفت [illegible] این کودک از من بگرفت حضرت فرمود دروغ
میگوئی بحق رسول الله که زنی چنین پیش امد و چنین گفت و تو دست برد [illegible] زدی
و او این مقدار بتو رشوه داد و دیگر بتو وعده داده دایه بترسید و گفت یا علی چنین است
که تو میفرمائی معترفم بگناه خود هرچه گوئی و هرچه فرمائی حاضر ان زن را سید از دیدم
او را حاضر کردم حضرت فرمود که ان ساعت که ان مخمر بتو داد از ان سرا [illegible] دیگر
شده این طفل را نگه دار و چون عید اضحی ان زن را به بینی خبر ده [illegible] چون عید
اضحی شد دایه همان صبی کودک را بر دوش گرفته بنماز گاه میبرد تا ان زن را

بدیدیها و را دعا کم کرفتند هر چند الحاح کرد جایی نرسید زن رو بسوی آسمان کرد و کفت
یا غیاث المستغیثین تو یار من باش و بینایی من باش همراه او بمسجد رفت پیش امیر المؤمنین حضرت
او را دید دید بود ای زن آمده دست دادی که تو قصه خود را از اول تا آخر راست بکویی با من
همه را بیان کنم زن کفت اکر من قصه خود را بیان کنم مرا امان دهی از عقوبت ایمن کردانی
حضرت فرمود که بلی زن کفت بدان ای امیر که من دختری ام از انصار و پدرم و برادرم در پیش رسول
در غزا شهید کردیدند و او را عابد بن سعید کفتندی و مادرم بعد از وفات رسول الله
بمرد و من تنها ماندم و مرا با زنان همسایه انسی بود که با ایشان نشستی روزی بر در حجره
خود نشسته بودم و جمعی از زنان مهاجر و انصار نزد من حاضر بودند که پیره زنی در آمد
و تسبیح در دست کرفته و عصایی داشت بر آن تکیه زده و سلام کرد و نام هر یک از زنها را
بپرسید تا آنکه نزدیک من آمد کفت ای دختر نام تو چیست کفتم جمیله بنت سعید انصاری کفت
پدر و مادر و شوهر داری کفتم نه چندان بر من شفقت و غمخواری نمود که از حد و حصر بیرون
شد بعد از آن کفت حرمت سکنی در دنی که همراه مادر تو بود و بر تو شفقت نماید کفتم اکجا
بود مرا چنین کسی کفت من ترا بمنزله مادر باشم ملکه بهتر کفتم خانه خانه تست و بسیار شاد
شدم پس از من آب خواست تا وضو سازد و وضو ساخت و بحجره در آمد و در نماز ایستاد
و من طعامی ساختم چون از نماز فارغ شد من طعام پیش او بردم و آن نان و ماست و شیر
و خرما بود ساعتی بنکریست کفت این طعام من نیست کفتم ترا چه طعام معهود است کفت
نان جوین و نمک چون حاضر کردم بکریست و کفت این وقت طعام من نیست چون از نماز
خفتن فارغ شد حاضر کردم کفت پاره خاکستر بیاور چون بیاوردم قدری خاکستر با
نمک آمیخت و سه لقمه از نان جوین و خاکستر و نمک بخورد و بنماز ایستاد تا صبح نماز میکرد
و دعا و قرآن میخواند و چون روز شد میان چشمهای او را بوسه دادم و کفتم بحق محمد مرا
دعا کن و از حق تعالی آمرزش خواه کرد یقین که دعای تو مستجاب بود آنکه کفت تو زن
نیکو رویی و من بر تنهایی تو میترسم که ترا کوی بیرون و وزنی تنها ماندی مرا حاضر کسی که

از تو کهتر است و برابر تو دلداری نوازد کفتم چنین کن برفت و ساعتی تنها بیامد کفتم کجا است کهتر
کرو جده داده بودی کفت دختر من وحشی صفت است و از ترس خدا بود دل او از نان هم
سایر از دست کرفته او تر و تر بیجا آمد ایستاد من سوکند خوردم که تا دختر تو نزد من باشد
من کسی پیش خود راه ندهم کفت شرط همین است برفت و بعد از ساعتی باز آمد زنی با
همراه بود چادری بخود در پیچیده چنانکه جز چشمهایش باز نبود چون پیره زن بدر حجره
رسید بماند بکداشت و باز کردید و کفت در حجره خود را بکشا از شادی بردم و در
بسته باز کردم آن زن کفت تو در را به بند تا من بیایم و در بروی کس مکشا من در را و در
بستم بازو را الحاح میکردم که چادر بکشای با من کفت و سخن میکفت عاقبت چادر را
از سر وی کشیدم مردی بود ریش سر زده و دست و پا حنا بسته از بیش وی برخواستم او در
بر من کرد و مرا بکرفت و من از دو سوای او رسیدم و او دست در کردن من کرد و مرا بینداخت
و با من فساد کرد و بکام خود رسید و چون خواست که از من دور شود دانستم که مست
بر پشت او افتاد نکریستم کاردی در میان داشت بر کشیدم و سر او را بریدم و در
بدرکاه بی نیاز کرده بنالیدم که بار خدایا تو عالمی که او بر من چه ستم کرده چون وقت سحر در
آمد او را بر داشته بمسجد آوردم و در محراب انداختم و باز کردیدم و چون وقت صبح
در آمد چون تدبیرم دانستم که از او بار کرفته ام فی الحال او را از مردمان پنهان میداشتم تا
وقتیکه فرزند در وجود آمد خواستم که بکشم دیکر اندیشه کردم که این طفل بی کناه است بکو
مسلمانی تکفل وی کند و برادر ما طفل را پیچیدم و در محراب مسجد نهادم اینست حال و قصه
من یا امیر المؤمنین عمر علیه اللعنه کفت کواهی میدهم که از رسول خدا شنیدم که میفرمود انا
مدینة العلم و علی بابها اکنون ای امیر حکم بفرمای که کسی جز تو این حکم نتواند کرد حضرت
فرمود که خون مرد هدر است یعنی دیت ندارد و بر این زن هیچ حدی نیست الکه با تو
فرمود که آن پیره زن را حاضر باید کردن تا حد خدای او را بستاند زن کفت سر روز
مرا بهانه ده تا مکر او را پیدا کنم پس بفرمود که طفل را بوی ده و او را مظلوم تمام کن و

زن پسر را بر داشته بخانه رفت و نماز کذارد و دعا کرد تا حق تعالی پیره زن را بدو رساند
و آن خانه پر در شد ناکاه پیره زن را دید که بپیش وی باز آمده برایکرفت و کشان کشان او
بمسجد رسول آورد و چون حضرت امیر آن پیره زن را بدید کفت ای دشمن خدا و رسول این
چه عمل بود که کردی راست بکو که آن مرد که بود که نزد این زن بردی کفت من از این خبر ندارم
و هرکز این زن را ندیده ام و از آن مرد خبر ندارم حضرت فرمود که سوکند میخوری کفت
بلی حضرت فرمود که بر دست راست بر تربت رسول الله نزد قسم یاد کن که تو این زن را
نمیدانی و دی در این دعوی کاذب پیره زن دست بر تربت مطهر نهاده قسم یاد کرد فی
الفور روی وی سیاه شد و نمیدانست حضرت فرمود تا آینه بیاوردند و بدست او دادند
چون نکاه کرد روی خود را سیاه دید مردمان صلوات بر رسول صلی الله علیه و آله فرستادند
و پیره زن زاری آغاز کرد که ای پسر عم رسول خدا توبه کردم و باز کردیدم شاه قران فرمود
خداوندا تو بر ضمایر واقفی اکر این زن از دل توبه کرده است از روی حال او را باز کردان
سیاهی روی او زایل شد دانست که از دل توبه نکرده است و برای کفتای ملعونه خدا
ترا مبارک باد آنکه عمر علیه اللعنه کفت این زن را رجم باید کرد چرا که او سبب هلاک آن مرد بوده
و او پرده این زن را دریده و نطفه حرام در رحم لبیبا قرار کرفته پس عمر او را رجم نموده
و حضرت شاه مردان آن پسر را بان زن داد و برای او مشو فرستاد و آن کودک در جنگ صفین
در پیش امیر المؤمنین کشته شد و هر که این قول کوید باشد که کو لا علی لهلک عمر کسی که شد
الفضل خواند در این تعلیم کلمات دل دو مو شکل بود آسان آسان حرز و لطف آت
نادیده در این عجوبه هنکام که چابک و مستی جوی شعبده کر و حیل آتش بدان ای عزیز که
معجزات آن سرور از حد و حصر بیرون است اکر عشر عشیر از آن در جنید بیان آورده در این
مختصر نکنجد لهذا اختصار نمود تا بر صدا نحضرت رب العالمین و بر ارباب انکه جمیع
دوستان و محبان و مخلصان شیعیان علی ابن ابی طالب از شفاعت آن شهسوار لا فتی و قایل
لو کشف الغطاء در روز جزا بهره مند کرداند بر تخصیص این روسیاه عرق نوع کناه بحق النبی

والوصی و آلها معصیا لکافی الهدا لخداوندا کرکردکار بی عیب و حق و حی انباء جمی حمله
کر تو بیان عالم قدس بحق تالی لبیک ده و ان محافظ بحق حید رصفدر و حق پیغمبر مسیح
سلوقی و مقلد انجاد فکنده است مرا در روز کار و ستمکیر مرا چه بخت بدرکاه غیر روی نیاز
بایی و آن مفکن کار مرا از در امید بر اورد حاجتم ای کارساز بنده نواز نکرده ام بجز غیر عصیان
کاری با این فسانه شدم با عدوی خود د سازم بهر حیث نظری کن ز دشمنم برهان در آن
زمان که شود در غ دیج دد پرداز در فضیلت خیر النسا فاطمه زهرا علیها السلام و شطری
از معجزات آن حضرت فضیلت آن سرور النسا از حد و حصر بیرون و منزل ایداست و معجزات
از حد نظر بر توصیف و تعریف منتهی است و بر حی از فضایل او آنست که چون خدیجه
ام عقد نکاح رسول الله در آمد و بسعادت و صال آن دولت رسید یافت زنان مکه از بد
بختی و بید ولتی از او ببریدند و بجز آنش را از و صال بو کشیدند و از او مفارقت اختیار
کردند بنا بر آنکه از تزویج او با حضرت راضی نبودند از این جهت و بحیده آمد و شد از خانه
او بر بریدند پس چون حضرت رسول از پیش خدیجه بیرون شدی او تنها بماندی از این غم
غمناک و اندیشه موسی بداد و هلاک بی بوده کسی نبود که از او حدیث جوید و راز وی کوید
تا وقتی که حامله شد بفاطمه چون حضرت رسول الله بیرون شدی فاطمه در شکم مادر
سخن در آمدی مادر را انس دادی و بصبر ارشاد فرمودی تا روزی رسول خدا از در در آمد
و سخن ایشان بشنید کفت ای خدیجه با که حدیث میکردی کفت این که در شکم من است
با من حدیث میکند و مرا تسلی میدهد کفت بشارت باد ترا که جبرئیل مرا خبر داد که او
دختر است که از نسل میمون و همایون باشد و امامان باشند که خلفا ان خدا
باشند بر خلفا بر وی زمین و راه نمایان راه یقین و اسباب دین مبین باشند
خدیجه خاتون تا این خبر بشنید اثر بشاشت مسرور شد و چون وقت ولادت فاطمه رسید
کس پیش زنان قریش فرستاد که بیایید تا مرا یاری کنید کفتند نمی آییم که تو در
ما علم شدی و زن یتیم ابو طالب کو میدیدی که نه مال داشت و نه خدم و نه اموال

و نه حشم خدیجه را از این کرد ملال بخاطرها طرش نشسته تا ماه چهار زن را دید کران
دو در آمدند بلند بالا و نیکو صورت و بروی سلام کردند گفتند ما خواهران توایم
و رسولان پروردگار تو حقتعالی ما را فرستاده تا تو را یاری کار تو کنیم یکی گفت من
ساره ام زن ابرهیم خلیل و دیگری گفت من آسیه بنت مزاحم زن فرعون و دیگری گفت
من مریم بنت عمرانم و دیگری گفت من کلثوم خواهر موسی کلیم اسم و در روایت دیگر
فرمود که منم ام البشر حوا حقتعالی تو را غمگین نگذاشت و ما را برای کفایت مهم تو
فرستاد پس گرد وی در آمدند تا فاطمه در وجود آمد پاک و پاکیزه از جمیع آلودگیها و نوری
از او بتافت که تمام مکه از او روشن گردید و باکناف و اطراف عالم منتشر شد بر آسمان
رسالت هلالی از نور تافت بر شبستان ولایت کلی نور بشکفت و دو حوری در آمدند
دست یکی طشت سیمین و در دست دیگر آفتابه زرین از بهشت و در آن آب کوثر بود
فاطمه را بشستند و دو جامه دیبا از بهشت آورده از برف سفید تر و از مشک و عنبر خوشبوتر
یکی را در او پیچیدند یکی را مقنعه اش کردند و برا گفتند سخن گوی باذن الله گفت
اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله سید الانبیا و اشهد ان علیا ولی الله
سید الاوصیا و ولدی سادات الاسباط و بر یک یک سلام کردند و نام ایشان را گفت
ایشان شاد گردیدند خدیجه را گفتند فراگیر فرزند خود را پاک و پاکیزه و میمون و خجسته
برکت کناد حقتعالی در نسل وی و برفتند و اهل آسمانها یکدیگر را بشارت دادند که نور
فاطمه و نوری ظاهر شد در آسمانها که فرشتگان پیش از آن ندیده بودند پس از برای
ان ویرا زهرا لقب نهادند تبارک الله از این اختر خجسته که گشت نور طالع او برج
فضل نورانی سپهر کوکب علیا مرا نبو که کند برای خدمت او جبرئیل دربانی و حضرت
رسالت پناهی را بفاطمه محبت بسیار بود در شان او فرمود که فاطمه بضعة منی فمن
اذاها فقد اذانی و من اذانی فقد اذی الله و امثال این از احادیث صحیحه که در فضیلت
خاتون قیامت واقع شده بسیار است و امثال این که روایت است از رسول خدا

که فرمود

که فرمود که روز قیامت فاطمه را در قبه از نور نشانند تاجی از نور بر سرش نهند و آن
تاج را هفتاد رکن بود و در هر رکنی مرصع بدر و یاقوت و درخشنده تر از ستارگان آسمان
و بر ناقه از ناقهای بهشت سوار شده و هفتاد هزار فرشته از راست و چپ وی روان شوند
تا بزیر عرش حقتعالی در آید و فرشتگان آواز دهند که ای مردمان بپوشانید چشمهای خود را
تا سیده زنان عالمیان و دختر پیغمبر آخر الزمان بزیر عرش در آید خود را از ناقه در افکند
و دستان ناله از قوائم عرش زند و بخروشد چنانکه اهل عالم عرصات بناله در آیند پس گوید
الهی حکم کن میان من و میان کشندگان فرزندانم ندا آید از حضرت عزت که نجات بدهم تا
و شفاعت کنی تا بخشم فاطمه گوید الهی شیعه و اتباع و دوستان که مصیبت فرزندانم
داشته باشند بیامرز و بگویم خود رحمت کن و بر کشندگان فرزندانم عقوبت کن ندا آید
که ایشان را بخشیدم و انان را بعذاب هولناک و عقوبت دردناک ابدالاباد گرفتار گردانیدم پس
فاطمه با هفتاد هزار فرشته روی به بهشت آورد و ملائکه تحفه بهشت ازو بهترین صورتها داده
باشند و در تزویج آنحضرت آورده اند که پیش از آنکه امیرالمؤمنین فاطمه را تزویج کند مردم
پیغام فرستادند و خواستگاری مینمودند حضرت رسول پیغمبر میفرمود که کار فاطمه بدست من نیست
و برای او اختیار نمیکنم حقتعالی او را بکی خواهد داد سید حمید عبدالرحمن عوف را بخاطر
رسید که چون معلوم نیست او را بکی خواهد داد که او را جمعیت و دستگاه باشد
نزد رسول آمد و خواستگاری کرد رسول جواب وی باز نداد که آن بود که فکر بواسطه تعیین
مهر است گفت یا رسول الله از مهر چندین زر و سیم و شتر و گاو و گوسفند بدهم حضرت در
خشم شد و کفی سنگ ریزه برداشت و در کنار عبدالرحمن ریخت و فرمود که از راه داد تا
مال کس زیاده شود آن سنگ ریزها در دست رسول تسبیح میگفت چون بدامن عبدالرحمن
رسید همه در و مرجان شد فرمود که چند بار گفتم که کار فاطمه تعلق بمن ندارد والله که اگر
دیگری در این باب سخن گوید شکایت او را بالخدای کنم بعد از آن رسول فرمود که روزی
فرشته نزد من آمد که پیش از آن نیامده بود و هم لطافت که در هر که کسی نکرده بود و گفت

السلام علیک یا اول یا آخر یا حاشر گفتم ای ملک این چه خطاب است گفت تو اولی بدان معنی
که اول کسیکه در روز قیامت سر از خاک بر دارد تو باشی و آخری بآنکه ختم پیغمبران و حاشری
بآنمعنی که حشر خلایق بتو واقف تو خواهد بود گفتم چه نام داری گفت محمود گفتم بچه مهم
نزول نموده گفت بآنکه تزویج کنی نور را با نور یعنی فاطمه را بعلی و این عقد حقتعالی در آسمان
بسته و چون برخواست دیدم که بر کتف او نوشته که لا اله الا الله محمد رسول الله ایدته بعلی
و مهر نیز گفتم ای محمود چند گاه است که این بر کتف تو نوشته است گفت پیش از آفرینش
ادم بهفتاد هزار سال آنگاه بعد از وی جبرئیل آمد با بشارت و بشاشت هرچه تمامتر گفت یا
رسول الله حقتعالی فرمود که خازن بهشت را بیارایند و درخت طوبی را فرمان داد تا
حلل و زیور بار آورد و حورالعین را فرمود دیسو طره و طسها و مجمرها سکرو بارا فرمود تا
انواع عطر و طیب برداشته پراکنده کنند و بفرمود تا فرشتگان در آسمان چهارم جمع شدند
و بر نزدیک بیت المعمور منبر کرامت نهادند فرشته را که از او فصیح تر و بلیغ تر نیست فرمود
تا بران منبر رفت خطبه کرد و چون خطبه تمام شد پادشاه عالم فرمود که گواه باشید ای فرشتگان
من پرستار خود فاطمه زهرا به بنده خود رضی علی دادم و درخت طوبی را فرمان داد تا حلل
و حلی نثار حور العین نماید و حور العین ان نثارها برداشته بخدیجه یکدیگر میدادند و
با دو هم می سپردند تا که ابری را بفرمود تا لولوها و لعلها نثار کرده و برات مهر کرده و فرشتگان
گفتند بار خدایا این چیست فرمود این ودیعتها است نزد ما از برای شیعه علی و فاطمه چون
روز قیامت شود بر صراط بایستید هر که برشما گذرد برات رستگاری حب علی و فاطمه و فرزندانش
داشته باشد این جواز بدو دهید عنوانش این باشد که برات من الملک الجبار لشیعة علی و فاطمه
من النار انکه جبرئیل گفت حقتعالی پیغمبر میاید که فاطمه را بعلی ده و ایشان را بشارت ده بعلی
و نسل فاضل که در دنیا و اخرت رسول بمسجد آمد و بالصحابه خطبه فرمود که بر بالای
منبر رفت و بعد از خطبه فرمود که ای مهاجر و انصار بدانید که جبرئیل مرا خبر داده که حقتعالی
فرشتگان را در بیت المعمور جمع کرده فاطمه را بعلی داده و مرا فرموده که بر آن قیام و اقدام نمایم

علی فرمود

علی فرمود تا خطبه خواند و عقد فرمود و گفت یا علی برو و زره را بفروش تا صرف کنی امیرالمؤمنین
برخاست و زره را بر گرفته تا ببازار برد و در راه اعرابی پیش آمد و گفت این زره را بچند
میفروشی فرمود به پانصد درهم دست در آستین کرده و کیسه پانصد درهم بیرون آورد و به
داد و زره را گرفت امیرالمؤمنین درهمها را گرفته نزد رسول آورد و حضرت فرمود زره را
بکه فروختی گفت باعرابی به پانصد درهم و اینک درهمها است فرمود که او را شناختی گفت الله
و رسوله اعلم فرمود که جبرئیل بود و پیش از آنکه تو آمدی زره را نزد من آورد و اینک است پس
درهمها را فرستاد تا مایحتاج بخرند و اصحاب رسول چندین هدیها از شتر و گاو و گوسفند و گندم
و برنج و روغن و پنیر آوردند رسول فرمود تا گندم را آرد نمودند و هر کسی دادند تا نان بپزند
و امیرالمؤمنین همان شب یکشتر و گاو و گوسفند از دم بوده و سوالیان مدد میکردند و
رسول بدست مبارک خود گوشت پاره میکرد تا امداد دیگها نهادند و طعامها پخته شد
رسول فرمود که جمله مهاجر و انصار را جمع کردند و طعام نوشیدند چون فارغ شدند
رسول ام سلمه و ام ایمن و باقی زنها را گفت بکار فاطمه مشغول شوید و جامهای مادرش را
در وی بپوشانید و او را با عزاز و اکرام بخانه امیرالمؤمنین ببرید و نثار کنید و رجز خوانید
چون فاطمه را بیاراستند و شب در آمد رسول فرمود شتر شهباء را زین کردند و حضرت
فاطمه را بران سوار کردند سلمان افسار آن را میکشید و زنان در پیش میرفتند و
رجز میخواندند و در روایت جابر بن عبدالله منقول است که جبرئیل با هفتاد هزار فرشته
همراه بودند تا بخانه امیرالمؤمنین رسیدند و بعد از چند روز رسول بدیدن فاطمه آمده
کسی را مکه زنان به تهنیت حضرت فاطمه می آیند حضرت رسول اندیشه کرد که بعضی
بعضی زنان در آیند با حلها و زیورها و جامهای نیکو و فاطمه چون ایشان را ببیند غمناک گردد و
مناجات کرد که خداوندا فاطمه را خلعت ده که ایشان مانند آن ندیده باشند تا شماتت
نکنند جبرئیل بیامد و حلها و ردا و نعلهای بهشت که قیمت او و هرچه در دنیا و ما فیها بود نتواند
پس فاطمه در پوشید و بنشست چون زنان در آمدند متحیر فرماندند و گفتند ای فاطمه این

حلوا از کجا آورده که همانا در دنیا مثل و مانند ندارد و فاطمه فرمود هو من عند الله ان
از فضل و کرم حق تعالی است فضل او در جمیع حال بی پایان است روایت است از جابر بن
عبدالله که روزی حضرت رسالت پناه را گرسنگی بر مزاج غالب شده در حجرات طاهرات ازواج
آنحضرت از ماکولات چیزی نبود حضرت رسالت پناه بخانه فاطمه آمد با فاطمه از گرسنگی کرد تا طعام
گفت ای پدر بزرگوار جان من فدای تو باد چیزی از طعام در خانه من نیست و بعد از زمانی
که آنحضرت از حجره طاهره بیرون آمده بود عورتی از همسایها دو قرص نان و قطعه گوشت
بخانه فاطمه فرستاد و خاتون قیامت با آنکه بسیار گرسنه بود با امام حسن و امام حسین ع ما
از عقب حضرت رسالت پناه فرستاد آنحضرت را طلبید پس حضرت فاطمه دو قرص نان و قطعه
گوشت را در طبق نهاده و بخدمت پدر آورد که اینان عرض نمود که حق تعالی اندک طعامی بما
رسانید بجهت آنحضرت نگاه داشته ام فرمود ای فرزند بیار فاطمه آن کاسه را حاضر
کرد چون دست مبارک بدان دراز کرد سر آن برداشت آن ظرف پر از نان و گوشت شده
بود حضرت فاطمه شکر نعمت الهی بجای آورده بر پدر بزرگوار خود صلوات فرستاد و پیش آن
حضرت بر زمین نهاد پس حضرت رسالت پناه حمد و شکر خدا بجای آورد و امیر المؤمنین را
طلب فرمود و حضرت آل عبا همه بخوردند و کفایت ایشان طعام خود دند و ازواج آنحضرت نیز از
آن استیفای حظ نمودند و همسایهای ایشان نیز از برکت آن بهره ور شدند روایت که حضرت
امیر المؤمنین علی از جوان یهودی قرض کرد و ضامن طلبید حضرت جامه خاتون قیامت را که از صوف
بود بطریق رهن بآن یهودی داد آن جامه را برده در موضع محفوظ میداشت شبی زوجه یهودی
بجهت مهمی بآنخانه در آمد نوری ساطع دید که آن خانه را روشن ساخته بغایت تعجب شده
باز گردید و بشوهر گفت که در خانه ما نور عظیم واقع است که تمامی آنخانه روشن است نمیدانم
این چه روشنی است و از کجاست یهودی از روی حیرت بآنخانه در آمد دید که آن نور از جامه
فاطمه سر زده است بمثابه که چشم از کمال آن خیره میشد چون یهودی را معلوم شد که آن نور
بر برکت آل اطهر برج رسالت است با زوجه خود گفت هیچ شک ندارد و شبهه ندارد که

این

این جامه را بدین پایه الهی در جنب عظیم است و حیف باشد که کسی از چنین دین دست
بدارد و بی نصیب باشد در ساعت آن یهودی و زنش ایمان آوردند و علی الصباح یهودی
با اقوام خود آنچه مشاهده کرده بود بیان نمود جمیع اقربای او باسلام در آمدند و زن او
نیز اقربای خود را هدایت نمود و قریب به هشتاد نفر بشرف اسلام فایض گردیدند روایت
است که صنادید قریش عروسی میکردند بخدمت حضرت رسالت پناه آمدند گفتند ما را
بشما حق جوار و نسبت قرابت هست و فلان دختر را با فلان که یکی از اقربای شما است عقد میکنیم
از تو التماس داریم که فاطمه را بمجلس ما فرستی تا مجلس ما را قدوم او زینت کند و حضرت فرمود
که ایشان گفتند او زوجه علی بن ابیطالب است و در حکم او است مراد شریعت جایز نباشد که بی
رخصت شوهرش تکلیف رفتن بعروسی شما کنم ایشان در این باب الحاح کردند که از تو توقع
داریم که از علی رخصت فاطمه بگیری که از فرمان تو تجاوز نمیکند و مقصود ما بی اشارت شما
صورت نمی بندد و سرور کاینات بخاتون قیامت گفت که ای فرزند پسندیده قریش ترا
بعروسی میطلبند و من از ایشان قبول کرده ام که ترا بمجلس ایشان فرستم معطل تو چیست
فاطمه گفت مرا تو جان عزیزی و شاه محترمی هر چه حکم کنی بر وجود من حکمی ای پدر
بزرگوار من از فرمان تو ابا نمی نمایم اما برای عالم آرای تو مخفی نیست که خواهران ابولهب و ادب
با لباسهای نفیس ملبس شده و دختران ابوجهل با اهل بخت رومی و دیبای هری مرتب
شده اند و چشم بر آن دارند که من بجای کهنه و مقنعه پشمینه بمجلس ایشان در آیم و آن جماعت کرد
هیچ صحابه مادر و معنعنه جدت میکنند و سر الملامت بر خطاب زبان او و ما شتر امروز ملم اتحاد
باز انشا انفعال من میجویند ای کاش مادر من زنده می بود تا ایشان را از این خیال باز داشتی خاطر
نرسیدی مرا این خجالت روی نمودی ای پدر بزرگوار ایشان را دید معنی گشاده نیست
ایشان را همه نظر بر صورت داده اند نه بصیرت ده کان صورت پرستان را اصلا آگاه نیست
ادنی ادنی اهل صورت را معنی راه نیست حضرت رسالت پناه فرمود که ای جان پدر ملول
مشو و اندوه مخور که لباسهای فاخر و زیورهای طاهر ترا مانده و نعمتی بزرگ داده و امروز

ازظهور

انا که چون کل لباس زرد و سرخ پوشیده اند و در چمن بکر جلوه میکنند و زنا همه مانند خار بی
قیمت ادنی و دوزخ خواهند شد خواهر ابوجهل بر جهل اکار دوز طوق وزین در گردن دارد
و زنا عل الثنین در گردن خواهند داشت دختر عتبه اگر دیبا بر مشکاه عشرت تکیه زده
در آخرت بر عقبه بیش باز خواهند ای دختر ما دار فخر بگلیم فقر است که گلیم با کلیم محرم و زودتر
طور و نوبت قبه نور شد ما و گلیم فقر که تا دیدار باز است از حله بافت و دیبای ششتری
ما و بلاس عجز کرده دیده خود زیبا تر از ملابس حضرات و عبقری در اثنای این مکالمه جبرئیل
نازل شد گفت یا محمد خدا ترا سلام میرساند و میگوید که فاطمه را بمجلس ایشان فرست که امر
عجیبی در رفتن او ظاهر میگردد و باعث اسلام بعضی از ایشان میشود و حضرت سیدالانبیا
گفت ای فاطمه در این ساعت جبرئیل از بارگاه ملک جلیل بتعجیل در رسید و فاطمه را بعروسی
قریش فرست که در رفتن او حکمتی است خاتون قیامت لباس کهنه در بر کرده و چادر عصمت
در سر افکنده متوجه آن مجلس گردید چون خواتین قریش خبر قدوم شنیدند بغایت مبتهج و مسرور
گردیدند و گفتند فاطمه چون حلی و حلل ما ببیند و لباسهای قیمتی ما را مشاهده نماید بغایت
منفعل گردد و کرد ملال بر خاطرش نشیند چون حضرت فاطمه بآن مجلس در آمد حضار آن مجلس
دیدند که خاتون قیامت با لباسهائی که هیچ چشم بلطافت قماش و طراوت رنگ آن ندیده
بود و مقنعه که ردایای آن بجواهر قیمتی و یاقوتهای رمانی مزین کردیده باده حور العین
که یکی مجمر عود و عنبر بدست گرفته بود و تا دماغ ملاز مانش معطر کردد و دیگری از عقب
دامن عفتش بر داشته تا از گرد راه ذیل اطهر او متغیر نشود و دو حور از یمین و یسار چتر
که با مروحه بدست گرفته تا از حرارت آفتاب متاثر نگردد و یکی با عبیر لباس و عصا بر و دیگری
با طشت و آفتابه با طنطنه تمام و دبدبه ملاکلام بآن مجلس بعظام در آمد چون خواتین
قریش آن احتشام دیدند تمامی احترام بجای آوردند و بغایت متعجب گردیده عدو بر زبان
حال میگفتند ای ذلت سر و سوی تجمل و دیو نعت لا اله کمال منفعل شاخ کمال سر بلند
پست تر نوند و لکن تو منفعل و جمیع استقبال نموده زمین تعظیم و تکریم بوسیدند و بعد

ازظهور

از ظهور این معجزه زیاده از ده نفر بشرف اسلام رسیدند معجزه آنحضرت از حد حصر متجاوز است
حد دامن الاطلال احصا و شد الا ای محی خدا و ندیت با غراز بی مثل و مانندیت باد و داد
شکان عرش ایشان بر تسبیح و تهلیل کروبیان محی بهشت و برضوان او بجود و مقصود
بغلمان او ماه اسیران کوی نیاز معتادی عارف پاک باز معبد و دل انبیای کرام بالخلاص
حجاج بیت الحرام محی جوانان پاک اعتقاد بر پیران مردان ما دین داد محی متوله با نفاس
او بی دل چشم گریان او که از من خلق برهان مرا گرامی کن از الطاف احسان مرا دد
اندم که بر لب رسد جان من ز غارت نکر دار ایمان من بی آنکه دل از دوزخ بیم و امید بر حمت
کنی تا مرام را سعید

در فضیلت امامین الهامین ابا محمد الحسن المجتبی و ابا عبدالله الحسین شهید کربلا

و بعضی از معجزات ایشان فضیلت آن امامان معصومان
زیاده از حد تعریف و حیز تقریر و توصیف است و لهذا بعضی از آن در این مختصر بقلم خو
می آید انشا الله مروی است که روزی سید انبیا الغزای رفته بود و شاه اولیا با او بود و امام
حسن و امام حسین هر دو طفل بودند حضرت امام حسین از خانه بیرون آمده بتماشا تنهایی
مدینه افتاد و هر طرفی میگشت و در خانه النفرج سیر بود ناگاه یهودی که او را صالح
ابن رقعه گفتندی آنجا بگذشت و نظرش بر آنحضرت افتاد فی الحال او را گرفته بخانه
برده جائی پنهان کرد و وقت نماز پیشین رسید و امام حسین پیدا نشد دل خاتون
قیامت بجوش آمد و زبان مبارکش در خروش آورد و ما دی گوید که هفتاد بار رسیده
زنان بر عقب حجره طاهره خود آمد و باز گشت و کسی پیدا نشد که او را طلب امام حسین
فرستد آخر روی با امام حسن کرد و گفت ای جان مادر بر خیز و طلب امام حسین کن که دل
من مجروح شد در فراق وی امام حسن بر خواست و از مدینه بیرون آمد و گرد خرمستان
میگشت و میگفت این انت تو کجائی و چرا دیدار عزیز برادر بمن نمائی امام حسن نعره
میزد و فریاد میفرمود و جواب نمی شنید ناگاه آواز صوتی پیدا شد فی الحال بر زبان امام حسن
جاری شد یا اخی هذا انت اخی حسینا ای آواز برادرم حسین را دیدی و آهوی بر ماه

لا اله الا هو و ببرکت و میمنت محمد رسول الله بیغمبر در آمده و گفت ای نور دیده پیغمبر وای
سرور سینه زهرا و حیدر صالح این دفعه یهودی کریشتر در خانه پنهان کرده شاهزاده حسن
چون سر مخوا ماران خوانان بدر خانه صالح آمد او آواز داد که ای صالح برادرم حسین را از خانه
بیرون آر من بیا و او که نزد مادرم را بگویم تا بلیت یا بر بحر کاهی از حضرت الهی درخواهد
تا مایت جهود بر روی زمین زنده نماند و بدرم را بگویم تا بضرب تیغ ابدار دمار از دو
یهودان برآورد دارم جدم درخواهم تا بر شیر دعا آن خبیثا اعلام بر کشیده در بکمان بغض
بر پیوندد و بمهبد قاب قوسین اندازند تا حق تعالی یهودان را بالتمام قربان سازد
صالح از آن گفت و گوی صغیر او از آن جست و جوی متغیر فرو ماند و گفت ای پسر مادرت
کیست گفت مادرم زهره زهرا و روضه خضرا صفوت خاندان اصطفا غره چهره
حلم و حیا کان عصمت و مکان طهارت وجود مبارک گل از سیب بهشت سرشته و دری که بار
او خطا آزادی عاصیان نوشته بتول عذرا او فاطمه زهرا صالح گفت مادرت را دانستم
بدرت کیست و نام او چیست امام حسن فرمود بدرم شیر یزدان و شاه مردان و
قاتل کبران و مانع بطلان و بد و شمشیر حرب کنند و در میدان خدایش علی نام کرده و
رسول در تعلیمش اهتمام نموده سید غالب غالب کل غالب و مظهر العجایب مظهر الغرایب
اسد الله الغالب علی بن ابی طالب صالح گفت بدرت را دانستم جدت کیست و نام او چیست
گفت جدم در لقب میوه ایشان در حق خلیل و نور دیده اسرار صدف اسمعیل فرزند
از تنزیل او بخشاند ذروه عرش ملک جلیل در مکه تا زفرض کوه و در مسجد اقصی نماز
سنت گذارده و در زیر عرش نماز وتر قیام نموده و حق تعالی بر او صلوات و سلام
فرستاده و بایه قدر او را از عرش بگذرانیده و بمقام قاب قوسین رسانیده رسول
الثقلین و نبی الحرمین سید کونین نظام دارین پیشوای مشرقین و مغربین جد سبطین
منم حسن و برادرم شاهزاده حسین تا بن مرا ضیا دا نموده صیقل کلاش غبار کفر از
آینه دل صالح میزدود و آب ندامت از دیده حسرت میبارید و میگفت ای آفتاب عالم تاب

ماه

ماه روی تو صد دل اسیر سلسله مشکبوی تو کرده حق ادا او صدف وار گوش بر دُرّ
شاهوار شده از گفتگوی تو بس گفت ای جگر گوشه رسول خدا وای نور دیده علی المرتضی
وای سرور سینه فاطمه زهرا پیش از آنکه برادرت را بتو تسلیم نمایم مهر جد بزرگوارت بر دل
من نگار و کلمه شهادت بر من عرضه فرمای تا احکام را گردن نهم امام حسن اسلام بروی عرضه
کرد و صالح از روی اخلاص مسلمان شد و بخانه رفتند دست امام حسین گرفته بدست
امام حسن داد و مبلغی از زر سرخ و سفید بر سر ایشان نثار کرد و حضرت امام حسن و امام حسین
بخانه باز آمدند و دل عزاداران [illegible] شادمان شد و روز دیگر صالح با هفتاد تن از
قوم خود آمده مسلمان شدند و او انشهادت بر کشیدند بدر خانه فاطمه آمدند و محاسن سفید
در آستانه زهرا مالیدند و لب و سینه می مالیدند و میگفتند ای دختر رسول خدا بد کردیم عبادت
ملال بر دل تو و کردیم که الم بر سینه جگر گوشه تو رسانیدیم انکناه [illegible] فاطمه پیغام
باز داد که من از حصه خود گذشتم اما ایشان بخانه روضه وصی رسول الله و کل کاشن
علی ولی الله اند از او عذر خواه ند بیرون و تقصیر خود از وجوی صالح نالان نزد شاه مردان آمد
و طالب عذر شد حضرت فرمود من از حصه خود در گذشتم اما ایشان سرو چمن رسالت اند
و نهال حدیقه جلال الشان از او عذر خواه صالح گریه کنان نزد رسول آمده و عذر خواست حضرت
فرمود که من از حصه خود در گذشتم اما ایشان برگزیده کان خدا اند اگر حق تعالی از تو
خشنود کردند نیا بر سر کرد و صالح بسجاده روی بصحرا نهاده تضرع و زاری میکرد
و میگفت یارب بد روی عذر خواه آمده ام بکرم بخشنده [illegible] پناه آمده ام اکنون [illegible]
عذر گناه آمده ام بپذیر که با حال تباه آمده ام هفده شبانه روز در کوه و صحرا می گشت
و زاری میکرد روز هجدهم جبرئیل امین از نزد رب العالمین در رسید و رخ دلاور و کبریا
محمد او را بانصراف [illegible] از تو راضی است ای محبوب [illegible] صالح یکساعت از سبط
نبی و جگر گوشه علی ولی بخانه برده تا او را از رمزی که با این کرده رسانیده و از یمن قدم میمون
ان همایون بشرف اسلام مشرف گردید و با هفتاد تن که همراهان [illegible] ماه راست یافت

با این شعف از چاه مذلت و خذلان و آتش سوزان نجات یافت بس چگونه خواهد بود
حال آن بی دینان پر کین و آن مردودان لعین که در صحرای کربلا آن شاه شهیدان را با
هفتاد و دو تن از موالیان و عابدان و زبده و خلاصه جهانیان تا از لب تیغ کرده شربت
شهادت چشانیدند در کنز الغرایب آورده اند که اعرابی بحضرت رسالت آمد و آهو بچه صید
کرده بجناب نبوت پناه هدیه آورد ناگاه حضرت امام حسن هم بمسجد در آمد و بدان میل کرد
حضرت آن را بامام حسن داد و در این اثنا امام حسین هم پیدا شد و آن آهو بچه در دست برادر
دید میلش بآن کشید و نزد رسول دوید و گفت یا جدا برادرم را آهو بره داده من را هم بخواهم
و این سخن را اعاده میکرد و رسول خدا او را تسلی و دلداری میداد و امام حسین هم خواست
که بگریه در آید ناگاه ماده آهوئی دیدند که بتعجیل تمام بچه خود را پیش انداخته بطلو
بر وی میدود و میدوانید تا پیش رسول رسیده و بزبان فصیح گفت السلام علیک یا رسول الله
دو بچه خورد داشتم یکی را صیاد گرفته پیش تو آورد و حالا ندائی رسید که بزودی بچه
خود را پیش انداز و بخدمت سید عالم رسان که جگر گوشه رسول بجهه آهو بره میخواهد گریان
شود و ملائکه بنظاره او از صوامع طاعت خود سر بیرون کرده اند اگر او بگریه در آید همه بگریه
در آیند و زیاد میاید شتاب پیش از آنکه اشک بر رخسار مبارک او فرو دوید یا رسول الله گویا
که زمین را در بر هم پیچیدند تا من زود رسیدم الحمد لله که هنوز اشک بر روی او فرو نیامده
است خروش از اصحاب برآمد و بانگ صلوات بر اوج سموات رسید آن آهو بره را با امام حسین
داد و آن آهو دعا میکرد گفت پس حضرت شاهزاده حسین با برادر بحجره طاهره در آمدند
و صورت حال را تقریر بر فرمودند عصمت و خورشید مسند عزت و طهارت کردند ای عزیزان
ملائکه مقربین و رسول رب العالمین نمی خواستند که اشک بر چهره امام حسین روان
گردد پس وای بر آن کافران بی دین و ایمان که قطرات خون بر رخسار او روان ساختند
دهی که بوسه گاه شاه اولیا باشد بخاک و خون شده پنهان کجا روا باشد کسی که بر چشمه
کوثر عطای جد وی است بدشت کربلا تشنه لب چرا باشد در کتاب اعلام الوری

ابن عباس

ابن عباس منقول است که گفت ما نزدیک رسول خدا بودیم که فاطمه گریان نزد رسول آمد
حضرت فرمود که ای فاطمه چه چیز ترا میگریاند گفت یا رسول الله حسن و حسین از خانه بیرون
رفته اند و بدر ایشان حاضر نیست که بطلب ایشان رود و نمیدانم که در کجا اند فاکر این وقت
باد پناه آمده اند حضرت فرمود که ای فاطمه آنکه ایشان را آفریده است بر ایشان مهربان تر است
پس آنحضرت دست بدعا برداشت و گفت بار خدایا اگر در بیابان باشند ایشان را نگاه دار
از شر اشرار و از اذیت کفار و اگر در دریا اند سلامت بکنار آر فی الحال جبرئیل آمد که ای احمد
هیچ غم مخور و اندوهگین مباش که ایشان ایمن اند از مکروهات و الحال در حظیره بنی
نجار اند و حق تعالی دو فرشته بر ایشان موکل ساخته تا نگاهبانی ایشان کنند آنحضرت
برپا خواست و ما با او بودیم تا بحظیره بنی نجار رسیدیم امام حسن و امام حسین را دیدیم
دست در گردن یکدیگر کرده در خواب اند و دو فرشته هر یک بال خود را فرش ایشان
ساخته و بدیگر بال ایشان را پوشیده پس رسول امام حسن را برداشت و فرشته
امام حسین و در نظر مردم چنین می نمود که آن هر دو را رسول برداشته ابو ایوب انصاری
پیش آمد و گفت یا رسول الله یکی را بمن ده فرمود بگذار که من اولایم با ایشان که ایشان
بزرگانند در دنیا و در آخرت و پدر ایشان بزرگوار تر است پس فرمود که یا ایها الناس
میخواهم شما را بر بهترین خلایق از جانب جد و جده و پدر و مادر و خال و خاله و عم
و عمه بیا نمایم که حسن و حسین اند که جد ایشان رسول الله و جده ایشان خدیجه کبری
[illegible] است و پدر ایشان علی بن ابی طالب است و مادر ایشان فاطمه بنت محمد و
خالوی ایشان قاسم ابن رسول الله و خاله ایشان زینب بنت محمد است و عم ایشان
جعفر ابن ابی طالب و عمه ایشان هانی بنت ابی طالب است هست بر اهل معرفت روشن
صفت حضرت حسین و حسن از یکی آیات تابنده اند و آن دگر گوهر [illegible] درخشنده
آن یکی نور دیده نبوی و آن دگر شمع جان مرتضوی روی آن صافتر ز لمعه بدر
گیسوی او سیه تر ز شب قدر این یکی بدر آسمان کمال وان دگر سرو بوستان جمال

روایت است که عمرو بن العاص ملعون روزی معاویه علیه الهاویه گفت که حسن ابن علی مردی است
بی بهره حیا او است او را تکلیف کن که بر منبر برآید جهت موعظه شاید که چون مردم متوجه او
شوند او را از سخن گفتن حیا مانع شود و باعث استخفاف او گردد بنابر این معاویه حضرت امام
حسن را تکلیف کرد بموعظه و گفت دوست دارم که بر منبر برآئی و خلق را با امر الهی ترغیب نمائی
و از نواهی و مناهی تخویف کنی پس حضرت امام مفترض الطاعه پیشوای متقیین حسن ع بر منبر برآمد
حمد الهی و درود حضرت رسالت پناهی بجای آورد و بعد از آن فرمود که ای مردمان هر که مرا شناخت
و هر که مرا نشناسد بداند که منم حسن ابن علی بن ابی طالب پسر دختر رسول خدا منم فرزند نبی منم
پسر رسول بشیر منم فرزند بهترین موجودات و خواجه کاینات منم پسر امیر مومنان و امام متقیان
منم فرزند صاحب فضایل و صاحب معجزات و دلایل منم یکی از دو سید جوانان دار السلام
و صاحب رکن و مقام منم صاحب عکرمه و منا و زمزم و بطحا چون شهزاده امام حسن بکلام در ربار
و گوهر نثار اظهار انساب اطهار خود نمود حضار مجلس را املا از منت آنحضرت شوق بسیار
فرود جنانچه از توجه خلایق با آنحضرت معاویه بترسید گفت یا ابا محمد کافی است این ماجرا فرود
ای امام حسن از منبر فرود آمد معاویه گفت یا ابا محمد ترا گمان است که از این بعد خلیفه
خواهی شد تو کجا و خلافت کجا امام حسن ع فرمود که خلیفه آنکس است که بکلام خدا و سنت
رسول خدا خلیفه باشد نه بجور و طغیان و تقوی اسلام باید باشد نه محرب اهل اسلام
خلیفه آن باشد که ترک دنیا و منال او گوید و در محافظت آخرت کاسهای بحر کوهی
نو شد و آخرت بدنیا هر که شد نه آنکه مراعی یا بر خود جمع کند و آخرت را از دست دهد و
در فساد و فسق باز کند و دست ظلم و عدوان بحقوق ناموس دراز کند چون آنحضرت امام حسن ع
بدانجا رسانید جوانی از بنی امیه حاضر بود این کنایات شنود طاقت این حکایت و تاب
این کلمات نیاورده زبان بفضاحت گشود و آغاز فحش نسبت بآنحضرت نمود امام حسن را
خاطر مبارک برآشفت و روی بسوی آسمان کرده گفت اللهم غیّر ما به من نعمة و اجعله انثی
تعبی بار عدا با نغیره امجیز یکه بار اشان نغمه تو بعی علامت رجولیت و نکر دان او را

از زنان کرد ساعت بر دعای آنحضرت بعز اجابت رسید آن مرد در خود نگاه کرد دید که
ریشش فرو ریخته و آلت رجولیت بعلامت نسوان تبدیل یافته خاک ادبار بر فرق خود
ریخته دید و حضرت امام حسن ع بنظر مهابت در روی نظر کرده و گفت برخیز از این مجلس که
زنان را در میان مردان نشستن جایز نباشد پس آنحضرت ساعتی نشست و گرد از روی
مبارک خود افشاند و از مجلس برخواست عمرو عاص گفت یابن رسول الله ساعتی بنشین
و آتش غضب را بآب علم نشان و چند مسئله دارم جواب گوی آنحضرت فرمود سوال کن از
آنچه خواهی عمرو گفت خبر ده مرا از کرم و نجدت و مروت آنحضرت فرمود که کرم عبارتست از
عطا کردن بجا بود کی اعراض دنیوی و بخشش پیش از در عوض و نجدت نگاه داشتن
نفس است از محرمات و صبر کردن در همه جا در مکروهات و مروت نگاه داشتن دین است
و امر از نفس از معایب و متابعت شیطان لعین و قیام نمودن بعد از حقوق خواص و عام
و افشای سلام و از مجلس برخواست روی بمنزل خود نهاد معاویه عمرو عاص را گفت این چه
فساد بود که کردی و اهل شام را بالخصوص منحرف در او دوستی گفت ای معاویه اهل شام را با
تو محبت از جهة کمال اصلاح و نهایت تقوی و دیانت نیست بلکه چون مال و منال دنیا
با تو باشد شمشیر مها در نیام دو دنبال اما تو خواهد بود تا این جهان سید الشیوخ بر هشت
مهمات خود راسخ باش که حسن ابن علی پشت بدنیا کرده و روی بعقبا آورده نه او را اهل
دنیا بستگی است و نه دنیا را با او دلبستگی وادی گویند که چون حال آن مرد میان خاص و عام
اهل شام انتشار داشت باو نام یافت همه شیعه در نهمه زدنش و روزی بخانه امام حسن ع
آمد بعد از گریه و زاری بسیار شفاعت شوهر را بکار داشت حضرت امام بنابر اضطراب
و بیقراری آن زن توجه کرده دعا نمود آن مرد بحال اول باز آمد امامی که امانت او حسن بود
حسن آمد که جامه حسن بر تن بود همه حسن همه خلق و همه حلم همه لطف همه جود همه علم شب
از موی سیاهش تیره مانده ز روی مهش ماه تیره خیره مانده لبش قایم مقام حوض کوثر
که بودی چشمه نوش پیمبر روایت است از جابر بن عبد الله الانصاری که گفت روزی

حضرت امام حسن ع بر بالای منبر نشسته بود که ناگاه مرغی بیامد و بجانب وی بانگ کرده
بپرید و باز آمد مرغ دیگر بادی بود و بانگ کرد من تعجب نموده ماندم سبب آن را از آنحضرت
سوال کردم فرمود ای جابر آن مرغ که اول بار بانگ کرد نر است و مانده سر رو زاد جفت خود
دور مانده بشکایت که مگر جفت او خیانتی کرده و شکایت پیش من آورد گفتم جفت خود را
حاضر کن چون حاضر کرد جفت او قسم بولایت ما یاد نمود که خیانت نکرده ام چون نر دانست
که جفت او قسم بحق ما یاد کرده صلح نموده باز گشتند بعید حمید رهست تمام حجت ثانی
حسن بو محمد کنیتش و لقبش آن مجتبی شبر و شیدا در تورات و انجیل آمده تمام آن خود
دین روشن از نور ضیا بعد از شاه ولایت شد امام دین حسن قاضی با ذو کبود نقد شاه
اولیا روایت است مسعود کنانی از امام ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع که روزی حضرت
امام حسن با یکی از اولاد زبیر که محب آنحضرت بود به نخلستانی در آمد نخلهای خشک شده بود
آنحضرت در زیر یکی از نخلها قرار گرفت و آن زبیری در زیر نخل دیگر در برابر آنحضرت بعد از
ساعتی زبیری گفت چه بودی که این نخل رطب داشتی تا از آن میخوردیم حضرت امام ع گفت ترا
بر رطب میل هست گفت بلی یا بن رسول الله امام حسن ع دست بدعا بر داشته مناجات کرد
در ساعت آن نخل خشک سبز شده و شاخ و برگ بر آورده و رطب ظاهر گردید شتربانی حاضر
بود گفت والله که این سحر است حضرت امام ع فرمود که وای بر تو این سحر نیست بلکه معجزه ایست
که بر دست فرزند رسول خدا ظاهر گشته و اثر دعائیست که حقتعالی از اولاد رسول خود
قبول نموده و جمعی کثیر از آن رطب محظوظ و بهره مند شدند دین زمین و زمن و دایم ظلم و
فتن بعد علی شد حسن و الی ملک ولا از دم او نافه چهره تابان مهر و زغم او با قمر قد سپهر
احیا از آن گلشن بود بزم بقا را دنبال و زنم شغش بود گلبن دین دائما روایت است که روزی
مرد شامی بخدمت حضرت امیر المومنین ع آمد و گفت از محبان و شیعیان اهل بیت تو ام شاه
مردان فرمود دروغ میگوئی ترا از محبت ما نصیبی نیست و تو از اهل شامی مردی که او را
ابن الاصغر گویند از معاویه مسئله چند سوال نموده و معاویه ترا جهة تحقیق آن مسایل بطرف

خفیه نزد من فرستاده شامی گفت راست فرمودی یا امیر المومنین معاویه مرا حقیقه فرستاده
پس امیر المومنین ع فرمود که یکی از این دو پسر من سوال کن شامی متوجه امام حسن شد گفت
ای این جوان سوال میکنم حضرت امام حسن ع فرمود من بگویم سوال ترا آمده که سوال کنی که چه
مقدار راه است مابین حق و باطل و چه مسافت است میان زمین و آسمان و بعد میان مشرق
و مغرب چند است و دیگر سوال کرده اند از آن آدمی که نه علامت مردان دارد و نه علامت
زنان و نیز استفسار نموده اند از ده چیز که هر یک از دیگری سخت تر است گفت بلی یا بن رسول
الله پس حضرت امام زمن و پیشوای مومنین ابی محمد الحسن ع العالم بالسر و العلن فرمود که
میان حق و باطل مقدار چهار انگشت راه است آنچه بچشم دیده باشی حق است آنچه بگوش
شنیده باشی احتمال میرود که باطل است و مسافت میان زمین و آسمان دعای مظلوم
و مد بصر است و مابین مشرق و مغرب یک روز سیر آفتاب است و آن آدمی که نه علامت مرد
دارد و نه زن اگر محتلم میشود مرد است و اگر حایض میشود زن و اگر باین طریق معلوم نگردد
اگر بولش بدیوار بخورد همین زدن علامت برآنکه مرد است و اگر بر آتش فرو می آید آن کنان نه
زن است و آن ده چیز که هر یک از دیگری سخت تر است بدانکه حقتعالی سنگ را
سخت ترین اشیا خلق نموده و آهن را از آن سخت تر آفریده که باو سنگ شکسته
میشود و آتش از آن سخت تر است که آهن را میگدازد و آب از آتش سخت تر است زیرا
که اطفای او میکند و ابر از آب سخت تر است چرا که آب را در شکم میتابد و هر جا که خواهد
میبرد و باد از ابر سخت تر باد است که ابر را میبرد و بروایتی فرمود که از آب سخت تر خاک است
و از خاک سخت تر باد و از باد سخت تر ملکی است که باد در قبضه تصرف و در فرمان
اوست و از آن ملک سخت تر ملک الموت است که آن ملک را میمیراند و از ملک الموت
سخت تر حکم الهی است که او را بقبض ارواح مامور ساخت و از همه سخت تر روز قیامت
است که هیچ وجه نوم نمیشود و معجزات آنحضرت زیاده از حد تقریر است اختصار
حلال راش کاطاله اگر عمری بیاورم سخن را تا ابد نظم نعت حسن را سخن گویم که چون

دو عدن بهشت سرای و صفا طلا من حسن بهشت حق کر بکذرد بر دوخ احضر هنوز زاد
و صفا دیا باشد فردوس کالش کو چه نزد ما است ظاهر زبان ما بدح او است قاصر ز کیفی را
وجود شریب و زینت نظیر او کو جو حسین است و اما فضایل مناقب و معجزات
امام سیم امام حسین علیه السلام بر شمار است کر شمه از ان در حیز بیان کنجد اما اشاره ببعضی
از ان میشود منقول است که چون شاهزاده حسین متولد شد جبرئیل از نزد ملک جلیل
بتهنیت حضرت پناه جهت تهنیت مولود آنحضرت نزول میفرمود در راه ملکی دید که نام او
فطرس بود بر خاک مذلت افتاده و این فطرس مقدم هفتاد هزار ملک بود در آسمان چهارم
و چون جبرئیل او را بدان حالت نزد یا نداشت و از او کیفیت حال سوال کرد و گفت ای
جبرئیل در چند ین از من اندک تهاونی بفعل آمده و بموجب آن الهی بد رخشید بر و بال
من بسوخت و بدین حال کرمی بینی افتاده ام و از مقام خود باز مانده ام تو کجا میروی جبرئیل
گفت بخدمت پیغمبر آخر الزمان میروم که تهنیت مولود مانیب محمود او بکنم فطرس گفت
ای جبرئیل چه باشد که مرا همراه خود ببری شاید آنحضرت شفاعت من کند و آنان بیرون
برهم پس جبرئیل او را با خود بخدمت سرور کاینات آورد و در آن وقت حضرت امام حسین در
کنار آن کعبه اصفیا بود گفت یا رسول الله خدایت سلام میرساند و سبب ولود فرزند
ارجمند تهنیت و مبارکباد میکند حضرت خواجه موجودات را از این خبر سعادت اثر نسیم
بهجت بگلستان جان رسید و شمیم راحت بر جنان وزید لغایت مسرور گردید بعد از آن
گفت یا رسول الله این ملایکه با من است فطرس نام دارد و از ملایکه مقربین است و مقدم
هفتاد هزار فرشته بود بنا بر تقصیری که از او ظاهر شده پر و بالش سوخته و الحال دست
در دامن اعتصام عروة الوثقای تو زده و در ذیل شفاعت تو آویخته امید که از عین رحمت
بر او نظر اندازی و از الطاف شامله خود او را محروم نسازی چون آنحضرت رسالت پناه
این سخن از جبرئیل شنیده بود که ای جبرئیل او را بگوی تا خود را در وجود فرزندم بمالد
تا خدای تعالی بر او رحم کند پس فطرس اعضای خود را در بدن مبارک شاه زاده

حسین مالید فی الفور پر و بال با قبال یافت و بحالت خود باز آمد و بسوی معراج سادات خود
بسعادت شتافت آن شهی کان سبط ثانی و امام ثالث است و بیان اهل نفاق و
شرک بیار ابتلا هم حسن او را برادر هم علی او را پدر فاطمه مادر جد بجد او حبیب مصطفا
مروی است از جابر جعفی از امام راکعین و ساجدین علی بن الحسین زین العابدین علیه صلوات
الله الملک المبین که روزی اعرابی بقصد ملازمت حضرت امام حسین علیه السلام بمدینه می آمد و در
راه باد و جراحتی مباشرت کرده بود و قبل از غسل کردن بخدمت آنحضرت حاضر شد و در
این آمدن غرضش امتحان حال حضرت بود در امامت چون نظر حضرت امام حسین بر اعرابی
افتاد گفت یا اخ العرب شرم نمیداری که با این حال نزد امام خود می آیی گفت حال جیست
آنحضرت فرمود که در راه با دو جراحت در فلان موضع مباشرت کردی و الحال بر جنابتی گفت
یا ابن رسول الله غرضم معلوم شد و مدعایم حاصل گردید شهد انک ابن رسول الله
و وصیه پس از مجلس بیرون رفت و بعد از غسل مراجعت کرد و جواب مسئله مشکل خود
بسمع رضای شنید و زبان حالش بدین مقال مترنم شد جان زجهان قصد فدای تو
کند دل ترک دو عالم از برای تو کند بر ثنا و جو خورشید بلند پایه زند هر ذره که
لحظه هوای تو کند روایت است که مردی توانگر در مدینه بود در تزویج زن متموله
با حضرت امام حسین علیه السلام مشورت نمود آنحضرت فرمود که نمیخواهم که با این زن تزویج کنی
چون روزی چند بر این بگذشت جمیع اموال او تلف شده در کمال پریشانی و احتیاج
ماند روزی بخدمت شاه شهیدان آمده بر آنچه کرده بود اظهار ندامت نمود آنحضرت
فرمود که من امیدوارم که این زوجه مناسب حال تو نیست و تو مخالفت کردی
اکنون باید که فلان زن را بعقد خود درآوری تا خدای تعالی عوض ما فات ترا بتو
رساند و باید که نظر بان نکنی که این فقیر است و ان مالدار بود پس امر در بنا بر نصیحت
شاه زاده بان زن عقد نکاح نمود با اندک زمانی که بر این بگذشت زیاده از آنچه
ساقط شده بود بر سرش آمد پس آنحضرت را ثنا گفت ای نقد غم تو گنج

دیوان دل و ای مهر تو شمع بزم کاشانه دل آباد ز بر فیض تو گلشن بود و جهان معمور ی
عشق تو است نخانه دل در حیات است از شیخ ابو الفرج سعید بن ابی الرجای الصیرفی الاصفهانی
باسانید صحیح خود از سلمان الاعمش که گفت در موسم حج در طواف بودم مردی را دیدم که
میگفت بار خدایا از تو طلب مغفرت میکنم اگر چه میدانم که مرا نمی آمرزی چون این سخن شنیدم
رعشه بر من افتاد و گفتم ای مرد تو در حرم خدائی و این روزی است محترم از رحمت او نا
امید شدن از چه حال تو چه مناسب دارد و گفت ای عزیز گناهی عظیم دارم از جوم سرور
آنکه قصه خود را با تو بگویم پس با او بیرون رفتیم و بگوشه بنشستیم گفت من در میان لشکر
شقاوت اثر عمر سعد بودم و از آن ناکسان که سر امام حسین را بجانب یزید پلید میبردند
یکی من بودم چون از کوفه متوجه شام گردیدیم و در راه بنواحی دیری رسیدیم و سر آن
سرور بر سر نیزه بود و حارسان و پاسبانان ان سر فرود آمدند تا طعام خورند چون
بنشستیم و دست بسفره دراز کردیم ناگاه دیدیم دستی نمایان شد و بر دیوار آن دیر
این بیت نوشته شد اترجو امة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب یعنی آیا
جماعتیکه حسین را کشتند در روز قیامت بشفاعت جدش امید میدارند چون این
بیت را خواندیم جزع و فزع بحاضران در ما افتاد و بعضی از ما بجانب ان دست روان
شدند ان دست غایب شد پس نشستیم و باز متوجه طعام شدیم دیگر بار کف ظاهر
شد و این بیت نوشت فلا والله لیس لهم شفیع وهم یوم القیامة فی العذاب یعنی
بخدا سوگند که جد حسین ایشان را شفیع نخواهد شد و ایشان در روز قیامت
در عذاب و عقاب الیم خواهند بود و ما باز چون این بیت دیدیم دست از طعام
کشیدیم و بجانب ان دست دویدیم دیگر باره ان دست غایب شد و ابجماعت بر سر سفره
شدند بار دیگر ان دست ظاهر شد و این بیت نوشت وقد قتلوا الحسین بحکم جور
مخالف حکمهم حکم الکتاب یعنی بحقیقت که حسین را بجور و ظلم کشتند و مخالفت
کتاب خدای کردند بعد از ان اظهار این ابیات از طعام خوردن باز ماندیم و آثار شناعت

حال و وخامت احوال و شقاوت مال خود را از این ابیات معلوم کردیم ناگاه راهبی از آن
دیر بیرون آمد چون نظرش بر سر آن افتاد که نور رسالت از بشره اش لامع و اشعه
ولایت از ناصیه اش ساطع شده بود بعد از تحقیق آن ابیات را دید که بر آن دیوار نوشته
ده هزار درهم در بدره کرده پیش عمر سعد آورد و التماس نمود که یکامشب او را بگذارد
که این سر در معبد من باشد عمر سعد قبول نمود و آن دراهم را بایشان ملاحظه نموده مهر
کرد و بغلام خاص خود سپرد و راهب سر مبارک امام حسین را بدیر خود درآورد و آورد
تعظیم تمام و توقیر ما لا کلام در موضع لایق نهاده و کلمه شهادت بر زبان راند و رشته
کفر و ضلالت را بریده دست در ذیل اعتصام او لا دعیرلا تا نام زد و علی الصباح ترک
دیر کرده بر کوه ها بمذهب حضرت رسالت پناه بعبادت الهی میکرد و عمر سعد چون
بنواحی شام رسیدن دراهم را از غلام خود طلبید دید که جمیع آن درهم خزف گردیده
و بر پایات جانب آنها نوشته که و لا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون یعنی باید که گمان
نبرده نشوند که خدای تعالی غافل است از آنچه میکنند ظالمان و ستمکاران و بر جانب
دیگر از آن درهم نوشته بود که و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یعنی زود
باشد که بدانند آنهائیکه ظلم کردند که بکدام مکان باز گشت خواهند کرد یعنی حال
ایشان بعذاب عظیم و عقاب الیم خواهد کشید که آتش دوزخ است و هیچ وقت
ایشان را نجات نباشد بلکه همیشه در آنجا معذب باشند و هرگز از آن خلاص نشوند
راوی گوید چون این حکایت را از او شنیدم بتعجیل از آن گریزان شدم که مبادا
آتش او در من گیرد الهی بحق خدیجه تو الهی بحق و حبیبی تو الهی الهی بالای تو بحق
عطای بیجای تو الهی بحق رسول انام بحق ولیت علیه السلام الهی بحق امام زمن بحق
شه دین و دنیا حسن بحق حسین ان شه اصفیا بحق شهیدان راه خدا که من گر
چه بیدایی کرده ام بجهل و ضلالت بسر برده ام بدرگاه اعلای خالق کردگار و ساقه
روزی بود و مادر بنا و رده ام غیر چشم پر آب ندامت بجز گرده نا صواب در این عالم از

هر روز شما را نکردم بجز معصیت هیچ کار تو چون نجوم بخشائی و دستگیری بفرمود و خویش
عذرم بپذیر و ران و ربط دادن جان مرا نگه دار از مکر شیطان مرا و بفضلك
امام راکعین و ساجدین و سید العباد علی ابن الحسین زین العابدین علیه صلوات الله الملک
المبین روایتست از محمد بن ابراهیم که گفت چون وقت نماز در آمدی رنگ روی مبارک
حضرت امام زین العابدین به زرد شدی و لرزه بر اعضای مبارکش افتادی و اشک بر
رخسار مبارکش فرو میدویدی و میگفتی که اگر بنده بدانستی با که مناجات میکند از
ونکد شنی و گویند روزی بصحرا بیرون شد غلامی از او در عقب وی میرفت او را یافت
که بر سنگی درشت سجده کرده و میگفت لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ایمانا و تصدیقا
لا اله الا الله تعبدا و رقا غلام گوید که او میگفت و من میشمردم تا هزار بار بگفت پس
از سجده برداشت روی مبارکش و محاسن شریفش را اشک غرق شده و ایضا روایت
است که مردی پیش امام آمد و ویرا دشنام داد بسیار ناسزا گفت بیشمار و بیحرمتی کرد
امام علیه السلام هیچ نگفت و آن مرد برفت حضرت زین الساجدین جلیسان خود را گفت شنیدید
آنچه این شخص نسبت بمن گفت من نیز دوست دارم که بشنوید آنچه من بدو رد میکنم پس امام
برخواست و میرفت و بر زبان مبارکش جاری که الکاظمین الغیظ و العافین عن الناس
والله یحب المحسنین چون بدر سرای آن مرد رسید آواز داد و گفت برو بگوئید که علی بن
الحسین بود بر سر آستان آن شخص خصومت آسا از خانه بیرون آمد حضرت برو سلام
کرد و گفت آنچه تو پیش از این نسبت بمن گفتی اگر در من موجود است از حقتعالی مغفرت
از برای خود و از برای تو میخواهم و اگر در من موجود نیست حقتعالی ترا بیامرزد
و خدایتعالی ترا بیامرزد و آن شخص در دست و پای حضرت امام افتاد و گفت یا ابن رسول
الله آنچه در حق تو گفتم در ذات تو نیست و من بآن اولی ترم و روایتست از ثابت بن
لبنانی که گفت سالی بحج رفته بودم با جماعتی از عباد بصره چون ایوب سجستانی و صالح
مری و حبیب فارسی و مالک دینار چون بمکه داخل شدیم آب کم بود و تشنگی بر مردمان

غالب

غالب شد اهل مکه و حاجیان پناه با ما آوردند و درخواست کردند که از برای ایشان دعا
کنیم و از حقتعالی باران خواهیم ما بکعبه شدیم و تضرع کردیم و بخضوع و خشوع از خدا
تعالی باران خواستیم دعای ما اجابت نیامد جوانی را دیدیم که می آمد آثار صلاح در وی
مشاهده کردیم روی بما کرد و گفت یا مالک دینار و یا ثابت و یا حبیب و یا ایوب و
یا صالح در میان شما هیچکس نیست که خدای او را دوست دارد گفتم ای جوانمرد بر ما دعاست
و بر او اجابت گفت دور شوید از کعبه اگر میان کسی بودی که خدایتعالی ویرا دوست
داشتی دعای او اجابت کردی آنگاه بکعبه شد و می شنیدیم که در سجده میگفت که بحق دوستی
که ترا با منست که ایشان را باران دهی هنوز این سخن نگفته بود که باران در گرفت
چنانکه آب از سر چشمه ها درگذشت من گفتم ای جوانمرد از کجا دانستی که حقتعالی ترا دوست
دارد گفت اگر مرا دوست نداشتی از من زیارت کردن نخواستی و دیگر آنکه از سوال
کردم از دوستی از من اجابت کرد و چون برخواست و برفت تفتیش حالش کردیم گفتند علی
ابن الحسین زین العابدین است ادم العباد باشد علی بن الحسین سید سجاد و العباد
زین العابدین که نور ذات پاک او بودی سبب … حسین محو گشتی تمام سادات از
هر دو سرای همچو ابا که نظر بر سنگ و خاک انداختی گوهر و زر ساختی از حکم رب العالمین
روایتست که روزی عبد الملک مروان … طواف میکرد و حضرت
امام همام علیه السلام در طواف بود و در اثنای طواف ملتفت بکسی نبود و از روی خضوع و خشوع
با خدای تعالی توجه مینمود و عبد الملک آنحضرت را نمی شناخت گفت این کیست که در طواف
بر ما سبقت میگیرد و التفات بما ملتفت نشد شخصی گفت این جوان پسر حسین بن علی است
چون عبد الملک از طواف فارغ شد گفت آن جوان هاشمی را طلب کنید و کسی بطلبش
فرستاده بصحبت خویش ترغیب مینمود آنحضرت بنا بر ضرورت متوجه شد چون نظر
بر آنحضرت افتاد گفت یا ابن الحسین من بر کشتن پدرت سعی نکرده ام و از قاتلان …
چه چیز ترا مانع است از آمدن نزد من آنحضرت فرمود که قاتل پدرم بدان فعل شنیع که کرد

دنیا و آخرت بر خود فاسد کرد اگر میخواهی که در ضلالت دنیا و آخرت مثل او باشی در عقبات
دو رکات میزان از اقران او گردی چنان باشی که او میبود گفت لا والله راضی نیستم که همچون
ایشان باشم لیکن مارا ملکت داده و مال دنیا ارادی بوده اگر گاهی بجهت ما …
از دنیای ما بشما رسد و نفع آخرتی شما را حاصل کرده بهتر خواهد بود چون آنحضرت این سخن
بشنید ردای مبارک بکشید و کفی از سنگریزه های مسجد برداشت و دست نیاز بدرگاه
کارساز بی نیاز برآورده فرمود که بار خدایا بحرمت دوستان خود را بایشان نمای تا ببینند
قدر ایشانرا چون نگاه کردند جمیع سنگ ریزه ها در شاهوار و جواهر آبدار شده بود و تلألؤ شعاع
آنها … جوهر … و تیره میساخت پس آنحضرت فرمود یا ابن مروان هر که را
من جمله ما این قدر و حرمت باشد بدنیای شما چه احتیاج دارد و از صحبت شما چه انتفاع
برگیرد … از مسجد برخواست و گوشه ردای مبارکش که در آن جواهر بود بر زمین
ریخت و گفت بار خدایا … ولکن ما از این مستغنی ایم و باینها احتیاج
نداریم و عبد الملک از سخن خود بغایت منفعل شد و از ادای خود بسیار خجل گشت این
نوع معجزه از آنحضرت غریب و عجیب نیست خاتم مدح … کرد که فکر بر کند صورت مدحت
او بر ورق … گفت … ترا بتواند حق فهم کنی از عهده بر دن
محالی روایتست که حجاج یوسف مکتوبی بعبد الملک مروان نوشت مضمونش آنکه اگر
خواهی که ملک تو ثبات یابد و انتظام ملکت بر تو قرار باشد باید که علی بن الحسین را بقتل
آوری تا امارت تو از خلل مصون ماند چون این مکتوب بعبد الملک رسید در جواب حجاج
نوشت که مرا جهت ثبات ملکت ترغیب بقتل اولاد ابی طالب مینمائی و در ریختن خون اهل
بیت رسول الله تحریص میکنی و از آن غافلی که آل ابو سفیان که قصد قتال و محاربه ایشان نمودند
بنای بعدم گشتند و در قیامت نیز معلوم است که حال ایشان چون خواهد بود و نامه را
مهر کرده بحجاج ارسال نمود مقارن آن حال از حضرت امام راکعین و ساجدین نامه بعبد الملک
رسید که آنچه در حق اولاد رسول در جواب نامه حجاج که در فلان تاریخ نوشته بودی حقتعالی

سعی

سعی ترا ضایع نکند و مدت حیات و ملکت ترا برکت دهاد و چون عبد الملک مکتوب
آنحضرت را با تاریخ کتابت حجاج موافق یافت دانست که این معجزه آنحضرت است غایت خوشحال
کرد بود و ده هزار درهم بطریق هدیه بخدمت آنحضرت فرستاد و چون آن مبلغ را بخدمت امام زین
العابدین بردند بر … خود تقسیم نمود … کرده اند با وجود
کام دنیا ترک دنیا کرده اند در شب حیرت که شمعش بر فنا کامی بود خویش را گم کرده اند باز
پیدا کرده اند و روایتست از راویان معتبر که در زمان حضرت امام زین العابدین فقیری بود
بغایت پریشان که از بار فاقه بجان آمده بود و از تنگی نفقه بفغان … دشمنی
امام علیه السلام زبان طعن دراز کرده و سرزنش کردن آغاز کرد که چرا … ترا
از این محنت خلاص کند که دعوی میکند که بر جمیع علوم ظاهره و باطنه واقفیم و بر اسرار ضمایر
مخبر و زمین و آسمان و ما بینهما حق تعالی از برای ما و دوستان ما خلق کرده آن درویش دل
دلش از سرزنش آن بدکیش بغایت پریشان خاطر گردیده بعد یکی از دوستان که خود …
کرده گریان و دلش از آتش غم طپان بسعادت … امام مومنان و پیشوای اصفیا
آمده صورت حال بعرض آنحضرت رسانید … حضرت دو نان جوین
بآن مسکین داده گفت ترا این دو نان تا پایان عمر کافی است … آن نانها گرفته روی
بمنزل خود نهاد و در راه تفکر این افتاد که کلام آن زین عباد … بر صدق …
حاشا که از او کذب بظهور آید این چه نوع خواهد بود و در اثنای این خیال نظرش بر
ماهی افتاد که بغایت کهنه شده بود و کسی میل بخریدن آن نمیکرد پیش رفته یکی از آن
نان بصاحب ماهی داده و آن ماهی را گرفت و یکی را بنمک داد و آن ماهی و نمک را بخانه
آورده … بر زمین افتاد … از غایت شادمانی بر شکم ماهی قیام نمود و در
آن اثنا مرد ماهی فروش و صاحب نمک در رسیدند و نانها را بآن مرد داده گفتند
ما این ماهی را بتو بخشیدیم و از تو عوض نمیخواهیم آن مرد نانها را گرفته چون آن ماهی را
بشکافت که او را پاکیزه کند دو ثمین در شکم آن ماهی بیرون آمد که چشم بیننده خیره

وشیوه سیکرد تا مرد را هر چه داد مرد بغایت شادمان گردید بر محمد وال محمد صلوات فرستاد
وتصدیق قول مولای خود نمود و در این وقت شخصی در رسید و پیغام امام
رسانید که حضرت میفرماید که مراد تو از آن دو فرزندان حاصل شد انها را بیاور که در خود
فرزندان در روی سعادتمند تا انها را برداشته نزد امام زین العابدین برسانید و در
دست و پای آنحضرت افتاده عذر خیال فاسد خود نمود هر که شد مستغرق بحر عجب طلب
کشادن درهای عرفان حاصلش در تمین سوی هر کس که نکو کرد به چشم رحمت یافت
از برکت آن دولت دنیا و دین روایت کند ابو خالد کابلی که روزی محمد بن حنفیه مرا طلب کرد
وگفت یا ابا خالد تو بحضرت علی بن الحسین بمدینه میروی مصلحت چون بینی گفتم یا ابن امیر المؤمنین
امر چه امر کنی بنده مام وانقیاد چه وقت است که شوق لقای آنحضرت دارم پس محمد حنفیه گفت
یا ابا خالد سلام من باو برسان و بگو که بعد از امام حسن و امام حسین ع اکبر اولاد امیر المؤمنین ام
واحق و اولایم بامر امامت باید که این امر را بامن گذاری و اگر این سخن را قبول نداری کسی را در
این دعوی حکم سازیم تا میان ما محاکمه نماید و باشارت یا باشارت تو این مناقشه بقطع رسد
پس بنابراین بامر محمد بن علی متوجه مدینه شدم و بعد از شرف ملازمت امام زین العابدین
پیام و پیغام رسانیدم آنحضرت فرمود که ای ابا خالد بعم بگو که امر امامت بمجرد طلب
کردن وسعی نمودن میسر نگردد و این اراده جز بتایید الهی حاصل نشود و پدرم این امر را
بفرمان الهی و اجداد حضرت رسالت پناه بمن مرجوع داشته اگر این سخن را قبول نداری
باش تا مکه ایم و با یکدیگر به پیش حجر الاسود شویم و او را حکم خود سازیم تا ببینیم
کدام از ما شهادت دهد امامت باو مفوض و مرجوع باشد ابو خالد گوید بمکه امدم
و ادای رسالت کردم چون تا مدت مدتی گذشت آنحضرت جهت طواف بمکه امد و هر دو با
یکدیگر نزد حجر الاسود امدند و من در ملازمت ایشان بودم پس حضرت امام زین العابدین
گفت ای عم تو اول سوال کن که انسبی پس محمد بن علی پیش امده دو رکعت نماز کرد و
دست بدعا برداشت و از حجر الاسود طلب شهادت نمود بر طبق مدعای خود هیچ

جواب نشنید بعد از آن حضرت امام زین العابدین بنزدیک حجر الاسود امده دو رکعت
نماز گذارد و دست بدعا برداشته فرمود ای آن سنگی که خدای تعالی ترا گواه کرده است
برای آنکس که طواف حرم محترم او آید اگر من صاحب امر امامتم و منم امام مفترض الطاعة و
اطاعت من بر جمیع خلایق واجب و متحتم است اعلام کن و شهادت ده تا آنکه عم را این
معنی یقین شود راوی گوید که بامر الهی حجر الاسود بسخن در امده بزبان عربی فصیح گفت یا محمد بن حنفیه
امر امامت را بعلی بن الحسین باز گذار که خدای تعالی اطاعت او را واجب گردانیده و او را بر تو و
جمیع بندههای خود مفترض و متعین فرض گردانیده و امتثال فرمان او را بر کافه عباد
واجب ساخته محمد بن حنفیه این شهادت را از حجر الاسود شنید و بدست و پای آنحضرت افتاد
بوسید و گفت یا ابن رسول الله امر امامت بحکم الهی بتو مفوض و مرجوع است و غیر از تو
هر کس باشد از این ممنوع [illegible] است که محمد بن الحنفیه این دعوی را جهت اطمینان قلب
خود کرد نه از روی حب و عناد [illegible] باعث وضوح حال بود نه اظهار عناد
روزی که شود سرد [illegible] ظاهر از هر طرف شود هدایت ظاهر از شرف تحقیق برآید تم شد
که در همه جا نور عنایت ظاهر در روایات است از جابر جعفی از حضرت امام محمد باقر ع که
روزی حضرت امام زین العابدین با جمعی نشسته بود ناگاه ماده آهوئی از صحرا در امد و
پیش آنحضرت ایستاد و بفزع [illegible] و اضطراب بجا آورد و بعضی از حضار گفتند یا ابن
رسول الله این اهو را چه حالت است که با تو اظهار [illegible] میکند فرمود صیاد بره او را
صید کرده و بیرون تا حال بره خود را ندیده و شیر نداده و درین [illegible] دارد که من از صیاد
بره اش را التماس نمایم که او را شیر دهد پس آنحضرت با حضار صیاد امر فرمود
و [illegible] صیاد بره این اهو را [illegible] که او را شیر دهد بعد از آن بتو دهد
صیاد حسب الامر امام بره را حاضر گردانید و آن بره را شیر داده و اشک از چشم
اهو میریخت امام زین العابدین را بر [illegible] رحم امد گفت ای صیاد این اهو بره را بدو باز ده
و مادرش باز گذار صیاد گفت یا ابن رسول الله من از آنحضرت [illegible] آنحضرت

بره را همراه مادرش کرده با یکدیگر متوجه صحرا شدند و بزبان عربی فصیح چنانچه جمیع
حضار شنیدند گفتند اشهد انک من اهل بیت الرحمة وال نجیبة انتم من اهل المغفرة کاشف
الغمة رفیع الرتبة زین العابدین [illegible] و قول او نیکو بوجه همچو قول
ایشان فعل او نیکو بوده همچو فعل کرد کار دو ماثبات است از ابو حمزه که گفت روزی در خدمت
امام زین العابدین ع بودم گفتم یا ابن رسول الله مرا سوالی است که بجواب آن چشم روشن
کرده و دلم از کدورت بیرون اید گفت بپرس آنچه خواهی گفتم یا ابن رسول الله چه گوئی
در حق اولاد ثانی گفت برای ایشان انواع عذاب الهی و اضعاف لعاین تا متناهی مهیا شود
که هر دو فتنه را در بنیاد رحالی که کافر و مشرک بوده اند بخدای تعالی گفتم یا ابن رسول الله ایا
ائمه دین مصطفی مرده زنده کنند و چشم کور را بینا میگردانند و ابرص را شفا میدهند
و برروی آب میروند گفت یا ابا حمزه آنچه خدای تعالی بجمیع انبیای کرام خود داده به پیغمبر
ما داده و آنچه حضرت باری عزشانه بدرگاه انبیا از معجزات و کرامات و خوارق عادات
تفویض فرموده آنحضرت با امیر المؤمنین عطا کرده و هر امامی نیکو که بعد از او باشد تسلیم
میکنند تا روز قیامت پس برخواسته با حضار مجلس متوجه صحرا شد و من نیز در خدمت
او بودم چون بصحرا رسیدیم اهوئی چند دیدیم که چرا میکند آنحضرت اهو را آواز داد [illegible]
ساعت پیش امد آنحضرت فرمود تا آن اهو را ذبح کردند و بریان نموده حاضر ساختند
پس حضار را گفت بسم الله بگوئید و بخورید و استخوانها نشکنید چون حضار از آن
بریان خوردند و همه سیر شدند آنحضرت استخوانهای وی را جمع نموده در پوستش نهاد
و دعا کرد اهو حیات یافت و برخاسته راه صحرا گرفت و با اهویان بچرا [illegible] شد
در آن حال حاضران این مقال مترنم بود ای زمین بوس درت هر روز صید مومنان
هست و زبان در دهنت مهر و وفا [illegible] جان ما باد تا جاوید امام لعنت خود هر که کرد با
شما ظلم و جفا از ابتدا تا انتها [illegible] سید العابدین و سید الزاهدین علی بن
الحسین علیهم صلوات الملک المبین که فرمود موت [illegible] مناجات تخفیف کنانست

حجه مومنان و تحفه [illegible] است برای کافران و منافقان و بدرستیکه بیند آنکس
که عملش میدهد و آنکه [illegible] و مکر انکه می شناسد پس اگر اهل سعادت
است بسرعت و تعجیل جانب کوی شان دو دو اگر از اهل شقاوت باشد بکشت و اهسته
میرود راوی گوید که ابو حمزه بن ثمره میگفتند حاضر بود و چون این سخن شنید از روی
استهزا و تمسخر گفت پس من در آن روزی بوم در اثنای این سخن خندید و بعضی از حضار
مجلس با او خندیدند و از آنجا برگشته متوجه خانه خود گردید امام زین العابدین ع
فرمود بار خدایا حمزه بن ثمره بر حدیث فرزند رسول تو تمسخر میکند و مضحکه می انگارد
او را بموت فجاه بمیران بعد از ساعتی غلام حمزه بتعجیل میدوید [illegible] برادر ظاهر
بود یکی از اصحاب از موجب گریه پرسید گفت خواجه ام بدر خانه خود رسید و بموت
فجاه [illegible] واصل گردید پادشاها بصفات کرمت هم بخشایش جود و نعمت هم
بحق نعم خلد برین بعلامات و آیات مبین بعبادات و بطاعات رسول بمناجات و
کرامات رسول بعلی ولی آن شاه زمن بصفات حسن و خلق حسن بلب تشنه آن شاه
شهید آن ستمدیده ز طغیان یزید بحق عابد پاکیزه نژاد که بود سرور سر خیل عباد
کین تن سوخته را در رهان بخش در دم مرگ و در ایمان بخش که چه جرم زحد بیرون است
لیکن از روی کرم [illegible] است در صف حشر چو آدم بنو روی نقلی بخش که دارم بتو
روی

در بیان بعضی از فضائل و معجزات امام صاحب مفاخر جامع علوم
اوایل و اواخر محمد باقر علیه صلوات الله الملک القادر در روایتست از ابی بصیر رحمه الله
که گفت از حضرت امام محمد باقر ع شنیدم که میگفت مائیم حبیب خدا مائیم صفوة الله
مائیم برگزیدگان الهی که میراث انبیا را بودیعت با رسانیده و باد داده اند و ما
مائیم [illegible] که خواهیم بامر خدا و رسول سپاردیم مائیم امینان خدا مائیم محبان خدا مائیم
رحمة الله علی الخلایق مائیم منهاج خلایق مائیم چراغ راه هدایت مائیم امامان
بامر خدا و قول محمد مصطفی ص مائیم نشان راه راست مائیم علم برداشته و لوا [illegible]

برای اهل دنیا کم و کاست که هر که عملش با حب ما باشد نجات یافت و به بهشت جاودان رسید و از
ان حسنات یافت و هر که تخلف ورزید به ابد اسفل رسید مائیم پیشرو و سفید و شاد
و پایان مائیم راه نمای اهل ایمان مائیم صراط مستقیم مائیم رسانندهٔ دشمنان به نار جحیم
مائیم معدن نبوت مائیم موضع رسالت ایضا در روایات است در حدیث طویلی که حضرت
رسالت بجابر بن عبدالله کفت که یا جابر چون فرزندم محمد باقر را دریابی از من سلام باو
برسان جابر کوید که عمر یافتم که انحضرت را دریافتم چون بخدمت وی رسیدم انچه حضرت
رسول بمن کفته بود ان امام همام هر را بمن باز کفت کفتم یا ابن رسول الله جانم فدای تو
باد مکر درانوقت در پیش من حاضر بودی فرمود یا جابر اکر امام اینها را ندانند میان او و
خلقان چه تفاوت باشد علم اولین و اخرین نزد ما روشن است مقصود از همه حکایات
مائیم انجنا اهل حقائق مائیم که پرده از روی کار ما بر داشتند در هر دو جهان بر همه سابق
مائیم روایت است از ابو بصیر که کفت روزی با حضرت ابو جعفر محمد بن علی الباقر بمسجد الحرام
در امدم مردمان بدرون می امدند و بیرون میرفتند انحضرت بمن کفت یا ابا بصیر میدانی
که مرا می بینند یا نه کفتم یا ابن رسول الله تو انکه بود که کسی مواجهه تو رسد و دیده ایشان
دیدن جمال تو محروم ماند کفت یا ابا بصیر هر کس که میرسی سوال کن پس حسب الامر انحضرت
هر کس رسیدم که محمد بن علی را امروز در جائی دیده اید کفتند ندیدیم و حال انکه انحضرت
حاضر و هم چنین مردمان سیکذشتند تا وقتیکه ابو هرون مکفوف در امد انحضرت
اشاره فرمود که از وی نیز سوال کن پس نزدیک او امدم کفتم یا ابا هرون امام محمد باقر را
امروز دیده کفت این که حاضر است انحضرت است کفتم چه دانستی که او است ابو هرون
کفت چون انحضرت را ندانم که او نوریست لامع و مهری است ساطع دیده را استطاعت
ابو بصیر روایتست که انحضرت سوال کردم از مردی که در انوقت از ولایت امده بود حال ابی
امر کفت ترا ان نعمه و ندم رسانیدم و ترا سلام میرسانید انحضرت فرمود خدای بر
او رحمت کند انشخص کفت یا ابن رسول الله مکو را شد موت یافت انحضرت فرمود بلی بعد

از بیرون

از بیرون امدن تو از انجا دو روز فوت شد انمرد کفت والله او را صحیح و بی علت و
مرض کذاشتم انحضرت فرمود که مردن بغیر از مرض و علت نیز میباشد راوی کوید که من کفتم
یا ابن رسول الله چه کسی بود و اینشد فرمود مردی بود از محبان و موالیان ما اکر شما کمان
که ما می بینیم از نزدیک و دور در غیبت و حضور و بر حال شما مطلعیم و از مناجات و ادعیه
و مکالمات شما می شنویم بد حالی است شما را اکر ما را این چنین نمی شناسید بخدای که هیچ نیست
بر ما هیچ چیز از افعال شما پس باید که ما را شما حاضر داینید و نفسهای خود را بخیر و عبادت
و هیچ وا ز اهل خیر باشید تا امام مفترض الطاعه چنین باشد سبحان الله برادر ابی جعفر محمد
انکه هست بد ظاهر بحر زاخر با فراحه اشعار سکید از ملک توجه در انهار شان فیض عرش
چندین کاشن فردوس از هر تو اب خاد روایت است از ابو عیینه کفت نزد ابی جعفر یعنی امام محمد
باقر عم بودم که مردی شامی بخدمت انحضرت آمد و کفت یا ابن رسول الله پدر و مادرم فدای
تو باد حق تعالی بر من محبت خاندان شما منت نهاده و از جمیع مخالفان شما تبرا کرده ام
و بمولفان این ایشان پیوسته ام و پدری داشتم که محب بنی امیه داشت و توانکر بود و او را
غیر از من فرزندی نبود و در رمله مسکن داشت و او را بوستانی بود با نواع اشجار و انما
اراسته و بیراسته و اموال خود را در محلی که خود میدانست دفن کرده و بنا بر بغضی که مرا
بر اهل البیت بود او روی عداوت وصیت نکرد و ان مال از من مخفی داشت حضرت امام
فرمود که دوست میداری که پدرت را ببینی تا از وی سوال کنی و در ان اموال اطلاع
یابی ان جوان شامی کفت یا ابن رسول الله بسیار فقیر و محتاجم و او را دوست میدارم که حاجتم
برادی پس انحضرت مکتوبی نوشت و مهر کرد و بدان جوان شامی داد و فرمود که مکتوب را
بر بقیع ببر و در میان مقابر بایست و باواز بلند بکو یا درجان شخصی حاضر کردد مکتوب را
باو ده و بکوی من فرستادهٔ محمد بن علی بن الحسینم و انچه مراد تو است از انشخص طلب کن
پس مرد مکتوب را از انحضرت کرفته متوجه بقیع کردید راوی کوید که روز دیکر صبح کاه بخدمت
ابی جعفر شتافتم تا حقیقت حال انجوان را معلوم کنم دیدم که ان شامی پیش از من انجا

سعادت نشان انحضرت حاضر شده بود و انتظار اذن دخول میبرد چون اندک ساعتی
کذشت خادم بیرون امد و اذن داد پس با انجوان در امدیم شامی کفت یا ابن رسول الله شب
بر بقیع رفتم و انچه بفرموده بودی عمل نمودم شخصی حاضر شد و کفت در این
موضع باش تا باز ایم بعد از زمانی انشخص امد و مردی سیاهی بر کال کرده بود حال با او حاضر بود
کفت این پدر تست انچه خواهی از وی سوال کن کفتم پدر من مرد سفید و قوی هیکل بود این
سیاه و ضعیف است کفت علی بخار دوزخ دود دان او را تغیر کرده اید و باین هیات
ساخته پس پیش امدم و از ان سیاه که پدر کشتن سوال کردم که تو پدر منی کفت بلی کفتم این چه
حالتست کفت ای فرزند بنی امیه را دوست میداشتم و از اهل البیت اجتناب مینمودم حق
تعالی مرا بدین سبب بانواع عذاب کرفتار کردانید و مرا بدان اعتقاد ناخوش که مرا بود عقاب
نادم و پشیمانم ای فرزند بجاب ان بستان برو و در بخت خلان درختی است اموال من
در انجا مدفون است از انجمله پنجاه هزار دینار بخدمت امام زمان محمد بن علی ببر که نذر انحضرت
است و باقی از ان تست والحال متوجه اخذ ان اموالم پس انحضرت او را رخصت شامی متوجه
دیار خود شد ابو عیینه کوید چون از این قضیه مدتی بکذشت روزی بخدمت ابی جعفر
رفته بودم کفتم یا ابن رسول الله ندانستم که ان جوان شامی را حال چون شد حضرت فرمود
که قبل از این بسه روز انجوان نزد من امد و پنجاه هزار دینار داد و بعضی از ان سلع را
در ادای دینی که بر ذمت داشتم صرف کردم و باقی را بحوایج اهل البیت دوستان خود
خرج نمودم کفتم یا ابن رسول الله الحمد لله که ما را امام و پیشوا و مقتدائی چون شما اهل البیت
روزی شده که از برکت شما راه مستقیم یافته ایم و از طریق جحیم و عذاب الیم چون تو دانی
کاملی صورت انسان کلک صنع افرین بود سعی صانع جان افرین رشته مهرت
کر شاد ان جاه و بلا را بهر اسخلا و حفتر بود حبل المتین روایتست از عبدالله بن
معاویه الجعفری که کفت شخصی از بنی مروان بر مدینه والی بود روزی مرا بخلوت خاص خود
طلبید و کفت مرا بنوا عفا تمام است و یقین میدانم که انچه با تو کویم محمد بن علی میرساند

کفتم

کفتم بلی کفت باید که بمحمد بن علی و زید بن الحسن بکوئی که مکو از شما با من رسانیده اند که
مردمان را بمتابعت و بیعت خود تحریص میکنید اکر بعد از این بدین منوال بکذرانید و افعال
شما بشما عاید هرساییده عبدالله کوید از این سخن بسیار رنجیده خاطر شدم و از مجلس بیرون
امدم و متوجه خدمت ابی جعفر محمد باقر شدم و در راه بملاقات شریفش فایز کشتم که متوجه
مسجد بود و چون نظر مبارکش بر من افتاد تبسم فرمود و کفت ان طاغی یا غی ترا طلبیده
بود اکر خواهی با تو بکویم چه کفت کفتم یا ابن رسول الله شفکر بودم که اکر سخنان او را بسمع
شریف رسانم خاطر مبارکت متغیر شود و اکر عرض ننمایم ادای رسالت نکرده باشم انحضرت
فرمود من نامه قصد را بکویم تو اعلوم خود مطابقه کن بازو کفت و انچه کفته بلا زیاده و
نقصان بیان فرمود کفتم بلی یا ابن رسول الله راست فرمودی پس فرمود یا عبدالله
بشارت باد ترا که سبب این بی ادبی که از وی نسبت باولاد رسول واقع شد خدا تعالی او را
معزول کرداینده از مدینه و اثر این خبر بعد از دو روز ظاهر کرد و چون دو روز شد خبر
عزلش رسید و دیکری بمدینه والی کردید کفتم صدق الله و صدق رسول الله و صدق
ولی الله هر که با مهر تو در محشر براورد سر از خاک همچو صبح صادق از لامع زند نور از جبین
وانکه سر بر خط فرمانت نهد چرخ از شرف جای او در کرد و در رکه بش همچون نکین در
استاد ابو بصیر از امام همام ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیهما صلوات الله الملک
الخالق که کفت زید بن حسن با پدر من مخاصمه میکرد و کفت که میراث حضرت رسالت پناه
بمن اولی و احق است از تو زیرا که من پسر حسن بن علیم و تو پسر علی بن الحسین نسبت من
از تو اقرب است برسول دع در اعد و شمشیر رسول را بمن تسلیم کن و الا مخاصمه من با تو
خواهد بود ده عم زید بن علی بن الحسین چون این سخنان از زید بن الحسن شنید بغایت
خشمناک شد و کفت جواب برادرم محمد بن علی بر من است با انچه دعوی نماید پس زید بن
الحسن عم بقاضی زمان برد و در مجلس بعتم کفت یا ابن الحبشیه و چون عم انا و ابن
تشنیع شنید کفت خصوصی و ناحوشی مجادله کر ان ذکر امهات کنی و رسول کمد بخدا

ودسوا خورده که بعد از این از نزد ما شام با اشتباه خود از هیچ وجه من الوجوه با تو مکالمه نکنم
وعم از روی اعراض از مجلس برخواست زید بن الحسن گفت مخاصمه من با محمد بن علی است و
با برادرش هیچ وجه خصومتی ندارم بعد از آن کس نزد پدرم فرستاد که نزد ما حاضر شو تا بحکم قاضی
زمان باید آمد چون پدرم را نظر بر او افتاد گفت یا زید ترا دختری است نام او سکینه شش
ماهه که تا غایب و کلادتش را از این مخفی داشته اگر بسخن آید و ادای شهادت نماید که من احق
اولادم آیا ترک دعوی میکنی قسم یاد کرد که اگر سکینه بسخن در آید و شهادت بحقیت او دهد
تو بعد من بعد از آن هیچ محل دعوی نکنم پس پدرم با سکینه گفت ای سکینه بفرمان الهی
بسخن آی و بانچه دانی حق است ادای شهادت نمای سکینه برخواست و متوجه زید شد و گفت
ای پدر ظالم محمد بن علی مظلوم و احق و اولی است از تو بانچه از وی مطالبه داری و اگر شرم
خود را از تو کمابیش نکنی و ترک دعوی تمام نکرده باشد که تیغ اجل رشته حیات تو
کرده و زید بغایت منفعل گردیده و از اثر سخن سکینه بهم شد بعد از آن گفت ترک دعوی
نمودم پدرم دست زید را گرفت گفت ای زید اگر این سنگ که بر وی نشسته هم بسخن آید و بر
حقیت من و بطلان تو ادای شهادت نماید قبول داری گفت بلی قبول دارم پس پدرم
اشارت بآن صخره کرد آن صخره بفرمان الهی بحرکت در آمد بمرتبه که تردیکان شد که زید
بروی قرار نتوانست گرفت و از آن سنگ آنچه در زیر قدم پدرم بود حرکت نمی نمود آن
سنگ بسخن در آمده گفت ای زید تو در این دعوی ظالمی و محمد بن علی اولی و احق است از تو
و اگر ترک این دعوی بی معنی تمامی بزودی مقتول گردی پس زید از این سخن بیهوش
شد و چون بهوش آمد گفت ترک دعوی نمودم و از آنچه گفته بودم پشیمان شدم باز
پدرم دست زید را گرفت و اشارت بآن رخت نموده گفت ای زید اگر این درخت از مکان
خود بتو آید و بر حقیت من گواهی دهد از این دعوی بازگشت می نوی گفت بلی پس پدرم
آن درخت طلب نمود و بادای شهادت باو امر فرمود بامر الهی آن درخت پیش آمده بر سر ایشان
سایه افکنده گفت یا زید تو بر محمد بن علی ظلم میکنی و حال آنکه او احق است بتو اگر دفع

شر خود را از او نکنی عنقریب مقتول گردی زید را از این حکایت خوف بغایت بی نهایت
در نفس بی غایت دست داده و ایمان غلاظ شداد یاد کرد که من بعد هیچ وجه از وجوه متعرض
ابی جعفر محمد بن علی الباقر نشود و مخاصمه ننماید و امر امامت را باو گذارد و در همان روز متوجه
دمشق شد و در آن ایام عبدالملک مروان والی شام بود پیش او در آمده عبدالملک از
او پرسید که از کجا می آیی و چه خبر داری گفت ای ملک از مدینه می آیم و ترا خبر میدهم از ساحر
کذابی که بر تو دفع آن واجب است و حکایت کرد آن تکلیم سکینه و سخن گفتن صخره و حکایت
شجره و گفت در این زمان مثل آن ساحری کس ندیده و غریبتر از آن کس نشنیده پس عبدالملک
بوالی مدینه نوشت مضمون آنکه چون مکتوب من بتو رسد باید که در ساعت محمد بن علی را مقید
سازی و پیش من فرستی و بعد از ارسال آن مکتوب عبدالملک بزید بن الحسن گفت اگر
من ترا بقتل محمد بن علی رخصت دهم بقتلش مبادرت کنی گفت بلی او را در ساعت بقتل میرسانم
اما چون مکتوب عبدالملک بوالی مدینه رسید در جواب نوشت که مرا قدرت مخالفت
امیرالمؤمنین نیست لیکن اینجه مصلحت دولت در آن میدانم از روی اخلاص معروض میدارم
آنکس را که ایشان امر کرده اند بقید و بند و ارسال نمایند حدود فرموده اند یقین دانسته
که امروز بر روی زمین از او زاهدتر و متقی تر و پرهیزکارتر نیست و جمیع اوقات در
محراب عبادت نشسته و راه اختلاط او میان و طریق دنیا طالبان بر خود بسته
نه او زیرکی از اهل دنیا الفتی و نه کسی را از او طوا و خبرانا را در اکلفه بود و چون بندای
کلام ملک علام شروع مینماید وحوش و طیور برد او از خوش او گرد شیر را میدهاد و دات
الفتی میکنند و علمای زمان و دار هر مسئله که اشکالی در وی نماید از ادای دلگشای او
دلپذیرش اخلال میجویند و در همه حال بدرگاه متعال بسر در جمیع احوال در مقعد
صدق نشسته از کمال حیا چشم بر روی کسی نگشاید و از نهایت علم هیچ کس مثوبت ننماید
از آنجا که کمال و علو اوصاف نسب جلیله بود اتلاف امثال این نوع کسی لایق دولت نموده
کاهی جلالت را ارسال داشتم چون کتابت والی مدینه بعبدالملک رسید بغایت بر

وتهیه کردید و داشت که در آنچه والی مدینه نوشته محض دولتخواهی دیده و ارسال کرده
پس زید بن الحسن را امان داده مکتوب برایش او نهاد چون زید مکتوب را خواند گفت اورا
محمد بن علی بمال دنیا انخوده راضی کرده پس عبدالملک گفت حقیقت این امر معلوم من شد
اگر چیزی غیر از این میدانی بگوی گفت سلاح پیغمبر از شمشیر و زره و خاتم و عصا و سایر
مزیدات نزد محمد بن علی است از او طلب کن اگر ارسال ننماید تو نظر خان برای قتل او بهتر از
این نیست عبدالملک مکتوب دیگر نوشته که هزار درهم بخدمت محمد بن علی برو و ازمن
سلام برسان و آنچه از میراث پیغمبر نزد او است طلب کرده بدین صوب فرست چون
مکتوب بوالی مدینه رسید بخدمت آن حضرت آمده آنچه عبدالملک فرموده بود عمل نمود
و مکتوب را با تمام درهم بمجلس پدرم آورد و پدرم سه روز مهلت طلبید بعد از آن شمشیری
و درعی و خاتمی با چیزی چند بوالی فرستاد و والی نزد عبدالملک ارسال داشت و عبدالملک
از ارسال این اسباب بغایت مسرور گردید و زید بن الحسن را طلبید و آن اسباب را باو نمود
زید گفت والله که این اسباب رسول چیزی نفرستاده است چون عبدالملک این سخن را
از زید بن الحسن شنید خشمناک گردید مکتوبی بپدرم نوشت که مال مرا گرفتی و آنچه طلب کرده
بودم نفرستادی پدرم جواب نوشت که آنچه نزد من بود ارسال کردم اگر خواهی قبول کن
و اگر نخواهی قبول مکن پس عبدالملک شد بر پدرم کرده اهل شام را احضار فرموده
محصول از اسباب در حضور ایشان نمود تا خوبیاد نمود چون از آن مجلس باز پرداخت
زید را مقید نموده گفت نمیخواهم که در قتل تو من خون یکی از اولاد ابی طالب باشد و الا ترا
باقبح وجهی بقتل میرسانیدم و او را هم چنین مقید نزد من فرستاد و مکتوبی بپدرم نوشت
مضمونش آنکه این عم ترا بخدمت نو فرستادم تا ادبی بلیغ کنی شاید که از اعمال قبیحه و افعال
شنیعه درگذرد چون زید را بمجلس پدرم حاضر کردند پدرم گفت ای برادر زید پسیار
سعی نمودی با اعوان نا پسندیده و در نا خشنودی طی بر دی خود کشودی و الحال آنچه از آن
در خاطر شنیدی و از آن صخره و شجر استماع نمودی عنقریب سمت ظهور خواهد یافت و ماعض

ازواج صعبترصوری بجانب تو خواهد شتافت و من قبل از تو از این دار غرور و منزل سرای
سرور سلوک دم پس فرمود تا بند و زنجیر از او برداشتند و حال خود ش باز گذاشتند تا و قتی
که بحکم ابراهیم بن ولید بن ولید منصور دوانقی زهر در کام پدرم کرد بعد از آن پدرم وصیت فرمود
که جامه سفیدی که بدان احرام حج بسته بود طلب نمود و مکرر فرمود این جامه را کفن کنید بعد از آن
سه روز گذشته طایر روحش بجانب دیار قدس پرواز نمود و بعد از چند روز مرضی هایل
بزید عارض گردید و بدو ماغش مختبط شد و هذیانات میگفت و در اثنای ایغال شر هشت جرعه
وفات چشیده بانجه کرده بود رسید بزرگوار خدایا بحق هستی تو که هستی نبوده جرم او
و صبر بحق جمیل بلا ملک که پاک و بی عیبند منزهند ز شرک بری ز نشو و روز شر بحق خاتم
پیغمبران رسول انام محمد عربی مکی قرشی سیر بحق شاه نجف شهسوار روز مصاف که بود ابن
عم و جانشین پیغمبر بسوز سینه خیر النساء که در صف حشر بنالد از ستم و جور بیحد امم او
بحق حکر پاره امام حسن بحق سبط نبی آن حسین اشنه جگر بحق حرمت زین العباد و خشیت
که بود آدم العباد بعد بدر بحق بحر ایمان محمد باقر که بود باقر علم پیمبر ای بسیر که روز
حشر چو خلق جهان در بمانند کنی تشفیع من او بود شافع محشر
امام بحق ناطق و امین خالق و الخلایق ابی عبدالله جعفر الصادق صلوات الله الملک الخالق
و بعضی از احوال و معجزات او روایت است بالاسناد افانان بن تغلب که گفت امداد من از
منزل خود بیرون آمدم در مدینه قصد ملازمت حضرت امام جعفر صادق نمودم چون بدر
سرای آن حضرت رسیدم قومی را نزدیک وی دیدم که بیرون می آمدند که هرگز قومی بدان ایشان
نیکو ندیده بودم بو قار و سکون و همچه تمامتر و غایب شدند چون بنزدیک امام رسیدم
از احوال ایشان پرسیدم فرمود ایشان زایران من بودند از فرشتگان و حالا بزیاد
امام سعید شهید امام حسین مشغول روایت کند عبدالرحمن بن الحجاج که در بلاد ثبت
حضرت ابی عبدالله جعفر بن محمد صادق از مکه بمدینه میرفتم آن حضرت بر شتر سوار بود و من
بر الاغی نشسته بودم و ثالثی با ما نبود گفتم یا سیدی علامت امام چیست فرمود آنکه اگر

این کوه را طلب نماید بخدا و اید بخدای سوگند دیدم که آن کوه بجانب ما روان شد پس
آنحضرت اشاره ای بسوی من کرد و بعد از آن بکوه گفت من ترا نه طلبیدم بجای خود باش فی الحال
کوه بجای خود قرار گرفت صادق القولی که گر خواهد دلش دریا دهد در ربا ید در زمان کوه
روی مرآت شراب آنکه بخت کامیابش در سحرگاه ازل ده مقصد بهر ده مانند دعای مستجاب
داود انشوک که گر جاذم شود در منع زجر از زمین کین تر وید چرخ داند عتاب روایت کند
ابن کثیر الرقی که روزی در مجلس ابی عبدالله جعفر الصادق بودم ناگاه امام موسی کاظم بمجلس
درآمد حضرت پرسید که ای پسر امروز نهال توجیهت فرمود که در کنف الهی محفوظ و از نعم
اعطاف نامتناهی محظوظ ای پدر مرا امروز رغبت میل در انار و انگور است من گفتم سبحان
الله زمستان است در این وقت انگور و انار تحصیل توان کرد امام جعفر ع فرمود یا داود
خدا تعالی بر جمیع اشیا قادر است بر من بستان در آی و از برای فرزندم انار و انگور بیاور
بجهة امتثال امر آنحضرت بر بستان درآمدم دیدم که بر درختی خوشه انگور نمایان گشته و
از درخت دیگر انار نزدیک لطیف عیان گردیده گفتم بلا شک و ریب این جماعت اولیای
الهی و اولاد حضرت رسالت پناهی اند آن انار و انگور را از درخت چیدم و بخدمت آنحضرت
رسانیدم پس موسی بن جعفر نشسته از آن تناول نمود و شکر باری بجای آورد که ملکی
بوصف آدمی است اوست که سر با قدمش مردمی است تاج وفا بر سر او افسر است افسر شان
و فی فلک برتر است روایت است از عبدالله بن زیاد که گفت مرا برادری بود که از اولاد بوالی
اهل بیت رسالت نمینمود روزی بخدمت ابی عبدالله جعفر صادق ع درآمدم گفت یا ابن
زیاد برادرت چه حال دارد گفتم یا ابن رسول الله خوش حالت و او را اندیشه نیست
مگر آنکه محبت شما که خاندان رسالتید ندارد و او پیروی شما کرده دو مان جلا کنید
اما میباید آنحضرت گفت چه چیز او را از متابعت ما مانع است گفتم یا ابن رسول الله
او بخود اعتقاد صلاح بسیار دارد و میگوید بسیار ورع میکند و دو گر حال شخصی بر نظر
نگرده و من تابع او گردم فرمود که در شب نهر بلخ از آن فساد که کرد ورع او را مانع نبود

امروز

امروز چون شد که ورع او را از متابعت اولاد رسول مانعست پس چون بخانه آمدم
با برادر گفتم مادرت بر موت تو گریه کنان در خدمت حضرت رسول خدا بودم از احوال
تو پرسید گفتم احوال او خوبست و اوقات بطریق خوشی میگذراند که هیچکس را نکره می
از او بر خاطر نیست و اکثر جیران و سایر اقران او را حمیده خصال و پسندیده فعالی
دانند چیزی که از او در نظر من ناپسند است که اعتقادی چنانچه باید بشما که اهل بیت
رسالتید ندارد و آنحضرت پرسید که چه چیز او را از محبت و متابعت ما منع میکند گفتم یا ابن
رسول الله بخود گمان ورع دارد فرمود که در شب نهر بلخ ورع او در کجا بود که مرتکب آنچنان
فعل شد برادرم گفت ای عبدالله ترا از شب نهر بلخ خبر داد گفتم بلی برادرم گفت اشهد
انه حجة رب العالمین علی الخلایق اجمعین یعنی گواهی میدهم که ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق
حجت خالق است بر خلایق گفتم خبر ده مرا ای برادر از قصه شب نهر بلخ چه بوده در آن شب از
تو چه صادر شده بود که مخالف ورع مینمود گفت با شخصی همراه بودم که با خود کنیز جمیله
همراه داشت از کثرت برودت هوا و شدت سرما احتیاج آتش شده صاحب کنیز گفت اگر
تو محافظت اسباب میکنی من بطلب هیمه روم و ترتیب آتش کنم و الا تو تهیه آتش و افروختن قیام
نمای تا من اسباب خود را نگاه دارم گفتم تو برو که من محافظت میکنم صاحب کنیز جهت تحصیل
هیمه روی بصحرا نهاد چون از نظر غایب شد من نزدیک کنیز آمدم و شیطان مرا بر متابعت
نفس داشت و امر شنیعی از من بفعل آمد و الله که هیچکس از این واقف نشده و بهیچ احدی
اظهار ننموده ام و بجز حق سبحانه و تعالی کسی بر این مطلع نشده یقین که ابو عبدالله بنور ولایت
این امر معلوم شده و بعد از این سخنان ترس بغایت و خوف بجهت بر برادرم استیلا
یافت و بسیار متغیر الحال گردید چون تا زانی مدتی کیال بگذشت همراه این برادر بشرف
حضور آن والا شکوه حضرت رو نمود رسیدیم و آثار انفعال و خجلت بر ناصیه او دیدم
دیدم از مجلس برخواست تا برادرم قلبش را با آتش محبت آن کعبه اخیار تمام عیار مهر
آن قبله ابرار بسوزد را در سلک ای مایه لذت حضور هم تو وی باعث جز بر ظهور هم تو

موسی صفتم زطور بمقصود توئی هم پرتو هم جمال طور هم تو روایت کند ولید بن صبیح
که شبی در منزل حضرت جعفر علیه صلوات الله الملک الاکبر با جمعی از محبان خیراندیش بودم ناگاه شخصی
بدر آمده در کوفت آنحضرت فرمود بخادم خاص تا در گشوده خبر داد که عمت عبدالله بن علی بن
الحسین است آنحضرت فرمود که درآید و ما را فرمود که بحجره دیگر روید ما امتثال امر او را
بحجره دیگر رفتیم چون عبدالله آغاز سفاهت و اظهار سیاحت نمود از کمال درشتی و
اهانت آنحضرت چیزی فرونگذاشت و بیرون رفته بخانه خود رجعت نمود ما از حجره او
آمدیم و آنحضرت آنچه عبدالله گفته بود باز گفت بعضی در میان ما گفتند یا ابن رسول الله
ما را رخصت ده تا عبدالله را تفضیحت کنیم زیرا که نسبت بحضرت تو بسیار بی ادبی کرد آنحضرت
فرمود که شما در میان ما دخل مکنید و ملاحظه کنید که چه رو مینماید چون ساعتی بگذشت
باز شخصی در کوفت خادم را فرمود که ببین کیست خادم خبر داد که عبدالله است و اذن
دخول می طلبد آنحضرت ما را فرمود که باز با بحجره معاودت نمائید بفرموده عمل نمودیم عبدالله
بخدمت آنحضرت درآمد بکمال خضوع و تذلل بعجای او در آوازه روی در زندگانی هاجان نوزه وی
گریه های غم اندوز میکرد و میگفت یا ابن اخی گناه مرا عفو فرمای در برقلت و خطای من بخشا
آنحضرت فرمود یا عم سبب این همه گریه و زاری چیست و فزع تو از کیست گفت یا ابن اخی در
این ساعت که از سخنان نالایق و الفاظ ناموافق خاطر مبارک را از من محزون و متغیر کردم بعد
بخانه خود رفتم و بر بستر خفتم ناگاه دیدم که دو مرد سیاه با مهابت تمام ملک کلام حاضر شدند
و بندهای گران در دست و پای من نهادند و با مکید بکر گفتند که این شخص را بدوزخ باید
برد بسبب آنچه از او صادر شده بعد از آن بسلاسل و اغلال بجانب دوزخ بردند در
راه حضرت رسالت پناه را دیدم ناله بر درگاه برکشیدم و گفتم یا رسول الله از آنچه کرده ام
نادم و پشیمانم و اینان میخواهند بجز الطاف تو شافعی ندارم حضرت رسول الله اشارت فرمود
مرا بازگذاشتند و بند از دست و پای من بر داشتند و الحال بند و گوشت زنجیر خود مشاهده
میکنم حضرت امام فرمود ای عم وصیت کن که ترا عمر آخر نزدیک گردیده و در حیات تو اندک

بزمار

شبهه نمانده عبدالله گفت یا ابن اخی کثیر العیال و بغایت فقیر و بی مالم نمیدانم که حال فرزندانم
چون شود و قرضهای مرا کی باز دهد آنحضرت فرمود که دین ترا ادا سازم و فرزندان ترا
بنوازم و از محافظت ایشان روی نگردانم و ایشان از عیال خود دانم ولید گوید که ما هنوز
از مدینه توجه ببلاد خود نکرده بودیم که عبدالله بن علی را موت دریافت و آنحضرت
عیال او را بعیال خود ملحق ساخت و دین او را ادا نمود و تحرش را برسر خود عقد
نمود جعفر صادق امام شرایع و مذهب که هست محبت خالق بخلق او محکم کردگار از بهار
خلق او برد و نخ او بوی رسد بر تمامی صد بهشت جاودان از هر شرار دیگوی یونس
پاک دین وای شیعه پاکیزه یقین زمانی از هوای نفس و شغلهای دنیا باز آی و این روایت
بسمع رضا بشنو که روایت کند داود روزی در مجلس ابی عبدالله جعفر بن محمد الصادق ع
نشسته بودم آنحضرت با من گفت یا داود حال توجیهت که رنگ تو متغیر شده گفتم یا ابن
رسول الله قرض بسیار دارم و شب و روز در فکر آن در آزارم و قصد آنست که سفر بحر
اختیار کنم و بکشتی عنقریب متوجه اعذر و میشود در آیم و برادرم را از آن دیار
بیرون آورده با او در خدمت حضرت تو بگذرانم فرمود که چون این قصد داری برو و
از محنت مسافرت ملول مشو گفتم یا ابن رسول الله از حال کشتی بغایت مستبرهم و از
امواج دریا خوف دارم آنحضرت فرمود آنکس که در بر حافظ است در بحر معین و ناصر
هم او است ای داود بدانکه اگر ما نباشیم انهار جریان ننمایند و اثمار پدید نگردند
و اشجار سبز نشوند داود گوید که از سخنان آنحضرت دلم قوی گردید و بکشتی در آمدم
مدت صد و بیست روز کشتی بساحل رسید قبل از زوال بعد جمعه از کشتی بیرون رفتم
و بجانب صحرا گرفتم ناگاه ابری بر روی آسمان ظاهر گردید و از آن ابر نوری درخشنده
بر زمین رسید و از آن نور آوازی شنیدم حقی میگفت ای داود این زمان دادن دین
تست سر بالا کن زرسلام دادم و رو بسوی آسمان کردم آوازی شنیدم که ای داود در
پس آن پشتهای سرخ رو و مشاهده صنع الهی کن چون بدانموضع آمدم سنگهای طلا

وديدم سرخ براو نوشته كه هذا عطاء تا داود كويد انها را برداشتم چون حساب كردم قيمت
ان زياده بود از انچه من مى طلبيدم پس هيچ منجر بتجارت نشدم تا بزودى بعد بسر سيدم
و مجموع ان مال انچه مولاى خود ابى عبد الله عم بردم انحضرت فرمود يا داود انچه ما
بتو عطا كرديم از نور ساطع بود كه ترا با بنعمام راه نمود بتو واصل شعار لو كنا طلا
اعطاى پروردكار كريم رحيم است حقتعالى ترا بركت دهاد و اين مال را بمن خود دده بعد
باحتياج خود صرف نماى پس ان مال را تصرف كرده بخانه اوردم در روزى معين كه خادم انحضرت
بود كفتند كه سيد تو و من حضرت امام را هدايت كرد بسفر بحر و در ان سفر مرا بس فتوحات
روى نمود معين كفت يا داود دانان وقت كه تو در سفر دريا بودى و فتى من در خدمت حضرت
ايستاده بودم و بعضى از اصحاب انحضرت مثل حمران و عبد الاعلى و غيرهما حاضر بودند جميع
حالات و واقعات ترا انحضرت بحضرت داود نقل فرمود كه تو حكايت كردى بلا زياده و نقصان داود
كويد بعضى از اصحاب انحضرت كه رسيدم مطابق قول معين خادم از ايشان شنيدم
روايتست كه مفضل بن عمر كه با ابى عبد الله عم براهى ميرفتم ناكاه ديدم كه بجانب پيره زنى
و دختر وى واقع شد كه در ميان راه ايستاده بودند و كاوى مرده انجا افتاده و ان پيره زن
و دختر ميكريستند و گريه ميكردند و ناله بچشم ديدم انحضرت نمود كه شما را چه حالتست كه ميكرييد
كه بايد پيره زن كفت من و اطفال من از اين كاو كه الحال مرده است معاش ميكرديم اكنون نميدانيم
كه حال ما بعد از مردن اين كاو چون خواهد شد انحضرت فرمود كه دوست ميداريد
كه كاو شما زنده كردد زن كفت مصيبت من كافى نيست كه بر من تمسخر ميكنى انحضرت كفت
حاشا كه من بر سبيل تمسخر اين حكايت كفته باشم بعد از ان انحضرت دست بدعا برداشت
و چيزى كفت كه من نفهميدم پس پا بر كاو زده كاو برخاست صحيح و سالم و راه پيش
كرفت پيره زن از اين حال غرايب تعجب شده كفت سوكند برب كعبه كه تو عيسى انحضرت
از او دركذشت و پيره زن او را نشناخت چون استفسار نمود كفتند او است امام صادق
و حب الخلايق انكه بى مكر محبتا و نيست تقدكسى در شعار انكه خالق طفيل هست

او كردار من و سما و ليل و نهار انكه خورشيد و ماه بوكردون از رخ روى او برند انوار
روايتست از على بن حمزه كه كفت با حضرت امام جعفر صادق عم در فتى بحج رفته بودم در راه
بسايه نخلى خشك تنزل كرديم انحضرت باب عبادات بجنبانيد و چيزى كفت كه من نفهميدم بعد
از ان كفت يا نخله اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده يعنى اى درخت خرما
بخشان ما را از انچه حق تعالى در تو نهاده از رزق بندكان خود پس نظر كردم كه ان نخله
خشك سبز كرديده و بر كها بر او ظاهر شد و رطب بيار اورد و تماشاى ان مايل بعجايب حضرت
بحق ناطق امام جعفر صادق كرديد پس انحضرت فرمود پيش اى و بسم الله بكوى و انچه خواهى
بخور و پيش امدم و رطبها ديدم در كمال لطافت و حلاوت كه هركز بان كيفيت رطب نخورده
بودم اتفاقا اعرابى در انجا حاضر بود كفت در عمر خود اين عظيمه سحرى نديدم انحضرت
كفت ما وارث پيغمبريم كه ما نه سحريم و نه كاهنيم بلكه ما دعا ميكنيم حق سبحانه و تعالى دعاء ما را اجابت ميكند
اكر خواهى دعا كنم تا خداى تعالى ترا مسخ كرداند و سك شوى اعرابى از كمال جهل كفت بلى
حضرت دعا فرمود چون نظر كردم ديدم كه اعرابى بصورت سكى مسخ شده ساعتى حضرت نكاه
كرد پس راه خانه خود پيش كرفت انحضرت بمن كفت كه از عقبش برو تا به بينى چه واقع ميشود
از پيش انحضرت رفتم ديدم كه بخانه در امده و با اهل خود ملايمت ميكرد و اهلش سنك
و چوب او را از انخانه بيرون كردند بخدمت انحضرت امدم و كيفيت حال اعرابى باز كفتم در
اثناى اين حال ديدم كه ان سك حاضر شد و اشك بر روى ميدويد و اضطراب بسيار ميكرد
در خاك ميغلطيد و فرياد ميكرد چون حضرت امام جعفر صادق مشاهده احوال اعرابى
نمود از كمال جزع كه داشت بر او ترحم فرمود و دعا كرد و اعرابى بحال اول باز امد پس حضرت
امام كفت ديدى اى اعرابى كه اهل بيت رسالت ساحر و كاهن نيستند بلكه هاديان
راه حق و خلفاى مطلق اند اعرابى كفت يا بن رسول الله ايمان اوردم بانچه فرمودى چون
معجزات حضرت امام صادق زياده از حد نظر راست اختصار نمود حدار امن الاطاله كرد
بحرمت جاهت ثنا سند كان در كاهت ببهره بكردش افلاك بفر و مانده كان عالم

خلاصه صفات دعجز بهمه كرمت هم عجز رسول بحرمت بولى بتو سرور غالب شاه مردان
على ابى طالب با امامان دين پاك بين بشفيعان روز باز پسين خاصه ان رهبرى
بحق ناطق ولى الله جعفر صادق كه مراد رهم ببرد تن جان بو هان از وساوس شيطان
و اندران ساعت دميدن صور كه برادم سر ز خاك قبور خلق عالم چه رستخيز ادند پاك
واهمه پاه بر دارند دادم ان روز از تو روى طمع كه مراد ر ميان ان مجمع شرم دادن خواهى
كناه نكنى شرمسار نامه سياه در بيان فضيلت و بعضى معجزات و حالات قبله
اعالى و اعاظم كعبه اقاضى و اكادم كوهر درج رسالت اختر برج جلالت امام موسى الكاظم
عليه صلوات الله الملك العلام روايتست از على بن ابرهيم از پدرش از ابى اسحاق كه
كفت من با موكلان بودم كه بر موسى بن جعفر موكل بودند در حفظ هارون الرشيد عليه
اللعنه و العذاب الشديد كفتند اكر بعد از پيغمبر پيغمبرى بودى موسى بن جعفر بودى
چه اكر وى قادر بود بر عبادت كه نشنيده ايم كه كسى بران قادر باشد از خلايق اولين
و اخرين كفتند چون نماز بامداد كه بكذاردى بتعقيب بنشستى تا كه افتاب بر امدى انكه
سجده كردى و در سجده بودى تا زوال افتاب برخواستى و نماز ظهر بكذاردى با
سنتهاى او و ساعتى بتعقيب بنشستى و انكه سجده كردى و در سجده بودى تا نماز شام
و انكه برخواستى و نماز شام بكذاردى با نوافل و بعد از ان روزه كشودى و شربتى با شير انكه
نماز خفتن كذاردى و ساعتى بتعقيب مشغول بودى و انكه سجده كردى و در سجده بودى
تا نيم شب انكه برخواستى و در اوقات نكرستى و يخ ايرا از اخر العمر انخواندى و انكه در نماز
تهجد ايستادى و در دعا اجتهاد كه بيشتر كردى تا كه شب زايل شدى بر اين حال در زندان
بودى و او عابدترين و فقيه ترين و فاضلترين و سخى ترين و كريمترين اهل روزكار خود
بود و چون قران خواندى با حزن خواندى و بخواندى باواز خوش چنانكه شنوندكان از
اواز او بكريستندى در راه و در مدينه او را زين المجتهدين خواندندى و كاظمش از ان
خواندندى كه خشم فرو خوردى و تحمل ظالمان كردى او سرچ ماند كه در زمان او مردى بود

از اولاد عمر بن الخطاب عليه اللعنه و العذاب كه هركاه امام موسى عم را ديدى بى سبب و بيراه دشنام
دادى پس هواليان امام عم كفتند ما را اجازت ده تا او را بكشيم حضرت امام عم منع فرمود صبر كنيد
و نكرييد كه من با او چه خواهم كرد روزى پرسيد كه وى كجاست كفتند فلان مزرعه رفته
است حضرت امام سيصد دينار در زير كرفت و بدان مزرعه شد و بر وى لطفها نموده چون
زر از استين مبارك بيرون اورده و پيش وى نهاد كفت اين سيصد دينار زر است بر
كير و مرا و پدران مرا ببخش و ايشان را دشنام مده انمرد چون حلم و لطف امام بديد دست
و پاى امام عم افتاد و خاك مقدم او را بوسه داد و كفت زهى كريمى و حليمى تو كواهى ميدهم
كه تو از اهل بيت پيغمبرى و معدن حلم و علم و ولايتى و بعد از ان هركاه امام عم ديدى تعظيم
و تكريم كردى و كفتى اى روى تو انوار شهود وى حسن تو سرمايه بازار وجود از روز يمن
حسن تو پديدار نمود كز جلوه حسن و عشق اثار نبود روايتست از العلثه هى كه روايت
ميكند از صاحب مجد و علا و هادى راه هدا على بن موسى الرضا عليه صلوات الله الملك
الاعلى كه انحضرت فرمود كه روزى در خدمت پدر خود موسى ابن جعفر عم بودم انحضرت بعلى بن
ابى حمزه كفت مردى از اهل مغرب پيش تو ايد و خصوصيات احوال مرا از تو سؤال كند بكوى او
امام بقول پدرش جعفر بن محمد و انچه از حلال و حرام از تو التماس كند بكو على بن حمزه كفت
يا بن رسول الله علامت ان شخص چه باشد فرمود مردى باشد جسيم بلند قامت نام او يعقوب
ابن يزيد عاود نيس قوم خود باشد اكر اراده صحبت تو كند او را نزد من ار على بن حمزه كويد
در طواف بودم ناكاه شخصى جسيم بلند قامت نزد من امد و كفت ميخواهم احوال صاحب ترا از
تو سؤال كنم كفتم از كدام صاحب كفت از موسى بن جعفر كفتم نام تو چيست كفت يعقوب بن
يزيد كفتم از كجا مياى كفت از بلاد مغرب كفتم مرا از كجا شناختى كفت دوش در خواب
كسى بمن كفت كه على بن حمزه را ملاقات كن و انچه مراد تست از او سؤال نماى بى از مردم
پرسيدم و ترا نشان دادند كفتم در همين موضع بنشين تا از طواف فارغ شوم چون
طواف تمام كردم نزد او رفتم و زمانى با او مصاحبت كردم او را عاقلى پسنديده سيرت

نیکو محضر یافتم از من التماس کرد و گفت آرزو دارم که بخدمت امام رسم و این مراد جز بامداد تو بحصول نمی‌رسد پس با و مرافقت نمودم و او را بخدمت آنحضرت رسانیدم چون آنحضرت را نظر بر او افتاد گفت ای یعقوب بن یزید دیروز در وقت آمدن میان تو و برادرت خصومتی واقع شد در فلان موضع بر حدی و سبب دشنام دادن برادر مؤمن در دین ما و پدران ما جایز نیست و ما رضا نمیدهیم احدی از دوستان و شیعیان خود باین نوع امری و بعضی بدانکه بسبب این خصومت و تفرقه که میان تو و برادرت واقع شد خدا تعالی تفریق میان شما امر کرد و برادرت در این سفر پیش از آنکه باهل خود رسد جرعه ممات میتوشد و تو از آنچه نسبت باو کرده نادم و پشیمان خواهی بود گفت یا ابن رسول الله اجل من کی باشد فرمود که اجل تو رسیده بود و لیکن چون صله رحم بجای آوردی و در فلان موضع عمه خود را دریافتی و تفقد بیاورد از حق مخصوص شود ساختی خدا تعالی بیست و دو سال دیگر در اجل تو تاخیر کرد علی بن حمزه گوید سال دیگر در حج یعقوب بن یزید را دیدم نزد او رفتم و احوال او پرسیدم گفت یا ابن ابی حمزه در همان سفر که مولای من فرموده بود برادرم فوت شد قبل از آنکه باهل و وطن خود رسد موسی کاظم کلیم طور دل‌ربایان کوه حلم کش بود از عجب کردن عاجز بد رحم باد زکیست کوشتوید رخ باب لطف او خنده‌ها بر روز رحتشان نزنند شبهای تار از فضل بن عمر روایتست که در آن وقت که حضرت امام بحق ناطق جعفر صادق علیه‌السلام از این جهان فانی رحلت نمود و موسی کاظم را وصی خود ساخت چون اندک زمانی گذشت عبدالله افطح که پسر بزرگ آنحضرت بود دعوی امامت نمود چون این خبر بحضرت موسی ابن جعفر رسید امر کرد تا در میان سرای آنحضرت هیزم بسیار جمع کردند و جمیع دوستان و اصحاب پدر خود را طلب نمود باعتقاد عبدالله افطح نیز اشاره فرمود پس جمیع محبان و معتقدان اهل البیت نشستند و از هر جا حدیث و حکایتی در پیوستند موسی ابن جعفر صادق خادم را امر فرمود تا آتش در هیزم زد چون آتش شعله کشید و بعضی از آن هیمه افروخته شد حضرت از مجلس برخواسته با جامه و عمامه در میان آتش قرار گرفت و ساعتی

با اهل مجلس صحبت داشت از آبا کرام و اجداد عظام خود احادیث نقل میفرمود و بعد از آن از میان آتش برخواسته چون طلای بیغش بیرون آمد پس متوجه عبدالله افطح گردید و گفت ای برادر بگو که آن امامت داری و میخواهی که بعد از پدر تو امام باشی این مکان را بجهت من و تو نیست اگر راست میگوئی برخیز و در میان این آتش چنانکه من نشسته بودم بنشین تا حقیقت دعوی امامت بر تو ظاهر شود و صدق آن سخن بر تو روشن گردد مفضل گوید عبدالله را دیدم که رنگ رویش متغیر گردیده از مجلس بیرون رفت و زبان حال او گویا در وصف آن شهسوار میگفت سلطان اعرابی نسب میر عجم شاه عرب هستند ره را طلب شاهان تو را همچون گدا دشت ملک فخر بشر یوسف رخ و یعقوب فر عیسی دم و موسی کهر حیدر دل احمد لقا روایت کرد اسحق بن منصور که من از پدر خود شنیدم که گفت شخصی از شیعیان حکایت نمود آن مردان میگفت با خود از روی انکار گفتم که موسی بن جعفر شاید که سید انسته باشد که هر یکی از شیعیان او کی خواهد مرد چون این مضمون در مخیله من درگذشت موسی ابن جعفر علیه‌السلام متوجه بجانب من شد و گفت بکوی انچه تو ان کرد بدرستیکه از عمر تو کمتر از دو سال باقیست و برادرت پیش از تو از یکماه حیات نیابد و ایضا اکثر اهل بیت تو بزودی میرند و جمع ایشان متفرق گردند و جمیع حیات ایشان از تنند باد اجل منطفی شود و کمال مسکنت و احتیاج بحال ایشان روی نماید یا منصور آیا هیچ از این حالات بخاطر گذشته باشد گفتم استغفر الله اگر مثل این در دلم گذشته باشد اسحق گوید بعد از آن پدرم حکایت دو سال برونکرد که اساس خانه بدنش از سیلاب ممات خراب گشت و شمع عالم افروز حیاتش در جنگال عقاب اجل در هم شکست و بعد از یکماه عم از جام عم انجام ممات جرعه فوات رسیده ببرادر رسید هم چنین اکثر اهل بیت پدرم از این دار فنای بیداد فرار و بدار القرار روی نهادند و آنچه باقی ماندند بصد فقر مبتلا گردیدند و در شبهای تار دیار بکدائی بخانها دامیبردند امام چنین باید یوسف مصر مکرمت موسی طور رحمت درج بیع سعادت در محیط سروری شخصی اسید در وهش یافته بعضی

مهدی روح القدس پدر که مش لسبه نطاق جاکری روایت کرد پدر مولای حضرت امام رضا گفت روزی اسحق بن عمار در مجلس موسی ابن جعفر علیه‌السلام در آمد و آنحضرت با شخصی سخن چند گفت که من هرگز مثل این لغت نشنیده بودم چون حکایت آنشخص تمام شد و بیرون رفت ابن عمار گفت یا ابن رسول الله هرگز این لغت نشنیده بودم بغایت متعجبم آنحضرت فرمود که لغت نوبی بود از اهل چین و غیر از این لغات مختلفه بسیار است یا ابن عمار آن تکلم من بزبان اهل چین تعجب نمودی بدانکه امام میداند زبان جمیع وحوش و طیور و زبان هر جانوری که صانع تعالی خلق کرده مثل مار و مور و غیرها و چیزی بر او مخفی نیست از امور نادره و نشود امام مفترض الطاعه این چنین باید که آسمان و زمین بوند در زمان بعلم معرفت او انبیا هم محتاج در قدرت او اولیا هم حیران روایت کند علی بن حمزه که روزی موسی ابن جعفر علیهما صلوات الله الملک الاکبر دست مرا گرفت و از مدینه بجانب صحرا بیرون رفت ناگاه در میان راه مرد مغربی دیدم افتاده و روی نیاز بر زمین نهاده و سیلاب اشک از دیده کشاده و بر یکجانب جاده خر او رسید که مرده و اسباب صاحب الاغ پریشان کردیده چون آنحضرت را نظر بران مرد افتاد پرسید که چه حال داری و بدین درد چرا اسیر شدی و میزاری گفت قصد حج داشتم و بعد سفر سهل می‌پنداشتم الحال دل‌جله من جان بباد و مراد دور از رفیقان و مصاحبان کار افتاده و نه یاری دارم که حال خویش گویم و نه غمخواری که از علاج دل خویش جویم و نه راحله دارم که تحمل بار من کند و نه کسی که فکر در کار من کند حضرت فرمود شاید که راحلت بار دیگر حیات یابد و دل از این مضیق فکر نجات یابد گفت عجب از تو که بر بیچارگی من ترحم نمی‌نمائی مع هذا مسخره و استهزا میفرمائی راوی گوید که آنحضرت که کفایت مدعا بدرگاه اله کشوده بکلامی که ما نفهمیدیم تکلم نموده و بعد از آن چوبی در دست که در جا افتاده بود برداشت و بر آن الاغ مرده حمله کرده و آن الاغ بتوفیق الهی و معجزه ابلا حضرت رسالت پناهی برخواست و متوجه راه گردید آنحضرت توجه بصاحب الاغ فرموده گفت ای مغربی همتا الحج استهزا بود معرفی از این حال الغایت مسرور گردید

دست و پای آنحضرت را بوسه داد و باد برجاده نهاد از عقب رفیقان آتش شتافت پس آنحضرت از آنجا درگذشت و مرا در همان سال طواف بیت الله الحرام روزی افتاد روزی در مسجد الحرام بر گرد خانه طواف میکردم چون بحاذای چاه زمزم رسیدم آن مرد را دیدم چون مرا دید از کمال خوشحالی و شعف بپیش دوید و دست من بوسید احوال را از الاغش پرسیدم گفت دیگر باره زنده است و او را بپیش از پیش بر و در تو دست میخواهم که مرا خبر دهی از این مرد که بر برکت او خدا تعالی راحله مرا باز دیگر جان داد گفتم تو بمقصود خود رسیدی از این مرد چه سوال داری او است امام مؤمنان و پیشوای متقیان آنکه حبت زهرا حبابش افزید ما است یزد نقاو و آنکه دوزخ برای اعدایش خلق کرده است و احد قهار آنکه بی مهر او سفا ردنود مردم دیده اولی الابصار روایتست از معلی بن محمد از بعضی اصحاب ما از بکا و قمی که گفت چهل حج کرده ام و در آخر از کمال مسکنت و فقر و نهایت عسرت و احتیاج روزی بود در مکه معظمه چندان اقامت کردم که سایر حاجیان متوجه بلاد خود شدند بعد از آن با خود قرار دادم که بمدینه روم و در حضرت رسالت پناهی کنم و بشرف صحبت ابوالحسن امام موسی کاظم دریابم و باقی اوقات کار در زمرد روزی کنم شاید بکمکی یابم که بقوت آن بکو قدرتوانم رفت و با اهل و عیال خود توانم رسید پس متوجه شدم و بسعادت و زیارت حضرت رسالت پناه مستعد و سرافراز شدم روزی دیگر بر سیر بازار و شدم و در آن موضع کرد زدو در آن جمع ایستاده در میان ایشان ایستادم تا مگر شخصی مرا خدمتی فرماید و مشغول وی نمایم ناگاه مردی پدید آمد و فعله مجموع را بپیش گرفت و من نیز همراه ایشان ملحق ساختم و از عقب آن شخص شتافتم و با او گفتم یا عبدالله مردی غریبم و کسی بمن شناسم اگر مصلحت دانی با این جماعت همراه ایم و مرا چیزی داده فرمائی عمل نمایم گفت ظاهرا تو از مردم کوفه گفتم بلی گفت با این جماعت برو برای پیر که خواهی رسید در آن موضع از هر کاری که خواهی عمل نمائی پس با از برای پیر رفتم و چند روز کار کل میکردم و قاعده چنان بود که کارکنان را روز پنجشنبه اجرت تمام هفته میدادند و من چون در بعضی اوقات دیدم که کارکنان در کار کردن تکاهل و تکاسل

میرود پرسید فدایت شوم او در کار کردن تو عجب بسیار میبینم سعی میکردم معادم را بدین سبب تحسین کرده
و با خود گفت که کار تو است که این جماعت را بکار و داری روزی بنردبان بر آمده بودم چون
بنردبان نگاه کردم حضرت ابی الحسن موسی ابن جعفر را دیدم که بر آن سرای در آمد با اطراف
خانهای آن سرای بر آمد بعد از آن سر مبارک بالا کرد و گفت یا بکار بجانب ما آمده فرود آی
من از نردبان فرود آمدم و دست آنحضرت را بوسیدم از من پرسید که در این موضع چه کار میکنی
و بچه امر مشغولی گفتم یا ابن رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد بی بضاعت بودم
و قوت شرعیه نداشتم بدین مدینه آمدم و شوق لقای حضرت تو داشتم گفتم مزدوری
کنم و استطاعت سفر کوفه بهم رسانم و در اثنای این مدت حضرت تشریف آورده باشند و در
میان مزدوران با منزل آمده ام و با ایشان کار میکنم پس آنحضرت متوجه بیرون گردید و من
بکار خود مشغول شدم و روز دیگر مزد و ان اجرت میدادند من پیش وکیل آنحضرت که سر کار
عمارت بود آمدم من اشاره کرده یکساعت بنشین تا از این جماعت فارغ گردم چون علمه را
اجرت داد متوجه من شد و گفت نزدیک آی چون پیش آمدم صره بمن داد که در آن پانزده
دینار طلای احمر بود و گفت این را انخاج داد گفتم سمعا و طاعة چون روز دیگر شد بخدمت
آنحضرت رفتم فرمود که همین ساعت بیرون رو که دو نوبت بی و فیل اسم موضعی است از
قرای مدینه بعد از آن آنحضرت مکتوبی بمن داد فرمود که در کوفه این مکتوب را به علی بن حمزه تسلیم
نمای پس در همان ساعت وداع کرده متوجه راه شدم چون بفید رسیدم جماعتی متعد سفر
کوفه بود نو شتر خریدم و با جماعت رفیق شدم و شبی بکوفه رسیدم قریب بمنتصف شب بود
پس شب نزد اهل و عیال خود بودم و تفتیش بعضی حالات خانه میکردم مرا خبر دادند که
قبل از آمدن تو چند روز دزدان بخانه و دکان تو در آمده ما بخیر بدست شان در آمده برند
چون صبح طالع شد با خود گفتم که نماز بامداد کنم و بعد از آن بخانه علی بن حمزه روم پس نماز
کردم و اوراد خواندم که ناگاه شخصی در کوفت به تعجیل بیرون رفتم علی بن حمزه را دیدم
که در بیرون در ایستاده بود سلام کردم گفت یا بکار کتاب مولای من بیار پس مکتوب را

تسلیم

تسلیم وی نمودم سر نامه باز کرد چون چشمش بر خط مبارک آنحضرت افتاد ناله و گریه آغاز کرد
گفتم یا ابن حمزه چه چیز ترا بگریه آورد گفت از غلبه شوق بخط مبارک مولای خود موسی ابن جعفر و
تمامی یاد دزدی که ملاقات آن سرور میکردم پس گفت ای بکار بخانه ات دزد آمده گفتم بلی
گفت غم مخور که خدای تعالی آنچه دزدان از خانه و دکان تو برده اند بتو عوض داد بدانکه مولای
من و تو جمیع مؤمنان مرا امر کرده که چهل دینار طلای احمر بتو دهم پس دست در جیب خود
کرد صره بیرون آورده که در آن چهل دینار بود بمن تسلیم نمود و کتاب آنحضرت را بمن خواند
و در آن مکتوب نوشته بود که یا علی بن حمزه قیمت اسباب بکار را اداء و تسلیم نمای و بهای
آنچه دزد برده اند چهل دینار است بکار گوید چون حساب کردم قیمت آنها بلا زیاده و
نقصان چهل دینار بود ای عزیز باید که طریق متابعت ائمه هدات راه یقین دانی هیچ وجه من
از دست نگذاری و بعد از حضرت رسالت پناه ایشان را بهترین مخلوقات دانی و کاملش
جمیع موجودات شناسی تا در دنیا و آخرت شمول عظمی در کنف حمایت ایشان باشی و معرفت
یکیک ایشان را بر خود واجب دانی تا در درکات نیران و عقبات خذلان نمانی و معجزات
حضرات زیاده از حد توصیف است حذر از من الاطاله اختصار میرود بزرگوار
خدایا که عقل و علم و در عالم تفکر در ادراک کمالات شوند عاجز و مضطر قدیم لم یزل وحی لا
یزال که ذاتش منزه است ز چون و چه و ز جسم و ز جوهر بحق سید کونین فخر آدم و عالم
که هست هادی خلق خدا و شافع محشر بدست با ذوی معجزات شاه ولایت که کند
دو نیم قادر ز برج بازوی خیبر بتول عصمت زهرا که احد نقد جنت که هست خاتم انبیا
اسباب شفقت نبی ز هر بدان دو سرور معصوم و آن دو سید مظلوم بحق لشنه شبیر و
جان خسته شبیر بآب دیده زین العباد سید و ساجد که داشت پیش وی لشک چو سیم
بر طبق زر بحق وارث علی بن محمد باقر بعلم جعفر صادق بحلم موسی جعفر بدوستان ولی
تو آن کرده که بودند عشق بیرت سلمان و صدق باطن بوذر چه سر نهاد بر اریم در
تمام صحبت می طهور دادن ز دست ساقی کوثر

در فضیلت امام هشتم و قلم

هشتم صاحب المجد والمفاخر شهی که بود بر او منکشف رموز ضمایر علی موسی بن جعفر محمد
باقر علیه و علی آبائه صلوات الله الملک القادر و بعضی از معجزات و فضایل آن سرور دین جد
و مراتب بعضی از آن گفته میشود در روایت است از علی بن ابراهیم که گفت سکینه مادر امام
رضا گفت چون حامله شدم بدین پسر خود امام علی رضا ثقل حمل نیافتم و از شکم خود
آواز تسبیح و تهلیل و تکبیر می شنیدم و مرا از آن هول و ترس پدید آمد و حضرت امام موسی
مرا تسکین میداد و چون وضع حمل شد وی بر زمین آمد و دست مبارک بر زمین نهاد و
سر بسوی آسمان برداشت و لبهای خود جنبانید و سخنی میگفت که من نمی فهمیدم پدرش امام
موسی نزدیک من آمده و گفت گوارنده باد ترا ای نجمه کرامت کرد پروردگار تو بر تو
بدین فرزند ارجمند پس پسر را از من گرفت و در خرقه سفید پیچید و بانگ نماز در گوش
راستش گفت و اقامه در گوش چپش و از آب فرات کام مبارکش تر کرد و آنگه بمن داد و گفت
بگیر این فرزند را که حجت خداست بر زمین و او رهنمای خلفا است و روایت کرده عبدالله
ابن صالح الهروی که گفت ندیدم عالمتر از حضرت امام رضا علیه التحیة والثنا مامون علما
در یک مجلس جمع کرده جمله عالمان زمان خود را از گروه یهود و ترسا و نصرانی و مسلمان
و با حضرت در مباحثه آمده بر همه غلبه کرد و برتری و زیاده تر آمد و همه اقرار کردند بفضل
او و بقصور علم خود بزبان حال میگفتند شهر یار دانش و دین سلطان علی موسی الرضا
که زمین بوسی او خورشید را هست افتخار ذره که پرورش از علم او یابد بفرض بو فرید ند
عالم نقد بر اخورشید داد معجزه دیگر روایت است از حبیب بناجی که گفت رسول
خدا را در خواب دیدم که بناج آمده بود و در مسجد فرود آمده که حاجیان حاج فرود آمدندی
و چنان دیدم که پیش آنحضرت شدم و سلام کردم در پیش او طبقی خرما بود کفی خرما بر
گرفت و بمن داد شمردم هجده دانه بود و من با خود تأمل کردم و گفتم بعدد هر خرمائی
سالی خواهم زیست بعد از بیست روز در زمینی از آن خود بودم و عمارت میکردم مرا
خبر دادند که حضرت امام رضا باینجا رسید و در مسجد جامع فرود آمده مردمان

شتافتند

شتافتند و پیش وی میرفتند من نیز برفتم دیدم که آنحضرت آنجا نشسته بود که حضرت
پیغمبر را در خواب دیده بودم و در پیش وی طبقی از خرما بود بر وی سلام کردم آنحضرت
جواب داد قبضه خرما بمن داد شمردم هجده دانه بود گفتم یا ابن رسول الله مرا زیاده
از این بده فرمود که اگر رسول خدا زیاده از این میداد من نیز زیاده میدادم امام و رهنمای
خلق چنین میباید اللهم ارزقنا زیارته بحق محمد و آله ای خوش آن دو صد که های
ملجای عالم است سرور صدر امام سلطان علی موسی الرضا روی سوی آنحضرت آرد کاشک
بوس درش هست چون همتا حج از قول خیر الانبیا محب هشتم ولی حق امام المتقین
مقتدای اهل ایمان هادی خلق خدا معجزه دیگر روایت کرده ابو القاسم الجعفی از
ابرهیم بن موسی القزاز که گفت حضرت امام رضا روزی بصحرا بیرون شد و من با وی
بودم در زیر درختی فرود آمدیم و با ما هیچ کس نبود من وی را گفتم فدای تو گردم عید
نزدیک آمد بجدای که مال ملک ندارم تخنیم پس امام بتازیانه خود زمین را بکاوید
سبیکه از زر بیرون آورد و فرمود این را بر گیر و بدان نفع گیر و آنچه دیدی پوشیده
دار که حق تعالی ترا برکت بیابد ابن حماد ابرهیم گوید که از آن سبیکه
چندان برکت و مال یافتم که مال و ملک من هفتاد هزار دینار رسید پس خدای را
ستایش کردم و بر محمد و آل او صلوات فرستادم معجزه دیگر روایت است از ابو
جعفر محمد بن عبد الرحمن همدانی که گفت وقتی مرا قرض بسیار بهم رسیده بود و احتیاج
بسیار روی نموده مرا از این جهت هیچ خلاص نبود با خود گفتم که این درد را علاج بجز
التفات مولای من نیست گوهر عالی نسب سلطان علی موسی الرضا کعبه دین قبله
هفتم امام هشتمین مقتدای حاضر و غایب امام جن و انس پادشاه صورت معنی
شه دنیا و دین ... بود همان بهتر که حال خود را با او گویم و دوای خود را از و
جویم پس بخدمت آنحضرت رفتم چون نظرش بر من افتاد قبل از آنکه اظهار حال خود کنم
گفت یا ابا جعفر بدرستیکه خدا حاجت ترا بر آورد و دوای درد ترا کرد تنگدل مشو

مباش از دو زن با انحضرت افاضه نمودم کفت اکر اهل با امام باشد احضار دو نمایم
کفتم یا ابن رسول الله دو روزه سیادم و مرا اذن دهی امشب که با حضرت تو افطار کنم پس از ان
حضرت تا مغرب کناده ودم و در میان سرای نشسته طعام اوردند و بالا در برو افطار
کردم چون طعام از مجلس برخواست فرمود با ابا جعفر امشب نزد من بباش تو را الحاج
تحصیل صاحب تو کنم تا وی کفتم یا ابن رسول الله میروم پس دست مبارک بروی زمین
برد و مشتی قبضه خاک برداشت و کفت استین خود را بکشای چون در استینم ریختم همه
دینارهای طلای خالص شده بود پس از نزد انحضرت بمنزل خود رفتم و نزدیک چراغ
نشستم تا از روی تعجب تمام و حوصله ملالی ملاکلام دینارها را شمار کنم در میان ان دینار
دیدم بر ان نوشته بود که پانصد دینار است نصف جهة دین تست و نصف دیکر
برای نفقه ما یحتاج اهل بیت تو چون این علامت بود دینار دیدم نشمردم و در زیر
بستر خواب نهادم و ان شب با فراغ بال و رفاهیت احوال خواب کردم و علی الصباح
قریب بده و نوبت ان دینار که بر او نوشته بود طلبیدم و ندیدم پس وزن ان دینار کردم
پانصد دینار بلا زیاده و نقصان بود امام اهل ایمان ابو الحسن هادی انس و جان
ولی حضرت یزدان علی بن موسی جعفر جهد دل دو بر در شاد در سرم که کعبه مکبار در کرجات
در کعبش داود شرف بر کعبه و مشعر معظم دیکو داده است از محمد بن فضل هاشمی که کفت
ان هنکام که حضرت امام موسی ابن جعفر واصل بجوار رحمت ملک اکبر شده بود و در مدینه
بمجلس شریف حضرت امام علی بن موسی الرضا علیه التحیة والثنا در امدم و کفتم یا ابن
رسول الله مخالفان اهل زمان تو امیدانی امر زوال ما هد تو بو همانا نزدیک حاصل
شده و هر کس دانست بیکی از برادران تو قطعه امامت در خوجه بیهوده تیم و یقین
سیدانم که جماعتی از شیعیان بدرست تردد متحیر بخفی این امر خواهند امد و از من علامات
دلالات امامت طالب خواهند نمود پس اکر علامتی بمن نمائی تا بعد از اظهار ان انشاء
الطمینان قلبی حاصل شود بغایت خوب و نهایت مرغوب خواهد بود حضرت انی

سخن از من استماع نمود فرمود یا محمد یقین بدان که خدای تعالی از جمله علامات امامت یکی
اسلحه و زره و مرکب حضرت رسالت پناه را کردانیده و انها غیر امام زمان را میسر نشود که
فرمودن چنانچه کسی با قدرت بیرون اوردن شمشیر از غلاف یا پوشیدن زره یا سوار
شدن مرکب ان سرور نباشد و جمیع انها را خدای تعالی بمن داده و بعضی از انها در قبضه
اقتدار من نهاده پس یک یک انها را بمن نمود فرمود که من دستان پدر خود را عرض
می نمایم کفتم یا ابن رسول الله این سعادت ایشان را کی میسر شود فرمود بعد از وصول تو
بیصره چون سه روز بکذرد من در انمقام حاضر خواهم شد محمد بن فضل کوید چون
بیصره رسیدم شیعیان انجا در منزل محمد بن الحسن بن محمد جعفر بها نزد من امدند و احوال
موسی بن جعفر پرسیدند کفتم قبل از فوت او بیک روز بخدمت وی رسیدم کفت یا محمد
فضل یقین بدان که بدرستی امر الهی واصل خواهم شد چون مرا فوت عین باید که مطلع نکشته
نکی و دایع را بفرزندم علی الرضا برسانی که وصی منست و بعد از من امر امامت با او
رجوع است پس بعد از فوت انحضرت بنا بر امتثال امر وی متوجه مدینه مشرف شدم و
ودایع را بعلی بن موسی الرضا تسلیم نمودم و انحضرت وعده داده که بعد از این بسه روز
در این دیار حاضر خواهد شد هر چه شما را از مسائل مشکله پیش اید از او سوال کنید
شخصی که نام عمرو بن هداب بود و از ایام ناسی قایل بامامت زید بن موسی کشته
کفت یا محمد بن الحسن مردی از افاضل اهل بیت با ورع و زهادت تمام و علم و حلم مالا
کلام اما مثل علی بن موسی الرضا نیست میشود که بر یک مسئله از وی سوال کنم ان
جواب عاجز اید حسن بن محمد چون این سخن شنید بغایت برخود پیچید و کفت یا عمرو
شخصان نام جمیع حق علی بن موسی الرضا سؤال کفت زیرا که او از انچه تعریف و توصیف
کنند زیاده است و ابن محمد بن فضل که حاضر است میکوید که سه روز دیکر علی بن موسی
الرضا بدین دیار میاید چون بیاید بر تو حسن مقال و کیفیت احوال او ظاهر خواهد شد
پس انجماعت متفرق شدند محمد بن فضل کوید چون روز سیم شد ناکاه نظر کردم علی بن موسی

الرضا در بصره حاضر شده بود و در منزل حسن بن محمد نزول اجلال فرموده کفت یا محمد ان
جماعت که از نزد تو امده بودند بمجلس من حاضر کردان و شیعیان را خبر کن و از علما
یهود و نصرانی و غیرهم هر کس در این دیار باشد احضار نمای تا انچه ایشان را در هر دین
مشکل باشد جواب خود بشنوند محمد بن الحسن جمیع ایشان را با قوم دیدید و معتزله حاضر
کردانید و ایشان بمیدان شدند که ایشان را بچه سبب می طلبند چون اجتماع نمودند محمد بن
الحسن کرسی در مجلس نهاد حضرت علی بن موسی الرضا بر ان کرسی بر امد و کفت السلام
علیکم و رحمة الله و برکاته پس فرمود ای قوم هیچ میدانید که ابتدا جواب شما السلام کردم
کفتند نه فرمود تا دلهای شما طاهر کردیده و باعث دفع حجاب شما شود و از هر چیز که
شما را مشکل باشد از من سؤال کنید ایشان کفتند تو چه کسی فرمود منم علی بن موسی بن
جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب و فرزند رسول قرشی امروز نماز صبح
با والی مدینه کرده ام در مسجد رسول و بعد از نماز بعضی امور والی مدینه با من شورت
نمود و وعده کرده ام که بعد از عصر امروز نزد والی مدینه حاضر شوم انشاء الله ولا حول
ولا قوة الا بالله پس انجماعت کفتند یا ابن رسول الله ما این سخن را از تو دلیل نمی خواهیم
و این حضرت تو در ما صادق القول است و قصد نمودند که از مجلس برخاسته بیرون روند
پس حضرت امام کفت ای قوم رفته بیرون مروید و زمانی از من ایات الهی و احادیث رسالت
پناه بشنوید من امده ام که هر کدام از شما را مسئله مشکل باشد جواب کویم و کره تشک
و ریبه در دلهای شما بکشایم اول کسی که در معرض سؤال و جواب در امد عمرو بن هداب بود
کفت محمد بن فضل هاشمی چیزی چند از غرایب اقوال و عجایب احوال تو نقل میکند و میکوید
او است کاشف سر حقیقت ها و ذی علم نبی وارث شاه ولایت والی ملک کلا ابجد امکان
کال و حد علم ممکنات است کرده ان سلطان دین لعل بفضل خود عطا حضرت امام رضا
فرمود ان چیست عمرو کفت محمد بن فضل میکوید هر کتاب که از اسمان نازل شده و هر زبان
و هر کلمه که کسی بان تکلم نماید میدانی و لغات مختلفه سکالمه میتوانی کرد انحضرت فرمود

بلی و است کفته من از ابد بها خبر دار کرده ام در هر چه شما را خدعه باشد سؤال کنید تا
شما را از لغات مختلفه خبر دهم پس انحضار جمعی از ترک و فارسی هر یک بزبان خود سؤال
کردند و انحضرت بلغت هر یک از ایشان تکلم نمود و بر امور جزئیات و صوم و صلوات ترغیب
و تحریص نمود و جمیع ایشان اقرار کردند که این حضرت بلغت ما از ما اعرف و افصح است پس
حضرت نظر با بن هداب کرد و کفت زود باشد که مبتلا شوی بخون ذی رحم خویش و بعد
از وقوع این امر اعتقاد بصدق من خواهی کرد ابن هداب کفت هرکز اعتقاد نکنم که کسی
علم غیب داند انحضرت فرمود که این ایه نخوانده که عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا
من ارتضی من رسول فانه یسلک من بین یدیه ومن خلفه رصدا یعنی داننده غیب
پس اشکارا نسازد و مطلع نکرداند بر غیبی که مخصوص او است احدی را مکر انکس را
که پسندیده و برکزیده باشد از رسالت یعنی رسول خود را بر بعضی از ان اطلاع دهد
بتوسط ملک بر حسب مصلحت و حکمت تا معجزه وی باشد پس بعد رسیکری می اید و خدای
از پیش روی رسول و از پس او نکهبانان که دیو انسان را قطع میکند از شیاطین جن و انس
و رسول الله ص از نزد خدا تعالی به رضای ان نموده و اظهار ان کرده و ما وارثان رسولیم
که خدای تعالی او را اطلاع داده بود بر انچه میخواست از علم غیب ما دانسته ایم انچه بوده و
انچه باشد تا روز قیامت و از انجمله خبر دهم ترا که کشتن قرابت تو تا پنج روز دیکر وقوع
یابد و اکر در این مدت که خبر داده ام واقع نشود من دروغ کوی و افترا کننده باشم و اکر واقع
باشد یقین بدان که از راه حق بغایت دوری و از طریق مصطفی بهره ادم چه نصیب دیکر
خبر دهم ترا بانکه بعد از اندک مدتی بهر دو چشم نابینا خواهی شد و افتضاح کند دروغ
بخدا و رسول او خواهی نمود و بعد از ان بخدا تعالی تو اسبلا برج خواهد ساخت
محمد بن فضل کوید بخدای سوکند که جمیع انچه حضرت فرموده بود با بن هداب واقع
شد و مردم بعد از این و قایع با او میکفتند که ایا علی بن موسی صادق است میکفت من
در ان روز که از علی بن موسی این سخنان شنیدم یقین دانستم که واقع خواهد شد لیکن

تقلید و تعصب و ذریه‌ام را دیگر گوید که بعد از آنکه آنحضرت ثانی سخنان با ابن هداب گفت ملخص
بجانب جاثلیق شد که او از علمای نصاری بود و گفت آیا انجیل دلالت بر نبوت محمد مصطفی
میکند جاثلیق گفت نامی است از اسمای الهی که ما در اظهار آن مرخص نیستیم حضرت امام ع
گفت که اگر تقریر کنم آیا ابا میکنی که آنچه در آن سفر است اسم محمد است و عیسی اقرار کرده باد و بنی
اسرائیل را بعد از او بشارت داده که اقرار دارید بمحمد میکنید انکار یعنی من از ابیان
واضح مکنیم جاثلیق گفت اگر چنین کنی اقرار کنم به نبوت محمد زیرا که ما انکار انجیل نمیکنیم
و از صدق آن منکر نیستیم بعد از آن حضرت فرمود که ای جاثلیق سفر ثالث انجیل را حاضر کن
پس آن سفر را بحضرت داد حضرت فرمود ای جاثلیق بگوی که کیست این نبی موصوف که در انجیل
مذکور است جاثلیق گفت این صفتی است که موصوفش بر ما ظاهر نیست حضرت فرمود که ای
جاثلیق محمد را نبود صفت میکنم الا به چیزی که در انجیل وارد شده اوست صاحب ناقه و کسا
اوست حامل ردا و عصا اوست نبی امی و هاشمی اوست که امر بمعروف و نهی از منکر میکند
بعد از بعثت او علمای السنین خبر میدهند اوست هدایت کننده براه افضل و اعظم اوست
دلیل منهاج اعدل ای جاثلیق ترا سوگند میدهم بعیسی روح الله نبی با این صفات در انجیل
دیده که جاثلیق سر در پیش افکند و دانست که اگر انکار کند انجیل را باعتقاد خود شان
کافر میگردد بعد از آن گفت بلی عیسی از او خبر داده و در بشارت آنچه تقریر کردی از
صفت محمد دیگر آنحضرت فرمود ای جاثلیق اول سفر ثانی بیاور که در آن اسم محمد و ذکر وصی
او و دختر او فاطمه و ذکر حسن و حسین بنویسیم چون جاثلیق و رأس الجالوت این سخنان از
آنحضرت شنیدند و دانستند که حضرت امام رضا ع جمیع آنچه در تورات و انجیل هست
گفتند بخدا سوگند که آنچه تو اظهار نمودی ما دانستیم بود و فعلا این نیست که انکار کنیم انکار
نتوانیم تورات و انجیل و زبور را و به تحقیق که موسی و عیسی و داود جمیع بشارت داده اند
بقدوم محمد و لیکن نزد ما مشخص نیست که آن محمد موصوف که در تورات و انجیل و زبور
مذکور شده همین رسول شما است یا نه و تا بوده معین نشود جایز نیست اقرار کردن که این

محمد

محمد این محمد موصوف است پس حضرت امام فرمود شما دلیل بیاورید که از زمان آدم تا امروز
هیچ پیغمبری محمد نام شنیده اید و در هیچ کتابی دیده اید غیر از محمد ما ایشان از جواب
عاجز آمدند و گفتند اگر ما اقرار کنیم که این همان محمد است هر آینه چیره او قهرا او غلبت دین
خود میکند و ما را در اسلام داخل میسازد آنحضرت فرمود که ای جاثلیق ترا امان است
از جانب خدا و رسول او اهل اسلام که اگر تو راست گوئی ما تکلیف نمیکنیم بدین اسلام اجبارا
نکنیم مگر آنکه بطوع و رغبت خود قبول اسلام کنی جاثلیق گفت چون مرا سوگند دادی
تحقیق میدانم که غیر از این محمد نیست آن محمد پیغمبری که در انجیل موصوف شد و عیسی ع
بآمدن او بشارت داده و آن وصی مذکور که اسم سامی او علی است و نام دختر او که فاطمه الزهرا
او فاطمه است و آن دو پسر او موصوف که اسامی ایشان حسن و حسین است این جماعت همه در
تورات و انجیل و زبور مذکورند پس آنحضرت فرمود ای جاثلیق تو بگوی سخن حق و صدق بود
یا افترا و کذب جاثلیق گفت والله سخن تو صدق است و سخن خدای در این کتابها تو تبدیل
سخن نیست هر کجا پرداخت کلات تو عیسی در کرم نطق با آنکه صد سال راه افتاد دور
از سؤال هر کجا فرشته شود سند ثین روح الامین ملشود باما چون اقبال
در صفه لغال چون حضرت امام از جاثلیق اقرار گرفت متوجه رأس الجالوت شد که از علما
است داود بود که دید و فرمود بشنو آنچه در بشارت پیغمبر در زبور داود در سفر ثانی از آن کتاب
واقع شده پس آنحضرت آن آیات را تلاوت فرمود تا منتهی شد بگوسفند و صید که او در
اولاد اخیار ایشان کردید بعد از آن گفت ای رأس الجالوت بحق آنخدا که ارسال زبور بداود
نمود بر من بامان داده تو و بر تو باقرار کردن آنچه حق و صدق است رأس الجالوت گفت
بلی آنچه تو فرمودی حق و صدق است لعینا اسامی سامیه محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین است
که در زبور مذکور شده پس آنحضرت با دیگر او را سوگند داد بدانند و ابر کرم موسی بن
عمران بخدا تعالی نازل کرده که محمد و وصی و اولاد او در تورات و زبور و منسوب بعد لیو فضل
نیستند رأس الجالوت گفت بلی موصوف بفضایل وعده الله این جماعت مذکور در تورات

و انجیل و زبور و هر کس انکار نماید بچیزی را که در کتابهای الهی واقع شده باشد کافر میشود بعد
از آن حضرت امام فرمود که ای رأس الجالوت گفت بلی این ذکر محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین است
و آن وقت که آنحضرت تلاوت تورات میکرد رأس الجالوت بغایت تعجب نمود و گفت ای پسر محمد
اگر ریاست و بزرگی یهود مرا مانع نمی بود هر آینه بجلال ایمان میآوردم و متابع اوامر و فرمان
تو میشدم سوگند بآنخدا که تورات و انجیل و زبور را نازل نمود که من قاریان کتب مثل تو ندیده ام
و مفسران کتب سماوی مانند تو نشنیده ام پس آنحضرت در آن مجلس تا وقت زوال
مکث نمود و احکام الهی و احادیث حضرت رسالت پناه را بیان میفرمود بعد از آن باحضار مجلس فرمود
ای قوم وعده کرده ام بوالی مدینه که وقت عصر نزد او حاضر شوم الحال با شما نماز ظهر میکنیم و بعد
از آن بمدینه بسبب وعده خود میروم و فردا صباح انشاء الله تعالی در همین موضع حاضر میشوم پس
عبدالله بن سلیمان اذان و اقامت گفت و آنحضرت در پیش رفت نماز ظهر بجای آورده متوجه
مدینه مشرف شد و از نظر غایب گردید و روز دیگر در همان موضع تشریف حضور
ارزانی فرمود و شخصی کنیز نصرانیه را نزد آنحضرت آورد و آنحضرت بلغت نصرانی
با آن مکالمه نمود و جاثلیق زبان نصرانی می فهمید از تکلم آنحضرت بآن لغت متعجب بود و کنیز
اسلام قبول نمود پس امام ع با آن کنیز گفت عیسی را بیشتر دوست میداری یا محمد را کنیز گفت
تا امروز عیسی را دوست میداشتم و امروز محمد نزد من از جمیع خلایق محبوبتر است جاثلیق
چون این سخن شنید متوجه او گردید و گفت اکنون که بدین محمد درآمدی آیا بعیسی
عداوت میکنی کنیز گفت معاذ الله بلکه عیسی را دوست میدارم و محمد را از او بیشتر پس آنحضرت
جاثلیق را گفت آنچه کنیز بزبان نصرانی میگوید با این جماعت بیان کن جاثلیق حسب الامر بیان
نمود حضار مجلس تعجب بسیار نمودند بعد از آن جاثلیق گفت ای پسر محمد در این دیار
مردی است سندی نام و دین نصاری دارد و خود از علمای ایشان میداند آنحضرت فرمود
تا حاضر کنند و زمانی میان او و آنحضرت مباحثه واقع شد سندی بعد از بحث بسیار کلمه
طیبه لا اله الا الله محمد رسول الله بر زبان راند و اقرار بامامت و ولایت آنحضرت نمود

و گفت

و گفت ای معبودت که هر روح علی مرتضی وی معنی قرة العین نبی المرسلین ای ملک را بود در
روح القدس پیر فتوح وی ملک را درد هست دوی تو امنع بر زمین ای ترا از فیض عزت
پای سر مدد رکاب وی ترا از ید قدرت دخش عزت زیر زین و حضرت زنار او قطع نمود
محمد بن فضل با بعضی از حضار اشاره فرمود تا سندی را بحمام بردند و تطهیر کردند و
سندی را با مسلمانان بمدینه منوره آورد که اسلام بود و راوی است از سلیمان جعفری که گفت
با حضرت امام رضا ع بجانب بستان بیرون رفتیم و با آن حضرت سخن میگفتیم ناگاه عصفوری
پیش آمد و فریاد بسیار میکرد و اضطراب بی نهایت مینمود پس آنحضرت گفت یا سلیمان می
دانی که این مرغ چه میگوید گفتم خدا تعالی و رسول و اولاد او باسرار عالم تو انا گفت میگوید
که ماری عظیم پیدا شده و قصد فرزندان مرا نموده و من مرغکی ضعیف و عاجزم و او را دفع
نمیتوانم کرد یا سلیمان برخیز و آن چوب را بردار و در این خانه در آی و اولاد عصفور را از
آن مار خلاص نمای پس با نخانه در آمدم مار سیاه بزرگی در آن خانه بود و قصد آن
داشت که بچهای کنجشک را بخورد چوبی بضرب بر آن مار زدم و اولاد عصفور را از آن
برهانیدم امام اهل ایمان ابوالحسن هادی انس و جان ولی حضرت یزدان علی بن موسی
جعفر وجودش لطف معانی رسد ز وصف بمعانی بود از درک انسانی کمالات او
برتر با در حضرت یزدان تو فی بر جمله انس و جان امیر حاکم سلطان امام هادی رهبر
علی بن ابراهیم باسناد حق نقل کرده که ابو سعید مکاری واقفی روزی نزد امام علی بن
موسی الرضا ع آمد و از روی انکار و عناد گفت کار تو بآن رسیده که دعوی امامت
کنی و خود را در مرتبه پدر خود دانی آنحضرت فرمود خدای تو نور ترا نخشاند و ترا بفقر
و فاقه مبتلا سازد آیا چه میشود ترا اگر دیده بصیرت تو احوال کسی را که سخن
میکنی نمیدانی که خدا تعالی وحی فرستاد بعمران پیغمبر که من پسری بتو ارزانی خواهم
داشت که اکمه و ابرص را بر پا نماید و بعد از آن مریم را با او داد و عیسی را بمریم کرامت
فرمود پس عیسی از مریم باشد و مریم از عیسی یعنی هر دو در یکدیگر باشند و میان ایشان

فرقی نباشد و من هم از پدرم و پدرم از عمش و هر دو در بلخ می‌بودیم و میان ما و او
دوری بیست ابو سعید گفت از تو مسئله می‌پرسیدم فرمود بپرس اگرچه از من قبول
نخواهی داشت گفت چه گوئی در حق مردی که گوید هر بنده قدیمی که مراست آزاد است وجه الله
الی الله فرمود هر مملوکی که در مدت شش ماه در ملک او در آمده باشد آزاد است گفت
از کجا میگوئی فرمود از آنجا که حقتعالی فرموده والقمر قدرناه منازل حتی عاد کالعرجون
القدیم یعنی ماه را تقدیر کردیم و سیر او را مقرر فرمودیم در منزلهای بیست و هشتگانه تا از
دوازده برج تا وقتیکه گردید در آخر منازل خود که قریب اجتماع باشد چون چوب خوشه
خرما که کهنه باشد یعنی در باریکی و زردی و کجی مانند شاخ خرما میشود که بشکل هلال است
و شاخ خوشه خرما در عرض شش ماه بشکل هلال میرسد ابو سعید انکار اینمعنی نمود و چون
از نزد حضرت بیرون آمد نابینا شد و بفقر و فاقه گرفتار شد و بدر خانها میگشت و
گدائی میکرد تا بمرد و بدوزخ رفت و در نفی گفت شبی [illegible]
مانند عاصی که در دوزخ [illegible] پادشاها خالقا پروردگارا صانعا
حق عرش و فرش و کرسی و سموات العلی حق رضوان و حق جمله کروبیان هم بحق پیشوای
هر دو عالم مصطفی هم بحق جمله پیغمبران با دین هم بحق مرتضی و مجتبی و هم حق زهرا
و بحق مجتبی یعنی حسن حق سلطان شهیدان سرو [illegible] لقا حق زین العابدین باقر
علم نبی هم بحق جعفر صادق امام پیشوا حق صدق پارسایان در رضا [illegible] دانش هم بحق
موسی کاظم شده هر دو سرا حق [illegible] شام غریبان دشت هم بحق جمع مشتاقان با
صدق و صفا هم بحق قبله هفتم امام هشتمین سرور دنیا و سلطان علی موسی الرضا کز
کرم یکنظر سوی من بیچاره کن امروز آن ساعت که درمانم سلطان و گدا

در فضیلت و معجزات امامین الکاملین منبعین علم و سداد و مجمعین علم و رشاد ابی جعفر
محمد التقی الجواد و ابی الحسن علی النقی الهادی علیهما و علی آبائهما صلوات الله الی یوم التناد
روایت است از محمد بن میمون گفت روزی در مکه عند حضرت امام رضا مشرف شدم

قبل

قبل از آنکه بخراسان رود گفتم یا ابن رسول الله اراده سفر مدینه دارم مکتوبی بحضرت
ابو جعفر بنویس تا با خود بمدینه برم حضرت امام تبسمی فرمود و مکتوب را نوشت حضرت امام محمد
تقی در آن وقت شش ساله بود پس مکتوب نوشت و بمن داد بعد از قطع مراحل بمدینه مشرف
رسیدم خادم سید هر دو سرا امام رضا را دیدم گفتم مخدوم زادهای ما را بیرون آورید
تا بدیدار او مشرف و مستبشر شوم خادم آن دریکانه را از صدف مهد بر داشته بیرون
آورد و چون نزدیک آن شاه زاده رسیدم گفتم السلام ای مقتدای اتقیا و دین تقی السلام
ای خلق عالم را امام و رهنما ای السلام ای بحر علم و دانش و فضل و کمال مظهر لطف الهی
معدن علم و حیا آن غنچه بوستان جلال جواب داد بعد از رد سلام گفت یا محمد حال
تو چیست و در آن ایام چشم مرا علتی در یافته بود و چیزی نمیدیدم و گفتم یا ابن رسول
الله چشم نابینا شده و گفت یا محمد نزدیک من آی چون نزدیک آنحضرت رفتم گفت
بخادم دادم خادم مکتوب را گشوده حضرت خواند و گفت نزدیکتر آی چون پیشتر آمدم
دست مبارک بر چشم کشید چشمهایم ببرکت آنحضرت بینا شد و دست و پای حضرت
شاه زاده را بوسیدم و از آن روز روشنی چشم خود را [illegible]
روایت است از حسین مکاری که گفت روزی در بغداد بمجلس شریف ابو جعفر محمد الجواد
در آمدم و کمال توقیر و تعظیم خلیفه که نسبت با آنحضرت واقع بود معلوم من شد با خود
گفتم که این شخص هرگز دیگر بوطن خود مراجعت نمیکند زیرا که در این دیار [illegible] نعم
[illegible] چون این معنی بخاطرم گذشت و دیدم که رنگ آنحضرت متغیر گردید و ساعتی
سر در پیش انداخت و بعد از آن سر برآورده گفت ای حسین بخدای سوگند که نان جوین
با نمک سوده خوردن و بر سر روضه جد خود در مدینه منوره بسر بردن نزد من
[illegible] دوست تر است [illegible] این حال نزد من مکروه تر [illegible]
است کاروان سالار راه کعبه تقوی نقی کش غبار مقدم آمد [illegible]
[illegible] بخاک افتاده [illegible] چشمی فکند خسروی کردند [illegible] آنحضرت کردن

مداد روایت است از اسمعیل بن عباس هاشمی که گفت روز عیدی بمجلس ابی جعفر رفتم
و از تنگی معاش شکایت کردم دست زیر مصلای خود برد و یک مشت خاک برداشت بمن داد چون
نظر کردم سبیکه طلای احمر شده بود بیازار بردم شانزده مثقال بود بفروختم و از وجه
معاش خود کردم و بعد از آن فقر ندیدم بود جدش مصطفی او را پدر [illegible] مرتضی او را تقی
[illegible] آمد بنزد این داود [illegible] عرش [illegible]
دو چشم حور عین او بود روایت است از احمد بن محمد از ابی الحسن معمر بن خلاد که گفت روزی
حضرت ثانی ابو جعفر ثانی در مدینه مرا گفت ای معمر سوار شو تا با تو بجانب صحرا شویم پس
همراه آنحضرت سوار شدم و با یکدیگر میرفتیم تا بوادی رسیدیم که در آن بیشه بود آن
حضرت فرمود ای معمر زمانی در این موضع باش تا من حاضر شوم بعد از آن در آن بیشه
رفت و از نظر من غایب شد بعد از اندک زمانی پیدا شد گفتم یا ابن رسول الله روح من
فدای تو باد بکجا رفته بودی که چنین [illegible] گرد راه غبار آلودی گفت پدرم علی بن موسی الرضا
در خراسان وفات یافته بود بر تجهیز جنازه و تکفین وی رفته بودم و الحال از دفن او فارغ
روایت است که ابو هاشم گفت روزی چند مرا اتفاق ملازمت با سعادت حضرت ابی الحسن علی الهادی
علیه السلام واقع شده بود بغایت تشویش [illegible] آنحضرت [illegible] نهایت تعطش بیاد
آن سرو دوی نمود بعد از عهد بعید و مدت مدید بسعادت حضور او سرور مستسعد
شدم و گفتم یا ابن رسول الله از بغداد تا سامره اگرچه مسافت بسیار نیست اما چون پیر
شده ام و قوت در کمال ضعف شده و از دولت ملازمت حضرت بسیار بی نصیب میکند
و بنابر ضرورت بود در این چند روز لازم است که دعای فرمائی که خدا تعالی مرا
قوتی در [illegible] سریع السیر کرامت کند که از لطف شامل و کرم کامل تو دور نخواهد بود
آنحضرت فرمود که خدا تعالی ترا قوت داده و دیدار ترا گرامی کرد آنگاه ابو هاشم گوید
بعد از دعای آنحضرت نماز صبح در بغداد میکردم و بر استر خود سوار شده وقت زوال
بسامره میرسیدم و اگر اراده مینمودی شبانگاه به بغداد مراجعت کردمی با همان استر

و این

و اگر [illegible] کلات و اظهر معجزات آنحضرت بود در آن زمان حامی دین نبی الله علی بن
تقی حاکم دار السلام و والی دار القرار از سبک دستی جود بی محابا پیش [illegible] از رزق
نقش سوال و آرزو نان انتظار   روایت است از ابو جعفر بن مالک [illegible]
از ابی هاشم که گفت روزی بمجلس علی الهادی ع در آمدم آنحضرت با من بلغت هندی سخن
گفت گفتم یا ابن رسول الله زبان هندی نمیدانم آنحضرت سنگ ریزه برداشت و در
دهان مبارک خود نهاد و بعد از آن بمن داد تا در دهن نهادم و مکیدم بخدا سوگند
که بعد از آن بر هفتاد و سه زبان مطلع شدم و بجمیع زبانها تکلم میکردم که یکی از آنها
لغت هندی بود روایت است از یحیی بن زکریا الخزاعی از ابی هاشم الجعفری که گفت با
حضرت ابی الحسن علی النقی از سامره بجانب صحرا رفتیم و ثالثی با ما نبود گفتم یا ابن رسول
الله بغایت از تنگی معاش پریشانیم و از پریشانی اهل و عیال آشفته‌ایم ای پادشاه سلطان
دنیا و عقبی بدرگاه تو مفلسی [illegible] چو انعام تو بر همه خلق عام است بدین آستان
امیدواریم چون از من تنگی شکایت معاش شنید دست بجانب زمین نموده کف [illegible]
گفت یا اباهاشم بگیر این را و بدین مبلغ توسعه معاش خود نمای و از این معنی با کسی زبان
مگشای پیش آمدم و آن ریگ را از آنحضرت فرا گرفتم و [illegible]
واسطه زرگری بجانب خود طلبیدم و آن ریگ را نزد او آوردم و گفتم این طلا سبیکه ساز
چون زرگر آن ریگ را گداخت و قسم یاد نمود که در همه عمر خود از این بهتر و رنگین تر طلا
کم دیده‌ام و لطیف تر از این طلا ندیده‌ام از کجا آورده [illegible]
گفتم از زمان قدیم این طلا نزد من بود روایت است از صالح ابو سعید که متوکل حضرت
امام علی النقی را از مدینه بسامره طلبید و آنحضرت بآن بلده داخل شده در کاروان
سرای نزول نموده و در همان روز بخدمتش رفتم چون آنحضرت را در آن موضع دیدم
بر آشفتم و گفتم یا ابن رسول الله این جماعت در جمیع احوال نسبت بذات شریف استخفاف
میکنند و اطفای نور تو می‌نمایند و کار بدانجا رسیده که این حضرت را در کاروانسرای

محل نزول داده‌اند آنحضرت بدست مبارک خود اشاره بجانب راست خود نمود و فرمود
یا بن سعید بدانجانب نظر کن چون نگاه کردم بساتین جنات نعیم و حوران عین و
قصران غلمان فردوس دیدم از آنحال متعجب شدم و از حکایت خود منفعل گردیدم بمن گفت
یا بن سعید هر جا میرویم و میباشیم اینها از آن ماست یا رب بذات پاک نور نبی
ان خلق ای تو باقی و باقی همه فنا یا رب بابنیاد دوستان حضرتت یا رب بقرب منزلت
عز مصطفی یا رب بحق سید کونین و آل او یا رب بعلم علم و کمالات مرتضی یا رب بپاکی شرف
فاطمه که هست ذات تو بر طهارتش بر عصمتش گواه یا رب بقدر حسن و حرمت حسین
مسموم کین دشمن مظلوم کربلا یا رب بآب دیده زین العباد کو نکذیم بعمر خویش بیاسوده
از بکا یا رب بفضل دانش باقر که چون نبی هر گز دلش نبود دمی از خدا جدا یا رب بصدق
جعفر صادق که در جهان اسلام را بیرکت علمش بود صفا یا رب بحق موسی کاظم که در دو کون
بر خلق کاینات امام است و پادشا یا رب بدان شهید خراسان که درگهش چون کعبه است
قبله حاجات خلق را یا رب بحرمت تقی متقی که بود قایم مقام این شه معصوم مجتبا یا رب
بروح پاک علی نقی که هست سرو ریاض خلد و گل باغ اتقیا کین جمع را که روی بدین کعبه نجات
آورده‌اند جمله بوادی دنیا رحمتی بفضل کرامی خویشتن یا قاضی الحوایج و یا سامع
الدعا در فضایل امام العالمین الفاضلین الکاملین صاحب العلم و المفاخر
و سرور امام العسکری امام الانس و الجان و خلیفة الرحمن و قاطع البرهان ابو القاسم
محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله علیهما و علی آبائهما الطاهرین روایتست از
علی بن الحسین بن زید بن علی که گفت روزی ابو محمد حسن العسکری را دیدم متوجه سرای
سعادت انتمای خود بود با آنحضرت همراه شدم چون بمنزل آن سرور رسیدم قصد
مراجعت کردم فرمود که اندک زمانی توقف کن و خود بدرون خانه تشریف فرمود بعد از آن
خادم آمد و مرا بدرون سرای طلبید بخدمت آنحضرت مشرف شدم گفت بیشتر ای
این صد دینار و بکیر و جهت خود کنیزی ابتیاع نما که این زمان فلانه کنیز تو وفات یافت

اخذ آن مبلغ نمودم و از حضور آنحضرت بیرون آمدم و در راه غلام خود را دیدم که مضطر
می‌آمد گفتم حال تو چیست گفت ای سید این زمان فلانه کنیز تو وفات یافت گفتم او را
چه رسید گفت شربت آب میاشامید در حلقش گره شد و مرد شهود او عرص مردی بکنی
عسکری کتب بدار در نقل بکران ان سر کرده ز غبار حضر و ان کتب و الجبال و دولت را
بود از غبار استانش مانند عزو وقار روایتست از عمر بن محمد زیاد الصیمری که گفت
روزی بدیدن احمد بن عبد الله دفتر بودم مکتوب امام حسن عسکری ع نزد او دیدم نوشته
بود که کمال ظلم و تعدی طاهری یاغی یعنی مستعین نزد من ظاهر شد بخدا تعالی شکایت کردم
که تا انقضای سه روز دیگر رشته حیات او را منقطع سازد و چون سه روز بگذشت
مستعین در گذشت روایت کند ابی حمزه از نصیر خادم که مکرر او دیدم که ابو محمد حسن
عسکری ع با مردم هند بزبان هندی و بزبان ترکی و با فارسیان سخن میگفت و با مردم
عرب بلغت ایشان و هر قوم بزبان ایشان تکلم مینمود من از مشاهده این امر بغایت متعجب بودم زیرا که سید انام
که آنحضرت غیر از مردم عرب یکی آشنائی نکرده و غیر از لغت ایشان نشنیده بود و بر سر
راهی نشستم و در این امر تفکر مینمودم تا آنکه آن سرور بر من بگذشت متوجه من شد و
گفت خدای تعالی حجت خود را بر خلفا تعیین و کرامات اولیای خود را بر ایشان روشن
میگرداند و آگاه ز رسول خود را معرفت هر چیزی از حوادث زمان و دانستن هر زبان
داده و علم آنچه بوده و خواهد بود در دل ایشان نهاده تا فرق میان امام و رعیت باشد
روایتست از محمد بن احمد اقرع که گفت کتابتی بابی محمد نوشتم و از آن سرور سوال
نمودم که آیا امام محتلم میشود یا نه چون مکتوب را ارسال داشتم بخاطرم گذشت که
ظاهرا امام محتلم نشود زیرا که احتلام از وساوس شیطان باشد و حق تعالی اولیای
خود را از وساوس شیطان محفوظ میدارد و جواب مکتوب آمد که ائمه دین و هداة را
یقین دار در خواب حال متغیر نشود و خدا تعالی ایشان را از وسوسه شیطان محفوظ
داشته همچنانکه تعبا از ارسال مکتوب بخاطر تو در آمد و خود مرادی حادی همان عقلات

شیاطین را بر خلفای رب العالمین و اولیای سید المرسلین تسلط و تصرف نباشد چون توشتم
آنحضرت رسید بو سیدم و بر دیده نهادم در تصدیق این مقال نمودم بزبان حال که ای
ای اعلمی که کلین شرع محمدی در جوییار علم تو سیراب تا بیافت در و زحسابی رحیر حساب
دشمنت خود را چو صفر اگر چه کنون نه در حساب یافت روایت کند حجاج بن یوسف عبدی
که وقتی در بصره بودم و بعد از تمشیت مهمات متوجه بلده طیبه سر من رای که آن سیره است
شدم و بنا بر تعجیل که داشتم پسر خود را بیمار در بصره گذاشتم و چون بمقصد رسیدم
مکتوبی بحضرت ابی محمد حسن عسکری ع نوشتم و فرستادم و دعا جهت شفای پسرم از آن
حضرت مسئلت نمودم جواب مکتوب رسید که خدا تعالی بر پسر تو رحمت کناد که نوفی بعد
در این روز بجوار ایزدی پیوست بعد از چند روز کتابتی از بصره بخبر پسرم رسید که در
همان روز که آنحضرت فرموده بود آن پسر را اجل دریافته بود گفتم صدق ولی الله توای اهل
کرامی اندرو سوی گوهر اصلی بود تا آدم و حوا بکاینات طاهر و لجیب کنی خون نابر در دریا
چو بر بندی کمر در کین نوئی حلال مشکلها چو بکشای کمند واهب روایتست از ابی هاشم
که گفت روزی بخاطر گذرانیدم که از حضرت ابی محمد حسن عسکری ع سوال کنم که قرآن
مخلوق است یا غیر مخلوق آنحضرت متوجه من شده فرمود مگو که تو نشنیده که روایت کرده
شد از ابی محمد عبد الله که گفت خدا تعالی قل هو الله احد فرو فرستاد چهار هزار بال داشت
و بر آسمان که میرسید ملائکه خشوع تمام و خضوع مالا کلام و لا توقیر و احترام نسبت بآن
سوره که بجای آوردند تبارک و تعالی شانه و تقدیر و تعظم اسماوه ای ز تو تاج
عیب یافته تارنقا وی ز تو دهر کهن یافته عهد شباب نیست بجز مهر تو برق سحاب اجل
نیست بجز رای تو مصدر سطر صواب روایتست از حلیمه خواتون که
که گفت روزی بمجلس بهشت محفل منیف حضرت ابی محمد حسن العسکری ع در آمدم و
زمانی از کلام گوهربار و در نثار اخبار آنحضرت مستفید شدم و بعد از آن قصد
بیرون آمدن کردم آنحضرت فرمود که ای عمه امشب نزد ما باش که خلف آل محمد امشب

متولد میشود گفتم یا بن رسول الله از کدام یک از ازواج طاهره فرمود از نرجس گفتم علامت
حمل بروی ظاهر نیست فرمود ای عمه مثل او مثل ام موسی کلیم است که بر او اثر حمل ظاهر نبود تا وقت
ولادت پس آن شب با آنحضرت در آن سرا بودم قریب بنصف شب برخواستم و نماز شب بجای
آوردم و چنان گمان بردم که عنقریب صبح طالع میشود و آن بدر منیر که طلوع آن در آن شب
موعود بود رخ مینماید ناگاه آواز حضرت امام از حجره‌اش شنیدم که گفت ای عمه تعجیل
منمای و ساعتی صبر فرمای من از تعجیل خود منفعل شدم و متوجه خانه شدم که نرجس
در آن بود و چون بدر خانه رسیدم نرجس استقبال من کرده نزدیک بمن آمد و در آن وقت
رعشه بر بدن نرجس افتاده بود و بغایت مضطرب مینمود و او را در بر گرفتم و بر سینه
خود ملحق ساختم و بدرون خانه‌اش در آوردم و قل هو الله و انا انزلناه و آیة الکرسی
میخواندم و بر او میدمیدم ناگاه شنیدم حضرت ابی القاسم محمد مهدی از درون شکم نرجس
با من در خواندن موافقت مینمود و چون نرجس بر زمین نشست دیدم که خانه روشن
شد و آن اختر اوج سعادت و اقبال از افق دامان والده طاهره خود طالع گردید و قضا را
بوجود خود بر اهل شهود سود کردانید و آنحضرت روی بجانب قبله متولد شد و در آنحال
روی بر زمین نهاده و بدرگاه خالق العباد سجده کرد من آن در یکتا را برداشتم و در بر
گرفتم و از ابی محمد حسن العسکری شنیدم که میگفت ای عمه قرة العین مرا بیار پس آن نخجیر
گلشن رسالت را نزد والد ماجدش بردم او را از من فرا ستانید و بر ران راست خود
نشانید و زبان معجز بیان خود را در دهان او نهاد تا مکید بعد از آن گفت سخن
گوی ای فرزند حدای عز و جل پس خلف الصالح باول کلامیکه تکلم نمود استعاذه بود
بآیین عادت فرمود و اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم
و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین
و نمکن لهم فی الارض و نری فرعون و هامان و جنودهما منهم ما کانوا یحذرون و
صلی الله علی محمد المصطفی و علی المرتضی و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسین و علی بن الحسین

و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی الرضا و محمد بن علی و علی بن محمد
والحسن بن علی ع یعنی اراده نمودیم که ما منت نهیم بر آنان که زبون کرده شده بودند در
زمین مصر یعنی بنی اسرائیل آنکه برهانیدیم ایشان را از بلا و شدت فرعون و گردانیدیم ایشان را
از بلا و شدت فرعون و گردانیدیم ایشان را پیشوایان در امر دین و اعیان مردمان بخیر و
صلاح تا با ایشان اقتدا کنند بخیرات و عزان و گردانیدیم ایشان را وارثان اموال و
امتعه اموال فرعونیان و جای دهیم ایشان را در زمین شام و بنماییم فرعون و هامان را
و لشکر ایشان از بنی اسرائیل آنچه بودند که حذر میکردند از زوال ملک و هلاک ایشان
بر دست مولودی از ایشان نکنند چو آنکه آن حضرت در وقت تولد خود وایتست که بروایت
صحیحه و اسانید و شیفه ثابت شده که حضرت امیرالمؤمنین علی ع فرمود و سوگند بالخدا خورد
کرد انه لشکافت دانه را و آدمی را در رحم صورت نگاشت که البته عطوفت و مهربانی نماید دنیا
بر ما و مایل شود بعد از سرکشی و بدخویی او مانند عطوفت و مهربانی شیر مادر بر بچه خود و
سرکشی بر ولد خود بعد از آن این آیه تلاوت فرمود که و نرید ان نمن تا ما بجلد و حضرت
امام زین العابدین علی بن الحسین فرمود یعنی بحق آنکه محمد را بخلق فرستاده که نیکوکاران
از ما که اهل البیتیم و شیعیان ما بمنزلت ایشان و شیعیان ایشانند و دشمنان ما و
اتباع ایشان بمثابه فرعون و اتباع او از ائمه هدا منقول است که مراد در این کریمه و نرید
ان نمن مهدی الهدا است که حقتعالی جمیع روی زمین را از حد مشرق تا مغرب متصرف
او در آورد و جمیع کفره را مغلوب و مقهور گرداند تا آنکه در دنیا غیر از مؤمن نباشد و این
تمامیت منت و غایت نعما و ححاباست حلیمه خاتون روایت کند که در آن وقت که آن خلف
رسول تولد فرمود مرغان سبز دیدیم که بر اطراف آن خانه طیران میفرمودند پس حضرت امام حسن
عسکری نظر بیکی از آن مرغان کرد و او را نزدیک خود طلبید و گفت این فرزند را حفظ نما تا
تا امر ما دهی که باز آورید حقانی و شیث یزدانی روی بعید و دادا او کند و حرم من اهل صلاح
و عناد را بیاد فنا دهد و اینجا این آیه تلاوت فرمود ان الله بالغ امره قد جعل الله لکل شیء قدرا

بخ

یعنی بدرستیکه خدای تعالی رساننده کار خود است بهر نحوی که مراد او باشد بتحقیق که گردانیده
است برای هر چیزی اندازه که از آن در نگذرد یا مقداری از آن که از آن پیش و پس نیفتد
گفتم یا ابن رسول الله عجب مرغان خوش رنگ و طایران خوش اهنگ اند فرمود ایشان ملائکه
رحمتند و امر فرمود که بان شفادش فرزند دلبند خود نمودم جبرئیل است پس با مر آن حضرت نور
حدیقه رسالت و امامت و جلالت را با مادرش رسانیدم و ایضا از حلیمه خاتون مرویست
که در آن وقت که حضرت صاحب الامر متولد شد بدن المبارکش از آلودگی خون و دنس پاک بود و
ختنه کرده متولد شده و بر بازوی راستش نوشته بود که جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل
کان زهوقا مرسبعه امامت شد بر هادی متمی سید کونین مهر انور دین امام جن و بشر
پیشوای اهل جهان معین ملک و ملل صاحب زمین و زمان دوران لست از نسیم خادمه
که خادم و خادمه دولتخانه امام حسن عسکری ع بودند که در آن زمان که صاحب الامر از شکم
مادر خود بیرون زمین رسید روی بقبله آورده بدو زانو بنشست و عطسه زده فرمود
که الحمد لله غیر مستنکف و لا مستکبر و لا مستحیی یعنی حمد و ثنا و سپاس مر خدای را که نیست بنا
جو بنده و مستکبر نیست و ظالم بعد از آن فرمود زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة فی الارض
ولو اذن لی فی الکلام لزال الشک یعنی گمان داشتند اهل ظلم و طغیان که حجت خدای
رحمن در روی زمین از او عات او از روی زمین مفقود و نابود بود و اگر ماذون باشم در کلام
و اظهار سرای و ضمایر هر اینه شک و ارتیاب از قلوب اهل خلاف مندفع و مفقود گردد امام
قایم بحق مهدی هادی که هست مظهر آثار صنع حضرت پروردگار هست نقل بعضی از آثار
میوه عیش سرمدی چند از نقلی که هست شمس این سعادت برانه باد روایتست از نظر
خادم که گفت روزی بخانه در آمدم که مهد حضرت صاحب الامر در آنخانه بود و آن حضرت در مهد
عزت آرمیده بود چون نظرش بر من افتاد گفت ای نظر آیا ما را می شناسی گفتم بلی فرزند
رسول و میوه باغ بتول و مولای من پس فرمود سؤال من از تو این نبود گفتم یا ابن رسول
الله بیان فرمای مقصود از سؤال چیست فرمود منم خاتم اوصیا و از خلیفه

اهل ارض و محبت خدا و بسبب من خدای تعالی از روی زمین بلاها مندفع سازد و اهل
را فرح دهد و شیعیان و محبان را فرج بخشد امام وقت و ولی الامر حجت یزدان که شرع
دین نبوی را از او بود احیا محمد بن حسن را شناس آن شاهی که قایم از شرف ذات او است ارض و
سما ذات ایست بعدا و زاده ولی نبی است که روشن است چو خورشید بر همه اشیا روایت
از نسیم خادم که گفت روزی بحجره در آمدم که مهد مبارک حضرت صاحب الزمان صلوات الله
الملک المنان در آن حجره بود و آن حضرت در آن وقت ده روزه بود عطسه زدم آن حضرت گفت
یرحمک الله چون کلام معجز نظام آن نور حدیقه امامت شنیدم بغایت مسرور گردیدم فرمود
ای نسیم بشارت باد که عطسه امانتست از موت تا سه روز چو حضرت العلی مظهر عجایب
او است کند ظهور عجایب بعد از آن مظهر بفضل خویش خدا داده این صفت با او که اشرف
همه خلق است و آل پیغمبر سبطین مادر که کودکی سخن گویند خبر دهند ناس را غالو الا اکبر
روایتست از احمد بن راشد که او از بعضی برادران خود که اهل مداین بودند روایت
کرد و گفت من و رفیق دیگر بحج رفته بودیم در موقف عرفات جوانی را دیدیم نشسته و احرام
پوشیده که ما از عبد و بجاه منقال الطلا قیمت کردیم و نعلین زردی در پای داشت که
مطلقا غبار بر او نه نشسته بود و اصلا اثر سفر بر او ظاهر نبود پس دیدیم که سائلی نزدیک
آن جوان رفته از او طلبی نمود و او از زمین چیزی برداشت با او داد و آن سائل دعای بسیار
کرد بعد از آن آنجوان از آن موضع برخاست و ما نزدیک سائل شدیم و از او پرسیدیم که آنجوان
بتو چه داد گفت پاره طلا از جیب خود بیرون آورده بما نمود دیدیم هیئت سنگی بود با او
بیست منقال الطلای احمر بود باد رفیق خود گفتم یقینا این جوان صاحب الزمان بود و ما
او را نشناختیم از بعضی مردم پرسیدیم که جوانی بصفت چنین و چنین در این موضع نشسته
بود شما او را می شناسید گفتند بخصوص نمیدانیم اما این قدر معلوم ما شده که جوانی است
علوی و هر سال پیاده بحج میاید شهریار امامت محمد مهدی امام مشرق و مغرب امیر کل
امیر شهی که نقطه زمان قایم از عدالت اوست امین شرع نبی شهسوار عرش سریر دوراست

استاذ ابو

استاذ ابو سعید خراسانی از امام جعفر صادق که آن حضرت فرمود که در آن وقت که حضرت
صاحب الزمان از مکه خروج نماید توجه بجهت بنا و کنانیه منادی ندا کند که هیچکس از عسکر شما
با آن حضرت طعام از برای خود و علیق از برای دواب برندارد و ظرف آب همراه بنا و رد و
در هر منزلی که نزول اجلال اندازی فرمایند آن سنگ را که حامل معجزات موسی علی نبینا و آله و
علیه السلام بوده و خدای تعالی در صنعت او فرموده فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا بر موضعی
مرتفع نصب کنند پس هر کس که تشنه یا گرسنه شود از آن آب بیاشامد و محنت گرسنگی و تشنگی
از شکم او مندفع گردد و بدین منوال می آیند تا در حوالی نجف اشرف در ظاهر کوفه
نزول فرمایند و آن سنگ را در امکان نهاده و از دوازده چشمه بیرون آید از بعضی آب
و از بعضی شیر جاری شود و دایما بر این نوع مردم از آن منتفع باشند هر که از آنها بخورند
تشنه و گرسنه نشود شده رقیق و زمان مهدی که هست معجزه او چو شمع مه بود که هر سیر
عالم کبیر سمی سید کونین آن شهنشاهی که نه فلک برادش کنند میر امام مشرق و مغرب شاه
ملک ملک امین هر دو جهان پادشاه عرش سریر شهی که کرده بدریوزه هر صباح بگاه
زمهر عارض او کسب مهر بدر منیر صاحب کشف الغمه علی بن عیسی اردبیلی او رده که بیش
اکثر اوقات قصه غریبه اسمعیل هرقلی را که در این نزدیک روی نموده بود بنابر غایت
تعجب میگفتند قضا را یکی از فضلا گفت که من شمس الدین محمد پسر هرقلی اسماعیل را از حسن
اتفاق خوش آمد و از وسؤال کردم که در آن وقت پدر خود را در عرض مرض دیده بودی
گفت نه در آن وقت خورد بودم اما بعد از صحت مشاهده کردم سوی از آن رسیده بود
و شرح این قصه آنست که اسمعیل هرقلی را در پشتی جراحتی در ران داشت بیدا شده بود
که هر چیز به تمنیت آجز ره خود را بسید رضی الدین ابی طاوس قدس سره گفته سید جراحان
حله را طلب داشت و ایشان باتفاق گفتند که علاج این عضر است در قطع و آن قطع
جایز نیست زیرا که این قرحه در حوالی رگ اکحل واقع است و در قطع این ماده
انقطاع آن رگ هست و انقطاع آن مستلزم هلاک چون سید در آن وقت متوجه

بغداد بود و او را همراه برد و جراحان آنجا نمود ایشان نیز بعینه آن جواب گفت اسمعیل گوید
چون قطع نظر از علاج کردم مرا یأس تمام دست داد متوجه مشاهده مقدس سر من رای
گشتم و از روی عجز و شکستگی روی طاعت بقبله دعا آورده شبها احیا نمودم و از بواطن
ائمه هدی استغاثه میکردم تا روزی بواسطه طهر بکنار دجله رفتم در وقت مراجعت چهار
سوار دیدم شمشیرها در میان بسته یکی فرجی پوشیده بود و یکی نیزه در دست داشت
بمن رسیدند آن فرجی دار گفت بیا پیش تا زخمت را ببینم دستم را دادم گرفت و ران را
بیفشرد چنانکه درد یافتم بمن رسید آن نیزه دار گفت افلحت یا اسمعیل مرا از شناخت
او تعجب آمد گفتم افلحنا و افلحتم انشاء الله دیدم او گفت بمن که این حضرت امام است من بپا
شده ران و رکابش را بوسه دادم آنحضرت فرمود که برگرد من گفتم هرگز از ملازمت جدا
نخواهم شد و باز دیگر فرمود که برگرد که صلاح در این است بالضرورة توقف نمودم چون
آنحضرت اندکی رفت روی باز پس کرد و فرمود چون بغداد رسی مستنصر ترا طلبیده چیزی
خواهد داد زنهار نستانی و مراجعت روی نموده ایشان از نظر من غایب شدند بعد از
آن متوجه مشاهده شریفه شدم از مردم کیفیت سواران استفسار کردم گفتند سواران شریف بود شرفا
انجا باشند گفتم حضرت امام ع بود گفتند چرا زخم خود را بدو ننمودی در آن وقت
چندان دهشت مرا دست داده بود که اصلا از خود خبر نداشتم گفتم آری نمودم پس ران
راست را ملاحظه کرده اثری از زخم نیافتم مرا گمان آن شد که مگر ران دیگر بود ولی
چپ بوده کلاهم را نیز گشاده اثری ظاهر نبود بنابر این مردم هجوم نموده لباس مرا
بواسطه تبرک وصله وصله میبردند و نزدیک بود که در زیر دست و پای مردم هلاک
شوم پس خدام مرا از میان مردم بیرون آورده صباح متوجه بغداد شدم چون مردم شهر
از آن حقیقت اطلاع یافتند خلق بسیار بر من جمع شده نزدیک بود که هلاک شوم سید
رضی الدین خبردار شد خود را بمن رسانید مرا از میان مردم بیرون آورده نزد وزیر
مستنصر که قمی بود برد و من آن قصه را بیان کردم وزیر تمامی حکما را جمع نموده از ایشان

پرسید که بو نقد برانکه ماده را قطع کنند و انکس هرچند گاه علاج بپذیرد هم گفتند که
اقل دو ماه اما در این موضع مغاکی سفید بدید شود و مو از آنجا نروید گفت چند وقت
است که دیدی این دو ریش را گفتند ده روز است پس باشارت وزیر من ران
خود را برهنه کردم یکی از حکما فریاد برآورد که هذا عمل المسیح و سید نعره زده بیهوش
شد بعد از آن مرا نزد مستنصر بردند و او بعد از استماع احوال هزار دینار بمن انعام نمود
من بنابر امر صاحب الامر از او قبول نکردم اللهم ارزقنا شرف لقائه و احشرنا تحت لوائه
بحرمة سید المرسلین و آله المعصومین شه نجف امام مفتی دین هادی مهدی که
از عدلش منور گشت خورشید فلک پیما محمد خلق حیدر دل حسن حلم و حسین سیرت ع
فکرت محمد علم و جعفر ورع موسی را رضا حجت محمد خو علی طرز و حسن هیبت که آثار وی است
انا انفاس جان بخش دم عیسی روایت است از سعید بن احمد که در سال پانصد و چهل و
سه در مدینه بشر که وزیری بود که او را عون بن یحیی میگفتند شبی با جمعی از اصحاب نشسته
دانم هر جا سخنی در پیوسته تا هر مذهبی در میان افتاد و هر مذهبی را تعریفی و هر علتی را
توصیفی میکردند تا آنکه عون گفت که از رافضی کمتر کسی نیست هم عیب عدد و هم از ده
کذر دین و ملت چون نصرانی در میان بود گفت یا عون مرا در باب رافضی سخنی است که با
هیچکس نگفته ام و حال آنکه بعین الیقین دیده ام وزیر بگو آنچه دانی اگر راست و درست
است نصرانی بعد از قسمهای مغلظه گفت که نوزده سال پیش از این تاریخ بتجارت
حدودی کرد در کلات ما است رفته بودیم تا رسیدیم بشهری که آن را ابراهیم گویند شهری
است که هیچکس نواحی آن را طی نکرده زیرا که هزار و دویست پاره ده دارد و همه آبادان
بزراعت و زراعت اگر کسی خواهد که طی آن وادی معمور کند بیست ماه نتواند و مردم آن
همه نصرانی اند چون بدان شهر رسیدیم جمعی از فرنگ روم و شام و حجاز فراهم آمده و
راه دریای محیط پیش گرفته قریب بیک سال در آن دریا راندیم آخر بجزیره رسیدیم
چون کشتی را بدان جانب راندیم شهری عظیم پیدا شد روی بدان شهر نهاده چون داخل شد

شد شهری بود در کمال عظمت و او را مبارکه میخواندند و حاکم آن امام زاده طاهر ابن محمد
مهدی قائم آل محمد احوال قصر و بارگاه او را استفسار نمودیم گفتند او خود در شهر طاهره
نشسته و جانشین در این دیار مقرر فرموده در آن شهرها دیگر غیر از شیعه کسی دیگر ندیدیم
و مذهبی غیر از مذهب اثنا عشریه نشنیدیم پرسیدیم که جانشین را منزل کجا است ما را
بمنزل او رفته ذکوة و جزیه که در میان مردم عاقل باشد تسلیم نمائیم بعد از تجسس و
تفحص بسرای جانشین رفته احوال اهل زمان او پرسیده گفتند او را ملازم و خادم
نمیباشد مردی است بعبادت حق تعالی مشغول شده تا او را انکه کار دنیا است و نه کسی را
آن او بود لابدی است که هر چه صاحب الامر تعیین نموده مردم خود در وقت مقرر باو تسلیم
میکنند و او بامر صاحب الامر هرکه باید داد و هرجا صرف باید کرد میکند القصه نزدیک
آن حاکم رفته بعد از شرایط سلام و توقیر احترام پرسید که شما همه مؤمن و مسلمانید یا
گفتیم که همه مسلمان و جمعی ترسائیم فرمود ترسایان جزیه خود را بدهند و مسلمانان
دین خود را اعلام کنند ترسایان جزیه خود را تسلیم نموده مسلمانان مذهب خود را
بیان کردند حاکم جواب داد که این شبهه ایشان نه مسلمانان اما از مسلمانی بوی و عادتی
و از طریقه مذهب ائمه اثنا عشریه خارجید و مال شما بامر امام بر مؤمنان مباح است مردم
آنان بسخن بترسیدند و گفتند که ما را پیش امام زمان فرست تا او با ما هرچه خواهد بجای
آورد پس روی بشهر طاهره نهادیم و آن راه دریا بود و شبانه روز بدانجا رسیدیم شهری
در نهایت صفا و پاکیزگی دیدیم سه حد آن دریا بود و یک حد بیابان و از هر طرف
چمنهای آب روان و سبزهای فراوان و در نهایت عمارات و زراعات و آبادانی و مردم
آن همه متقی و پرهیزکار و مؤمنان دیندار همه همچون برادران با هم یکدل اتفاق و
یکزبان با هم هم مولای آل پیغمبر دوستان حیدر صفدر همه را یک مذهب و یک دین
همه اهل امانت و امین و از عدالت امام زاده طاهر گرگ و گوسفند در هم از یک چشمه
با هم آب میخوردند و سباع و جانوران وحشی با چهارپایان انس گرفته با یکدیگر در

سیرند و چهارپایان در پادشاهی چوپان و کلربان در کنار مزرعها میچریدند و اصلا دهن
بزرع و کشت نمیرسانیدند القصه بدان شهر داخل شدیم بدرگاه امام زاده طاهر آمدیم آنحضرت
در قبه نور الی العبادت ربانی مشغول بود و مردم باو اقتدا کرده چون از نماز فارغ شد شرط
تحیت و تعظیم بجای آوردیم پس فرمود که شما همه مسلمانید بشرط ایمان و اسلام مسلمانید یا نه
انچه سید آنید بگوئید یکی گفت من شافعی مذهبیم و بعضی از این یاران و جمعی مالکی مذهبند
و بعضی حنبلی مذهبند و برخی حنفی مذهبند حضرت امام زاده تبسم نموده گفت یا شافعی
که تو عمل باجماع کرده حق ابابکر و عمر و عثمان واقع شده میکنی و آن اجماع را بر حق میدانی و
قیاس میکنی زیرا که قیاس از مذهب شافعی است گفت بلی فرمود بحق خدای که بگو قرآن خوانده
یا نه گفت خواندم امام فرمود که بگو آیه مباهله در شان کیست مراد بنفس رسول الله چه کس است
آن مرد سر در پیش افکند و از خجالت نتوانست که سر بر آورد باز فرمود که بگو انما ولیکم الله
از برای که نازل شده که در رکوع انگشتری را بسائل داد باز امام جواب نداد امام زاده فرمود
که ای مرد آن آیات در باب علی نازل شده و بعد از مصطفی امام و پیشوا و مقتدا و رهنما و
وصی نبی و ولی خدا علی بن ابی طالب است و یازده فرزندان او ایشان بحکم خدا الله که
مطیع ایشان است در زمره مؤمنان است و در دنیا و آخرت رستگار و دلیلی چند
فرمود که امام شافعی بگریه در آمده در دست و پای شاهزاده افتاد و طریق اثنا عشری
پیش گرفت و از مذهب شافعی برگشت و جمعی دیگر از مذاهب خود برگشته راه مستقیم
پیش گرفتند حضرت سلطان ما را ده روز در منزل خود نگاه داشت بعد از آن مردم
شهر رخصت گرفتند ما را مهمانی میکردند تا یکسال در آن مملکت هیچکس ندیدیم که بلند
با کسی حرف زند یا کلمه فحش بگوید یا دروغی از او سر زند یا غیبت کسی کند بعد از آن
عزم سیر شهرهای دیگر نمودیم شهری که او را اشه نام بود با توابع آن دو ماهه راه بود
و حاکم آن قاسم بن محمد مهدی و شهری دیگر را صیاغه گویند که حاکمش ابراهیم بن صاحب
الامر است و شهری دیگر را سیر کردیم که حاکم آن عبدالرحمن بن صاحب الزمان است و شهری

دیگر را دیدیم که عناتیش نام داشت و از همه شهرها عظیم تر و آبادان تر بود آن شهر با جلد بود
و او چهار ماهه راه است همه آبادان است و معمور و حاکم آن امام زاده هاشم است
فی یکسال راه می پیمودیم تا این چهار شهر را دیدیم خلایق آن شش شهر که مذکور شد
همه ملت دین و یک ملت اند و همه از یکدیگر بهتر و این شهرها صاحب الامر بنا نهاده و
عمارات فرموده و هر چند وقت یکمرتبه خود را بمردم این دیار مینماید و اولاد امجاد و
نبیره کان او از حد و حصر بیرون شد بی سه کس از ما که یکی را رهبان گفتندی و یکی احمد
و یکی حسان در آنجا ساکن شدند باسید آنکه دیدار صاحب الامر هر چند و بعد از هفت آن
سه در مشرف شوند و ما متوجه دیار خود شدیم والحال نوزده سال است که از ایشان
خبر پیدا نشد چون درویش این سخن از آن نصرانی شنید گفت زنهار تا این سخن را در جائی
باز نگوئی که رافضیان باین خبر قوی دل شوند و دیگر کسی قول ما را اعتبار نخواهد کرد
تا آن ورنه زنده بود کسی را زهره که گفتن این خبر نبود چون بدرک اسفل رسید این
خبر فاش شد ای که عمرت گذشت در باطل از امام زمان مشو غافل باد اگر نساخت
قدم منتظر باش تا انکه در یکیم سازد الله قدرت قادر رحمت صاحب الزمان ظاهر
عالمی پر ز شود ظلم و فساد سازد از خیر و عدل و داد آباد امیدا ز کرم واهب المنان
و قادر جهان و خالق انس و جان و رازق خلقان انکه جمیع مومنان و شیعیان در بند
کاران امت محمد را خصوصا برادران دینی مسکین که از شفاعت حضرات ائمه معصومین
بهره مند گرداناد بحق محمد و آله الامجاد ای خداوند زمین و آسمان خالق بوده کار
انس و جان ای نهفته عالم اسرار ما وانما زکردار ما گفتار ما گرچه دادم من گنه
بحد و مر لیک هست الطاف تو زان بیشتر شیوه شد این نفس بد را ای من کو تختج
وای بر من وای من دادم امید از تو ای رب الرحیم ای خداوند عفو و ای کریم کن
سر جرم و خطایم بکذری هم بحق ده ده وزین عسکری هم بحق مهدی صاحب زمان هادی
دین رهنمای مومنان   در ذکر چند سخن متعلق باین باب اول بباید دانست

کرجمع

که جمعی که منسوب بدوستی حضرات علیهم افضل الصلوات واکمل التحیات بوده اند
نیز صاحب کشف و کرامات بوده اند و جمعی چون رابد و ستی ایشان نسبت میداده اند
بزبان و بغض و عداوت ایشان در دل نگاه داشته اند همیشه خایف و خاسر بوده اند
در حکایات استماع حضرت رسالت پناه صلعم که تعزای تو صبر فرموده بود در وقت مفارقت
ابوذر غفاری روی یکی تبهار ابوذر در عقب اسب تا شب نکرد و چون شب در آمد
اسب را گرفت و هوا تاریک بود و راه بجای نبرد اسب را محکم بستن بر روی خاک بنشست
و دست بیازید بر کاه بی نیاز برداشت و میگفت ای راه نمای گم شدگان وای انیس
دل غم زدگان بر تنهائی مغربی ببخشای و راهی بنمای آن شب تا صبح در مناجات
بود چون روز روشن شد سوار شد و بر بالای پشته برامد دید در پائین آن پشته خانه بود
بغایت بلند و منبری ازاستند در پیش او نهاده اما خلقی بسیار در گرد وی ایستاده در پائین
آن منبر که آمده ابوذر نیز نزدیک رفته در صف خلایق جای گرفته نمیدانست که این
چه محل است از مردی که پهلوی او بود استفسار نمود آن شخص گفت من نیز غریبم اما میگویند
رهبانیست که در سالی یکبار بیرون می آید و مردم را بدین ترسا دعوت میکند و این مردم
همه مطیع و منقاد وی اند چون نصرانی برامد در کلیسا باز شد دیر مردی بیرون آمد
غلغله در میان مردم افتاد و همه تعظیم او بجا آوردند و شرط احترام بجای آوردند وی بر
بالای منبر رفته بنشست و سخن میگفت بهتر از آن قوم گفتند ای خادم ما شما را عادت چنان
بود که هر چند که بیرون میامدید ما را نصیحت میفرمودید گفت چنین است ولیکن امروز
در میان شما یکی از امت محمد صلعم واقع شده و راه سخن بر من بسته شده است جمعی بر خواستند
که ما او را پیدا کنیم و میکشیم بسیار جستند نیافتند رهبان گفت شما بنشینید تا
من وی را پیدا کنم بانک زد که ای امت محمد بحق اخد الهی که دیروز امی پرستی و بحق ال محمدی که
استادی که بوجیزتا چیزی از تو بپرسم ابوذر گفت ما خود گفتم که هزار جان من فدای خاک
قدم رسول باد بر خواست مردم قصد وی کردند رهبان ایشان را منع کرد گفت ای مردم

نیز فرمایند ای ابوذر بپای منبر رفت و بایستاد رهبان گفت محمد شما را از چه میترساند
گفت از دوزخ گفت شما را بچه امیدوار میکرداند گفت برحمت خدا و بر بهشت گفت می
گوید که در بهشت خوردن هست و قضاء حاجت نیست گفت بلی گفت مثال آن در دنیا
بنما ابوذر گفت بچه در شکم مادر نمو میکند و وی را بول و غایط نیست گفت محمد میگوید
کردو ابد در بهشت بهاوی یکدیگر میرود و مانعی در میان نیست و هیچ اسخنه نمیشود گفت بلی گفت
مثال آن در دنیا چیست ابوذر گفت تخم مرغ رهبان گفت محمد میگوید که در بهشت یک درخت
است که شاخ آن بسراها و قصرهای بهشت سر کشیده است گفت بلی گفت مثال آن در دنیا
چیست ابوذر گفت آفتاب است که همه عالم را فرا گرفته است رهبان گفت محمد میگوید که از
یک چشمه چهار آب مختلف بیرون می آید یکی عسل و دیگری شیر و یکی شراب و یکی آب خوشگوار
گفت بلی گفت مثال آن در دنیا کدام است ابوذر گفت که سر که از و چهار چشمه جاری است
آب چشم شور است و آب گوش تلخ و آب بینی غلیظ و بدمزه و آب دهن شیرین رهبان خواست
که دیگر سوال کند ابوذر گفت ای رهبان تو چندان سوال میکنی از من و من جواب گفتم
یکبار تا من یک سوال کنم رهبان و قوم را خوش آمد گفت کلید در بهشت چیست و چند
دندانه دارد رهبان هیچ نگفت بزرگان آن قوم گفتند ای رهبان نمیدانی گفت میدانم و
لیکن هر گاه من گفتم شما را نیز باید گفت گفتند ما تابع توایم در همه کارها گفت سه دندانه
دارد همه بگوئید لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله آن قوم همه یکبار مسلمان شده
کلمه شهادت بر زبان جاری ساختند و رهبان از منبر فرود آمد ابوذر را در کنار گرفت و
سر و روی یکدیگر را بوسیدند و امیر قوم نیز با ابوذر مصافحه نموده گفتند بخدمت حضرت پیغمبر
میرویم تا دیدار مبارک آنحضرت بر بینیم قریب بر چهل هزار مرد روی براه آوردند چون بمدینه
رسیدند مردم چون لشکر بیگانه بدیدند بترسیدند پیش حضرت رفتند عرض نمودند که از
چهار طرف لشکر بیگانه آمده حضرت فرمود که مترسید که ایشان دوستانند اگر بیگانه می
بودند جبرئیل خبر میاورد چون نیک ملاحظه کردند که ابوذر همراه ایشان بود و حضرت

ارکو

از مسجد بیرون آمده رهبان روی خود را بر پشت پای مبارک آنحضرت مالید و بهتر قوم و
دیگر مردمان بشرف پابوس آنحضرت مشرف شدند و مال بسیار بابوذر دادند و آنحضرت
رسالت عرض کرد و فرمود که ای اباذر چون تو از مال آن غزوه نصیبی نبود حقتعالی این را
بعوض او داده همه را باو مسلم داشت تا بدانی که دوستان خدا را اگر بر روی ایشان
دری بسته شود و بر آن صبر کنند و توکل بر خدای کنند دری دیگر بروی ایشان گشاده
کرده ای عزیز اگر در کار تو قصوری و فتوری واقع شود از لطف الهی نومید مشو که خیر تو
در آن است و در همه احوال او را فراموش مکن خالق آفاق بن عبد الجبار کو دباد داود علیه
خطاب گفت هر چیزی که هست اند جهان خوب و زشت و آشکار او نهان جمله را یابی
عوض الا مرا نه عوض یابی و نه همتا مرا الحظ لی بن بقای جان بخواه هر چه جز من بجست
ایمان بخواه نقلست که سعید بن جبیر که مردی بود از علمای تابعین و در روزگار حجاج
ابن یوسف علیه اللعنه بود وقتی حجاج قصد کشتن او کرد و سرهنکی با هیبت و عوانان
بطلب سعید فرستاد تا وی را بیاورند برفتند و بسیار دیدند که او را پیدا کنند بصومعه
پیر ترسائی رسیدند در پای کوهی وی را پرسیدند که سعید بن جبیر در کجا میباشد گفت
صومعه او در فلان کوه هست عوانان انجا رفتند دیدند سر بسجده نهاده باواز حزین
میگفت یا عفو یا رحیم نزدیک وی آمدند و سلام کردند گفت چه میطلبید گفتند
حجاج ترا میطلبد سعید برخواست و با ایشان آمد تا بصومعه ترسا رسیدند آفتاب
فرو شد ترسا گفت ای جوانمردان روز دیگر آید درون صومعه در آئید که اینجا شیران جمع
میشوند مبادا از شیران آسیبی بشما رسد ایشان در رفتند و سعید گفت من اندرون
نمی آیم که صاحب من خلاف مذهب من دارد گفتند تو میخواهی بگریزی و یا شیران ترا
بکشند و ما در دست امیر گرفتار گردیم سعید قسم یاد نمود که از اینجا نمیروم و مرا از
شیران آسیبی نرسد و خدایتعالی مرا نگاه میدارد و چون سوگند خورد ایشان
در صومعه رفتند و بیام برامده تا نظاره کردند که اگر شیران قصد سعید کنند بنیر

نخیزی نماید دیدند که سعید در نماز ایستاده و شیران گرد وی در آمده و یک یک خود را بر سعید
مالیدند و میخوابیدند و سعید همه شب در نماز بود تا صبح بدمید شیران برفتند ایشان
از بام فرود آمده در دست و پای سعید افتادند و گفتند جانهای ما فدای تو باد و دریغ
چون تو مردی که بدست آن ظالم کشته میشوی اگر میسر باشد خود را بعوض تو کشتن بدهیم
گفت نخواهم که بسبب من رنجی بکسی رسد سعید با ایشان برفت تا نزدیک شهر واسط
رو بایشان کرد و گفت ای برادران بحقیقت میدانم که اجل من نزدیک رسیده امشب مرا مهلت
دهید تا کاری بسازم و توشهٔ راه آخرت بردارم و از کردهای خود عذری بخواهم عوانان
گریان شدند گفتند وای بر ما تو با این زهد و پارسائی چنین ترسان و لرزان و ما با این
همه فسق و فجور چنین غافل سعید با ایشان برفت و همه شب نماز کرد و آمرزش میخواست
چون روز شد بشهر آوردند و نزد حجاج حاضر کردند حجاج گفت چه نام داری گفت سعید
حجاج گفت شقی تر از تو کسی نیست چون سعید گفت مادر و پدرم چنین نام کرده اند گفت
ایشان نیز بدبخت بوده اند سعید گفت غیب دان خداست حجاج خواست به بهانه او را
بکشد گفت چه گوئی در حق محمد گفت پیغمبر بحق بود صلوات خدا بر او و بر تابعان او و اهل
بیت او گفت چه گوئی در حق علی مرتضی ع گفت پناه اسلام بود و بزرگتر بن طالبان و داماد
و پسر عم پیغمبر آخر الزمان ص گفت چه گوئی در حق امرائی که بودند گفت هر که هر چه کرده
بان خواهد رسید از نیک و بد گفت چه گوئی در حق من گفت تو حال خود بهتر میدانی
و انچه ندانی در آخرت واقف گردی گفت ویل بر تو ای سعید ویل بر کسی باد که از بهشت
دور مانده باشد و در دوزخ گرفتار گردد گفت بفرمایم تا اندامت را از یکدیگر جدا کنند
گفت دنیا را بر من تباه کرده باشی و دین را بر خود خراب گفت اختیار کن که بچه نوع کشم
گفت تو اختیار کن که قصاص بر تو خواهد بود گفت مرا از قصاص میترسانی سعید گفت
گواهی میدهم که خدا یکی است و محمد رسول اوست و علی ولی اوست و میخندید گفت
جه جای خنده است گفت عجب دارم از دلیری تو و حلم خدا و نعوذ بیش ندانم تو دلیری تا خدا

حلیم تو گفت تا نطعی باز کشیدند و سعید را بر آنجا خوابانیدند روی بسوی قبله و گفت
بحیث من حلق او ببرید سعید گفت روی آوردم بخدائیکه زمین و آسمان آفریده آیت
او را خشم زیادت شد گفت روی وی از قبله بگردانید سعید گفت حق تعالی فرموده که جانب
کرد و سکینی من انجا حاضرم گفت روی وی بر زمین نهید روی بر زمین نهاده گفت خداوندا
ما را از خاک خلق کرده و باز بخاک میبری از خاک زنده میگردانی او را سر از قفا بریده
جدا کردند اتفاقا زبان ملکوت اعلی بر آمد و ناله زار از کوهسار ظاهر شد و ترسی و فزعی
بر دل حجاج پدید آمد و جهان بر چشم شوریده تاریک شد تا سه روز و بعد از آن زنده
نبود چون تشنه شدی آب بوی دادندی خون گشتی و چون طعام نزد وی آوردندی
نجاست سار شدی و چون اندکی از خواب در رسیدی فریاد بی اختیار کردی و گفتی
مرا با سعید چه کار بود که او را بکشتم القصه خواب و خورش و آسایش از وی برطرف شد
و در اعضای او هزار و سیصد و شصت سوراخ پیدا شد و جان بمالک دوزخ سپرد
ای عزیز سعید آنکس است که پیرو شرع مطهر اطهر بوده و شقی آنکه پیروی نفس بد کند
نقل است که حضرت مصطفی ص با کمال مقام محمودی روزی بیادت جانب یمن کردانیدی و
جامه را از سینه کشیده خود دور کردی و فرمودی که اجد نفس الرحمن من جانب الیمن
و مرادش خواجه اویس بود خواجه اویس در یمن شتربانی کردی و از اجرت شتربانی بمادر
صالحه صادقه نفقه دادی روزی از مادر اجازت خواست تا بزیارت حضرت مصطفی ص رود
مادرش گفت برو و لیکن اگر مصطفی ص در خانه خود نبود هیچ توقف مکن و زود بیای و
چون بزیارت حضرت آمد در خانه نبود باز در سرای برگشت چون حضرت رسول ص بخانه
آمد نور وی در خانه دید که هیچ وقتی ندیده بود پرسید که کسی در خانه آمده بود جواب
شنید که اویس شتربانی اویس نام آمده تحفه فرستاده و باز رفت حضرت فرمود
اوی این نور او است که در خانه ما هدیه گذاشته است و خود رفته ای عزیزان
این تنبیهی است جهة دعا کردن پدر و مادر هر که را عقل باشد

بدان ای عزیز که امیر المؤمنین علی ع پسر عم رسول ص و زوج بتول است امام اول است از ائمه اثنا
عشر و والده ماجده اش فاطمه بنت اسد است کنیت مبارکش ابو الحسن و ابو الحسین و ابو السبطین و ابو
الریحانتین و ابو تراب و ابو العلا لقب همایون و نام همایونش بسیار است مولود نجیب روز دو شنبه
بعد از عام الفیل بسی سال در روز جمعه سیزدهم رجب بود و مدت امامتش سی سال بیست و چهار سال
شش سال بخلافت و باقی مع الخلاف لعن الله المخالفین و اولاد امجادش بیست و هشت اند
سیزده ذکور امام حسن و امام حسین و محمد حنفیه عمر علی عباس علی جعفر علی عبد الله عثمان
علی محمد اصغر که او را ابو بکر نیز گویند عبد الله یحیی عون محسن و پانزده اناث زینب کبری
زینب صغری رقیه ام الحسن رمله نفیسه رقیه صغری ام هانی ام الکرام ام جعفر امامه ام
سلمه میمونه خدیجه فاطمه و بقولی سی و شش فرزند بوده اند هجده پسر و هجده دختر و شیخ
شرف الدین عبد الله نسابه گفته که نوزده پسر بودند و هفده دختر شش در حال حیوة وی
متوفی شدند محسن و یحیی و عبد الله و سه پسر دیگر که اسم ایشان مشهور نیست و سیزده
دیگر بعد از آنحضرت بودند از اولاد ایشان کو مدت عمر شریفش شصت و سه شهادتش در
نوزدهم رمضان سنه اربعین من الهجره عبد الرحمن بن ملجم مرادی علیه اللعنه بآنحضرت ضربت
زد در شب جمعه بیست و یکم ماه مذکور بفردوس اعلی خرامید مشهد مقدسش نجف اشرف
امام حسن است پدرش علی مرتضی است مادرش فاطمه زهرا کنیتش ابو محمد لقبش
زکی و مجتبی و سید اولیا ولادتش در مدینه روز سه شنبه پانزدهم رمضان سنه اثنای
هجرت مدت امامتش هشت سال و چهار ماه و شانزده روز اولاد امجادش پانزده بودند
ذکور زید حسن عمر قاسم عبد الله عبد الرحمن حسین اثرم طلحه حسین شش اناث ام حسن ام
حسین فاطمه ام عبد الله ام سلمه و بقولی شانزده بوده اند ده پسر که یکی یعقوب است
سن مبارکش چهل و هشت سال شهادتش در روز پنجشنبه هفتم صفر سنه تسع و اربعین
بزهر الماس جعده ملعونه بفرموده لعین ابن اللعین معاویه بن ابی سفیان علیهما اللعنه
و سخط النیران مرقد منورش در قبرستان بقیع در مدینه طیبه   امام حسین بن علی ع
کنیتش

کنیت همایونش ابو عبد الله لقب همایونش رشید و شهید و سید ولادتش در مدینه طیبه آخر
شهر ربیع الاول میان ولادت امام حسن و حمل امام حسین پنجاه روز بوده و بقولی یکماه
مدت امامتش یازده سال و یازده ماه و سه روز اولاد امجادش هفت نفر بودند پنج پسر امام
زین العابدین علی اکبر علی اصغر جعفر عبد الله و دو دختر سکینه و فاطمه و بروایت دیگر شش
پسر بوده اند پنج مذکور و محمد و در بعضی تواریخ بجای محمد عمر آورده اند شهادتش در روز
جمعه دهم محرم الحرام سنه احدی و ستین بفرموده الکلب ابن الکلاب المنافق الکافر الکذاب یزید
ابن معاویه علیهما اللعنه و سزای الهاویه و بسعی عبید الله زیاد علیه اللعنه ابد الآباد شهید
شد مرقد منورش حایر کربلا اللهم ارزقنا زیارته بحرمته   امام زین العابدین علی
ابن الحسین مادرش شهربانو بنت یزدجرد شهریار بن پرویز بن هرمز بن نوشیروان عادل و
بعضی گفته اند مادرش شاه زنان بوده که دختر یکی از پادشاهان عجم است کنیت سامیش
سجاد و زین العابدین و ادم الصالحات و وجه تسمیه اش بزین العابدین آنست که در
شواهد مذکور است که یکشب در نماز تهجد بود شیطان بصورت اژدهای بر آمد تا
وی را از عبادت مشغول سازد امام ع بوی هیچ التفاتی نکرد شیطان انگشت پای حضرت را
بگزید که دردناک شد هنوز نماز خود را قطع ننموده حق تعالی بر وی منکشف گردانید که
او شیطان است حضرت او را طپانچه زده گفت دور شو ای ملعون مطرود شیطان دور
شد و حضرت بورد خود قیام نمود آوازی شنید که قایلی سه مرتبه گفت انت زین العابدین
ولادت با سعادتش روز یکشنبه پنجم شعبان المعظم سنه ثمان و ثلثین و بقولی سنه سبع و ثلثین
در مدینه مشرفه مدت امامتش سی و چهار سال و ده روز اولاد آنحضرت پانزده بودند
یازده پسر امام محمد باقر زید عمر اشرف عبد الله باهر حسن حسین اصغر عبد الرحمن سلیمان
علی محمد اصغر و چهار دختر خدیجه و فاطمه علیه ام کلثوم و قولی آنست که آنحضرت را هجده
فرزند بوده نه پسر و نه دختر عمر شریفش پنجاه و هفت سال و شهادتش بزهر ولید بن
بفرموده عبد الملک مروان علیه اللعنه و سزای الهاویه و النیران در روز شنبه دوازدهم

محرم الحرام سنه خمس و تسعین مرقد منورش در مدینه سکینه در بقیع — امام محمد باقر ع
پدرش امام زین العابدین مادرش ام عبد الله فاطمه دختر امام حسن کنیت شریفش ابو جعفر
لقبش باقر ولادتش در روز شنبه سیم صفر سنه ثمان و خمسین در مدینه طیبه مدت امامتش
یازده سال و دو ماه و بیست و پنج یوم اولاد امجادش هفت نفر بودند چهار پسر امام جعفر صادق
عبد الله ابرهیم علی و سه دختر زینب ام سلمه یکی دیگر شهر و عمر شریفش پنجاه و هفت
سال شهادتش بزهر هشام ملعون بعضی گویند ابرهیم بن ولید پلید علیه اللعنه و العذاب
الشدید در روز دوشنبه هفتم ذی الحجه سنه اربع و عشر و مائه مرقد منورش در بقیع
امام جعفر صادق است پدرش امام محمد باقر مادرش ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابی بکر
و کنیتش ابو عبد الله لقبش صادق ولادتش روز دوشنبه هفتم ربیع الاول سنه ثلث
و ثمانین در مدینه طیبه مدت امامتش سی و سه سال و دو ماه تولد یافت (?) اولادش ده نفر هفت
ذکور امام موسی کاظم اسحق محمد اسمعیل عبد الله عباس علی و سه اناث ام فروه فاطمه
اسما سن شریفش شصت و پنج سال شهادتش بزهر رشید بعضی گویند ابو جعفر دوانیقی
علیه اللعنه در شوال سنه ثمان و اربعین و مائه مشهد مبارکش در بقیع — امام موسی بن
جعفر الکاظم ع مادرش بربریه لقبش کاظم کنیتش ابو الحسن و ابو ابرهیم ولادت با سعادتش
در یکشنبه هفتم صفر سنه ثمان و عشرین و مائه در ابوا که میان مکه و مدینه است مدت
امامتش بیست و هشت سال نه ماه و کسری اولاد امجادش سی و هشت نفر بودند بیست و یک نفر
پسر علی الرضا زید ابرهیم عقیل هارون حسن حسین عبد الله اسمعیل عبید الله محمد
احمد جعفر یحیی عباس ابو القاسم حمزه عبد الرحمن قاسم جعفر اصغر و هفده نفر دختر فاطمه
ام فروه اسما علیه فاطمه الکبری فاطمه الصغری کلثم ام کلثوم امنه زینب ام عبد الله زینب
الصغری ام القاسم اسماء الصغری محموده امامه میمونه و بقولی اولاد آنحضرت شصت نفر بود
بیست و سه پسر و سی و هفت دختر و عمر مبارکش پنجاه و پنج سال و شهادتش بدست سندی بن شاهک
علیه اللعنه بموجب حکم بوده هارون الرشید پلید علیه اللعنه ... مبارکش ...

او کرد

اونکرد و بیخ زهر آلوده بفرق مبارکش کوفت و بان ضربت شهادت چشید در بیست و چهارم رجب
سنه احدی و ثمانین و مائه در بغداد مرقد مطهرش در مقابر قریش در بغداد — امام رضا ع
مادرش نوبیه کنیتش ابو الحسن لقب همایونش رضا ولادتش روز پنجشنبه یازدهم ذی قعده الحرام
و بقولی ربیع الاخر سنه ثمان و اربعین و مائه در مدینه طیبه مدت امامتش بیست و یک سال و
پنجاه و دو روز و کسری اولاد امجادش شش پسر بوده اند لاغیر امام محمد جواد و ابو جعفر و ابو محمد حسن
و جعفر و ابرهیم و حسین و سن مبارکش پنجاه و یک سال و کسری شهادتش مامون الرشید علیه
اللعنه و العذاب خبیث پلید زهر در انگور کرد و بخورد آنحضرت داده و در ماه صفر سنه ثلث و
مائتین مشهد مقدس منورش در طوس — امام محمد بن علی التقی الجواد مادرش خیزران
کنیتش ابو جعفر لقبش جواد و تقی ولادتش در مدینه شریف پانزدهم رمضان و بقولی یازدهم
رجب سنه خمس و تسعین و مائه مدت امامتش هفده سال اولاد کرامش چهار نفر دو پسر علی نقی
و موسی مبرقع و دو دختر فاطمه و امامه و سن مبارکش بیست و پنج سال و دو ماه و یازده روز
شهادتش بزهر بوده معتصم علیه اللعنه و النار الجحیم دختر مامون ملعون در حلوا (?)
بالماس زهر کرده باو داد و آن زهر در بدن آنحضرت ... در زحمت بود تا شربت شهادت چشید
در سه شنبه آخر ذی القعده سنه عشرین و مائتین در بغداد مرقد منورش در مقابر قریش
در جنب جدش موسی کاظم علیه السلام — امام علی النقی مادرش سمانه کنیتش ابو الحسن و او را
ابو الحسن ثالث گویند لقبش نقی ولادت با سعادتش پانزدهم ذی الحجه و بقولی سیزدهم
رجب سنه اثنی عشر و مائتین در مدینه و مدت امامتش سی و سه سال و شش ماه و بیست
روز و اولاد عظامش چهار نفر سه پسر و یک دختر امام حسن عسکری و حسین و جعفر کذاب
و علیه خاتون منقول است که ابن جعفر صد و بیست فرزند داشت و سن شریفش قریب
بچهل سال شهادتش بزهر متوکل ملعون بوده معتمد عباسی در روز دوشنبه سیم رجب
و بقولی آخر ماه جمادی الثانی سنه اربع و خمسین و مائتین در سرمن رای مرقد منورش
سرای وی همانجا. امام حسن عسکری مادرش حدیث کنیت مبارکش ابو محمد

لقب همایونش عسکری ولادتش روز دوشنبه چهارم ربیع الاخر سنه اثنی و ثلثین و مائتین
مدت امامتش پنج سال و هشت ماه و بیست روز شهادتش بزهر معتمد بوده معتمد
عباسی علیه اللعنه یکشنبه ربیع الاول سنه ستین و مائتین در سرمن رای مرقد مطهرش
همانجا است — صاحب الامر است مادرش نرجس خاتون کنیت همایونش ابو القاسم
لقب همایونش حجت و قایم و منتظر و مهدی و هادی و صاحب الامر و الوقت و الزمان ولادتش
شب جمعه پانزدهم شعبان المعظم سنه خمس و خمسین و مائتین در سرمن رای مدت عمر شریفش
و امامت باکرامتش حق سبحانه و تعالی جل جلاله رسانیده در کودکی علم و حکمت بوی ارزانی
فرمود چنانکه بعیسی و یحیی و آنحضرت را دو غیبت است و او صغری و کبری تا سید که نوید
ظهور شریف دلهای مومنان را مبتهج و مسرور گرداند و غبار غم و الم از ضمایر و خواطر اهل عالم
دور اللهم اذقنا شرف لقائه بحرمته و حرمة آبائه و اجداده — یا صاحب الزمان من بیچاره
فقیر تا کی در این زمانه اعلاء کشم جفا تا کی کشم ز دست زبان دل حسود خاری جدا و جور
جدا دستم جدا ... من و شهر بند شادمان چو خست بی مروت و خلقند بی وفا زین جور بی وفا
زمانه بد عهد مرا هر کو بنوده است چو در عهد او وفا — آورده ام بکعبه حاجات روی
دل شاید که حاجت من مسکین شود روا — چون بعضی از فضایل و مناقب حضرات ...
بیان ذکر آنحضرت بشنو ای عزیز بدانکه حقسبحانه و تعالی ثنا و ستایش پیغمبر خود محمد و درود
و سلام میگوید آنحضرت را و مومنان را امر فرمود بصلوات و سلام او قوله تعالی ان الله و
ملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه و سلموا تسلیما یعنی بدرستیکه خدا تعالی
و فرشتگان او درود میفرستند بر پیغمبر المعنی ای کسانی که گرویده اید بخدا و رسول صلوات
بفرستید برو و سلام کنید بروی سلام گفتنی یا تسلیم نمایید خود را او را بانقیاد او و امر نهی او دلیل
بدانکه صلوات از جانب حقسبحانه و تعالی رحمت است و از ملائکه استغفار و از مومنان دعا
و گفته اند که معنی اللهم صل علی محمد اینست که بار خدایا تعظیم کن محمد را در دنیا باعلاء دین
و اظهار دعوت و بطراوت یقین و اعظام ذکر و ابقای شریعت و در آخرت بقبول شفاعت

اودرشان

او در شان امت و تضعیف ثواب و اظهار فضل او بر اولین و آخرین بر کافه انبیا و مرسلین
روایتست که بعد از نزول این آیه گفتند یا رسول الله ما میدانیم که صلوات و سلام بتو
چگونه گوییم کیفیت آنرا بیان فرمایید فرمود که گویید که اللهم صل علی محمد و آل محمد کما صلیت
علی ابرهیم انک حمید مجید و بارک علی محمد و آل محمد کما بارکت علی ابرهیم و آل ابرهیم انک حمید
مجید و بعد از آن فرمود که حقتعالی دو فرشته را بر من موکل کرده است که هر جا که نام من
شنوند و بر من صلوات دهند آن دو فرشته گویند غفر الله لکم یعنی خدا شما را بیامرزد و
فرشتگان آمین گویند و اگر نام من شنوند و بر من صلوات ندهند فرشتگان گویند لا
غفر الله لکم یعنی خدا شما را نیامرزد و فرشتگان آمین گویند و انس بن مالک از ابی طلحه
نقل کرده که گفت روزی بنزد پیغمبر رفتم آنحضرت را بسیار شادان و فرحان یافتم گفتم یا
رسول الله هرگز روزی شما را باین مرتبه خوشحال ندیدم که امروز فرمود چگونه شادان
و خوشحال نباشم که اکنون جبرئیل نزد من آمد و گفت حقتعالی فرمود که هر که یکبار بر تو
صلوات فرستد من بران بنده ده بار صلوات فرستم و ده سیئه از و محو کنم و ده حسنه برای
او بنویسم و در عدة الداعی مذکور است که ابو بصیر از ابی عبد الله روایت کرده که رسول
خدا فرمود که هر که نزد او نام من برند و صلوات بر من نفرستد حقتعالی او را از بهشت
دور گرداند ابن القداح از ابی عبد الله ع روایت کرده که مردی دست بر در خانه کعبه زده
بود و میگفت اللهم صل علی محمد آنحضرت فرمود که صلوات محمد را مقطوع و دنبال بریده
مساز و بر حق ما ظلم مکن و بگو اللهم صل علی محمد و آل محمد و عبد الله بن نعیم روایت کرده
که ابی عبد الله ع را گفتم که من در خانه خدا میروم و بغیر از صلوات چیزی دیگر نمیدانم فرمود
ان تو افضل ... از آن و جابر از ابی عبد الله ع روایت کرده که بنده از بندگان
خدا در آتش دوزخ هفتاد خریف معذب باشد و خریف یعنی هفتاد سال است و در این
مدت استغاثه میکند بخدا او و او سوگند دهد تا او را از عذاب دوزخ برهاند فرموده
راحتی در اینوقت باو رسد بی گو یعنی محمد و اهل بیت الا رحمتنی یعنی بار خدایا بحق

محمد و اهل بیت او کرد و من چون که حقتعالی بجبرئیل وحی فرستاد که فرود رو و بسوی بنده من
و او را از دوزخ بیرون آور جبرئیل گوید بار خدایا این بنده در کدام موضع است از دوزخ ندا
رسید که در چاهی است از چاههای جهنم پس جبرئیل هبوط کرد او را دید که در روی او نقد مش بسته اند
بزنجیر آتشین و بشدت عذاب گرفتار است از او پرسید که چند سال است که در آتش دوزخ
گرفتاری گوید نمیدانم از غایت درازی مدت و شدت عذاب پس او را از آنجا بیرون آورد
حقتعالی فرماید بعزت و جلال من سوگند که اگر محمد و اهل بیت او را وسیله نجات خود نمی
کردی من مدت بسیار ترا در دوزخ در از میکردانیدم لیکن واجب کردانیدم بر خود که هیچ
بنده مطلوب خود را از من سوال نکند بوسیله محمد و اهل بیت و مکر که آنچه کرده باشد او را
بیامرزم پس امروز از سر تو گذشتم و قلم عفو بر جمیع گناهان تو کشیدم سلمان فارسی
روایت کرده که از پیغمبر شنیدم که میگفت که حقتعالی به بندگان خطاب میکند که بدانید
که اگر خلق بر من با فضل ایشان نزد من محمد است و برادر او علی و از بعد او ائمه هدی که
وسائل اند بمن پس هر که وسیله محمد و آل محمد حاجت خود را از من طلب کند ان دعا مقبول منفعت
باشد یا دفع بلیه و حصر شان و من او را چاکم کردانم بهتر و نیکوتر از آنکه استشفاع نماید
قومی اهل نفاق که این حدیث را از سلمان شنیدند بر سبیل استهزاء باو گفتند یا ابا
عبد الله چرا در میخواهی از خدا بوسیله محمد و آل محمد تا ترا اغنیای مدینه کرداند سلمان
جواب داد که من بوسیله ایشان از خدا سوال کردم چیزی که انفع و افضل از جمیع دنیا است
و سوال من آن بود که زبان ذاکر بمن کرامت فرماید تا ثنای او گویم و دل باوی خود و قوت
بدنی بمن عطا فرماید تا تحمل مصایب تو ابر شداید نمایم اجابت این ملتمس نموده مروی است که
در فردوس اعلی حقتعالی مرغی افریده که از امرغ صلوات نام است گویند که هر درخت بهشت
درختی است که انواع رحمت و نعمات مانند شاخ و برگ آن درخت بهر خانه و قصر سر کشیده
و در زیر آن درخت حوضی است هر که صلوات بر محمد و آل محمد فرستاد آن مرغ از درخت
بر پرواید و در آن حوض غوطه بخورد و چون بیرون آید پر و بال خود را می افشاند هر قطره

کراز و پیچکه حقتعالی ملکی بیافریند که از برای گوینده صلوات آمرزش میکند تا روز
قیامت خدا و ملائکه فرستند صلوات تو هم بر گو بر نبی و مطهر در رود سلامی چه
شمس ضحی کو بر بوان من چشاک ان ماه تو و بر نا در موی کیسوی ان شاه رسل سلامی
مسلسل و ورد معتبر در خبر است که روزی فقیری نزد رسول الله ص آمد و گفت یا رسول الله
و صاحب عیال بسیار دارم و کس کردم از زحل جهان هیچ چیزی نیست و ابجیح ده کند علاج مرادم
و از جود و فقر و فاقه بتنگ آمده ام حضرت رسول الله ص فرمود بود بر من و آل من بالی بصلوات
روز و شب خود بپر که تا از هوا روزی تا کها نشد بمانند بهشت خدا و ندا کبر اکر خواهی
که حقتعالی ترا توانگر کرداند بر من و آل من صلوات فرست تا حقتعالی از آسمان روزی کرامت کند
آن مرد صلوات محمدی را ورد زبان خود ساخت و شب و روز بر خواجه کاینات صلوات می
فرستاد و چند روزی که بدین شیوه گذرانید روزی که از بهر تو یرانه افتاده بود پیش نخست
برامد و از غشار بمحل خود دو را افتاد و نظر کرد سبوی دید در زمین مدفون است چون
سر او را باز کرد پر از زر سرخ بود خواست که بردارد باز خود را اندیشید که رسول خدا
فرموده که روزی تو از هوا بدید میاید تا حضرت مصادق است مرکا دبان سبو را بحال
خود گذاشت و بخانه خویش آمد و با زن خود این حکایت بگفت و این مرد را همسایه
جهودی بود در اثنای این مکالمه کنیزان جهود بر سر بام آمد و همه شنید و خواجه خود را
خبر داد و خواجه ان کنیز با آن خرابه شده سبو را یافتند و بر داشته بخانه او و دند چون سر
آن باز کرده دید پر از عقرب بود گفت این همه محمدی است و ما را با این وسیله جادوی
کرده این سبو را بر سر سوراخ خانه او باید برد و سر نگون باید کرد تا آنچه برای ما کرده
بخود رشد باجمع شود پس آن سبو را بر داشته بر بام آمد و فقیر آمد و بخانه او سر نگون ساخت
دید که تمام آن زر سرخ در فرش ریخت مرد زبان بر حمد خداوند کریم متعال و تقدیم لایزال گشت و
صلوات بر محمد و آل محمد فرستاد آن جهود در تعجب ماند و فریاد بر آورد که این چه سر است این
سبو تا حال پر عقرب بود و حالا زر از و بیرون آمد مرد حال و قصه خود را باز گفت و گفت ای

جهود بیا و از روی صدق مسلمان شو تا این را با تو برادر وار قسمت کنیم آن جهود از سر اخلاص
کلمه شهادت بر زبان راند و صلوات بر محمد و آل محمد فرستاد آن مرد زر را با او قسمت کرد
ز هی فضل صلوات از گفتن او شود دولت دنیی و دین میسر چه دانی که بعد از شهادت بیا
صوابی بصلوات گفتن فزون تر مکو بر نبی و آل اند روحان صلوات و سلام از تو ای اهل
خیبر محمد بن بابویه با سانید صحیحه از صادق آل محمد ع روایت کند که در ایام سلطنت یوسف
روزی زلیخا از حاجبان بارگاه او اجازت خواست تا نزد او رود و ورا گفتند ما را از عتاب
او امین نبود میترسید که آنچه میان تو و او واقع شده گفت نمیترسم از کسی که او از خدای ترسد
چون بر یوسف داخل شد یوسف او را گفت ای زلیخا چرا رنگ تو متغیر شده جواب داد سپاس
مر خدای را که پادشاه را بجهت معصیت بنده کردانید و بنده کان را بجهت طاعت پادشاه گفت
ای زلیخا تو را چه بر ان داشت که معصیت از تو صادر شد گفت نیکویی روی تو فرمود پس چه حال
داشتی اگر می دیدی پیغمبری که او را محمد گویند که در آخر الزمان در عالم آید و از من بهتر است
و بلیغ تر و نیکوتر و خلق او از خلق من بهتر زلیخا گفت راست گفتی یوسف فرمود از کجا دانستی
که من راست گفتم گفت بجهت آنکه چون یاد او کردی دوستی او در دل من جای گرفت حقتعالی بیوسف
وحی کرد که بتحقیق که راست گفت من او را دوست خود گرفتم بجهت دوستی او با محمد بیوسف کرد
یوسف ذکر تزویج کرد زلیخا را و از این معلوم شد که ذکر محمد و توسل به او و بدو و صلوات بر او
موجب انجاح مرام و مقاصد می شود چه جای آنکه بواسطه صلوات بر او و اهل بیت او متوسل شوند
با ایشان با این نوع که اللهم صل علی محمد و آل محمد افعل لی کذا و کذا جابر انصاری از ابی عبد الله
روایت کند که فرشتگان حقتعالی در خواست کردند تا شنیدن آواز بندگان را با و کرامت فرماید
حقتعالی این مرتبه را با و داد که هر چند بندگان گویند او شنود تا روز قیامت پس هیچ بنده
مومن نگوید صلی الله علیه و آله و سلم مگر این فرشته گوید و علیک السلام و بعد از آن پیغمبر را گوید
که این بنده بر تو سلام میفرستاد آنحضرت میفرماید و علیک السلام از امیر المومنین علی ع مروی
است که قوت سمع و اصوات عباد را بجبار بمخلوقی داده مانند آنها حضرت محمد است و جنت

ونار و حور العین پس هرگاه بنده فارغ شود از نماز باید که صلوات فرستد بر آنحضرت و سوال
جنت کند و استعاذه نماید از نار و سوال تزویج حور العین کند چه هرگاه بر رسول و آل او
صلوات فرستد دعای او مستجاب شود و هرگاه سوال جنت کند جنت گوید بار خدایا آنچه
بنده طلبیده باو ده و هر که از آتش پناه خواهد آتش گوید خداوندا آنچه بنده تو از
میخواهد و یرا از آن زنهار ده و هر که سوال حور العین کند حور گوید خدایا عطا کن
با و آنچه از تو میطلبد محمد بن مسلم از امام محمد باقر و جعفر صادق علیهما السلام روایت کند که هیچ
چیز در ترازوی اعمال ثقیل تر از صلوات بر محمد و آل محمد نیست هشام سالم از ابی عبد الله
روایت کرده که دعای داعی همیشه در پرده حجاب است یعنی مستجاب نمیشود تا آنکه بر محمد و آل
محمد صلوات فرستد منقول است که هر که را بخدا تعالی حاجتی باشد باید که ابتدا کند بصلوات
دادن بر محمد و آل محمد بعد از آن حاجت خود را از و بخواهد و ختم نماید بر صلوات بر محمد و آل
محمد پس بتحقیق که خدا تعالی از آن بزرگوار تر است و کریم تر است که هر دو طرف دعا اجابت
کند و میان را واگذارد چه صلوات بر محمد و آل محمد در حجاب نمیمانند و در معرض قبول می
افتد الهی الهی بحق بشیر الهی الهی بساقی کوثر الهی الهی بصدق خدیجه الهی الهی بزهرا
ازهر الهی الهی بسبطین زهرا الهی الهی بشبیر و شبر الهی بعابد الهی بباقر الهی بموسی
الهی بجعفر الهی الهی بشاه خراسان شه شاه خراسان شه هفت کشور شنیدم که میگفت
روزی غریبی طواف رضا چون آورد امیدم ز ایجا غریب و تو شاه غریبان بحال
غریب خود از لطف بنگر الهی الهی بحق تقی و بعلمش الهی بحق نقی و بعسکر الهی الهی
بمهدی و هادی شد دین و دنیا امام مطهر الهی الهی بخاصان درگاه که چون سر بر آریم
از خاک محشر بهر بخشی بدین جمع حضار یا رب تو بر عاصیان گنهکار بنگر الهی ببخشی
بسجاده جامی تو بر بندگان دیگر روز محشر الهی کن عفو زلات کاتب که باشد محمد حسن
عبد اصغر الهی بهر غلطی بود الهی بخش که بر رحمت چشم دارند یکسر ۲ نور الاربعاء سلخ
والعشرین من شهر شوال سنه ۱۲۴۲ تمت الکتاب بعون الملک الوهاب ... بلده کرمانشاهان

